



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا
عليكم يا صابرا
الرحمان
الرحيم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



توسعة

معارف الكناز والسنة

محمد بن أبي بكر

٨

عند المكتبة العرفية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة معارف الكتاب والسنة

كاتب:

محمد محمدى رى شهرى

نشرت فى الطباعة:

موسسه علمى فرهنگى دارالحدیث

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٦	موسوعه معارف الكتاب و السنه المجلد ٨
٢٦	اشاره
٢٧	اشاره
٣٥	البرزخ- القبر
٣٥	٣٥. البركه
٣٥	اشاره
٣٧	المدخل
٣٧	البركه لغه
٣٨	البركه من وجهه نظر الكتاب والسنه
٣٨	اشاره
٣٩	١. المبارك المطلق
٣٩	٢. العلاقات بين العوامل الماديه والمعنويه للبركه
٤٠	٣. انبثاق البركات المعنويه من صلب البركات الماديه
٤١	٤. دور نظام التكوين فى تكامل الإنسان
٤٢	٥. القيم المضاده وزوال البركه
٤٣	الفصل الأول: أصل البركه
٤٣	١/١ المباركُ صفةٌ من صفاتِ الله
٤٤	٢/١ مُنشئُ البركاتِ وجاعلُها
٤٥	٣/١ مُنزِلُ البركاتِ
٤٦	٤/١ واسعُ البركاتِ
٤٩	الفصل الثانى: ما يوجب بركه المجتمع
٤٩	١/٢ التَّقوى
٥٠	٢/٢ قِيادَةُ أَهْلِ البَيْتِ:

٥١	٣/٢ العدل
٥٣	الفصل الثالث: ما يوجب بركه العمر
٥٣	١/٣ حُسْنُ الْعَمَلِ
٥٣	٢/٣ الْعَدْلُ فِي الرَّعِيَّةِ
٥٣	٣/٣ صَلََةُ الرَّجْمِ
٥٦	٤/٣ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ
٥٦	٥/٣ بِرُّ الْأَهْلِ
٥٦	٦/٣ الصَّدَقَةُ
٥٧	٧/٣ صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ
٥٨	٨/٣ حُسْنُ الْجَوَارِ
٥٨	٩/٣ قِصْرُ الْأَمَالِ
٥٩	١٠/٣ نَبِيَّهُ الْحَجَّ بَعْدَ الرَّجُوعِ مِنْ مَكَّةَ
٥٩	١١/٣ زِيَارَةُ الْحَسَنِ ٧
٥٩	١٢/٣ إِسْبَاطُ الْوُضُوءِ
٦٠	١٣/٣ دَوَامُ الطَّهَارَةِ
٦٠	١٤/٣ تَجَنُّبُ الْبَوَائِقِ
٦٠	١٥/٣ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الشَّهْلَةِ
٦٠	١٦/٣ الدُّعَاءُ
٦١	١٧/٣ تِلْكَ الْأُمُورُ
٦٣	الفصل الرابع: ما يوجب بركه الدار
٦٣	١/٤ الْأَضْحِيَّةُ عِنْدَ الْبِنَاءِ
٦٣	٢/٤ الْإِطْعَامُ
٦٤	٣/٤ الْبِنَاتُ
٦٤	٤/٤ التَّسْلِيمُ عِنْدَ دُخُولِ الْبَيْتِ
٦٤	٥/٤ التَّسْمِيَةُ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ
٦٥	٦/٤ تِلْكَ الْأُمُورُ

٦٧ الفصل الخامس: ما يوجب البركه من الأخلاق

٦٧ ١/٥ حُسْنُ النَّيِّبِ

٦٧ ٢/٥ حُسْنُ الْخُلُقِ

٦٨ ٣/٥ حُسْنُ الْقَوْلِ

٦٨ ٤/٥ حُسْنُ الْجَوَارِ

٦٨ ٥/٥ الصَّدَقِ

٦٩ ٦/٥ الشَّخَاءِ

٧١ ٧/٥ الرِّفْقِ

٧١ ٨/٥ الأَمَانَةِ

٧٢ ٩/٥ الفَنَاعَةِ

٧٤ ١٠/٥ الرِّضَا

٧٥ ١١/٥ الصَّبْرِ

٧٧ الفصل السادس: ما يوجب البركه من الأعمال

٧٧ ١/٦ تَحْسِينُ الْعَمَلِ

٧٧ ٢/٦ الإِنْفَاقِ

٨٣ ٣/٦ الإِطْعَامِ

٨٤ ٤/٦ صِلَةُ الرَّجِمِ

٨٤ ٥/٦ صَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ

٨٥ ٦/٦ الْقَصْدِ

٨٥ ٧/٦ التَّظْلَفَةِ

٨٦ ٨/٦ النَّكَاحِ

٨٧ ٩/٦ مُشَاوَرَةَ الْعَاقِلِ

٨٧ ١٠/٦ عِيَادَةَ الْمَرِيضِ

٨٨ ١١/٦ التَّسَاهُلُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ

٨٩ ١٢/٦ كَيْلُ الطَّعَامِ

٩٠ ١٣/٦ إعْطَاءُ الرِّيَادَةِ لِلْمَشْتَرَى

٩٠ ١٤/٦ الإِجْتِمَاعُ عَلَى الطَّعَامِ
٩١ ١٥/٦ تِلْكَ الْأُمُورُ
٩٤ الفصل السابع:أناس ذوو بركه
٩٤ ١/٧ الأنبياء:
٩٥ ٢/٧ خاتَمَ الأنبياءِ ٩
٩٧ ٣/٧ أهلُ البَيْتِ:
٩٩ ٤/٧ الفُقُهَاءُ
١٠٠ ٥/٧ الجَماعه
١٠٠ ٦/٧ المَؤمِن
١٠٢ ٧/٧ البَنات
١٠٢ ٨/٧ الصَّبِيان
١٠٣ ٩/٧ الأَكابر
١٠٣ ١٠/٧ أهلُ المَعروفِ
١٠٣ ١١/٧ الرُّرُقُ مِنَ النِّسَاءِ
١٠٤ ١٢/٧ يَسِيرَةُ الوِلاَدِ
١٠٤ ١٣/٧ يَسِيرَةُ المَؤوَنِهِ
١٠٥ ١٤/٧ التَّوَادِر
١٠٦ الفصل الثامن:حيوانات ذات بركه
١٠٦ ١/٨ الإِبِل
١٠٧ ٢/٨ البَقَر
١٠٨ ٣/٨ الخَيْل
١٠٩ ٤/٨ الغَنَم
١١٢ ٥/٨ الدَّوَابِجُ
١١٢ ٦/٨ النَّحْل
١١٤ الفصل التاسع:أماكن ذات بركه
١١٤ ١/٩ الأَرْض

١١٤ الكَعْبَةِ ٢/٩
١١٥ فِلَسْطِينَ، الشَّامُ، سِوَاؤُ الكَوْفَةِ ٣/٩
١١٦ مَسْجِدُ الكَوْفَةِ ٤/٩
١١٦ كَرْتَلَاءَ ٥/٩
١١٧ قُمْ ٦/٩
١١٨ الفصل العاشر: أزمته ذات بركه
١١٨ ١/١٠ شَهْرُ رَمَضَانَ
١٢١ ٢/١٠ لَيْلَةُ القَدْرِ
١٢١ ٣/١٠ شَهْرُ رَجَبٍ
١٢٣ ٤/١٠ شَهْرُ شَعْبَانَ
١٢٤ ٥/١٠ يَوْمُ الجُمُعَةِ
١٢٥ ٦/١٠ عِيدُ الأَضْحَى
١٢٦ ٧/١٠ عِيدُ العَدِيرِ
١٢٦ ٨/١٠ البِكْرَه
١٣١ الفصل الحادي عشر: أطعمه ذات بركه
١٣١ ١/١١ الرَّيْتُونَ
١٣٢ ٢/١١ الرَّيْتِ
١٣٣ ٣/١١ الحُبْزِ
١٣٤ ٤/١١ الشَّعِيرِ
١٣٤ ٥/١١ التَّمْرِ
١٣٦ ٦/١١ العَدَسِ
١٣٧ ٧/١١ البِطِّيخِ
١٣٨ ٨/١١ الكُرَاثِ
١٣٨ ٩/١١ اللَّحْمِ وَاللَّبْنِ
١٣٨ ١٠/١١ القَطَاةِ
١٣٩ ١١/١١ الكَمَاهِ

١٣٩ ١٢/١١ السُّكَّر
١٤١ الفصل الثاني عشر:أشربه ذات بركه
١٤١ ١/١٢ ماء المَطَرِ
١٤٢ ٢/١٢ ماء زَمْزَمَ
١٤٣ ٣/١٢ ماء الفُرَاتِ
١٤٤ ٤/١٢ الغَسَل
١٤٥ ٥/١٢ اللَّبَن
١٤٨ ٦/١٢ لَبَنُ الْأَمِّ لِلصَّبِيِّ
١٤٨ ٧/١٢ الحَلَّ
١٤٩ الفصل الثالث عشر:حرف ذات بركه
١٤٩ ١/١٣ الرِّزَاعَه
١٥١ ٢/١٣ النَّجَارَه
١٥٢ ٣/١٣ تِجَارَه البُرِّ
١٥٢ ٤/١٣ الخِيَاطَه
١٥٣ ٥/١٣ الغَزَل
١٥٤ ٦/١٣ تِلْكَ الْأُمُورُ
١٥٥ الفصل الرابع عشر:دور بعض الأذكار والعبادات والأدعية في البركه
١٥٥ ١/١٤ الإِسْتِغْفَار
١٥٨ ٢/١٤ التَّسْمِيَه
١٥٨ ٣/١٤ التَّحْمِيدُ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ٩
١٥٨ ٤/١٤ الصَّلَاة
١٥٩ ٥/١٤ صَلاة اللَّيْلِ
١٦٠ ٦/١٤ الحَجَّ
١٦٠ ٧/١٤ الدُّعَاءُ لِتَرْكِهِ المَنْزِلِ
١٦١ ٨/١٤ الدُّعَاءُ لِتَرْكِهِ الرِّزْقِ
١٦٢ ٩/١٤ الدُّعَاءُ لِتَرْكِهِ الرِّوَاكِ

١٦٤ الدُّعَاءُ لِتَبَرُّكِ الصَّبِيِّ
١٦٤ الدُّعَاءُ لِتَبَرُّكِ الرَّعِ
١٦٤ الدُّعَاءُ لِتَبَرُّكِ الْيَوْمِ
١٦٥ الدُّعَاءُ لِتَبَرُّكِ الشَّهْرِ
١٦٦ الدُّعَاءُ لِتَبَرُّكِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ
١٦٩ الفصل الخامس عشر: نماذج من بركات الدعاء
١٦٩ ١/١٥ بَرَكَاتُ دُعَاءِ التَّيِّبِ ٩
١٧٢ ٢/١٥ بَرَكَهُ دُعَاءِ الْإِمَامِ الرُّضَا ٧
١٧٣ ٣/١٥ بَرَكَهُ دُعَاءِ صَاحِبِ الزَّمَانِ ٧
١٧٥ الفصل السادس عشر: ما يوجب زوال البركة
١٧٥ ١/١٦ فَسَادُ التَّيِّبِ
١٧٥ ٢/١٦ الْأَعْمَالُ الشَّيْئَةُ
١٧٨ ٣/١٦ تَرَكُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
١٧٩ ٤/١٦ سَبُّ الْمُسْلِمِ
١٧٩ ٥/١٦ الْقَضَاءُ بِالْجَوْرِ
١٨٠ ٦/١٦ الْإِسْتِخْفَافُ بِالصَّلَاةِ
١٨٠ ٧/١٦ الْإِسْتِخْفَافُ بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ
١٨١ ٨/١٦ كُفْرَانُ التَّعْمِيهِ
١٨٢ ٩/١٦ الْخِيَانَةُ
١٨٢ ١٠/١٦ الرِّئَا
١٨٣ ١١/١٦ الكَذِبُ
١٨٣ ١٢/١٦ الْمَالُ الْحَرَامُ
١٨٤ ١٣/١٦ الْإِسْرَافُ
١٨٤ ١٤/١٦ الْبُخْلُ
١٨٦ ١٥/١٦ مَنَعَ الرِّكَاهِ
١٨٦ ١٦/١٦ مَنَعَ حَقِّ الْمُسْلِمِ

١٨٦ غِشُّ الْمُسْلِمِ ١٧/١٦
١٨٦ الْخُضُوعُ لِصَاحِبِ الدُّنْيَا ١٨/١٦
١٨٧ الْإِيتِعَادُ عَنِ الْعُلَمَاءِ ١٩/١٦
١٨٧ تَعَلُّمُ الْعِلْمِ رِيَاءً ٢٠/١٦
١٨٧ الْخَلْفُ عِنْدَ الْبَيْعِ ٢١/١٦
١٨٨ تَرَكُ الْبِسْمَلَةِ عِنْدَ الْأَكْلِ ٢٢/١٦
١٨٨ بَيْعُ الْعَقَارِ ٢٣/١٦
١٨٩ الشِّرَاءُ مِنَ الْمُحَازِفِ ٢٤/١٦
١٩٠ نَوْمُ الْغَدَاةِ ٢٥/١٦
١٩٠ الشُّؤَالُ ٢٦/١٦
١٩١ الطَّعَامُ الْحَارُّ ٢٧/١٦
١٩٣ البرهانُ ٣٦
١٩٣ اشاره
١٩٥ المدخل
١٩٥ البرهان لغته واصطلاحاً
١٩٧ الفرق بين البرهان والدليل
١٩٨ البرهان في الكتاب والسنة
١٩٨ اشاره
١٩٨ ١.الكلمات المشابهة للبرهان في القرآن
١٩٨ اشاره
١٩٩ أ-السلطان
١٩٩ ب-الآيه
١٩٩ ج-الحجه
٢٠٠ د-البيته
٢٠٠ ٢.قيمه البرهان وأهميته
٢٠٠ ٣.وقفه عند ما يسمّى بالبرهان

- ٢٠١ ٤. أوصاف البراهين الإلهية وأنواعها
- ٢٠٣ ٥. آثار اتباع البرهان
- ٢٠٣ اشارة
- ٢٠٣ أ-التحزّر من الخرافات
- ٢٠٣ ب-التحزّر من الاتّباع الأعمى للآخرين
- ٢٠٤ ج-الحصول على اليقين
- ٢٠٤ د-التمتع بالأمن
- ٢٠٤ ه-الانتصار على المعارضين
- ٢٠٤ ٦. آثار معارضة البرهان
- ٢٠٤ اشارة
- ٢٠٤ أ-اتباع الظن
- ٢٠٥ ب-اتباع الأهواء النفسية
- ٢٠٥ ج-المصير المشؤوم
- ٢٠٧ الفصل الأول:قيمة البرهان
- ٢٠٧ ١/١ مَبْنَى الدَّعْوَى إِلَى المَبْدَأِ
- ٢١١ ٢/١ مَبْنَى الدَّعْوَى إِلَى المَعَادِ
- ٢١٢ ٣/١ مَبْنَى الدَّعْوَى إِلَى التَّبَيُّوهِ
- ٢١٣ ٤/١ مَبْنَى الدَّعْوَى إِلَى الإِمَامَةِ
- ٢١٤ ٥/١ الفَارِقُ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ
- ٢١٧ الفصل الثاني:أصل البرهان
- ٢١٧ ١/٢ الفِطْرَةُ
- ٢١٨ ٢/٢ العَقْلُ
- ٢٢١ الفصل الثالث:المسمى بالبرهان وما فى معناه
- ٢٢١ ١/٣ القُرْآنُ
- ٢٢٤ ٢/٣ الأنبياء:
- ٢٢٩ ٣/٣ مُعْجَزَاتُ الأنبياء:

- أ-تَسْمِيَةُ الْإِعْجَازِ بِالْبُرْهَانِ ٢٢٩
- ب-تَسْمِيَةُ الْإِعْجَازِ بِالْبَيِّنَةِ ٢٣٠
- ج-تَسْمِيَةُ الْإِعْجَازِ بِالْآيَةِ ٢٣٠
- د-تَسْمِيَةُ الْإِعْجَازِ بِالسُّلْطَانِ ٢٣١
- ٤/٣ أهل بيت النبي: ٢٣١
- ٥/٣ الإسلام ٢٣٥
- ٦/٣ العلم ٢٣٦
- ٧/٣ زُؤَاهُ حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ: ٢٣٧
- ٨/٣ الصُّلْحَاءُ ٢٣٧
- ٩/٣ فُقَرَاءُ شِيعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ: ٢٣٨
- ١٠/٣ مَا يَمْنَعُ الْعِصْيَانَ ٢٣٩
- ١١/٣ الشُّهُودُ فِي الْقَضَاءِ ٢٤١
- ١٢/٣ التَّوَادُّرُ ٢٤٢
- الفصل الرابع:صفه براهين الله ٢٤٥
- ١/٤ التَّبْيِينُ وَالْوُضُوحُ ٢٤٥
- ٢/٤ الْجُلُوعُ ٢٤٧
- ٣/٤ الشُّمُولُ ٢٥٠
- ٤/٤ الدَّوَامُ ٢٥٠
- ٣٧.التَّبَسُّمَةُ ٢٥٣
- اشاره ٢٥٣
- المدخل ٢٥٥
- البسمله لغه ٢٥٥
- اشاره ٢٥٥
- ١.معنى «الاسم» ٢٥٥
- ٢.الفرق بين الاسم والصفه ٢٥٦
- ٣.اتحاد الاسم والصفه فيما يتعلق بالله عز و جل ٢٥٦

- ٢٥٧ ٤. معنى الأسماء والصفات الإلهية
- ٢٥٨ ٥. معنى ذكر «بسم الله»
- ٢٥٩ ٦. عظمه ذكر «بسم الله»
- ٢٦٠ ٧. فضيله تعليم «بسم الله»
- ٢٦٠ ٨. بركات ذكر «بسم الله»
- ٢٦١ ٩. الأعمال التي يجب ابتدؤها ب «بسم الله»
- ٢٦٣ الفصل الأول: تفسير البسملة
- ٢٦٣ ١/١ مَعْنَى الْإِسْمِ
- ٢٦٦ ٢/١ مَعْنَى اللَّهِ
- ٢٦٩ ٣/١ مَعْنَى «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»
- ٢٧٣ الفصل الثاني: خصائص البسملة
- ٢٧٣ ١/٢ أَقْرَبُ شَيْءٍ إِلَى الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ
- ٢٧٤ ٢/٢ مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ سَمَاوِيٍّ
- ٢٧٤ اشاره
- ٢٧٧ كلام حول بدء كل كتاب سماوي بالبسملة
- ٢٧٩ ٣/٢ أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ خِصَائِصُ الْبِسْمَلَةِ
- ٢٧٩ ٤/٢ أَعْظَمُ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ
- ٢٧٩ ٥/٢ تِجَانُ الشُّورِ
- ٢٨١ ٦/٢ مُمْتَنِعُ الصَّلَاةِ
- ٢٨٥ الفصل الثالث: مواضع البسملة
- ٢٨٥ ١/٣ الْكِتَابَةُ
- ٢٨٧ ٢/٣ الصَّبَاحُ وَالْمَسَاءُ
- ٢٨٨ ٣/٣ الْخُرُوجُ مِنَ الْبَيْتِ وَالِدُخُولُ فِيهِ
- ٢٨٩ ٤/٣ الْوُضُوءُ
- ٢٩٠ ٥/٣ الْقِيَامُ إِلَى الصَّلَاةِ
- ٢٩١ ٦/٣ دُخُولُ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجُ مِنْهُ

- ٢٩٢ ٧/٣ الذَّبِيحُ
- ٢٩٣ ٨/٣ الأَكْلُ وَالشَّرْبُ
- ٢٩٤ ٩/٣ النَّوْمُ
- ٢٩٥ ١٠/٣ اللَّبْسُ
- ٢٩٦ ١١/٣ التَّخَلِّي
- ٢٩٧ ١٢/٣ الجِمَاعُ
- ٢٩٧ ١٣/٣ أَحْذُ الشَّارِبِ
- ٢٩٨ ١٤/٣ الرُّكُوبُ
- ٢٩٩ ١٥/٣ الشَّفَرُ
- ٣٠٠ ١٦/٣ كُلُّ أَمْرٍ
- ٣٠٣ الفصل الرابع: آثار البسملة
- ٣٠٣ ١/٤ البِرْكَةُ
- ٣٠٣ ٢/٤ الإِعْتِصَامُ
- ٣٠٥ ٣/٤ الشَّمَاءُ
- ٣٠٦ ٤/٤ الإِجَابَةُ
- ٣٠٦ ٥/٤ تَسْبِيحُ الْجِبَالِ مَعَ مَنْ يَقْرَأُهَا
- ٣٠٦ ٦/٤ تَصَاغُرُ الشَّيْطَانِ
- ٣٠٧ ٧/٤ الإِحْتِجَازُ مِنَ الْأَشْرَارِ
- ٣٠٨ ٨/٤ الْأَمَانُ مِنَ الْعَرَقِ
- ٣٠٩ ٩/٤ صَرْفُ الْبَلَاءِ
- ٣٠٩ ١٠/٤ دَفْعُ الْوَحْشَةِ
- ٣١٠ ١١/٤ ثِقَلُ الْمِيزَانِ
- ٣١٠ ١٢/٤ التَّجَاؤُ مِنَ النَّارِ
- ٣١١ الفصل الخامس: آداب البسملة
- ٣١١ ١/٥ الإِجْهَازُ
- ٣١١ أ- أَحَقُّ مَا اجْهَرَ بِهِ

- ب-إجهازُ التَّبَيُّ صلى الله عليه وآله بها في القِرَاءَةِ ٣١١
- ج-إجهازُ التَّبَيُّ صلى الله عليه وآله بها في الصَّلَاةِ ٣١٣
- د-إجهازُ أهلِ البَيْتِ عليهم السلام بها في الصَّلَاةِ ٣١٤
- ه-الإجهازُ بها من عَلاماتِ الإِيمَانِ ٣١٤
- دراسة حول الجهر بالبسملة ٣١٩
- اشاره ٣١٩
- ١.الجهر بالبسملة في السنّة النبويّة ٣١٩
- ٢.سنّة الجهر بالبسملة في عمل الصحابه ٣١٩
- ٣.تغيير سنّة الجهر بالبسملة ٣٢١
- ٤.محاربه أهل البيت عليهم السلام لهذه البدعه ٣٢٢
- ٢/٥ تجويدُ الكِتَابَةِ آداب البسملة ٣٢٣
- ٣/٥ إكرامُ المَكْتُوبِ ٣٢٤
- ٣٨.البَشَاشَةُ والبِشْرُ ٣٢٥
- اشاره ٣٢٥
- المدخل ٣٢٧
- البَشَاشَةُ والبِشْرُ لَعْنَةٌ ٣٢٧
- البَشَاشَةُ في الحديث ٣٢٨
- اشاره ٣٢٨
- ١.العلاقة بين البَشَاشَةِ و حسن الخلق ٣٢٨
- ٢.قيمه البَشَاشَةِ ٣٢٨
- ٣.فوائد البَشَاشَةِ ٣٢٩
- ٤.منشأ البَشَاشَةِ ٣٢٩
- ٥.البَشَاشَةُ المَضْرُوبَةُ ٣٣٠
- الفصل الأول:الحَتُّ على البَشَاشَةِ والبِشْرِ ٣٣١
- ١/١ فَضْلُ البَشَاشَةِ والبِشْرِ ٣٣١
- أ-من مكارمِ أخلاقِ الأنبياءِ والأولياءِ ٣٣١

- ب- مِنْ خَصَائِصِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٣٣١
- ج- مِنْ خَصَائِصِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٣٢
- د- مِنْ خَصَائِصِ الْعُرَفَاءِ ٣٣٣
- ه- أَوَّلُ الْبِرِّ وَالنَّوَالِ ٣٣٣
- و- أَوَّلُ الْغُرُوءِ ٣٣٣
- ز- أَخَذَ الْعَطَاءَ بَيْنَ ٣٣٣
- ح- أَخَذَ الْبِشَارَتَيْنِ ٣٣٤
- ط- أَخَذَ الْقَرَائِينَ ٣٣٤
- ي- أَخَذَ النَّجْحَيْنِ ٣٣٥
- ٢/١ تَأْكِيدُ طَلَاقِهِ الْوَجْهَ لِجَمِيعِ النَّاسِ ٣٣٥
- ٣/١ تَأْكِيدُ طَلَاقِهِ الْوَجْهَ لِلْأَمْرَاءِ وَالْمُؤَطَّفِينَ ٣٤٠
- ٤/١ الْبِشَاشَةُ لِلْمُدَارَاهِ ٣٤١
- ٥/١ دَمُّ الْغَبُوسِ ٣٤٢
- ٦/١ التَّوَادِرُ ٣٤٣
- الفصل الثاني: مبادئ البشاشه والبشر ٣٤٥
- ١/٢ الْعَقْلُ ٣٤٥
- ٢/٢ الْإِيمَانُ ٣٤٥
- ٣/٢ التَّقْوَى ٣٤٦
- ٤/٢ الْحُرِّيَّةُ ٣٤٦
- ٥/٢ الْحَيَاءُ ٣٤٧
- ٦/٢ كَرَامَةُ النَّفْسِ ٣٤٧
- الفصل الثالث: بركات البشاشه والبشر ٣٤٩
- ١/٣ الْأَنْسُ ٣٤٩
- ٢/٣ الْمَخْبِيَّةُ ٣٤٩
- ٣/٣ ذَهَابُ السَّخِيمَةِ ٣٥٠
- ٤/٣ ذَهَابُ السَّيِّئَاتِ ٣٥١

٣٥١	٥/٣ التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ سُجَّانَهُ
٣٥٢	٦/٣ دُخُولُ الْجَنَّةِ
٣٥٣	الفصل الرابع:البشاشه المذموه
٣٥٣	١/٤ البشاشه مَعَ صَاحِبِ بَدْعِهِ
٣٥٣	٢/٤ البشاشه مَعَ أَهْلِ الْمَعَاصِي
٣٥٤	٣/٤ بَشَاشَةُ أَهْلِ الْفِسْقِ
٣٥٥	٣٩.البصيرَه
٣٥٥	اشاره
٣٥٧	المدخل
٣٥٧	البصيره لغه
٣٥٩	البصيره فى الكتاب والسنة
٣٥٩	اشاره
٣٦٠	١.نظيرات البصيره فى المفهوم
٣٦٠	اشاره
٣٦٠	أ-اليقظه
٣٦١	ب-النور
٣٦١	ج-الفرقان
٣٦١	٢.البصير المطلق
٣٦٢	٣.معنى رؤيه البصيره
٣٦٣	٤.مناشئ البصيره
٣٦٤	٥.عوامل تقويه رؤيه البصيره
٣٦٥	٦.بركات ازدياد قوه البصيره
٣٦٥	٧.أهم آفات رؤيه البصيره
٣٦٧	الفصل الأول:البصيره القلبيه
٣٦٩	الفصل الثانى:الحث على البصيره
٣٦٩	١/٢ البصير من صفات الله

٣٧١	٢/٢ قِيمَةُ البَصِيرَةِ
٣٧٥	الفصل الثالث: مبادئ البصيره
٣٧٥	١/٣ الفِطْرَةُ
٣٧٦	٢/٣ كِتَابُ اللَّهِ
٣٧٧	٣/٣ الإِسْلَامُ
٣٧٧	٤/٣ التَّوْفِيقُ
٣٧٩	الفصل الرابع: ما ينمي البصيره
٣٧٩	١/٤ التَّفَكُّرُ
٣٨٠	٢/٤ التَّعَقُّلُ
٣٨٢	٣/٤ التَّعَلُّمُ
٣٨٣	٤/٤ الإِعْتِبَارُ
٣٨٤	٥/٤ التَّقْوَى
٣٨٥	٦/٤ ذِكْرُ اللَّهِ
٣٨٧	٧/٤ الإِخْلَاصُ
٣٨٧	٨/٤ الرُّهُدُ
٣٨٨	٩/٤ قَبُولُ النَّصِيحِ
٣٨٨	١٠/٤ اسْتِقْبَالُ الْأُمُورِ
٣٨٨	١١/٤ الْجَوْعُ
٣٨٩	١٢/٤ الدُّعَاءُ
٣٩٢	الفصل الخامس: آثار البصيره
٣٩٢	١/٥ العِلْمُ
٣٩٣	٢/٥ الإِيمَانُ
٣٩٥	٣/٥ الإِعْتِبَارُ
٣٩٨	آثار البصيره توضيح حول البصيره و هل هي حصيله الاعتبار، أم محصلته؟
٤٠٠	٤/٥ الحَزْمُ
٤٠٠	٥/٥ الشُّجَاعَةُ

٤٠٠	٦/٥ الفِطْنَةُ
٤٠٠	٧/٥ رُؤْيُهُ غُيُوبِ النَّفْسِ
٤٠١	٨/٥ فِعْلُ الْخَيْرِ
٤٠١	٩/٥ صِلَاحُ الشَّرَائِرِ
٤٠١	١٠/٥ إِصَابَةُ سَبِيلِ السَّلَامَةِ
٤٠٢	١١/٥ تِلْكَ الْأَنَارُ
٤٠٤	الفصل السادس: أهل البصيره
٤٠٤	١/٦ أَيْمُهُ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ
٤٠٧	٢/٦ الدُّعَاءُ لِأَهْلِ الْبَصِيرَةِ
٤١٠	الفصل السابع: فقد البصيره
٤١٠	١/٧ التَّحْذِيرُ مِنْ فَقْدِ الْبَصِيرَةِ
٤١١	٢/٧ دَمٌّ فَاقِدِ الْبَصِيرَةِ
٤١٢	٣/٧ مَضَارٌّ فَقْدِ الْبَصِيرَةِ
٤١٢	أ- الشُّكُّ
٤١٣	ب- الضَّلَالَةُ
٤١٤	ج- الرِّيَاءُ
٤١٥	د- بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
٤١٥	ه- نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
٤١٦	الفصل الثامن: موانع البصيره
٤١٦	١/٨ اتِّبَاعُ الْهَوَى
٤١٧	٢/٨ الرِّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا
٤١٨	٣/٨ الْعَفْلَةُ
٤١٩	٤/٨ الْحُبُّ وَالْبَغْضُ
٤٢٠	٥/٨ تَرْكُ الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ
٤٢٠	٦/٨ اللَّجَاجُ
٤٢٠	٧/٨ تِلْكَ الْخِصَالُ

٤٢٤	الباطل - الحقّ
٤٢٤	٤٠. البغضُ
٤٢٤	اشاره
٤٢٤	المدخل
٤٢٤	البغضُ لغةً واصطلاحاً
٤٢٧	«البغض» في القرآن والحديث
٤٢٨	دين المحبه
٤٢٩	خطر مرض البغض
٤٣٠	أخطر البغض
٤٣١	الجذور الرئيسييه لمرض البغض
٤٣١	اشاره
٤٣١	١.العوامل الخارجيه
٤٣١	٢.العوامل الداخليه
٤٣٢	علاج مرض البغض
٤٣٣	فلسفه البغض في الله عز و جل
٤٣٣	معنى البغض في الله عز و جل
٤٣٥	التلازم بين الحبّ والبغض
٤٣٥	بعض الإرشادات المهمه بشأن البغض
٤٣٥	اشاره
٤٣٦	١.اجتناب الظلم
٤٣٦	٢.اجتناب الإفراط
٤٣٦	٣.تجنّب الهجران
٤٣٧	٤.مراعاة الاحتياط
٤٣٨	الفصل الاول:التباغض وإصلاح المتباغضين
٤٣٨	١/١ التَّهْيُ عَنِ التَّبَاغُضِ
٤٤٠	٢/١ دَمٌ مِّنْ أَبْغَضِ النَّاسِ وَأَبْغَضُوهُ

- ٤٤١ ٣/١ التَّبَاغُضُ دَاءُ الْأُمَمِ
- ٤٤٢ ٤/١ الْحَثُّ عَلَى الْإِصْلَاحِ بَيْنَ الْمُتَبَاغِضِينَ
- ٤٤٤ ٥/١ مَحَبَّةُ أَهْلِ الشَّنَانِ
- ٤٤٥ ٦/١ التَّوَادُّرُ
- ٤٤٨ الفصل الثاني: التحذير من بغض هؤلاء ومحادثتهم
- ٤٤٨ ١/٢ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
- ٤٤٨ ٢/٢ أَهْلُ الْبَيْتِ
- ٤٥٠ ٣/٢ الْإِمَامُ عَلِيُّ
- ٤٥٢ ٤/٢ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ
- ٤٥٣ ٥/٢ الْحَسَنَانِ
- ٤٥٤ ٦/٢ الْمُؤْمِنِ
- ٤٥٥ ٧/٢ الْعَالِمِ
- ٤٥٦ ٨/٢ أَهْلُ الْحَقِّ
- ٤٥٦ ٩/٢ الْمُسْتَزْعِفُونَ
- ٤٥٧ الفصل الثالث: مبادئ البغض
- ٤٥٧ ١/٣ الشَّيْطَانُ
- ٤٥٨ ٢/٣ التَّوَارُثُ
- ٤٥٨ ٣/٣ الْجَهْلُ
- ٤٥٩ ٤/٣ الْكُفْرُ
- ٤٥٩ ٥/٣ التَّكَاثُرُ
- ٤٦١ ٦/٣ الْبَخْلُ
- ٤٦٢ ٧/٣ الْإِسَاءَةُ
- ٤٦٣ ٨/٣ سُوءُ الْخُلُقِ
- ٤٦٣ ٩/٣ سُوءُ الظَّنِّ
- ٤٦٣ ١٠/٣ الْعَجْبُ
- ٤٦٤ ١١/٣ الْكِبْرُ

- ٤٦٤ الحَسَدُ ١٢/٣
- ٤٦٤ التَّمِيمَةُ ١٣/٣
- ٤٦٥ المِرَاءُ ١٤/٣
- ٤٦٥ كَثْرَةُ العِتابِ ١٥/٣
- ٤٦٦ تَنَاقُزُ الأرواحِ ١٦/٣
- ٤٦٦ الشَّفَةُ ١٧/٣
- ٤٦٧ أَكَلُ مالِ اليَتِيمِ ١٨/٣
- ٤٦٧ تِلْكَ الخِصالُ ١٩/٣
- ٤٦٨ الفِصلُ الرَّابِعُ: آثارُ البِغضِ
- ٤٦٨ صَنَعُ المَعِيشَةِ ١/٤
- ٤٦٨ الإِغراءُ إِلى الباطِلِ ٢/٤
- ٤٦٨ البَعْدُ مِنَ اللَّهِ ٣/٤
- ٤٦٩ زوالُ الدَّوْلَةِ ٤/٤
- ٤٦٩ زوالُ الدِّينِ ٥/٤
- ٤٧١ الفِصلُ الخامِسُ: علاجُ البِغضِ
- ٤٧١ الهِديَّةُ ١/٥
- ٤٧٢ لِينُ الكَلَامِ وبَدَلُ السَّلَامِ ٢/٥
- ٤٧٢ ولَايَةُ أَهْلِ البَيْتِ: ٣/٥
- ٤٧٢ الدُّعاءُ ٤/٥
- ٤٧٣ تِلْكَ الخِصالُ ٥/٥
- ٤٧٤ الفِصلُ السَّادِسُ: إرشاداتُ في البِغضِ
- ٤٧٤ مَنْ يَنْبَغِي بُغْضُهُ ١/٦
- ٤٧٤ أ- الكافِرُ
- ٤٧٤ ب- أعداءُ اللَّهِ
- ٤٧٧ ج- المِبتَدِعُ
- ٤٧٧ د- الظَّالِمُ

٤٧٨	هـ-الفائقُ
٤٨٠	و-العالمُ غَيْرُ العايلِ
٤٨٠	ز-مَنْ يَكْرَهُ المَعْرُوفَ
٤٨٠	ح-طالِبُ مَعايِبِ النَّاسِ
٤٨١	ط-أهلُ الدُّنيا
٤٨١	ى-مَنْ أَبغَضَهُ اللهُ
٤٨١	٢/٦ ما يَنْبَغِي بَغْضُهُ
٤٨١	أ-الدُّنيا
٤٨٣	ب-المالُ
٤٨٣	ج-الأملُ
٤٨٤	د-ما أَبغَضَهُ اللهُ عز و جل ورسولُهُ
٤٨٥	٣/٦ ما يَنْبَغِي عِنْدَ البَغْضِ
٤٨٥	أ-تَجَنَّبِ الظُّلْمَ
٤٨٦	ب-تَجَنَّبِ الإفراطِ
٤٨٧	ج-تَجَنَّبِ هَجْرَ المؤمنِ
٤٨٩	د-إِيقَاءَ مَنْ يُبغِضُهُ القَلْبُ
٤٨٩	٤/٦ فَضْلُ الصَّبْرِ عَلَى بَغْضِ الأَشْرارِ
٤٩٢	الفهارس
٤٩٢	اشاره
٤٩٤	(١) فهرس الآيات الكريمة
٥١٩	(٢) فهرس الأعلام
٥٣٢	(٣) فهرس الجماعات والقبائل
٥٣٨	(٤) فهرس البلدان والأماكن
٥٤٠	(٥) فهرس الحوادث والوقائع والأيام والازمنه
٥٤٢	(٦) فهرس المفردات اللغويه (المشروحه فى الهامش)
٥٥٣	تعريف مركز

سرشناسه: محمدی ری شهری، محمد، ۱۳۲۵ -

عنوان و نام پدیدآور: موسوعه معارف الكتاب و السنه [کتاب] / محمد الری شهری، بمساعده عده من الفضلاء.

مشخصات نشر: قم: موسسه دارالحديث العلميه والثقافيه، مرکز للطباعه والنشر، ۱۴۳۲ ق. = ۱۳۹۰ -

مشخصات ظاهری: ۱۰ ج.

فروست: مرکز بحوث دارالحديث؛ ۱/۷۴.

شابک: ۱۰۰۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹-۵۷۴-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج. ۱ ۶-۵۷۵-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج. ۲ ۳-۵۷۶-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج. ۳ ۰-۵۷۷-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج. ۴ ۷-۵۷۸-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج. ۵ ۴-۵۷۹-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج. ۶ ۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج. ۷ ۰-۵۸۰-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج. ۸ ۷-۵۸۱-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج. ۹ ۴-۵۸۲-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج. ۱۰ ۱-۵۸۳-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج. ۱۱ ۸-۵۸۴-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج. ۱۲ ۶-۰۱۰-۲۰۷-۶۲۲-۹۷۸ ؛ ج. ۱۱-۲۰۷-۶۲۲-۹۷۸-۳:

یادداشت: عربی.

یادداشت: بمساعده عده من الفضلاء رسول الموسوی، رضا الحسینی، عبدالهادی المسعودی، احمد الدیلمی، محمدرضا محسنی نیا، محمدرضا وهابی.

یادداشت: ج. ۱۱-۱۲ (چاپ اول: ۱۳۹۸) (فیپا).

یادداشت: این کتاب با حمایت و مشارکت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی منتشر شده است.

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: قرآن -- کشف الآیات

موضوع: Qur'an -- Concordances

موضوع: احادیث -- فهرست مطالب

موضوع: Hadith -- Concordances

موضوع: احادیث شیعه -- قرن ۱۴

موضوع: Hadith (Shiites) -- Texts -- ۲۰th century

موضوع: احادیث اهل سنت -- قرن ۱۴

موضوع: * Hadith (Sunnites) -- Texts -- ۲۰th century

شناسه افزوده: موسسه علمی فرهنگی دارالحدیث. سازمان چاپ و نشر

رده بندی کنگره: ۱۰۶BP/م ۸۳۰ ۱۳۹۰

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۹

شماره کتابشناسی ملی: ۲۷۳۷۰۱۳

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

موسوعه معارف الكتاب والسنة

محمد الرى شهرى

بمساعده عده من الفضلاء

ص: ٥

البرزخ- القبر

٣٥. البركه

اشاره

ص: ٩

كلمه «بركه» مشتقه من ماده «ب ر ك» وتعنى الثبات والدوام، ولذلك يسمّى الخير والنماء الدائمان، بركه.

وأورد ابن فارس فى هذا الخصوص:

الباء والزاء والكاف أصل واحد، وهو ثبات الشيء، ثم يتفرع فروعاً يقارب بعضها بعضاً. (١)

و يقول ابن منظور:

البركة: النماء والزيادة. والتبريك: الدعاء للإنسان أو غيره بالبركة... وبارك على محمد وعلى آل محمد، أى أثبت له وأدم ما أعطته من التّشريف والكرامه...

وقال الزجاج: تبارك تفاعل من البركة، كذلك يقول أهل اللغة... وروى ابن عباس: ومعنى البركة الكثرة فى كل خير. (٢)

وذكر الراغب فى مفردات ألفاظ القرآن قائلاً:

أصل البرك صدر البعير وإن استعمل فى غيره، ويقال له: بركه، وبرك البعير:

ص: ١١

١- (١). معجم مقاييس اللغة: ج ١ ص ٢٢٧. [١]

٢- (٢). لسان العرب: ج ١٠ ص ٣٩٥ و ٣٩٦ [٢] بركه.

ألقى بركه، واعتبر منه معنى اللزوم... والبركة تُبوت الخير الإلهي في الشيء. (١)

وبناء على ذلك، يسمّى الخير والزيادة بركه إن اقترنا بخصوصيتين؛ إحداهما الكثرة والزيادة، والأخرى الثبات والدوام، وعلى سبيل المثال فإنّ الذرّيّة المباركة تعنى الكثرة ودوام الأولاد الصالحين، والعمر المبارك هو الحياه المقترنه بالخير الوفير الذى تبقى آثاره.

البركة من وجهه نظر الكتاب والسنة

إشاره

استعملت كلمه «البركة» فى الكتاب والسنة فى نفس المعنى اللغوى تماماً. وقد استخدمت هذه الكلمه ومشتقاتها فى القرآن ٣٣ مره فيما يتعلّق بخالق العالم، القرآن، الملائكه، الأنبياء، الإنسان، السماء، الأرض، الكعبه، المطر وغير ذلك.

كما استخدمت كلمه البركه على نطاق واسع فى الأحاديث اتّباعاً للقرآن، وسندكر فى هذا القسم من «موسوعه معارف الكتاب والسنة» عوامل بركه المجتمع، العمر و البيت فى ثلاثه فصول، بعد الإشاره إلى أصل جميع بركات عالم الوجود وأساسها فى الفصل الأوّل.

كما يتمّ التعريف فى تسعة فصول، بالأخلاق والسلوك المؤدّيين إلى البركه فى الحياه، البشر، الحيوانات، الأمكنه، الأوقات، المأكولات، المشروبات والأعمال.

ونمضى بعد ذلك إلى بيان دور بعض الأذكار، ونماذج من بركات الدعاء فى فصلين.

واستعرضنا فى النهايه ما يؤدّى إلى زوال البركه من الحياه وشقاء الإنسان وتعاسته.

ص: ١٢

١- (١). مفردات ألفاظ القرآن: ص ١١٩ «[١] برك».

ولكنّ من المفيد الالتفات إلى الملاحظات التاليه، قبل الرجوع إلى نصوص الآيات والروايات ذات العلاقه بالعناوين التي سبقت الإشاره إليها:

١. المبارك المطلق

الملاحظه الأولى التي وردت الإشاره إليها في القرآن والروايات الإسلاميه هي أنّ الذات المقدسه للحقّ -تعالى- هي مبدأ جميع بركات العالم، فهو الذى خلق كلّ البركات وأنزلها وشملت رحمته وبركته كلّ شىء ولذلك، فإنّ اللّهم هو المبارك المطلق، والمبارك من صفات البارئ -تعالى- وجميع المخلوقات تتمتع بالبركات الإلهيه على قدر استعدادها ولياقتها، سواء علمت أم لم تعلم، أرادت أم لم ترد.

٢. العلاقات بين العوامل الماديه والمعنويه للبركه

إنّ النقطة الأولى التي تلفت النظر فيما يتعلق بدراسه عوامل البركه من منظور الرؤيه القرآنيه والحديثيه؛ هي التجاور الذى يبرز فى النصوص الإسلاميه بين العوامل المعنويه للبركه، والأسباب والعلل الماديه لها. فمن جهه تتحدّث هذه النصوص عن التقوى، والعباده، والطهاره، والدعاء، والصلاه، والحج، والاستغفار، وأمثال ذلك بوصفها مبادئ للبركه والنموّ فى الحياه، ومن جهه اخرى تراها تُعلن عن الرعى وتربيّه الحيوانات، والزراعه، والتجاره، والعمل باعتبارها رصيلاً للبركه، وعناصر فى تحقّق الخير ونموّه وازدهاره. والمعنى الذى يبرز من ثنايا هذا التجاور والجمع بين المعنوى والمادى فى إطار مركّب واحد؛ أنّ الإيمان بتأثير المعنويات فى الخير والبركه والازدهار المادى لا يعنى فى الرؤيه الكونيه الإسلاميه نفى الأسباب والعلل الماديه أو التقليل من أهميتها فى تحقيق التنميه، بل يعنى أنّ الإسلام يؤمن -بالإضافه إلى الأسباب والشروط والعناصر الماديه المعروفه فى التنميه- بعوامل اخرى غير مرئيه يعتقد أنّ لها أثرها فى هذا المسار. فالإسلام يؤمن بأنّ للمعتقدات

الدينيته الصحيحه والأخلاق الحسنه والأعمال الصالحه دورها أيضاً في تحقيق الازدهار والنمو الاقتصادي للمجتمع.

فالقرآن الكريم يسجل صراحةً:

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ . (١)

كما يسجل في آيه اخرى أيضاً:

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا . (٢)

علاوه على ما مرّ، فإنّ عمليه الازدهار والتنميه المستديمه للمجتمع الإنساني تقترن بدورها بالقيم الاعتقاديّه والأخلاقية والعملية، ومن دون هذا الاقتران لن تدوم البركات الماديّه أيضاً. (٣)

٣. انبثاق البركات المعنويّه من صلب البركات الماديّه

من النقاط الأخرى التي تتسم بأهميّه فائقه أنّ الرّؤية الإسلاميّه لا تكتفي بما للقيم المعنويّه من تأثير في البركات الماديّه وما لها من أثر تتركه في التنميه الاقتصاديّه المستديمه وحسب، بل ترى أنّ عكس هذه القضيّه صادق أيضاً؛ بمعنى أنّ البركات الماديّه حين تتفتح في نطاق التعاليم الإسلاميّه تقود إلى تقويه القيم المعنويّه وازدهارها.

على أنّ المنهاج الذي وضعه الإسلام لتكامل الإنسان والمجتمع الإنساني ليس فيه انفصال أساساً بين التكامل المعنوي والتنميه الماديّه. من هذا المنطلق، أخذت البركات الماديّه موقعها إلى جوار البركات المعنويّه في الفصول الكثيره من هذا

ص: ١٤

١- (١). الأعراف: ٩٦. [١]

٢- (٢). نوح: ١٠-١٢. [٢]

٣- (٣). لمعرفة المزيد عن موانع البركه وآفات التنميه والازدهار، راجع: الفصل السادس عشر من هذا العنوان؛ وأيضاً: الفصل الخامس من كتاب التنميه الاقتصاديّه في الكتاب والسنة.

القسم؛ وإنما تتفجر البركات المادّيه من صلب البركات المعنويّه، وتنبت البركات المعنويّه من صميم البركات المادّيه، وهكذا.

إنّ القرآن الكريم يؤكّد من جهه بآئه لو شاع الإيمان في أكناف المجتمع وعمّت التقوى أركانها، لفاضت على الناس البركات الإلهيه وتوالت عليهم من السماء والأرض، ولأخذتهم من بين أيديهم وأحاطتهم من كلّ جانب؛ بحيث يشهد المجتمع الإنساني من أطراف البركات المادّيه ومن النموّ والازدهار الاقتصادي ما يفوق تصوّره.

على هذا جاءت النصوص الإسلاميه تسجّل صراحه بأنّ لممارسات مثل الصلاه والحجّ والدعاء دورها الذي تنهض به في البركات المادّيه والازدهار الاقتصادي.

من جهه اخرى، ينظر الإسلام إلى العمل-الذي يعدّ واحداً من أهمّ مبادئ التنميه الاقتصاديه والبركات المادّيه-من أجل تأمين متطلّبات الحياه الكريمه على أنه من أفضل العبادات والقيم المعنويّه؛ حتّى جاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله قوله:

العِبَادَةُ سَبْعُونَ جُزْءًا؛ أَفْضَلُهَا طَلَبُ الْحَلَالِ. (١)

على هذا الضوء، يتعامل الإسلام مع جميع الجهود التي تُبذل على طريق تحقيق البركات المادّيه بوصفها عبادته إذا انطلقت من دوافع صحيحه وسارت باتجاه بناء الإنسان، وأنها تساهم في ظهور البركات المادّيه والمعنويه بعضاً إلى جوار بعض.

٤. دور نظام التكوين في تكامل الإنسان

إنّ التأمّل في ما جاء في الفصل الثاني إلى الفصل الخامس عشر من هذه المجموعه يشير إلى أنّ خالق الوجود قد أودع في نظام التكوين جميع إمكانات التكامل المادّي والمعنوي ومتطلّباتهما من الداخل والخارج؛ من أجل تكامل الإنسان، وأنّه قد أسبغ عليه نعمه ظاهره وباطنه.

ص: ١٥

١- (١). راجع: التنميه الاقتصاديه في الكتاب والسّنّه: ص ١٦٤ (القسم الثاني/الفصل الثالث: العمل/ما ينبغي للمكتسب/طلب الحلال).

على أن ما يتداعى من الآيه الكريمه: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً (١)، أن الإنسان وُهب من الداخل (الباطن) العقل والفطره والقوى الباطنيه، وزُود من الخارج بالوحي الذى جاء مُعيناً للعقل والفطره، وأن نظام التكوين سَخَّر للإنسان ما فى السماء والأرض لكى يقطع المسار الذى حدّدته «الفطره» و«العقل» و«الوحي» له، وليستفيد من بركات ذلك كلّ، ويوظفه لتحقيق تكامله وبلوغ مقصد الإنسانى والكمال المطلق ولقاء الله جلّ جلاله.

يَتَضَح مِمَّا مَرَّ أَنْ جَمِيعَ الْقِيَمِ الْعَقْدِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ، وَكُلِّ مَا هُوَ مَسَخَّرٌ لِلْإِنْسَانِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَنْطَوِي عَلَى «الخير» و«البركه». وإذا ما جاء فى النصوص الإسلاميه ما يصف عدداً من ضروب الأخلاق والأعمال الصالحه بأنّها خير، وإذا ما سجّلت تلك النصوص بأنّ بعض الأمكنه والأزمنه والحيوانات والنباتات والأطعمه والأشربه تتسم بالبركه، فإنّ ذلك كلّ لا يعنى نفى البركه عمّا سواها من الخصال الحسنه والأعمال الصالحه أو نزعها عن بقيه الأمكنه والأزمنه وما إلى ذلك، بل المقصود أنّ هذه تحظى بالبركه أكثر ممّا سواها.

٥. القيم المضاده وزوال البركه

كما أنّ منظومه القيم الاعتقاديّه والأخلاقيه والعملية لها أثرها فى إيجاد الخير ويزوغ البركه، فإنّ القيم المضاده تستلزم زوالها أيضاً. لكن ذلك لا يمنع أن يكون لبعض القيم المضاده المناهضه للقيم الإيجابيه دورٌ أكبر من غيرها فى استئصال الخيرات واختفاء البركات، كما هو الحال فى سوء التّيه، والخيانه، وشرب الخمر، والظلم، والزنا، وترك «الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر»، ممّا سيأتى مفصّلاً فى الفصل السادس عشر.

ص: ١٦

الكتاب

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (١)

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ خَلْقِكَ آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. (٢)

راجع: الأعراف: ٥٤، الفرقان: ١ و ١٠ و ٦١، غافر: ٦٤، الزخرف: ٨٥، الرحمن: ٧٨.

الحديث

٨٥٦٧. الإمام الصادق عليه السلام - في الدعاء -: أَسْأَلُكَ... بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ، وَبِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الْوَتَرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ (٣). (٤)

٨٥٦٨. طب الأئمة لابن بسطام عن خالد العبيسي: عَلَّمَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْعُودَةَ

ص: ١٧

١- (١). الملوك: ١. [١]

٢- (٢). المؤمنون: ١٤. [٢]

٣- (٣). المبارك ما يأتي من قبله الخير الكثير (لسان العرب: ج ١٠ ص ٣٩٦ «[٣] برك»).

٤- (٤). الكافي: ج ٢ ص ٥٧٦ ح ١ [٤] عن أبان بن تغلب.

وَقَالَ: عَلَّمَهَا إِخْوَانَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّهَا لِكُلِّ أَلَمٍ، وَهِيَ: «أَعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّ الْأَرْضِ وَرَبِّ السَّمَاءِ، أَعِيدُ نَفْسِي بِالَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءً، أَعِيدُ نَفْسِي بِالَّذِي اسْمُهُ بَرَكَهٌ وَشِفَاءٌ». (١)

٢/١ مُنْشَى الْبَرَكَاتِ وَجَاعِلُهَا

الكتاب

وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَ بَارَكَ فِيهَا وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ . (٢)

وَ أَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسَيْنِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَ دَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَ مَا كَانُوا يَعْرِشُونَ . (٣)

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبِكَهٍ مُبَارَكًا وَ هُدًى لِّلْعَالَمِينَ . (٤)

راجع: هود: ٤٨ و ٧٣، الإسراء: ١، مريم: ٣١، الأنبياء: ٧١ و ٨١، المؤمنون: ٢٩، النور: ٣٥، النمل: ٨، القصص: ٣٠، سبأ: ١٨، الصافات: ١١٣.

الحديث

٨٥٦٩. الإمام علي عليه السلام - في سُجُودِهِ - يَا مُنْشَى الْبَرَكَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَ مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا. (٥)

ص: ١٨

١- (١). طَبِّ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ [١] لِابْنِ بَسْطَامٍ: ص ٤١، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٨ ح ٥. [٢]

٢- (٢). فَصَّلَتْ: ١٠. [٣]

٣- (٣). الْأَعْرَافُ: ١٣٧. [٤]

٤- (٤). آل عمران: ٩٧. [٥]

٥- (٥). بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٢٥ ح ٤٥ [٦] نقلًا عن الكتاب العتيق الغروي عن عدى بن حاتم الطائي.

٨٥٧٠. عنه عليه السلام - في الدعاء -: يا مُخْرِجَ النَّبَاتِ، يا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ، يا جَاعِلَ الْبَرَكَاتِ. (١)

٨٥٧١. عنه عليه السلام - ذَاكِرًا الْإِمَامَ الْحُجَّجَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -: كَأَنْتَى بِهِ قَدِ عَبَّرَ مِنْ وَادِي السَّلَامِ إِلَى مَسِيلِ السَّهْلَةِ، عَلَى فَرْسٍ مُحَجَّلٍ، لَهُ شِمْرَاخٌ يَزْهَرُ، يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ: ... يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا... أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْرِي، وَتُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ. (٢)

٨٥٧٢. عنه عليه السلام - في الدعاء -: اِحْتَمَلْ عَنِّي مُفْتَرِضَاتِ حُقُوقِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، وَاغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْقَرَابَاتِ، يَا وَلِيَّ الْبَرَكَاتِ، وَعَالِمَ الْخَفِيَّاتِ. (٣)

٨٥٧٣. عنه عليه السلام - في خُطْبِهِ صِيْلَهُ الْإِسْتِسْقَاءِ -: يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاثِلِهَا، وَمُرْسِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، مِنْكَ الْغَيْثُ الْمَغِيثُ، وَأَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَغَاثُ. (٤)

٣/١ مُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ

الكتاب

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. (٥)

ص: ١٩

- ١- (١). البلد الأمين: ص ٣٤١، [١] بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٣٣٥ ح ٧٢. [٢]
- ٢- (٢). العدد القوي: ص ٧٥، [٣] دلائل الإمامة: ص ٤٥٨ ح ٤٣٨ عن أحمد بن جعفر عن الإمام الهادي يرفعه إلى الإمام علي عليه السلام وفيه «مسجد» بدل «مسيل»، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٩١ ح ٢١٤. [٤]
- ٣- (٣). البلد الأمين: ص ١٠٦، [٥] بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٤١ ح ١١. [٦]
- ٤- (٤). تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٥٣ ح ٣٢٨، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٣٢ ح ١٥٠١، مصباح المتهجد: ص ٥٢٨ ح ٦١١ [٧] وفيهما «أماكنها» بدل «أماثلها»، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٩٤ ح ٢. [٨]
- ٥- (٥). الأعراف: ٩٦. [٩]

وَ هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَ مَن حَوْلَهَا وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ . (١)

راجع: الأنعام: ١٥٥، ص: ٢٩، الأنبياء: ٥٠، الدخان: ٣، ق: ٩.

الحديث

٨٥٧٤. رسول الله صلى الله عليه و آله في الدعاء:- يا قاضي الحاجات، يا راحم العبرات، يا منجح الطلبات، يا منزل البركات. (٢)

٨٥٧٥. الإمام الحسين عليه السلام: اللهم معطي الخيرات من مظانها، ومُنزل الرّحمات من معادنها، ومُجري البركات على أهلها، منك الغيث المغيث وأنت الغياث المستغاث. (٣)

١/٤ واسع البركات

الكتاب

وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ . (٤)

الحديث

٨٥٧٦. الإمام علي عليه السلام - في دعاء يوم الخميس -: وما افترضت عليّ يا إلهي فأحتمله عني إلى من أوجبت حقوقه من الآباء والأُمَّهات والإخوة والأخوات وأغفر لي ولهم من المؤمنين والمؤمنات إنك قريبٌ مجيبٌ واسع البركات وذلك عليك يسيرٌ. (٥)

ص: ٢٠

١- (١). الأنعام: ٩٢. [١]

٢- (٢). مَهَيِّج الدعوات: ص ١٢٠ و ص ١٩٥ [٢] عن الإمام الحسين عليه السلام، البلد الأمين: ص ٣٣٨ [٣] عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٢٨١ ح ٤ [٤] و ص ٣٩٩ ح ٣٣.

٣- (٣). كتاب من لا- يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٣٧ ح ١٥٠٤، قرب الإسناد: ص ١٥٧ ح ٥٧٦ [٥] عن أبي البختری عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام وفيه «مناهلها» بدل «مظانها»، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٢٢ ح ٩. [٦]

٤- (٤). الأعراف: ١٥٦. [٧]

٥- (٥). البلد الأمين: ص ١٣٧، [٨] بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٢٠٩ ح ٣٧. [٩]

٨٥٧٧. فاطمه عليها السلام: الحمد لله رفيع الدرجات، مُنزل الآيات، واسع البركات. (١)

٨٥٧٨. الإمام زين العابدين عليه السلام - في مُناجاته -: نَسأَلُكَ يا واسِعَ البرِكاتِ ويا قاضِيَ الحاجاتِ، ويا مُنجِحَ الطُّلُباتِ؛ أن تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرزُقَنا خَوْفاً وَحُزْناً تَشعَلُنا بِهِما عَن لَمَداتِ الدُّنيا وشَهواتِها وما يَعتَرِضُ لَنا فِيها عَنِ العَمَلِ بِطاعَتِكَ.

(٢)

ص: ٢١

١- (١). فلاح السائل: ص ٤٤٠ ح ٣٠٣، [١] بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١١٥ ح ٢. [٢]

٢- (٢). بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٢٥ ح ١٩ [٣] نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

الكتاب

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . (١)
وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ . (٢)

وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا . (٣)

الحديث

٨٥٧٩ . الإمام علي عليه السلام - في خطبه يَحُثُّ فِيهَا عَلَى التَّقْوَى -: أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أوصيكم بتقوى الله... فَمَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى عَزَبَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ دُنُوبِهَا... وَتَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ

ص: ٢٣

١- (١). الأعراف: ٩٦. [١]

٢- (٢). المائدة: ٦٦. [٢]

٣- (٣). الطلاق: ٢ و ٣. [٣]

بَعْدَ نَفُورِهَا، وَتَفَجَّرَتْ عَلَيْهِ النُّعْمُ بَعْدَ نُضُوبِهَا، وَوَبَلَّتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَهُ بَعْدَ إِرْذَاذِهَا. (١)

٨٥٨٠. الإمام الباقر عليه السلام: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢) إِذَا أَدَّوْا فَرَائِضَ اللَّهِ، وَأَخَذُوا بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَوَرَّعُوا عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَزَهَّدُوا فِي عَاجِلِ زَهْرِهِ الدُّنْيَا، وَرَغِبُوا فِي مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَاکْتَسَبُوا الطَّيِّبَ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ، لَا يُرِيدُونَ بِهِ التَّفَاخُرَ وَالتَّكَاثُرَ، ثُمَّ أَنْفَقُوا فِي مَا يَلْزِمُهُمْ مِنْ حُقُوقِ وَاجِبِهِ، فَأَوْلِيكَ الَّذِينَ بَارَكَ اللَّهُ لَهُمْ فِي مَا اكْتَسَبُوا، وَيُثَابُونَ عَلَى مَا قَدَّمُوا لِآخِرَتِهِمْ. (٣)

٨٥٨١. الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ... وَ يَزُوقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ - أَيُّ يُبَارِكُ لَهُ فِي مَا آتَاهُ. (٤)

٢/٢ قِيَادَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ:

٨٥٨٢. الإمام الحسن عليه السلام: لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ سَمِعَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ لَأَعْطَتْهُمْ السَّمَاءُ قَطْرَهَا، وَالْأَرْضُ بَرَكَتَهَا، وَلَمَّا اخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيْفَانِ، وَلَأَكَلُوها خَضِرَاءَ خَضِرَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٥)

٨٥٨٣. الإمام الحسين عليه السلام - فِي بَيَانِ مَا يَحْدُثُ فِي زَمَنِ ظُهُورِ الْإِمَامِ الْحُجَّجِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -: وَلَتَنْزِلَنَّ الْبَرَكَهُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقْصِفُ مِمَّا يَزِيدُ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الثَّمَرِ،

ص: ٢٤

١- (١). نهج البلاغه: الخطبه ١٩٨، [١] بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٢٨٤ ح ٦. [٢]

٢- (٢). يونس: ٦٢. [٣]

٣- (٣). تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٢٤ ح ٣١ [٤] عن بريد العجلي، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٢٧٧ ح ١١. [٥]

٤- (٤). مجمع البيان: ج ١٠ ص ٤٦٠، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٢٨١. [٦]

٥- (٥). الأمالي للطوسي: ص ٥٦٦ ح ١١٧٤ [٧] عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم

السلام، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٤٢ ح ٥. [٨]

وَلْتَوَكَّلْ كُلُّ ثَمَرَةٍ الشُّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، وَثَمَرَةُ الصَّيْفِ فِي الشُّتَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لَكِن كَذَّبُوا (١). (٢)

٨٥٨٤. أنساب الأشراف عن أبي عمرو الجوني: قال سلمان الفارسي حين بويع أبو بكر:

«كرداذ وناكرداذ»؛ أي عملتكم وما عملتكم، لو بايعوا علينا لآكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم. (٣)

٨٥٨٥. شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: إن سلمان والزبير والأنصار كان هواهم أن يبايعوا علياً عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله، فلما بويع أبو بكر قال سلمان: أصيبتكم الخبرة وأخطأتم المعدن... وقال يومئذ: أصيبتكم ذا السن منكم، وأخطأتم أهل بيت نبيكم، لو جعلتموها فيهم ما اختلف عليكم اثنان، ولأكلتموها رغداً (٤)

راجع: ص ٧٠ (اناس ذوو برکه/أهل البيت عليهم السلام).

٣/٢ العدل

٨٥٨٦. الإمام علي عليه السلام: بالعدل تتضاعف البركات. (٥)

ص: ٢٥

١- (١). الأعراف: ٩٦. [١]

٢- (٢). مختصر بصائر الدرجات: ص ٥١ عن أبي سعيد سهل رفعه إلى الإمام الباقر عليه السلام، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٤٩

ح ٦٣ عن جابر عن الإمام الباقر عنه عليهما السلام وفيه «يريد الله» بدل «يزيد الله»، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٦٣ ح ٥٢. [٢]

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٧٤؛ [٣] الإيضاح: ص ٤٥٧ عن ابن عمر، الاحتجاج: ج ١ ص ١٩٢ ح ٣٧ [٤] عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق عليه السلام وكلاهما نحوه.

٤- (٤). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٩ و ج ٦ ص ٤٣ [٥] وراجع: الاحتجاج: ج ١ ص ٢١٧ ح ٣٨. [٦]

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٣ ص ٢٠٥ ح ٤٢١١، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٨٨ ح ٣٨٥٨.

٨٥٨٧. عنه عليه السلام: العَدْلُ أَعْنَى الغِنَاءِ. (١)

٨٥٨٨. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ يَسْتَعْنُونَ إِذَا عُدِلَ بَيْنَهُمْ، وَتُنزِلُ السَّمَاءُ رِزْقَهَا، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ بِرَكَّتِهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

(٢)

ص: ٢٦

١- (١). غرر الحكم: ج ١ ص ١٨١ ح ٦٨٦، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٢ ح ١٠٠٢.

٢- (٢). الكافي: ج ٣ ص ٥٦٨ ح ٦، [٢] تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٣٦ ح ٣٨٠ كلاهما عن ابن أبي يعفور، كتاب من لا يحضره

الفقيه: ج ٢ ص ٥٣ ح ١٦٧٧ عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام، المقنعه: ص ٢٨٠ وزاد فيه «عليهم» بعد «تنزل».

الفصل الثالث: ما يوجب بركه العمر

١/٣ حُسْنُ الْعَمَلِ

٨٥٨٩. الإمام علي عليه السلام: بَرَكَةُ الْعُمْرِ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ. (١)

راجع: ص ٥١ (ما يوجب البركه من الأعمال/تحسين العمل).

٢/٣ الْعَدْلُ فِي الرَّعِيَّةِ

٨٥٩٠. رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَحَسُنْتَ سِيرَتُهُ رُزِقَ الْهَيْبَةَ فِي قُلُوبِهِمْ... وَإِذَا عَدَلَ فِيهِمْ مُدَّ فِي عُمُرِهِ. (٢)

٣/٣ صَلَةُ الرَّجِمِ

٨٥٩١. رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيُوسَّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ

ص: ٢٧

١- (١). غرر الحكم: ج ٣ ص ٢٦٢ ح ٤٤٣٤، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٩٥ ح ٣٩٩٩.

٢- (٢). ذيل تاريخ بغداد: ج ٢ ص ١٣٦ الرقم ٤١٩ عن ابن عباس، كنز العمال: ج ٦ ص ١٤ ح ١٤٦٣١ نقلاً عن الحكيم والديلمي وابن النجار عن ابن عباس.

وَلْيَصِلْ رَحْمَهُ. (١)

٨٥٩٢. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فَجْرَةً وَلَا- يَكُونُونَ بَرَّةً، فَيَصِـمُ لِمَنْ أَرْحَمَهُمْ فَتَنَمَى أَمْوَالُهُمْ وَتَطُولُ أَعْمَارُهُمْ، فَكَيْفَ إِذَا كَانُوا أَبْرَاراً بَرَّةً؟! (٢)

٨٥٩٣. عنه صلى الله عليه وآله: الْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمْرِ. (٣)

٨٥٩٤. الإمام عليّ عليه السلام - كَانَ يَقُولُ: - إِنَّ أَفْضَلَ مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ... وَصَلَّهُ الرَّحِمَ؛ فَإِنَّهَا مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ وَمَنْسَأَةٌ فِي الْأَجْلِ. (٤)

٨٥٩٥. عنه عليه السلام - لِتَوَفِّ الْبِكَالِيِّ - يَا تَوْفُ، صَلِّ رَحِمَكَ يَزِيدُ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ. (٥)

٨٥٩٦. الإمام الصادق عليه السلام: مَا نَعْلَمُ شَيْئاً يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا صِلَةَ الرَّحِمِ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلُ يَكُونُ

ص: ٢٨

١- (١). الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٠٥ ح ١٠٧، [١] الكافي: ج ٢ ص ١٥٦ ح ٢٩ [٢] عن الوصافي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، الخصال: ص ٣٢ ح ١١٢ عن أنس، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٤ ح ١٥٧ [٣] عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الهروي و داود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٠٢ ح ٥٦؛ [٤] صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٢٣٢ ح ٥٦٣٩ عن أبي هريره، صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٨٢ ح ٢١، سنن أبي داود: ج ٢ ص ١٣٣ ح ١٦٩٣ [٥] كلاهما عن أنس وفيها «في أثره» بدل «في عمره»، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٠٢ ح ١٢١٢ [٦] عن عاصم بن ضمره عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، كنز العمال: ج ٣ ص ٣٦٥ ح ٦٩٦٨.

٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ١٥٥ ح ٢١ [٧] عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٢٥ ح ٨٨ [٨]

٣- (٣). مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٤١ ح ١٦٠٧٩ [٩] عن بعض بني رافع بن مكيث، أسد الغابه: ج ٥ ص ٢٤٩ الرقم ٥٠٨٧، الإصابة: ج ٦ ص ٢٩٩ الرقم ٨٦٣٨ [١٠] كلاهما عن مكيث؛ شرح الأخبار: ج ١ ص ١٦٢ ح ١١٤ عن زيد بن أرقم، الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٠٤ ح ١٠٤ [١١] عن عبد الله بن الوليد الوصافي عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٤٦ ح ٢٢ [١٢]

٤- (٤). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٠٥ ح ٦١٣، نهج البلاغه: الخطبه ١١٠، [١٣] علل الشرائع: ص ٢٤٧ ح ١ [١٤] عن إبراهيم بن عمر يرفعه، الأمالي للطوسي: ص ٢١٦ ح ٣٨٠ [١٥] عن أبي بصير عن الإمام الباقر عنه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٣٩٨ ح ٢١ [١٦]

٥- (٥). الأمالي للصدوق: ص ٢٧٨ ح ٣٠٨، [١٧] تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٦٤ [١٨] وفيه «صل رحمتك كل يوم وليله...»، أعلام الدين: ص ١٨٧ [١٩] كلها عن نوف البكالي، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٨٩ ح ٢٠ [٢٠]

أَجَلُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَيَكُونُ وَصُولًا لِلرَّحِمِ، فَيَزِيدُ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَيَجْعَلُهَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَيَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فَيَكُونُ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ، فَيَنْقُضُهُ اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَجْعَلُ أَجَلَهُ إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ. (١)

٨٥٩٧. الأُمَالِي لِلطُّوسِي عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَ مُبْتَدِئًا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ: يَا دَاوُدُ، لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ، فَرَأَيْتُ فِي مَا عُرِضَ عَلَيَّ مِنْ عَمَلِكَ صِدْقًا لِبَنِّ عَمِّكَ فَلَانَ، فَسَيَّرَنِي ذَلِكَ، إِنِّي عَلِمْتُ [أَنَّ] (٢) صَلَاتِكَ لَهُ أَسْرَعُ لِفَنَاءِ عُمُرِهِ وَقَطْعِ أَجَلِهِ. قَالَ دَاوُدُ: وَكَانَ لِي ابْنُ عَمِّ مُعَانِدًا نَاصِبًا خَبِيثًا، بَلَغَنِي عَنْهُ وَعَنْ عِيَالِهِ سُوءٌ حَالٍ، فَصَكَكْتُ لَهُ نَفَقَةً قَبْلَ خُرُوجِي إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا صِرْتُ فِي الْمَدِينَةِ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ. (٣)

٨٥٩٨. الْاِخْتِصَاصُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ: إِنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِيَعْقُوبَ: ...أَمَا إِنَّ أَخَاكَ سَيَمُوتُ فِي سَفَرِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَهْلِهِ، وَسَيَتَنَدَّمُ أَنْتَ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْكَ، وَذَلِكَ أَنْكَمَا تَقَاطَعْتُمَا فَيَتَرْتُ أَعْمَارُكُمَا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَتَى أَجَلِي؟ قَالَ: كَانَ أَجَلُكَ قَدْ حَضَرَ حَتَّى وَصَلْتَ عَمَّتَكَ بِمَا وَصَلْتَهَا بِهِ فَأَنْسَأُ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ عِشْرِينَ سَنَةً. (٤)

راجع: ص ٥٧ (ما يوجب البركة من الأعمال/صله الرحم).

ص: ٢٩

١- (١). الكافي: ج ٢ ص ١٥٢ ح ١٧، [١]الأصول الستة عشر: ص ٢٩٧ ح ٤٥١ [٢] نحوه وكلاهما عن إسحاق بن عمار والأخير عن أبي الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٢١ ح ٨٥. [٣]

٢- (٢). ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار. [٤]

٣- (٣). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٤١٣ ح ٩٢٩، [٥] بصائر الدرجات: ص ٤٢٩ ح ٣، [٦] الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦١٢ ح ٨ كلاهما نحوه، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٢٧ [٧] وفيه «ناصبياً معانداً» بدل «معانداً ناصباً خبيثاً»، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٣٩ ح ١٢. [٨]

٤- (٤). الاختصاص: ص ٩٠، رجال الكشي: ج ٢ ص ٧٤٢ ح ٨٣١، [٩] مدينة المعاجز: ج ٦ ص ٢٤٣ ح ١٩٨٢، [١٠] بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٣٦ ح ٧. [١١]

٨٥٩٩. رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ! زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ. (١)

٨٦٠٠. عنه صلى الله عليه و آله: يَابْنَ آدَمَ ابْرَرِ وَالِدَيْكَ وَصِلْ رَحِمَكَ؛ يُيسِّرْ لَكَ يُسْرَكَ، وَيُمَدِّدْ لَكَ فِي عُمْرِكَ. (٢)

٨٦٠١. عنه صلى الله عليه و آله: كَانَ فِي مَا أَعْطَى اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى فِي الْأَلْوَابِحِ... وَاشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ؛ أَفَكَ الْمَتَالِفَ، وَأُنْسِي لَكَ فِي عُمْرِكَ، وَأُحْيِكَ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَأَقْبِلِكَ إِلَى خَيْرٍ مِنْهَا. (٣)

٨٦٠٢. الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَزِيدَ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ فَسِّرْ أَبْوَيْكَ. (٤)

٥/٣ بَرُّ الْأَهْلِ

٨٦٠٣. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ حَسَنَ بَرَّهُ بِأَهْلِهِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ. (٥)

٦/٣ الصَّدَقَةُ

٨٦٠٤. رسول الله صلى الله عليه و آله: إِنْ صَدَقَ الْمُسْلِمُ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ، وَتَمْنَعُ مِيتَةَ الشَّوْءِ، وَيُذْهِبُ اللَّهُ بِهَا

ص: ٣٠

- ١- (١). المستدرک علی الصحیحین: ج ٤ ص ١٧٠ ح ٧٢٥٧، الأدب المفرد: ص ٢٠ ح ٢٢، [١] المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ١٩٩ ح ٤٤٧ كلَّها عن معاذ، كنز العمال: ج ١٦ ص ٤٦٨ ح ٤٥٤٨٣؛ روضه الواعظین: ص ٤٠٣. [٢]
- ٢- (٢). الفردوس: ج ٥ ص ٢٨٢ ح ٨١٩٠ عن أبي هريره، المصنف لابن أبي شيبه: ج ٦ ص ٩٧ ح ٤ عن كعب نحوه من دون إسناده إليه صلى الله عليه و آله؛ عوالي اللآلی: ج ١ ص ٢٧٠ ح ٨٢ نحوه.
- ٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ٦١ ص ١٢٨ عن جابر بن عبد الله، كنز العمال: ج ١٦ ص ٤٧٥ ح ٤٥٥٢٢؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٣٥٨ ح ٦٣ [٣] نقلاً عن كشف الغمّه عن جابر بن عبد الله.
- ٤- (٤). الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٠٠ ح ٩٠، [٤] بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٨١ ح ٨٤. [٥]
- ٥- (٥). الكافي: ج ٨ ص ٢١٩ ح ٢٦٩ [٦] عن مثنى الحنّاط، الأمالي للطوسي: ص ٢٤٥ ح ٤٢٠ [٧] عن الحسن بن زياد الصيقل، إرشاد القلوب: ج ١ ص ١٣٤، [٨] الخصال: ص ٨٨ ح ٢١ عن محمد بن مسلم، تاريخ يعقوبی: ج ٢ ص ٩٥ مع اختلاف يسير [٩] في اللفظ.

٨٦٠٥. الإمام علي عليه السلام: بِالصَّدَقَةِ تُفْسَحُ الْأَجَالُ. (٢)

٨٦٠٦. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ صِدْقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَمْحُو الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، وَتُهَوِّنُ الْحِسَابَ، وَصِدْقَةَ النَّهَارِ تُشِيرُ الْمَالَ وَتَزِيدُ فِي الْعُمْرِ. (٣)

٧/٣ ضَائِعُ الْمَعْرُوفِ

٨٦٠٧. الإمام علي عليه السلام: كَثْرَةُ اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ وَتَنْشُرُ الذِّكْرَ. (٤)

٨٦٠٨. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ يَمُوتُ بِالذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَمُوتُ بِالْأَجَالِ، وَمَنْ يَعِيشُ بِالْإِحْسَانِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَعِيشُ بِالْأَعْمَالِ (٥). (٦)

٨٦٠٩. الإمام الكاظم عليه السلام: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ، فَرَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَقَّتْ لَكَ مِنَ الْعُمْرِ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، وَجَعَلَ نِصْفَ عُمْرِكَ فِي سَعَةِ، وَجَعَلَ النِّصْفَ الْآخَرَ فِي ضَيْقٍ، فَأَخْتَرَتْ لِنَفْسِكَ إِمَّا النِّصْفَ الْأَوَّلَ وَإِمَّا النِّصْفَ الْآخِرَ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ لِي زَوْجَةً صَالِحَةً وَهِيَ شَرِيكَتِي فِي الْمَعَاشِ فَأَشَاوِرُهَا فِي ذَلِكَ وَتَعُودُ إِلَيَّ فَأَخْبِرُكَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ الرَّجُلُ قَالَ لِرُؤُوسِهِ: رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا،

ص: ٣١

١- (١). المعجم الكبير: ج ١٧ ص ٢٢ ح ٣١ عن عمرو بن عوف، كنز العمال: ج ٦ ص ٣٧١ ح ١٦١١١.

٢- (٢). غرر الحكم: ج ٣ ص ٢١٢ ح ٤٢٣٩، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٨٧ ح ٣٨٣٩.

٣- (٣). الكافي: ج ٤ ص ٩ ح ٣، [٢] تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٠٥ ح ٣٠٠، ثواب الأعمال: ص ١٧٤ ح ٢ كلها عن معلى بن خنيس، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٢٥ ح ٣٩. [٣]

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٤ ص ٥٩٤ ح ٧١١٣، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٩٠ ح ٦٦٠١.

٥- (٥). كذا في المصدر، وفي بحار الأنوار [٥] نقلاً عن المصدر «بالأعمار»، وكذا في تنبيه الخواطر، [٦] وهو الأنسب.

٦- (٦). الأمالي للطوسي: ص ٧٠١ ح ١٤٩٨، [٧] تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٨٧ [٨] كلاهما عن فضيل بن يسار عن رجل، بحار الأنوار: ج ٥ ص ١٤٠ ح ٩. [٩]

فَقَالَتْ: يَا فُلَانُ، اخْتَرِ النُّصْفَ الأوَّلَ وَتَعَجَّلِ العَافِيَةَ؛ لَعَلَّ اللّٰهَ سَيَّرَ حَمَنًا وَيُتِمُّ لَنَا النِّعْمَةَ.

فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ الثَّانِيَةِ أَتَى الآتِي فَقَالَ: مَا اخْتَرْتِ؟ فَقَالَ: اخْتَرْتُ النُّصْفَ الأوَّلَ، فَقَالَ: ذَلِكَ لَكَ. فَأَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، وَلَمَّا ظَهَرَتْ نِعْمَتُهُ قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: قَرَأْتِكِ وَالْمُحْتَاجُونَ فَصَلُّهُمْ وَبِرِّهُمْ، وَجَارُكَ وَأَخُوكَ فُلَانٌ فَهَبْهُمْ.

فَلَمَّا مَضَى نِصْفُ العُمُرِ وَجَارَ حَيْدُ الوَقْتِ رَأَى الرَّجُلَ الَّذِي رَأَاهُ أوَّلًا فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى قَدْ شَكَرَكَ لَكَ ذَلِكَ وَلَكَ تَمَامَ عُمُرِكَ سَعَةً مِثْلَ مَا مَضَى. (١)

٨/٣ حُسْنُ الجِوَارِ

٨٦١٠. الإمام الصادق عليه السلام: حُسْنُ الجِوَارِ زِيَادَةٌ فِي الأَعْمَارِ، وَعِمَارَةُ الدِّيَارِ. (٢)

٩/٣ قِصْرُ الأَمَالِ

٨٦١١. الإمام علي عليه السلام: طَالَ عُمُرٌ مَنْ قَصَرَ رَجَاءُهُ. (٣)

ص: ٣٢

١- (١). قصص الأنبياء للراوندي: ص ١٨٢ ح ٢٢١ [١] عن عبد الرحمن بن الحجّاج، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٦٢ ح ٦. [٢]
٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ٦٦٧ ح ٧ [٣] عن أبي مسعود وص ١٥٢ ح ١٤ عن الحكم الحنّاط نحوه، مشكاة الأنوار: ص ٣٧٤ ح ١٢٢٦، [٤] بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٢٠ ح ٨٢؛ مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٥٠٤ ح ٢٥٣١٤ عن عائشه نحوه، كنز العمال: ج ٣ ص ٣٥٦ ح ٦٩١٠.

٣- (٣). المواعظ العددية: ص ٥٨.

٨٦١٢. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ يَنْوِي الْحَجَّ مِنْ قَابِلٍ زَيْدٌ فِي عُمْرِهِ. (١)

١١/٣ زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ ٧

٨٦١٣. الإمام الباقر عليه السلام: مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِنَّ إِيْتَانَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَيُمِدُّ فِي الْعُمْرِ، وَيُدْفَعُ مَدَافِعَ السُّوءِ. (٢)

٨٦١٤. تهذيب الأحكام عن منصور بن حازم: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلَ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقَصَ اللَّهُ مِنْ عُمْرِهِ حَوْلًا، وَلَوْ قَلْتُ إِنَّ أَحَدَكُمْ يَمُوتُ قَبْلَ أَجَلِهِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً لَكُنْتُ صَادِقًا؛ وَذَلِكَ أَنَّكُمْ تَتْرَكُونَ زِيَارَتَهُ. فَلَا تَدْعُوها يَمِيدُ اللَّهُ فِي أَعْمَارِكُمْ وَيَزِيدُ (٣) فِي أَرْزَاقِكُمْ، وَإِذَا تَرَكْتُمْ زِيَارَتَهُ نَقَصَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ وَأَرْزَاقِكُمْ. فَتَنَافَسُوا فِي زِيَارَتِهِ، وَلَا تَدْعُوا ذَلِكَ. (٤)

١٢/٣ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ

٨٦١٥. رسول الله صلى الله عليه وآله - لِأَنْسٍ - يَا أَنْسُ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ يُزِدْ فِي عُمْرِكَ. (٥)

ص: ٣٣

١- (١). الكافي: ج ٤ ص ٢٨١ ح [١] ٣ عن عبد الله بن سنان، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٢٠ ح ٢٢٢٣.

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٢ ح ٨٦ عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٨ ح ١٧. [٢]

٣- (٣). كذا في المصدر، وفي المزار للمفيد «يزد».

٤- (٤). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٣ ح ٩١ عن منصور بن حازم، المزار للمفيد: ص ٣٢ ح ٢، كامل الزيارات: ص ٢٨٥ ح ٤٥٧،

[٣] المزار الكبير: ص ٣٤٣ ح ٢، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٧ ح ١١. [٤]

٥- (٥). المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٣٢٨ ح ٥٤٥٣، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ١٧٧ ح ٤١٦٧، مسند الشهاب: ج ١ ص ٣٧٧، تاريخ

دمشق: ج ٩ ص ٣٤٤ كلها عن أنس، كنز العمال: ١٥ ص ٩٠٩ ح ٤٣٥٧١.

٨٦١٦. رسول الله صلى الله عليه و آله -لأنس-: يا أنس، أكثر من الطهور يزيد الله في عمرك. (١)

٨٦١٧. الإمام الرضا عليه السلام: قال جعفر بن محمد عليه السلام: تجنّبوا البوائق يمدّ لكم في الأعمار. (٢)

٨٦١٨. الإمام زين العابدين عليه السلام: من صلى في مسجد السهله ركعتين، زاد الله عز و جل في عمره سنتين. (٣)

٨٦١٩. الإمام الصادق عليه السلام: اللهم إني أسألك... طول العمر ودوام اليسر. (٤)

ص: ٣٤

١- (١). الأمل للمفيد: ص ٦٠ ح ٥، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٩٩ ح ١٨٦ [١] كلاهما عن أنس، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٩٦ ح

٨١ [٢]

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٦ ح ٩٠ [٣] عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام، مسند زيد: ص ٤٧٣، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٩ ح ٢٨ [٤]

٣- (٣). المزار للمفيد: ص ١٤، المزار الكبير: ص ١٣٤ ح ٦، فضل الكوفة ومساجدها: ص ٤٣، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٣٦ ح ٦. [٦]

٤- (٤). الكافي: ٤ ص ١٦٦ ح ٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٦٦ [٧] ح ٢٠٣٢، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٢٣ ح ٢٦٧، الإقبال: ج ١ ص ٤٣١ [٨] وفيهما «و حسن الشكر» بعد «وطول العمر» وكلها عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٧٧ ح ٢.

٨٦٢٠. عنه عليه السلام - في دُعَائِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ - :وَأَنْ تَجْعَلَ فِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ؛ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي. (١)

١٧/٣ تِلْكَ الْأُمُورُ

٨٦٢١. رسول الله صلى الله عليه وآله - حِينَ سَاءَ لَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٢) - :لَأَقْرَنَنَّ عَيْنَكَ بِتَفْسِيرِهَا، وَلَأَقْرَنَنَّ عَيْنَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِتَفْسِيرِهَا: الصَّدَقَةُ (٣) عَلَى وَجْهَيْهَا، وَبُرِّ الْوَالِدَيْنِ، وَاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ؛ يُحَوَّلُ الشَّقَاءَ سَعَادَةً، وَيَزِيدُ فِي الْعُمْرِ. (٤)

٨٦٢٢. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ فِي عُمْرِهِ، وَأَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ. (٥)

٨٦٢٣. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ الْهَمَّ الصَّدَقَ فِي كَلَامِهِ، وَالْإِنصَافَ مِنْ نَفْسِهِ، وَبُرِّ الْوَالِدِيَّةِ، وَوَصَلَ رَحِمِهِ؛ انْسَبَى لَهُ أَجَلُهُ، وَوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَوَمَّتَّعَ بَعْقَلِهِ، وَلَقَّنَ حُجَّتَهُ وَقَتَ مُسَاءَلَتِهِ. (٦)

٨٦٢٤. عنه صلى الله عليه وآله: صَلِّهِ الرَّحِمَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَحُسْنَ الْجَوَارِ؛ يَعْمُرَنَّ الدِّيَارَ، وَيَزِدَنَّ فِي

ص: ٣٥

١- (١). الكافي: ج ٤ ص ١٦١ ح ٣، [١] تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٠٢ ح ٢٦٤، مصباح المتهجد: ص ٦٣٠ ح ٧٠٨ [٢] كلُّها عن محمد بن عطية، الإقبال: ج ١ ص ١٤٤. [٣]

٢- (٢). الرعد: ٣٩. [٤]

٣- (٣). في المصدر: «الصدق»، والصحيح ما أثبتناه كما في بقيه المصادر.

٤- (٤). سبل الهدى والرشاد: ج ٩ ص ٢٣٥ [٥] عن الإمام علي عليه السلام، الدرر المنثور: ج ٤ ص ٦٦١ [٦] وفي ذيله «ويبقى مصارع السوء»، كنز العمال: ج ٢ ص ٤٤١ ح ٤٤٤٤؛ الميزان في تفسير القرآن: ج ١١ ص ٣٨٠. [٧]

٥- (٥). الكافي: ج ٢ ص ١٥٦ ح ٢٩ [٨] عن الوصافي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، عدّه الداعي: ص ٧٦ وفيه «فليصل أبويه فإنَّ صلتهم من طاعة الله» بدل «فليصل رحمه»، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٨٥ ح ٩٦؛ [٩] المستدرک علی الصحیحین: ج ٤ ص ١٧٧ ح ٧٢٨٠ عن عاصم نحوه، كنز العمال: ج ٣ ص ٣٦٥ ح ٦٩٦٨.

٦- (٦). أعلام الدين: ص ٢٦٥، [١٠] معدن الجواهر: ص ٤٠. [١١]

٨٦٢٥. عنه صلى الله عليه وآله: حُسْنُ الْخُلُقِ وَصِلَةُ الْأَرْحَامِ وَبُرُّ الْقَرَابَةِ تَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ، وَتَعْمُرُ الدِّيَارَ وَلَوْ كَانَ الْقَوْمُ فُجَارًا. (٢)

٨٦٢٦. الإمام علي عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِصَيِّ نَائِعِ الْإِحْسَانِ، وَحُسْنِ الْبِرِّ بِمَدْوَى الرَّحِمِ وَالْجِيرَانِ؛ فَإِنَّهُمَا يَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ، وَيَعْمُرَانِ الدِّيَارَ. (٣)

٨٦٢٧. الإمام الباقر عليه السلام: صَدَقَهُ السَّرُّ تَطْفِيءُ غَضَبِ الرَّبِّ، وَبُرُّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ يَزِيدَانِ فِي الْأَجْلِ. (٤)

٨٦٢٨. الإمام الصادق عليه السلام: الْبُرُّ وَحُسْنُ الْخُلُقِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ. (٥)

٨٦٢٩. الكافي عن زراره: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ إِنْ يَعْلَمَهُنَّ الْمُؤْمِنُ كَانَ زِيَادَةً فِي عُمرِهِ، وَبَقَاءَ النَّعْمَةِ عَلَيْهِ. فَقُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: تَطْوِيلُهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ فِي صَلَاتِهِ، وَتَطْوِيلُهُ لِجُلُوسِهِ عَلَى طَعَامِهِ إِذَا (أ) طَعِمَ عَلَى مَا تَدَّتِهِ، وَاصْطِنَاعُهُ الْمَعْرُوفَ إِلَى أَهْلِهِ. (٦)

ص: ٣٦

١- (١). مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ص ١٠٣ ح ٣٢٩ عن عائشه، كنز العمال: ج ٣ ص ٤٥ ح ٥٤٠٨ نقلاً عن مسند ابن حنبل [١] وسنن الترمذي عن أبي الدرداء وعائشه؛ الكافي: ج ٢ ص ١٥٢ ح ١٤ [٢] عن الإمام الصادق عليه السلام من دون إسناد إليه صلى الله عليه وآله وليس فيه «حسن الخلق»، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٢٠ ح ٨٢. [٣]

٢- (٢). أعلام الدين: ص ٢٩٤، [٤] نزهة الناظر: ص ٣٢ ح ٢٦، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٧٢ ح ٨. [٥]

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٤ ص ٣٠٦ ح ٦١٦٨، [٦] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٤٢ ح ٥٨٤٦.

٤- (٤). الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٠١ ح ٩٧ [٧] عن الوصافي، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٨٢ ح ٨٩. [٨]

٥- (٥). الكافي: ج ٢ ص ١٠٠ ح ٨، [٩] الزهد للحسين بن سعيد: ص ٩٣ ح ٧٤، [١٠] حليه الأبرار: ج ١ ص ٢٢٢ ح ٩ [١١] كلها عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٩٥ ح ٧٣. [١٢]

٦- (٦). الكافي: ج ٤ ص ٤٩ ح ١٥، [١٣] المواعظ العديده: ص ١٧٩.

٨٤٣٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ بَنَى مَسْكَنًا فَلْيَذْبَحْ كَبْشًا سَمِينًا، وَلْيَطْعِمْ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينَ، ثُمَّ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ ادْحِرْ عَنِّي مَرَدَةَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي بُيُوتِنَا» إِلَّا أُعْطِيَ مَا سَأَلَ. (١)

٨٤٣١. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْبَرَكَهَ أَسْرَعُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُمْتَارُ مِنْهُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الشَّفَرَةِ فِي سِنَامِ الْبَعِيرِ، أَوْ مِنَ السَّبِيلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ. (٢)

٨٤٣٢. عنه صلى الله عليه وآله: الْبَيْتُ الَّذِي يُمْتَارُ مِنْهُ الْخَيْرُ وَالْبَرَكَهَ (٣) أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّفَرَةِ فِي سِنَامِ الْبَعِيرِ. (٤)

راجع: ص ٥٦ (ما يوجب البركة من الأعمال/الإطعام).

ص: ٣٧

١- (١). الكافي: ج ٦ ص ٢٩٩ ح ٢٠ [١] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، ثواب الأعمال: ص ٢٢١ ح ١ عن السكوني عن الإمام الصادق [٢] عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله.

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٢٩ ح ٢ [٣] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٦ ح ١٦٨٩، الجعفریات: ص ١٥٣ [٤] عن الإمام الصادق [٥] عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله.

٣- (٣). وفي نسخه: «الخبز، البركة...».

٤- (٤). المحاسن: ج ٢ ص ١٤٧ ح ١٣٩٠ [٦] عن عمرو بن جميع رفعه، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٦٢ ح ١٩ [٧].

٨٦٣٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من بيتٍ فيه البناتُ إلَّا نَزَلَتْ كُلُّ يَوْمٍ عَلَيْهِ اثْنَا عَشْرَةَ بَرَكَةً وَرَحْمَةً مِنَ السَّمَاءِ، وَلَا تَنْقَطِعُ زِيَارَةُ الْمَلَائِكَةِ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ، يَكْتُبُونَ لِأَبِيهِمْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عِبَادَةَ سَنِهِ. (١)

راجع: ص ٧٥ (اناس ذُوو بركة/الصبيان).

٤/٤ التَّسْلِيمُ عِنْدَ دُخُولِ الْبَيْتِ

٨٦٣٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلْيَسَلِّمْ؛ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ الْبَرَكَةُ وَتَأْتِسُّ الْمَلَائِكَةُ. (٢)

٥/٤ التَّسْمِيَةُ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

٨٦٣٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ اسْمُ بَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ اسْمَ نَبِيٍّ لَمْ تَزَلِ الْبَرَكَةُ فِيهِمْ. (٣)

٨٦٣٦. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ سَمَى بِاسْمِي يَرْجُو بَرَكَتِي وَيُؤْمِنِي، غَدَّتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَةُ وَرَاحَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٤)

ص: ٣٨

١- (١). جامع الأخبار: ص ٢٨٥ ح ٧٦٥ [١] عن أبي هريره.

٢- (٢). علل الشرائع: ص ٥٨٣ ح ٢٣ [٢] عن يعقوب رفعه إلى الإمام علي عليه السلام، مشكاة الأنوار: ص ٣٤١ ح ١٠٩٢ [٣] عن

الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٧ ح ٢٥ [٤] وص ١٧٥ ح ٢.

٣- (٣). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٨٨ ح ٦٨٢ [٥] عن الإمام الصادق عليه السلام.

٤- (٤). أسد الغابه: ج ١ ص ٥٣٥ الرقم ٧٤٥ [٦] عن ابن جشيب عن أبيه، كنز العمال: ج ١٦ ص ٤٢١ ح ٤٥٢٢١ نقلاً عن ابن أبي

عاصم وأبي نعيم.

٨٦٣٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: البركة في ثلاثه: المرأه، والدار، والفرس. (١)

٨٦٣٨. عنه صلى الله عليه وآله: الشاه بركه، والبيت بركه، والتور بركه، والقداحه بركه. (٢)

٨٦٣٩. عنه صلى الله عليه وآله: أربعه في الدار فيهن البركه: الشاه في الدار بركه، والركي في الدار بركه، ورخي اليد في الدار بركه، والقداحه في الدار بركه، وكيلوا طعامكم يبارك الله لكم فيه. (٣)

٨٦٤٠. عنه صلى الله عليه وآله: إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض: أنزل الحديد، والنار (٤)، والماء، والملح. (٥)

٨٦٤١. الإمام علي عليه السلام: إن للدار شرفاً، وشرفها الساحة الواسعة، والخلطاء الصي الحون. وإن لها بركه، وبركتها جوده موضعها، وسعة ساحتها، وحسن جوار جيرانها. (٦)

ص: ٣٩

١- (١). الفردوس: ج ٢ ص ٣١ ح ٢١٩٤ عن ابن عمر.

٢- (٢). تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٤٩٦ الرقم ٤٦٠٩ عن أنس، كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٢٤ ح ٣٥٢٢٤ وراجع: الفردوس: ج ٢ ص ٣٦٤ ح ٣٦٢٦.

٣- (٣). كنز العمال: ج ١٥ ص ٣٩٤ ح ٤١٥٢٨ نقلاً عن الخطيب في المتفق والمفترق عن أنس وراجع: مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٨٦١ [١]

٤- (٤). بركه النار لعلها تحريض على إيقادها للطبخ في البيت فإنه يوجب البركه (بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٣٤). [٢]

٥- (٥). مجمع البيان: ج ٩ ص ٣٦٣؛ الفردوس: ج ١ ص ١٧٥ ح ٦٥٦ كلاهما عن ابن عمر، كنز العمال: ج ١٥ ص ٤١٨ ح ٤١٦٥١.

٦- (٦). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٧٣ ح ٨٣٠ [٣] عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٥٤ ح ٣٤.

[٤]

٨٦٤٢. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ حَسُنَتْ نَبِيُّهُ زَيْدٌ فِي رِزْقِهِ. (١)

٨٦٤٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: حُسْنُ الْخُلُقِ وَكَفُّ الْأَذَى يَزِيدَانِ فِي الرِّزْقِ. (٢)

٨٦٤٤. الإمام علي عليه السلام: فِي سَعَةِ الْأَخْلَاقِ كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ. (٣)

ص: ٤١

١- (١). الكافي: ج ٢ ص ١٠٥ ح ١١ [١] عن الحسن بن زياد الصيقل و ج ٨ ص ٢١٩ ح ٢٦٩ عن مثنى الحنّاط ومحمّد بن مسلم، تحف العقول: ص ٢٩٥ عن الإمام الباقر عليه السلام و ص ٣٨٨ عن الإمام الكاظم عليه السلام، الأما لي للطوسي: ص ٢٤٥ ح ٤٢٥ [٢] عن الحسن بن زياد الصيقل، كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٩٧ عن الإمام علي عليه السلام، الخصال: ص ٨٧ ح ٢١ عن محمّد بن مسلم، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٢٠٥ ح ١٥. [٣]

٢- (٢). الفردوس: ج ٢ ص ١٤٠ ح ٢٧١٣ عن الإمام علي عليه السلام؛ مشكاه الأنوار: ص ٢٦٠ ح ٧٦٩ عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه.

٣- (٣). الكافي: ج ٨ ص ٢٣ ح ٤ [٤] عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عليه السلام، تحف العقول: ص ٩٨ و ص ٢١٤، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٨٧ ح ١. [٥]

٨٦٤٥. عنه عليه السلام: التَّوَدُّدُ يُمَنُّ. (١)

٣/٥ حُسْنُ الْقَوْلِ

٨٦٤٦. الإمام زين العابدين عليه السلام: الْقَوْلُ الْحَسَنُ يَثْرِي الْمَالَ، وَيُنْمِي الرِّزْقَ، وَيُنْسِي فِي الْأَجْلِ. (٢)

٤/٥ حُسْنُ الْجَوَارِ

٨٦٤٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْبُرُّ وَحُسْنُ الْجَوَارِ زِيَادَةٌ فِي الرِّزْقِ، وَعِمَارَةٌ فِي الدِّيَارِ. (٣)

٨٦٤٨. الإمام الصادق عليه السلام: حُسْنُ الْجَوَارِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ. (٤)

٨٦٤٩. عنه عليه السلام: حُسْنُ الْجَوَارِ زِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ، وَعِمَارَةٌ الدِّيَارِ. (٥)

٥/٥ الصِّدْقِ

٨٦٥٠. رسول الله صلى الله عليه وآله -لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ-: إِعْلَمَنَّ أَنَّ الصِّدْقَ مُبَارَكٌ، وَالْكَذِبَ مَشْؤُومٌ. (٦)

ص: ٤٢

١- (١). غرر الحكم: ج ١ ص ٢٤ ح ٥٩، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٧ ح ٧٦٠ وفيه «التؤده».

٢- (٢). الخصال: ص ٣١٧ ح ١٠٠، الأملالي للصدوق: ص ٤٩ ح ١ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي، روضه الواعظين: ص ٤٠٤،

[٢] بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣١٠ ح ١. [٣]

٣- (٣). الأصول الستة عشر: ص ٢٤٥ ح ٣٠٩ [٤] عن عبد الله بن أبي طلحة عن الإمام الصادق عليه السلام وراجع: مشكاة

الأنوار: ص ٣٧٤ ح ١٢٢٦.

٤- (٤). الكافي: ج ٢ ص ٦٦٦ ح ٣، [٥] الزهد للحسين بن سعيد: ص ١١٠ ح ١١٨ كلاهما عن إبراهيم بن أبي رجاء، مشكاة

الأنوار: ج ٢٦٠ ص ٧٦٩ [٦] عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٥٣ ح ١٤. [٧]

٥- (٥). الكافي: ج ٢ ص ٦٦٧ ح ٧ [٨] عن أبي مسعود.

٦- (٦). تحف العقول: ص ١٤، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٦٧ ح ٦.

٨٦٥١. عنه صلى الله عليه و آله: إِذَا التَّاجِرَانِ صَدَقَا بَوْرِكَ لُهُمَا، فَإِذَا كَذَبَا وَخَانَا لَمْ يُبَارَكْ لَهُمَا. (١)

٨٦٥٢. صحيح البخارى عن حكيم بن حزام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا - أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بَوْرِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِثَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا. (٢)

٨٦٥٣. رسول الله صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ. وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا. (٣)

٨٦٥٤. عنه صلى الله عليه و آله: الْوَفَاءُ وَالصَّدَقُ يُجْزَانِ الرَّزْقَ. (٤)

٥/٦ السَّخَاءُ

الكتاب

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى * وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى . (٥)

ص: ٤٣

١- (١). الكافي: ج ٥ ص ١٧٤ ح ٢، [١] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٢٦ ح ١١٠ كلاهما عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ص ٤٥ ح ٤٣ عن زيد بن علي عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٩٥ ح ١٤. [٢]

٢- (٢). صحيح البخارى: ج ٢ ص ٧٣٢ ح ١٩٧٣ و ص ٧٤٣ ح ٢٠٠٤ و ح ٢٠٠٨، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٢٧٤ ح ٣٤٥٩، [٣] سنن الترمذى: ج ٣ ص ٥٤٨ ح ١٢٤٦، [٤] مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٢٢٧ ح ١٥٣١٤، [٥] السنن الكبرى: ج ٥ ص ٤٤٢ ح ١٠٤٣٦، [٦] كنز العمال: ج ٤ ص ٤٦ ح ٩٤٣٢.

٣- (٣). صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠١٣ ح ١٠٥، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢٩٧ ح ٤٩٨٩، [٧] سنن الترمذى: ج ٤ ص ٣٤٧ ح ١٩٧١، [٨] مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ١٢٥ ح ٤١٠٨ [٩] كلّها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ج ٣ ص ٣٤٦ ح ٦١؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٤٣ [١٠] وفيه من «الصدق...».

٤- (٤). الفردوس: ج ٤ ص ٤٣٦ ح ٧٢٦٨ عن ابن عباس.

٥- (٥). الليل: ٥-٧. [١١]

٨٦٥٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: الرِّزْقُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ السَّخَاءُ أَسْرَعُ مِنَ الشَّفَرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ. (١)

٨٦٥٦. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ مَفَاتِيحَ الرِّزْقِ مُتَوَجِّهَةٌ نَحْوَ الْعَرْشِ، وَيُنزَّلُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ أَرْزَاقَهُمْ عَلَى قَدْرِ نَفَقَاتِهِمْ، فَمَنْ كَثُرَ كُتْرُ لَهُ، وَمَنْ قَلَّ قُلُّ لَهُ. (٢)

٨٦٥٧. عنه صلى الله عليه وآله: مَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّتِهِ يُرِيدُ بِهَا صَلَةَ الْإِلَازَادَةِ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلِهِ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ بِهَا قَلْبَهُ. (٣)

٨٦٥٨. الإمام علي عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ؛ فَإِنَّهُمَا يَزِيدَانِ الرِّزْقَ وَيُوجِبَانِ الْمَحَبَّةَ. (٤)

٨٦٥٩. عنه عليه السلام: إِنَّ أَفْضَلَ مَا اسْتَجْلِبَ بِهِ الثَّنَاءُ؛ السَّخَاءُ، وَإِنْ أَجْزَلَ مَا اسْتَدِرَّتْ بِهِ الْأَرْبَاحُ؛ الصَّدَقَةُ. (٥)

٨٦٦٠. مسند أبي يعلى عن أبي برزة: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تِسْعُ نِسْوَةٍ، فَقَالَ يَوْمًا: خَيْرُ كُنَّ أطولُ كُنَّ يَدًا. فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَضَعُ يَدَهَا عَلَى الْجِدَارِ، قَالَ: لَسْتُ أَعْنَى هَذَا، وَلَكِنْ أَصْنَعُ كُنَّ يَدَيْنِ. (٦)

ص: ٤٤

١- (١). تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٤ ح ٣٠٣١ عن أبي سعيد الخدري، تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٣٢١ الرقم ٥٧٢ [١] عن جابر، كنز العمال: ج ٩ ص ٢٤٤ ح ٢٥٨٤٨.

٢- (٢). كنز العمال: ج ٦ ص ٣٥٠ ح ١٦٠٠٩، الجامع الصغير: ج ١ ص ٣٧٥ ح ٢٤٥٤ كلاهما نقلًا عن الدارقطني في الأفراد عن أنس.

٣- (٣). مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٣٤ ح ٩٦٣٠، [٢] شُعَبُ الْإِيمَانِ: ج ٣ ص ٢٣٣ ح ٣٤١٣ [٣] وفيه «لصدقه» بدل «يريد بها» و«مسكه» بدل «مسأله»، المعجم الأوسط: ج ٧ ص ١٩٠ ح ٧٢٣٩ وفيه «يتغى وجه الله أو صله» بدل «يريد بها صله» وكلها عن أبي هريره، كنز العمال: ج ٣ ص ٦٤٣ ح ٨٣٠٤.

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٤ ص ٣٠٤ ح ٦١٦١، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٤٢ ح ٥٨٤١.

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٢ ص ٦١٨ ح ٣٦٥٤، [٥] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٥٦ ح ٣٣٩١.

٦- (٦). مسند أبي يعلى: ج ١٣ ص ٤٢٥ ح ٧٤٣٠، تاريخ بغداد: ج ٥ ص ٦ نحوه، كنز العمال: ج ٦ ص ٣٤٢ ح ١٥٩٥١.

٨٦٦١. رسول الله صلى الله عليه و آله: إِنَّ فِي الرَّفْقِ الزِّيَادَةَ وَالْبَرَكَهَ، وَمَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ. (١)

٨٦٦٢. عنه صلى الله عليه و آله: الرَّفْقُ يُمْنٌ، وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ. (٢)

٨٦٦٣. الإمام علي عليه السلام: مَنْ اسْتَعْمَلَ الرَّفْقَ اسْتَدْرَرَ الرَّزْقَ. (٣)

٨٦٦٤. عنه عليه السلام: التَّلَطُّفُ مِفْتَاحُ الرَّزْقِ. (٤)

٨٦٦٥. رسول الله صلى الله عليه و آله: الْأَمَانَةُ تَجْلِبُ الْغِنَى. (٥)

٨٦٦٦. عنه صلى الله عليه و آله: الْأَمَانَةُ تَجْلِبُ الرَّزْقَ. (٦)

راجع: ص ١٥٤ (ما يوجب زوال البركة/الخيانه).

ص: ٤٥

- ١- (١). الكافي: ج ٢ ص ١١٩ ح [١] ٧ عن عمرو بن أبي المقدم رفعه؛ المعجم الكبير: ج ٢ ص ٣٤٨ ح ٢٤٥٨ عن جرير.
- ٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ١١٩ ح [٢] ٤ عن معاذ بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، غرر الحكم: ج ١ ص ٢٠١ ح ٧٩٨ وفيه «اليمن مع الرفق»، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٥٩ ح [٣] ٢٣.
- ٣- (٣). غرر الحكم: ج ٥ ص ٣٣٨ ح ٨٦٤٧، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٤٠ ح ٧٦٥١.
- ٤- (٤). أعلام الدين: ص ٩٦. [٥]
- ٥- (٥). قرب الإسناد: ص ١١٦ ح ٤٠٨ [٦] عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١١٤ ح ٦ وص ١٧١ ح ٤.
- ٦- (٦). الكافي: ج ٥ ص ١٣٣ ح [٧] ٧ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ص ٤٥، الخصال: ص ٥٠٥ ح ٢ عن سعيد بن علاقته عن الإمام علي عليه السلام، مشكاة الأنوار: ص ٢٣٠ ح ٦٤٥، روضه الواعظين: ص ٤٩٩ وفي الثلاثه الأخيره «استعمال الأمانه يزيد في الرزق» وكلاهما عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٤٩ ح ٧٨؛ [٨] مسند الشهاب: ج ١ ص ٧٢ ح ٦٤ وفيه «الأمانه تجرّ الرزق»، الفردوس: ج ١ ص ١٢١ ح ٤١٥ عن جابر، كنز العمال: ج ٣ ص ٦٠ ح ٥٤٩٣.

٨٦٦٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْقَنَاعَةُ بَرَكَةٌ. (١)

٨٦٦٨. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ قَنَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ. (٢)

٨٦٦٩. عنه صلى الله عليه وآله: الْقَنَاعَةُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ، وَهِيَ مَرْكَبٌ رَضَا اللَّهُ تَعَالَى، تَحْمِلُ صَاحِبَهَا إِلَى دَارِهِ. (٣)

٨٦٧٠. عنه صلى الله عليه وآله: الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى. (٤)

٨٦٧١. عنه صلى الله عليه وآله: الْقَنَاعَةُ رَاحَةٌ. (٥)

٨٦٧٢. نهج البلاغه: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً (٦) فَقَالَ: هِيَ الْقَنَاعَةُ. (٧)

ص: ٤٦

١- (١). الجعفریات: ص ١٦٠ [١] عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.

٢- (٢). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٥٨ ح ٥٧٦٢ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الكافي: ج ٢ ص ١٣٩ ح ٩ [٢] عن أبي حمزة عن الإمام الباقر والصادق عليهما السلام، الأمالي للمفيد: ص ١٨٤ ح ٩، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٧٩ ح ٤١ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، الخصال: ص ١٢٥ ح ١٢٢ عن أنس بن محمّد عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ٧، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ١٧٨ ح ٢١؛ [٣] حليه الأولياء: ج ٣ ص ١٣٥ عن أبي حمزة عن الإمام زين العابدين عليه السلام وراجع: سنن الترمذی: ج ٤ ص ٥٥١ ح ٢٣٠٥ ومسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٨٢ ح ٨١٠١.

٣- (٣). مصباح الشريعة: ص ١٨٥. [٤]

٤- (٤). إرشاد القلوب: ص ١١٨ [٥] عن جابر بن عبد الله، مشكاة الأنوار: ص ٢٣٣ ح ٦٦٤، [٦] روضه الواعظين: ص ٥٠٠؛ [٧] الدر المنثور: ج ٢ ص ٩٦ [٨] نقلاً عن البيهقي في الزهد عن جابر بن عبد الله.

٥- (٥). أعلام الدين: ص ٣٤١ [٩] عن ابن عباس.

٦- (٦). النحل: ٩٧. [١٠]

٧- (٧). نهج البلاغه: الحكمة ٢٢٩، [١١] بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٤٥ ح ٢. [١٢]

٨٦٧٣. الإمام علي عليه السلام: مَنْ قَنَعَ بِالْيَسِيرِ اسْتَغْنَى عَنِ الْكَثِيرِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَعِنْ بِالْكَثِيرِ افْتَقَرَ إِلَى الْحَقِيرِ. (١)

٨٦٧٤. عنه عليه السلام: مَنْ وَهَبَتْ لَهُ الْقَنَاعَةُ صَانَتْهُ. (٢)

٨٦٧٥. عنه عليه السلام: اقْنَعْ بِمَا أُوتِيَتْهُ تَكُنْ مَكْفِيًّا. (٣)

٨٦٧٦. عنه عليه السلام: مَنْ قَبِعَتْ نَفْسُهُ أَعَانَتْهُ عَلَى النَّزَاهَةِ وَالْعَفَافِ. (٤)

٨٦٧٧. عنه عليه السلام: مَنْ قَبِعَ حَسَنَتَ عِبَادَتِهِ. (٥)

٨٦٧٨. عنه عليه السلام: مَنْ قَبِعَ قَلَّ طَمَعُهُ. (٦)

٨٦٧٩. عنه عليه السلام: أَصْلُ الْعَفَافِ الْقَنَاعَةُ، وَثَمَرُهَا قَلَّةُ الْأَحْزَانِ. (٧)

٨٦٨٠. عنه عليه السلام: الْقَنَاعَةُ تُؤَدِّي إِلَى الْعِزِّ. (٨)

٨٦٨١. عنه عليه السلام: اقْنَعُوا بِالْقَلِيلِ مِنْ دُنْيَاكُمْ لِسَلَامَةِ دِينِكُمْ؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ الْبُلْغَةَ الْيَسِيرَةَ مِنَ الدُّنْيَا تُفْنِعُهُ. (٩)

٨٦٨٢. عنه عليه السلام: إِذَا رَغِبْتَ فِي صَلَاحِ نَفْسِكَ فَعَلَيْكَ بِالْإِقْتِسَادِ وَالْقُنُوعِ وَالتَّقَلُّبِ. (١٠)

ص: ٤٧

١- (١). الإرشاد: ج ١ ص ٣٠١، [١] بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٤٢٠ ح ٤٠. [٢]

٢- (٢). غرر الحكم: ج ٥ ص ٢٩٤ ح ٨٤٣٥. [٣]

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٢ ص ١٨٩ ح ٢٣٣٣، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٧٥ ح ١٨٢١.

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٥ ص ٣٤٢ ح ٨٦٦٣، [٥] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٤٠ ح ٧٦٦١ وفيه «والكفاف» بدل «والعفاف».

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٥ ص ١٦٥ ح ٧٧٩٥، [٦] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٥٢ ح ٨٠٩١.

٦- (٦). غرر الحكم: ج ٥ ص ٢٠١ ح ٧٩٧٤، [٧] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٣٠ ح ٧٣٧١.

٧- (٧). مطالب السؤل: ص ٥٠؛ [٨] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٧ ح ٥٩. [٩]

٨- (٨). غرر الحكم: ج ١ ص ٢٩١ ح ١١٢٣، [١٠] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٥ ح ١٠٩٢ وراجع: ح ٦٦ و ٢١٩ و ٢٢٦٠ و

٤٦٤٦.

٩- (٩). غرر الحكم: ج ٢ ص ٢٥٩ ح ٢٥٤٩، [١١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٨٧ ح ٢٠٨٤.

١٠- (١٠). غرر الحكم: ج ٣ ص ١٩٢ ح ٤١٧٢، [١٢] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٣٧ ح ٣١٢٤.

٨٦٨٣. الإمام الباقر عليه السلام: القنَاعَةُ لَذَّةُ العَيْشِ. (١)

٨٦٨٤. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ قَنَعَ بِالمَقْسُومِ اسْتَرَاحَ مِنَ الهَمِّ وَالكَرْبِ وَالتَّعَبِ، وَكَلَّمَا نَقَّصَ مِنَ القَنَاعَةِ زَادَ فِي الرِّغْبَةِ وَالتَّطَمُّعِ. وَالرِّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا أَصْلَانِ لِكُلِّ شَرٍّ، وَصَاحِبُهُمَا لَا يَنجُو مِنَ النَّارِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ عَن ذَلِكِ. (٢)

٨٦٨٥. الإمام الرضا عليه السلام: القنَاعَةُ تَجَمِّعُ إِلَى صَيَانَةِ النَّفْسِ وَعِزِّ القَدْرِ طَرَحَ (٣) مُؤْنِ الإِسْتِكْثَارِ وَالتَّعَبُدِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا. وَلَا يَسْلُكُ طَرِيقَ القَنَاعَةِ إِلَّا الرَّجُلَانِ: إِمَّا مُتَّقِلٌ يُرِيدُ أَجْرَ الآخِرَةِ، أَوْ كَرِيمٌ مُنْتَزِعٌ عَنِ لِيَامِ النَّاسِ. (٤)

١٠/٥ الرِّضَا

٨٦٨٦. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ رِزْقًا هُوَ يَأْتِيهِ لَا مَحَالَةَ، فَمَنْ رَضِيَ بِهِ بَوْرِكَ لَهُ فِيهِ وَوَسِعَهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَلَمْ يَسْعَهُ؛ إِنَّ الرِّزْقَ لِيَطْلُبُ الرَّجُلَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ. (٥)

٨٦٨٧. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- يَبْتَلِي عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ، فَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللهُ عِزَّ وَجَلَّ لَهُ

ص: ٤٨

١- (١). تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٣٢١. [١]

٢- (٢). مصباح الشريعة: ص ١٨٤. [٢]

٣- (٣). كذا، وفي سائر المصادر: «وطرح».

٤- (٤). نشر الدر: ص ٣٦١، [٣] العدد القوي: ص ٢٩٧ ح ٢٦ [٤] وفيه «متعبد» بدل «متقلل»، نزهة الناظر: ص ١٢٨ ح ٩ وفيه «متعلل» بدل «متقلل»، أعلام الدين: ص ٣٠٧ [٥] وفيه من «لا يسلك طريق... إمام متعبد...»، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٤٩ ح ٦ [٦] و ص ٣٥٣ ح ٩.

٥- (٥). أعلام الدين: ص ٣٤٢ [٧] عن ابن عمر، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٨٥ ح ١٠؛ [٨] كنز العمال: ج ١ ص ١١٤ ح ٥٣٦ نقلًا عن الديلمي عن ابن عباس نحوه.

بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ وَوَسِعَهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ. (١)

٨٦٨٨. الإمام الرضا عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: إِذَا اطَّعْتُ رَضِيْتُ، وَإِذَا رَضَيْتُ بَارَكْتُ، وَلَيْسَ لِبَرَكَتِي نِهَآيَةٌ. (٢)

١١/٥ الصَّبْرُ

٨٦٨٩. الإمام علي عليه السلام: الزَّمِ الصَّبْرَ؛ فَإِنَّ الصَّبْرَ حُلُوُّ الْعَاقِبَةِ، مَيْمُونُ الْمَعْبَةِ. (٣)

ص: ٤٩

١- (١). مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٢٨٢ ح ٢٠٣٠١، [١] شُعَبُ الْإِيمَانِ: ج ٢ ص ١٢١ ح ١٣٥٣ [٢] نحوه وكلاهما عن أبي العلاء بن الشخير عن رجل من بني سليم وج ٧ ص ١٢٥ ح ٩٧٢٥ عن أحمد بن سليم، كنز العمال: ج ٣ ص ٣٩٠ ح ٧٠٩٠ وراجع: المعجم الأوسط: ج ٨ ص ١٨٩ ح ٨٣٦٢ وحليه الأولياء: ج ٢ ص ٢١٣. [٣]

٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ٢٧٥ ح ٢٦ [٤] عن سليمان الجعفرى، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٤١ ح ٢٣؛ [٥] الزهد لابن حنبل: ص ٦٩ [٦] عن وهب من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وفيه «إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي بَعْضِ مَا يَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّي...».

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٢ ص ٢٠٢ ح ٢٣٧٧. [٧]

١/٦ تَحْسِينُ الْعَمَلِ

٨٦٩٠. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَحْسَنَ الْمُؤْمِنُ عَمَلَهُ ضَاعَفَ اللَّهُ عَمَلَهُ؛ لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعُمِئَةٍ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: وَ اللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ (١). فَأَحْسِنُوا أَعْمَالَكُمْ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِ اللَّهِ. (٢).

راجع: ص ٢٧ (ما يوجب بركة العمر/حسن العمل).

٢/٦ الْإِنْفَاقُ

الكتاب

وَ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ . (٣)

ص: ٥١

١- (١). البقرة: ٢٦١. [١]

٢- (٢). المحاسن: ج ١ ص ٣٩٦ ح ٨٨٧ [٢] عن عمر بن يزيد، تفسير العياشي: ج ١ ص ١٤٦ ح ٤٧٨ [٣] عن عمر بن يونس، المؤمن: ص ٢٩ ح ٥٣ وليس فيه «عمله» بعد «المؤمن» وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٤٧ ح ٧. [٤]

٣- (٣). سبأ: ٣٩. [٥]

٨٦٩١. رسول الله صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ عز و جل: أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ. (١)

٨٦٩٢. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُثْرِيَ اللَّهُ مَالَكَ فَزَكِّهِ. (٢)

٨٦٩٣. عنه صلى الله عليه وآله: تَصَدَّقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْقُصُ الْمَالَ وَلَكِنْ تَزِيدُ فِيهِ. (٣)

٨٦٩٤. عنه صلى الله عليه وآله: الصَّدَقَةُ مَثْرَاءٌ لِلْمَالِ. (٤)

٨٦٩٥. عنه صلى الله عليه وآله: لَيْسَ عَبْدٌ يَفْتَحُ بَابَ عَطِيَّتِهِ يَبْتَغِي وَجَهَ اللَّهِ أَوْ صَلَّهُ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً. (٥)

٨٦٩٦. عنه صلى الله عليه وآله: تَصَدَّقُوا؛ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ فِي الْمَالِ كَثْرَةً. وَتَصَدَّقُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ. (٦)

٨٦٩٧. عنه صلى الله عليه وآله: أَكْثَرُوا مِنَ الصَّدَقَةِ تُرْزَقُوا. (٧)

٨٦٩٨. عنه صلى الله عليه وآله: اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ. (٨)

ص: ٥٢

١- (١). صحيح البخارى: ج ٤ ص ١٧٢٤ ح ٤٤٠٧، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٩١ ح ٣٧، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٦٨٦ ح

٢١٢٣، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٤ ح ٧٣٠٢، [١] تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٣٩١ الرقم ٣٩٢٧ [٢] كلها عن أبى هريره، حليه الأولياء: ج

١٠ ص ٢١٦ عن ابن عباس، كنز العمال: ج ٦ ص ٣٧٥ ح ١٦١٢٧؛ مجمع البيان: ج ٨ ص ٦١٦ عن أبى هريره.

٢- (٢). أعلام الدين: ص ٢٦٨ [٣] عن الإمام على عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٣ ح ٥٤. [٤]

٣- (٣). الفردوس: ج ٢ ص ٥٢ ح ٢٢٩٧ عن الإمام على عليه السلام.

٤- (٤). عوالى اللالكلى: ج ٣ ص ١١٣ ح ٢. [٥]

٥- (٥). المعجم الأوسط: ج ٧ ص ١٩٠ ح ٧٢٣٩، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٣٤ ح ٩٦٣٠ [٦] وفيه «يريد بها صله» بدل «يبتغى وجه

الله أو صله»، شُعب الإيمان: ج ٣ ص ٢٣٤ ح ٣٤١٣ [٧] وفيه «لصدقه أو صله» بدل «يبتغى وجه الله أو صله» وكلها عن أبى

هريره، كنز العمال: ج ٣ ص ٦٤٣ ح ٨٣٠٤.

٦- (٦). الكافى: ج ٤ ص ٩ ح ٢ [٨] عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام، الأمالى للمفيد: ص ٢٣٩ ح ٢ عن مسعده بن

صدقه عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٢٦ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج

٩٦ ص ١٢٢ ح ٢٧.

٧- (٧). إرشاد القلوب: ص ٤٥، [٩] أعلام الدين: ص ٣٣٣ [١٠] عن أبى الدرداء، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٧٦ ح ١٠. [١١]

٨- (٨). التوحيد: ص ٦٨ ح ٢٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٥ ح ٧٥ [١٢] كلاهما عن داود بن سليمان الفراء عن

الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤١٦ ح ٥٩٠٤ عن زراره عن الإمام الصادق عليه

السلام، نهج البلاغه: الحكمه ١٣٧، [١٣] قرب الإسناد: ص ١١٨ ح ٤١٤ [١٤] عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه
عليهما السلام عنه صلى الله عليه و آله، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٢١ ح ٢٥؛ [١٥] شُعب الإيمان: ج ٢ ص ٧٤ ح ١١٩٧ [١٦] عن الزبير
عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله، كنز العمال: ج ٦ ص ٣٤٣ ح ١٥٩٦٢.

٨٦٩٩. عنه صلى الله عليه وآله: ثلاثه تزيد بثلاثه وإن ظنَّ الجاهلون أنها تنقصها: المال يزيد بالصدق (١)، والعزُّ يزيد بالعفو، والنبلُ يزيد بالتواضع. (٢)

٨٧٠٠. الإمام علي عليه السلام -لكمیل بن زياد-: يا كميل، البركة في مال من آتى الزكاة، وواسى المؤمنين، ووصل الأقربين. (٣)

٨٧٠١. عنه عليه السلام: بركة المال في الصدقة. (٤)

٨٧٠٢. عنه عليه السلام: داؤوا الجور بالعدل، وداؤوا الفقر بالصدق والبذل. (٥)

٨٧٠٣. عنه عليه السلام -في الحكم المنسوبه إليه-: الزكاة نقص في الصورة، وزيادة في المعنى. (٦)

٨٧٠٤. فاطمه عليها السلام: فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك... والزكاة زيادة في الرزق. (٧)

٨٧٠٥. الإمام الحسن عليه السلام: فرض [الله] عليكم لأوليائه حقوقاً، فأمركم بأدائها إليهم، ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم وما كلكم ومشرّبكم، ويعرّفكم بذلك البركة والنماء والثروة، وليعلم من يطيعه منكم بالغيب. (٨)

٨٧٠٦. الإمام الباقر عليه السلام: إن الشمس لتطلع ومعها أربعة أملاك: ملكك ينادي: يا صاحب الخير

ص: ٥٣

١- (١). في الطبعة المعتمدة: «الصدقة»، والتصحيح من فردوس الأخبار: ج ٢ ص ١٦٢ ح ٢٣٦٣.

٢- (٢). الفردوس: ج ٢ ص ١٠٢ ح ٢٥٤١ عن ابن عمر.

٣- (٣). تحف العقول: ص ١٧٢، بشاره المصطفى: ص ٢٥ [١] عن سعيد بن زيد بن أرتاه، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٤١٣ ح ٣٨. [٢]

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٣ ص ٢٦٠ ح ٤٤٢٦، [٣] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٩٥ ح ٣٩٩٢.

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٤ ص ٢٤ ح ٥١٥٦، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٥٠ ح ٤٦٩٨ و ٤٦٩٠.

٦- (٦). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٢٩٩ ح ٤١٦. [٥]

٧- (٧). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٥٦٨ ح ٤٩٤٠، علل الشرائع: ص ٢٤٨ ح ٢ [٦] كلاهما عن زينب بنت الإمام علي عليه

السلام، نهج البلاغه: الحكمة ٢٥٢، غرر الحكم: ج ٤ ص ٤٤٩ ح ٦٦٠٨ وفيهما «تسبيهاً للرزق» بدل «زيادة في الرزق»، الاحتجاج: ج ١

ص ٢٥٨ ح ٤٩ [٧] عن عبد الله بن الحسن بإسناده عن آبائه عليهم السلام عنها عليها السلام وفيه «جعل الله... الزكاة تزكية للنفس

ونماء في الرزق»، بحار الأنوار: ج ٦ ص ١٠٧ ح ١. [٨]

٨- (٨). علل الشرائع: ص ٢٤٩ ح ٦ [٩] عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٠٠ ح ٣. [١٠]

أَتَمَّ وَأَبْشَرَ، وَمَلَكٌ يُنَادِي: يَا صَاحِبَ الشَّرِّ أَنْزِعْ وَأَقْصِرْ، وَمَلَكٌ يُنَادِي: أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَتِ مُمْسِكًا تَلْفًا.... (١)

٨٧٠٧. الكافي عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام: ما أَحْسَنَ عَبْدُ الصَّدَقَةِ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَحْسَنَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

وقال: حَسُنَ الصَّدَقَةُ يَقْضَى الدِّينَ وَيَخْلُفُ عَلَى الْبِرِّ كَه. (٢)

٨٧٠٨. الإمام الكاظم عليه السلام: كَانَ الصَّيَادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقٍ وَمَعَهُ قَوْمٌ مَعَهُمْ أَمْوَالٌ، وَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّ بَارِقَهُ فِي الطَّرِيقِ يَقْطَعُونَ عَلَى النَّاسِ، فَارْتَعِدَتْ فَرَائِضُهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ الصَّيَادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: مَعَنَا أَمْوَالُنَا نَخَافُ عَلَيْهَا أَنْ تُؤْخَذَ مِنَّا، أَفَتَأْخُذُهَا مِنَّا؟ فَلَعَلَّهُمْ يَنْدَفِعُونَ عَنْهَا إِذَا رَأَوْا أَنَّهَا لَكَ، فَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكُمْ لَعَلَّهُمْ لَا يَقْصِدُونَ غَيْرِي، وَلَعَلَّكُمْ تُعَرِّضُونِي بِهَا لِلتَّلْفِ!

فَقَالُوا: فَكَيْفَ نَصْنَعُ، نَدْفِنُهَا؟

قَالَ: ذَلِكَ أَضِيحٌ لَهَا، فَلَعَلَّ طَارِئًا يَطْرَأُ عَلَيْهَا فَيَأْخُذُهَا، وَلَعَلَّكُمْ لَا تَغْتَدُونَ (٣) إِلَيْهَا بَعْدُ.

فَقَالُوا: كَيْفَ نَصْنَعُ؟ ذُلْنَا.

قَالَ: أَوْدِعُوهَا مَنْ يَحْفَظُهَا وَيَدْفَعُ عَنْهَا وَيُرِيبُهَا وَيَجْعَلُ الْوَاحِدَ مِنْهَا أَعْظَمَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، ثُمَّ يَزِدُّهَا وَيُوقِرُّهَا عَلَيْكُمْ أَحْوَجَ مَا تَكُونُونَ إِلَيْهَا.

ص: ٥٤

١- (١). الكافي: ج ٤ ص ٤٢ ح ١ [١] عن جابر، مجمع البيان: ج ٨ ص ٢٢٢ عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه و آله، بحار الأنوار: ج ٥٥ ص ١٤٣ ح ٢؛ [٢] أسد الغابه: ج ٢ ص ٦٣٥ الرقم ٢٤٤٤ [٣] عن شفي بن مانع الأصبحي نحوه.

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ١٠ ح ٥ [٤] عن السكوني.

٣- (٣). في بحار الأنوار: «[٥] لا تهتدون إليها».

قالوا: مَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: ذَاكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

قالوا: وَكَيْفَ نُوَدِّعُهُ؟

قَالَ: تَتَصَدَّقُونَ بِهِ عَلَى ضُعْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

قالوا: وَأَنْتَى لَنَا الضُّعْفَاءُ بِحَضْرَتِنَا هَذِهِ؟!

قَالَ: فَأَعَزِّمُوا (١) عَلَى أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِثُلُثِهَا لِيُدْفَعَ اللَّهُ عَنْ بَاقِيهَا مَنْ تَخَافُونَ.

قالوا: قَدْ عَزَمْنَا.

قَالَ: فَأَنْتُمْ فِي أَمَانِ اللَّهِ، فَاْمَضُوا، فَمَا ضَوْا، فَظَهَرَتْ لَهُمُ الْبَارِقَةُ فَخَافُوا.

فَقَالَ الصِّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ تَخَافُونَ وَأَنْتُمْ فِي أَمَانِ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ؟! فَتَقَدَّمَ الْبَارِقَةُ وَتَرَجَّلُوا وَقَبَّلُوا يَدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالُوا: رَأَيْنَا الْبَارِقَةَ فِي مَنَايِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْمُرُنَا بِعَرْضِ أَنْفُسِنَا عَلَيْكَ، فَحَنُّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَصْحَبُكَ وَهُؤُلَاءِ لِنُدْفَعَنَّ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ وَاللُّصُوصَ.

فَقَالَ الصِّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا - حَاجَةَ بِنَا إِلَيْكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي دَفَعَكُمْ عَنَّا يَدْفَعُهُمْ، فَمَا ضَوْا سَالِمِينَ، وَتَصَدَّقُوا بِالثُّلُثِ وَبِوَرِكَ لَهُمْ فِي تِجَارَاتِهِمْ، فَزَبَحُوا لِلدَّرْهَمِ عَشْرَةَ، فَقَالُوا:

مَا أَعْظَمَ بَرِّكَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ!

فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ تَعَرَّفْتُمْ الْبَرَكَهَ فِي مُعَامَلَةِ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ، فَدُومُوا عَلَيْهَا. (٢)

٨٧٠٩. الإمام الكاظم عليه السلام - لِرَجُلٍ شَكَا إِلَيْهِ كَثْرَةَ الْعِيَالِ وَكُلُّهُمْ مَرَضَى - : دَاوُوهُمْ بِالصَّدَقَةِ؛ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ الصَّدَقَةِ وَلَا أَجْدَى مَنْفَعَةً عَلَى الْمَرِيضِ مِنَ الصَّدَقَةِ. (٣)

ص: ٥٥

١- (١). في المصدر: «فاعرضوا»، والصحيح ما أثبتناه كما في بحار الأنوار [١] ووسائل الشيعة. [٢]

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤ ح ٩ [٣] عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٢٠ ح ٢٣. [٤]

٣- (٣). طب الأئمة عليهم السلام [٥] لابن بسطام: ص ١٢٣، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢٦٥ ح ٣٠. [٦]

٨٧١٠. الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: اتَّقُوا اللَّهَ وَأَخْرِجُوا حَقَّ اللَّهِ مِمَّا فِي أَيْدِيكُمْ، يُبَارِكِ اللَّهُ لَكُمْ فِي بَاقِيهِ وَتَزَكُوا.

(١)

١٣/٦ الإِطْعَامُ

٨٧١١. رسول الله صلى الله عليه وآله: الرِّزْقُ إِلَى مُطْعِمِ الطَّعَامِ أَسْرَعُ مِنَ السَّكِينِ إِلَى ذِرْوَةِ البَعِيرِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَاهِي بِمُطْعِمِ الطَّعَامِ المَلَائِكَةَ. (٢)

٨٧١٢. عنه صلى الله عليه وآله: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جَوْعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ. (٣)

٨٧١٣. الإمام الكاظم عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مِنْ مَوْجِبَاتِ مَغْفِرَةِ الرَّبِّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِطْعَامُ الطَّعَامِ. (٤)

٨٧١٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ لَقَّمَ أَخَاهُ لُقْمَةً حُلْوَاءَ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَخَافَةً مِنْ شَرِّهِ، وَلَا رَجَاءً لِخَيْرِهِ صَيَّرَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَلْوَى فِي الْقِيَامَةِ. (٥)

٨٧١٥. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ اهْتَمَّ بِجَوْعَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ حَتَّى يَشْبَعَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى يَرَوَاهُ. (٦)

ص: ٥٦

١- (١). فقه الرضا: ص ٢٩٤. [١]

٢- (٢). تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٧١ [٢] عن عبد الله بن مسعود.

٣- (٣). سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٣٣ ح ٢٤٤٩، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٩ ح ١١١٠١، [٣] السنن الكبرى: ج ٤ ص ٣١١ ح

٧٨٠٥، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٣٨ ح ١١٠٦ كلُّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال: ج ١٥ ص ٨٢٦ ح ٤٣٢٨٦؛ الكافي: ج ٢ ص

٢٠١ ح ٥، [٤] الأُمالي للمفيد: ص ٩ ح ٥، ثواب الأعمال: ص ١٦٤ ح ٢ [٥] كلُّها عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين

عليه السلام، المؤمن: ص ٦٣ ح ١٦١ [٦] عن الإمام زين العابدين عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٨٢ ح ٨٨. [٧]

٤- (٤). الكافي: ج ٤ ص ٥٢ ح ١١، [٨] المحاسن: ج ٢ ص ١٤٦ ح ١٣٨٢ [٩] كلاهما عن موسى بن بكر، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص

٣٦١ ح ١٢. [١٠]

٥- (٥). تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٨٥ الرقم ١٧١٩ [١١] عن أنس.

٦- (٦). مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ٣٧٨ ح ٣٤٠٧ عن أنس، كنز العمال: ج ٦ ص ٤٢٤ ح ١٦٣٧٦.

٨٧١٦. الكافي عن محمد بن قيس عن أبي عبد الله عليه السلام: ذَكَرَ أَصْحَابُنَا قَوْمًا فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَتَعَدَّى وَلَا أَتَعَشَى إِلَّا وَمَعَى مِنْهُمْ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَضْلُهُمْ عَلَيْكَ أَكْثَرُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كَيْفَ ذَا وَأَنَا أَطْعِمُهُمْ طَعَامِي وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِي وَيَخْدُمُهُمْ خَادِمِي؟! فَقَالَ: إِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ دَخَلُوا مِنْ اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ بِالرِّزْقِ الْكَثِيرِ، وَإِذَا خَرَجُوا خَرَجُوا بِالْمَغْفِرَةِ لَكَ. (١)

٤/٦ صَلَّهِ الرَّجْمِ

٨٧١٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ صَلَّهِ الرَّجْمِ لَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ. (٢)

٨٧١٨. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ ضَمَّنَ لِي وَاحِدَةً ضَمِنْتُ لَهُ أَرْبَعَةً: يَصِلُ رَحْمَةُ فَيُحِبُّهُ اللَّهُ، وَيُوسِّعُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَيَزِيدُ فِي عُمُرِهِ، وَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَهُ. (٣)

٥/٦ صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ

٨٧١٩. الإمام علي عليه السلام: صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تُدِيرُ النَّعْمَاءَ وَتَدْفَعُ الْبَلَاءَ. (٤)

ص: ٥٧

١- (١). الكافي: ج ٦ ص ٢٨٤ ح ٤، [١] المحاسن: ج ٢ ص ١٤٨ ح ١٣٩١، [٢] الأُمالي للطوسي: ص ٢٣٧ ح ٤١٩ [٣] كلاهما عن أبي محمد الوابسي، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٧٥ ح ٧١ [٤] وص ٣٨٤ ح ٩٧.

٢- (٢). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٣١ ح ١٢٤٩، [٥] الكافي: ج ٢ ص ١٥٧ ح ٣٣ [٦] عن حسين بن عثمان عن ذكره عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ص ٥٠٥ ح ٢ عن سعيد بن علاق، مشكاة الأنوار: ص ٢٣٠ ح ٦٤٥، جامع الأخبار: ص ٣٤٤ ح ٩٥٣، روضه الواعظين: ص ٤٩٩ [٧] والأربعة الأخرى عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣١٤ ح ١ [٨] وص ٣١٥ ح ٢.

٣- (٣). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٧ ح ٩٣ [٩] عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ١١٤ ح ٧٣ [١٠] عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، روضه الواعظين: ص ٤٢٦، [١١] بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٩٢ ح ١٦ [١٢].

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٤ ص ٢٠٥ ح ٥٨٤٠، [١٣] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٠١ ح ٥٣٤٦ وفيه «مواقع البلاء».

٨٧٢٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَيْسَ عَبْدٌ يَفْتَحُ بَابَ عَطِيَّتِهِ يَبْتَغِي وَجَهَ اللَّهِ أَوْ صَلَةً إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً. (١)

راجع: ص ٣١ (ما يوجب بركة العمر/صنائع المعروف).

٦/٦ الْقَصْدُ

٨٧٢١. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ اقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللَّهُ، وَمَنْ بَدَّرَ حَرَمَهُ اللَّهُ. (٢)

٨٧٢٢. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْقَصْدَ يورثُ الْغِنَى. (٣)

٧/٦ النَّظَافَةُ

٨٧٢٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: حَيَّ عَلَى الطَّهْوَرِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَهَ مِنَ اللَّهِ. (٤)

٨٧٢٤. عنه صلى الله عليه وآله: غَسَلُ الْإِنَاءِ وَطَهَارَةُ الْفِنَاءِ يورثانِ الْغِنَاءَ. (٥)

ص: ٥٨

١- (١). المعجم الأوسط: ج ٧ ص ١٩٠ ح ٧٢٣٩، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٣٤ ح ٩٦٣٠ و [١] فيه «يريد بها صله» بدل «يبتغي وجه الله أو صله»، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ج ٣ ص ٢٣٤ ح ٣٤١٣ [٢] وفيه «لصدقه أو صله» بدل «يبتغي وجه الله أو صله» وكلها عن أبي هريره، كُنزُ الْعَمَالِ: ج ٣ ص ٦٤٣ ح ٨٣٠٤.

٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ١٢٢ ح ٣ [٣] عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الإمام الصادق عليه السلام وج ٤ ص ٥٤ ح ١٢ عن ابن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٢٤ ح ١٥١ [٤] عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، تحف العقول: ص ٤٦، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١١٦ ح ٣٨٥ [٥] وص ٢٥٥ ح ٩٦٧، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٢٦ ح ٢٥ [٦].

٣- (٣). الكافي: ج ٤ ص ٥٣ ح ٨، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ [٧] ص ١٧٤ ح ٣٦٥٩ كلاهما عن عبيد بن زراره.

٤- (٤). صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٣١٢ ح ٣٣٨٦، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ١٨٥ ح ٤٣٩٣، [٨] سنن الدارمي: ج ١ ص ٢٠ ح ٢٩، سنن النسائي: ج ١ ص ٦٠ وليس فيه «المبارك» وكلها عن عبد الله بن مسعود، كُنزُ الْعَمَالِ: ج ٩ ص ٣٩٩ ح ٢٦٦٧.

٥- (٥). تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ٩٢ الرقم ٦٥٠٩ [٩] عن أنس، كُنزُ الْعَمَالِ: ج ٩ ص ٢٧٧ ح ٢٦٠٠٤.

٨٧٢٥. عنه صلى الله عليه و آله: تُرْفَعُ الْبِرْكَةُ مِنَ الْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ فِيهِ الْكِنَاسَةُ. (١)

٨٧٢٦. الإمام الصادق عليه السلام: غَسَلَ الْإِنَاءَ وَكَسَحَ الْفِنَاءَ مَجْلِبَةً لِلرِّزْقِ. (٢)

٨/٦ النَّكَاحُ

٨٧٢٧. رسول الله صلى الله عليه و آله: التَّمِشُوا الرِّزْقَ بِالنِّكَاحِ. (٣)

٨٧٢٨. عنه صلى الله عليه و آله: تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ؛ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِيَنَّكُمْ بِالْمَالِ. (٤)

٨٧٢٩. عنه صلى الله عليه و آله: اتَّخِذُوا الْأَهْلَ فَإِنَّهُ أَرْزَقُ لَكُمْ. (٥)

٨٧٣٠. الإمام الصادق عليه السلام: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَقَالَ: تَزَوَّجْ، فَتَزَوَّجَ فَوَسَّعَ عَلَيْهِ. (٦)

٨٧٣١. الكافي عن إسحاق بن عمار: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَدِيثُ الَّذِي يَرَوِيهِ النَّاسُ حَقٌّ؛ أَمْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَأَمَرَهُ بِالتَّزْوِيجِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ أَتَاهُ فَشَكَا إِلَيْهِ

ص: ٥٩

١- (١). كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٠٢ ح ٤١٥٦٠ نقلاً عن الفردوس عن أنس.

٢- (٢). الخصال: ص ٥٤ ح ٧٣ عن محمد بن مروان، الدعوات: ص ١٤٣ ح ٣٧٠، روضه الواعظين: ص ٣٣٩، [١] بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٧٦ ح [٢] ٧ وص ٣١٦ ح ٣.

٣- (٣). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٣٠ ح ١٤٥٩؛ [٣] الكشاف: ج ٣ ص ٧٤، الفردوس: ج ١ ص ٨٨ ح ٢٨٢ عن ابن عباس، كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٧٦ ح ٤٤٤٣٦.

٤- (٤). المستدرک علی الصحیحین: ج ٢ ص ١٧٤ ح ٢٦٧٩، تاريخ بغداد: ج ٩ ص ١٤٧ الرقم ٤٧٥٩، [٤] الفردوس: ج ٢ ص ٥٠ ح ٢٢٩٠، كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٧٥ ح ٤٤٤٣١ وص ٤٩٢ ح ٤٥٦٠٧ نقلاً عن ابن عساكر وكلها عن عائشه؛ مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٣٠ ح ١٤٦٢. [٥]

٥- (٥). الكافي: ج ٥ ص ٣٢٩ ح ٦، [٦] قرب الإسناد: ص ٢٠ ح ٦٨ [٧] كلاهما عن ابن القداح عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٢٣٩ ح ١٠٤٦ عن ابن أبي القداح عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٨٣ ح ٤٣٤٥، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢١٧ ح ١.

٦- (٦). الكافي: ج ٥ ص ٣٣٠ ح ٢، [٨] عوالي اللآلي: ج ٣ ص ٢٨١ ح ٣ [٩] كلاهما عن هشام بن سالم، درر الأحاديث النبويّه: ص ٤٤ نحوه؛ تاريخ بغداد: ج ١ ص ٣٦٥ الرقم ٣٠٧ [١٠] عن جابر نحوه.

الحاجة، فَأَمْرَهُ بِالتَّزْوِجِ، حَتَّى أَمَرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ، هُوَ حَقٌّ. ثُمَّ قَالَ: الرَّزْقُ مَعَ النِّسَاءِ وَالْعِيَالِ. (١)

٩/٦ مُشَاوَرَةُ الْعَاقِلِ

٨٧٣٢. الإمام الكاظم عليه السلام: مُشَاوَرَةُ الْعَاقِلِ التَّاصِحِ يُمْنٌ وَبَرَكَهٌ وَرُشْدٌ وَتَوْفِيقٌ مِنَ اللَّهِ. (٢)

٨٧٣٣. تفسير العياشي عن علي بن مهزيار: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ سَلَّ فُلَانًا أَنْ يُشِيرَ عَلَيَّ وَيَتَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ؛ فَهُوَ يَعْلَمُ مَا يَجُوزُ فِي بَلَدِهِ، وَكَيْفَ يُعَامِلُ السَّلَاطِينَ؛ فَإِنَّ الْمَشَوْرَةَ مُبَارَكَةٌ، قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (٣)، فَإِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مِمَّا يَجُوزُ كُنْتُ اصْوَبُ رَأْيُهُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ رَجَوْتُ أَنْ أَضَعَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (٤)

١٠/٦ عِيَادَةُ الْمَرِيضِ

٨٧٣٤. رسول الله صلى الله عليه و آله: عَائِدُ الْمَرِيضِ يَخُوضُ فِي الْبَرَكَهِ، فَإِذَا جَلَسَ انْغَمَسَ فِيهَا. (٥)

٨٧٣٥. مسند ابن حنبل عن أنس: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: أَيُّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا فَإِنَّمَا

ص: ٦٠

١- (١). الكافي: ج ٥ ص ٣٣٠ ح ٤، عوالي اللآلي: ج ٣ ص ٢٨١ ح ٤.

٢- (٢). تحف العقول: ص ٣٩٨، المحاسن: ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٢٥١ عن منصور بن حازم عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه «بركه».

٣- (٣). آل عمران: ١٥٩.

٤- (٤). تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠٤ ح ١٤٧، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٠٣ ح ٣٤.

٥- (٥). كنز الفوائد: ج ١ ص ٣٧٩ عن جابر بن عبد الله الأنصاري، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٢٤ ح ٣٣.

يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعِدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ عَمَرَتَهُ الرَّحْمَةَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِلصَّحِيحِ الَّذِي يَعُودُ الْمَرِيضَ فَالْمَرِيضُ مَا لَهُ؟ قَالَ: تُحِطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ. (١)

٨٧٣٦. رسول الله صلى الله عليه و آله: خُطِيَ عَائِدِ السَّقِيمِ فِي مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّقِيمِ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ. (٢)

٨٧٣٧. مسند ابن حنبل عن أبي فاخته: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي، فدخل علي عليه السلام فقال: أعائداً جئت يا أبا موسى أم زائراً؟ فقال: يا أمير المؤمنين، لا بل عائداً، فقال علي عليه السلام: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: «ما عاد مسلماً مسلماً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من حين يصبح إلى أن يمسي، وجعل الله تعالى له خريفاً في الجنة». قال: فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الخريف؟

قال: الساقية التي تسقى النخل. (٣)

١١/٦ التَّسَاهُلُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ

٨٧٣٨. رسول الله صلى الله عليه و آله: الْبَرَكَهُ فِي الْمُمَاسَحَةِ (٤). (٥)

٨٧٣٩. عنه صلى الله عليه و آله: بَارَكَ اللَّهُ عَلَى سَهْلِ الْبَيْعِ، سَهْلِ الشِّرَاءِ، سَهْلِ الْقَضَاءِ، سَهْلِ الْإِقْتِضَاءِ. (٦)

ص: ٦١

١- (١). مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٣٤٧ ح ١٢٧٨٢، [١] شُعَبُ الْإِيمَانِ: ج ٦ ص ٥٣٣ ح ٩١٨١ و ح ٩١٧٩ [٢] عن جابر بن عبد الله نحوه، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٣٥٣ ح ٨٨٥١ وفيه إلى «غمرته الرحمة»، كنز العمال: ج ٩ ص ٩٥ ح ٢٥١٤٥؛ الأماشي للطوسي: ص ١٨٢ ح ٣٠٦ [٣] عن أبي قلابة وفيه إلى «غمرته الرحمة»، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢١٥ ح ٦.

٢- (٢). الفردوس: ج ٢ ص ١٩٣ ح ٢٩٦٢ عن أبي هريره.

٣- (٣). مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٩٧ ح ٧٠٢. [٤]

٤- (٤). تَمَاسَحَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَايَعُوا فَتَصَافَقُوا (لسان العرب: ج ٢ ص ٥٩٣ [٥] مسح).

٥- (٥). السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٩ ح ١١١٨٩، المراسيل: ص ١٣٠ ح ٦ كلاهما عن محمد بن سعد، المصنف لابن أبي شيبة: ج ٥ ص ٢٨٠ ح ١ عن محمد بن سعيد، كنز العمال: ج ٤ ص ٤٦ ح ٩٤٣٥.

٦- (٦). تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ١٨ ح ٧٩ عن حنان عن أبيه عن الإمام الصادق عليه السلام.

٨٧٤٠. الإمام علي عليه السلام -مُنَادِيًا فِي أسواقِ الكوفةِ-: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ... قَدِّمُوا الإِسْتِخَارَةَ، وَتَبَرَّكُوا بِالسُّهُولَةِ. (١)

١٢/٦ كَيْلُ الطَّعَامِ

٨٧٤١. رسول الله صلى الله عليه و آله: كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ. (٢)

٨٧٤٢. عنه صلى الله عليه و آله: كِيلُوا طَعَامَكُمْ؛ فَإِنَّ الْبِرَّكَهَ فِي الطَّعَامِ الْمَكِيلِ. (٣)

٨٧٤٣. الإمام الصادق عليه السلام: شَكَا قَوْمٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله سُرْعَةَ نَفَادِ طَعَامِهِمْ، فَقَالَ: تَكِيلُونَ أَوْ تَهِيلُونَ؟ قَالُوا: نَهِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ -يَعْنِي الْجُزَافَ- قَالَ: كِيلُوا وَلَا تَهِيلُوا؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبِرَّكَه. (٤)

٨٧٤٤. الكافي عن مسمع: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا سَيَّارٍ، إِذَا أَرَادَتِ الْخَادِمَةُ أَنْ تَعْمَلَ الطَّعَامَ فَمُرْهَا فَلْتَكِلْهُ؛ فَإِنَّ الْبِرَّكَهَ فِي مَا كِيلَ. (٥)

ص: ٦٢

١- (١). الكافي: ج ٥ ص ١٥١ ح ٣، [١] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٦ ح ١٧ كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٩٣ ح ٣٧٢٦، الأمالي للصدوق: ص ٥٨٧ ح ٨٠٩ [٢] عن محمد بن قيس عن الإمام الباقر عنه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٩٤ ح ١٠. [٣]

٢- (٢). صحيح البخاري: ج ٢ ص ٧٤٩ ح ٢٠٢١، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٩٢ ح ١٧١٧٧ [٤] كلاهما عن المقدم بن معد يكرب، سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٧٥٠ ح ٢٢٣١ عن عبد الله بن بسر، المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٢١ ح ٣٨٥٩ عن أبي أيوب الأنصاري وزاد فيهما «لكم فيه»، كنز العمال: ج ٤ ص ٤٦ ح ٩٤٣٣.

٣- (٣). الكافي: ج ٥ ص ١٦٧ ح ٢ [٥] عن حفص بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢٦٧ ح ٣٩٦٥، الجعفریات: ص ١٦٠، [٦] جامع الأحاديث للقمي: ص ١٠٨ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله؛ كنز العمال: ج ٤ ص ٤٦ ح ٩٤٣٤ نقلاً عن ابن النجار عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله.

٤- (٤). الكافي: ج ٥ ص ١٦٧ ح ١ [٧] عن يونس بن يعقوب، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ١٦٣ ح ٧٢٢ عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الإمام الكاظم عليه السلام.

٥- (٥). الكافي: ج ٥ ص ١٦٧ ح ٣. [٨]

٨٧٤٥. الإمام الصادق عليه السلام: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَارِيَةٍ قَدِ اشْتَرَتْ لِحْمًا مِنْ قَصَابٍ وَهِيَ تَقُولُ: زِدْنِي، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ-: زِدْهَا؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ. (١)

٨٧٤٦. رسول الله صلى الله عليه و آله: كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ مَعَ الْجَمَاعَةِ. (٢)

٨٧٤٧. عنه صلى الله عليه و آله: اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ. (٣)

٨٧٤٨. عنه صلى الله عليه و آله: مَا مِنْ مَائِدَةٍ أَعْظَمَ بَرَكَهَ مِنْ مَائِدَةٍ جَلَسَ عَلَيْهَا يَتِيمٌ. (٤)

ص: ٦٣

١- (١). الكافي: ج ٥ ص ١٥٢ ح ٨، [١] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٧ ح ٢٠ كلاهما عن السكوني، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٩٦ ح ٣٧٣٦ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٢٩ ح ٣٩؛ [٢] فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٦٢١ ح ١٠٦٣ [٣] عن أبي الوضاح الشيباني عن رجل.

٢- (٢). سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٠٩٤ ح ٣٢٨٧، مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٤٥٩ ح ٤٢٥٧، الفردوس: ج ٣ ص ٢٤٢ ح ٤٧١١ كلّها عن عمر، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٢٣٥ ح ٤٠٧٢٤؛ طَبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ص ٣ [٤] وفيه «...فإن الجماعة في البركة»، بحار الأنوار: ج ٦٢ ح ٢٩١. [٥]

٣- (٣). سنن أبي داود: ج ٣ ص ٣٤٦ ح ٣٧٦٤، [٦] سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٠٩٣ ح ٣٢٨٦، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٤١ ح ١٦٠٧٨، [٧] صحيح ابن حبان: ج ١٢ ص ٢٨ ح ٥٢٢٤، المستدرک علی الصحیحین: ج ٢ ص ١١٣ ح ٢٥٠٠، السنن الكبرى: ج ٥ ص ٤٢٤ ح ١٠٣٥٩ كلّها عن وحشى بن حرب، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٢٣٣ ح ٤٠٧١٥؛ مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣١٩ ح ١٠٢٠، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٤٩ ح ١٠.

٤- (٤). الفردوس: ج ٤ ص ٤٦ ح ٦١٤٤ عن أنس، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٧٧ ح ٦٠٤٠.

٨٧٤٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: تَحْتَمُوا بِالْعَقِيقِ؛ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ. (١)

٨٧٥٠. عنه صلى الله عليه وآله: السَّحُورُ بَرَكَهٌ. (٢)

٨٧٥١. عنه صلى الله عليه وآله: الْجَمَاعَةُ بَرَكَهٌ، وَالسَّحُورُ بَرَكَهٌ، وَإِطْعَامُ مَنْ اللَّيْلِ بَرَكَهٌ. تَسَيَّحَرُوا تَزَادُوا قُوَّةً، تَسَيَّحَرُوا تُصَيَّبُوا الشُّنَّةَ، تَسَيَّحَرُوا وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ. (٣)

٨٧٥٢. عنه صلى الله عليه وآله: الْبَرَكَهُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْجَمَاعَةِ، وَالثَّرِيدِ، وَالسَّحُورِ. (٤)

٨٧٥٣. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ؛ فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَهِ. (٥)

٨٧٥٤. الإمام عليّ عليه السلام في الحِكْمِ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ: إِذَا أَتَى عَلِيَّ يَوْمٌ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عَمَلًا يُقَرِّبُنِي إِلَى اللَّهِ، فَلَا بَوْرِكَ لِي فِي طُلُوعِ شَمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. (٦)

ص: ٦٤

١- (١). الكافي: ج ٦ ص ٤٧٠ ح ٣ [١] عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم التنوكي (التنوخى) عن الإمام الصادق عليه السلام؛ شُعَبُ الْإِيمَانِ: ج ٥ ص ٢٠١ ح ٦٣٥٧، [٢] تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٢٥١ الرقم ٦٠٠، الفردوس: ج ٢ ص ٥٧ ح ٢٣٢٣ كُلُّهَا عن عائشه، كنز العمال: ج ٦ ص ٦٦٣ ح ١٧٢٨٥.

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٩٥ ح ٣، [٣] تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٩٨ ح ٥٦٨ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٣٥ ح ١٩٥٧، مصباح المتهجد: ص ٦٢٦ [٤] عن عمر بن جميع عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٧١ [٥] عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣١١ ح ٤؛ [٦] صحيح البخارى: ج ٢ ص ٦٧٩ ح ١٨٢٣، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٧٧٠ ح ٤٥، سنن الترمذى: ج ٣ ص ٨٨ ح ٧٠٨، [٧] سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥٤٠ ح ١٦٩٢ وفيها «إِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهٌ» وَكُلُّهَا عَنْ أَنَسٍ، كُنْزُ الْعَمَالِ: ج ٨ ص ٥٢٤ ح ٢٣٩٦٦.

٣- (٣). تيسير المطالب: ص ٢٨٢ [٨] عن الحارث عن الإمام عليّ عليه السلام.

٤- (٤). المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٥١ ح ٦١٢٧، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ج ٦ ص ٦٨ ح ٧٥٢٠، [٩] تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٨٢ [١٠] كُلُّهَا عَنْ سَلْمَانَ، كُنْزُ الْعَمَالِ: ج ١٥ ص ٢٣٤ ح ٤٠٧١٨؛ طَبُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ص ١٢، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢٩١. [١١]

٥- (٥). المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٣١ ح ١٠٥٦٣ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ج ٩ ص ٢٥٤ ح ٢٥٩١٠.

٦- (٦). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٢٨٨ ح ٢٩٧. [١٢]

٨٧٥٥. الخصال عن سعيد بن علاقته: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:...

أَلَا ابْتُئْتُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَالتَّعْقِيبُ بَعْدَ الْعَدَاهِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَصَلَمَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَكَسْحُ الْفِنَاءِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَمُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَالْبُكُورُ فِي طَلْبِ الرَّزْقِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَالْإِسْتِغْفَارُ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَاسْتِعْمَالُ الْأَمَانَةِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَقَوْلُ الْحَقِّ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَإِجَابَةُ الْمُؤَذِّنِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَتَرْكُ الْكَلَامِ فِي الْخَلَاءِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَتَرْكُ الْحَرِصِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَشُكْرُ الْمُنْعَمِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَاجْتِنَابُ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَالْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَأَكْلُ مَا يَسْقُطُ عَنِ الْخِوَانِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ. وَمَنْ سَبَّحَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَيْسَرَهَا الْفَقْرُ. (١)

ص: ٦٥

١- (١). الخصال: ص ٥٠٥ ح ٢، مشكاة الأنوار: ص ٢٣٠ ح ٦٤٥، [١] جامع الأخبار: ص ٣٤٣ ح ٩٥٣، [٢] روضه الواعظين: ص ٤٩٩
[٣] وفيه «كسح القاذورات» بدل «كسح الفنا» بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣١٤ ح ١. [٤]

قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَّمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَّمٍ سَنُنَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ . (١)

قَالُوا أَوْ تَعْجِبِينَ مِنَّا أَمْرَ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ . (٢)

وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ . (٣)

فَلَمَّا جَاءَهَا نُودَىٰ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . (٤)

ص: ٦٧

١- (١). هود: ٤٨. [١]

٢- (٢). هود: ٧٣. [٢]

٣- (٣). الصافات: ١١٣. [٣]

٤- (٤). النمل: ٨. [٤] وقوله تعالى: «فَلَمَّا جَاءَهَا نُودَىٰ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» أى فلما أتى النار وحضر عندها نودى أن بورك... إلخ. والمراد بالمباركة: إعطاء الخير الكثير، يقال: باركه وبارك عليه وبارك فيه، أى ألبسه الخير الكثير وحباه به، وقد وقع فى سورة طه فى هذا الموضع من القصه قوله: «فَلَمَّا أَتَلَّهَا نُودَىٰ يَمُوسَىٰ * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى * وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ» (طه: ١١-١٣). [٥] ويستأنس منه أن المراد بمن حول النار موسى، أو هو ممن حول النار، ومباركته: اختياره بعد تقديسه (الميزان فى تفسير القرآن: ج ١٥ ص ٣٤٢). [٦]

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا . (١)

الحديث

٨٧٥٦. رسول الله صلى الله عليه وآله - في قول عيسى عليه السلام في الآية: وَ جَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ قَالَ-: جَعَلَنِي نَفَاعًا أَيْنَ أَتَّجَهْتُ. (٢)

٨٧٥٧. عنه صلى الله عليه وآله - في قوله تعالى: وَ جَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ -: مُعَلِّمًا وَمُؤَدِّبًا. (٣)

٨٧٥٨. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ فِي مَا وَعَظَ اللَّهُ-تَبَارَكَ وَتَعَالَى-بِهِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ لَهُ:...

يَا عَيْسَى، أَوْصِيكَ وَصِيَّةَ الْمُتَحَنِّنِ عَلَيْكَ بِالرَّحْمَةِ حِينَ حَقَّتْ لَكَ مِنَ الْوِلَايَةِ بِتَحْرِيكِكَ مِنِّي الْمَسِيرَةَ، فَبُورِكَتَ كَبِيرًا وَبُورِكَتَ صَغِيرًا حَيْثُمَا كُنْتَ. (٤)

٨٧٥٩. الإمام العسكري عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ-تَبَارَكَ وَتَعَالَى-لَمْ يُخَلِّ الْأَرْضَ مُنْذُ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا يُخَلِّهَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ حُجَّهِ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ؛ بِهِ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنِ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَبِهِ يُنَزَّلُ الْغَيْثُ، وَبِهِ يُخْرِجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ. (٥)

٢/٧ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ٩

٨٧٦٠. بحار الأنوار عن عدّه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكَّةَ وَأَرْسَلَ رُسُلَهُ

ص: ٦٨

١- (١). مريم: ٣١. [١]

٢- (٢). حليه الأولياء: ج ٣ ص ٢٥، معجم شيوخ الإسماعيلي: ص ١٢٦ ح ٢٤٥ وفيه «أذهب» بدل «أتجهت»، الدر المنثور: ج ٥ ص ٥٠٩ [٢] نقلًا عن ابن لال في مكارم الأخلاق وابن مردويه وابن النجار في تاريخه وكلها عن أبي هريره؛ الكافي: ج ٢ ص ١٦٥ ح ١١، [٣] معاني الأخبار: ص ٢١٢ ح ١، تفسير القمي: ج ٢ ص ٥٠ [٤] كلها عن عبدالله بن جبله عن رجل عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيها «أين أتجهت»، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٢١٠ ح ٦. [٥]

٣- (٣). الدر المنثور: ج ٥ ص ٥٠٩ نقلًا عن ابن عدى وابن عساكر عن ابن مسعود؛ نثر الدر: ج ١ ص ٤١٥ [٦] عن ابن عباس من دون إسناد إليه صلى الله عليه وآله.

٤- (٤). الأمالي للصدوق: ص ٦٠٦ ح ٨٤١ [٧] عن أبي بصير، الكافي: ج ٨ ص ١٣١ ح ١٠٣ [٨] عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام، تحف العقول: ص ٤٩٦، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٢٨٩ ح ١٤. [٩]

٥- (٥). كمال الدين: ص ٣٨٤ ح ١، [١٠] إعلام الوري: ج ٢ ص ٢٤٨ [١١] كلاهما عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٤ ح ١٦. [١٢]

إلى...نصارى نجران...فَلَمَّا أَتَتْهُمْ رُسُلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَعُوا إِلَى بَيْعَتِهِمُ الْعُظْمَى، وَكَانَ قَدْ خَصَّ رَهُم أَبُو حَارِثَةَ اسْقَفُهُمُ الْأُولَى...وَاسْتَخْرَجَ صَ حَيْفَهُ شَيْثِ الَّتِي وَرَثَهَا مِنْ أَبِيهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ-فِيهَا-...لَا- إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ...خَلَقْتُ عِبَادِي لِعِبَادَتِي وَأَلْزَمْتُهُمْ حُجَّتِي. أَلَا إِنِّي بَاعْتُ فِيهِمْ رُسُلِي، وَمُنَزَّلٌ عَلَيْهِمْ كُتُبِي، أُبْرِمُ ذَلِكَ مِنْ لَدُنِّ أَوَّلِ مَذْكَورٍ مِنْ بَشَرٍ، إِلَى أَحْمَدَ نَبِيِّ وَخَاتَمِ رُسُلِي، ذَلِكَ الَّذِي أَجْعَلُ عَلَيْهِ صَلَوَاتِي وَرَحْمَتِي، وَأَسْأَلُكَ فِي قَلْبِهِ بَرَكَاتِي، وَبِهِ اكْمِلُ أَنْبِيَائِي...وَجَعَلْتُ بَرَكَاتِي وَتَطْهِيرِي فِي عَقِبِهِ. (١)

٨٧٦١. رسول الله صلى الله عليه وآله: جُعِلَ فِي النَّبُوَّةِ وَالْبَرَكَه. (٢)

٨٧٦٢. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ ذَكَرَ فَسَمَاهُ مُحَمَّدًا حُبًّا لِي وَتَبَرُّكًَا بِاسْمِي كَانَ هُوَ وَمَوْلُودُهُ فِي الْجَنَّةِ. (٣)

٨٧٦٣. الإمام عليّ عليه السلام: اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا-صَ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ- مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ...حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ...أَقْرَبَ وَسَيْلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ-صَ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ-إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِهِ، وَالِدَاعِي إِلَيْهِ، وَالْبَرَكَه عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ. (٤)

٨٧٦٤. عنه عليه السلام -فِي خُطْبِهِ ذَكَرَ فِيهَا النَّعْمَةَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: أَنْظَرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

ص: ٦٩

١- (١). بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٣١٠ ح ٧٧ [١] نقلًا عن كتاب تفضيل الأئمة على الأنبياء للحسن بن سليمان مرفوعاً إلى عدّه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم جابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدرى وآخرون.

٢- (٢). معانى الأخبار: ص ٥٦ ح ٤، علل الشرائع: ص ١٣٥ ح ١ كلاهما عن أبي ذرّ، روضه الواعظين: ص ١٤٤، بحار الأنوار: ج ١٥ ص ١١ ح ١٢. [٢]

٣- (٣). كنز العمال: ج ١٦ ص ٤٢٢ ح ٤٥٢٢٣ نقلًا عن الرافعى عن أبى امامه.

٤- (٤). تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٨٣ ح ٢٣٩ عن عليّ بن عبد الله عن أبيه عن جدّه، الإقبال: ج ١ ص ٣٢٠ [٣] كلاهما عن الإمام الحسين عليه السلام، مصباح المتهجد: ص ٥٥٧ ح ٦٥١ [٤] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٢٧ ح ٣. [٥]

حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ الْفَتْهَمَ: كَيْفَ نَشَرَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كِرَامَتِهَا، وَأَسَأَلَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا، وَالتَّفَّتِ الْمِلَّةُ بِهِمْ فِي عَوَائِدِ بَرَكَتِهَا، فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا غَرِقِينَ، وَفِي خُضْرِهِ عَيْشِهَا فَكِهِينَ! قَدْ تَرَبَّعَتِ الْأُمُورُ بِهِمْ فِي ظِلِّ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ، وَأَوْتَهُمْ الْحَالَ إِلَى كَنْفِ عِزِّ غَالِبٍ، وَتَعَطَّفَتِ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي ذُرَى مُلْكٍ ثَابِتٍ، فَهَيْمَ حُكَّامًا عَلَى الْعَالَمِينَ، وَمُلُوكًا فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِينَ. يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهَا عَلَيْهِمْ، وَيُمْضُونَ الْأَحْكَامَ فِي مَنْ كَانَ يُمضِيهَا فِيهِمْ! لَا تُغَمَّرُ لَهُمْ قَنَاءٌ، وَلَا تُقَرَّعُ لَهُمْ صَفَاءٌ! (١)

٨٧٦٥. الإمام الباقر عليه السلام - في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله -: كان عليه السلام بركة؛ لا يكاد يُكَلِّمُ أحداً إلا أجابهُ. (٢)

٨٧٦٦. عنه عليه السلام - في صفه رسول الله صلى الله عليه وآله -: الطَّيِّبُ ذِكْرُهُ، وَالْمُبَارَكُ اسْمُهُ؛ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى، وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ. (٣)

٣/٧ أهل البيت:

٨٧٦٧. رسول الله صلى الله عليه وآله في صفه أهل بيته عليهم السلام وبركتهم -: بِهِمْ يَعْمُرُ بِلَادَهُ، وَبِهِمْ يَرْزُقُ عِبَادَهُ، وَبِهِمْ نَزَلَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَبِهِمْ يُخْرِجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ. (٤)

ص: ٧٠

١- (١). نهج البلاغه: الخطبه ١٩٢، [١] بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٤٧٣ ح ٣٧. [٢].

٢- (٢). الأمل للصدوق: ص ٤٨١ ح ٤٥٠، [٣] الأمل للطوسي: ص ٤٣٨ ح ٩٨٠ [٤] كلاهما عن جابر، مشكاة الأنوار: ص ٢٧٣ ح ٨١٨، [٥] بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٧٣ ح ٢٥. [٦].

٣- (٣). اليقين: ص ٣٢٠ ح ١٢١، تفسير فرات: ص ٣٩٧ ح ٥٢٧ [٧] وليس فيه «النبى» وكلاهما عن زياد بن المنذر، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٤٦ ح ١٦. [٨].

٤- (٤). كمال الدين: ص ٢٦٠ ح ٥، [٩] إعلام الورى: ج ٢ ص ١٨٥ [١٠] كلاهما عن الأصمغ بن نباته عن الإمام علي عليه السلام، علل الشرائع: ص ١٢٤ ح ١ [١١] عن جابر بن يزيد الجعفي، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٩ ح ١٤ و ج ٣٦ ص ٢٥٤ ح ٦٩. [١٢].

٨٧٦٨. الإمام زين العابدين عليه السلام: نَحْنُ أئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ، وَحَجَّجُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ...بِنَا يَنْزِلُ الْغَيْثُ وَتَنْشُرُ الرَّحْمَةُ، وَتَخْرُجُ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ. (١)

٨٧٦٩. الإمام الصادق عليه السلام: نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَبَيْتِ النَّعْمَةِ، وَبَيْتِ الْبَرَكَهِ. (٢)

٨٧٧٠. عنه عليه السلام - فِي خُطْبِهِ يَذْكُرُ فِيهَا حَالَ الْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَصِفَاتِهِمْ -: نَصَبَ لِحَلْقِهِ أئِمَّةً مِنَ اللَّهِ، يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، حَجَّجَ اللَّهُ وَدُعَاتُهُ وَرُعَاتُهُ عَلَى خَلْقِهِ، يَدِينُ بِهَدْيِهِمُ الْعِبَادُ، وَتَسْتَهْلُ بِنُورِهِمُ الْبِلَادُ، وَيَنْمُو بِبَرَكَتِهِمُ الثَّلَاثُ. (٣)

٨٧٧١. الكافي عن المفضل بن عمر: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ - فَقَالَ: هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ فِيْنَا مَوْلُودٌ أَعْظَمُ بَرَكَهً عَلَى شِيعَتِنَا مِنْهُ. (٤)

٨٧٧٢. الكافي عن أبي يحيى الصنعاني: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجِيءَ بِابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَقَالَ: هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ بَرَكَهً عَلَى شِيعَتِنَا مِنْهُ. (٥)

٨٧٧٣. الإمام الهادي عليه السلام - فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ -: السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِينِ بَرَكَهِ اللَّهِ... فَجَعَلَ صَلَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيِّبًا لِحَلْقِنَا، وَطَهَارَةً

ص: ٧١

١- (١). كمال الدين: ص ٢٠٧ ح ٢٢، [١] الأمامي للصدوق: ص ٢٥٣ ح ٢٧٧ [٢] كلاهما عن سليمان بن مهران الأعمش عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، الاحتجاج: ج ٢ ص ١٥١ ح ١٨٧ [٣] عن الإمام الصادق عن أبيه عنه عليهم السلام، روضه الواعظين: ص ٢٢٠ [٤] عن عمرو بن دينار، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٧، [٥] بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٠٥. [٦]

٢- (٢). تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٤٣ ح ١٨ [٧] عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٥ ح ٧٥. [٨]

٣- (٣). الكافي: ج ١ ص ٢٠٣ ح ٢، [٩] الغيبة للنعماني: ص ٢٢٥ ح ٧ [١٠] كلاهما عن إسحاق بن غالب، بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ١٥١ ح ٢٥. [١١]

٤- (٤). الكافي: ج ١ ص ٣٠٩ ح ٨، [١٢] الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٠٠ عن الإمام الرضا عليه السلام وليس فيه صدره، بحار الأنوار: ج ٥٠ ص ٢٣ ح ١٤ [١٣] نقلاً عن إعلام الوري [١٤] والإرشاد [١٥] عن الإمام الرضا عليه السلام.

٥- (٥). الكافي: ج ١ ص ٣٢١ ح ٩ [١٦] وج ٦ ص ٣٦٠ ح ٣ عن يحيى الصنعاني نحوه، الإرشاد: ج ٢ ص ٢٧٩، [١٧] روضه الواعظين: ص ٢٦١، [١٨] كشف الغمّة: ج ٣ ص ١٤٢، [١٩] بحار الأنوار: ج ٥٠ ص ٢٣ ح ١٤. [٢٠]

لِأَنْفُسِنَا، وَبَرَكَهَ لَنَا، وَكَفَّارَةَ لِدُنُوبِنَا. (١)

٨٧٧٤. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَيَّا عَرَجَ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ، صَيِّلْ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، فَقَالَ: صَيَّلْتُ اللَّهَ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي وَقَدْ فَعَلْتُ، ثُمَّ التَفَّتْ فَمَاذَا بَصُرَ نَفْسِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، فَقِيلَ: يَا مُحَمَّدُ، سَلِّمْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ السَّلَامَ وَالْتِحِيَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْبَرَكَاتِ أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ. (٢)

٨٧٧٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: الرُّوحُ وَالرَّاحَةُ، وَالْفَلْحُ وَالْفَلَاخُ وَالنَّجَاحُ، وَالْبَرَكَهُ، وَالْعَفْوُ وَالْعَافِيَةُ وَالْمُعَافَاةُ، وَالْبُشْرَى وَالنُّصْرَةُ وَالرِّضَا، وَالْقُرْبُ وَالْقَرَابَةُ، وَالنَّصْرُ وَالظَّفَرُ وَالْتَّمَكِينُ، وَالسُّرُورُ وَالْمَحَبَّةُ، مِنَ اللَّهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عَلَى مَنْ أَحَبَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَالَاهُ، وَاتَّمَّ بِهِ، وَأَقْرَبَ بِفَضْلِهِ، وَتَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ، وَحَقُّ عَلَيَّ أَنْ ادْخُلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي، وَحَقُّ عَلَيَّ رَبِّي أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي فِيهِمْ، وَهُمْ أَتْبَاعِي وَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي. (٣)

راجع: الخير والبركة في الكتاب والسنة، ص: ٨٩ (أسباب الخير/المبادئ العلمية/أهل البيت عليهم السلام).

٤/٧ الفقهاء

٨٧٧٦. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْمُفْتُونَ سَادَةُ الْعُلَمَاءِ، وَالْفُقَهَاءُ قَادَةُ أَحَدَ عَلَيْهِمْ أَدَاءُ مَوَاقِفِ الْعِلْمِ،

ص: ٧٢

- ١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٩٦ ح ١٧٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦١٠ ح ٣٢١٣ كلاهما عن موسى بن عبد الله النخعي، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٧٣ ح ١ عن موسى بن عمران النخعي، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٢٨ ح ١.
- ٢- (٢). الكافي: ج ٣ ص ٤٨٦ ح ١، [١] علل الشرائع: ص ٣١٦ [٢] كلاهما عن ابن اذينة، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٣٥٩ ح ٦٦. [٣]
- ٣- (٣). المحاسن: ج ١ ص ٢٥٠ ح ٤٧٠ [٤] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، الكافي: ج ١ ص ٢١٠ ح ٧ [٥] عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام، تفسير العياشي: ج ١ ص ١٦٩ ح ٣٣ [٦] عن أبي كلده عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيهما «الفلج» بدل «الفلح»، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٢٧ ح ٤٧ [٧] وج ٢٧ ص ٩٢ ح ٥٢.

وَالْجُلُوسُ إِلَيْهِمْ بَرَكَهٌ، وَالنَّظَرُ إِلَيْهِمْ نَوْزٌ. (١)

٥/٧ الْجَمَاعَةُ

٨٧٧٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْجَمَاعَةُ بَرَكَهٌ، وَالْفِرْقَةُ عَذَابٌ. (٢)

٨٧٧٨. عنه صلى الله عليه وآله: كُلُّوْا جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ مَعَ الْجَمَاعَةِ. (٣)

٦/٧ الْمُؤْمِنِ

٨٧٧٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا رَأَى أَهْلَ قَرْيَةٍ قَدْ أَسْرَفُوا فِي الْمَعَاصِي وَفِيهَا ثَلَاثُ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، نَادَاهُمْ -جَلَّ جَلَالُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ-: يَا أَهْلَ مَعْصِيَتِي، لَوْلَا فِيكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِي، الْعَامِرِينَ بِصِيْلَانِهِمْ أَرْضِي وَمَسَاجِدِي، وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ خَوْفًا مِنِّي، لَأَنْزَلْتُ بِكُمْ عَذَابِي ثُمَّ لَا أَبَالِي. (٤)

ص: ٧٣

- ١- (١). تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٣٩٠ الرقم ١٥٠٤ عن عائشه، كنز العمال: ج ٣ ص ٩٣ ح ٥٦٥٣ وفيه «المتقون» بدل «المفتون».
- ٢- (٢). شعب الإيمان: ج ٤ ص ١٠٢ ح ٤٤١٩ [١] عن النعمان بن بشير؛ الجعفریات: ص ١٥٩ [٢] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيه «الجماعه برکه».
- ٣- (٣). سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٠٩٤ ح ٣٢٨٧، مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٤٥٩ ح ٤٢٥٧، الفردوس: ج ٣ ص ٢٤٢ ح ٤٧١١، مسند البزار: ج ١ ص ٢٤٠ ح ١٢٧ نحوه، كنز العمال: ج ١٥ ص ٢٣٥ ح ٤٠٧٢٤ وح ٤٠٧٢٣ نقلًا عن العسكري في المواعظ وكلها عن عمر؛ طب النبي صلى الله عليه وآله: ص ١٣ [٣] وفيه «في» بدل «مع»، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢٩١ [٤].
- ٤- (٤). علل الشرائع: ص ٢٤٦ ح ١ [٥] وص ٥٢٢ ح ٣، الأمالی للصدوق: ص ٢٦٧ ح ٢٨٩ [٦] كلها عن مسعده بن صدقه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مشكاة الأنوار: ص ٢٢٢ ح ٦١٦، [٧] روضه الواعظين: ص ٣٢٠، [٨] بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٨١ ح ٣ [٩].

٨٧٨٠. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ لَيُدْفَعُ بِالْمُؤْمِنِ الصَّالِحِ عَنِ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ جِيرَانِهِ الْبَلَاءَ. (١)

٨٧٨١. الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِعَذَابٍ قَالَ:

لَوْلَا الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، وَيَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي، وَيَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ، لَوْلَاهُمْ لَأَنْزَلْتُ عَذَابِي. (٢)

٨٧٨٢. عنه عليه السلام: شِيعَتُنَا الْمُتَبَاذِلُونَ فِي وَلَايَتِنَا، الْمُتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا، الْمُتَرَاوِرُونَ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا؛ الَّذِينَ إِنْ غَضِبْنَا بَوَّأْنَا لَهُمْ، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا؛ بَرَكَتُهُ عَلَى مَنْ جَاوَرُوا، سَلِمَ لِمَنْ خَالَطُوا. (٣)

٨٧٨٣. عنه عليه السلام: لَوْلَا بَقِيَّتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيكُمْ لَهَلَكْتُمْ. (٤)

٨٧٨٤. عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَيُدْفَعُ عَنِ الْقَرْيَةِ بِسَبْعَةِ مُؤْمِنِينَ يَكُونُونَ فِيهَا. (٥)

٨٧٨٥. الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَيُدْفَعُ بِالْمُؤْمِنِ الْوَاحِدِ عَنِ الْقَرْيَةِ الْفَنَاءَ. (٦)

٨٧٨٦. عنه عليه السلام: لَا يُصِيبُ قَرْيَةً عَذَابٌ فِيهَا سَبْعَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. (٧)

ص: ٧٤

١- (١). تفسير الطبري: ج ٢ الجزء ٢ ص ٦٣٣، [١] المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٢٣٩ ح ٤٠٨٠ وفيه «بالمسلم» بدل «بالمؤمن» وكلاهما عن ابن عمر، كنز العمال: ج ٩ ص ٥ ح ٢٤٦٥٤.

٢- (٢). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٧٣ ح ١٣٦٩، ثواب الأعمال: ص ٢١٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وفيه «فَيَّ» بدل «بجلالي»، علل الشرائع: ص ٥٢١ ح ١ [٢] عن علي بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن أبيه عنه عليهم السلام وليس فيه «لولاهم»، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٨٢ ح ٤ [٣].

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ٢٣٦ ح ٢٤، [٤] الخصال: ص ٣٩٧ ح ١٠٤، التمهيد: ص ٦٩ ح ١٦٨ كلُّها عن أبي المقدم عن الإمام الباقر عليه السلام، صفات الشيعة: ص ٩١ ح ٢٣ عن ظريف بن ناصح رفعه، تحف العقول: ص ٣٠٠، مشكاة الأنوار: ص ١٢٣ ح ٢٩٠ [٥] وفيه «أسلم» بدل «سلم» وكلُّها عن الإمام الباقر عليه السلام وفيها «شيعه علي» بدل «شيعتنا»، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٩٠ ح ٤٦ [٦].

٤- (٤). تفسير الطبري: ج ٢/ الجزء ٢ ص ٦٣٣ عن أبي مسلم.

٥- (٥). الدر المنثور: ج ١ ص ٧٦٥ [٧] نقلاً عن الخلال في كتاب كرامات الأولياء.

٦- (٦). الكافي: ج ٢ ص ٢٤٧ ح ١ [٨] عن أبي حمزة، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٠٣ [٩] وفيه «العناء» بدل «الفناء»، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ١٤٣ ح ١ [١٠].

٧- (٧). الكافي: ج ٢ ص ٢٤٧ ح ٢ [١١] عن أبي حمزة، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ١٤٣ ح ٢.

٨٧٨٧. الإمام العسكري عليه السلام: الْمُؤْمِنُ بَرَكَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ. (١)

٧/٧ البنات

٨٧٨٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: نِعَمَ الْوَلَدُ الْبَنَاتُ؛ مُلَطِّفَاتٌ، مُجَهِّزَاتٌ، مُؤْنَسَاتٌ، مُبَارَكَاتٌ، مُفْلِيَاتٌ. (٢)

٨٧٨٩. عنه صلى الله عليه وآله: رَجِمَ اللَّهُ أَبَا الْبَنَاتِ، الْبَنَاتُ مُبَارَكَاتٌ مُحَبِّبَاتٌ، وَالْبَنُونَ مُبَشِّرَاتٌ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ. (٣)

٨٧٩٠. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ كَانَ لَهُ ابْنَةٌ فَاللَّهُ فِي عَوْنِهِ وَنُصْرَتِهِ، وَبَرَكَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ. (٤)

٨٧٩١. كشف الخفاء عن ابن عباس: إِنَّ رَجُلًا دَعَا عَلَى بَنَاتِهِ بِالْمَوْتِ، فَقَالَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: لَا تَدْعُ؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الْبَنَاتِ.

(٥)

٨/٧ الصبيان

٨٧٩٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: بَيْتٌ لَا صِبْيَانَ فِيهِ لَا بَرَكَةَ فِيهِ. (٦)

ص: ٧٥

١- (١). تحف العقول: ص ٤٨٩، الأصول الستة عشر: ص ٢١٦ ح ٢١٣ [١] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، الاختصاص: ص

٢٧، الدعوات: ص ٢٢٦ ح ٦٢٦ كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣١١ ح ٦٧ [٢]

٢- (٢). الكافي: ج ٦ ص ٥ ح ٥ [٣] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١١٥ ح ١٧٦٩٩

[٤] نقلًا عن الجعفریات عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيه «باقيات مباركات» بدل «مباركات

مفليات»، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٩٨ ح ٦٣ [٥]

٣- (٣). مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١١٥ ح ١٧٧٠٠ [٦] نقلًا عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

٤- (٤). مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١١٥ ح ١٧٧٠٢ [٧] نقلًا عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

٥- (٥). كشف الخفاء: ج ١ ص ٢٨٤ ح ٨٩٦، ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٢٨ الرقم ٧٧.

٦- (٦). كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٧٤ ح ٤٤٤٢٥ و ص ٢٨١ ح ٤٤٤٧١ و ح ٤٤٤٧٢، الجامع الصغير: ج ١ ص ٤٨٩ ح ٣١٦٦ كلها

نقلًا عن أبي الشيخ في الثواب عن ابن عباس.

٨٧٩٣. رسول الله صلى الله عليه و آله: الْبَرَكَةُ مَعَ أَكْبَرِكُمْ. (١)

٨٧٩٤. عنه صلى الله عليه و آله: الْخَيْرُ مَعَ أَكْبَرِكُمْ. (٢)

٨٧٩٥. عنه صلى الله عليه و آله: الْبَرَكَةُ مَعَ أَكْبَرِكُمْ أَهْلِ الْعِلْمِ. (٣)

٨٧٩٦. عنه صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْبَرَكَةَ فِي أَكْبَرِنَا؛ فَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا. (٤)

١٠/٧ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ

٨٧٩٧. رسول الله صلى الله عليه و آله: أَحَبُّوا الْمَعْرُوفَ وَأَهْلَهُ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الْبَرَكَةَ وَالْعَافِيَةَ مَعَهُمَا. (٥)

١١/٧ الزُّرْقُ مِنَ النِّسَاءِ

٨٧٩٨. رسول الله صلى الله عليه و آله: تَزَوَّجُوا الزُّرْقَ؛ فَإِنَّ فِيهِنَّ الْبَرَكَةَ. (٦)

ص: ٧٦

- ١- (١). المستدرک علی الصحیحین: ج ١ ص ١٣١ ح ٢١٠، صحیح ابن حبان: ج ٢ ص ٣١٩ ح ٥٥٩، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ج ٧ ص ٤٦٤ ح ١١٠٠٤، [١] تاريخ بغداد: ج ١١ ص ١٦٥ الرقم ٥٨٦٢، [٢] حليه الأولياء: ج ٨ ص ١٧٢ كلها عن ابن عباس، كنز العمال: ج ٣ ص ١٧٢ ح ٦٠١٥؛ جامع الأخبار: ص ٢٤٢ ح ٦١٧، [٣] بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٣٧. [٤]
- ٢- (٢). كنز العمال: ج ٣ ص ١٧٢ ح ٦٠١٦، الجامع الصغير: ج ١ ص ٦٣٩ ح ٤١٥١ كلاهما نقلًا عن مسند البزار عن ابن عباس.
- ٣- (٣). الفردوس: ج ٢ ص ٣١ ح ٢١٩٣، كنز العمال: ج ١٠ ص ١٧٤ ح ٢٨٩٠٥ نقلًا عن الرافعي عن ابن عباس.
- ٤- (٤). المعجم الكبير: ج ٨ ص ٢٢٨ ح ٧٨٩٥ عن أبي امامه، كنز العمال: ج ٣ ص ١٦٥ ح ٥٩٨٢.
- ٥- (٥). كنز العمال: ج ٦ ص ٣٤٥ ح ١٥٩٧٤ نقلًا عن أبي الشيخ عن أبي سعيد الخدري.
- ٦- (٦). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٨٧ ح ٤٣٦١، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٣٤ ح ١٤٨٧، [٥] الكافي: ج ٥ ص ٣٣٥ ح ٦ [٦] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٩٦ ح ٧١٧ [٧] وفيهما «اليمن» بدل «البركة»؛ الفردوس: ج ٢ ص ٥١ ح ٢٢٩٢ عن أبي هريره وفيه «يُمنًا» بدل «البركة»، كنز العمال: ج ١٦ ص ٣٠٢ ح ٤٤٥٩٦.

٨٧٩٩. رسول الله صلى الله عليه و آله: مِنْ بَرَكَهِ الْمَرْأَةُ خِفَّهُ مَوْنَتِهَا وَيُسْرُ وَلَاذَتِهَا، وَشُؤْمُهَا شِدَّةُ مَوْنَتِهَا، وَتَعَسَّرَ وَلَاذَتِهَا. (١)

٨٨٠٠. رسول الله صلى الله عليه و آله: أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَهَ أَيْسُرُهُنَّ مَوْؤَنَهُ. (٢)

٨٨٠١. عنه صلى الله عليه و آله: أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَهَ أَيْسُرُهُنَّ صَدَاقًا. (٣)

٨٨٠٢. عنه صلى الله عليه و آله: يُمْنُ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرُ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرُ صَدَاقِهَا. (٤)

ص: ٧٧

١- (١). معاني الأخبار: ص ١٥٢ ح ٢ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عليه السلام، الكافي: ج ٥ ص ٥٦٤ ح ٣٧، [١] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٣٩٩ ح ١٥٩٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٨٧ ح ٤٣٥٩ كلها عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٣١ ح ٧.

٢- (٢). مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٤٧٨ ح ٢٥١٧٣، [٢] المصنف لابن أبي شيبة: ج ٣ ص ٣١٩ ح ٢٤، حليه الأولياء: ج ٢ ص ١٨٦ [٣] وج ٧ ص ٢٩٠، مسند الشهاب: ج ١ ص ١٠٥ ح ١٢٣ كلها عن عائشه، كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٩١ ح ٤٤٥٣٣؛ مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ١٦٢ ح ١٦٣٨٤ [٤] نقلًا عن القطب الراوندى فى لبّ الباب، روضه الواعظين: ص ٤١١ [٥] وفيه «الناس» بدل «النساء».

٣- (٣). المستدرک على الصحيحين: ج ٢ ص ١٩٥ ح ٢٧٣٢، السنن الكبرى: ج ٧ ص ٣٨٥ ح ١٤٣٥٦ كلاهما عن عائشه.

٤- (٤). مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٣٨١ ح ٢٤٦٦١ [٦] وص ٣٥٥ ح ٢٤٥٣٢ وفيه «إنّ من يمن المرأة... وتيسير رجمها»، المستدرک على الصحيحين: ج ٢ ص ١٩٧ ح ٢٧٣٩، السنن الكبرى: ج ٧ ص ٣٨٥ ح ١٤٣٥٧ وفيهما «من يمن المرأة أن يتيسر... وأن يتيسر رحمها»، حليه الأولياء: ج ٨ ص ١٨٠ كلها عن عائشه، كنز العمال: ج ١١ ص ٩٩ ح ٣٠٧٨٩؛ دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٢١ ح ٨٢٥ [٧] عن الإمام على عليه السلام وفيه «نكاحها» بدل «خطبتها».

٨٨٠٣. رسول الله صلى الله عليه و آله: إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ مَاءٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا يُدْرَى التَّبَرُّكُ فِي أَوَّلِهَا أَوْ فِي آخِرِهَا. (١)

٨٨٠٤. عنه صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِذَوَاتِ الْأَعْجَازِ؛ فَإِنَّهُنَّ أَنْجَبُ وَفِيهِنَّ يُمْنٌ. (٢)

٨٨٠٥. عنه صلى الله عليه و آله: مِنْ بَرَكَهِ الْمَرْأَةُ تَبْكِيْزُهَا بِالْأُنْثَى. (٣)

٨٨٠٦. عنه صلى الله عليه و آله: النَّسَاءُ أَرْبَعٌ: جَامِعٌ مُّجْمَعٌ، وَرَبِيعٌ مُّرْبِعٌ، وَكَرْبٌ مُّقْمِعٌ، وَغُلٌّ قَمِيلٌ. (٤). (٥)

ص: ٧٨

١- (١). كنز العمال: ج ١٢ ص ١٨١ ح ٣٤٥٦٨ نقلاً عن الرامهرمزي عن أنس.

٢- (٢). درر الأحاديث النبوية: ص ٩٥، الكافي: ج ٥ ص ٣٣٤ ح ١، [١] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤٠٢ ح ١٦٠٢، عوالي اللآلي: ج ٣ ص ٣٠٠ ح ٨٨ [٢] وفيها «عليكم بذوات الأوراك، فإنهن أنجب» وكلها عن عبد الله بن المغيرة عن الإمام الكاظم عليه السلام.

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ٤٧ ص ٢٢٥ ح ١٠١٩٦ عن واثله بن الأسقع، كنز العمال: ج ١٦ ص ٤٨٣ ح ٤٥٥٦٧.

٤- (٤). قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي: جامع مجمع: [٣] أي كثيره الخير مخصبه، وربيع مربع: التي في حجرها ولد، وفي بطنها آخر، وكرب مقمع: أي سيئه الخلق مع زوجها، وغل قمل: هي عند زوجها كالغل القمل، وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له أن يحذر منها شيئاً، وهو مثل للعرب (هامش المصدر).

٥- (٥). الكافي: ج ٥ ص ٣٢٢ ح ١، [٤] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤٠٤ ح ١٦١٣، الخصال: ص ٢٤١ ح ٩٢، معاني الأخبار: ص ٣١٧ ح ١ كلها عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٨٦ ح ٤٣٥٧ عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، الأمالي للطوسي: ص ٣٧٠ ح ٧٩٣ [٥] عن علي بن علي بن رزين أخى دعبيل الخزاعي عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام، النوادر للراوندي: ص ١١٥ ح ١١٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٣٠ ح

[٦]. ٤

الكتاب

وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ * وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْعِيبَةِ إِلَّا لِبَشِقَةِ الْإِنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُوفٌ رَّحِيمٌ * وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ .
(١)

الحديث

٨٨٠٧ . رسول الله صلى الله عليه و آله: الإبل عَزُّ لِأَهْلِهَا. (٢)

ص: ٧٩

١- (١) . النحل: ٥-٨. [١] وَالنَّعَمُ: مختص بالإبل، وجمعه أنعام، وتسميته بذلك لكون الإبل عندهم أعظم نعمه، ولكن الأنعام تقال للإبل والبقر والغنم، ولا يقال لها أنعام حتى يكون في جملتها الإبل (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٨١٥). [٢]
٢- (٢) . كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٩٠ ح ٢٤٨٦، المحاسن: ج ٢ ص ٤٧٨ ح ٢٤٦٠ [٣] عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٣٤ ح ٢٧؛ [٤] سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٧٧٣ ح ٢٣٠٥، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٢٠٣ ح ٦٧٩٣ كلاهما عن عروه البارقي يرفعه، كنز العمالي: ج ١٢ ص ٣٢٥ ح ٣٥٢٢٨ نقلاً عن البزار عن حذيفه.

٨٨٠٨. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ فِي أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا شِفَاءً لِلذَّرْبِ بِطُونُهُمْ. (١)

٨٨٠٩. الإمام علي عليه السلام: اطلبوا الخير في أخفاف الإبل وأعناقها صادرة وواردة. (٢)

٢/٨ البقر

٨٨١٠. الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَمَّتِهِ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَتَّخِذِي فِي بَيْتِكَ بَرَكَةً؟ قَالَتْ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْبَرَكَةُ؟ قَالَ: شَاةٌ تُحَلَبُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ فِي دَارِهِ شَاةٌ تُحَلَبُ أَوْ نَعَجَةٌ أَوْ بَقْرَةٌ تُحَلَبُ فَبَرَكَاتٌ كُلُّهُنَّ. (٣)

٨٨١١. الإمام الصادق عليه السلام: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: الزَّرْعُ زَرَعَهُ صَاحِبُهُ وَأَصْلَحَهُ وَأَدَّى حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ.

قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الزَّرْعِ خَيْرٌ؟ قَالَ: رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ قَدْ تَبَعَ بِهَا مَوَاضِعَ الْقَطْرِ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ.

قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الْغَنَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: الْبَقْرُ تَغْدُو بِخَيْرٍ وَتَرُوحُ بِخَيْرٍ. (٤)

ص: ٨٠

١- (١). مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٦٢٩ ح ٢٦٧٧، [١] المعجم الكبير: ج ١٢ ص ١٨٤ ح ١٢٩٨٦ كلاهما عن ابن عباس، المصنّف لعبد الرزاق: ج ٩ ص ٢٥٩ ح ١٧١٣٥ عن رجل من بني زهره نحوه، كنز العمال: ج ١٠ ص ٣١ ح ٢٨٢١٩ وراجع: مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٢٢ ح ١٤٣٦.

٢- (٢). الخصال: ص ٦٣٠ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١١٩ وفيه «وأخفافها» بدل «وأعناقها»، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٠٨ ح ١ [٢] و ج ٩٩ ص ١٠٤ ح ٥.

٣- (٣). الكافي: ج ٦ ص ٥٤٥ ح ٧، [٣] المحاسن: ج ٢ ص ٤٨٥ ح ٢٦٨٦ [٤] كلاهما عن جابر، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٣٠ ح ١٧. [٥]

٤- (٤). الكافي: ج ٥ ص ٢٦٠ ح ٦ [٦] عن السكوني، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٩١ ح ٢٤٨٨، الخصال: ص ٢٤٦ ح ١٠٥ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي عليهم السلام، معاني الأخبار: ص ١٩٧ ح ٣، الأمل للصدوق: ص ٤٣١ ح ٥٦٨ [٧] كلاهما عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٦٤ ح ٤. [٨]

وَ الْخَيْلِ وَ الْبِغَالِ وَ الْحَمِيرِ لِتَرْكَبُوهَا وَ زِينَةً وَ يَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ . (١)

الحديث

٨٨١٢. رسول الله صلى الله عليه و آله: البركة في نواصي الخيل. (٢)

٨٨١٣. عنه صلى الله عليه و آله: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة. (٣)

٨٨١٤. عنه صلى الله عليه و آله: الإبل عز لأهلها، والغنم بركة، والخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة. (٤)

ص: ٨١

١- (١). النحل: ٨. [١]

٢- (٢). صحيح البخارى: ج ٣ ص ١٠٤٨ ح ٢٦٩٦، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٩٤ ح ١٠٠، سنن النسائي: ج ٦ ص ٢٢١، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٢٨ ح ١٢١٢٦ [٢] و ص ٢٥٦ ح ١٢٢٩٢، السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٣٥ ح ١٢٨٩٢ [٣] كلها عن أنس.

٣- (٣). الكافي: ج ٥ ص ٤٨ ح ٢ [٤] عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق عليه السلام و ح ٣ و ص ٨ ح ١٥ كلاهما عن معمر عن الإمام الباقر عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٨٣ ح ٢٤٥٩، ثواب الأعمال: ص ٢٢٦ ح ٢، المحاسن: ج ٢ ص ٤٧٢ ح ٢٦٤٠ [٥] كلاهما عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله، الأمالى للطوسى: ص ٣٨٣ ح ٨٣٠ [٦] عن الحارث عن الإمام على عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٥٩ ح ١ [٧]

٤- (٤). سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٧٧٣ ح ٢٣٠٥، مسند أبى يعلى: ج ٦ ص ٢٠٣ ح ٦٧٩٣ وليس فيه «إلى يوم القيامة» وكلاهما عن عروه البارقي رفعه، صحيح البخارى: ج ٣ ص ١٠٤٧ ح ٢٦٩٤ عن عبد الله بن عمر، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٨٣ ح ٢٦ عن أبى هريره، سنن النسائي: ج ٦ ص ٢٢٢ عن ابن عمر وعروه البارقي، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٣٠٨ ح ٥١٠٢ [٨] عن ابن عمر والأربعة الأخيره ليس فيها «الإبل عز لأهلها، والغنم بركة»، كتر العمال: ج ١٢ ص ٣٢٥ ح ٣٥٢٢٨ نقلاً عن البزار عن حذيفه.

٨٨١٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: عَلَيْكُمْ بِالْغَنَمِ وَالْحَرْثِ؛ فَإِنَّهُمَا يَرْوِحَانِ بِخَيْرٍ وَيَعْدُوَانِ بِخَيْرٍ. (١)

٨٨١٦. عنه صلى الله عليه وآله: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْمَعِيشَةَ جَعَلَ الْبَرَكَاتِ فِي الْحَرْثِ وَالْغَنَمِ. (٢)

٨٨١٧. عنه صلى الله عليه وآله: الشَّاهُ فِي الْبَيْتِ بَرَكَهٌ، وَالشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ، وَالثَّلَاثُ بَرَكَاتٌ. (٣)

٨٨١٨. عنه صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ عِنْدَهُمْ شَاهٌ إِلَّا وَفَى بَيْتِهِمْ بَرَكَهٌ. (٤)

٨٨١٩. أسد الغابه عن شيبه بن عبد الرحمن السلمى: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَمِّي الشَّاهَ بَرَكَهً. (٥)

٨٨٢٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: الشَّاهُ الْمُنْتَجَهُ بَرَكَهٌ. (٦)

٨٨٢١. سنن ابن ماجه عن عروه عن امّ هانئ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهَا: اتَّخِذِي غَنَمًا؛ فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَهً. (٧)

٨٨٢٢. حياه الحيوان الكبرى: شَكَتْ إِلَيْهِ [أى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] امْرَأَةٌ أَنَّ غَنَمَهَا لَا تَزْكُو،

ص: ٨٢

١- (١). الخصال: ص ٤٥ ح ٤٤ عن الحارث عن الإمام على عليه السلام، المحاسن: ج ٢ ص ٤٨٧ ح ٢٦٩٦ [١] عن أبى إسحاق

عن الإمام على عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٢٠ ح ٤. [٢]

٢- (٢). كنز العمال: ج ٤ ص ٣٢ ح ٩٣٥٤ نقلاً عن الديلمى عن ابن مسعود.

٣- (٣). الأدب المفرد: ص ١٧٤ ح ٥٧٣ [٣] عن ابن الحنفية عن الإمام على عليه السلام، الفردوس: ج ٢ ص ٣٦٤ ح ٣٦٢٦ عن

أنس، كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٢٤ ح ٣٥٢٢٣؛ طبّ النبى: ص ٦ وفيه «ثلاث شياه غنيمه» بدل «الثلاث بركات»، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢٩٥.

٤- (٤). الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٩٦ [٤] عن أبى الهيثم بن التيهان، كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٢٥ ح ٣٥٢٣١.

٥- (٥). أسد الغابه: ج ٢ ص ٦٤٤ الرقم ٢٤٦٥. [٥]

٦- (٦). الجعفریات: ص ١٦٠ [٦] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، جامع الأحاديث للقمى: ص ٨٨ بحار الأنوار: ج ٦٤ ص

١٣٨ ح ٣٦ [٧] نقلاً عن أصل من اصول أصحابنا وكلاهما عن ابن فضال عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله؛ تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٤٩٦ الرقم ٤٦٠٩ [٨] عن أنس وفيه «الشاه بركة».

٧- (٧). سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٧٧٣ ح ٢٣٠٤، المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٤٢٧ ح ١٠٣٩ و ١٠٤٠، حياه الحيوان الكبرى: ج ٢ ص

١٨٨، [٩] كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٢٣ ح ٣٥٢١٨.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهَا: مَا أَلْوَأُنْهَا؟ قَالَتْ: سَوْدٌ، فَقَالَ: عَفْرَى - أَيْ اسْتَبْدَلِي - أَغْنَامًا بِيضًا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ فِيهَا. (١)

٨٨٢٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْعَنَمِ. (٢)

٨٨٢٤. عنه صلى الله عليه وآله: تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ، وَالْجُزْءُ الْبَاقِي فِي السَّابِيَاءِ - يَعْنِي الْعَنَمَ -. (٣)

٨٨٢٥. الإمام الصادق عليه السلام: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ أُمَّ أَيْمَنَ، فَقَالَ: مَا لِي لَا أَرَى فِي بَيْتِكَ الْبَرَكَهَ؟ فَقَالَتْ: أَوْ لَيْسَ فِي بَيْتِي بَرَكَهَةٌ؟! قَالَ: لَسْتُ أَعْنِي ذَلِكَ، ذَاكَ شَاءٌ تَتَّخِذِينَهَا، تَسْتَغْنِي وَوَلَدُكَ مِنْ لَبْنِهَا، وَتَطْعَمِينَ مِنْ سَمْنِهَا.... (٤)

٨٨٢٦. الإمام الباقر عليه السلام: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَ لَهَا: مَا لِي لَا أَرَى فِي بَيْتِكَ الْبَرَكَهَ؟ قَالَتْ: بَلَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، إِنَّ الْبَرَكَهَ لَفِي بَيْتِي. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ ثَلَاثَ بَرَكَاتٍ: الْمَاءَ، وَالنَّارَ، وَالشَّاهَ. (٥)

٨٨٢٧. الإمام علي عليه السلام: أَفْضَلُ مَا يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ لِإِعْيَالِهِ الشَّاهُ؛ فَمَنْ كَانَتْ فِي مَنْزِلِهِ شَاءٌ قَدَّسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ شَاتَانِ قَدَّسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَرَّتَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَكَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِ تَقُولُ: بورك فيكم. (٦)

ص: ٨٣

١- (١). حياه الحيوان الكبرى: ج ٢ ص ١٨٨؛ [١] بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١١٦. [٢]

٢- (٢). صحيح البخارى: ج ٣ ص ١٢٠٢ ح ٣١٢٥، صحيح مسلم: ج ١ ص ٧٢ ح ٨٥، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٧٧ ح ٩٩٠٢ كلها عن أبي هريره و ج ٤ ص ٨٥ ح ١١٣٨٠ عن أبي سعيد الخدرى وزاد فيه «والوقار».

٣- (٣). الخصال: ص ٤٤٥ ح ٤٤، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١١٨ ح ١ [٣] و ج ١٠٣ ص ٥ ح ١٤.

٤- (٤). المحاسن: ج ٢ ص ٤٨٥ ح ٢٦٨٧ [٤] عن أبي خديجه، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٣١ ح ١٨ [٥] و ج ٨٣ ص ٢٦٣٢٦.

٥- (٥). الكافي: ج ٦ ص ٥٤٥ ح ٨ [٦] المحاسن: ج ٢ ص ٤٨٨ ح ٢٧٠٠ [٧] كلاهما عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٣٤ ح ٢٦ [٨]

٦- (٦). الخصال: ص ٦١٧ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١٠٧، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٢٦ ح ٧ [٩]

٨٨٢٨. الكافي عن محمد بن عجلان: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَكُونُ عِنْدَهُمْ شَأٌ لَبُونٌ إِلَّا قُدِّسُوا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ. قُلْتُ: وَكَيْفَ يُقَالُ لَهُمْ؟ قَالَ: يُقَالُ لَهُمْ: بَوْرِكْتُمْ بَوْرِكْتُمْ. (١)

٨٨٢٩. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا اتَّخَذَ أَهْلُ بَيْتِ شَاءَ آتَاهُمُ اللَّهُ بِرِزْقِهَا وَزَادَ فِي أَرْزَاقِهِمْ وَارْتَحَلَ الْفَقْرَ عَنْهُمْ مَرَحَلَةً، فَإِنْ اتَّخَذُوا شَاتَيْنِ آتَاهُمُ اللَّهُ بِأَرْزَاقِهِمَا وَزَادَ فِي أَرْزَاقِهِمْ وَارْتَحَلَ الْفَقْرَ عَنْهُمْ مَرَحَلَتَيْنِ، فَإِنْ اتَّخَذُوا ثَلَاثَةَ آتَاهُمُ اللَّهُ بِأَرْزَاقِهِمْ وَارْتَحَلَ الْفَقْرَ عَنْهُمْ رَأْسًا. (٢)

٨٨٣٠. عنه عليه السلام: مَنْ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ شَاءٌ عِيدِيَّةً (٣) ارْتَحَلَ الْفَقْرَ عَنْهُ مَنَقَلَةً، وَمَنْ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ اثْنَتَانِ ارْتَحَلَ عَنْهُ الْفَقْرَ مَنَقَلَتَيْنِ، وَمَنْ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثٌ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ. (٤)

٨٨٣١. المحاسن عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا اتَّخَذَ أَهْلُ الْبَيْتِ الشَّاءَ قَدَّسَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ كُلَّ يَوْمٍ تَقْدِيسَةً. قُلْتُ: كَيْفَ يَقُولُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: قُدِّسْتُمْ قُدِّسْتُمْ. (٥)

٨٨٣٢. كتاب من لا يحضره الفقيه عن محمد بن مارد: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَكُونُ لَهُ فِي مَنْزِلِهِ عَنَزٌ حَلُوبٌ إِلَّا قُدِّسَ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ، وَبَوْرِكَ عَلَيْهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ قُدِّسُوا كُلُّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا: كَيْفَ يُقَدِّسُونَ؟ قَالَ:

يُقَالُ لَهُمْ: بَوْرِكَ عَلَيْكُمْ، وَطِبُّتُمْ وَطَابَ إِدَامُكُمْ. (٦)

ص: ٨٤

١- (١). الكافي: ج ٦ ص ٥٤٤ ح ٥، [١] المحاسن: ج ٢ ص ٤٨٨ ح ٢٦٩٩، [٢] بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٣٣ ح ٢٥. [٣]
٢- (٢). الكافي: ج ٦ ص ٥٤٤ ح ٤، [٤] المحاسن: ج ٢ ص ٤٨٦ ح ٢٦٩٠ [٥] كلاهما عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٣٢ ح ٢٠. [٦]

٣- (٣). العيديَّة: هي ضربٌ من الغنم (لسان العرب: ج ٣ ص ٣٢٢) [٧] عود)).

٤- (٤). المحاسن: ج ٢ ص ٤٨٧ ح ٢٦٩٣ [٨] عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٣٢ ح ٢٢. [٩]

٥- (٥). المحاسن: ج ٢ ص ٤٨٤ ح ٢٦٨٤ [١٠] وص ٤٨٨ ح ٢٦٩٨، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٣٠ ح ١٤. [١١]

٦- (٦). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٤٩ ح ٤٢٢٦، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٦٣ ح ١. [١٢]

٨٨٣٣. رسول الله صلى الله عليه و آله: الشَّاهُ فِي الدَّارِ بَرَكَهٌ، والدَّجَاجُ فِي الدَّارِ بَرَكَهٌ. (١)

٨٨٣٤. سنن ابن ماجه عن أبي هريره: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْأَغْنِيَاءَ بِاتِّخَاذِ الْغَنَمِ، وَأَمَرَ الْفُقَرَاءَ بِاتِّخَاذِ الدَّجَاجِ. (٢)

٨٨٣٥. الإمام الكاظم عليه السلام: الدِّيَكُ أَحْسَنُ صَوْتًا مِنَ الطَّائِوسِ، وَهُوَ أَعْظَمُ بَرَكَهً، يُبْهِكُ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ. (٣)

٦/٨ النَّحْلُ

الكتاب

وَ أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. (٤)

الحديث

٨٨٣٦. الإمام علي عليه السلام -لِشَيْعَتِهِ-: كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ؛ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضَعِفُهَا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي أَجْوَاهِهَا مِنَ الْبَرَكَهِ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا. (٥)

ص: ٨٥

١- (١). كتر العمال: ج ١٢ ص ٣٢٦ ح ٣٥٢٣٨ نقلاً عن الحاكم في تاريخه عن أنس.

٢- (٢). سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٧٧٣ ح ٢٣٠٧؛ مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٤٨ ح ١١٣٢ [١] عن جابر، بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ١٠ ح ١٣ و ج ٦٦ ص ٧٤ ح ٦٩. [٢]

٣- (٣). الكافي: ج ٦ ص ٥٥٠ ح ٣ [٣] عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٤ ح ٧. [٤]

٤- (٤). النحل: ٦٨ و ٦٩. [٥]

٥- (٥). الأمالي للمفيد: ص ١٣١ ح ٧ عن الحارث بن حصيره عن أبيه، الغيبة للنعمانى: ص ٢٠٩ ح ١٧ [٦] عن الأصمغ بن نباته، مشكاة الأنوار: ص ١٢٧ ح ٢٩٥ [٧] عن ربيعة بن ناجذ نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٧٥ ح ١٣٣؛ [٨] سنن الدارمى: ج ١ ص ٩٨ ح ٣١٧ [٩] عن ربيعة بن ناجذ وفيه «لو يعلم الطير» بدل «لو يعلمون».

وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلنَّاسِ لِلسَّائِلِينَ . (١)

الكتاب

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ . (٢)

الحديث

٨٨٣٧. المناقب لابن شهر آشوب: جهلوا تفسير قوله: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ فَقَالَ لَهُ [لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام] رَجُلٌ: هُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ؟ قَالَ: لَا، قَدْ كَانَ قَبْلَهُ بَيْتٌ، وَلَكِنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ مُبَارَكًا، فِيهِ الْهُدَى وَالرَّحْمَةُ وَالْبَرَكَةُ. وَأَوَّلُ مَنْ بَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ بَنَاهُ قَوْمٌ مِنْ

ص: ٨٧

١- (١). فضّلت: ١٠. [١] أي جعل فيها الخير الكثير الذي ينتفع به ما على الأرض من نبات وحيوان وإنسان في حياته أنواع

الانتفاعات (الميزان في تفسير القرآن: ج ١٧ ص ٣٦٣). [٢]

٢- (٢). آل عمران: ٩٦. [٣]

العَرَبِ مِنْ جَرِّهِمْ، ثُمَّ هُدِمَ فَبَنَتْهُ قُرَيْشٌ. (١)

٨٨٣٨. الكافي عن عبد الملك بن عتبة: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا يَصِلُ إِلَيْنَا مِنْ ثِيَابِ الْكَعْبَةِ، هَلْ يَصْلِحُ لَنَا أَنْ نَلْبَسَ شَيْئًا مِنْهَا؟ قَالَ: يَصْلِحُ لِلصَّبِيَانِ وَالْمَصَاحِفِ وَالْمِخْدَةِ تَبْتَعِي بِذَلِكَ الْبَرَكَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (٢)

٣/٩ فِلَسْطِينَ، الشَّامُ، سَوَادُ الْكُوفَةِ

الكتاب

وَنَجَّيْنَاهُ وَوُطِّئَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ. (٣)

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. (٤)

وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ. (٥)

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا (٦)

ص: ٨٨

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٤٣، [١] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٩٣ ح ٤٢. [٢]

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٢٢٩ ح ١، [٣] تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤٤٩ ح ١٥٦٧.

٣- (٣). الأنبياء: ٧١. [٤]

٤- (٤). الإسراء: ١. [٥]

٥- (٥). الأنبياء: ٨١. [٦]

٦- (٦). الأعراف: ١٣٧. [٧] الظاهر أنّ المراد بالأرض أرض الشام وفلسطين، ويؤيده أو يدلّ عليه قوله بعد: «الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا» فَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ لَمْ يَذْكَرْ بِالْبَرَكَهَ غَيْرَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي هِيَ نَوَاحِي فِلَسْطِينَ إِلَّا مَا وَصَفَ بِهِ الْكَعْبَةَ الْمُبَارَكَةَ. والمعنى: أَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ - وَهُمْ الْمُسْتَضْعَفُونَ - الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ بِمَشَارِقِهَا وَمَغَارِبِهَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُمْ بِوَصْفِهِمْ فَقَالَ: «الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ» لِيَدُلَّ عَلَى عَجِيبِ صَنْعِهِ تَعَالَى فِي رَفْعِ الْوَضِيعِ، وَتَقْوِيهِ الْمُسْتَضْعَفِ، وَتَمْلِيكِهِ مِنَ الْأَرْضِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهِ عَادَةً إِلَّا كُلُّ قَوْمٍ ذُو أَعْضَادٍ وَأَنْصَارٍ (الميزان في تفسير القرآن: ج ٨ ص ٢٢٨). [٨]

٨٨٣٩. تفسير القمى فى تفسير قوله تعالى: وَ نَجِّنَاهُ وَ لُوَطَّا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ - يعنى إلى الشام وسواد الكوفة. (١)

٨٨٤٠. تفسير القمى: قوله تعالى: وَ لِسِيْلَيْمَانَ الرِّيْحَ عَاصِفَةً قَالَ: تَجْرِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالشَّامِ. (٢)

٤/٩ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ

٨٨٤١. الإمام على عليه السلام فى فضل مسجد الكوفة: تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّلَاةِ فِيهِ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي قَضَائِ حَوَائِجِكُمْ؛ فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَاتِ لَأَتَوْهُ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَلَوْ حَبَوًّا عَلَى الثَّلْجِ! (٣)

٥/٩ كَرْبَلَاءَ

٨٨٤٢. الإمام الصادق عليه السلام: الْبَرَكَاتُ مِنْ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَةٌ أَمْيَالٍ. (٤)

٨٨٤٣. عنه عليه السلام: إِنَّ طِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِسْكَةٌ مُبَارَكَةٌ. (٥)

ص: ٨٩

-
- ١- (١). تفسير القمى: ج ٢ ص ٧٣. [١]
- ٢- (٢). تفسير القمى: ج ٢ ص ٧٤، [٢] بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٦٧ ح ١. [٣]
- ٣- (٣). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣٢ ح ٦٩٦، روضه الواعظين: ص ٣٦٩ [٤] كلاهما عن الأصمغ بن نباته، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٩٠ ح ١٤. [٥]
- ٤- (٤). بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١١٦ ح ٤١، [٦] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧٢ ح ١٣٦ وفيه «التربه» بدل «البركه» وكلاهما عن الحنجال عن غير واحد من أصحابنا.
- ٥- (٥). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٦٠ ح ١١٧٧، [٧] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٣٢ ح ٦٠. [٨]

٨٨٤٤. الكافي عن ابن أبي يعفور: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَنْتَفِعُ بِهِ، وَيَأْخُذُ غَيْرَهُ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا يَأْخُذُهُ أَحَدٌ وَهُوَ يَرَى أَنَّ اللَّهَ يَنْفَعُهُ بِهِ إِلَّا نَفَعَهُ بِهِ. (١)

٩/٦ قُم

٨٨٤٥. الإمام الصادق عليه السلام: سَلَامُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ قُمَّ؛ يَسْقِي اللَّهُ بِلَادَهُمُ الْغَيْثَ، وَيُنَزِّلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْبَرَكَاتِ. (٢)

ص: ٩٠

١- (١). الكافي: ج ٤ ص ٥٨٨ ح ٣. [١]

٢- (٢). بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٢١٧ ح ٤٦ [٢] نقلًا عن تاريخ قم عن محمد بن الفضيل عن عدّه من أصحابه.

الكتاب

شَهْرُ رَمَازَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ . (١)

الحديث

٨٨٤٦. رسول الله صلى الله عليه وآله: شَهْرُ رَمَازَانَ شَهْرُ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ، وَهُوَ شَهْرٌ يُضَاعَفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ، وَهُوَ شَهْرُ الْبَرَكَهِ . (٢)

٨٨٤٧. عنه صلى الله عليه وآله: أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَازَانَ؛ شَهْرٌ خَيْرٌ وَبَرَكَهِ . (٣)

٨٨٤٨. عنه صلى الله عليه وآله - مِنْ خُطْبَتِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ -: أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّهُ أَظْلَكُكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً. مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ

ص: ٩١

١- (١). البقره: ١٨٥. [١]

٢- (٢). فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٩٥ ح ٧٨ [٢] عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٤٠ ح ٥. [٣]

٣- (٣). كنز العمال: ج ٨ ص ٤٦٧ ح ٢٣٦٩١ نقلاً عن ابن النجار عن عمر.

بِخَصَلِهِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةَ فِي مَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِي مَا سِوَاهُ. (١)

٨٨٤٩. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرٌ عَظِيمٌ؛ يُضَاعَفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ، وَيَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ. مَنْ تَصَدَّقَ فِي هَذَا الشَّهْرِ بِصَدَقَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيهِ إِلَى مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ حَسَنَ فِيهِ خُلِقَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. (٢)

٨٨٥٠. عنه صلى الله عليه وآله: قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ؛ شَهْرٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَانِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ. (٣)

٨٨٥١. عنه صلى الله عليه وآله: يُسْتَحَبُّ النِّكَاحُ فِي رَمَضَانَ رَجَاءَ الْبَرَكَهِ. (٤)

٨٨٥٢. الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ -: اللَّهُمَّ... فَارْغِنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ، وَتَلَاوِهِ كِتَابِكَ، وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَهَ. (٥)

٨٨٥٣. عنه عليه السلام - فِي دُعَائِهِ لِدُوعِ شَهْرِ رَمَضَانَ -: السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ الْأَيَّامُ،

ص: ٩٢

١- (١). فضائل الأشهر الثلاثة: ص ١٢٩ ح ١٣٤ [١] عن سلمان، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٤٨ [٢] نحوه؛ كنز العمال: ج ٨ ص ٤٧٧ ح ٢٣٧١٤ وص ٥٨٤ ح ٢٤٢٧٦.

٢- (٢). الأمل للصدوق: ص ١٠٨ ح ٨٢ [٣] عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٦١ ح ٢٩. [٤]

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٥٢ ح ٤٢٢، الأمل للطوسي: ص ١٤٩ ح ٢٤٦، [٥] الأمل للمفيد: ص ٣٠١ ح ١ كلها عن أبي هريرة؛ سنن النسائي: ج ٤ ص ١٢٩ وفيه «مردة الشياطين»، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٨ ح ٧١٥١ [٦] وص ٣٣١ ح ٩٠٠١ وص ٤١٢ ح ٩٥٠٢، شعب الإيمان: ج ٣ ص ٣٠١ ح ٣٦٠٠ [٧] كلها عن أبي هريرة، كنز العمال: ج ٨ ص ٤٦١ ح ٢٣٦٦١.

٤- (٤). الفردوس: ج ٥ ص ٥٣٩ ح ٩٠٢٣ عن عائشه.

٥- (٥). الكافي: ج ٤ ص ٧٥ ح ٧ [٨] عن عبد الرحمن بن بشير عن بعض رجاله، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١١٢ ح ٢٦٦ عن علي بن رثاب عن الإمام الكاظم عليه السلام وليس فيه «ودعائك»، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٠٥ ح ١٨٤٩ عن الإمام الكاظم عليه السلام، الإقبال: ج ١ ص ٨٢ [٩] عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٥٩ ح ١ [١٠] وج ٩٨ ص ١٠١ ح ٣.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصَاحِبِ وَلَا ذَمِيمِ الْمَلَابَسَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدَتْ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَعَسَلَتْ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئَاتِ. (١)

٨٨٥٤. الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِالصَّائِمِينَ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى آخِرِهِ، وَيُنَادُونَ الصَّائِمِينَ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ إِفْطَارِهِمْ: أَبْشِرُوا عِبَادَ اللَّهِ، فَقَدْ جُعْتُمْ قَلِيلًا وَسْتَشْبَعُونَ كَثِيرًا، بَوْرِكْتُمْ وَبَوْرِكَ فِيكُمْ. (٢)

٨٨٥٥. الإمام الصادق عليه السلام - كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ لَيْلِهِ مِنْ شَعْبَانَ وَأَوَّلِ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ:-

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمَهُ لَنَا وَتَسَلِّمَهُ مِنَّا فِي يَسْرِ مَنَّا وَعَافِيهِ. (٣)

٨٨٥٦. عنه عليه السلام - فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ:- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ؛ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ، وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ، وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ، أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّةً عَلَيْنَا مُنْذُ أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَهً؛ فِي عِصْمَةِ دِينِي، وَخَلَاصِ نَفْسِي، وَقِضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَشْفِئَتِي فِي مَسَائِلِي، وَتَمَامِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ، وَصِرْفِ الشُّؤْرِ عَنِّي، وَوَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ لِي فِيهِ. (٤)

ص: ٩٣

- ١- (١). الصحيحه السجاديّه: ص ١٧٦ الدعاء ٤٥، [١] مصباح المتهجد: ص ٦٤٥ ح ٧١٨، [٢] الإقبال: ج ١ ص ٤٢٦، [٣] بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٧٥ ح ١. [٤]
- ٢- (٢). فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٧٢ ح ٥٢، [٥] الأملالي للصدوق: ص ١٠٨ ح ٨١ [٦] كلاهما عن محمد بن مسلم الثقفي، روضه الواعظين: ص ٣٧٢، [٧] بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٦١ ح ٢٨. [٨]
- ٣- (٣). مصباح المتهجد: ص ٨٥٠ ح ٩١١ [٩] عن الحارث بن المغيرة النضري، تفسير العياشي: ج ١ ص ٨٠ ح ١٨٢ [١٠] عن الحارث النضري، الإقبال: ج ١ ص ١١٩ [١١] عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٨٣ ح ١. [١٢]
- ٤- (٤). الكافي: ج ٤ ص ١٦٦ ح ٦، [١٣] تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٢٣ ح ٢٦٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٦٥ ح ٢٠٣٣، الإقبال: ج ١ ص ٤٣١ [١٤] وفيها «تشفيعي» بدل «تشفئني» وكلها عن أبي بصير.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ . (١)

٨٨٥٧. الإمام الباقر عليه السلام -لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ -: نَعَمْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَهِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَلَمْ يُنَزَلِ الْقُرْآنُ إِلَّا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. (٢)

٨٨٥٨. عنه عليه السلام -حِينَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣): أَيُّ شَيْءٍ عَنَى بِذَلِكَ؟ -: الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا -مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَأَنْوَاعِ الْخَيْرِ- خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. وَلَوْلَا مَا يُضَاعَفُ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- لِلْمُؤْمِنِينَ مَا بَلَّغُوا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَاتِ بِحُبِّنَا. (٤)

٨٨٥٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: سُمِّيَ شَهْرُ رَجَبٍ شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَبِّ؛ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ عَلَى أُمَّتِي تُصَبُّ

١- (١). الدخان: ٣. [١]

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ١٥٧ ح ٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ [٢] ص ١٥٨ ح ٢٠٢٤، ثواب الأعمال: ص ٩٢ ح ١١ كلها عن حمران، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٩ ح ٤١. [٣]

٣- (٣). القدر: ٣. [٤]

٤- (٤). الكافي: ج ٤ ص ١٥٨ ح ٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ [٥] ص ١٥٨ ح ٢٠٢٤، وليس فيه من «فيها من الصلاة» إلى «ليله القدر»، ثواب الأعمال: ص ٩٣ ح ١١ كلها عن حمران، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٩ ح ٤١ [٦] وليس فيها «بحبنا».

٨٨٦٠. عنه صلى الله عليه وآله: خَيْرُهُ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرُ رَجَبٍ، وَهُوَ شَهْرُ اللَّهِ، مَنْ عَظَّمَ شَهْرَ رَجَبٍ فَقَدْ عَظَّمَ أَمْرَ اللَّهِ، وَمَنْ عَظَّمَ أَمْرَ اللَّهِ أَدْخَلَهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَأَوْجَبَ لَهُ رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرَ. (٢)

٨٨٦١. عنه صلى الله عليه وآله: رَجَبٌ شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمِّ، الْمُنِيرِ، الَّذِي افْتَرَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَفْسِهِ. (٣)

٨٨٦٢. عنه صلى الله عليه وآله: رَجَبٌ شَهْرٌ عَظِيمٌ. (٤)

٨٨٦٣. النوادر للراوندى عن ابن عباس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَجَبٍ جَمَعَ الْمُسْلِمِينَ حَوْلَهُ وَقَامَ فِيهِمْ خَطِيْبًا، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَصَيَّرَ لِي عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ مُبَارَكٌ، وَهُوَ شَهْرُ الْأَصَبِّ، يُصَبُّ فِيهِ الرَّحْمَةُ عَلَى مَنْ عَبَدَهُ إِلَّا عَبْدًا مُشْرِكًا، أَوْ مُظْهِرًا بِدَعَا فِي الْإِسْلَامِ. (٥)

٨٨٦٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَبَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ: الدَّاعِي، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ يُنَادِي ذِيكَ الْمَلَكُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ: طُوبَى لِلذَّاكِرِينَ! طُوبَى لِلطَّائِعِينَ! وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا جَلِيسٌ مَنْ جَالَسَنِي، وَمُطِيعٌ مَنْ أَطَاعَنِي، وَغَافِرٌ مَنْ اسْتَغْفَرَ نِي، الشَّهْرُ شَهْرِي، وَالْعَبْدُ عَبْدِي، وَالرَّحِمَةُ رَحِمَتِي، فَمَنْ دَعَانِي فِي هَذَا الشَّهْرِ أُجِبْتُهُ، وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَمَنْ اسْتَهْدَانِي هَدَيْتُهُ، وَجَعَلْتُ هَذَا الشَّهْرَ حَبْلًا

ص: ٩٥

١- (١). النوادر للأشعري: ص ١٨ ح ٢ عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٩ ح ٢٤.

[١]

٢- (٢). شُعَبُ الْإِيمَانِ: ج ٣ ص ٣٧٤ ح ٣٨١٣ [٢] عن أنس، كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٢٣ ح ٣٥٢١٧.

٣- (٣). الفردوس: ج ٢ ص ٢٧٤ ح ٣٢٧٤ عن أبي سعيد الخدري.

٤- (٤). المعجم الكبير: ج ٦ ص ٦٩ ح ٥٥٣٨ عن عثمان، كنز العمال: ج ١٢ ص ٣١١ ح ٣٥١٦٦ و ح ٣٥١٦٨؛ ثواب الأعمال: ص

٧٨ ح ٣ عن المبارك عن الإمام الكاظم عليه السلام، الأمالي للشجري: ج ٢ ص ٩١ عن عثمان، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٥٠ ح ٣٧

[٣] نقلًا عن النوادر للراوندى عن ثوبان.

٥- (٥). النوادر للراوندى (المستدركات): ص ٢٥٩ ح ٥٢٥، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٤٧ ح ٣٣. [٤]

بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي؛ فَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ وَصَلَ إِلَيَّ. (١)

٨٨٦٥. عنه صلى الله عليه وآله: رَجَبٌ شَهْرٌ عَظِيمٌ تُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ مَا لَا تُضَاعَفُ فِي غَيْرِهِ. (٢)

٨٨٦٦. الإمام الكاظم عليه السلام: رَجَبٌ شَهْرٌ عَظِيمٌ يُضَاعَفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ. (٣)

١٠/٤ شهر شعبان

٨٨٦٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانٌ لِأَنَّهُ تَشَعَّبَ فِيهِ أَرْزَاقُ الْمُؤْمِنِينَ لِرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرُ الْعَمَلِ، فِيهِ تُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ سَبْعِينَ، وَالسَّيِّئَةُ مَحْطُوطَةٌ، وَالذَّنْبُ مَغْفُورٌ، وَالْحَسَنَةُ مَقْبُولَةٌ. (٤)

٨٨٦٨. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانٌ لِأَنَّهُ يَتَشَعَّبُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِلصَّائِمِ فِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ. (٥)

٨٨٦٩. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانٌ لِأَنَّهُ يُشَعَّبُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِرَمَضَانَ. (٦)

ص: ٩٦

١- (١). الإقبال: ج ٣ ص ١٧٤، [١] بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٧٧ ح ١. [٢]

٢- (٢). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ٢٥٨ [٣] عن عائشه.

٣- (٣). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩٢ ح ١٨٢٢، ثواب الأعمال: ص ٧٨ ح ٣ عن المبارك بن زيد، فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٢٣ ح ١١ [٤] عن سيف المبارك عن أبيه، الإقبال: ج ٣ ص ١٩١، [٥] بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٧ ح ٢٠؛ [٦] المعجم الكبير: ج ٦ ص ٦٩ ح ٥٥٣٨ عن عثمان وليس فيه «ويمحو فيه السيئات»، كنز العمال: ج ١٢ ص ٣١١ ح ٣٥١٦٨.

٤- (٤). ثواب الأعمال: ص ٨٧ ح ١٦، روضه الواعظين: ص ٤٤٢ [٧] كلاهما عن ابن عباس، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٦٩ ح ٧. [٨]

٥- (٥). الجامع الصغير: ج ١ ص ٣٩٧ ح ٢٥٩٧، كنز العمال: ج ١٢ ص ٣١٣ ح ٣٥١٧٣ كلاهما نقلاً عن الراعى فى تاريخه عن أنس.

٦- (٦). بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ٣٤١ [٩] عن زياد بن ميمون، مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ٤٨٤ ح ٨٧١٠ [١٠] نقلاً عن القطب الراوندى فى لبّ اللباب؛ كنز العمال: ج ٨ ص ٥٩١ ح ٢٤٢٩٣ نقلاً عن أبى الشيخ فى الثواب والديلمى.

٨٨٧٠. عنه صلى الله عليه وآله: أَرْبَعٌ لَيَالِيَهُنَّ كَأَيَّامِهِنَّ، وَأَيَّامُهُنَّ كَلَيَالِيَهُنَّ، يُبِيرُ اللَّهُ فِيهِنَّ الْقَسَمَ، وَيُعْتَقُ فِيهِنَّ النَّسَمَ، وَيُعْطَى فِيهِنَّ الْجَزِيلَ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَصَبَاحُهَا، وَلَيْلَةُ عَزْفَةِ وَصَبَاحُهَا، وَلَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَصَبَاحُهَا، وَلَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَصَبَاحُهَا. (١)

٨٨٧١. الإمام الرضا عليه السلام: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنَامُ ثَلَاثَ لَيَالٍ: لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ وَلَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَفِيهَا تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ وَالْأَجَالُ وَمَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ. (٢)

٥/١٠ يَوْمُ الْجُمُعَةِ

٨٨٧٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْجُمُعَةُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؛ وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (٣). (٤)

٨٨٧٣. عنه صلى الله عليه وآله: أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمٌ تُضَاعَفُ فِيهِ الْأَعْمَالُ. (٥)

٨٨٧٤. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ؛ يُضَاعَفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ، وَيَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ. (٦)

ص: ٩٧

١- (١). كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٢٢ ح ٣٥٢١٤ نقلاً عن الديلمي عن أنس.

٢- (٢). مصباح المتهجد: ص ٨٥٣ [١] عن سعيد بن سعد، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٨٨ ح ١٥. [٢]

٣- (٣). الأنعام: ١٦٠. [٣]

٤- (٤). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٢٩٨ ح ٣٤٥٩ عن أبي مالك، سنن أبي داود: ج ١ ص ٢٩١ ح ١١١٣، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٦٧٠ ح ٧٠٢١، [٤] السنن الكبرى: ج ٣ ص ٣١١ ح ٥٨٣١ [٥] كلها عن شعيب عن أبيه؛ دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٨٢ [٦] عن الإمام علي عليه السلام نحوه.

٥- (٥). مسند زيد: ص ١٥٦ عن زيد عن أبيه الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٧٩، [٧] بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٦٤ ح ٥٦. [٨]

٦- (٦). الكافي: ج ٣ ص ٤١٤ ح ٥، [٩] تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢ ح ٢، مصباح المتهجد: ص ٢٦١، [١٠] جمال الأسبوع: ص ١٤٧ [١١] كلها عن ابن أبي نصر عن الإمام الرضا عليه السلام، المقنعة: ص ١٥٣ ح ١٣، روضه الواعظين: ص ٣٦٤ [١٢] وليس

فيهما «ويمحو فيه السيئات»، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٧٤ ح ٢٠. [١٣]

٨٨٧٥. الإمام علي عليه السلام - في وصف يوم الجمعة -: فيه ساعة مباركة لا يسأل الله عبد مؤمن فيها شيئاً إلا أعطاه. (١)

٨٨٧٦. الإمام الباقر عليه السلام: إن الأعمال تُضاعف يوم الجمعة؛ فأكثرُوا فيه من الصلاة والصدقة. (٢)

٨٨٧٧. الإمام الصادق عليه السلام: فضل الله الجمعة على غيرها من الأيام، وإن الجنان لتتخرف وتزبن يوم الجمعة لمن أتاه، وإنكم تتسابقون إلى الجنة على قدر سبقكم إلى الجمعة، وإن أبواب السماء لتفتح لصعود أعمال العباد. (٣)

٨٨٧٨. عنه عليه السلام - في الرجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا -: يستحب أن يكون ذلك يوم الجمعة؛ فإن العمل يوم الجمعة يُضاعف. (٤)

٨٨٧٩. عنه عليه السلام: اجتنبوا المعاصي ليلة الجمعة؛ فإن السيئة مضاعفة والحسنة مضاعفة، ومن ترك معصية الله ليلة الجمعة غفر الله له كل ما سلف فيه، وقيل له: استأنف العمل، ومن بارز الله ليلة الجمعة بمعصية أخذه الله بكل ما عمل في عمره، وضاعف عليه العذاب بهذه المعصية، فإذا كان ليلة الجمعة رفعت حيطان البحور رؤوسها، ودواب البراري، ثم نادى بصوت ذليق: ربنا لا تعذبنا بذنوب الأدميين. (٥)

١٠/٦ عيد الأضحى

٨٨٨٠. الإمام زين العابدين عليه السلام - من دُعائه يوم الأضحى ويوم الجمعة -: اللهم هذا يوم

ص: ٩٨

١- (١). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٣١ ح ١٢٦٣، مصباح المتهجد: ص ٣٨٢ ح ٥٠٨ [١] عن زيد بن وهب وفيه «خيراً» بدل «شيئاً»، الدعوات: ص ٣٦ ح ٨٥ وفيه «إن لله سبحانه ساعه...»، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٣٨ ح ٦٨. [٢]

٢- (٢). دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٨٠، [٣] بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٦٥ ح ٥٦. [٤]

٣- (٣). الكافي: ج ٣ ص ٤١٥ ح ٩ [٥] عن عبد الله بن سنان.

٤- (٤). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٢٣ ح ١٢٤٧، الخصال: ص ٣٩٢ ح ٩٣، جامع الأحاديث للقمي: ص ١٥٧ كلها عن هشام بن الحكم، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٨٣ ح ٢٨. [٦]

٥- (٥). جامع الأحاديث للقمي: ص ١٥٣، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٨٣ ح ٢٨. [٧]

مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاعِبُ وَالرَّاهِبُ، وَأَنْتَ التَّيَاطُرُ فِي حَوَائِجِهِمْ. (١)

٧/١٠ عيد الغدير

٨٨٨١. ثواب الأعمال عن الحسن بن راشد: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَعْيَادِ غَيْرِ الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، لَهُمْ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا، يَوْمَ أَقِيمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَقَدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوِلَايَةَ فِي أَعْنَاقِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ بِغَدِيرِ خُمٍّ.

فَقُلْتُ: وَأَيُّ يَوْمٍ ذَاكَ؟ قَالَ: الْأَيَّامُ تَخْتَلِفُ، ثُمَّ قَالَ: يَوْمَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَالْعَمَلُ فِيهِ يَعْدِلُ الْعَمَلَ فِي ثَمَانِينَ شَهْرًا، وَيَتَبَغَى أَنْ يُكْتَفَرَ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَيُوسَّعَ الرَّجُلُ فِيهِ عَلَى عِيَالِهِ. (٢)

٨/١٠ البكرة

٨٨٨٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ غَدَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَظَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَبُورِكَ لَهُ فِي مَعِيشَتِهِ، وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْ رِزْقِهِ. (٣)

ص: ٩٩

١- (١). الصحيحه السجاديّه: ص ٢٠٣ الدعاء ٤٨، [١] مصباح المتهدّد: ص ٣٧١ ح ٥٠١، [٢] جمال الأسبوع: ص ٢٦٤ [٣] عن المتوكل بن هارون عن أبيه عن الإمام الصادق عليه السلام، المصباح للكفعمي: ص ٥٧٤، [٤] بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢١٩ ح ٦٥. [٥]

٢- (٢). ثواب الأعمال: ص ٩٩ ح ٢، بشاره المصطفى: ص ٢٤١ [٦] وليس فيه «والنساء»، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١١٢ ح ٧. [٧]
٣- (٣). منيه المريد: ص ١٠٣، [٨] بحار الأنوار: ج ١ ص ١٨٤ ح ١٠١؛ [٩] جامع بيان العلم: ج ١ ص ٤٥ وفيه «صلت» بدل «أظلت»، الدر المنثور: ج ٥ ص ٦١٢ [١٠] نقلًا عن المرهبي، كنز العمال: ج ١٠ ص ١٦٢ ح ٢٨٨٤١ نقلًا عن الضعفاء الكبير وزاد فيها «وكان عليه مباركًا» وكلها عن أبي سعيد الخدري.

٨٨٨٣. عنه صلى الله عليه وآله: اغدوا في طلب العلم؛ فإن الغدو بركة ونجاح. (١)

٨٨٨٤. عنه صلى الله عليه وآله: البكور مبارك، يزيد في جميع النعم، خصوصاً في الرزق. (٢)

٨٨٨٥. عنه صلى الله عليه وآله: باكروا طلب الرزق والحوائج؛ فإن الغدو بركة ونجاح. (٣)

٨٨٨٦. عنه صلى الله عليه وآله: اللهم بارك لأمّتي في بكورها. (٤)

٨٨٨٧. عنه صلى الله عليه وآله: إذا أراد أحدكم الحاجة فليكر إليها؛ فإنّي سألت ربّي عز وجل أن يبارك لأمّتي في بكورها.

(٥)

٨٨٨٨. عنه صلى الله عليه وآله: إذا صليتُم الصبح فافزعوا إلى الدعاء، وباكروا في طلب الحوائج. اللهم بارك لأمّتي في بكورها.

(٦)

٨٨٨٩. عنه صلى الله عليه وآله: اللهم بارك لأمّتي في بكورها يوم الخميس. (٧)

ص: ١٠٠

١- (١). تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٢٧٠ الرقم ٧٢٢٥ [١] عن عائشه؛ منيه المريد: ص ٢٦٦ [٢] وفيه «في الخبر...: فإنّي سألت ربّي أن يبارك لأمّتي في بكورها» بدل «فإن الغدو...» وراجع: المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٢٥٦ ح ٥٢٤٤ وكنز العمال: ج ١٠ ص ٢٥٠ ح ٢٩٣٤١.

٢- (٢). آداب المتعلّمين: ص ١٤٤ ح ٣.

٣- (٣). المعجم الأوسط: ج ٧ ص ١٩٤ ح ٧٢٥٠، الفردوس: ج ٢ ص ٩ ح ٢٠٨٠ كلاهما عن عائشه، كنز العمال: ج ٤ ص ٤٨ ح ٩٤٤٥.

٤- (٤). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٥٧ ح ٣٥٧٣ عن عليّ بن عبد العزيز عن الإمام الصادق عليه السلام؛ سنن أبي داود: ج ٣ ص ٣٥ ح ٢٦٠٦، [٣] سنن الترمذی: ج ٣ ص ٥١٧ ح ١٢١٢، [٤] سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٧٥٢ ح ٢٢٣٦، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٥٥ ح ١٨٤٥٦ [٥] كلّها عن صخر الغامدي، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٢٤ ح ١٣٢٢ عن النعمان بن سعد عن الإمام عليّ عليه السلام و ج ٥ ص ٢٦١ ح ١٥٤٣٨.

٥- (٥). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٥٧ ح ٣٥٧٤؛ كنز العمال: ج ١٠ ص ٢٣٩ ح ٢٩٢٦٨ نقلاً عن الكامل في الضعفاء [٦] عن جابر.

٦- (٦). تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ١٥٥ الرقم ٦٦٢٨، [٧] تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٢٦٦ ح ٥٥٦٥ كلاهما عن القاسم بن جعفر العلوي عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، كنز العمال: ج ٢ ص ١٠٠ ح ٢٣٢٩.

٧- (٧). الخصال: ص ٦٢٣ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام و ص ٣٨٣ ح ٥٩ عن حبيب السجستاني عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ص ١١٣، قرب الإسناد: ص ١٢٢ ح ٤٢٨، [٨] بحار الأنوار: ج ٧٦

ص ١٧٠ ح ١٥؛ [٩] سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٧٥٢ ح ٢٢٣٧ عن أبي هريره، كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٢٠ ح ٣٥٢٠٢.

٨٨٩٠. عنه صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ سَيِّئِهَا وَخَمِيسِهَا. (١)

٨٨٩١. سنن أبي داود عن صخر الغامدي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا.

وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ. (٢)

٨٨٩٢. الإمام علي عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يُوصِينِي... يَا عَلِيُّ، اغْدُ بِسْمِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَارَكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا. (٣)

٨٨٩٣. عنه عليه السلام: بَكَرُ السَّبْتِ وَالْخَمِيسِ بَرَكَةٌ. (٤)

٨٨٩٤. عنه عليه السلام: بَاكِرُوا؛ فَالْبِرَكَةُ فِي الْمُبَاكِرَةِ، وَشَاوِرُوا؛ فَالْتَّنَجُّحُ فِي الْمُشَاوَرَةِ. (٥)

٨٨٩٥. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَارَكَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فِي بُكُورِهَا. (٦)

ص: ١٠١

١- (١). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٢٥ ح ١٢٥٥ و ج ٤ ص ٣٧٨ ح ٥٧٨٩، الخصال: ص ٣٩٤ ح ٩٨ عن دارم بن قبيصة ونعيم بن صالح الطبري، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٤ ح ٧٣ [١] عن داود بن سليمان الفراء وأحمد بن عامر وأحمد بن عبد الله، صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ١٠٣ ح ٤٩ [٢] عن أحمد بن عامر الطائي والثلاثة الأخيره عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٣٥ ح ٣. [٣]

٢- (٢). سنن أبي داود: ج ٣ ص ٣٥ ح ٢٦٠٦، [٤] سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٧٥٢ ح ٢٢٣٦، سنن الترمذي: ج ٣ ص ٥١٧ ح ١٢١٢، [٥] مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١١٠ ح ١٩٤٤٧ [٦] و ص ١٢٢ ح ١٩٤٩٧، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٦٦١ ح ٢٣٤٥ [٧] وليس في الثلاثة الأخيره «أو جيشاً»، كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٢٠ ح ٣٥٢٠٣ و ج ٧ ص ٩٤ ح ١٨١٢٥.

٣- (٣). جامع الأحاديث للقمي: ص ١٢٢، كشف الغمّة: ج ٣ ص ١٣٦ [٨] عن أم الفضل عن الإمام الجواد عن آبائه عنه عليهم السلام، الأمالي للطوسي: ص ١٣٦ ح ٢٢٠؛ [٩] تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٥٤ الرقم ٩٩٧ [١٠] كلاهما عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی عن الإمام الجواد عن آبائه عنه عليهم السلام، كنز العمال: ج ٧ ص ٨١٥ ح ٢١٥٣٧.

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٣ ص ٢٥٩ ح ٤٤٢٢، [١١] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٩٥ ح ٣٩٩١ وفيه «بكره» بدل «بكر».

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٣ ص ٢٦٤ ح ٤٤٤١، [١٢] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٩٦ ح ٤٠١٤.

٦- (٦). الأمالي للمفيد: ص ٥٤ ح ١٦ عن محمد بن هلال المذحجي، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٤١ ح ١٣ [١٣].

الكتاب

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكَةٌ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . (١)

الحديث

٨٨٩٦. رسول الله صلى الله عليه و آله: نَعَمَ السَّوَاكُ الزَّيْتُونُ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ؛ يُطِيبُ الْفَمَ، وَيَذْهَبُ بِالْحَفْرِ. هُوَ سَوَاكِي وَسَوَاكُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي. (٢)

ص: ١٠٣

١- (١). النور: ٣٥. [١]

٢- (٢). المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢١٠ ح ٦٧٨ عن معاذ بن جبل، كنز العمال: ج ٩ ص ٣٢١ ح ٢٦٢٢٨؛ مكارم الأخلاق: ج ١ ص ١١٥ ح ٢٦١، [٢] بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٣٥ ح ٤٨، [٣] مستدرک الوسائل: ج ١ ص ٣٦٩ ح ٨٨٥ [٤] نقلًا عن القطب الراوندى فى لبّ اللباب.

٨٨٩٧. الإمام الصادق عليه السلام: الزَّيْتُونُ يَزِيدُ فِي الْمَاءِ. (١)

٨٨٩٨. الإمام الكاظم عليه السلام: كَانَ مِمَّا أَوْصَى بِهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَبَّةِ اللَّهِ ابْنِهِ أَنْ كُلَّ الزَّيْتُونِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكٌ. (٢)

١١/٢ الزَّيْتُ

٨٨٩٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِالزَّيْتِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكٌ. (٣)

٨٩٠٠. عنه صلى الله عليه وآله: كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ. (٤)

٨٩٠١. عنه صلى الله عليه وآله: كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ سَبْعِينَ دَاءً، مِنْهَا الْجُدَامُ. (٥)

٨٩٠٢. عنه صلى الله عليه وآله: عَلَيْكَ (٦) بِالزَّيْتِ فَكُلْهُ، وَادَّهِنْ بِهِ؛ فَإِنَّ مَنْ أَكَلَهُ وَادَّهِنْ بِهِ لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. (٧)

ص: ١٠٤

١- (١). الكافي: ج ٦ ص ٣٣٢ ح ٧ [١] عن عبد الله بن جعفر رفعه، المحاسن: ج ٢ ص ٢٨٠ ح ١٩٠٥ [٢] عن محمد بن عبد الله

المطهرى عمّن ذكره، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٨٢ ح ١٥. [٣]

٢- (٢). الكافي: ج ٦ ص ٣٣١ ح ٢، [٤] المحاسن: ج ٢ ص ٢٨٠ ح ١٩٠٤ [٥] كلاهما عن إبراهيم بن عبد الحميد، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٨٢ ح ١٤. [٦]

٣- (٣). الكافي: ج ٦ ص ٣٣١ ح ١ [٧] عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عليه السلام، المحاسن: ج ٢ ص ٢٨١ ح ١٩٠٦ [٨] عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٨٢ ح ١٦؛ [٩] سنن الترمذى: ج ٤ ص ٢٨٥ ح ١٨٥١ [١٠] عن عمرو ح ١٨٥٢، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٣٣ ح ١٦٠٥٥، [١١] المستدرک علی الصحيحين: ج ٢ ص ٤٣٢ ح ٣٥٠٤، سنن الدارمی: ج ١ ص ٥٣٤ ح ١٩٨٠ [١٢] كلّها عن أبي أسيد الأنصاري.

٤- (٤). المستدرک علی الصحيحين: ج ٢ ص ٤٣٢ ح ٣٥٠٥، سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١١٠٣ ح ٣٣٢٠ وليس فيه «طيب» وكلاهما عن أبي هريره، كنز العمال: ج ١٠ ص ٤٨ ح ٢٨٢٩٨.

٥- (٥). كنز العمال: ج ١٠ ص ٤٨ ح ٢٨٢٩٩، الجامع الصغير: ج ٢ ص ٢٩٢ ح ٦٣٩٢ كلاهما نقلًا عن أبي نعيم في الطبّ عن أبي هريره.

٦- (٦). في المصدر: «عليكم»، والصحيح ما أثبتناه كما في بحار الأنوار نقلًا عن المصدر.

٧- (٧). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٢ ح ١٤١ [١٣] عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٤٩ ح ١٦٤، [١٤] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٧٩ ح ١. [١٥]

٨٩٠٣. عنه صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فَتَدَاوُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مَصْحَةٌ مِنَ الْبَاسُورِ. (١)

٨٩٠٤. الإمام علي عليه السلام: ادَّهِنُوا بِالزَّيْتِ وَاتَّيِدُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ دُهْنَةُ الْأَخْيَارِ، وَإِدَامُ الْمُصْطَفَيْنِ، مُسِيحَتِ الْقُدْسِ مَرَّتَيْنِ، بَوْرِكَتِ مُقْبِلَةٍ وَبَوْرِكَتِ مُدْبِرَةٍ، لَا يَضُرُّ مَعَهَا دَاءٌ. (٢)

٣/١١ الخبز

٨٩٠٥. رسول الله صلى الله عليه و آله: أكرِّمُوا الْخُبْزَ وَعَظِّمُوهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- أَنْزَلَ لَهُ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَخْرَجَ بَرَكَاتٍ الْأَرْضِ. (٣)

٨٩٠٦. عنه صلى الله عليه و آله: إِيَّاكُمْ أَنْ تَشْتُمُوا الْخُبْزَ كَمَا تَشْتُمُهُ السَّبَاعُ؛ فَإِنَّ الْخُبْزَ مُبَارَكٌ، أَرْسَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ لَهُ السَّمَاءُ مِدْرَارًا، وَلَهُ أَنْبَتُ اللَّهِ الْمَرَعَى، وَبِهِ صَلَّيْتُمْ، وَبِهِ صُمْتُمْ، وَبِهِ حَجَجْتُمْ بَيْتَ رَبِّكُمْ. (٤)

٨٩٠٧. عنه صلى الله عليه و آله: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي الْخُبْزِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فَلَوْلَا الْخُبْزُ مَا صُمْنَا

ص: ١٠٥

١- (١). المعجم الكبير: ج ١٧ ص ٢٨١ ح ٧٧٤ عن عقبه بن عامر، كنز العمال: ج ١٠ ص ٤٧ ح ٢٨٢٩٦.

٢- (٢). الكافي: ج ٦ ص ٣٣١ ح ٤ [١] عن أبي داود النخعي عن الإمام الصادق عليه السلام، المحاسن: ج ٢ ص ٢٨١ ح ١٩٠٧

[٢] عن أبي داود النخعي عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٨٢ ح ١٧. [٣]

٣- (٣). المحاسن: ج ٢ ص ٤١٥ ح ٢٤٥٧ [٤] عن بعض الكوفيين رفعه، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٣٣ ح ١٠٦٩ [٥] عن الإمام

علي عليه السلام وليس فيه «وعظّموه»، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٧٠ ح ٤؛ [٦] تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ٣٢٣ الرقم ٦٧٦٧، [٧] حليه

الأولياء: ج ٥ ص ٢٤٦ كلاهما عن عبد الله بن أمّ حرام الأنصاري نحوه، كنز العمال: ج ١٥ ص ٢٤٥ ح ٤٠٧٧٦ و ٤٠٧٧٧.

٤- (٤). الكافي: ج ٦ ص ٣٠٣ ح ٦ [٨] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، المحاسن: ج ٢ ص ٤١٦ ح ٢٤٥٩ [٩] عن

إدريس بن يوسف عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه من «وله أنبت الله...»، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٧٢ ح ١٧. [١٠]

ولا صَلَّينا، ولا أَدِينا فَرَائِضَ رَبُّنا عِزِّ وَجَلِّ. (١)

٨٩٠٨. عنه صلى الله عليه وآله: صَغُرُوا رُغْفَانَكُمْ، فَإِنَّ مَعَ كُلِّ رَغِيفٍ بَرَكَه. (٢)

٨٩٠٩. الإمام الصادق عليه السلام: تَبَّرَكَ بِأَنْ تَحْمَلَ الْخُبْزَ فِي سَفَرِكَ فِي زَادِكَ. (٣)

١١/٤ الشَّعِير

٨٩١٠. الإمام الصادق عليه السلام: لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ شِفَاءً أَكْثَرَ مِنَ الشَّعِيرِ مَا جَعَلَهُ غِذَاءَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (٤)

٨٩١١. الإمام الرضا عليه السلام: فَضَّلُ خُبْزِ الشَّعِيرِ عَلَى الْبُرِّ كَفَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدَّ دَعَا لِأَكْلِ الشَّعِيرِ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَمَا دَخَلَ جَوْفًا إِلَّا وَأَخْرَجَ كُلَّ دَاءٍ فِيهِ، وَهُوَ قَوْتُ الْأَنْبِيَاءِ وَطَعَامُ الْأَبْرَارِ، أَبِي اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ قَوْتَ أَنْبِيَائِهِ إِلَّا شَعِيرًا. (٥)

١١/٥ التَّمْر

٨٩١٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ؛ فَإِنَّهُ بَرَكَه، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَالْمَاءُ؛

ص: ١٠٦

١- (١). الكافي: ج ٦ ص ٢٨٧ ح ٦ [١] وج ٥ ص ٧٣ ح ١٣، المحاسن: ج ٢ ص ٤١٦ ح ٢٤٦٠ [٢] كلُّها عن أبي البختری مرفوعاً، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٣٣ ح ١٠٧١، [٣] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٧٢ ح ١٧. [٤]

٢- (٢). الكافي: ج ٦ ص ٣٠٣ ح ٨ [٥] عن يعقوب بن يقطين عن الإمام الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٢٧٣ ح ٢٠. [٦]
٣- (٣). المحاسن: ج ٢ ص ١٠٦ ح ١٢٨٧ [٧] عن بعض أصحابنا مرفوعاً، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٧٠ ح ٢٤ [٨] وفيه «في سفرتك وزادك».

٤- (٤). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٣٤ ح ١٠٧٦، [٩] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٥٥ ح ١. [١٠]

٥- (٥). الكافي: ج ٦ ص ٣٠٤ ح ١ [١١] عن يونس، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٣٤ ح ١٠٧٥ [١٢] عن الإمام الكاظم عليه السلام وفيه «أبي الله أن يجعل قوت الأنبياء للأشقياء»، بحار الأنوار: ج ١١ ص ٦٦ ح ١٥. [١٣]

٨٩١٣. عنه صلى الله عليه وآله: أَطْعِمُوا الْمَرْأَةَ فِي شَهْرِهَا الَّذِي تَلِدُ فِيهِ التَّمْرَ؛ فَإِنَّ وَلَدَهَا يَكُونُ حَلِيمًا نَقِيًّا. (٢)

٨٩١٤. عنه صلى الله عليه وآله: مَا لِلنَّفْسَاءِ عِنْدِي شِفَاءٌ مِثْلَ الرُّطَبِ، وَمَا لِلْمَرِيضِ مِثْلَ الْعَسَلِ. (٣)

٨٩١٥. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ فَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا تَأْكُلُ الرُّطَبَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبٌ فَتَمْرٌ؛ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنْهُ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مَرِيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامَ حِينَ وَلَدَتْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٤)

٨٩١٦. الإمام عليّ عليه السلام: مَا تَأْكُلُ الْحَامِلُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا تَتَدَاوَى بِهِ أَفْضَلُ مِنَ الرُّطَبِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَرِيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامَ: وَ هُزِّي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلِ تَسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَ اشْرَبِي وَ قَرِي عَيْنًا (٥). (٤)

٨٩١٧. كنز العمال عن أبي هريره: كَانَ أَحَبُّ الْفَاكِهَةِ إِلَيْهِ [صلى الله عليه وآله] الرُّطَبُ وَالْبَطِيخُ. (٧)

٨٩١٨. المستدرک علی الصحیحین عن أنس: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَأْخُذُ الرُّطَبَ بِيَمِينِهِ

ص: ١٠٧

١- (١). سنن الترمذی: ج ٣ ص ٤٧ ح ٦٥٨، [١] صحیح ابن خزیمه: ج ٣ ص ٢٧٨ ح ٢٠٦٧، سنن أبی داود: ج ٢ ص ٣٠٥ ح ٢٣٥٥، [٢] سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥٤٢ ح ١٦٩٩، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٨٢ ح ١٦٢٢٥ و ح ١٦٢٢٨ [٣] و ص ٤٨٣ ح ١٦٢٣١، المستدرک علی الصحیحین: ج ١ ص ٥٩٧ ح ١٥٧٥ و ليس فی السنّه الأخيره «فائنه بركه» و کلّها عن سلمان بن عامر؛ بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢٩٦. [٤]

٢- (٢). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٦٥ ح ١٢٠٢، [٥] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٤١ ح ٥٨ [٦] و راجع: المحاسن: ج ٢ ص ٣٤٦ ح ٢١٩٤.

٣- (٣). الفردوس: ج ٤ ص ٨٥ ح ٦٢٦٤ عن أبي هريره، الدرّ المنثور: ج ٥ ص ٥٠٥ [٧] نقلًا عن سعيد بن منصور و عبد بن حميد عن الربيع بن خيثم، كنز العمال: ج ١٠ ص ٤٤ ح ٢٨٢٧٩ نقلًا عن أبي الشيخ وأبي نعيم في الطب.

٤- (٤). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٠٨ ح ١٧٦٤، [٨] طبّ النبىّ صلى الله عليه وآله: ص ٧، [٩] بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢٩٥. [١٠] ٥- (٥). مريم: ٢٥. [١١]

٦- (٦). الخصال: ص ٦٣٧ ح ١٠ عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١٢٤ وفيه «و لا تبدأ» بدل «و لا تتداوى»، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٢٨ ح ١٠. [١٢]

٧- (٧). كنز العمال: ج ٧ ص ١١٠ ح ١٨٢١٨ نقلًا عن النوقاني في كتاب البطيخ، الجامع الصغير: ج ٢ ص ٣٠٩ ح ٦٥١٧ نقلًا عن الكامل لابن عدى عن عائشه.

وَالْبَطِيخَ بَيْسَارِهِ، فَيَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْبَطِيخِ، وَكَانَ أَحَبَّ الْفَاكِهَةِ إِلَيْهِ. (١)

٨٩١٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: بَيْتٌ لَا تَمْرٌ فِيهِ كَالْبَيْتِ لَا طَعَامَ فِيهِ. (٢)

٨٩٢٠. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا جَاءَ الرُّطْبُ فَهَنْتُونِي، وَإِذَا ذَهَبَ فَعَزَّوْنِي. (٣)

٨٩٢١. الإمام عليّ عليه السلام: خَالِفُوا أَصْحَابَ الْمُسْكِرِ، وَكُلُوا التَّمْرَ؛ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنَ الْأَدْوَاءِ. (٤)

١١/١٦ العَدَسُ

٨٩٢٢. الإمام عليّ عليه السلام: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ؛ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ مُقَدَّسٌ، يُرَقِّقُ الْقَلْبَ وَيُكَثِّرُ الدَّمَاعَةَ، وَقَدْ بَارَكَ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا آخِرُهُمْ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٥)

٨٩٢٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: عَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ؛ فَإِنَّهُ يُرِقُّ الْقَلْبَ، وَيُكَثِّرُ الدَّمَاعَةَ، وَلَقَدْ قَدَّسَهُ سَبْعُونَ نَبِيًّا. (٦)

ص: ١٠٨

١- (١). المستدرک علی الصحیحین: ج ٤ ص ١٣٤ ح ٧١٣٧، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٤٤ ح ٧٩٠٧، كنز العمال: ج ٧ ص ١٠٦ ح ١٨١٩٠ نقلاً عن أبي نعيم في الطب.

٢- (٢). سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١١٠٥ ح ٣٣٢٨ عن سلمي، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٤٠٦ ح ٢٤٧٩٤ عن عائشه نحوه، كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٣٩ ح ٣٥٣٠٣.

٣- (٣). طب النبي صلى الله عليه وآله: ص ٧، [١] بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢٩٦؛ [٢] كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٤١ ح ٣٥٣١٤ نقلاً عن ابن لال في مكارم الأخلاق عن أنس وعائشه.

٤- (٤). الخصال: ص ٦١٥ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١٠٥، [٣] المحاسن: ج ٢ ص ٣٤٣ ح ٢١٨٢ [٤] عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٣٣ ح ٣١. [٥]

٥- (٥). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤١ ح ١٣٦ [٦] عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الشيباني وداود بن سليمان الفراء، صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٤٤ ح ١٥٠ [٧] عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي وكلاهما عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، المحاسن: ج ٢ ص ٣٠٧ ح ٢٠١٩ [٨] عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٥٨ ح ٥. [٩]

٦- (٦). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١١٢ ح ٣٧٠، [١٠] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٥٩ ح ٩. [١١]

٨٩٢٤. الإمام الصادق عليه السلام: شَكَا رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَسَاوَةَ الْقَلْبِ، فَقَالَ لَهُ: عَلَيْكَ بِالْعِدَسِ؛ فَإِنَّهُ يُرِقُّ الْقَلْبَ، وَيُسْرِعُ الدَّمَاعَةَ. (١)

٨٩٢٥. الكافي عن معاوية بن عمّار: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّاسَ يَرَوُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ الْعَدَسَ بَارَكَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا؟ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يُسَمُّونَهُ عِنْدَكُمْ الْحِمَّصَ، وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ الْعَدَسَ. (٢)

١١/٧ البَطِيخُ

٨٩٢٦. رسول الله صلى الله عليه وآله: تَفَكَّهُوا بِالْبَطِيخِ، فَإِنَّهَا فَاكِهَةٌ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا أَلْفُ بَرَكَهٍ وَأَلْفُ رَحْمَةٍ، وَأَكْلُهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ. (٣)

٨٩٢٧. عنه صلى الله عليه وآله: فِي الْبَطِيخِ عَشْرُ خِصَالٍ: هُوَ طَعَامٌ، وَشَرَابٌ، وَيَغْسِلُ الْمَشَانَةَ، وَيَقْطَعُ الْإِبْرِدَةَ، وَهُوَ رِيحَانٌ، وَأَشْنَانٌ، وَيَغْسِلُ الْبَطْنَ، وَيُكَثِّرُ مَاءَ الصُّلْبِ، وَيُكَثِّرُ الْجِمَاعَ، وَيُنْقَى الْبَشْرَةَ. (٤)

٨٩٢٨. الإمام الصادق عليه السلام: كُلُوا الْبَطِيخَ؛ فَإِنَّ فِيهِ عَشْرَ خِصَالٍ مُجْتَمِعَةٍ، هُوَ شَحْمَةُ الْأَرْضِ لَا دَاءَ فِيهِ وَلَا غَائِلَةَ، وَهُوَ طَعَامٌ، وَهُوَ شَرَابٌ، وَهُوَ فَاكِهَةٌ، وَهُوَ رِيحَانٌ، وَهُوَ أَشْنَانٌ، وَهُوَ اَدْمٌ، وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ، وَيَغْسِلُ الْمَتَانَةَ، وَيُدِرُّ الْبَوْلَ. (٥)

ص: ١٠٩

١- (١). الكافي: ج ٦ ص ٣٤٣ ح ٣، [١] المحاسن: ج ٢ ص ٣٠٦ ح ٢٠١٦ [٢] وزاد في آخره «وقد بارك عليه سبعون نبياً» وكلاهما عن عبد الرحمن بن زيد، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٥٨ ح ٢. [٣]

٢- (٢). الكافي: ج ٦ ص ٣٤٢ ح ٢، [٤] المحاسن: ج ٢ ص ٣٠٨ ح ٢٠٢٤، [٥] بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ١٦١. [٦]

٣- (٣). طب النبي صلى الله عليه وآله: ص ٢٤، [٧] بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢٩٦. [٨]

٤- (٤). الفردوس: ج ٢ ص ١٣٨ ح ٤٣٧١ عن ابن عباس، كثر العمال: ج ١٠ ص ٤٦ ح ٢٨٢٨٨؛ بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٩٥ ح ٩. [٩]

٥- (٥). الخصال: ص ٤٤٣ ح ٣٥ عن ابن أبي عمير عمّن ذكره، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٠٠ ح ١٣٦٤، [١٠] روضه الواعظين: ص ٣٤١ [١١] وليس فيه «و هو اشنان»، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٩٦ ح ١٢. [١٢]

٨٩٢٩. رسول الله صلى الله عليه و آله: سَدِنَاْمُ الْبِقُولِ وَرَأْسُهَا الْكُرَاتُ، وَفَضْلُهُ عَلَى الْبِقُولِ كَفَضْلِ الْخُبْزِ عَلَى سَائِرِ الْأَشْيَاءِ، وَفِيهِ بَرَكَةٌ، وَهِيَ بَقْلَتِي وَبَقْلَةُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، وَأَنَا أَحِبُّهُ وَآكُلُهُ. (١)

١١/٩ اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ

٨٩٣٠. رسول الله صلى الله عليه و آله: شَكَأَ نَبِيُّ قَبْلِي إِلَى اللَّهِ ضَعْفًا فِي بَدَنِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: أَنْ اطْبِخِ اللَّحْمَ وَاللَّبَنَ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ الْبَرَكَةَ وَالْقُوَّةَ فِيهِمَا. (٢)

١١/١٠ الْقَطَاهُ

٨٩٣١. الكافي عن علي بن مهزيار: تَعَدَّيْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَآتَى بِقَطَاهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ مُبَارَكٌ، وَكَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَنْ يُطْعَمَ صَاحِبُ الْبِرْقَانِ يُشْوَى لَهُ؛ فَإِنَّهُ يَنْفَعُهُ. (٣)

ص: ١١٠

١- (١). المحاسن: ج ٢ ص ٣١٨ ح ٢٠٧١ [١] عن وهب بن وهب عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٠٤ ح ١٧ [٢]

٢- (٢). المحاسن: ج ٢ ص ٢٥٧ ح ١٨١٢ [٣] عن جعفر بن عمرو، طب الأئمة عليهم السلام لابن بسطام: ص ٦٤ عن السكوني وكلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وفيه «شكا نوح عليه السلام...»، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١١٠ ح ٣٥٥ [٤] عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٦٨ ح ٤٧ [٥]

٣- (٣). الكافي: ج ٦ ص ٣١٢ ح ٥، [٦] مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٤٩ ح ١١٣٤، [٧] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٧٤ ح ٦٩ [٨]

٨٩٣٢. رسول الله صلى الله عليه و آله: الكَمَاهُ مِنَ الْمَنْ، وَالْمَنْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ. (١)

٨٩٣٣. عنه صلى الله عليه و آله: الكَمَاهُ مِنَ نَبْتِ الْجَنَّةِ، وَمَاؤُهَا نَافِعٌ مِنَ وَجَعِ الْعَيْنِ. (٢)

٨٩٣٤. الكافي عن امامه بنت أبي العاص بن الربيع (٣): أتاني أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في شهر رمضان، فأُتيت بعشاءٍ (٤) وتَمِرٍ و كَمَاهٍ فَأَكَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يُحِبُّ الكَمَاهَ. (٥)

٨٩٣٥. الكافي عن ابن أبي عمير رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام: شكا إليه رجلُ الرِّبَا، فَقَالَ لَهُ:

وَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ؟! قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ؟ فَقَالَ: سُلَيْمَانِيُّكُمْ

ص: ١١١

١- (١). الكافي: ج ٦ ص ٣٧٠ ح ٢، [١] المحاسن: ج ٢ ص ٣٣٥ ح ٢١٥٠ [٢] كلاهما عن عبد الرحمن بن زيد عن الإمام الصادق عليه السلام، طَبَّ الْأَثَمَةَ لابنِ بسطام: ص ٨٢ عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢٠٨ ح ٣؛ [٣] صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٦٢٧ ح ٤٢٠٨ و ص ١٧٠٠ ح ٤٣٦٣ و ج ٥ ص ٢١٥٩ ح ٥٣٨١ كلّها عن سعيد بن زيد، سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١١٤٢ ح ٣٤٥٣ عن أبي سعيد الخدري وجابر وليس في الأربعة الأخيره «والمَنْ مِنَ الْجَنَّةِ»، كنز العمال: ج ١٠ ص ٥٠ ح ٢٨٣٠٨.

٢- (٢). المحاسن: ج ٢ ص ٣٣٥ ح ٢١٤٩ [٤] عن إبراهيم بن عليّ الرافي عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٣٢ ح ٣. [٥]

٣- (٣). هي امامه بنت أبي العاص وأمّها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، تزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام بوصيّته فاطمه عليها السلام، وروى في بعض الروايات أنّ الإمام أنجبها محمّداً الأوسط (موسوعه الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ج ١ ص ١١٠).

٤- (٤). هكذا في الكافي و [٦] المحاسن [٧] المطبوع، وفي بحار الأنوار وبعض نسخ المحاسن: «[٨] فأتى بقتاء»، والظاهر أنّه الصواب.

٥- (٥). الكافي: ج ٦ ص ٣٦٩ ح ١، [٩] المحاسن: ج ٢ ص ٣٣٥ ح ٢١٥١، [١٠] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٣٢ ح ٥. [١١]

هذا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ أوَّلَ مَنْ اتَّخَذَ الشُّكْرَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. (١)

٨٩٣٦. الإمام الصادق عليه السلام: لَئِنْ كَانَ الْجُبْنَ يَضُرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَنْفَعُ فَإِنَّ الشُّكْرَ يَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَضُرُّ مِنْ شَيْءٍ.

(٢)

٨٩٣٧. الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ أَخَذَ سُكَّرَتَيْنِ عِنْدَ النَّوْمِ كَانَتْ لَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ. (٣)

ص: ١١٢

١- (١). الكافي: ج ٦ ص ٣٣٣ ح ٧، [١] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٩٨ ح ٣. [٢]

٢- (٢). الكافي: ج ٦ ص ٣٣٣ ح ٢، [٣] المحاسن: ج ٢ ص ٣٠٢ ح ٢٠٠١ [٤] كلاهما عن عبد العزيز العبدى، بحار الأنوار: ج ٦٦

ص ٢٩٩ ح ٥. [٥]

٣- (٣). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٦٣ ح ١١٨٧ [٦] عن علي بن يقطين، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٠٠ ح ١٢. [٧]

الكتاب

و نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَبَاتٍ وَ حَبَّ الْحَصِيدِ . (١)

الحديث

٨٩٣٨. رسول الله صلى الله عليه و آله - في قوله تعالى: وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا -: لَيْسَ مِنْ مَاءٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا وَقَدِ خَالَطَهُ مَاءٌ السَّمَاءِ. (٢)

٨٩٣٩. مكارم الأخلاق: رُوِيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: عَلَّمَنِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَوَاءً لَا يُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى دَوَاءٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا ذَلِكَ الدَّوَاءُ؟ قَالَ: يُؤْخَذُ مَاءُ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ، وَيُقْرَأُ عَلَيْهِ «الْحَمْدُ» إِلَى آخِرِهَا سَبْعِينَ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ «الْمُعَوِّذَتَيْنِ» سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يُشْرَبُ مِنْهُ قَدْحًا بِالْعَدَاهِ، وَقَدْحًا بِالْعَشِيِّ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ؛ لَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ ذَلِكَ الدَّاءَ مِنْ بَدَنِهِ

ص: ١١٣

١- (١). ق: ٩.

٢- (٢). الكافي: ج ٦ ص ٣٨٧ ح ١ [١] عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٤٧. [٢]

وِعِظَامِهِ وَمِخْخِهِ وَعُرْوَقِهِ. (١)

٨٩٤٠. الإمام علي عليه السلام: اشربوا ماء السماء؛ فإنه يطهر البدن ويدفع الأسقام، قال الله عز وجل:

وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (٢). (٣)

٨٩٤١. الدعوات: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أصابه المطر مسح به صمغته وقال: بركة من السماء، لم يصبها يد ولا سقاء.

(٤)

٢/١٢ ماء زمزم

٨٩٤٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم. (٥)

٨٩٤٣. الإمام الباقر عليه السلام: كان النبي صلى الله عليه وآله يستهدي من ماء زمزم وهو بالمدينة. (٦)

ص: ١١٤

١- (١). مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٢٣٣ ح ٢٥٥٩، [١] الدعوات: ص ١٨٣ ح ٥٠٧ نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢٦٩ ح ٦٥. [٢]

٢- (٢). الأنفال: ١١. [٣]

٣- (٣). الكافي: ج ٦ ص ٣٨٧ ح ٢، [٤] المحاسن: ج ٢ ص ٤٠١ ح ٢٤٠٢ [٥] كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه

السلام، الخصال: ص ٦٣٦ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠

ص ١١٥ ح ١. [٦]

٤- (٤). الدعوات: ص ١٨٥ ح ٥١١، بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٣٨٤ ح ٢٩ [٧] وج ٦٢ ص ٢٧٠ ح ٦٧.

٥- (٥). المعجم الكبير: ج ١١ ص ٨٠ ح ١١١٦٧، المعجم الأوسط: ج ٤ ص ١٧٩ ح ٣٩١٢ وج ٨ ص ١١٢ ح ٨١٢٩ كلها عن ابن

عباس، كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٢٥ ح ٣٤٧٧٩ وراجع: الدر المنثور: ج ٤ ص ١٥٠ [٨] وبحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٤٥ ح ١٧.

٦- (٦). تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤٧١ ح ١٦٥٧ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره

الفقيه: ج ٢ ص ٢٠٨ ح ٢١٦٦، المحاسن: ج ٢ ص ٤٠٠ ح ٢٣٩٩ [٩] عن ابن القداح عن الإمام الصادق عنه عليهما

السلام، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٢٤٤ ح ١٥.

٨٩٤٤. المستدرک علی الصحیحین: کان ابن عَبَّاسٍ إِذَا شَرِبَ مَاءَ زَمْزَمَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ. (١)

٨٩٤٥. المحاسن: عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ: إِذَا شَرِبْتَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَقُلْ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَشُقْمٍ». وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ: «بِسْمِ اللَّهِ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ الشُّكْرُ لِلَّهِ». (٢)

٣/١٢ ماء الفرات

٨٩٤٦. رسول الله صلى الله عليه و آله: يَنْزِلُ فِي الْفُرَاتِ كُلِّ يَوْمٍ مَثاقِيلُ مِنْ بَرَكَهِ الْجَنَّةِ. (٣)

٨٩٤٧. الإمام زين العابدين عليه السلام - فِي صَفَةِ الْفُرَاتِ -: إِنَّ مَلَكًا يَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلَاثَةُ مَثاقِيلَ مِسْكَاً مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ، فَيَطْرَحُهَا فِي الْفُرَاتِ، وَمَا مِنْ نَهْرٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَلَا غَرْبِهَا أَعْظَمَ بَرَكَهَ مِنْهُ. (٤)

٨٩٤٨. تهذيب الأحكام عن عبد الله بن سليمان: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةَ فِي زَمَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ، جَاءَ عَلَى دَابَّتِهِ فِي ثِيَابٍ سَيِّفِرِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى جِسْرِ الْكُوفَةِ، ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ: اسْقِنِي، فَأَخَذَ كَوْزَ مَلَّاحٍ فَغَرَفَ فِيهِ وَسِيقَاءَهُ وَشَرِبَ الْمَاءَ وَهُوَ يَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَثِيَابِهِ، ثُمَّ اسْتَرَادَهُ فَرَادَهُ، ثُمَّ اسْتَرَادَهُ فَرَادَهُ، فَحَمِدَ اللَّهُ.

ص: ١١٥

١- (١). المستدرک علی الصحیحین: ج ١ ص ٦٤٦ ح ١٧٣٩ وراجع: الکافی: ج ٦ ص ٣٨٦ ح ٤، [١] المحاسن: ج ٢ ص ٣٩٩ ح ٢٣٩٦، [٢] طب الأئمة لابن بسطام: ص ٥٢.

٢- (٢). المحاسن: ج ٢ ص ٤٠٠ ح ٢٤٠٠، [٣] بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٢٤٤ ح ١٦. [٤]

٣- (٣). تاریخ بغداد: ج ١ ص ٥٥ [٥] عن عبد الله بن مسعود، كتر العمال: ج ١٢ ص ٣٤٥ ح ٣٥٣٣٩.

٤- (٤). الکافی: ج ٦ ص ٣٨٩ ح ٦، [٦] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٨ ح ٧٨، المزار للمفيد: ص ١٦ ح ٢ وفيهما «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جلاله يهبط ملكاً...»، كامل الزيارات: ص ١٠٨ ح ١٠٥ [٧] کلها عن حکيم بن جبیر الأسدي، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٣٠ ح ١٦. [٨]

ثُمَّ قَالَ: نَهَرْتُ مَا أَعْظَمَ بَرَكَتَهُ! أَمَا إِنَّهُ يَسْقُطُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُ قَطْرَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ، أَمَا لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَهِ لَصَرَبُوا الْأَخْيَبَةَ عَلَى حَافَتَيْهِ، وَلَوْلَا مَا يَدْخُلُهُ مِنَ الْخَطَائِنِ مَا اغْتَمَسَ فِيهِ ذُو عَاهِهِ إِلَّا بَرِيًّا. (١)

١٢/٤ العسل

الكتاب

يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ. (٢)

٨٩٤٩. رسول الله صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْبَرَكَهَ فِي الْعَسَلِ، وَفِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْأَوْجَاعِ، وَقَدْ بَارَكَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا. (٣)

٨٩٥٠. عنه صلى الله عليه و آله: مَا طَلِبَ الدَّوَاءَ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ شَرِبِهِ عَسَلٍ. (٤)

٨٩٥١. عنه صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءِ مِنَ الْعَسَلِ، وَالْقُرْآنِ. (٥)

ص: ١١٦

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٨ ح ٨١، المزار للمفيد: ص ١٧ ح ١، كامل الزيارات: ص ١٠٨ ح ١٠٧، [١] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٢٩ ح ١٣. [٢]

٢- (٢). النحل: ٦٩. [٣]

٣- (٣). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٥٩ ح ١١٧٣ [٤] عن الإمام الرضا عليه السلام، صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٧٥ ح ١٥ [٥] عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله، الدعوات: ص ١٥١ ح ٤٠٦ عن الإمام علي عليه السلام وليس فيه «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٩٤ ح ١٨. [٦]

٤- (٤). كنز العمال: ج ١٠ ص ٢٠ ح ٢٨١٦٨، الجامع الصغير: ج ٢ ص ٤٩٩ ح ٧٩٣٥ كلاهما نقلًا عن أبي نعيم في الطب عن عائشه.

٥- (٥). سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١١٤٢ ح ٣٤٥٢، المستدرک علی الصحیحین: ج ٤ ص ٢٢٢ ح ٧٤٣٥ و ص ٤٤٧ ح ٨٢٢٥، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٥٧٩ ح ١٩٥٦٥، تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٣٨٥ الرقم ٦٢٥٨، حياه الحيوان الكبرى: ج ٢ ص ٣٤٤، حليه الأولياء: ج ٧ ص ١٣٣ وفيه «القرآن والعسل» وكلها عن عبد الله، كنز العمال: ج ١٠ ص ٨ ح ٢٨١٠٢؛ بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٩٥ ح ٢٠.

٨٩٥٢. الإمام علي عليه السلام: العَسَلُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَلَا دَاءَ فِيهِ يُقَلِّ البَلْغَمَ وَيَجْلُو القَلْبَ. (١)

٨٩٥٣. عنه عليه السلام: لَعُقَ العَسَلُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، قَالَ اللّهُ عز و جل: يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ (٢)، وَهُوَ مَعَ قِرَاءَةِ القُرْآنِ وَمَضْغِ اللُّبَانِ يُذِيبُ البَلْغَمَ. (٣)

٨٩٥٤. الإمام الصادق عليه السلام: مَا اسْتَشْفَى النَّاسُ بِمِثْلِ العَسَلِ. (٤)

٨٩٥٥. الإمام الكاظم عليه السلام: العَسَلُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِذَا أَخَذَتْهُ مِنْ شَهْدِهِ. (٥)

٨٩٥٦. أبو الحسن عليه السلام - حِينَ سُئِلَ عَنِ الحُمَى العَبِّ الغَالِيَةِ - يُؤَخِّذُ العَسِيْلَ والشُّوْنِيزُ وَيُلْعِقُ مِنْهُ ثَلَاثَ لَعَقَاتٍ، فَإِنَّهَا تَنْقَلِعُ. وَهُمَا المُبَارَكَانِ؛ قَالَ اللّهُ تَعَالَى فِي العَسَلِ: يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ. (٦)

١٢/٥ اللَّبَنُ

٨٩٥٧. سنن ابن ماجه عن عائشه: كَانَ رَسُوْلُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا آتَى بَلْبِنٍ قَالَ: بَرَكَهٌ أَوْ بَرَكَتَانِ. (٧)

ص: ١١٧

١- (١). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٥٩ ح ١١٧٢، [١] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٩٤ ح ١٨. [٢]

٢- (٢). النحل: ٦٩. [٣]

٣- (٣). الكافي: ج ٦ ص ٣٣٢ ح ٢، [٤] المحاسن: ج ٢ ص ٢٩٩ ح ١٩٨٩ [٥] كلاهما عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ص ٦٢٣ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١١٣ وليس فيه «و هو مع قراءه القرآن»، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٠١ ح ١. [٦]

٤- (٤). الكافي: ج ٦ ص ٣٣٢ ح ١ [٧] عن محمد بن سوقيه، وج ٦ ص ٣٣٢ ح ٥، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٥١ ح ٤٢٣٥ كلاهما عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عليه السلام وفيهما «مريض» بدل «الناس»، المحاسن: ج ٢ ص ٣٠٠ ح ١٩٩٤ [٨] عن محمد بن سوقيه، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٩٢ ح ٩. [٩]

٥- (٥). المحاسن: ج ٢ ص ٣٠٠ ح ١٩٩٢ [١٠] عن بعض أصحابنا، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٩٢ ح ٧. [١١]

٦- (٦). طب الأئمة لابني بسطام: ص ٥١ عن الحسن بن شاذان عن أبي جعفر، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ١٠٠ ح ٢٣ [١٢] وص ٢٢٧ ح ٣.

٧- (٧). سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١١٠٣ ح ٣٣٢١، كتر العمال: ج ١٥ ص ٤٥٥ ح ٤١٨٠٧ نقلاً عن ابن جرير.

٨٩٥٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنزل الله تعالى من داءٍ إلا وقد أنزل له شفاءً، وفي ألبان البقرِ شفاءٌ من كلِّ داءٍ. (١)

٨٩٥٩. الإمام الصادق عليه السلام: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا شرب اللبن قال: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه. (٢)

٨٩٦٠. الإمام الباقر عليه السلام: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً إلا قال: «اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به خيراً منه» إلا اللبن؛ فإنه كان يقول: «اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه». (٣)

٨٩٦١. رسول الله صلى الله عليه وآله: من سقاه الله لبناً فليقل: «اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه»؛ فإنني لا أعلم ما يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن. (٤)

٨٩٦٢. عنه صلى الله عليه وآله: عليكم بألبان البقر؛ فإنها تخلط مع كل الشجر. (٥)

٨٩٦٣. عنه صلى الله عليه وآله: تداؤوا بألبان البقر؛ فإنني أرجو أن يجعل الله فيها شفاءً؛ فإنها تأكل من الشجر. (٦)

٨٩٦٤. عنه صلى الله عليه وآله: عليكم بألبان البقر وسمانها، وإياكم ولحومها؛ فإن ألبانها وسمانها دواءٌ وشفاءٌ، ولحومها داءٌ. (٧)

ص: ١١٨

-
- ١- (١). المستدرک علی الصحیحین: ج ٤ ص ٢١٨ ح ٧٤٢٣ عن عبد الله، كنز العمال: ج ١٠ ص ٣١ ح ٢٨٢١٦.
- ٢- (٢). الكافي: ج ٦ ص ٣٣٦ ح ٣ [١] عن ابن القداح، المحاسن: ج ٢ ص ٢٩١ ح ١٩٥٦ [٢] عن عبد الله بن المغيرة عن الإمام الكاظم عليه السلام، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٣٠ ح ٤٥٦، [٣] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٠٠ ح ١٦. [٤]
- ٣- (٣). الكافي: ج ٦ ص ٣٣٦ ح ١، [٥] المحاسن: ج ٢ ص ٢٩١ ح ١٩٥٥ [٦] كلاهما عن عبد الله بن سليمان، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٠٠ ح ١٥. [٧]
- ٤- (٤). سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١١٠٣ ح ٣٣٢٢ عن ابن عباس.
- ٥- (٥). الكافي: ج ٦ ص ٣٣٧ ح ٣ [٨] عن زراره عن أحدهما عليهما السلام.
- ٦- (٦). المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٤ ح ٩٧٨٨ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ج ١٠ ص ٢٩ ح ٢٨٢٠٨.
- ٧- (٧). المستدرک علی الصحیحین: ج ٤ ص ٤٤٨ ح ٨٢٣٢ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ج ١٠ ص ٣١ ح ٢٨٢١٨ وراجع: المعجم الكبير: ج ٢٥ ص ٤٢ ح ٧٩.

٨٩٦٥. عنه صلى الله عليه و آله: لَحْمُ الْبَقْرِ دَاءٌ، وَسَمْنُهَا شِفَاءٌ، وَلَبْنُهَا دَوَاءٌ. (١)

٨٩٦٦. عنه صلى الله عليه و آله: لَحْمُ الْبَقْرِ دَاءٌ، وَلَبْنُهَا دَوَاءٌ. وَلَحْمُ الْغَنَمِ دَوَاءٌ، وَلَبْنُهَا دَاءٌ. (٢)

٨٩٦٧. الإمام علي عليه السلام: أَلْبَانُ الْبَقْرِ دَوَاءٌ. (٣)

٨٩٦٨. عنه عليه السلام: حَسُو اللَّبَنِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ. (٤)

٨٩٦٩. الإمام الصادق عليه السلام: أَلْبَانُ الْبَقْرِ دَوَاءٌ، وَسُمُونُهَا شِفَاءٌ، وَلَحْمُهَا دَاءٌ. (٥)

٨٩٧٠. الكافي عن أبي الحسن الأصبهاني: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَأَنَا أَسْمَعُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَجِدُ الضَّعْفَ فِي بَدَنِي، فَقَالَ لَهُ: عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ؛ فَإِنَّهُ يُبْتِ اللَّحْمَ وَيَشُدُّ الْعَظْمَ. (٦)

٨٩٧١. المحاسن عن أبي البلاد: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَرْبَ مَعِدَتِي، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ مِنَ أَلْبَانِ الْبَقْرِ؟ فَقَالَ لِي: شَرِبْتَهَا قَطُّ؟ فَقُلْتُ: مِرَارًا، قَالَ: فَكَيْفَ وَجَدْتَهَا؟ تَدْبُعُ الْمَعِدَةَ، وَتَكْسُو الْكَلَيْتَيْنِ الشَّحْمَ، وَتَشْهِي الطَّعَامَ؟ فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ أَيَّامُهُ لَخَرَجْتُ أَنَا وَأَنْتَ إِلَى يَثَعٍ حَتَّى نَشْرَبَهُ. (٧)

ص: ١١٩

١- (١). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١١٢ ح ٣٦٥، [١] الخصال: ص ٦٣٧ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٧٤ ح ٦٨.

٢- (٢). طب النبي صلى الله عليه و آله: ص ٢٣، [٢] بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢٩٦. [٣]

٣- (٣). الكافي: ج ٦ ص ٣٣٧ ح ١ [٤] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام.

٤- (٤). الخصال: ص ٦٣٦ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٩٥ ح ١. [٥]

٥- (٥). الكافي: ج ٦ ص ٣١١ ح ٣ [٦] عن إسماعيل بن أبي زياد، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٨٣ ح ٦ [٧] نقلًا عن مكارم الأخلاق وليس فيه «وسمونها شفاء ولحومها داء».

٦- (٦). الكافي: ج ٦ ص ٣٣٦ ح ٧، [٨] المحاسن: ج ٢ ص ٢٩٢ ح ١٩٦١، [٩] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٠٢ ح ٢٣. [١٠]

٧- (٧). المحاسن: ج ٢ ص ٢٩٤ ح ١٩٦٩، [١١] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٠٣ ح ٣١. [١٢]

٨٩٧٢. الإمام علي عليه السلام: ما من لبنٍ يُرَضَعُ بِهِ الصَّبِيُّ أَعْظَمَ بَرَكَهَ عَلَيْهِ مِنْ لَبْنِ أُمَّهِ. (١)

١٢/٧ الْخَلِّ

٨٩٧٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلِّ، فَإِنَّهُ كَانَ إِدَامَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، وَلَمْ يَفْتَقِرْ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ.

(٢)

ص: ١٢٠

١- (١). الكافي: ج ٦ ص ٤٠ ح ١، [١] تهذيب الأحكام: ج ٨ ص ١٠٨ ح ٣٦٥ كلاهما عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٧٥ ح ٤٦٦٣.

٢- (٢). سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١١٠٢ ح ٣٣١٨ عن أم سعد، كنز العمال: ج ١٥ ص ٢٨٤ ح ٤١٠١٤؛ مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤١٤ ح ١٤٠٢ [٢] وفيه «بارك لنا» وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٠٣ ح ١٦. [٣]

٨٩٧٤. رسول الله صلى الله عليه و آله: اطلبوا الرزق في خبايا الأرض -يعنى في الحرث والزراعه-. (١)

٨٩٧٥. عنه صلى الله عليه و آله: ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمه، إلا كان له به صدقه. (٢)

٨٩٧٦. عنه صلى الله عليه و آله: من زرع زرعاً فأكل منه الطير أو العافيه، كان له به صدقه. (٣)

٨٩٧٧. الإمام زين العابدين عليه السلام: قدم رسول الله صلى الله عليه و آله المدينة فقال: يا معشر قريش، إنكم تحبون الماشية فأقلوا منها، فإنكم بأقل الأرض مطراً، واحترثوا؛ فإن الحرث

ص: ١٢١

١- (١). الفردوس: ج ١ ص ٨٠ ح ٢٤٣، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٢٥٣ ح ٤٣٦٧، مسند الشهاب: ج ١ ص ٤٠٤ ح ٦٩٤ «التمسوا» بدل «اطلبوا» وكلها عن عائشه، تفسير القرطبي: ج ١٣ ص ١٥، [١] كتر العمال: ج ٤ ص ٢١ ح ٩٣٠٢ نقلاً عن المعجم الكبير وشعب الإيمان.

٢- (٢). صحيح البخارى: ج ٢ ص ٨١٧ ح ٢١٩٥، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١١٨٩ ح ١٢، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٩٥ ح ١٢٤٩٧، [٢] تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٢٦٠ الرقم ٦٠١٩ [٣] وليس فيه «طير» وكلها عن أنس.

٣- (٣). مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٥٦٤ ح ١٦٥٥٨ [٤] عن خلاد بن السائب عن أبيه وج ١٠ ص ٢٩٥ ح ٢٧١١١ عن أم مبشر نحوه، كتر العمال: ج ٣ ص ٨٩٢ ح ٩٠٥٤.

مُبَارَكٌ؛ وَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الْجَمَاعِمِ. (١)

٨٩٧٨. الإمام علي عليه السلام: مَنْ وَجَدَ مَاءً وَتُرَابًا ثُمَّ افْتَقَرَ؛ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. (٢)

٨٩٧٩. بحار الأنوار: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّ أَمْوَالِنَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْحَرْثُ. (٣)

٨٩٨٠. الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ أَبِي يَقُولُ: خَيْرُ الْأَعْمَالِ الْحَرْثُ؛ تَرَرَعُهُ فَيَأْكُلُ مِنْهُ الْبُرُّ وَالْفَاجِرُ، أَمَّا الْبُرُّ فَمَا أَكَلَ مِنْ شَيْءٍ اسْتَغْفَرَ لَكَ، وَأَمَّا الْفَاجِرُ فَمَا أَكَلَ مِنْهُ مِنْ شَيْءٍ لَعَنَهُ، وَيَأْكُلُ مِنْهُ الْبُهَائِمُ وَالطَّيْرُ. (٤)

٨٩٨١. الإمام الصادق عليه السلام: الْكَيْمِيَاءُ الْأَكْبَرُ الزَّرَاعَةُ. (٥)

٨٩٨٢. عنه عليه السلام: الزَّارِعُونَ كُنُوزُ الْأَنْبَاءِ، يَزْرَعُونَ طَيِّبًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُ النَّاسِ مَقَامًا، وَأَقْرَبُهُمْ مَنَزَلَةً، يُدْعَوْنَ الْمُبَارَكِينَ. (٦)

٨٩٨٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: سُئِلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (٧)، قَالَ: الزَّارِعُونَ. (٨)

٨٩٨٤. تهذيب الأحكام عن يزيد بن هارون الواسطي: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ

ص: ١٢٢

١- (١). السنن الكبرى: ج ٦ ص ٢٢٩ ح ١١٧٥٣ عن علي بن عمر عن أبيه، كنز العمم: ج ٤ ص ٣١ ح ٩٣٤٨ وفيه من «احترثوا...» وص ٣٣ ص ٩٣٥٩ وص ١٢٩ ح ٩٨٧٦.

٢- (٢). قرب الإسناد: ص ١١٥ ح ٤٠٤ [١] عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٦٥ ح ١٠. [٢]

٣- (٣). بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٢٤ [٣] نقلاً عن الزمخشري في الفائق.

٤- (٤). الكافي: ج ٥ ص ٢٦٠ ح ٥ [٤] عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابنا، جامع الأحاديث للقمي: ص ١٨٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٦٩ ح ٢٦. [٥]

٥- (٥). الكافي: ج ٥ ص ٢٦١ ح ٦. [٦]

٦- (٦). الكافي: ج ٥ ص ٢٦١ ح ٧ [٧] عن يزيد بن هارون.

٧- (٧). إبراهيم: ص ١٢.

٨- (٨). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢٥٣ ح ٣٩١٦، تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٢٢ ح ٦ [٨] عن الحسن بن ظريف عن محمد.

الْفَلَّاحِينَ، فَقَالَ: هُمُ الزَّارِعُونَ كُنُوزَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَمَا فِي الْأَعْمَالِ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الزَّرْعِ، وَمَا بَعِثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا زَارِعًا، إِلَّا إِدْرِيْسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ خَيْطًا. (١)

راجع: ميزان الحكمة: ج ٥ ص ٤٨٠ (غرس الشجر).

٢/١٣ التَّجَارَةُ

٨٩٨٥. رسول الله صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْبَرَكَهَ فِي التَّجَارَةِ، وَلَا يُفْقِرُ اللَّهُ صَاحِبَهَا إِلَّا تَاجِرًا حَالِفًا. (٢)

٨٩٨٦. عنه صلى الله عليه و آله: الْخَيْرُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، أَفْضَلُهَا التَّجَارَةُ؛ إِذَا أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَى الْحَقَّ. (٣)

٨٩٨٧. عنه صلى الله عليه و آله: الْبَرَكَهَ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تَسَعُهُ أَعْشَارُهَا فِي التَّجَارَةِ، وَالْعُشْرُ الْبَاقِي فِي الْجُلُودِ. (٤)

٨٩٨٨. الإمام علي عليه السلام: اتَّجَرُوا بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ؛ فَمَا نِي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: الرِّزْقُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تَسَعُهُ أَجْزَاءٌ فِي التَّجَارَةِ وَوَاحِدَةٌ فِي غَيْرِهَا. (٥)

٨٩٨٩. عنه عليه السلام: تَعَرَّضُوا لِلتَّجَارَةِ؛ فَإِنَّ فِيهَا غِنًى لَكُمْ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ. (٦)

ص: ١٢٣

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٨٤ ح ١١٣٨، عوالي اللآلي: ج ٣ ص ٢٠٤ ح ٤٠ [١] وفيه «سأل هارون بن يزيد الواسطي الباقر عليه السلام...».

٢- (٢). مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ٩ ح ١٤٥٧٤ [٢] نقلًا عن تفسير أبي الفتوح الرازي عن ابن عباس.

٣- (٣). مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ٩ ح ١٤٥٧٢ [٣] نقلًا عن تفسير أبي الفتوح الرازي عن أبي امامه.

٤- (٤). الخصال: ص ٤٤٥ ح ٤٤ عن عبد المؤمن الأنصاري عن الإمام الباقر عليه السلام. وقال الشيخ الصدوق رحمه الله في ذيل الحديث: يعني بالجلود: الغنم.

٥- (٥). الكافي: ج ٥ ص ٣١٩ ح ٥٩ [٤] عن الفضل بن أبي قره عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣

ص ١٩٢ ح ٣٧٢٢، عدّه الداعي: ص ٧٢، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٣ ح ٦٠ [٦] وراجع: عوالي اللآلي: ج ٢ ص ٢٤٢ ح ٢ [٧].

٦- (٦). الكافي: ج ٥ ص ١٤٩ ح ٩ [٨] عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص

١٩٣ ح ٣٧٢٣، الخصال: ص ٦٢١ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام وزاد في

آخره «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُحْتَرِفَ الْأَمِينُ»، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٩٦ ح ٢١ [٩].

٨٩٩٠. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ. (١)

٨٩٩١. عنه عليه السلام: التِّجَارَةُ تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ. (٢)

٣/١٣ تِجَارَةُ الْبُرِّ

٨٩٩٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: عَلَيْكَ بِالْبُرِّ؛ فَإِنَّ فِيهِ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الْبَرَكَهِ. (٣)

٨٩٩٣. دعائم الإسلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أَنَّهُ اسْتَحَبَّ تِجَارَةَ الْبُرِّ وَكَرِهَ تِجَارَةَ الْحِنْطَةِ؛ وَذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْحُكْرِهِ الْمُضِرِّهِ بِالْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَلَيْسَ التِّجَارَةُ بِهَا مُحْرَمَةً. (٤)

٨٩٩٤. تاريخ بغداد عن أبي هريره: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمِ تَأْمُرُنِي أَنْ أُتَجَرَ؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالْبُرِّ، ثُمَّ سَأَلَهُ: بِمِ تَأْمُرُنِي أَنْ أُتَجَرَ؟ ثَلَاثًا، قَالَ: عَلَيْكَ بِالْبُرِّ؛ فَإِنَّ صَاحِبَ الْبُرِّ يُعْجِبُهُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ بِخَيْرٍ وَفِي خِصْبٍ. (٥)

٤/١٣ الْخِيَاطَةُ

٨٩٩٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: عَمَلُ الْأَبْرَارِ مِنْ رِجَالِ أُمَّتِي الْخِيَاطَةُ. (٦)

ص: ١٢٤

١- (١). الكافي: ج ٥ ص ١٤٨ ح ٣، [١] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٣ ح ٥ كلاهما عن محمد الزعفراني، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢٣٣ ح ٣٨٥٨ عن روح، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١١٨ ح ١؛ [٢] كنز العمال: ج ٤ ص ٣٠ ح ٩٣٤٢ نقلًا عن سنن سعيد بن منصور.

٢- (٢). الكافي: ج ٥ ص ١٤٨ ح ٢ [٣] عن أبي بكير عمّن حدّثه، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٩١ ح ٣٧١٧.

٣- (٣). كنز العمال: ج ٤ ص ٣٢ ح ٩٣٥٦ نقلًا عن الديلمي عن ابن عباس.

٤- (٤). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٦ ح ١٣. [٤]

٥- (٥). تاريخ بغداد: ج ١٠ ص ١٥٢ الرقم ٥٣٠٥، [٥] كنز العمال: ج ٤ ص ٣١ ح ٩٣٤٦ وفيه من «عليك بالبرّ فإن...».

٦- (٦). تاريخ بغداد: ج ٩ ص ١٥ الرقم ٤٦١٣، [٦] ربيع الأبرار: ج ٢ ص ٥٣٥ [٧] وليس فيه «أمتي» وكلاهما عن سهل بن سعد؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٤١ [٨] وليس فيه «أمتي».

٨٩٩٦. الزهد لابن حنبل عن سعيد بن المسيب: إِنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ كَانَ خَيَّاطًا. (١)

٨٩٩٧. قصص الأنبياء عن وهب بن منبه: أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى إِدْرِيسَ ثَلَاثِينَ صِيْحِفَةً. وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ خَاطَ الثِّيَابَ وَلَبَسَهَا، وَكَانَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ يَلْبَسُونَ الْجُلُودَ.

وَكَانَ كُلُّمَا خَاطَ سَبَّحَ اللَّهَ وَهَلَّلَهُ وَكَبَّرَهُ وَوَحَّدَهُ وَمَجَّدَهُ. (٢)

١٣/٥ الغزل

٨٩٩٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: عَمَلُ الْأَبْرَارِ مِنَ النَّسَاءِ الْمِغْزَلُ. (٣)

٨٩٩٩. الكافي عن أم الحسن النخعيّة: مَرَّ بِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعِينَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ؟ قُلْتُ: أَغْزِلُ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ أَحَلُّ الْكَسْبِ - أَوْ مِنْ أَحَلِّ الْكَسْبِ -. (٤)

٩٠٠٠. تفسير العياشي عن محمد بن خالد الضبي: مَرَّ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَلَى امْرَأَةٍ وَهِيَ جَالِسَةٌ عَلَى بَابِ دَارِهَا بُكْرَةً، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ بَكْرٍ، وَفِي يَدِهَا مِغْزَلٌ تَغْزِلُ بِهِ، فَقَالَ: يَا أُمَّ بَكْرٍ، أَمَا كَبِرَتْ؟! أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَضَعِي هَذَا الْمِغْزَلَ؟! فَقَالَتْ: وَكَيْفَ أَضَعُهُ وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: هُوَ مِنْ طَيِّبَاتِ الْكَسْبِ؟! (٥)

ص: ١٢٥

١- (١). الزهد لابن حنبل: ص ٦٤، [١] المعارف لابن قتيبة: ص ٥٥ [٢] وليس فيه «الحكيم»، ربيع الأبرار: ج ٢ ص ٥٣٥ [٣] وفيه «النبى» بدل «الحكيم».

٢- (٢). قصص الأنبياء للراوندى: ص ٧٩ ح ٦١، [٤] بحار الأنوار: ج ١١ ص ٢٧٩ ح ٩ وراجع: مجمع البيان: ج ٦ ص ٨٠٢.

٣- (٣). تاريخ بغداد: ج ٩ ص ١٥ الرقم ٤٦١٣، ربيع الأبرار: ج ٢ ص ٥٣٥ كلاهما عن سهل بن سعد، كنز العمال: ج ٤ ص ٣١ ح ٩٣٤٧ نقلًا عن ابن لال وابن عساكر؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٤١. [٥]

٤- (٤). الكافي: ج ٥ ص ٣١١ ح ٣٢، [٦] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٨٢ ح ١١٢٧ وليس فيه «أو من أحل الكسب».

٥- (٥). تفسير العياشي: ج ١ ص ١٥٠ ح ٤٩٤، [٧] بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٥٣ ح ١٥. [٨]

٩٠٠١. رسول الله صلى الله عليه و آله: ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَهُ: الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ، وَالْمُقَارَضَةُ، وَأَخْلَاطُ الْبُرِّ بِالشَّعِيرِ لِلْبَيْتِ لَا لِلْبَيْعِ. (١)

ص: ١٢٦

١- (١). سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٧٦٨ ح ٢٢٨٩، مشكاه المصاييح: ج ٢ ص ١١٦ ح ٢٩٣٦، تاريخ دمشق: ج ٢١ ص ٢٦٣ ح ٤٧٨٣
كلها عن صهيب، كنز العمال: ج ٤ ص ٤٧ ح ٩٤٣٦.

الكتاب

وَ أَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ . (١)

وَ يَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَ يَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَ لَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ . (٢)

الحديث

٩٠٠٢ . رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرْجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا

يَحْتَسِبُ. (٣)

ص: ١٢٧

١- (١). هود: ٣. [١]

٢- (٢). هود: ٥٢. [٢]

٣- (٣). سنن أبي داود: ج ٢ ص ٨٥ ح ١٥١٨، [٣] سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٢٥٥ ح ٣٨١٩، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٤٩٠ ح ٦٤٢١،

[٤] مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٥٣٥ ح ٢٢٣٤ [٥] وفيه «أكثر» بدل «لزم» وكلها عن ابن عتياس، كنز العميال: ج ١ ص ٤٧٦ ح

٢٠٦٩؛ الجعفریات: ص ٢٢٨ [٦] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله، عدّه الداعي: ص ٢٤٩ [٧] عن

الإمام الصادق عليه السلام، أعلام الدين: ص ٢٩٤ [٨] وفيها «أكثر» بدل «لزم»، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٧٢ ح ٨. [٩]

٩٠٠٣ . عنه صلى الله عليه و آله: أَكْثَرُوا الْإِسْتِغْفَارَ تَجَلَّبُوا الرِّزْقَ. (١)

٩٠٠٤ . الإمام علي عليه السلام - في خطبه له-: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْإِسْتِغْفَارَ سَبَبًا لِتَدْرُورِ الرِّزْقِ، وَرَحْمَةً الْخَلْقِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا... (٢)، فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ، وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ، وَبَادَرَ مَمِيئَتَهُ. (٣)

٩٠٠٥ . الفرج بعد الشدة عن أيوب بن العباس بن الحسن: إِنَّ أَعْرَابِيًّا شَكَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَكَاةً، وَضِيقًا فِي الْحَالِ، وَكَثْرَةً مِنَ الْعِيَالِ، فَقَالَ لَهُ: عَلَيْكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. فَمَضَى الرَّجُلُ وَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي قَدِ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ كَثِيرًا وَمَا أَرَى فَرْجًا مِمَّا أَنَا فِيهِ! فَقَالَ: لَعَلَّكَ لَا تُحْسِنُ الْإِسْتِغْفَارَ! قَالَ: عَلَّمَنِي، فَقَالَ: أَخْلِصْ نِيَّتَكَ وَأَطِعْ رَبَّكَ وَقُلْ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ، أَوْ نَالَتُهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَابِغِ رِزْقِكَ، أَوْ اتَّكَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْهُ عَلَى أَمَانَتِكَ وَوَثِقْتُ فِيهِ بِحِلْمِكَ، وَعَيَّوَلْتُ فِيهِ عَلَى كَرَمِ عَفْوِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خَفْتُ (٤) فِيهِ أَمَانَتِي، أَوْ بَخَسْتُ فِيهِ نَفْسِي، أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لِمَذَاتِي، أَوْ آثَرْتُ فِيهِ شَهْوَتِي، أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي، أَوْ اسْتَعْوَيْتُ إِلَيْهِ مِنْ تَبَعْنِي، أَوْ غَلَبْتُ فِيهِ بِفَضْلِ حِيلَتِي، أَوْ أَحَلْتُ فِيهِ عَلَى مَوْلَايَ فَلَمْ يُعَاجِلْنِي عَلَى فِعْلِي؛ إِذْ كُنْتُ سُبْحَانَكَ كَارِهًا

ص: ١٢٨

١- (١). الخصال: ص ٦١٥ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص

١٠٦ عن الإمام علي عليه السلام، كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٩٧ [١] وفيهما «فإنه يجلب الرزق»، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢٧٨ ح ٦. [٢]

٢- (٢). نوح: ١٠. [٣]

٣- (٣). نهج البلاغة: الخطبه ١٤٣، [٤] أعلام الدين: ص ٢٨٥، [٥] بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣١٣ ح ٣. [٦]

٤- (٤). وفي كنز العمال: «خنت» مكان «خفت» وهو الأقرب.

لِمَعَصِيَّتِي غَيْرَ مُرِيدِهَا مِنِّي، لَكِنَّ سَبَقَ عِلْمِيكَ فِيَّ بِاخْتِيَارِي وَاسْتِعْمَالِ مُرَادِي وَإِثَارِي، فَحَلَمْتَ عَنِّي وَلَمْ تُدْخِلْنِي فِيهِ جَبْرًا، وَلَمْ تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ قَهْرًا، وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي، يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي، يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي. يَا كَاشِفَ كُرْبَتِي، يَا مُسْتَمِعَ دَعْوَتِي، يَا رَاحِمَ عِبْرَتِي، يَا مُقِيلَ عَثْرَتِي. يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ، يَا رُكْبَتِي الْوَثِيقَ، يَا جَارِي لِلضُّيُوقِ، يَا مَوْلَايَ الشَّفِيقَ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، أَخْرِجْنِي مِنْ حَلْقِ الْمَضِيقِ إِلَى سَعَةِ الطَّرِيقِ، بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ قَرِيبٍ وَثِيقٍ، وَكَاشِفَ عَنِّي كُلِّ شِدَّةٍ وَضِيقٍ، وَكَافِيٍّ مَا أَطِيقُ وَمَا لَا أَطِيقُ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَيْمٍ وَعَمَمٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وَكَرْبٍ، يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ، وَيَا مُنْزِلَ الْقَطْرِ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَفَرِّجْ عَنِّي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي، وَعَيْلَ مِنْهُ صَبْرِي، وَقَلَّتْ فِيهِ حِيلَتِي، وَضَعُفَتْ لَهُ قُوَّتِي، يَا كَاشِفَ كُلِّ ضُرٍّ وَيَلِيَّهِ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ سِرٍّ وَخَفِيَّتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ أُوَفِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (١)، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: فَاسْتَغْفَرْتُ بِذَلِكَ مِرَارًا، فَكَشَفَ اللَّهُ عَنِّي الْغَمَّ وَالضُّيُوقَ، وَوَسَّعَ عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ، وَأَزَالَ الْمِحْنَةَ. (٢)

٩٠٠٦. الإمام الصادق عليه السلام - لِسُفْيَانَ حِينَ سَأَلَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ مَا لَمْ يَفْقَهُ -: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِذَا

ص: ١٢٩

١- (١). غافر: ٤٤. [١]

٢- (٢). الفرج بعد الشدَّة: ج ١ ص ٤٢، [٢] كنز العمال: ج ٢ ص ٢٥٨ ح ٣٩٦٦.

جاءك ما تحب فأكثر من الحمد، وإذا جاءك ما تكره فأكثر من «لا- حول ولا- قوة إلا بالله»، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار. (١)

٢/١٤ التسمية

٩٠٠٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قال العبد: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» قال الله -جل جلاله-: «بَدَأَ عَبْدِي بِاسْمِي، وَحَقُّ عَلَيَّ أَنْ أَتَمِّمَ لَهُ أَمْرَهُ، وَأَبَارِكَ لَهُ فِي أَحْوَالِهِ». (٢)

٣/١٤ التَّحْمِيدُ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ٩

٩٠٠٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَهُوَ أَقْطَعُ أَبْتَرُ، مَمْحُوقٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَهٍ. (٣)

٤/١٤ الصَّلَاةُ

٩٠٠٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: الصَّلَاةُ مِنْ شَرَائِعِ الدِّينِ، وَفِيهَا مَرَضَةُ الرَّبِّ عِزُّ وَجَلُّ، فَهِيَ مِنْهَاجُ الْأَنْبِيَاءِ.

وَلِلْمُصَلِّي حُبُّ الْمَلَائِكَةِ، وَهُدًى، وَإِيمَانٌ، وَنُورٌ الْمَعْرِفَةِ، وَبَرَكَهٌ فِي الرِّزْقِ. (٤)

٩٠١٠. عنه صلى الله عليه وآله: ثَلَاثٌ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِنَّ مَا اخْتَدَنَ إِلَّا بِسَهْمِهِ؛ حِرْصًا عَلَيَّ مَا فِيهِنَّ مِنْ

ص: ١٣٠

١- (١). إحقاق الحق: ج ١٢ ص ٢٦٧. [١]

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣٠٠ ح ٥٩، [٢] الأمل للصدوق: ص ٢٣٩ ح ٢٥٣ [٣] كلاهما عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٢٦ ح

[٤]. [٣]

٣- (٣). كنز العمال: ج ١ ص ٥٥٨ ح ٢٥١٠ نقلًا عن الرهاوي عن أبي هريره.

٤- (٤). الخصال: ص ٥٢٢ ح ١١ عن ضميره بن حبيب، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٢٣١ ح ٥٦.

الْخَيْرِ وَالْبَرَكَهَ: التَّأْذِينَ بِالصَّلَاةِ، وَالتَّهْجِيرَ بِالْجَمَاعَاتِ، وَالصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الصُّفُوفِ. (١)

٩٠١١. الكافي عن إسحاق بن يزيد: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، يَسْبِقُنِي الْإِمَامُ بِالرَّكْعَةِ فَتَكُونُ لِي وَاحِدَةً وَلَهُ ثِنْتَانِ؛ فَأَتَشْهَدُ كُلَّمَا قَعَدْتُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛ فَإِنَّمَا التَّشْهَدُ بَرَكَةً. (٢)

٥/١٤ صَلَاةُ اللَّيْلِ

٩٠١٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: صَلَاةُ اللَّيْلِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ، وَحُبُّ الْمَلَائِكَةِ، وَسُنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَنُورُ الْمَعْرِفَةِ، وَأَصْلُ الْإِيمَانِ، وَرَاحَةُ الْأَبْدَانِ، وَكَرَاهِيَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَسِلَاحٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَإِجَابَةٌ لِلدُّعَاءِ، وَقَبُولُ الْأَعْمَالِ، وَبَرَكَةٌ فِي الرِّزْقِ. (٣)

٩٠١٣. الإمام الصادق عليه السلام: صَلَاةُ اللَّيْلِ تُحَسِّنُ الْوَجْهَ، وَتَحَسِّنُ الْخُلُقَ، وَتُطَيِّبُ الرِّيحَ، وَتُدْرُ الرِّزْقَ. (٤)

٩٠١٤. عنه عليه السلام: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَيَجُوعُ بِالنَّهَارِ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَمِنَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ قَوْتَ النَّهَارِ. (٥)

ص: ١٣١

١- (١). كنز العمال: ج ١٥ ص ٨١٤ ح ٤٣٢٣٥ نقلاً عن ابن النجار عن أبي هريره وج ١٦ ص ٢٣٥ ح ٤٤٢٩٠.

٢- (٢). الكافي: ج ٣ ص ٣٨١ ح ٣، [١] تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٧٠ ح ٧٧٩.

٣- (٣). إرشاد القلوب: ص ١٩١ [٢] عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٦١ ح ٥٢. [٣]

٤- (٤). ثواب الأعمال: ص ٦٤ ح ٨ عن معاوية بن عمارة الدهني، الدعوات: ص ٧٧ ح ١٨٤، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٥٣ ح ٣١. [٤]

٥- (٥). تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٢٠ ح ٤٥٦، ثواب الأعمال: ص ٦٤ ح ٥ كلاهما عن عمر بن علي عن عمه [محمّد بن عمر]

عمن حدّثه، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٧٤ ح ١٣٧١، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٥٣ ح ٣١. [٥]

٩٠١٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: حُجُّوا تَسْتَغْنُوا. (١)

٩٠١٦. الإمام زين العابدين عليه السلام: حُجُّوا وَاعْتَمِرُوا؛ تَصِحَّ أَبْدَانُكُمْ، وَتَتَّسِعَ أَرْزَاقُكُمْ. (٢)

راجع: ص ٣٣ (ما يوجب بركة العمر/ثبته الحج بعد الرجوع من مكة).

الخير والبركة في الكتاب والسنة: (الفصل الثاني: أسباب البركة/ ما يوجب بركة العمر/ استمرار الحج والعمرة).

١٤/٧ الدُّعَاءُ لِبِرَكَةِ الْمَنْزِلِ

الكتاب

وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ. (٣)

الحديث

٩٠١٧. رسول الله صلى الله عليه وآله -لِعَلِّيْ عَلَيْهِ السَّلَامُ-: يَا عَلِيُّ، إِذَا نَزَلْتَ مِنْزَلًا فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ

الْمُنْزِلِينَ. (٤)

ص: ١٣٢

١- (١). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٦٥ ح ٢٣٨٧، المحاسن: ج ٢ ص ٧٩ ح ١٢٠٣ [١] كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٤٢ [٢] عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١١ ح ٣٠؛ [٣] المصنّف لعبد الرزاق: ج ٥ ص ١١ ح ٨٨١٩ عن صفوان بن سليم، الفردوس: ج ٢ ص ١٣٠ ح ٢٦٦٣ عن ابن عمر، كنز العمال: ج ٥ ص ١٠ ح ١١٨٢٢.

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٢٥٢ ح ١ [٤] عن خالد القلانسي عن الإمام الصادق عليه السلام، ثواب الأعمال: ص ٧٠ ح ٣ عن علي بن أسباط رفعه إلى الإمام الصادق عليه السلام، الدعوات: ص ٧٦ ح ١٨١ وفيهما «أجسامكم» بدل «أبدانكم»، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٢٥ ح ١٠٦. [٥]

٣- (٣). المؤمنون: ٢٩. [٦]

٤- (٤). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٩٨ ح ٢٥٠٨، المحاسن: ج ٢ ص ١٢٤ ح ١٣٤٥ [٧] عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، الخصال: ص ٦٣٤ ح ١٠ [٨] عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي عليه السلام، تحف العقول: ص ١٢٢ عن الإمام علي عليه السلام وليس فيهما «يا علي»، إذا نزلت منزلاً، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٨ ح ٤٢. [٩]

إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ * قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ * قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوْلَادِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ . (١)

الحديث

٩٠١٨ . رسول الله صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مَائِدَةً عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَارَكَ لَهُ فِي أَرْبَعَةِ أَرْغَفَةٍ وَسِيمِكَاتٍ حَتَّى أَكَلَ وَشَبِعَ مِنْهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسَبْعِمِئَةٍ. (٢)

٩٠١٩ . عنه صلى الله عليه و آله: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي، وَبَارِكْ لِي فِي مَا رَزَقْتَنِي. (٣)

٩٠٢٠ . الإمام زين العابدين عليه السلام: اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنِي مِنَ السَّرْفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَهِ فِيهِ. (٤)

٩٠٢١ . عنه عليه السلام -في مُنَاجَاتِهِ-: اللَّهُمَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،

ص: ١٣٣

١- (١). المائدة: ١١٢-١١٤. [١]

٢- (٢). التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ١٩٥ ح ٩١، [٢] بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٢٤٩ ح ٣٧. [٣]

٣- (٣). سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٢٧ ح ٣٥٠٠ عن أبي هريره، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٥٧٨ ح ١٦٥٩٩ [٤] وفيه «داري» بدل «رزقي» وج ٩ ص ٦١ ح ٢٣٢٤٨ وفيه «ذاتي» بدل «في رزقي» وكلاهما عن عبيد بن القعقاع، المصنف لابن أبي شيبه: ج ٧ ص ٦٢ ح ٢ عن أبي موسى وفيه «داري» بدل «رزقي».

٤- (٤). الصحيفه السجاديّه: ص ٨٦ الدعاء ٢٠. [٥]

أَسَأْ لَكَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَقْسَطَهَا... وَمِنَ الزِّيَادَاتِ أَتَمَّهَا، وَمِنَ الْبَرَكَاتِ أَعَمَّهَا، وَمِنَ الصَّالِحَاتِ أَعْظَمَهَا. (١)

٩٠٢٢. الإمام الصادق عليه السلام - في دُعَائِهِ عِنْدَ زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:...اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَتِكَ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا، وَالْحِفْظَ فِي مَا يَبْقَى مِنْ عُمرِنَا، وَالْبَرَكَهَ فِي مَا رَزَقْتَنَا. (٢)

٩٠٢٣. عنه عليه السلام - فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْكَامِلَةِ -: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَاجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا، وَاسِعًا مُبَارَكًا، قَرِيبَ الْمَطْلَبِ، سَهْلَ الْمَأْخِذِ، فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَسَيِّئًا مَعَادَةً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٣)

٩/١٤ الدُّعَاءُ لِتَبْرُكَةِ الزَّوْجِ

٩٠٢٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا زُفَّتْ إِلَى الرَّجُلِ زَوْجَتُهُ وَأُدْخِلَتْ إِلَيْهِ فَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ، وَلْيَمْسِحْ عَلَى نَاصِيَتَيْهَا، ثُمَّ لِيُقَلِّ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَبَارِكْ لَهَا فِيَّ، وَمَا جَمَعْتَ بَيْنَنَا فَاجْمَعْ بَيْنَنَا فِي خَيْرٍ وَيُؤْمِنُ وَبَرَكَهٍ، وَإِذَا جَعَلْتَهَا فُرْقَةً فَاجْعَلْهَا فُرْقَةً إِلَى كُلِّ خَيْرٍ.

ثُمَّ لِيُقَلِّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَى ضَلَالَتِي، وَأَغْنَى فَقْرِي، وَنَعَشَ خُمُولِي، وَأَعَزَّ ذَلَّتِي، وَأَوَى عِيَالَتِي، وَزَوَّجَ عُزْبَتِي، وَأَخْدَمَ مِهْنَتِي، وَأَنْسَ وَحْشَتِي، وَرَفَعَ خَسِيْسَتِي؛ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَى مَا أَعْطَيْتَ يَا رَبُّ، وَعَلَى مَا قَسَمْتَ، وَعَلَى مَا أَكْرَمْتَ. (٤)

ص: ١٣٤

١- (١). بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٥٥ ح ٢٢ [١] نقلًا عن كتاب أنيس العابدین.

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٦ ح ٧٤ عن يونس بن ظبيان.

٣- (٣). جمال الأسبوع: ص ١٩٨، [٢] بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٧٧ ح ٦٦. [٣]

٤- (٤). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢١٠ ح ٧٧٢، [٤] الجعفریات: ص ١٠٩ [٥] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٦٨ ح ١٨. [٦]

٩٠٢٥. الكافي عن أبي عبد الله البرقي رفعه: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالُوا: بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ، فَقَالَ: لَا بَلْ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبِرِّكَه. (١)

٩٠٢٦. عمل اليوم والليله للنسائي عن ابن بريده عن أبيه: إِنَّ نَفْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

عِنْدَكَ فَاطِمَةُ؟ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا حَاجُهُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ:

ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ: مَرَحَبًا وَأَهْلًا، لَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَى الرَّهْطِ مِنَ الْأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ، فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: مَا أَدْرِي، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي: مَرَحَبًا وَأَهْلًا، قَالُوا: يَكْفِيكَ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِحْدَاهُمَا؛ فَقَدْ أَعْطَاكَ الْأَهْلَ وَأَعْطَاكَ الرَّحْبَ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَمَا زَوَّجَهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعُرْسِ مِنْ وَلِيْمَةٍ. قَالَ سَعْدٌ:

عِنْدِي كَبِشٌ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ آصَعًا مِنْ ذَرِهِ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ قَالَ: لَا- تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَاءٍ فَتَيَوَّضَّأُ مِنْهُ ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي شِبْلِهِمَا. (٢)

٩٠٢٧. الكافي عن أبي بصير: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: إِذَا هَمَّ بِذَلِكَ فَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ وَيَحْمَدِ اللَّهَ، ثُمَّ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، فَقَدِّرْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَعْفَهْنَ فَرَجًا، وَأَحْفَظَهُنَّ لِي فِي نَفْسِيهَا وَفِي مَالِي، وَأَوْسِعْ لِي رِزْقًا، وَأَعْظَمْ لِي بَرَكَهً.

(٣)

ص: ١٣٥

١- (١). الكافي: ج ٥ ص ٥٦٨ ح ٥٢، [١] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٤ ح ٤٦ [٢] وراجع: كنز العمال: ج ١٦ ص ٤٨٤ ح ٤٥٥٧١ و ٤٥٥٧٢.

٢- (٢). عمل اليوم والليله للنسائي: ص ٢٥٣ ح ٢٥٨، عمل اليوم والليله لابن السني: ص ٢١٤ ح ٦٠٥ وفيه إلى «وأعطاك الرحب»، المعجم الكبير: ج ٢ ص ٢٠ ح ١١٥٣ وفيه «بنائهما» بدل «شبلهما»، الصواعق المحرقة: ص ٢٣٤ [٣] وفيه «نسلهما» بدل «شبلهما»، كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٨١ ح ٣٧٧٤٥ نقلًا عن الروياني وابن عساكر؛ كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٦٥، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٧ ح ٣٤. [٥]

٣- (٣). الكافي: ج ٣ ص ٤٨٢ ح ٢ [٦] و ج ٥ ص ٥٠١ ح ٣ عن أبي بصير عن الإمام الباقر عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٩٤ ح ٤٣٨٧، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤٠٧ ح ١٦٢٧ وفيه «فأقدر» بدل «فقدّر».

١٠/١٤ الدُّعَاءُ لِتَبَرُّكِ الصَّبِيِّ

٩٠٢٨. سنن أبي داود عن عائشه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُؤْتِي بِالصَّبِيَّانِ، فَيَدْعُو لَهُمَا بِالتَّبَرُّكِ. (١)

٩٠٢٩. فضائل الصحابه لابن حنبل عن مدرِك أبي الحجاج: رَأَيْتُ عَلِيًّا لَهُ وَفْرَةٌ، وَأَتَيْتُ بِصَبِيٍّ فَبَرَكْتُ عَلَيْهِ وَمَسَحْتُ عَلَى رَأْسِهِ. (٢)

١١/١٤ الدُّعَاءُ لِتَبَرُّكِ الزَّرْعِ

٩٠٣٠. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزْرَعَ زَرْعًا فَخُذْ قَبْضَةً مِنَ الْبَذْرِ وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَقُلْ: أَفْرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٣) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَقُولُ:

«بَلِ اللَّهُ الزَّارِعُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَبًّا مُبَارَكًا وَارْزُقْنَا فِيهِ السَّلَامَةَ» ثُمَّ انْثُرِ الْقَبْضَةَ الَّتِي فِي يَدِكَ فِي الْقِرَاحِ. (٤)

١٢/١٤ الدُّعَاءُ لِتَبَرُّكِ الْيَوْمِ

٩٠٣١. رسول الله صلى الله عليه وآله - كَانَ يَقُولُ عِنْدَ اسْتِيقَاضِهِ مِنْ نَوْمِهِ -: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَنُورَهُ، وَهُدَاهُ وَبَرَكَتَهُ، وَطَهْوَرَهُ وَمُعَافَاتَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ،

ص: ١٣٦

١- (١). سنن أبي داود: ج ٤ ص ٣٢٨ ح ٥١٠٦. [١]

٢- (٢). فضائل الصحابه لابن حنبل: ج ٢ ص ٥٥٦ ح ٩٣٧. [٢]

٣- (٣). الواقعه: ٦٣ و ٦٤. [٣]

٤- (٤). الكافي: ج ٥ ص ٢٦٢ ح ١ [٤] عن ابن بكير، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٦١ ح ٢٣٩٤، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٦٧ ح ١٨ [٦] نقلًا عن كشف الغمّه وكلاهما عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ. (١)

٩٠٣٢. الإمام الصادق عليه السلام -لِعَمَّارِ السَّابِاطِيِّ-: تَقُولُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ، اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَكَهِ وَعَافِيهِ، وَسُرُورٍ وَقُرَّةِ عَيْنٍ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنَزِّلُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا تَشَاءُ، فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رِزْقًا حَلَالًا، طَيِّبًا وَسِعَاءً، تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ. (٢)

٩٠٣٣. الإمام الكاظم عليه السلام: اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ، وَلِكُلِّ ذِي شَفَاعَةٍ حَقٌّ، فَاسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ إِلَيْكَ سَبِيًّا، وَقَدَّمْتَهُ أَمَامَ طَلَبْتِي، أَنْ تُعَرِّفَنِي بِرَكَهِ يَوْمِي هَذَا وَعَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا. (٣)

١٣/١٤ الدُّعَاءُ لِتَبَرَكَةِ الشَّهْرِ

٩٠٣٤. الإمام علي عليه السلام: إِذَا رَأَيْتَ الْهَيْلَالَ فَلَا تَبْرَحْ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَفَتْحَهُ وَنُورَهُ وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَطَهْرَهُ وَرِزْقَهُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّبَرَكَةِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. (٤)

ص: ١٣٧

١- (١). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٩٤ ح ١٨١، [١] بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٥٣. [٢]

٢- (٢). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٠١ ح ١٤٣٨ عن عمّار بن موسى الساباطي، مصباح المتهجد: ص ١٩٩ ح ٢٨٢ [٣] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وليس فيه «حلالاً طيباً»، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٣٥٦ ح ٢٣ و ٢٤. [٤]

٣- (٣). مُهَجَّجُ الدَّعَوَاتِ: ص ٢٨٣ [٥] عن علي بن مهزيار وص ٣٠٥ عن يونس بن بكير عن الإمام الرضا عليه السلام وفيه «وسيلتي إليك» بدل «إليك سببي»، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٨٣ ح ١١ [٦] وص ٣٤٨ ح ٤.

٤- (٤). الكافي: ج ٤ ص ٧٦ ح ٨ [٧] تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٩٧ ح ٥٦٤ وليس فيه «وفتحه» وكلاهما عن الحسين بن مختار مرفوعاً، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٠٠ ح ١٨٤٥، مصباح المتهجد: ص ٥٤١ ح ٦٢٧، [٨] المصباح للكفعمي: ص ٧٤٥ [٩] وليس فيهما «وفتحه» وراجع: كنز العمال: ج ٨ ص ٥٩٦ ح ٢٤٣١٠.

٩٠٣٥. رسول الله صلى الله عليه وآله - إذا رأى الهلال - اللهم بارك لنا في شهرنا هذا الدّاخل. (١)

٩٠٣٦. شعب الإيمان عن أنس: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا دخل رجب قال: اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان. (٢)

٩٠٣٧. الإمام زين العابدين عليه السلام - من دُعائه إذا نظر إلى الهلال -: أسأل الله ربّي وربّك، وخالقي وخالقك، ومُقدّري ومُقدّرَكَ، ومُصوّرِي ومُصوّرَكَ، أن يُصيّلني على مُحَمَّدٍ وآله، وأن يجعلَكَ هلالاً بَرَكَه لا - تمحقّها الأيام... هلال سيّءٍ لا نحس فيه، ويؤمن لا نكد معه. (٣)

١٤/١٤ الدّعاء لِبرَكه القضاة والقَدَر

٩٠٣٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اجعلني أخشاك حتّى كأنّي أراك أبداً حتّى ألقاك، وأسعدني بتقواك ولا تُشقني بمعصيتك، وخر لي في قضائك وبارك لي في قدرِكَ، حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت. (٤)

ص: ١٣٨

١- (١). تاريخ دمشق: ج ١٢ ص ٢٣٩ ح ٢٩٣١ عن زياد؛ الإقبال: ج ١ ص ٦٦ [١] عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه «الداخل».

٢- (٢). شعب الإيمان: ج ٣ ص ٣٧٥ ح ٣٨١٥، [٢] المعجم الأوسط: ج ٤ ص ١٨٩ ح ٣٩٣٩، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٥٥٧ ح ٢٣٤٦ [٣] وفيه «إذا دخل رجل» بدل «إذا دخل رجب» و«وبارك لنا في» بدل «وبلغنا»، كنز العمال: ج ٧ ص ٧٩ ح ١٨٠٤٩؛ الإقبال: ج ٣ ص ١٧٣ [٤] وفيه «إذا رأى هلال رجب» بدل «إذا دخل رجب»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٧٦ ح ١. [٥]

٣- (٣). الصحيفه السجّاديّه: ص ١٦٣ الدعاء ٤٣، [٦] المصباح للكفعمي: ص ٧٤٦، [٧] الأملّي للطوسي: ص ٤٩٦ ح ١٠٨٦ [٨] عن إسحاق بن جعفر عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عنه عليهم السلام، مصباح المتهجّد: ص ٥٤٢ ح ٦٢٨ [٩] وفيهما من «جعلك الله هلال بركة...»، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٧٩ ح ٤. [١٠]

٤- (٤). المعجم الأوسط: ج ٦ ص ١٢١ ح ٥٩٨٢ عن أبي هريره؛ الكافي: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ١ [١١] عن جندب عن الإمام الصادق عليه السلام، الإقبال: ج ٢ ص ٧٨، [١٢] البلد الأمين: ص ٢٥٣ [١٣] وليس فيها «أبداً حتّى ألقاك» و كلاهما عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

٩٠٣٩ . الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ فَقُلْ: ...اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي قَدْرِكَ، وَرَضِّنَا بِقَضَائِكَ، حَتَّى لَا نُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ. (١)

٩٠٤٠ . الإمام الصادق عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ -: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ، اللَّهُمَّ افْتِحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَارْزُقْنِي شُكْرًا وَتَوْفِيقًا وَعِبَادَةً وَخَشِيئَةً، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (٢)

ص: ١٣٩

١- (١). الكافي: ج ٥ ص ٤٨٨ ح [١] ٢ عن محمد بن عجلان، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٧٥ ح ٢٣٣ عن عبد الله بن السراج عن رجل عن الإمام الصادق عليه السلام، المقنعه: ص ١٧٨، مصباح المتهجد: ص ٥٤٨ ح ٦٣٩ [٢] كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، فتح الأبواب: ص ١٦٢ [٣] عن أحمد بن محمد بن يحيى عن الإمام الصادق عليه السلام، الكافي: ج ٢ ص ٥٧٨ ح ١ [٤] عن عبد الله بن جندب عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٧٦ [٥] المعجم الأوسط: ج ٦ ص ١٢١ ح ٥٩٨٢ عن أبي هريره نحوه.

٢- (٢). الإقبال: ج ٢ ص ١٢٩ [٦] عن سلمه بن الأكوع، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٤٧ [٧]

٩٠٤١. المناقب لابن شهر آشوب: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ يَصْنَعُ شَيْئًا مِنْ طِينٍ مِنْ لُغَبِ الصَّبِيَّانِ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ بِهَذَا؟ قَالَ: أَيْبِعُهُ. قَالَ: مَا تَصْنَعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ؟ قَالَ:

أَشْتَرِي رُطْبًا فَأَكُلُهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ.

فَكَانَ يُقَالُ: مَا أَشْتَرِي شَيْئًا قَطُّ إِلَّا رَبِحَ فِيهِ، فَصَارَ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يُمَثَّلَ بِهِ، فَقَالُوا:

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَوَادِ، وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَتَدَايِنُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَطَاءُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ. (١)

٩٠٤٢. سنن أبي داود عن حكيم بن حزام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ مَعَهُ بِمَدِينَةٍ يَشْتَرِي لَهَا اضْحِيَّةً، فَاشْتَرَاهَا بِدِينَارٍ وَبَاعَهَا بِمَدِينَارَيْنِ، فَرَجَعَ فَاشْتَرَى اضْحِيَّةً بِمَدِينَارٍ وَجَاءَ بِمَدِينَارٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَتَصَدَّقَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَعَا لَهُ أَنْ يُبَارَكَ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ. (٢)

ص: ١٤١

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٨٤، [١] بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٧ ح ٤٥. [٢]

٢- (٢). سنن أبي داود: ج ٣ ص ٢٥٦ ح ٣٣٨٦، [٣] السنن الكبرى: ج ٦ ص ١٨٦ ح ١١٦١٨؛ [٤] الأمل لللطوسي: ص ٣٩٩ ح

٨٩٠، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٣٦ ح ٤. [٦]

٩٠٤٣. مسند ابن حنبل عن أبي عمره الأنصاري: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزَاهِ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، وَقَالُوا: يُبَلِّغُنَا اللَّهَ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْقَوْمَ غَدًا جِياعاً أَرْجَالاً؟ وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَدْعُو لَنَا بِنَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعُهَا ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ - أَوْ قَالَ: سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ - فِدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ بِالْحَثِيَةِ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَعْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ثُمَّ قَامَ فِدَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَوُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وَعَاءٌ إِلَّا مَلْؤُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا لُحِجَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (١)

٩٠٤٤. الإمام الكاظم عليه السلام في بيان معجزات النبي صلى الله عليه وآله لنفر من اليهود: - إِنَّهُ نَزَلَ بِأُمَّ شَرِيكِ، فَأَتَتْهُ بِعُكَّةٍ فِيهَا سَمْنٌ يَسِيرٌ، فَأَكَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ، فَلَمْ تَزَلِ الْعُكَّةُ تَصُبُّ سَمْنًا أَيَّامَ حَيَاتِهَا. (٢)

٩٠٤٥. المستدرک علی الصحیحین عن هشام بن حبیش بن خویلد: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَدَلِيلُهُمَا اللَّيْثِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرِيْقِطٍ، مَرَوْا عَلَى حَيْمَتَى أُمَّ مَعْبِدِ الْخَزَاعِيَّةِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً بَرَزَةً جَلْدَةً

ص: ١٤٢

- ١- (١). مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٢٦٤ ح ١٥٤٤٩، [١] الطبقات الكبرى: ج ١ ص ١٨٠، [٢] الزهد لابن المبارك: ص ٣٢١ ح ٩١٧، المعجم الكبير: ج ١ ص ٢١١ ح ٥٧٥ نحوه وراجع: صحيح ابن حبان: ج ١ ص ٤٥٤ ح ٢٢١.
- ٢- (٢). قرب الإسناد: ص ٣٢٩ ح ١٢٢٨ [٣] عن معمر عن الإمام الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٢٣٥ [٤] وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٠٣. [٥]

تَحْتَبِي بِفِنَاءِ الْخَيْمَةِ ثُمَّ تَسْقَى وَتُطْعِمُ، فَسَأَلُوهَا لَحْمًا وَتَمْرًا لِيَشْتَرُوا مِنْهَا، فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمَلِينَ مُسْتَنِينَ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى شَاهٍ فِي كِسْرِ الْخَيْمَةِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الشَّاهُ يَا أُمَّ مَعَيْدٍ؟ قَالَتْ: شَاهٌ خَلَفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ، قَالَ: هَلْ بِهَا مِنْ لَبْنٍ؟ قَالَتْ: هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: أَتَأْذِنِينَ لِي أَنْ أَحْلُبُهَا؟ قَالَتْ: يَا أُمَّي أَنْتَ وَأُمِّي إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلْبًا فَاحْلُبِيهَا.

فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى وَدَعَا فِي شَاتِهَا فَتَفَاجَتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ فَاجْتَرَّتْ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ، فَحَلَبَ فِيهِ ثَجْرًا حَتَّى عَلِمَهُ الْبَهَاءُ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوَيْتَ وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوُوا وَشَرِبَ آخِرُهُمْ حَتَّى أَرْضُوا. ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ الثَّانِيَةَ عَلَى هَذِهِ (١) حَتَّى مَلَأَ الْإِنَاءَ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا، ثُمَّ بَايَعَهَا وَارْتَحَلُوا عَنْهَا.

فَقَلَّ مَا لَبِثَتْ حَتَّى جَاءَهَا زَوْجُهَا أَبُو مَعَيْدٍ لِيَسُوقَ أَعْنَزًا عِجَافًا؛ يَتَسَاوَكْنَ هِزَالًا؛ مُخْهَنٌ قَلِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعَيْدٍ اللَّبْنَ أَعْجَبَهُ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ لَحْمِكَ هَذَا يَا أُمَّ مَعَيْدٍ وَالشَّاهُ عَازِبٌ حَائِلٌ، وَلَا حَلُوبَ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا. (٢)

٩٠٤٦. الخرائج والجرائح عن جعيل الأشجعي: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَقَالَ: سِرَّ يَا صَاحِبَ الْفَرَسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَجْفَاءٌ ضَعِيفَةٌ، فَرَفَعَ مِخْفَقَهُ مَعَهُ

ص: ١٤٣

١- (١). في بعض المصادر «على بدء» بدل «على هذه».

٢- (٢). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٠ ح ٤٢٧٤، المعجم الكبير: ج ٤ ص ٤٨ ح ٣٦٠٥، دلائل النبوة لأبي نعيم: ج ٢ ص ٣٣٧ ح ٢٣٨ كلاهما عن حبش بن خالد، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٣٠ [١] عن أبي معبد الخزاعي نحوه، كنز العمال: ج ١٦ ص ٦٦٩ ح ٤٦٣٠٠؛ بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٩٩ ح ٥٢ [٢] نقلًا عن الفائق للزمخشري [٣] وراجع: كشف الغممة: ج ١ ص ٢٤ و [٤] إلام الوری: ج ١ ص ٧٦ [٥] ومسنند ابن حنبل: ج ٩ ص ٢١٨ ح ٢٣٨٨٣ و ج ٥ ص ١٧٤ ح ١٥٠٣٢ و مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٩٣ ح ١٥١٤ والسيره النبويه لابن هشام: ج ٣ ص ٢٢٩ [٦] وصحيح مسلم: ج ٣ ص ١٦٢٥ ح ١٧٤.

فَضَرَبَهَا ضَرْبًا خَفِيفًا وَقَالَ:اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِيهَا.

قَالَ:لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَا امْسِكُ رَأْسَهَا أَنْ تَقْدَمَ النَّاسُ،وَلَقَدْ بَعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِأَثْنِي عَشَرَ أَلْفًا. (١)

٩٠٤٧. إعلام الوری: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ:...أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا اسَاوِمُ شَاهِ أَخٍ لِي، فَقَالَ:اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَتِهِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:فَمَا بَعْتُ شَيْئًا وَلَا اشْتَرَيْتُ شَيْئًا إِلَّا بَوْرِكَ لِي فِيهِ. (٢)

٢/١٥ بَرَكَةُ دُعَاءِ الْإِمَامِ الرِّضَا

٩٠٤٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن أبي محمد المصري: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ الْإِذْنَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى مِصْرَ أَنْجِرُ إِلَيْهَا، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أِقِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: فَأَقَمْتُ سِتِّينَ، ثُمَّ قَدِمَ الثَّلَاثَةَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْتَأْذِنُهُ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَخْرُجْ مُبَارَكًا لَمَكَ صُنِعَ اللَّهُ لَمَكَ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَتَغَيَّرُ. قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَصَيْبْتُ بِهَا خَيْرًا، وَوَقَعَ الْهَرَجُ بِبَغْدَادَ، فَسَلِمْتُ مِنْ تِلْكَ الْفِتْنَةِ. (٣)

ص: ١٤٤

١- (١). الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٥٤ ح ٨٥، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٨٣ [١] عن مرّه بن جعيل، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٢ ح ٣٠؛ [٢] دلائل النبوه للبيهقي: ج ٦ ص ١٥٣ [٣] نحوه.

٢- (٢). إعلام الوری: ج ١ ص ٢١٤ [٤] عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٥٧ ح ٨؛ [٥] المغازي: ج ٢ ص ٧٦٧، [٦] تاريخ دمشق: ج ٢٧ ص ٢٥٧ كلاهما عن يحيى بن أبي يعلى، كتر العميال: ج ١٣ ص ٤٤٨ ح ٣٧١٦٣.

٣- (٣). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٢٢ ح ٤١، [٧] دلائل الإمامه: ص ٣٦٥ ح ٣١٦ وليس فيه «فإن الأمر يتغير فخرجت فأصببت بها خيرًا»، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٤٣ ح ٣٣. [٨]

٩٠٤٩. الغيبة للطوسي عن محمد بن علي بن الحسين وأخيه الحسين بن علي: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَسْوَدُ قَالَ: سَأَلَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ بَعْدَ مَوْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمَرِيُّ قَدَسَ سِرُّهُ أَنْ أُسْأَلَ أَيُّ الْقَاسِمِ الرَّوْحِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رَوْحَهُ- أَنْ يَسْأَلَ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ وَوَلَدًا ذَكَرًا.

قَالَ: فَسَأَلْتُهُ فَأَنْهَى ذَلِكَ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنَّهُ قَدْ دَعَا لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ وَلَدٌ مُبَارَكٌ يَنْفَعُ اللَّهَ بِهِ، وَبَعْدَهُ أَوْلَادٌ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَسْوَدُ: وَسَأَلْتُهُ فِي أَمْرِ نَفْسِي أَنْ يَدْعُوَ لِي أَنْ أَرْزُقَ وَوَلَدًا ذَكَرًا، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ لِي: لَيْسَ إِلَيَّ هَذَا سَبِيلٌ.

قَالَ: فَوَلَدَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ السَّنَةَ (ابْنُهُ) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ وَبَعْدَهُ أَوْلَادٌ، وَلَمْ يُولَدْ لِي. (١)

ص: ١٤٥

١- (١). الغيبة للطوسي: ص ٣٢٠ ح ٢٦٦، كمال الدين: ص ٥٠٢ ح ٣١، الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٢٤ ح ٤٢، الثاقب في المناقب: ص ٦١٤ ح ٥٦٠ [١] كلاهما نحوه، إعلام الوري: ج ٢ ص ٢٦٨، [٢] بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣٥ ح ٦١. [٣]

٩٠٥٠. الإمام علي عليه السلام: عِنْدَ فَسَادِ التَّيِّبِ تَرْتَفِعُ الْبِرْكَةُ. (١)

راجع: ص ٤١ (ما يوجب البركة من الأخلاق/حسن التَّيِّبِ).

الكتاب

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. (٢)

الحديث

٩٠٥١. رسول الله صلى الله عليه و آله: أَرْبَعَةٌ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا وَاحِدَةً مِنْهُنَّ إِلَّا خَرِبَ وَلَمْ يُعْمَرَ بِالْبِرْكَةِ: الْخِيَانَةُ،

ص: ١٤٧

١- (١). غرر الحكم: ج ٤ ص ٣٢٧ ح ٦٢٢٨، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٣٨ ح ٥٧٧١.

٢- (٢). الأنفال: ٥٣. [٢]

٩٠٥٢. الإمام علي عليه السلام: ما زالت نعمة عن قوم ولا غصارة عيش إلا بذنوب اجترحوها؛ إن الله ليس بظلام للعبيد. (٢)

٩٠٥٣. عنه عليه السلام: ما أنعم الله على عبد نعمة فظلم فيها إلا كان حقيقاً أن يزيلها عنه. (٣)

٩٠٥٤. عنه عليه السلام: البغي يزيل النعم. (٤)

٩٠٥٥. عنه عليه السلام: سفك الدماء بغير حقها يدعو إلى حلول النعمة، وزوال النعمة. (٥)

٩٠٥٦. عنه عليه السلام - في الاستسقاء -: ألا - وإن الأرض التي تظلمكم والسماة التي تظلمكم مطيعتان لربكم، وما أصبحتا تجودان لكم ببركتيهما توجعاً لكم، ولا - زلفه إليكم، ولا - لخير ترجوانه منكم، ولكن امرتا بمنافعكم فأطاعتا، وأقيمتا على حدود مصالحكم فقامتا.

إن الله يبتلى عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات، وحبس البركات، وإغلاق خزائن الخيرات؛ ليتوب تائب، ويقلع مقلع، ويتذكر متذكراً، ويزدجر مزدجراً. وقد جعل الله سبحانه الاستغفار سبباً لدرور الرزق ورحمة الخلق، فقال سبحانه: فقل استغفروا ربكم إنه كان غفراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً (٦). فَرَحِمَ اللَّهُ امراً استقبل توبته،

ص: ١٤٨

١- (١). ثواب الأعمال: ص ٢٨٩ ح ١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الأموال للصدوق: ص ٤٨٢ ح ٤٥٢، [١] الأموال للطوسي: ص ٤٣٩ ح ٩٨٢ [٢] كلاهما عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٧٠ ح ٢. [٣]

٢- (٢). كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٦٢، [٤] غرر الحكم: ج ٦ ص ٨٨ ح ٩٦٢٩ [٥] نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٩٣ ح ١٠٣. [٦]

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٦ ص ١١٥ ح ٩٧١٠، [٧] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٨٢ ح ٨٨٨.

٤- (٤). غرر الحكم: ج ١ ص ١٣١ ح ٤٨٦، [٨] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٩ ح ٧٦.

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٤ ص ١٤٥ ح ٥٦٢٨، [٩] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٨٦ ح ٥١٧٨.

٦- (٦). نوح: ١٠-١٢. [١٠]

٩٠٥٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرَمُ الرَّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ. (٢)

٩٠٥٨. الإمام علي عليه السلام: مُدَاوَمَةُ الْمَعَاصِي تَقَطِّعَ الرَّزْقَ. (٣)

٩٠٥٩. عنه عليه السلام: احذروا الذنوب؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَذِنُّ بِفَيْحَبَسُ عَنْهُ الرَّزْقَ. (٤)

٩٠٦٠. الكافي عن الفضيل عن الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذِنُّ الذَّنْبَ فَيُدْرَأُ عَنْهُ الرَّزْقُ.

وتلا هذه الآية إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ * وَلَا يَسْتَنْوَنَ * فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (٥). (٦)

٩٠٦١. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْوِي الذَّنْبَ فَيَحْرَمُ رِزْقَهُ. (٧)

٩٠٦٢. الإمام علي عليه السلام: اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى الْعَيْ، وَيُضِلُّ عَنِ الرَّشْدِ، وَيُقِلُّ الرَّزْقَ، وَيَمْحُو الْبَرَكَهَ، وَيُخْمِلُ الذِّكْرَ؛ فَضَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَغْفِرْهُ لِي، يَا خَيْرَ

ص: ١٤٩

١- (١). نهج البلاغه: الخطبة ١٤٣. [١]

٢- (٢). سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٣٤ ح ٤٠٢٢، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣٣٠ ح ٢٢٤٧٦، [٢] المستدرک علی الصحیحین: ج ١ ص ٦٧٠ ح ١٨١٤ وج ٣ ص ٥٤٨ ح ٦٠٣٨، مسند الروياني: ج ١ ص ٤٠٨ ح ٦٢٦ وص ٤٢٠ ح ٦٤٣ وفيه «يعمله» بدل «يصيبه» وفي الثلاثة الأخيره «العبد» بدل «الرجل»، المعجم الكبير: ج ٢ ص ١٠٠ ح ١٤٤٢، الزهد لابن المبارك: ص ٢٩ ح ٨٦ كلها عن ثوبان؛ الكافي: ج ٢ ص ٢٧٠ ح ٨ [٣] عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام وص ٢٧١ ح ١١ عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، الأمالي للطوسي: ص ١٣٦ ح ٢١٩ [٤] عن بكر بن محمد عن الإمام الصادق عليه السلام وكلها نحوه.

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٦ ص ١٢٧ ح ٩٧٧١، [٥] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٨٥ ح ٨٩٥١.

٤- (٤). الخصال: ص ٦٢٠ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٥١ ح ٤٧. [٦]

٥- (٥). القلم: ١٧-١٩. [٧]

٦- (٦). الكافي: ج ٢ ص ٢٧١ ح ١٢، [٨] المحاسن: ج ١ ص ٢٠٦ ح ٣٦١، [٩] بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٢٤ ح ٩. [١٠]

٧- (٧). ثواب الأعمال: ص ٢٨٨ ح ١، المحاسن: ج ١ ص ٢٠٦ ح ٣٦٢ [١١] كلاهما عن بكر بن محمد الأزدي، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٤٧ ح ٦. [١٢]

٩٠٦٣. عنه عليه السلام: إِذَا ظَهَرَتِ الْجَنَائِثُ ارْتَفَعَتِ الْبَرَكَاتُ. (٢)

٩٠٦٤. عنه عليه السلام -مِنْ اسْتِغْفَارِهِ فِي سَجْدٍ كَرَّ لِيَلْبَهُ بَعْدَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ-: اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَمْحَقُ الْحَسَنَاتِ، وَيُضَاعِفُ السُّيِّئَاتِ. (٣)

٣/١٦ تَرَكَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ

٩٠٦٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ نَزَعَتْ مِنْهُمْ الْبَرَكَاتُ، وَسُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ. (٤)

٩٠٦٦. عنه صلى الله عليه وآله: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تُجَدِّبُوا؛ فَتَسْتَسْقُونَ فَلَا تُسْقَوْنَ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ. (٥)

٩٠٦٧. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا تَرَكَوا [أَيَّ امَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ حُرِمَتْ بَرَكَاهُ

ص: ١٥٠

١- (١). بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٣٢٧ ح ٥ [١] نقلًا عن البلد الأمين: ص ٣٩ [٢] وفيه «يمحق التلذ» بدل «يمحو البركة».

٢- (٢). غرر الحكم: ج ٣ ص ١٢٨ ح ٤٠٣٠، [٣] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٣٤ ح ٣٠٢٤ وفيه «الخينات».

٣- (٣). البلد الأمين: ص ٤٣، [٤] بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٣٣٣ ح ٤٦. [٥]

٤- (٤). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٨١ ح ٣٧٣، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٢٦، [٦] مشكاة الأنوار: ص ١٠٥ ح ٢٣٩، [٧] عوالي

اللاكي: ج ٣ ص ١٨٨ ح ٢٢، [٨] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٩٤ ح ٩٥. [٩]

٥- (٥). مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٤٤٠ ح ٤٨٩٣ عن عائشه وراجع: سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٢٧ ح ٤٠٠٤، مسند ابن حنبل: ج ٩

ص ٥٠٤ ح ٢٥٣١٠، [١٠] صحيح ابن حبان: ج ١ ص ٥٢٦ ح ٢٩٠، كنز العمال: ج ٣ ص ٧٣ ح ٥٥٥٤.

الوحي. (١)

٩٠٦٨. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا عَظَّمْتَ أُمَّتِي الدُّنْيَا نُزِعَتْ مِنْهَا هَيْبَةُ الْإِسْلَامِ، وَإِذَا تَرَكَتِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ حُرِّمَتْ بَرَكَهَ الْوَحْيِ. (٢)

٩٠٦٩. الإمام الصادق عليه السلام: أَيُّمَا نَاشٍ نَشَأَ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يُؤَدِّبْ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوَّلُ مَا يُعَاقِبُهُمْ فِيهِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ. (٣)

٤/١٦ سَبُّ الْمُسْلِمِ

٩٠٧٠. الكافي عن أحمد بن أحمد عن بعض رجاله (٤): مَنِ فَحَشَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ بَرَكَهَ رِزْقِهِ، وَوَكَّلَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَأَفْسَدَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ. (٥)

٥/١٦ الْقَضَاءُ بِالْجَوْرِ

٩٠٧١. الكافي عن ابن محبوب عن أبي ولاد الحنَّاط - في حديثٍ أَخْبَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَضَائِهِ

ص: ١٥١

١- (١). تفسير جوامع الجامع: ج ١ ص ٤٧٠؛ [١] كنز العمال: ج ٣ ص ١٨٣ ح ٦٠٧٠ نقلًا عن الحكيم عن أبي هريره وزاد فيه «وإذا تسابَّت امتي سقطت من عين الله».

٢- (٢). كنز العمال: ج ٣ ص ١٨٣ ح ٦٠٧٠، الجامع الصغير: ج ١ ص ١١٧ ح ٧٦٠ كلاهما نقلًا عن الحكيم عن أبي هريره.

٣- (٣). ثواب الأعمال: ص ٢٦٦ ح ١ عن الحسين بن سالم، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٧٨ ح ٣٢. [٢]

٤- (٤). المعصوم المروي عنه غير معلوم، فإن كان الصادق عليه السلام فالإرسال بأزيد من واحد، وأحمد كأئنه البنظي، وما زعم أنه ابن عيسى بعيد كما لا يخفى على المتدرب، فيمكن الإرسال بواحد. وقوله: «فحش» ككرم، وربما يقرأ على بناء التفعيل. ومن

جملة أسباب فساد المعيشة نفره الناس عنه وعن معاملته (مرآة العقول: ج ١٠ ص ٢٧٨). [٣]

٥- (٥). الكافي: ج ٢ ص ٣٢٥ ح ١٣ [٤] وراجع: بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٥. [٥]

لَمْ يَرْضَ بِهِ الْإِمَامُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي مِثْلِ هَذَا الْقَضَاءِ وَشِبْهِهِ، تَحْسِبُ السَّمَاءَ مَاءًهَا وَتَمْنَعُ الْأَرْضَ بَرَكَتِهَا. (١)

١٦/١٦ إِسْتِخْفَافٌ بِالصَّلَاةِ

٩٠٧٢. رسول الله صلى الله عليه وآله في بيان ما يُصِيبُ الْمُتَهَاوِنَ بِصِيَلَاتِهِ -: أَمَّا اللَّوَاتِي تُصِيبُهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا: فَالْأُولَى: يَرْفَعُ اللَّهُ الْبَرَكَهَ عَنْ عُمْرِهِ، وَيَرْفَعُ اللَّهُ الْبَرَكَهَ مِنْ رِزْقِهِ، وَيَمْحُو اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ سِيَمَاءَ الصَّيِّحِينَ مِنْ وَجْهِهِ، وَكُلُّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ لَا يُؤْجِرُ عَلَيْهِ، وَلَا يَرْتَفِعُ دُعَاؤُهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَالسَّادِسَةُ: لَيْسَ لَهُ حِطٌّ فِي دُعَاءِ الصَّالِحِينَ. (٢)

١٧/١٦ إِسْتِخْفَافٌ بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ

٩٠٧٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْجُمُعَةَ، فَمَنْ تَرَكَهَا فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي وَلَهُمْ إِمَامٌ عَادِلٌ؛ إِسْتِخْفَافًا بِهَا وَجُحُودًا لَهَا، فَلَا جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَلَا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، وَلَا وَصِيْلَةٌ لَهُ! وَلَا زَكَاةٌ لَهُ! وَلَا وَجِيحٌ لَهُ! وَلَا صَوْمٌ لَهُ! وَلَا بَرَكَهَ لَهُ حَتَّى يَتُوبَ! (٣)

ص: ١٥٢

-
- ١- (١). الكافي: ج ٥ ص ٢٩٠ ح ٤٦، [١] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٢١٥ ح ٩٤٣ وفيه «عقر» بدل «غمز»، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٣٧٥ ح ٩٨. [٢]
- ٢- (٢). فلاح السائل: ص ٦١ ح ١ [٣] عن فاطمة عليها السلام، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٢١ ح ٣٩. [٤]
- ٣- (٣). عوالي اللآلي: ج ٢ ص ٥٤ ح ١٤٦؛ [٥] سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٣٤٣ ح ١٠٨١، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٢٤٤ ح ٥٥٧٠ كلاهما عن جابر بن عبد الله، حليه الأولياء: ج ٨ ص ٢٩٥ عن سعيد بن المسيب وكلها نحوه.

وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمَنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ . (١)

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ . (٢)

سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَ آتَيْنَاهُمُ مِنْ آيَةٍ بَيْنَهُ وَ مَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ . (٣)

الحديث

٩٠٧٤ . الإمام علي عليه السلام: سَبَبُ زَوَالِ النَّعْمِ الْكُفْرَانُ . (٤)

٩٠٧٥ . الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ عَظَمَتْ عَلَيْهِ النَّعْمَةُ اشْتَدَّتْ مَوْنُهُ النَّاسِ عَلَيْهِ، فَإِنْ هُوَ قَامَ بِمَوْنَتِهِمْ اجْتَلَبَ زِيَادَةَ النَّعْمَةِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ عَرَّضَ النَّعْمَةَ لَزَوَالِهَا . (٥)

٩٠٧٦ . رسول الله صلى الله عليه و آله: إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَامًا يَخْتَصُّهُمْ بِالنَّعْمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، وَيُقَرِّهَا فِيهِمْ مَا يَبْذُلُوهَا؛ فَإِذَا مَنَعُوا نَزَعَهَا عَنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ . (٦)

ص: ١٥٣

١- (١). النحل: ١١٢. [١]

٢- (٢). إبراهيم: ٢٨. [٢]

٣- (٣). البقرة: ٢١١. [٣]

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٤ ص ١٢١ ح ٥٥١٧، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٨١ ح ٥٠٦٠.

٥- (٥). الكافي: ج ٤ ص ٣٨ ح ٤ [٥] عن مسعدة بن صدقة.

٦- (٦). تاريخ بغداد: ج ٩ ص ٤٥٩ الرقم ٥٠٨٩، [٦] حلية الأولياء: ج ١٠ ص ٢١٥ وفيه «عباداً» بدل «أقواماً» وكلاهما عن ابن

عمر، كنز العمالي: ج ٦ ص ٣٥٠ ح ١٦٠٠٨ نقلاً عن ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج؛ نهج البلاغة: الحكمه ٤٢٥، [٧] تاريخ

اليقوبي: ج ٢ ص ٩٧ [٨] وفيهما «عباداً» بدل «أقواماً»، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٤١٨ ح ٣٩. [٩]

٩٠٧٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: تُرْفَعُ الْبِرْكَةُ مِنَ الْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ فِيهِ الْخِيَانَةُ. (١)

٩٠٧٨. عنه صلى الله عليه وآله: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِي الْمُشْتَرِكِينَ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ؛ فَإِذَا خَانَ أَحَدُهُمَا رَفَعَ اللَّهُ يَدَهُ عَنِ أَيْدِيهِمَا، وَذَهَبَتِ الْبِرْكَةُ مِنْهُمَا. (٢)

٩٠٧٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، فِي الزَّانَا سِتُّ خِصَالٍ: ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الْآخِرَةِ. فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا: فَيَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ، وَيُعْجَلُ الْفَنَاءُ، وَيَقْطَعُ الرِّزْقُ؛ وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ: فَسَوْءُ الْحِسَابِ، وَسَخَطُ الرَّحْمَنِ، وَخُلُودُ النَّارِ. (٣)

٩٠٨٠. الإمام الصادق عليه السلام: الدُّنُوبُ... الَّتِي تَحْبِسُ الرِّزْقَ الزَّانَا. (٤)

٩٠٨١. الإمام الكاظم عليه السلام: اتَّقِ الزَّانَا؛ فَإِنَّهُ يَمْحَقُ (٥) الرِّزْقَ وَيُطِلُّ الدِّينَ. (٦)

ص: ١٥٤

-
- ١- (١). الفردوس: ج ٢ ص ٧٣ ح ٢٤١٣ عن أنس، كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٠٢ ح ٤١٥٦٠ وفيه «الكناسه» بدل «الخيانه».
- ٢- (٢). جامع الأحاديث للقمي: ص ١٤١ وراجع: الفردوس: ج ٥ ص ٢٥٨ ح ٨١١٨.
- ٣- (٣). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٦٧ ح ٥٧٦٢ عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الخصال: ص ٣٢١ ح ٣ عن أنس بن محمد عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله و ح ٤ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عليه السلام، علل الشرائع: ص ٤٨٠ ح ١ [١] عن ابن إسحاق الخراساني عن أبيه عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٢٢ ح ١٥. [٢]
- ٤- (٤). الكافي: ج ٢ ص ٤٤٧ ح ١، [٣] معاني الأخبار: ص ٢٦٩ ح ١، علل الشرائع: ص ٥٨٤ ح ٢٧ [٤] كلها عن مجاهد عن أبيه، الاختصاص: ص ٢٣٨ عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٧٤ ح ١١. [٥]
- ٥- (٥). المحقق: النقصان وذهاب البركة (لسان العرب: ج ١٠ ص ٣٣٨) [٦] محقق.
- ٦- (٦). الكافي: ج ٥ ص ٥٤١ ح ٢ [٧] عن علي بن سالم.

٩٠٨٢ . أبو الحسن عليه السلام: إِيَّاكَ وَالزَّنَا! فَإِنَّهُ يَمَحُقُ الْبَرَكَهَ، وَيُهْلِكُ الدِّينَ. (١)

١١/١٦ الكَذِب

٩٠٨٣ . رسول الله صلى الله عليه و آله: الكَذِبُ يَنْقُصُ الرِّزْقَ. (٢)

٩٠٨٤ . الإمام علي عليه السلام: اعتيادُ الكَذِبِ يورثُ الفقرَ. (٣)

١٢/١٦ المال الحَرَام

٩٠٨٥ . رسول الله صلى الله عليه و آله: لا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَيَنْفِقُ مِنْهُ فَيَبَارِكَ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيَقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يُتْرَكَ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ. (٤)

٩٠٨٦ . أبو الحسن عليه السلام: إِنَّ الحَرَامَ لَا يَنْمَى، وَإِنْ نَمَى لَا يُبَارِكُ لَهُ فِيهِ، وَمَا أَنْفَقَهُ لَمْ يُؤْجَرْ عَلَيْهِ، وَمَا خَلَفَهُ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ. (٥)

ص: ١٥٥

١- (١). الكافي: ج ٥ ص ٥٤٢ ح ٦ [١] عن علي بن سويد.

٢- (٢). مساوي الأخلاق للخرائطي: ص ٥٨ ح ١١٧، إحياء العلوم: ج ٣ ص ١٩٨، [٢] المغنى عن حمل الأسفار: ج ٢ ص ٨٠٦ ح ٢٩٥٢، كنز العمال: ج ٣ ص ٦٢٣ ح ٨٢٢٠ نقلاً عن الخرائطي في مساوي الأخلاق؛ الأمالي للشجري: ج ١ ص ٥٢ و ج ٢ ص ١١٨ كلها عن أبي هريره.

٣- (٣). الخصال: ص ٥٠٥ ح ٢ عن سعيد بن علاقته، مشكاة الأنوار: ص ٢٢٩ ح ٦٤٥، [٣] روضه الواعظين: ص ٤٩٩، [٤] بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣١٤ ح ١. [٥]

٤- (٤). مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٣٤ ح ٣٦٧٢، [٦] شعب الإيمان: ج ٤ ص ٣٩٦ ح ٥٥٢٤ [٧] وفيه «فيتصدق فينفق» وكلاهما عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ج ٤ ص ١٧ ح ٩٢٨٠ و ح ٩٢٨١ نقلاً عن ابن النجار عن ابن مسعود و ج ١٥ ص ٨٦٢ ح ٤٣٤٣١.

٥- (٥). الكافي: ج ٥ ص ١٢٥ ح ٧ [٨] عن داود الصرمي.

٩٠٨٧. الإمام الصادق عليه السلام: كَثْرَةُ الشُّحِّ يَمْحَقُ الرِّزْقَ. (١)

١٣/١٦ الإسراف

٩٠٨٨. الإمام عليّ عليه السلام: لا غِنَى مَعَ إِسْرَافٍ. (٢)

٩٠٨٩. عنه عليه السلام: الإِسْرَافُ يُفْنِي الكَثِيرَ، الإِقْتِصَادُ يُنِمِّي اليَسِيرَ. (٣)

٩٠٩٠. عنه عليه السلام: القَصْدُ مِثْرَاءٌ، وَالسَّرْفُ مِتْوَاءٌ. (٤)

٩٠٩١. عنه عليه السلام: كَثْرَةُ السَّرْفِ تُدْمِرُ. (٥)

٩٠٩٢. عنه عليه السلام: كَمْ تَرَفٍ (٤) مِنْ سَرَفٍ! (٧)

٩٠٩٣. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ مَعَ الإِسْرَافِ قَلَّةَ البَرَكَه. (٨)

٩٠٩٤. عنه عليه السلام: إِنَّ السَّرْفَ يورِثُ الفَقْرَ، وَإِنَّ القَصْدَ يورِثُ الغِنَى. (٩)

٩٠٩٥. الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ بَدَّرَ وَأَسْرَفَ زَالَتْ عَنْهُ النِّعْمَةُ. (١٠)

١٤/١٦ البخل

الكتاب

ص: ١٥٦

- ١- (١). تحف العقول: ص ٣٧٢، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٦ ح ١٣٣.
- ٢- (٢). غرر الحكم: ج ٦ ص ٣٦٣ ح ١٠٥٣٨، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٣١ ح ٩٦٦٤.
- ٣- (٣). غرر الحكم: ج ١ ص ١٣٩ ح ٥١٥ و ٥١٤، [٢] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٢ و ٩٧٠ و ٩٦٩.
- ٤- (٤). الكافي: ج ٤ ص ٥٢ ح ٤ [٣] عن عليّ بن محمّد رفعه، مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٣٤. [٤]
- ٥- (٥). غرر الحكم: ج ٤ ص ٥٩٧ ح ٧١٢٢، [٥] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٩٠ ح ٦٦١٣.
- ٦- (٦). في بحار الأنوار: «قرف» بدل «ترف».
- ٧- (٧). مطالب السؤل: ج ١ ص ٢٣٤؛ بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢ ح ٧٠.
- ٨- (٨). الكافي: ج ٤ ص ٥٥ ح ٣ [٦] عن ابن أبي يعفور ويوسف بن عمار (ه).
- ٩- (٩). الكافي: ج ٤ ص ٥٣ ح ٨، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ [٧] ص ١٧٤ ح ٣٦٥٩ كلاهما عن عبيد بن زرارة.
- ١٠- (١٠). تحف العقول: ص ٤٠٣، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٧ ح ٤. [٨]

وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنَى * وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَيُسَّرُهُ لِلْعُسْرَى * وَ مَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى . (١)

الحديث

٩٠٩٦. الكافي عن سعد بن طريف عن الإمام الباقر عليه السلام - في قول الله عز و جل: وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنَى - قَالَ: بَخِلَ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ عز و جل. وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى بِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي بِالْوَاحِدَةِ عَشْرَةَ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ فَمَا زَادَ. فَسَيُسَّرُهُ لِلْعُسْرَى قَالَ: لَا يُرِيدُ شَيْئاً مِنَ الشَّرِّ إِلَّا يَسِّرَهُ لَهُ. وَ مَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى قَالَ: أَمِيَا وَاللَّهِ مَا هُوَ تَرَدَّى فِي بئرٍ وَلَا - مِنْ جَبَلٍ وَلَا مِنْ حَائِطٍ، وَلَكِنْ تَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ. (٢)

٩٠٩٧. رسول الله صلى الله عليه و آله: مَا مَحَقَّ الْإِيمَانَ مَحَقَّ الشُّحِّ شَيْءٌ... إِنَّ لِهَذَا الشُّحِّ دَبِيباً كَدَابِيبِ النَّمْلِ، وَشُعْباً كَشُعْبِ الشَّرِكِ. (٣)

٩٠٩٨. عنه صلى الله عليه و آله: مَا مَحَقَّ الْإِسْلَامَ مَحَقَّ الشُّحِّ شَيْءٌ. (٤)

٩٠٩٩. عنه صلى الله عليه و آله: مَنْعُ الْخُبْزِ يَمْحَقُ الْبَرَكَهَ. (٥)

ص: ١٥٧

١- (١). الليل: ٨-١١. [١]

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٤٦ ح ٥، [٢] تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٠٩ ح ٣١٦ عن سعد بن طريف.

٣- (٣). الخصال: ص ٢٦ ح ٩٣ عن مسعده بن صدقه عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٠١ ح ٨ [٣] مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ٢٧ ح ٧٥٥٤ [٤] نقلاً عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي وفيه صدره نحوه.

٤- (٤). الكافي: ج ٤ ص ٤٥ ح ٥ [٥] عن مسعده بن صدقه عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٣ ح ١٧١٦، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٩٥ ح ٩٢١، [٦] عوالي اللآلي: ج ١ ص ٣٧٧ ح ١١٢، [٧] بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٠٧ ح ٣٤؛ [٨] مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ٤٠٥ ح ٣٤٧٥، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ١٧٥ ح ٢٨٤٣ كلاهما عن أنس، كنز العمال: ج ٣ ص ٤٤٨ ح ٧٣٨٦.

٥- (٥). الفردوس: ج ٤ ص ١٥٠ ح ٦٤٦٥ عن الإمام الحسين عليه السلام.

٩١٠٠. رسول الله صلى الله عليه و آله: إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ وَالشَّمَارِ وَالْمَعَادِنِ كُلِّهَا. (١)

٩١٠١. رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ حَبَسَ عَنِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَرَكَةَ الرِّزْقِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ. (٢)

٩١٠٢. رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ غَشَّ أَحَاهُ الْمُسْلِمِ، نَزَعَ اللَّهُ عَنْهُ بَرَكَةَ رِزْقِهِ. (٣)

٩١٠٣. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ خَضَعَ لِصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلِمَنْ يُخَالِفُهُ عَلَى دِينِهِ طَلَبًا لِمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ دُنْيَاهُ، أَحْمَلَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا، وَمَقْتَهُ عَلَيْهِ، وَوَكَلَهُ إِلَيْهِ؛ فَإِنْ هُوَ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاهُ فَصَارَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ نَزَعَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا بَرَكَةَ مِنْهُ. (٤)

ص: ١٥٨

١- (١). الكافي: ج ٢ ص ٣٧٤ ح ٢ و ج ٣ ص ٥٠٥ ح ١٧ [١] وليس فيه «من الزرع...»، ثواب الأعمال: ص ٣٠١ ح ١، علل الشرائع: ص ٥٨٤ ح ٢٦، [٢] الأملالي للصدوق: ص ٣٨٥ ح ٤٩٣ [٣] كلُّها عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٦٩ ح ١٣ [٤] وج ٩٦ ص ١٥ ح ٣٢ وج ١٠٠ ص ٤٦ ح ٣.

٢- (٢). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٥ ح ٤٩٦٨، الأملالي للصدوق: ص ٥١٦ ح ٧٠٧ [٥] كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٣٥ [٦] وج ١٠٤ ص ٢٩٣ ح ٢.

٣- (٣). ثواب الأعمال: ص ٣٣٧ ح ١ عن أبي هريرة وابن عباس، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٥ ح ٣٠. [٧]

٤- (٤). الكافي: ج ٥ ص ١٠٥ ح ٣، [٨] الأملالي للمفيد: ص ١٠٠ ح ٢، ثواب الأعمال: ص ٢٩٤ ح ١ كلُّها عن حديد، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٣٠ ح ٩١٤ عن حرير، فقه الرضا: ص ٣٦٧ ح ١٠٠ [٩] عن العالم عليه السلام وفيه «أهمله» بدل «أخمله» وليس فيه «فصار إليه منه شيء»، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٠٨ ح ١١. [١٠]

٩١٠٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: سَيَأْتِي زَمَانٌ عَلَى النَّاسِ يَفِرُونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَمَا يَفِرُّ الْغَنَمُ عَنِ الدُّبِّ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ: الْأَوَّلُ: يَرْفَعُ الْبَرَكَهَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَالثَّانِي: سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا جَائِرًا، وَالثَّلَاثُ: يَخْرِجُونَ مِنَ الدُّنْيَا بِلَا إِيمَانٍ. (١)

٢٠/١٦ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ رِيَاءً

٩١٠٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ رِيَاءً وَسَمِعَهُ يُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا، نَزَعَ اللَّهُ بَرَكَتَهُ، وَضَيَّقَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ، وَكَوَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ وَكَوَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَقَدْ هَلَكَ. (٢)

٢١/١٦ الْحَلْفُ عِنْدَ الْبَيْعِ

٩١٠٦. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ، مَمَحَقَةٌ لِلبَرَكَهَ. (٣)

٩١٠٧. الإمام علي عليه السلام: يَبْعُوا وَلَا تَحْلِفُوا؛ فَإِنَّ الْيَمِينَ تَنْفِقُ السَّلْعَةَ وَتَمَحِقُ الْبَرَكَهَ. (٤)

ص: ١٥٩

١- (١). جامع الأخبار: ص ٤٥٦ ح ٩٩٥، [١] بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٥٣ ح ١١. [٢]

٢- (٢). مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٤٨ ح ٢٦٦٠ [٣] عن عبد الله بن مسعود، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٠٠ ح ١. [٤]

٣- (٣). صحيح البخاري: ج ٢ ص ٧٣٥ ح ١٩٨١، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٢٤٥ ح ٣٣٣٥ [٥] كلاهما عن أبي هريره، كنز العمال: ج ١٦ ص ٦٩٩ ح ٤٦٣٩٩ وص ٦٩٧ ح ٤٦٣٨٤؛ مسند زيد: ص ٢٥٦ عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.

٤- (٤). المناقب للخوارزمي: ص ١٢١ ح ١٣٦، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ج ٦٢ ص ٩٦، المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٦٠٢ ح ١١٠٣ [٦] كلّها عن أبي مطر، كنز العمال: ج ١٣ ص ١٨٣ ح ٣٦٥٤٧؛ كشف الغمّه: ج ١ ص ١٦٤ [٧] عن أبي مطر، مسند زيد: ص

٢٥٦ عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عن الإمام علي عليه السلام وليس فيه صدره، بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٣٣٢ ح ١٤. [٨]

٩١٠٨ . عنه عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَالْحَلْفَ! فَإِنَّهُ يُنْفِقُ السَّلْعَةَ، وَيَمْحَقُ الْبَرَكَهَ. (١)

٩١٠٩ . الكافي عن أبي حمزه رفعه: قام أمير المؤمنين عليه السلام على دار ابن أبي معيط، وكان يُقام فيها الإبل، فقال: يا معاشر السَّماسِرِ، أَقْلُوا الْإِيمَانَ! فَإِنَّهَا مَنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلرَّبْحِ. (٢)

٢٢/١٦ تَرَكُ الْبِسْمَلَةَ عِنْدَ الْأَكْلِ

٩١١٠ . رسول الله صلى الله عليه وآله: كُلُّ طَعَامٍ لَا يُذَكَّرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا هُوَ دَاءٌ وَلَا بَرَكَهَ فِيهِ. (٣)

٩١١١ . عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ حَفَّتْهَا أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: بِسْمِ اللَّهِ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي طَعَامِكُمْ، ثُمَّ يَقُولُونَ لِلشَّيْطَانِ: أَخْرِجْ يَا فَاسِقُ، لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيْهِمْ. (٤)

٢٣/١٦ يَبِيعُ الْعَقَارَ

ص: ١٦٠

-
- ١- (١). الكافي: ج ٥ ص ١٦٢ ح ٤ [١] عن أبي إسماعيل رفعه، الغارات: ج ١ ص ١١٠ [٢] عن أبي سعيد الخدري، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ١٣ ح ٥٧ عن الإمام الصادق عليه السلام مع تقديم و تأخير، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٠٢ ح ٤٤ [٣]
- ٢- (٢). الكافي: ج ٥ ص ١٦٢ ح ٢ [٤]
- ٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ٦٠ ص ٣٢٥ عن عقبه بن عامر، كنز العمال: ج ١٥ ص ٢٣٨ ح ٤٠٧٤١.
- ٤- (٤). الكافي: ج ٦ ص ٢٩٢ ح ١ [٥] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام.

٩١١٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ مَنْ بَاعَ رِبَاعَهُ فَلَا تُبَارِكْ لَهُ. (١)

٩١١٣. عنه صلى الله عليه وآله: لَا يُبَارِكُ فِي تَمَنِ أَرْضٍ وَلَا دَارٍ لَا يُجْعَلُ فِي أَرْضٍ وَلَا دَارٍ. (٢)

٩١١٤. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ بَاعَ دَارًا وَلَمْ يَشْتَرِ بِتَمَنِهَا دَارًا، لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهَا أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ تَمَنِهَا. (٣)

٩١١٥. الإمام الصادق عليه السلام: مُشْتَرَى الْعُقْدَةِ مَرْزُوقٌ، وَبَائِعُهَا مَمْحُوقٌ. (٤)

٩١١٦. الإمام الكاظم عليه السلام: تَمَّنُ الْعَقَارِ مَمْحُوقٌ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ فِي عَقَارٍ مِثْلِهِ. (٥)

راجع: ص ١٢١ (حرف ذات بركة/الزراعة).

٢٤/١٦ الشراء من المحارف

٩١١٧. الإمام الصادق عليه السلام -للوليد بن صبيح-: يَا وَلِيدُ، لَا تَشْتَرِ لِي مِنْ مُحَارِفٍ شَيْئًا؛ فَإِنَّ خُلَطَّتَهُ لَا بَرَكَهَ فِيهَا. (٦)

٩١١٨. عنه عليه السلام: لَا تَشْتَرِ مِنْ مُحَارِفٍ؛ فَإِنَّ صَفَقَتَهُ لَا بَرَكَهَ فِيهَا. (٧)

ص: ١٦١

-
- ١- (١). الكافي: ج ٥ ص ٩٢ ح ٧، كتاب من لا- يحضره الفقيه: ج ٣ [١] ص ١٧٠ ح ٣٦٤٣ وفيه «رقعه من أرض» بدل «رباعه» وكلاهما عن معاوية بن عمارة عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١١٩ ح ٤. [٢]
- ٢- (٢). مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤٠٢ ح ١٦٥٠ [٣] عن سعيد بن زيد، كنز العمال: ج ٣ ص ٥٤ ح ٤٥٦٤.
- ٣- (٣). السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٥ ح ١١١٧٤ عن حذيفة، كنز العمال: ج ٣ ص ٥٤ ح ٥٤٦٢.
- ٤- (٤). الكافي: ج ٥ ص ٩٢ ح ٤، [٤] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٨٨ ح ١١٥٦ كلاهما عن وهب الحريري، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٦٩ ح ٣٦٤١ وفيه «العقار» بدل «العقده».
- ٥- (٥). الكافي: ج ٥ ص ٩٢ ح ٥ [٥] عن هشام بن الأحمر.
- ٦- (٦). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٦٤ ح ٣٦٠٠، علل الشرائع: ص ٥٢٦ ح ١ [٦] عن صبيح عن أبيه، الدعوات: ص ١١٩ ح ٢٧٩ وزاد في آخره «و لا تخالطوا إلّا من نشأ في الخير»، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٨٣ ح ٣. [٧]
- ٧- (٧). الكافي: ج ٥ ص ١٥٧ ح ١، [٨] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ١١ ح ٤١ وفيه «حرفته» بدل «صفقته» وكلاهما عن الوليد بن صبيح.

٩١١٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ. (١)

٩١٢٠. الإمام الصادق عليه السلام: نَوْمَةُ الْغَدَاةِ مَشْوَمَةٌ تَطْرُدُ الرِّزْقَ. (٢)

٩١٢١. عنه عليه السلام - في قَوْلِهِ تَعَالَى: فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا (٣) -: الْمَلَائِكَةُ تُقَسِّمُ أَرْزَاقَ بَنِي آدَمَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَمَنْ نَامَ فِي مَا بَيْنَهُمَا نَامَ عَنِ رِزْقِهِ. (٤)

٢٦/١٦ السُّؤَال

٩١٢٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلِهِ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةَ إِلْزَادَةِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ بِهَا قَلَّةً. (٥)

ص: ١٦٢

١- (١). مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٥٨ ح ٥٣٠، ح ٥٣٣، [١] شُعْبُ الْإِيمَانِ: ج ٤ ص ١٨٠ ح ٤٧٣١، [٢] مسند الشهاب: ج ١ ص ٧٣ ح ٦٥، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣٤٣ ح ٣٦٠٥، كَلَّهَا عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، كُنْزُ الْعَمَالِ: ج ٦ ص ٤٧٣ ح ١٦٦١٣ عن أنس.

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٣٩ ح ٥٤٠، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٠٢ ح ١٤٤١، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٧٤ ح ٢١٨١، [٣] بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٨٢ ح ١٨ [٤] وج ٨٦ ص ١٣٠ ح ٢.

٣- (٣). الذاريات: ٤. [٥]

٤- (٤). تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٣٩ ح ٥٤١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٠٤ ح ١٤٥٠، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٧٤ ح ٢١٨٣ [٦] كلاهما عن الإمام الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٣٠ ح ٢. [٧]

٥- (٥). مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٣٤ ح ٩٦٣٠، [٨] شُعْبُ الْإِيمَانِ: ج ٣ ص ٢٣٣ ح ٣٤١٣ [٩] وفيه «مسكه» بدل «مسألة» وكلاهما عن أبي هريرة، الدرر المنثور: ج ٧ ص ٣٦٠، [١٠] كنز العمال: ج ٣ ص ٦٤٣ ح ٨٣٠٤ وج ٦ ص ٣٦٢ ح ١٦٠٧٢ وص ٥٠٦ ح ١٦٧٤٨.

٩١٢٣. عنه صلى الله عليه و آله: مَنْ يَسْتَعْفِفُ يُعْفَهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ. (١)

٩١٢٤. الإمام على عليه السلام: السُّؤَالُ يُضْعِفُ لِسَانَ الْمُتَكَلِّمِ، وَيَكْسِرُ قَلْبَ الشُّجَاعِ الْبَطَلِ، وَيُوقِفُ الْحَرَّ الْعَزِيزَ مَوْقِفَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ، وَيُذْهِبُ بِهَاءِ الْوَجْهِ، وَيَمَحُّ الرِّزْقَ. (٢)

١٦/٢٧ الطَّعَامُ الْحَارُّ

٩١٢٥. الإمام الصادق عليه السلام: الطَّعَامُ الْحَارُّ غَيْرُ ذِي بَرَكَهٍ. (٣)

٩١٢٦. عنه عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ آتَى بِطَعَامٍ حَارًّا جِدًّا، فَقَالَ: مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُطْعِمَنَا النَّارَ. أَفِرَّوهُ حَتَّى يَبْرُدَ وَيُمْكِنَ؛ فَإِنَّهُ طَعَامٌ مَمْحُوقُ الْبَرَكَهٍ. (٤)

ص: ١٦٣

١- (١). صحيح البخارى: ج ٢ ص ٥١٩ ح ١٣٦١ عن ابن حزم وج ٥ ص ٢٣٧٥ ح ٦١٠٥، سنن الترمذى: ج ٣ ص ٣٧٤ ح ٢٠٢٤، [١]الموطأ: ج ٢ ص ٩٩٧ ح ٧، [٢]البدايه والنهائيه: ج ٩ ص ٤ [٣]كلها عن أبى سعيد الخدرى.

٢- (٢). غرر الحكم: ج ٢ ص ١٤١ ح ٢١١٠. [٤]

٣- (٣). الكافى: ج ٦ ص ٣٢٢ ح ٣، [٥]المحاسن: ج ٢ ص ١٧٤ ح ١٤٨٦ [٦] كلاهما عن محمّد بن حكيم، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٠٢ ح ١١ و ص ٤١٠ ح ٧ [٧] نقلاً عن مكارم الأخلاق؛ المستدرک على الصحيحين: ج ٤ ص ١٣٢ ح ٧١٢٥، كنز العمال: ج ١٥ ص ٢٤٩ ح ٤٠٨٠٢ كلاهما عن جابر وفيهما «أبردوا الطعام...».

٤- (٤). الكافى: ج ٦ ص ٣٢٢ ح ٢، [٨]المحاسن: ج ٢ ص ١٧٣ ح ١٤٨٣ [٩] كلاهما عن السكونى، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١١٧ ح ٣٨٨ [١٠] وليس فيهما «يبرد»، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٠٣ ح ١٥. [١١]

٣٦. البُرْهَانُ

اشاره

ص: ١٦٥

يعنى «البرهان» لغةً الإتيان بالحجّة والدليل الواضح كما يعنى الدليل والحجّة القاطعه والواضح. يقول صاحب بن عباد فى هذا المجال:

البرهان: بيان الحجّة وإيضاحها. (١)

كما يصرّح الأزهرى -نقلًا عن الليث-:

البرهان: الحجّة وإيضاحها. (٢)

وقد اختلف علماء اللغة فيما يتعلّق بمادّه «برهان»:

أ- فقد اعتبر البعض نونها زائده وعدّوا البرهان مصدرًا ثلاثيًا مجردًا من مادّه «بره»، ويدلّ على المعنى الواضح. يقول الزمخشرى:

أبره فلان: جاء بالبرهان؛ و«برهن» مؤلّدٌ والبرهان: بيان الحجّة وإيضاحها؛ من البرهزه، وهى البيضاء من الجوارى. (٣)

ص: ١٦٧

-
- ١- (١). المحيط فى اللغة: ج ٣ ص ٤٨٣ [١] «بره».
- ٢- (٢). تهذيب اللغة: ج ١ ص ٣٢٢ و [٢] يقول ابن منظور فى ذيل مادّه «بره»: «البرهان: الحجّة الفاصلة له البيّنة» وفى ذيل مادّه «برهن»: «البرهان: بيان الحجّة وأيضاحها» (لسان العرب: ج ١٣ ص ٥١ [٣] «برهن» وص ٤٧٦ «بره»).
- ٣- (٣). أساس البلاغة: ص ٢١ [٤] «بره».

ب- كما اعتبره البعض رباعياً مجرداً فعله «بَرَهَنَ». وقد صرح الجوهري عند ذكر مادّه «برهن» قائلاً:

البرهانُ: الحُجَّةُ؛ وقد بَرَهَنَ عَلَيْهِ، أى أقامَ الحُجَّةَ. (١)

ج- كما ذكرها البعض فى موضع ذكر الأفعال الثلاثيه وذكروها أيضاً فى موضع ذكر الأفعال الرباعيه. (٢)

ويمكن القول فى مقام التحكيم وحلّ الاختلاف فى هذا الباب: إن «البرهان» كان فى الأصل مصدرأً ومن مادّه «بره»، بمعنى «الإتيان بالحجّه والدليل الواضح» ومعنى «الحجّه الواضحه»، إلّا أنّه تمّ نحت فعل ثلاثى مزيد من هذه الكلمه على وزن «فَعَلَنَ» (٣) على إثر كثره الاستعمال وترسّخ العلاقة الذهنيه بين لفظ «برهان» ومعناه، واستخدم «بَرَهَنَ» بنفس معنى «أَبْرَهَ»؛ ثمّ إنّ كثره استعمال «بَرَهَنَ» وغلبته فى الاستعمال أوجدا من الأنس والعلاقة بين هذا اللفظ والمعنى فى أذهان أهل اللغه العربيه بحيث لم يعدّ الاهتمام منصباً على مادّه «بره» فى استخدام الفعل «بَرَهَنَ»

ص: ١٤٨

- ١- (١). صحاح اللغه: ج ٥ ص ٢٠٧٨. [١] ضمناً أنّ الجوهري فى ذيل «بره» لم يذكر الكلمتين «برهان» و«برهن» أبداً.
- ٢- (٢). مثل الأزهرى فى تهذيب اللغه: ج ١ ص ٣٢٢ الذى ذكرها فى ذيل «بره»، ونقل عن الليث وابن الأعرابى أنهما يعتبران فعل «برهن» من الكلمات المولمده ثم يجيزان احتمال أن تكون نونها أصلية؛ وابن منظور فى لسان العرب: ج ١٣ ص ٥١ ذيل ماده «برهن» و ص ٤٧٦ ذيل ماده «بره»، والزبيدى فى تاج العروس: ج ١٨ ص ٥٥ ذيل ماده «برهن» و ج ١٩ ص ١٥ ذيل ماده «بره»، والفيومى فى المصباح المنير: ص ٤٦.
- ٣- (٣). يُعَيِّد هذا الفعل من الأبواب غير المشهوره وعلى الوزن العروضى للفعل الرباعى المجرد. وقد اصطلح على تسميه هذا النوع من الأفعال ومصادرهما بالمنحوتة وهذا الفعل ملحق بالفعل المجرد. وقد وضع سيبويه فى كتابه باباً بعنوان: «باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثه وألحق بنات الأربعه»، حتى صار يجرى مجرى ما لا- زياده فيه، وصارت الزيادة بمنزله ما هو من نفس الحرف». ثم ذكر أوزاناً وأمثلة على سبيل المثال، ومنها: «فَوَعَلْتُ، فَيَعَلْتُ، فَعَوَلْتُ، فَعَلَيْتُ، وَفَعَلْتُ.. نحو: حَوَقَلْتُ وَبَيَطَرْتُ وَهَيَمْتُ وَجَهَوَرْتُ وَقَلَسَيْتُ وَقَلَسَيْتُ وَشَيْطَنْتُ» حيث ذكرها كلّها على الوزن العروضى «دَحَرَجْتُ» ثم يذكر أوزاناً وأمثلة للملحقات بالرباعى المزيد مثل: «تَقَلَسَى وَتَشَيْطَنَ وَتَمَكَّنَ وَتَمَسَكَنَ» حيث جاءت كلّها على الوزن «تدحرج» (راجع: الكتاب-لسيبويه-: ج ٢ ص ٤٠٢-٤٠٤). [٢]

ومشتقاته؛ أي إنَّ مادَّه «برهن» اكتسبت هي نفسها وضعاً مستقلاً وأصبحت في الحقيقة بمعنى الدليل والبرهان الواضح. وبناء على ذلك يتحوّل «بَرَّهَنَ» على وزن «فَعَلَنَ» إلى الوزن «فَعَّلَنَ».

ومن الشواهد على ذلك، التطوُّر التاريخي لاستخدام كلمتي «البرهان» و«برهن» ومشتقاتهما في لغة العرب وذكرهما في المعاجم اللغويه (١). (٢)

الفرق بين البرهان والدليل

ذكر أبو هلال العسكري موضحاً الفرق بين البرهان والدليل:

الْفَرَقُ بَيْنَ الْبُرْهَانِ وَالِدَّلِيلِ: الْبُرْهَانُ: الْحُجَّةُ الْقَاطِعَةُ الْمُنْفِيْدَةُ لِلْعِلْمِ، وَأَمَّا مَا يُفِيْدُ الظَّنَّ فَهُوَ الدَّلِيلُ. (٣)

ومهما كانت مادّ كلمه «البرهان»، لا شكَّ في أنَّ هذه الكلمه تعنى من وجهه

ص: ١٦٩

١- (١). من الأمثلة والشواهد التي يمكن ذكرها تأييداً لهذا التحليل، ملاحظه استخدام كلمه «برهان» وعدم استخدام الفعل «برهن» ومشتقاته في القرآن الكريم والنصوص الإسلاميه الأخرى حتى أواخر القرن الثاني، وكذلك نوع ذكرهما في كتب علماء اللغة القدامى والمتوسطين والمتأخرين. ذلك لأن علماء اللغة القدامى مثل الخليل بن أحمد (المتوفى سنة ١٧٠) يكتفون بذكر مادّه «بره» و«برهان» ولا يذكرون-أساساً-الفعل «برهن» ومشتقاته. ويذكرهما العلماء المتوسطون-مثل الليث وابن الأعرابي، من تلاميذ الخليل (المتوفيين في حوالى سنة ٢٠٣ وسنه ٢٣١)-بشيء من الشكّ ويعتبرونهما مؤلّدين أحياناً. إلّا أنَّ هذه الكلمه تكتسب في ما ذكره اللغويون الأ-كثّر تأخراً منهم-مثل الجوهرى (المتوفى عام ثلاثمئة وتسعين وئيف) والأزهرى (المتوفى عام ٣٧٠)-مكانه أكثر استقراراً ورسوخاً ويذكرونها كمادّه مستقلّله. ويتجلّى ذلك بشكل واضح في ما ذكره علماء اللغة المتأخرون (راجع: تهذيب اللغة: ج ١ ص ٣٢٢ ذيل مادّه «بره» و«برهن»، صحاح اللغة: ج ٥ ص ٢٠٧٨ ذيل مادّه «برهن»، لسان العرب: ج ١٣ ص ٤٧٦ ذيل مادّه «بره» وج ١٣ ص ٥١ ذيل مادّه «برهن»، تاج العروس: ج ١٨ ص ٥٥ ذيل مادّه «برهن» وج ١٩ ص ١٥ ذيل مادّه «بره»، المصباح المنير: ص ٤٦ [١] موضع ذكر مادّه «بره»).

٢- (٢). قام بتقديم هذه الدرّاسه حول كلمه «البرهان» لغه واصطلاحاً الباحث الفاضل الشيخ محمّد إحصانى فر.

٣- (٣). معجم الفروق اللغويه: ص ٩٧.

نظر علماء اللغة الدليل الذى يمكنه أن يثبت الادعاء بوضوح وبشكل أكيد (١)، إلا أنه ابتعد تدريجياً عن معناه الأصلي، وأطلق حسب اصطلاح المنطق على نوع خاص من الاستدلال. (٢)

البرهان فى الكتاب والسنة

اشاره

اطلق «البرهان» فى الكتاب والسنة فى معناه اللغوى؛ أى الدليل الواضح والمفيد بالعلم.

وقد جاءت هذه الكلمه سبع مرّات فى القرآن بشكل مفرد (٣)، ومزّه واحده بشكل تنبيه. (٤)

وأهمّ الملاحظات التى تسترعى الاهتمام فى التعرّف على منزله البرهان فى الكتاب والسنة هى:

١.الكلمات المشابهه للبرهان فى القرآن

اشاره

توجد فى الكتاب والسنة كلمات اخرى تستعمل بمعنى البرهان (٥)، وهى:

ص: ١٧٠

١- (١). راجع: ترتيب كتاب العين: ص ٨٠، لسان العرب: ج ١٣ ص ٥١، الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٧٨، تاج العروس: ج ١٨ ص ٥٥، المصباح المنير: ص ٤٦ و....

٢- (٢). للتعرف على المعنى المصطلح للبرهان راجع: دائره المعارف بزرگ اسلامى و دانشنامه جهان اسلام- كلاهما بالفارسيه-، كلمه «برهان».

٣- (٣). البقره: ١١١، النساء: ١٧٤، يوسف: ٢٤، الأنبياء: ٢٤، المؤمنون: ١١٧، النمل: ٦٥، القصص: ٧٥.

٤- (٤). القصص: ٣٢.

٥- (٥). لتوضيح أكثر لهذه الكلمه راجع: دائره المعارف قرآن- بالفارسيه-: ج ٥ ص ٥٠٩ «اسامى و شؤون برهان».

أ-السلطان

يسمى البرهان سلطاناً لأنه يتسلط على العقول والقلوب (١)، ويمنح الإنسان قدره على مواجهه المعارضين في العقيدة، مثل:

أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ . (٢)

ب-الآيه

البرهان دليل واضح وظاهر على أحقيه مَنْ جاء به، ولذلك فقد عُبر عنه بـ«الآيه» (٣) في بعض المواضع، مثل:

ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ . (٤)

فقد عبرت هذه الآيه عن عصا موسى واليد البيضاء والأمور الإعجازيه الأخرى التي ظهرت على يد موسى عليه السلام وأثبتت صدقه، بـ«الآيات»، في حين ذكرت العصا واليد البيضاء في آيه أخرى باعتبارهما برهانين:

...فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ . (٥)

ج-الحجه

البرهان هو الدليل القاطع والطريق الواضح لإحقاق الحق وإبطال الباطل، ولذلك

ص: ١٧١

١- (١). سُمِّيَ الْحُجَّةُ سُلْطَانًا، وَذَلِكَ لِمَا يَلْحَقُ مِنَ الْهَجُومِ عَلَى الْقُلُوبِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ تَسَلُّطِهِ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٢٠ [١] سلط). وفي الميزان في تفسير القرآن: ج ١١ ص ١٧٧: «[٢] السلطان هو البرهان لتسلطه على العقول».

٢- (٢). الصافات: ١٥٦، [٣] وراجع: هود: ٩٦، [٤] إبراهيم: ١٠، [٥] الكهف: ١٥، المؤمنون: ٤٥، [٦] النمل: ٣٦، الدخان: ١٩، الطور: ٣٨ و...

٣- (٣). الآيه: هي العلامة الظاهره (مفردات ألفاظ القرآن: ص ١٠١ [٧] أي).

٤- (٤). المؤمنون: ٤٥، [٨] وراجع: هود: ٦٩. [٩]

٥- (٥). القصص: ٣٢. [١٠]

يسمى بـ«الحجّه» (١) مثل:

فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ . (٢)

د-البينه

البرهان دليل واضح وبين لإثبات الادعاء والتمييز بين الحقّ والباطل، ولذلك فقد اطلق عليه مصطلح «البينه» (٣)، مثل:

أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ . (٤)

لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ . (٥)

٢. قيمه البرهان وأهميته

البرهان من وجهه نظر الكتاب وسنّه أهل البيت عليهم السلام، قاعده الإسلام وأساسه فى العقيدة والأخلاق والعمل، وأئمه الدين يدعون الناس على أساس البرهان إلى التوحيد والنبوه والمعاد والإمامه، وكذلك إلى القيم الأخلاقية والعملية. وباختصار فإنّ الإسلام يرى أنّ البرهان هو ميزان ومعيار التمييز بين الحقّ والباطل، والإسلام نفسه يعتمد على البرهان وكما يطالب المعارضين بالبرهان. (٦)

٣. وقفه عند ما يسمى بالبرهان

إذا تأملنا فيما سُمى برهاناً فى الكتاب والسنّه—مثل: القرآن نفسه، الأنبياء،

ص: ١٧٢

١- (١). الحجّه: الدلاله المبيّنه للمحجّه، أى المقصد المستقيم الذى يقتضى صحّه أحد النقيضين (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٢١٩ «[١] حجج»).

٢- (٢). الأنعام: ١٤٩. [٢]

٣- (٣). البينه: الدلاله الواضحه عقليه كانت أو محسوسه (مفردات ألفاظ القرآن: ص ١٥٧ «[٣] بان»).

٤- (٤). هود: ١٧. [٤]

٥- (٥). الأنفال: ٤٢. [٥]

٦- (٦). راجع: البقره: ٥٦، الأنبياء: ٢٤، النمل: ٦٤، القصص: ٧٥.

معجزات الأنبياء وأهل البيت عليهم السلام وما إلى ذلك- إلى جانب الآيات والروايات التي تعتبر الفطره والعقل معيار التمييز بين الحق والباطل، فإننا سنخلص إلى أن العقل السليم والفطره النقيّه هما من وجهه نظر الإسلام قاعده البرهان وأساسه، وقد سميت معجزات الأنبياء بالبرهان لأنّ العقل يدرك بوضوح دلالتها على صدق المدعى، وسمى الأنبياء والقرآن والإسلام وأهل البيت بالبرهان لأنهم يقدّمون برامج للحياه تتطابق مع المقاييس العقليه والفطريه، كما أنّ تسميه امور اخرى بالبرهان تدلّ على انسجامها مع الفطره والعقل.

وعلى هذا الأساس، فلا- وجود في الإسلام لشيء يتناقض مع العقل والفطره، وإذا ما نُسب شيء إلى الله والأنبياء وأهل البيت عليهم السلام يخالف العقل والفطره، فإنّه غير صحيح بالتأكيد. (١)

٤. أوصاف البراهين الإلهيه وأنواعها

وصفت البراهين الإلهيه بأربع صفات، استناداً إلى النصوص التي جاءت في الفصل الرابع، وهي: الوضوح، البلوغ، الشمول والدوام. وما يستحقّ البحث والدراسه هو:

هل إنّ جميع البراهين الإلهيه تتوفر فيها هذه الأوصاف، أم أنّ الخصائص المذكوره تختصّ بنوع خاصّ من البراهين الإلهيه؟

للإجابة على هذا السؤال يجب القول إنّ البراهين الإلهيه تنقسم إلى طائفتين:

البراهين الظاهره والبراهين الباطنه، كما روى عن الإمام الكاظم عليه السلام:

إِنَّ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّتَيْنِ: حُجَّةَ ظَاهِرَةٍ وَحُجَّةَ بَاطِنَةٍ؛ فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالَّذِي رُسِلَ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَمَّا البَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ. (٢)

ص: ١٧٣

١- (١). على أنّ هذا لا يعنى أن بإمكان العقل أن يحيط بكلّ الحقائق الدينيه؛ كأن يدرك كنه الله، أو يكتشف حقيقه الروح و الملائكه، وهذه الأمور تفوق العقل، وليست ضدّه.

٢- (٢). راجع: ص ١٩١ ح ٩١٥٤. [١]

وتتمتع براهين الله تعالى الباطنيه-أى البراهين الفطريه والعقليه-بجميع الخصائص التى سبقت الإشاره إليها،بمعنى أن جميع أفراد البشر كانوا على مرّ التاريخ يميّزون بشكل واضح بين الخير والشرّ،فهم يعرفون على سبيل المثال أنّ العدل خير والظلم شر:

و نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا . (١)

ولعلّ فى الروايه التاليه عن الإمام الصادق عليه السلام،إشاره إلى هذا المعنى:

ما مِنْ عَبْدٍ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ حُجَّةٌ. (٢)

وأما البراهين الإلهيه الظاهره-أى الأنبياء وأوصياؤهم-فإنّها لا تشتمل على جميع الأوصاف التى سبقت الإشاره إليها،فما أكثر ما تكون الحججه الإلهيه غير ظاهره بسبب وجود المانع أو لا-تكون فى متناول كلّ الناس،كما هو الحال بالنسبه إلى الإمام المهدي(عج) فإنه غائب عن الأنظار منذ قرون،وقد روى فى هذا المجال عن الإمام على عليه السلام:

لا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ،إِذَا ظَاهِرًا مَشْهُورًا،وَإِذَا خَائِفًا (٣)مَغْمُورًا لِنَلَّا تَبْطُلَ حُجَّتُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ. (٤)

وأما فيما يتعلق بفائده البرهان المخفى والإمام الغائب للمجتمع،فإنّ ذلك يمثّل موضوعاً آخر مرّ بيانه فى مبحث الإمامه. (٥)

والملاحظه الملفته للنظر هى أنّ البرهان الباطنى أى البرهان الفطرى والعقلى لا

ص: ١٧٤

١- (١). الشمس: ٧ و ٨. [١]

٢- (٢). راجع: ص ٢٢٢ ح ٩٢٦٨. [٢]

٣- (٣). فى الأمالى للطوسى: «مستتراً» بدل «خائفاً».

٤- (٤). راجع: ص ٢٢٤ ح ٩٢٧٢. [٣]

٥- (٥). راجع: هذه الموسوعه: ج ٤ ص ١٨٤ (بحث حول فلسفه الإمامه والقياده).

يمكن أن يكون مبنى ومعيار التكليف الإلهي، حيث يصرح القرآن:

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا . (١)

وهذا الكلام يعنى أنّ الإنسان رغم أنّه يستطيع بنفسه التمييز بشكل إجمالي بين الخير والشر، إلّا أنّ الله سوف لا يؤاخذه ما لم تصله التكاليف الإلهيه عن طريق الأنبياء أو أوصيائهم.

٥. آثار أتباع البرهان

إشاره

يؤدّي أتباع البرهان إلى معرفه حقائق الوجود والتمتع المادى والمعنوى،الدينى والأخروى،ويمكن أن نلخص أهم آثار أتباع البرهان فى العناوين التاليه:

أ-التحرّر من الخرافات

يحذّر القرآن الكريم من خلال دعوه الناس إلى أتباع البرهان من خرافات مثل:

الشرك وعباده الأوثان (٢)،الاعتقاد بأنّ لله ولداً (٣)،اعتبار الملائكه بنات الله (٤)، والتعصّب للفئات والعنصريه (٥) وغير ذلك.

ب-التحرّر من الاتّباع الأعمى للآخرين

إنّ متّبع البرهان لا يمكن أن يتّبع شخصاً دون دليل واضح،ولذلك فإنّ أتباع القرآن الحقيقين لا يمكن أبداً أن يتّبعوا آباءهم وأمّهاتهم والشخصيات والأحزاب والفئات السياسيه والاجتماعيه دون علم. (٦)

ص: ١٧٥

١- (١). الإسراء: ١٥. [١]

٢- (٢). راجع: المؤمنون: ١١٧، الأنبياء: ٢٤، النمل: ٦٤، الأعراف: ٧١، يوسف: ٤٠ و...

٣- (٣). راجع: يونس: ٦٨.

٤- (٤). راجع: الصافات: ١٤٩-١٥٦، النجم: ٢١.

٥- (٥). راجع: البقره: ١١١.

٦- (٦). راجع: هود: ٨٨.

ج-الحصول على اليقين

من شأن أتباع البرهان أن ينقذ الإنسان من الشكّ الذي هو آفة الحياه المعنويه (١)، ويرشده إلى مرتبه اليقين بحقائق الوجود. (٢)

د-التمتع بالأمن

يُعدّ الشعور بالأمن والاطمئنان النفسيين من أهم آثار أتباع البرهان، حيث يحصل للإنسان نتيجة بلوغ اليقين؛ وبذلك فإنّ أولياء الله لا تتناهم بأى حال من الأحوال حاله الشعور بانعدام الأمن والخوف والرعب. (٣)

ه-الانتصار على المعارضين

إنّ متبعى البرهان لا يهزمون أبداً في ساحه الجهاد العقائدى، ذلك لأنّ البرهان يجعل الحقّ ملازماً لهم، والحقّ ينتصر دوماً على الباطل وفق السنّه الإلهيه الثابته، والنصر الإلهى هو حليف أتباع البرهان فى ساحه الكفاح السياسى أيضاً. (٤)

٦.آثار معارضة البرهان

اشاره

وعلى العكس من ذلك، فإنّ معارضة البرهان هى مدعاه للضلال والخسران المادى والمعنوى. وفيما يلى نذكر بعض مخاطر عدم الالتفات إلى البرهان ومعارضته:

أ-أتباع الظن

إنّ الشخص الذى لا يمتلك الاستعداد لاتباع العقل والبرهان العقلى، فسوف لا

ص: ١٧٦

١- (١). راجع: هود: ١٧.

٢- (٢). راجع: الأنعام: ٧٥-٧٩ و ٨٣.

٣- (٣). راجع: الأنعام: ٨١، الأنبياء: ١٠٣، يونس: ٦٢ و ٦٤. [١]

٤- (٤). راجع: الأنبياء: ١٨، الإسراء: ٨١، المجادل: ٢١، المائدة: ٥٦ و....

يكون أمامه في الحياه من سبيل سوى أتباع الظنّ، ولذلك فإنّه في الكثير من آيات القرآن عند استبعاد البرهان والعلم، طُرح إلى جانبه أتباع الظنّ والاعتماد على التخمين. (١)

ب- أتباع الأهواء النفسيه

يتمثل الخطر الثاني الذي يتلى به الانسان نتيجة معارضة البرهان، في أتباع أهواء النفس، فالشخص الذي يترك البرهان فإنّه يسقط لا محاله في فخّ الأهواء والرغبات غير المشروعه، ولذلك فقد اعتبر القرآن الكريم أتباع هوى النفس إلى جانب أتباع الظنّ نتيجة لعدم أتباع البرهان. (٢)

ج- المصير المشؤوم

يحفل القرآن الكريم بالتذكير بالمصير المؤلم الباعث للاعتبار للأمم التي عارضت البراهين الإلهيه الواضحه وعرضت نفسها لآسوأ العواقب. (٣)

ومن النماذج البارزه لهذه التذكيرات، إعراض أهل مدين عن الحجج الواضحه لشعيب عليه السلام وهلاك هؤلاء القوم. (٤)

ص: ١٧٧

١- (١). راجع: النجم: ٢٣ و ٢٧-٢٨، الأنعام: ١٤٨، الزخرف: ٢٠، النساء: ١٥٧.

٢- (٢). راجع: النجم: ٢٣. وأيضاً راجع: سوره محمد: ٤٧.

٣- (٣). راجع: دائره المعارف قرآن كريم «بالفارسيه»: ج ٥ ص ٥١٦.

٤- (٤). راجع: هود: ٩١ و ٩٤.

الكتاب

- أَمَّنْ يَبْدُوا الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ مَنْ يَزُوقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ الأَرْضِ أ إلهَ مَعَ اللهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . (١)
- أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ . (٢)
- وَ مَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ . (٣)

الحديث

٩١٢٧ . رسول الله صلى الله عليه و آله - في دُعَاءِ الجَوْشَنِ الكَبِيرِ - يَا مَنْ فِي الأَفَاقِ آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي الآيَاتِ بُرْهَانُهُ... يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنِيِّينَ، يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاطِرِينَ . (٤)

ص: ١٧٩

١- (١). النمل: ٦٤. [١]

٢- (٢). الأنبياء: ٢٤. [٢]

٣- (٣). المؤمنون: ١١٧. [٣]

٤- (٤). البلد الأمين: ص ٤٠٥ و ٤٠٩، [٤] المصباح للكفعمي: ص ٣٤٠ و ٣٤٥، [٥] بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣٨٩ و ٣٩٤. [٦]

٩١٢٨ . الإمام على عليه السلام - في دُعاءِ يَوْمِ الجُمُعَةِ -: سُبْحَانَكَ مَا أعْظَمَ شَأْنُكَ، وَأَعْلَى مَكَانُكَ، وَأَنْطَقَ بِالصِّدْقِ بُرْهَانُكَ. (١)

٩١٢٩ . عنه عليه السلام - مِنْ حُطْبِهِ لَهُ حُطْبُهَا حِينَما سَيَأُ لَهُ سَائِلٌ أَنْ يَصِفَ اللَّهُ تَعَالَى -: ... وَأَرانا مِنْ مَلَكوتِ قُدرَتِهِ، وَعَجائِبِ ما نَطَقَتْ بِهِ آثارُ حِكْمَتِهِ، واعْتِرافِ الحاجِهِ مِنَ الخَلْقِ إلى أَنْ يُقِيمَها بِمِساكِ قُوَّتِهِ، ما دَلَّنا بِاضْطِرارِ قِيامِ الحُجَّهِ لَهُ عَلى مَعْرِفَتِهِ، فَظَهَرَتْ البِدايِعُ الَّتِي أَحَدَتْها آثارُ صِغَتِهِ، وَأَعْلانُ حِكْمَتِهِ، فَصارَ كُلُّ ما خَلَقَ حُجَّةً لَهُ وَدَليلًا عَلَيْهِ؛ وَإِنْ كانَ خَلقًا صامِتًا، فَحُجَّتُهُ بِالتَّديبِ ناطِقَةً، وَدَلالَتُهُ عَلى المُبَدِعِ قائِمَةٌ. (٢)

٩١٣٠ . عنه عليه السلام : الحَمْدُ لِلَّهِ المُتَجَلَّى لِخَلقِهِ بِخَلقِهِ، وَالظَّاهِرِ لِقُلوبِهِم بِحُجَّتِهِ...، قَدِ انْجابتِ السَّرائِرُ لِأهلِ البِصائرِ، وَوَضَّحتْ مَحَجَّةُ الحَقِّ لِخابِطِها (٣)، وَأَسْفَرَتْ السَّاعَةُ عَن وَجْهِها، وَظَهَرَتْ العَلامَةُ لِمُتَوَسِّمِها. (٤)

٩١٣١ . عنه عليه السلام - في بيانِ احتِجاجِ اللَّهِ سُبْحانَهُ عَلى المُلْحَدِينَ في دينِهِ وَكِتابِهِ -: ... وَاحتِجَّ سُبْحانَهُ عَلَيْهِم، وَأَوْضَحَ الحُجَّةَ وَأَبانَ الدَّلِيلَ، وَأَثَبَتِ البُرْهانَ عَلَيْهِمَ مِنْ أنفُسِهِم، وَمِنَ الآفاقِ وَمِنَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، بِمُشاهِدَةِ العِيانِ، وَدلائِلِ البُرْهانِ، وَأَوْضَحَ البِيانَ في تَنْزِيلِ القُرْآنِ، كُلُّ ذلِكَ دَليلٌ عَلى الصَّانِعِ القَدِيمِ، المُدَبِّرِ الحَكِيمِ، الخالِقِ العَليمِ. (٥)

٩١٣٢ . الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعاءِهِ بَعَدَ العَصْرِ -: قَدَّمْتُ التَّفَهُ بِكَ وَسِيلَةً في اسْتِنجازِ

ص: ١٨٠

١- (١). البلد الأمين: ص ٩٤، [١] بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٤١ ح ٧. [٢]

٢- (٢). نهج البلاغه: الخطبه ٩١، [٣] التوحيد: ص ٥٢ ح ١٣ [٤] كلاهما عن مسعده بن صدقه عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، وفيه من «فظهرت البدائع»، بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ١٠٧ ح ٩٠. [٥]

٣- (٣). الخبث: كل سير على غير هدى (لسان العرب: ج ٧ ص ٢٨٢ «[٦] خبث»).

٤- (٤). نهج البلاغه: الخطبه ١٠٨، [٧] أعلام الدين: ص ٦٣ [٨] وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٢٤٠ ح ٩٩٩. [٩]

٥- (٥). بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٣٤ [١٠] نقلًا عن تفسير النعماني [١١] عن إسماعيل بن جابر عن الإمام الصادق عليه السلام.

٩١٣٣. عنه عليه السلام: سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي... أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَظْهَرْتَ عَلَيْنَا حُجَّتَكَ، وَأَسْبَغْتَ (٢) عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَهَدَيْتَنَا إِلَى تَوْحِيدِكَ، وَسَيَّهَلْتَ لَنَا الْمَسْلَكَ إِلَى النَّجَاهِ، وَحَذَرْتَنَا سَبِيلَ الْمَهْلَكَةِ، فَكَانَ جَزَاؤُكَ مِنَّا أَنْ كَافَأْنَاكَ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْإِسَاءَةِ، اجْتِرَاءً مِنَّا عَلَى مَا أَسْخَطَ، وَمُسَارَعَةً إِلَى مَا بَاعَدَ مِنْ رِضَاكَ، وَاعْتِبَاطاً بِغُرُورِ آمَالِنَا، وَإِعْرَاضاً عَلَى زَوَاجِرِ آجَالِنَا. (٣)

٩١٣٤. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ عَلَى النَّاسِ بِمَا آتَاهُمْ وَعَرَّفَهُمْ. (٤)

٩١٣٥. عنه عليه السلام: إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ كُلُّهُ عَجِيبٌ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ احْتَجَّ عَلَيْكُمْ بِمَا قَدْ عَرَّفَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ. (٥)

٩١٣٦. عنه عليه السلام: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْزَلَ اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (٦). فَكَانَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ رَدٌّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ مِنْهُمْ، لَمَّا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَكَانَ رَدًّا عَلَى الدَّهْرِيِّهِ (٧) الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ الْأَشْيَاءَ لَا بَدَاءَ لَهَا وَهِيَ دَائِمَةٌ، ثُمَّ قَالَ: وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، فَكَانَ رَدًّا عَلَى الثَّنَوِيِّهِ (٨) الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ النُّورَ وَالظُّلْمَةَ هُمَا الْمَدْبُرَانِ، ثُمَّ

ص: ١٨١

- ١- (١). مصباح المتهجد: ص ٣٩٥ ح ٥١٩، [١] جمال الأسبوع: ص ٢٨٥ [٢] كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، البلد الأمين: ص ٧٧ [٣] من دون إسناد إلى أحد أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٧٨ ح ٢. [٤]
- ٢- (٢). إسبأغ النعمة: توسعتها (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨١٠ «سبغ»).
- ٣- (٣). بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٢٤ [٥] نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.
- ٤- (٤). الكافي: ج ١ ص ١٦٢ ح ١، [٦] التوحيد: ص ٤١٠ ح ٢ كلاهما عن ابن الطيار، المحاسن: ج ١ ص ٣٦٩ ح ٨٠٣ عن النضر بن قرواش، بحار الأنوار: ج ٥ ص ١٩٦ ح ٨. [٧]
- ٥- (٥). الكافي: ج ١ ص ٨٦ ح ٣ [٨] عن إبراهيم بن عمر.
- ٦- (٦). الأنعام: ١. [٩]
- ٧- (٧). الدهريه: قوم يقولون: لا رب ولا جنه ولا نار، ويقولون: ما يهلكنا إلا الدهر (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦١٦ «دهر»).
- ٨- (٨). الثنويه: هم فرقه من المجوس يثبتون مبدأين: مبدأ للخير ومبدأ للشر، وهما النور والظلمة (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٥٧ «١٠» ثنى).

قَالَ: ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ فَكَانَ رَدًّا عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ أوثاننا آلهة.

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِهَا، فَكَانَ رَدًّا عَلَى مَنْ ادَّعى مِنْ دُونِ اللَّهِ ضِدًّا أَوْ نِدًّا.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ: قُولُوا: إِيَّاكَ نَعْبُدُ أَيْ: نَعْبُدُ وَاحِدًا لَا نَقُولُ كَمَا قَالَتِ الدَّهْرِيَّةُ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ لَا بَدَأَ لَهَا وَهِيَ دَائِمَةٌ، وَلَا كَمَا قَالَتِ النَّوْبِيَّةُ الَّذِينَ قَالُوا:

إِنَّ التَّوْرَ وَالزُّلْمَةَ هُمَا الْمِيدْبَرَانِ، وَلَا كَمَا قَالَ مُشْرِكُو الْعَرَبِ: إِنَّ أوثاننا آلهة، فَلَا نَشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، وَلَا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ إِلَهًا كَمَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارُ، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى: إِنَّ لَكَ وَلَدًا تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ: وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى (١) وَقَالَتْ طَائِفَةٌ غَيْرُهُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارِ مَا قَالُوا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ: تِلْكَ أُمَانِيَّتُهُمُ الَّتِي يَتَمَنَّوْنَهَا بِلا حُجَّةٍ: قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ وَحُجَّتْكُمْ عَلَى دَعْوَاكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ كَمَا أَتَى مُحَمَّدٌ بِبُرْهَانِهِ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا. (٢)

٩١٣٧. بحار الأنوار عن ضحيف إدريس عليه السلام: إِنَّ فِي الْبِعُوضِ الَّتِي تَسْتَحِقُّهَا، وَالذَّرَّةِ (٣) الَّتِي تَسْتَصْغِرُهَا مِنَ الْعَظْمِ لِمَنْ تَدَبَّرَهَا مَا فِي أَعْظَمِ الْعَالَمِينَ، وَمِنَ اللَّطَائِفِ لِمَنْ تَفَكَّرَ فِيهَا مَا فِي الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، مَا يَخْلُو صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا مِنْ بُرْهَانٍ عَلَيَّ وَآيَةٍ فِي. (٤)

٩١٣٨. مصباح المتهجد - فيما يُسْتَحَبُّ الدُّعَاءُ بِهِ قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي نَوَافِلِ الزَّوَالِ - وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا آيَاتٌ دَلِيلَاتٌ عَلَيْكَ، تُؤَدِّي عَنْكَ الْحُجَّةَ، وَتَشْهَدُ

ص: ١٨٢

١- (١). البقرة: ١١١. [١]

٢- (٢). الإحتجاج: ج ١ ص ٤٥ ح ٢١، [٢] التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٥٤٢ ح ٣٢٤، [٣] بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٦٦ ح ١. [٤]

٣- (٣). الذر: النمل الأحمَرُ الصغير، واحدا: ذرَّة؛ ذرَّة (النهاية: ج ٢ ص ١٥٧) «[٥] ذرر».

٤- (٤). بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٤٥٨. [٦]

لَكَ بِالرَّبُّوبِيَّةِ، مَوَسَمَاتٍ بِرِهَانِ قُدْرَتِكَ وَمَعَالِمِ تَدْبِيرِكَ، فَأَوْصَيْتَ إِلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ مَا آتَسَّيَهَا مِنْ وَحْشِهِ
الْفِكْرِ، وَوَسَّوَسَهُ الصَّدْرُ. (١)

٢/١ مَبْنَى الدَّعْوَةِ إِلَى الْمَعَادِ

الكتاب

وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ. (٢)

وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَاتِيهِمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. (٣)

وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ. (٤)

الحديث

٩١٣٩. الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا: مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامَهَا فَقُلْنَا هَاتُوا
بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ. (٥)

راجع: ص ١٨٦ (الفارق بين الحق والباطل).

ص: ١٨٣

١- (١). مصباح المتهجد: ص ٣٤ ح ٣٨ [١] من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٣٥٩؛
[٢] شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٢٥٥ ح ١ [٣] وفيه: «بآثار نعمتك» بدل «ببرهان قدرتك».

٢- (٢). الروم: ٢٧. [٤]

٣- (٣). البقرة: ١١١. [٥]

٤- (٤). القصص: ٧٥. [٦]

٥- (٥). تفسير القمى: ج ٢ ص ١٤٣ [٧] عن أبي الجارود.

الكتاب

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ . (١)

قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ . (٢)

الحديث

٩١٤٠ . الطرائف فى معرفه مذاهب الطوائف عن أبى رافع : لَمَّا أَحْضَرَ نَبِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ وَجَّهَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ فَقَالَ لَهُ: أَحْكَمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا تُجَاوِزْهُ؛ فَلَمَّا أُدْبِرَ قَالَ:

كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ خُدِعَ.

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلِمَ تُوجِّهُهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ مَخْدُوعٌ؟

فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، لَوْ عَمِلَ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ بِعِلْمِهِ مَا احْتَجَّ عَلَيْهِمُ بِالرُّسُلِ . (٣)

٩١٤١ . الإمام عليّ عليه السلام : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِلَى كَم تَوْعَظُونَ وَلَا تَتَّعِظُونَ؟ فَكَمْ قَدْ وَعَظَكُمُ الْوَاعِظُونَ، وَحَيْ ذَرَكُمُ الْمُحَاجِّذُونَ، وَزَجَرَ كُمُ الزَّاجِرُونَ، وَبَلَّغَكُمُ الْعَالِمُونَ، وَعَلَى سَبِيلِ النِّجَاهِ دَلَّكُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ، وَأَقَامُوا عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ، وَأَوْضَحُوا لَكُمُ الْمَحَجَّةَ فَبَادِرُوا الْعَمَلَ . (٤)

ص: ١٨٤

١- (١) . الأنعام: ٩١ . [١]

٢- (٢) . يونس: ١٦ . [٢]

٣- (٣) . الطرائف: ص ٥١١ ، [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٦١ [٤] عن عبد الله بن أبي رافع، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٣١٠

ح ٣٩ . [٥]

٤- (٤) . غرر الحكم: ج ٦ ص ٤٦٣ ح ١١٠٠٠ ، [٦] عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٥٢ ح ١٠١٨٤ .

٩١٤٢ . الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ النَّاسَ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهَا، لَا يَعْرِفُونَ إِيمَانًا بِشَرِيعَةٍ وَلَا كُفْرًا بِجُحُودٍ، ثُمَّ ابْتَعَثَ اللَّهُ الرَّسُلَ إِلَيْهِمْ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ حُجَّةً لِلَّهِ عَلَيْهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ. (١)

٩١٤٣ . عنه عليه السلام - لِلزَّنَدِيقِ الَّذِي سَاءَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ أُثْبِتَ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ؟ -: إِنَّا لَمَّا أُثْبِتْنَا أَنَّ لَنَا خَالِقًا صَانِعًا مُتَعَالِيًا عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ، وَكَانَ ذَلِكَ الصَّانِعَ حَكِيمًا مُتَعَالِيًا لَمْ يَجْزْ أَنْ يُشَاهِدَهُ خَلْقُهُ، وَلَا يُلَامِسُوهُ، فَيُبَاشِرُهُمْ وَيُبَاشِرُوهُ، وَيُحَاجُّهُمْ وَيُحَاجُّوهُ، ثَبِتَ أَنَّ لَهُ سُرْفَاءَ فِي خَلْقِهِ، يُعَبِّرُونَ عَنْهُ إِلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَيَدُلُّونَهُمْ عَلَى مَصَالِحِهِمْ وَمَنَافِعِهِمْ وَمَا بِهِمْ بِقَاوُؤُهُمْ، وَفِي تَرْكِهِ فَنَاقُؤُهُمْ، فَتَبَّتِ الْأَمْرُونَ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ فِي خَلْقِهِ وَالْمُعَبَّرُونَ عَنْهُ جَلَّ وَعَزَّ، وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَصَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، حُكَمَاءَ مُؤَدِّبِينَ بِالْحِكْمَةِ، مَبْعُوثِينَ بِهَا، غَيْرَ مُشَارِكِينَ لِلنَّاسِ - عَلَى مُشَارَكَتِهِمْ لَهُمْ فِي الْخَلْقِ وَالتَّرْكِيبِ - فِي شَيْءٍ مِنْ أحوَالِهِمْ، مُؤَيَّدِينَ مِنْ عِنْدِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ بِالْحِكْمَةِ، ثُمَّ ثَبِتَ ذَلِكَ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ مِمَّا آتَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ مِنَ الدَّلَائِلِ وَالتَّرَاهِينِ، لِكَيْلَا تَخْلُوَ أَرْضُ اللَّهِ مِنْ حُجَّةٍ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِ وَجَوَازِ عَدَالَتِهِ. (٢)

٤/١ مَبْنَى الدَّعْوَةِ إِلَى الْإِمَامَةِ

٩١٤٤ . الإمام على عليه السلام - فِي حُطْبَتِهِ الْعَدِيرِ -: إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ الشَّانِ، فِيهِ وَقَعَ الْفَرَجُ، وَرُفِعَتِ

ص: ١٨٥

-
- ١- (١). علل الشرائع: ص ١٢١ ح ٥، [١] الكافي: ج ٢ ص ٤١٧ ح ١ [٢] نحوه وكلاهما عن الحسين بن نعيم الصحاف، بحار الأنوار: ج ١١ ص ٤٠ ح ٣٩. [٣]
- ٢- (٢). الكافي: ج ١ ص ١٦٨ ح ١، [٤] التوحيد: ص ٢٤٩ ح ١، علل الشرائع: ص ١٢٠ ح ٣ [٥] كلها عن هشام بن الحكم، الاحتجاج: ج ٢ ص ٢١٣ ح ٢٢٣، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٦٤ ح ٢ [٧] وص ١٩٩.

الدَّرَجُ (١) ووضّحت الحُجج... ويومُ البرهانِ. (٢)

٩١٤٥. الإمام الحسن عليه السلام: يبعثُ اللهُ رجلاً في آخرِ الزّمانِ... يملأُ الأرضَ قسطاً وعدلاً ونوراً وبرهاناً. (٣)

٥/١ الفارق بين الحقّ والباطل

الكتاب

وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. (٤)

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْعَزِيزُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَوْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. (٥)

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ. (٦)

هُؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْ لَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا. (٧)

راجع: الروم: ٣٥، الطور: ٣٨.

ص: ١٨٦

١- (١). الدَّرَج: الذي يُكْتَبُ فيه، وكذلك الدَّرَج (لسان العرب: ج ٢ ص ٢٦٩ [١] درج).

٢- (٢). مصباح المتهدج: ص ٧٥٥ ح ٨٤٣ عن الفياض بن محمّد الطرسوسى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، المصباح للكفعمى: ص ٩٢٣ عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٤٣، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ١٦٤ ح ٤٠. [٢]

٣- (٣). الإحتجاج: ج ٢ ص ٧٠ ح ١٥٨ [٣] عن زيد بن وهب الجهنى، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠ ح ٤. [٤]

٤- (٤). البقره: ١١١. [٥]

٥- (٥). يونس: ٦٨. [٦]

٦- (٦). هود: ٦٣. [٧]

٧- (٧). الكهف: ١٥. [٨]

٩١٤٦ . الإمام الصادق عليه السلام: الجِدَالُ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ قَدْ قَرَنَهُ الْعُلَمَاءُ بِالدِّينِ، وَالْجِدَالُ بِغَيْرِ التِّي هِيَ أَحْسَنُ مُحَرَّمٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى شِيعَتِنَا، وَكَيْفَ يُحَرَّمُ اللَّهُ الْجِدَالَ جُمْلَةً وَهُوَ يَقُولُ: وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: تِلْكَ أَمْثِلُهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَجَعَلَ عِلْمَ الصِّدْقِ وَالْإِيمَانَ بِالْبُرْهَانِ، وَهَلْ يُؤْتَى بِالْبُرْهَانِ إِلَّا فِي الْجِدَالِ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ. (١)

ص: ١٨٧

١- (١). الإحتجاج: ج ١ ص ٢٤ ح ٢٠، [١] التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٥٢٧ ح ٣٢٢ [٢] كلاهما عن الإمام العسكري عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٢٥ ح ٢. [٣]

الكتاب

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ .
(١)

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا . (٢)

الحديث

٩١٤٧ . الإمام الصادق عليه السلام - فى قوله تعالى: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى (٣) - نعم، لله الحُجَّةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، أَخَذَهُمْ يَوْمَ أَخَذَ المِيثَاقَ هَكَذَا - وَقَبَضَ يَدَهُ . (٤)

ص: ١٨٩

١- (١). الروم: ٣٠. [١]

٢- (٢). الشمس: ٨. [٢]

٣- (٣). الأعراف: ١٧٢. [٣]

٤- (٤). المحاسن: ج ١ ص ٣٧٧ ح ٨٣٠ [٤] تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٧ ح ١٠٣ [٥] نحوه وكلاهما عن رفاعه، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٢٨٠ ح ١٧. [٦]

٩١٤٨ . الإمام الرضا عليه السلام: يُصْنَعُ اللَّهُ يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ، وَبِالْعُقُولِ تُعْتَقَدُ مَعْرِفَتُهُ، وَبِالْفِطْرَةِ تَنْبُتُ حُجَّتُهُ. (١)

راجع: موسوعه العقائد الإسلاميه (معرفة الله): ج ٣ ص ٤٥ (الفصل الثالث: مبادئ معرفة الله/الفطره).

٢/٢ العَقْلُ

الكتاب

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. (٢)

الحديث

٩١٤٩ . رسول الله صلى الله عليه و آله: كُنْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ كَانَ، وَمَيِّزْ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ بِعَقْلِكَ؛ فَإِنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَوَدِيعَتُهُ (٣) فِيكَ، وَبَرَكَاتُهُ (٤) عِنْدَكَ. (٥)

٩١٥٠ . الإمام علي عليه السلام: الْعَقْلُ رَسُولُ الْحَقِّ. (٦)

٩١٥١ . عنه عليه السلام: الْعَقْلُ شَرَعٌ مِنْ دَاخِلٍ، وَالشَّرْعُ عَقْلٌ مِنْ خَارِجٍ. (٧)

٩١٥٢ . الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ خَالِقَ الْحَوَاسِّ جَعَلَ لَهَا قَلْبًا احْتِجَّ بِهِ عَلَى الْعِبَادِ، وَجَعَلَ

ص: ١٩٠

١- (١). الأمل للمفيد: ص ٢٥٤ ح ٤، العدد القوي: ص ٢٩٥ ح ٢٥ [١] كلاهما عن محمد بن زيد الطبري، التوحيد: ص ٣٥ ح ٢

عن محمد بن يحيى بن عمر، الإحتجاج: ج ٢ ص ٣٦٠ ح ٢٨٣، [٢] بحار الأنوار: ج ٣ ص ٢٨٥٥. [٣]

٢- (٢). البقره: ٢٤٢. [٤]

٣- (٣). في المصدر: «... فَإِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَدِيعَهُ فِيكَ...» وما في المتن أثبتناه من جواهر المطالب.

٤- (٤). في جواهر المطالب: «برهانه» بدل «بركاته».

٥- (٥). الفردوس: ج ٥ ص ٣١٨ ح ٨٣٠٧، كشف الخفاء: ج ٢ ص ١٣٥ ح ٢٠٢٥ كلاهما عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله

عليه و آله، جواهر المطالب: ج ٢ ص ١٤٨. [٥]

٦- (٦). غرر الحكم: ج ١ ص ٧٠ ح ٢٧٢، [٦] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٧ ح ٣٥٤.

٧- (٧). مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٤٩.

لِلْحَوَاسِّ الدَّلَالَاتِ عَلَى الظَّاهِرِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الخَالِقِ سُبْحَانَهُ. (١)

٩١٥٣. عنه عليه السلام: حُجَّهَ اللَّهُ عَلَى العِبَادِ النَّبِيِّ، وَالْحُجَّهَ فِيمَا بَيْنَ العِبَادِ وَبَيْنَ اللَّهِ العَقْلُ. (٢)

٩١٥٤. الإمام الكاظم عليه السلام: يَا هِشَامُ، إِنَّ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّتَيْنِ: حُجَّهَ ظَاهِرَةً وَحُجَّهَ بَاطِنَةً؛ فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَمَّا البَاطِنَةُ فَالعُقُولُ. (٣)

٩١٥٥. الكافي عن أبي يعقوب البغدادي: قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ لِأَبِي الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ...تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ قَطُّ، فَمَا الحُجَّهُ عَلَى الخَلْقِ اليَوْمَ؟

قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: العَقْلُ، يُعْرَفُ بِهِ الصَّادِقُ عَلَى اللَّهِ فَيَصَدِّقُهُ، وَالكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ فَيَكْذِبُهُ.

قَالَ: فَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الجَوَابُ. (٤)

راجع: هذه الموسوعة: ج ٣ ص ٣١٩ (مبادئ معرفه الله/العقل) و

موسوعة العقائد الإسلاميه (المعرفه): ج ١ ص ٢٢٣ (الفصل الثالث: التعقل/حجيه العقل).

ص: ١٩١

١- (١). بحار الأنوار: ج ٣ ص ١٦٢ [١] وج ٦١ ص ٥٧ ح ٤٥ كلاهما عن المفضل بن عمر.

٢- (٢). الكافي: ج ١ ص ٢٥ ح ٢٢، [٢] عن عبد الله بن سنان.

٣- (٣). الكافي: ج ١ ص ١٦ ح ١٢، [٣] تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٣٥ [٤] كلاهما عن هشام بن الحكم، تحف العقول: ص ٣٨٦، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٣٧ ح ٣٠. [٥]

٤- (٤). الكافي: ج ١ ص ٢٤-٢٥ ح ٢٠، [٦] علل الشرائع: ص ١٢٢ ح ٦، [٧] تحف العقول: ص ٤٥٠، الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٣٠٩، [٨] بحار الأنوار: ج ١١ ص ٧٠ ح ١.

أ- تَسْمِيَةُ الْقُرْآنِ بِالْبُرْهَانِ

الكتاب

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا. (١)

الحديث

٩١٥٦. رسول الله صلى الله عليه و آله - في وصيَّته لِلْأَنْصَارِ -: كِتَابُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِي، فَإِنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْقُرْآنُ، وَفِيهِ الْحُجَّةُ وَالنُّورُ وَالْبُرْهَانُ. (٢)

٩١٥٧. الإمام على عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ مَصَائِرُ الْخَلْقِ، وَعَوَاقِبُ الْأَمْرِ، نَحْمَدُهُ عَلَى عَظِيمِ إِحْسَانِهِ، وَتَبِيرِ بُرْهَانِهِ. (٣)

٩١٥٨. عنه عليه السلام: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ...جاء

ص: ١٩٣

١- (١). النساء: ١٧٤. [١]

٢- (٢). طرف من الأنباء والمناقب: ص ١٤٤ عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٧٧ ح ٢٧. [٢]

٣- (٣). نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢، [٣] بحار الأنوار: ج ٤ ص ٣١٣ ح ٤٠. [٤]

بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ، لِيُنذِرَ بِالْقُرْآنِ الْمُنِيرِ، وَالثَّبْرَانِ الْمُسْتَنِيرِ. (١)

٩١٥٩. عنه عليه السلام: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ... جَعَلَهُ اللَّهُ رِيًّا لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ، وَرَبِيعًا لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ... وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ، وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ. (٢)

٩١٦٠. عنه عليه السلام -مَنْ خُطِبَ لَهُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: ابْتَعَثَهُ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ، وَالثَّبْرَانِ الْجَلِيِّ، وَالْمِنْهَاجِ الْبَادِي، وَالْكِتَابِ الْهَادِي. (٣)

٩١٦١. عنه عليه السلام -مِنْ خُطْبِهِ لَهُ بَيَّنَّ فِيهَا فَضْلَ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ-: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، نُورًا لَا تَطْفَأُ مَصَابِيحُهُ... وَفُرْقَانًا لَا يُخَمَدُ بُرْهَانُهُ، وَتَبْيَانًا لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ. (٤)

٩١٦٢. عنه عليه السلام: بَيَّنَّ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فِي كَثِيرٍ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَلَمْ يَجْعَلِ لِلْعِبَادِ عُذْرًا فِي مُخَالَفَةِ أَمْرِهِ بَعْدَ الْبَيَانِ وَالثَّبْرَانِ. (٥)

٩١٦٣. فاطمه عليها السلام -فِي خُطْبَتِهَا فِي حَدِيثِ فَدَاكَ-: كِتَابُ اللَّهِ بَيِّنَةٌ بِصَائِرِهِ، وَآيٌ مُنْكَشِفَةٌ سَائِرَاتِهِ، وَبُرْهَانٌ مُتَجَلِّيَةٌ ظَوَاهِرُهُ. (٦)

٩١٦٤. الإمام الكاظم عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ... كَذَلِكَ وَصَفَتْ نَفْسِكَ فِي كِتَابِكَ الْمَكُونِ، الْمُطَهَّرِ الْمُنزَلِ، الثَّبْرَانِ الْمُضِيِّ. (٧)

٩١٦٥. الإمام الحسين عليه السلام -فِي خَبَرِ احْتِجَاجِ دَارِ بَيْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ يَهُودِيٍّ كَانَ قَدْ

ص: ١٩٤

١- (١). الكافي: ج ٨ ص ٣٦٠ ح ٥٥١ [١] عن الأصمغ بن نباته، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٢٠٤ ح ٩٨٤. [٢]

٢- (٢). نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨، [٣] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢١ ح ٢١. [٤]

٣- (٣). نهج البلاغة: الخطبة ١٦١، [٥] بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢٢٢ ح ٥٨. [٦]

٤- (٤). نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨، [٧] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢١ ح ٢١. [٨]

٥- (٥). بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٨٢ ح ٢٩ [٩] نقلًا عن تفسير النعماني [١٠] عن إسماعيل بن جابر عن الإمام الصادق عليه السلام.

٦- (٦). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٥٦٧ ح ٤٩٤٠، علل الشرائع: ص ٢٤٨ ح ٢ [١١] كلاهما عن زينب بنت علي عليهما

السلام، دلائل الإمامة: ص ١١٣ عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام عنها عليها السلام، كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٠٩، بحار

الأنوار: ج ٦ ص ١٠٧ ح ١. [١٢]

٧- (٧). بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٤٤٥ ح ١ [١٣] نقلًا عن الكتاب العتيق الغروي.

قَرَأَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَصُحُفَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَرَفَ دَلَالَاتِهِمْ - قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ هَذَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بَهَتَ (١) الَّذِي كَفَرَ بِرِهَانِ نُبُوتِهِ؟

قَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَاهُ مُكَذِّبٌ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهُوَ ابْنُ خَلْفِ الْجَمْحِيِّ، مَعَهُ عَظْمٌ نَخْرٌ، فَفَرَكَهُ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٢) فَأَنْطَقَ اللَّهُ مُحَمَّدًا بِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَبَهَتَهُ بِرِهَانِ نُبُوتِهِ، فَقَالَ: يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٣)، فَانصَرَفَ مَبْهُوتًا. (٤)

٩١٦٦. الإمام زين العابدين عليه السلام: أشهد أن مُحَمَّدًا نَبِيُّهُ الْمُرْسَلُ... بَعَثَهُ بِالْأَوَامِرِ الشَّافِيَةِ، وَالزَّوْجِرِ النَّاهِيَةِ، وَالِدَلَائِلِ الْهَادِيَةِ، الَّتِي أَوْضَحَ بُرْهَانَهَا، وَشَرَحَ بَيَانَهَا (٥) فِي كِتَابِ مُهَيْمِنٍ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ. (٦)

٩١٦٧. عنه عليه السلام - فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ -: وَجَعَلْتَهُ نُورًا نَهْتَدِي مِنْ ظُلْمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ...

نور هدى لا يطفأ عن الشاهدين برهانه. (٧)

٩١٦٨. عنه عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ أَمْشَاجِ (٨) النَّسَمِ، وَمَوْلِيَجِ الْأَنْوَارِ فِي الظُّلْمِ... أَحْمَدُهُ عَلَى جَزِيلِ إِحْسَانِهِ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ حُلُولِ خِذْلَانِهِ، وَأَسْتَهْدِيهِ بِنُورِ بُرْهَانِهِ، وَأُؤْمِنُ بِهِ حَتَّى إِيْمَانِهِ. (٩)

ص: ١٩٥

١- (١). البهت: التحير (النهاية: ج ١ ص ١٦٥ «بهت»).

٢- (٢). يس: ٧٨. [١]

٣- (٣). يس: ٧٩. [٢]

٤- (٤). الاحتجاج: ج ١ ص ٥٠٥ ح ١٢٧ [٣] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٣٢ ح ١. [٤]

٥- (٥). في المصدر «بنيانها»، وما أثبتناه هو الصحيح كما في الصحيفة السجادية الجامعة: ص ٤٣٨.

٦- (٦). بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٥٤ ح ٢٢ [٥] نقلاً عن كتاب أنيس العابدين.

٧- (٧). الصحيفة السجادية: ص ١٥٧ الدعاء ٤٢، [٦] مصباح المتهجد: ص ٥١٩ ح ٦٠٣ وفيه «لا- يخفى على» بدل «لا- يطفأ عن»، الإقبال: ج ١ ص ٤٥٠، [٧] المصباح للكفعمي: ص ٦١٧. [٨]

٨- (٨). أمشاج: أخلاط (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٧٦٩ «مشج»).

٩- (٩). بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٥٨ ح ٢٢ [٩] نقلاً عن كتاب أنيس العابدين.

٩١٦٩. الإمام الصادق عليه السلام -فى وصف القرآن-: وَنَوَّرَهُ بِشِفَاءٍ مِنَ الْبَيَانِ، وَضِيَاءٍ مِنَ الْبُرْهَانِ. (١)

٩١٧٠. عنه عليه السلام -ما يُدعى به عند قراءه القرآن-: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا بُرْهَانًا عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَأِ يَوْمَ يُجْمَعُ فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ. (٢)

ب- تَسْمِيَةُ الْقُرْآنِ بِالْحُجَّةِ

٩١٧١. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. (٣)

٩١٧٢. الإمام على عليه السلام: ...فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةٌ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَخَذَ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُمْ، وَارْتَهَنَ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ. (٤)

٩١٧٣. عنه عليه السلام: ...فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، حُدِّدَ فِيهِ الْجِدُودُ، وَوُسِّنَ فِيهِ الشُّنُنُ، وَضُرِبَ فِيهِ الْأَمْثَالُ، وَشُرِّعَ فِيهِ الدِّينُ، إِعْذَارًا مِنْ نَفْسِهِ، وَحُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ. (٥)

٩١٧٤. عنه عليه السلام: كَفَى بِالْكِتَابِ حَاجِبًا وَخَصِيمًا. (٦)

٩١٧٥. عنه عليه السلام -فى وصف القرآن-: ...شَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ، وَفَلَجًا (٧) لِمَنْ حَاجَّ بِهِ. (٨)

ص: ١٩٦

١- (١). تحف العقول: ص ٣٤٨، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٠٩ ح ١.

٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ٥٧٥ ح ١. [١]

٣- (٣). صحيح مسلم: ج ١ ص ٢٠٣ ح ١ عن أبى مالك الأشعري، تفسير القرطبي: ج ١ ص ٢. [٢]

٤- (٤). نهج البلاغة: الخطبه ١٨٣، [٣] أعلام الدين: ص ١٠٢، [٤] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٠ ح ٢٠. [٥]

٥- (٥). تفسير العياشى: ج ١ ص ٧ ح ١٦ [٦] عن مسعده بن صدقه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٦ ح ٢٦. [٧]

٦- (٦). نهج البلاغة: الخطبه ٨٣، [٨] تحف العقول: ص ٢٣٦، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٤٢٧ ح ٤٤. [٩]

٧- (٧). الفلج: الظفر والفوز (الصحاح: ج ١ ص ٣٣٥ «فلج»).

٨- (٨). الكافي: ج ٢ ص ٤٩ ح ١ [١٠] عن الأصبغ بن نباته، الأمالى للمفيد: ص ٢٧٥ ح ٣ عن قبيصة بن جابر، نهج البلاغة: الخطبه ١٩٨، [١١] بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٥٠ ح ١٨؛ [١٢] دستور معالم الحكم: ص ٩٣ [١٣] عن أبى العطاء.

٩١٧٦. عنه عليه السلام: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَرْضِهِ حُجَّةٌ وَلَا حِكْمَةٌ أُبْلَغَ مِنْ كِتَابِهِ. (١)

٩١٧٧. الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا، وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدىً (٢)، قَدْ عَرَفَكُمْ نَفْسِي، وَبَعَثَ إِلَيْكُمْ رَسُولَهُ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ، فِيهِ حَلَالُهُ وَحَرَامُهُ وَحُجَّتُهُ وَأَمْثَالُهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ، فَتَقَدَّرَ عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ فَقَالَ: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَ لِسَانًا وَ شَفَتَيْنِ * وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (٣)، فَهَذِهِ حُجَّةٌ عَلَيْكُمْ. (٤)

٩١٧٨. الإمام الرضا عليه السلام - فِي وَصْفِ الْقُرْآنِ -: هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَطَرِيقَتُهُ الْمُثَلَى، الْمِي وَدَى إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْمُنْجَى مِنَ النَّارِ، لَا يَخْلُقُ (٥) عَلَى الْأَزْمَنِ، وَلَا يَغُثُّ (٦) عَلَى الْأَلْسِنَةِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ لَزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ، بَلْ جُعِلَ دَلِيلَ الْبُرْهَانِ وَالْحُجَّةَ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ. (٧)

ج- تَسْمِيَةُ التَّوْرَةِ بِالْبُرْهَانِ

٩١٧٩. الكافي عن علي بن عيسى رفعه: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاجَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ لَهُ فِي مُنَاجَاتِهِ: يَا مُوسَى... أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَيْكَ، فَقَدْ أَنْزَلْتَهُ [أَي التَّوْرَةَ] حُكْمًا بَيِّنًا، وَبُرْهَانًا تَبَيَّرًا. (٨)

ص: ١٩٧

- ١- (١). نهج السعادة: ج ١ ص ٣٤٧ [١] نقلًا عن كتاب تيسير المطالب عن الحسن.
- ٢- (٢). سُدى: أى مهملاً غير مكلف، لا يُحَاسِبُ وَلَا يُعَدَّبُ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٣٢ «سدى»).
- ٣- (٣). البلد: ٨-١٠. [٢]
- ٤- (٤). تحف العقول: ص ٢٧٤، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٣١ ح ١. [٣]
- ٥- (٥). خَلُقَ الثَّوْبُ: أى بَلَى (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٧٢ «[٤] خلق»).
- ٦- (٦). غَثَّ: أى رَدُوْ وَفَسَدَ (الصحاح: ج ١ ص ٢٨٨ «غث»).
- ٧- (٧). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٣٠ ح ٩ [٥] عن موسى الرازى، بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٢١٠ ح ١٦. [٦]
- ٨- (٨). الكافي: ج ٨ ص ٤٣ ح ٨، [٧] تحف العقول: ص ٤٩٠، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٣٣٢ ح ١٣. [٨]

أ- تَسْمِيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبُرْهَانِ

الكتاب

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا. (١)

الحديث

٩١٨٠. تفسير العياشى عن عبد الله بن سليمان: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلُهُ: قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا.

قال: البرهانُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَالتَّوْرُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

٩١٨١. الدرّ المنثور عن سفيان الثوري عن أبيه عن رجل لا يحفظ اسمه - في قوله:

قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ - قال: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا قال:

الكتاب. (٣)

٩١٨٢. الإمام الهادي عليه السلام - في الزياره الجامعه - :...بَعِيَّتِكَ بِالْحَقِّ، وَبُرْهَانِكَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ. (٤)

ب- تَسْمِيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَيْتِهِ

الكتاب

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ. (٥)

ص: ١٩٨

١- (١). النساء: ١٧٤. [١]

٢- (٢). تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٨٥ ح ٣٠٨، [٢] بحار الأنوار: ج ٩ ص ١٩٧ ح ٤٧. [٣]

٣- (٣). الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٧٥٣ [٤] نقلاً عن ابن عساكر.

٤- (٤). المزار الكبير: ص ٥٧، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٧٩. [٥]

٥- (٥). البيهقي: ١. [٦]

٩١٨٣. الإمام الباقر عليه السلام - فى قوله تعالى: حَتَّى تَأْتِيَهُمُ النَّبِيَّةُ - :النَّبِيَّةُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله. (١)

ج- تَسْمِيَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بِالْحُجَّةِ

٩١٨٤. الإمام على عليه السلام: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَعَثَهُ بِكِتَابِهِ حُجَّةً عَلَى عِبَادِهِ، مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُ عَصَى اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا، إِمَامُ الْهُدَى، وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى. (٢)

٩١٨٥. عنه عليه السلام: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّفِيُّ، وَأَمِينُهُ الرَّضِيُّ صلى الله عليه وآله، أَرْسَلَهُ بِوُجُوبِ الْحُجَجِ، وَظُهُورِ الْفَلَجِ، وَإِضْاحِ الْمَنْهَجِ، فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ صَادِعًا بِهَا، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ دَالًّا عَلَيْهَا. (٣)

٩١٨٦. عنه عليه السلام: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالذِّينِ الْمَشْهُورِ، وَالْعَلَمِ الْمِاثُورِ، وَالكِتَابِ الْمَسْطُورِ، وَالنُّورِ السَّاطِعِ، وَالضِّيَاءِ اللَّامِعِ، وَالْأَمْرِ الصَّادِعِ، إِزَاحَةً لِلشُّبُهَاتِ، وَاحْتِجَاجًا بِالْبَيِّنَاتِ، وَتَحْذِيرًا بِالْآيَاتِ، وَتَخْوِيفًا بِالْمَثَلَاتِ (٤). (٥)

٩١٨٧. عنه عليه السلام - فى وَصْفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله - :صِدْعٌ (٦) بِمَا أَمَرَهُ رَبُّهُ، وَبَلَغَ مَا حَمَلَهُ، حَتَّى أَفْصَحَ بِالتَّوْحِيدِ دَعْوَتَهُ، وَأَظْهَرَ فى الْخَلْقِ أَنَّ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، حَتَّى

ص: ١٩٩

١- (١). تفسير القمى: ج ٢ ص ٤٣٢ [١] عن أبى الجارود، بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٥٣ ح ١٥٩. [٢]

٢- (٢). الكافى: ج ٥ ص ٣٧٠ ح ٢ [٣] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام.

٣- (٣). نهج البلاغة: الخطبه ١٨٥، [٤] أعلام الدين: ص ٦٧، [٥] بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢٢٣ ح ٥٩. [٦]

٤- (٤). المَثَلَاتُ: يعنى عقوبات أمثالهم من المُكذِّبين (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٧ «مثل»).

٥- (٥). نهج البلاغة: الخطبه ٢، [٧] بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢١٧ ح ٤٩؛ [٨] مطالب السؤل: ج ١ ص ٢٤١. [٩]

٦- (٦). صَدَعْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ (لسان العرب: ج ٨ ص ١٩٥ «[١٠] صدع»).

خَلَصَتْ لَهُ الْوَحْدَانِيَّةُ، وَصَفَتْ لَهُ الرَّبُوبِيَّةُ، وَأَظْهَرَ اللَّهُ بِالتَّوْحِيدِ حُجَّتَهُ، وَأَعْلَى بِالإِسْلَامِ دَرَجَتَهُ. (١)

٩١٨٨. عنه عليه السلام: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ حُجَّةٌ فِي أَرْضِهِ أَوْ كَدٌّ مِنْ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا حِكْمَةٌ أْبْلَغَ مِنْ كِتَابِهِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ... (٢)

د- تَسْمِيَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْحُجَّةِ

٩١٨٩. رسول الله صلى الله عليه وآله - فِي بَعْضِ خُطْبِهِ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ فِي أَوْلِيَّتِهِ وَحْدَانِيًّا... اسْتَرَّ عَنْ خَلْقِهِ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمُ الرُّسُلَ لِتَكُونَ لَهُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى خَلْقِهِ، وَيَكُونَ رُسُلُهُ إِلَيْهِمْ شُهَدَاءَ عَلَيْهِمْ، وَابْتَعَثَ فِيهِمُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنِهِ، وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيْنِهِ. (٣)

٩١٩٠. الإمام علي عليه السلام - مِنْ خُطْبِهِ لَهُ يَذْكُرُ فِيهَا بَنَى آدَمَ وَمَا بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ مِنْ بَيِّنَاتٍ وَحُجَجٍ -:

...فَبَعَثَ فِيهِمْ رُسُلَهُ، وَوَاتَرَ (٤) إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ، لِيَسْتَأْذِنُوا مِنْهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ، وَيُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ، وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ. (٥)

٩١٩١. عنه عليه السلام: بَعَثَ اللَّهُ رُسُلَهُ بِمَا خَصَّصَهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ، وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ، لِنَلَّا تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ الإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ. (٦)

٩١٩٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَحْتَجُّ بِأَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْنَاسٍ مِنَ النَّاسِ: عَلَى

ص: ٢٠٠

١- (١). التوحيد: ص ٧٢ ح ٢٦، [١] عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ١٢٣ ح ١٥ [٢] كلاهما عن الهيثم بن عبد الله الرماني

عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٢٣ ح ٢. [٣]

٢- (٢). غرر الحكم: ج ٦ ص ٤٦٨ ح ١١٠٠٤، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٥٧ ح ١٠٢٥٣ وليس فيه «القرآن».

٣- (٣). التوحيد: ص ٤٤ ح ٤ عن إسحاق بن غالب عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٨٨ ح ١٩.

[٥]

٤- (٤). التواتر: التتابع. وقيل: هو تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٧٥ [٦] وتر).

٥- (٥). نهج البلاغة: الخطبه ١، [٧] بحار الأنوار: ج ١١ ص ٦٠ ح ٧٠. [٨]

٦- (٦). نهج البلاغة: الخطبه ١٤٤، [٩] بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ٦١٢ ح ٢٨. [١٠]

الأغنياء بسليمان، وعلى الفقراء عيسى، وعلى العبيد يوسف، وعلى المرضى أيوب عليهم أفضل الصلاة والسلام. (١)

٣/٣ معجزات الأنبياء:

أ- تسميته الإعجاز بالبرهان

الكتاب

اشمُك يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَ اضْمُمِ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَ مَلَائِنِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ . (٢)

الحديث

٩١٩٣ . الإمام الصادق عليه السلام - في ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله - الذي بعثه بالآيات المحكمه، والبراهين الواضحه.

(٣)

٩١٩٤ . عنه عليه السلام - للزنديق الذي سأله: من أين أثبت الأنبياء والرسل؟ - ثبت ذلك في كل دهر وزمان، مما أتت به الرسل والأنبياء من الدلائل والبراهين، لكيلا تخلو أرض الله من حجه، يكون معه علم يدل على صدق مقالته، وجواز عدالته. (٤)

ص: ٢٠١

١- (١). المواعظ العددية: ص ٢١٢.

٢- (٢). القصص: ٣٢. [١]

٣- (٣). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٥٠ ح ٢٣٢٥، التوحيد: ص ٢٥٤ ح ٤ كلاهما عن عيسى بن يونس، الإرشاد: ج ٢ ص ٢٠١ عن العباس بن عمرو الفقيمي، علل الشرائع: ص ٤٠٤ ح ٤، [٢] الأمل للصدوق: ص ٧١٥ ح ٩٨٥ كلاهما عن الفضل بن يونس، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٣٤ ح ٨. [٣]

٤- (٤). الكافي: ج ١ ص ١٦٨ ح ١، [٤] علل الشرائع: ص ١٢٠ ح ٣، [٥] التوحيد: ص ٢٤٩ ح ١ كلاهما عن هشام بن الحكم، الاحتجاج: ج ٢ ص ٢١٣ ح ٢٢٣ [٦] كلاهما نحوه.

٩١٩٥ . الإمام المهدي عليه السلام - في وصف الأنبياء عليهم السلام - : باين (١) بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة، والآيات الغالية.

فمنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً واتخذته خليلاً، ومنهم من كلمته تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً، ومنهم من أحيى الموتى بإذن الله، وأبرأ الأكمه (٢) والأبرص بإذن الله، ومنهم من علمه منطق الطير وأوتى من كل شيء.

ثم بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين، وتتم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبين من آياته وعلاماته ما بين (٣).

ب- تسميته الإعجاز بالبين

حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم بينه من ربكم فأرسل معي بنى إسرائيل (٤).

وإلى تمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءكم بينه من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم (٥).

راجع: البقرة: ٨٧ و ٩٢ و ٢٥٣، آل عمران: ١٠٥ و ١٨٣ و ١٨٤، المائدة: ٣٢ و ١١٠، الأنعام: ١٥٧، الأعراف: ٨٥ و ١٠١، التوبة: ٧٠، يونس: ٧٤، هود: ١٧ و ٢٨ و ٦٣ و ٦٤ و ٨٨، إبراهيم: ٩، النحل: ٤٤، طه: ٧٢، العنكبوت: ٣٩، فاطر: ٢٥، غافر: ٣٤ و ٥٠ و ٨٣، الزخرف: ٦٣، الحديد: ٢٥، الصف: ٦.

ج- تسميته الإعجاز بالآية

قال إن كنت جئت بآية فات بها إن كنت من الصادقين * فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين *

ص: ٢٠٢

١- (١). في المصدر: «يأتين»، وما في المتن أثبتناه من المصادر الأخرى.

٢- (٢). الأكمه: هو الذي يولد أعمى (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٩٦ «كمه»).

٣- (٣). الغيبة للطوسي: ص ٢٨٨ ح ٢٤٦، الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٣٩ ح ٣٤٣ [١] كلاهما عن أحمد بن إسحاق، بحار الأنوار: ج ٢٥

ص ١٨٢ ح ٤. [٢]

٤- (٤). الأعراف: ١٠٥. [٣]

٥- (٥). الأعراف: ٧٣. [٤]

وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ . (١)

د- تَسْمِيَةُ الْإِعْجَازِ بِالسُّلْطَانِ

يَسِيْرُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا . (٢)

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ * أَنْ أَذُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ * وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَيَّ اللَّهُ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ . (٣)

٤/٣ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ:

٩١٩٦. الإمام الصادق عليه السلام: نَحْنُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ. (٤)

٩١٩٧. الإمام علي عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ حُجَجٍ فِي أَرْضِكَ، حُجَّةٍ بَعْدَ حُجَّةٍ عَلَيَّ خَلْقِكَ، يَهْدُونَهُمْ إِلَى دِينِكَ، وَيُعَلِّمُونَهُمْ عِلْمَكَ كَيْلَا يَتَفَرَّقَ أَتْبَاعُ أَوْلِيَائِكَ. (٥)

٩١٩٨. عنه عليه السلام: أُخْرِجُوا إِلَى اللَّهِ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَقِّهِ، وَبَيَّنَّ لَكُمْ مِنْ وَظَائِفِهِ، أَنَا شَاهِدٌ لَكُمْ وَحَجِجٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْكُمْ. (٦)

٩١٩٩. عنه عليه السلام -في ذمِّ العاصين من أصحابه-: قَدْ دَارَسْتُكُمْ الْكِتَابَ، وَفَاتَحْتُكُمْ الْحِجَابَ،

ص: ٢٠٣

١- (١). الأعراف: ١٠٦-١٠٨. [١]

٢- (٢). النساء: ١٥٣. [٢]

٣- (٣). الدخان: ١٧-١٩. [٣]

٤- (٤). الكافي: ج ١ ص ٢٧٠ ح ٦، [٤] تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٨٣ ح ١٢٢، [٥] رجال الكشي: ج ٢ ص ٥٩٤ الرقم ٥٥١، [٦] بصائر

الدرجات: ص ١٠٤ ح ٦، [٧] إعلام الوري: ج ١ ص ٥٣٥ [٨] كلها عن سدير، بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢٩٨ ح ٦٢. [٩]

٥- (٥). الكافي: ج ١ ص ٣٣٩ ح ١٣، [١٠] الغيبة للنعماني: ص ١٣٧ ح ٢، [١١] بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٥٤ ح ١١٦. [١٢]

٦- (٦). نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦، [١٣] بحار الأنوار: ج ٧١ ص ١٩٠ ح ٥٦. [١٤]

وَعَرَفْتَكُمْ مَا أَنْكُرْتُمْ، وَسَوَّغْتُكُمْ (١) مَا مَجَّجْتُمْ، لَوْ كَانَ الْأَعْمَى يَلْحَظُ، أَوْ النَّائِمُ يَسْتَيْقِظُ. (٢)

٩٢٠٠. عنه عليه السلام: إِنِّي لَعَلِّي إِقَامَةٌ حُجَّجَ اللَّهُ إِقَاوِلًا، وَعَلَى نُصْرِهِ دِينُهُ إِجَاهِدٌ وَأَقَاتِلٌ. (٣)

٩٢٠١. الإمام زين العابدين عليه السلام - في زيارته الإمام علي عليه السلام المعروفه بزيارته أمين الله - أَلَزَمَ أَعْدَاءَ كَ الْحُجَّةِ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ، مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَّجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ. (٤)

٩٢٠٢. الإمام الجواد عن الإمام الصادق عن أبيه الإمام الباقر عليهم السلام - لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ - كَمَا أَنَّ الْأَمْرَ لَا بُدَّ مِنْ تَنْزِيلِهِ مِنَ السَّمَاءِ يَحْكُمُ بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ، كَذَلِكَ لَا يُدَّ مِنْ وَالٍ، فَإِنْ قَالُوا: لَا نَعْرِفُ هَذَا، فَقُلْ لَهُمْ: قُولُوا مَا أَحْبَبْتُمْ، أَبِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعَدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَتْرَكَ الْعِبَادَ وَلَا حُجَّةَ عَلَيْهِمْ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ وَقَفَ [الرَّجُلُ] فَقَالَ: هَاهُنَا يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ بَابٌ غَامِضٌ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَالُوا: حُجَّجَهُ اللَّهُ: الْقُرْآنُ؟

قَالَ: إِذَنْ أَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِنَاطِقٍ يَأْمُرُ وَيَنْهَى، وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ أَهْلٌ يَأْمُرُونَ وَيَنْهَوْنَ. (٥)

٩٢٠٣. الإمام الباقر عليه السلام - فِي وَصْفِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - هُوَ لِأَهْلِ بَيْتِ أَكْرَمِهِمُ اللَّهُ بِسِرِّهِ، وَشَرَفِهِمْ بِكَرَامَتِهِ، وَأَعَزَّهُمْ بِالْهُدَى، وَتَبَّتْهُمُ بِالْوَحْيِ، وَجَعَلَهُمْ أُمَّةً هُدَى وَنُورًا فِي الظُّلْمِ لِلنَّجَاهِ، وَاخْتَصَّهُمْ لِدِينِهِ، وَفَضَّلَهُمْ بِعِلْمِهِ، وَآتَاهُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنْ

ص: ٢٠٤

١- (١). ساغ الشراب: أي دخل سهلاً (النهاية: ج ٢ ص ٤٢٢) [١] سوغ).

٢- (٢). نهج البلاغة: الخطبة ١٨٠. [٢]

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٣ ص ٤٣ ح ٣٧٧٧، [٣] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٦٩ ح ٣٥٥٧.

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٩٢ ح ٩٣ [٤] عن علي بن مهدي بن صدقة الرقي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٦٤ ح ٢. [٥]

٥- (٥). الكافي: ج ١ ص ٢٤٦ ح ١ [٦] عن الحسن بن العباس بن الحريش، بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٧٧ ح ٦٤. [٧]

العالمين، وجعلهم عماداً لِدِينِهِ، ومُسْتَوْدَعاً لِمَكْنُونِ سِرِّهِ، وأَمْنَاءَ عَلَى وَحْيِهِ، وشُهَدَاءَ عَلَى بَرِيَّتِهِ، واخْتَارَهُمُ اللَّهُ وَحِبَاهُمْ، وَخَصَّهُمُ
وَاصْطَفَاهُمْ، وَفَضَّلَهُمُ وَارْتَضَاهُمْ، وَانْتَجَبَهُمُ وَانْتَقَاهُمْ، وَجَعَلَهُمُ لِلْبِلَادِ وَالْعِبَادِ عُمَرَاءَ، وَأَدْلَاءَ لِلْأُمَّةِ عَلَى الصَّرَاطِ، فَهَيْمُ أُمَّةِ
الْهُدَى، وَالذُّعَاءُ إِلَى التَّقْوَى، وَكَلِمَةُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَحُجَّةُ اللَّهِ الْعُظْمَى. (١)

٩٢٠٤. الكافي عن منصور بن حازم: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَأَكْرَمٌ مِنْ أَنْ يُعْرِفَ بِخَلْقِهِ، بَلِ الْخَلْقُ يُعْرِفُونَ
بِاللَّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ، قُلْتُ: إِنَّ مَنْ عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبًّا، فَيَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ لِذَلِكَ الرَّبِّ رِضًا وَسَيِّئًا، وَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ رِضَاهُ وَسَيِّئًا
إِلَّا بِوَحْيٍ أَوْ رَسُولٍ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ الْوَحْيُ فَقَدْ يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَطْلُبَ الرَّسُولَ، فَإِذَا لَقِيَهُمْ عَرَفَ أَنَّهُمُ الْحُجَّةُ، وَأَنَّ لَهُمُ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ.

وَقُلْتُ لِلنَّاسِ: تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ هُوَ الْحُجَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ؟ قَالُوا:

بَلَى، قُلْتُ: فَحِينَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَانَ الْحُجَّةَ عَلَى خَلْقِهِ؟ فَقَالُوا: الْقُرْآنُ.

فَنظَرْتُ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ بِهِ الْمُرْجِيَّ وَالْقَدْرِيَّ وَالزَّنَدِيَّ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ، حَتَّى يَغْلِبَ الرَّجَالَ بِخُصُومَتِهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ
الْقُرْآنَ لَا يَكُونُ حُجَّةً إِلَّا بِقِيَمِهِ، فَمَا قَالَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَ حَقًّا، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ قِيَمَ الْقُرْآنِ؟ فَقَالُوا: ابْنُ مَسْعُودٍ قَدْ كَانَ يَعْلَمُ وَعُمَرُ
يَعْلَمُ، وَحُذَيْفَةُ يَعْلَمُ. قُلْتُ: كُلُّهُ؟ قَالُوا: لَا!

فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُقَالُ: إِنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَقَالَ هَذَا: لَا - أَدْرِي، وَقَالَ هَذَا: لَا -
أَدْرِي، وَقَالَ هَذَا: لَا - أَدْرِي، وَقَالَ هَذَا: أَنَا أَدْرِي، فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قِيَمَ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً، وَكَانَ الْحُجَّةَ
عَلَى النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّ مَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ.

ص: ٢٠٥

١- (١). اليقين لابن طاووس: ص ٣١٩، تفسير فرات: ص ٣٩٦ ح ٥٢٧ [١] كلاهما عن زياد بن المنذر، بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٢٥١

ح ٢٢. [٢]

فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ. (١)

٩٢٠٥. الإمام الصادق عليه السلام - فى زيارته الإمام الحسين عليه السلام -: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ الَّذِينَ حَبَاهُمُ اللَّهُ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ، وَالتَّوَرِ وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ. (٢)

٩٢٠٦. عنه عليه السلام :

كُنَّا نُجُومًا يُسْتَضَاءُ بِنَا وَلِلْبَرِيَّةِ نَحْنُ الْيَوْمَ بُرْهَانُ (٣)

٩٢٠٧. الإمام الهادى عليه السلام - فى زيارته الإمام على عليه السلام - يَوْمَ الْعَدِيرِ -: مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَالْمَحَجَّةُ (٤) الْوَاضِحَةُ، وَالنَّعْمَةُ السَّابِغَةُ، وَالتَّبْرَهُانُ الْمُنِيرُ. (٥)

٩٢٠٨. عنه عليه السلام - فى إحدى الزيارات الجامعة -: كَلَّمَا غَابَ مِنْكُمْ حُجَّةٌ، أَوْ أَقْلَ مِنْكُمْ عِلْمٌ، أَطْلَعَ اللَّهُ لِحَلْقِهِ مِنْ عَقَبِ الْمَاضِي خَلْفًا، إِمَامًا وَنُورًا هَادِيًا، وَبُرْهَانًا مُبِينًا نِيرًا، دَاعِيًا عَنِ دَاعٍ، وَهَادِيًا بَعْدَ هَادٍ. (٦)

٩٢٠٩. عنه عليه السلام - فى زيارته الجامعة الكبيرة -: السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ (٧) الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَالذَّادَةَ الْحُمَاهِ، وَأَهْلَ الذِّكْرِ، وَأَوْلَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةَ اللَّهِ وَخَيْرِيَّتِهِ وَجِزْبِهِ، وَعَيْبِهِ (٨) عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ، وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ...

ص: ٢٠٦

١- (١). الكافي: ج ١ ص ١٦٨ ح ٢، [١] وسائل الشيعة: ج ١٨ ص ١٢٩ ح ٣٣٥٠٩. [٢]

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٩ ح ١٣١ عن الحسين بن ثوير، المزار للمفيد: ص ١٠٨، المزار الكبير: ص ٣٧٧ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢١٠ ح ٣٣. [٣]

٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٧٧، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٢٦ ح ٢٦. [٥]

٤- (٤). المحججة: جادّه الطريق (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٦٤ «حجج»).

٥- (٥). المزار الكبير: ص ٢٧٥ ح ١٢ عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري عن الإمام العسكري عليه السلام، المزار للشهيد الأول: ص ٨١ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٦٥. [٦]

٦- (٦). البلد الأمين: ص ٣٠٠، [٧] بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٥٢. [٨]

٧- (٧). فى المصدر: «أئمة الدعاه»، والتصويب من المصادر الأخرى.

٨- (٨). العيبة: مستودع أفضل الثياب، وعيبت العلم على الإستعاره (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٩٦ «عيب»).

أَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَأَنْتَجِبَكُمْ لِنُورِهِ... آيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ. (١)

٩٢١٠. المزار الكبير عن أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري - فيما خَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي زِيَارَةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْتُمْ حُجَّجُهُ وَبَرَاهِينُهُ. (٢)

٩٢١١. المزار الكبير عن محمد بن الحسين البرزوفري - فِي دُعَاءِ التُّدْبِهِ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَا بَيْنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، يَا بَيْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا بَيْنَ الْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَاتِ، يَا بَيْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ. (٣)

١٥/٣ الإسلام

٩٢١٢. الإمام علي عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ غَالَبَهُ، فَجَعَلَهُ أَمْنًا لِمَنْ عَلِقَهُ، وَسِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ، وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ، وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ عَنْهُ، وَنُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ. (٤)

٩٢١٣. عنه عليه السلام - فِي فَضْلِ الْإِسْلَامِ - هُوَ عِنْدَ اللَّهِ وَثِيقُ الْأَرْكَانِ، رَفِيعُ الْبُنْيَانِ، مُنِيرُ الْبُرْهَانِ،

ص: ٢٠٧

١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٧٣ ح ١، [١] المزار الكبير: ص ٥٢٥ كلاهما عن موسى بن عمران النخعي، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٩٦ ح ١٧٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦١٠ ح ٣٢١٣ كلاهما عن موسى بن عبد الله النخعي وكلها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٢٨ ح ٤. [٢]

٢- (٢). المزار الكبير: ص ٥٧١، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣٩ ح ٢٣. [٣]

٣- (٣). المزار الكبير: ص ٥٨٠، الإقبال: ج ١ ص ٥١٠ [٤] من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٠٨. [٥]

٤- (٤). نهج البلاغة: الخطبه ١٠٦، [٦] الكافي: ج ٢ ص ٤٩ ح ١ [٧] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام وبأسانيد مختلفه عن أصبغ بن نباته، الأموال للمفيد: ص ٢٧٥ ح ٣، الأموال للطوسي: ص ٣٧ ح ٤٠ [٨] كلاهما عن قبيصة بن جابر الأسدي، الغارات: ج ١ ص ١٣٨ [٩] كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٤٧ ح ١٧. [١٠]

٩٢١٤. فاطمه عليها السلام - في دُعَائِهَا عَتِيبَ فَرِيضَةَ الظُّهْرِ -: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، ... اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْلِ كَعْبَهُ، وَأَفْلِجْ (٢) حُجَّتَهُ، وَأَتِمِّمْ نَوْرَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ. (٣)

٩٢١٥. الإمام الرضا عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ (٤) دِينًا... وَجَعَلَ فِيهِ النُّورَ وَالثُّرَاهَانَ، وَالشُّفَاءَ وَالْبَيَانَ. (٥)

٦/٣ العلم

٩٢١٦. الإمام علي عليه السلام: الْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إِلَّا مَا عَمِلَ بِهِ. (٦)

٩٢١٧. عنه عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ! إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ، إِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بغيرِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ عَنْ جَهْلِهِ، بَلْ قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْحُجَّةَ عَلَيْهِ أَعْظَمُ، وَالْحَسْرَةَ أَدْوَمُ عَلَى هَذَا الْعَالِمِ الْمُسَيِّخِ مِنْ عِلْمِهِ، مِنْهَا عَلَى هَذَا الْجَاهِلِ الْمُتَحَيِّرِ فِي جَهْلِهِ. (٧)

ص: ٢٠٨

١- (١). نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨، [١] بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٤٥ ح ١٦. [٢]

٢- (٢). أفلاج حُجَّتَهُ: أي أظهرها (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤١٢ «فلاج»).

٣- (٣). فلاح السائل: ص ٣١٤ ح ٢١٢، [٣] مصباح المتهجد: ص ٣٩٠ ح ٥١٢ [٤] عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه: «وأتمم نوره وثقل ميزانه»، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٦٨ ح ٤. [٥]

٤- (٤). في المصدر «للإسلام» وما في المتن أثبتناه من بحار الأنوار.

٥- (٥). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٥٤ ح ٢٣، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ١٥٧ ح ١. [٧]

٦- (٦). التوحيد: ص ٣٧١ ح ١٠ عن أبي أحمد الغازي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٨١ ح ٢٥ [٨] عن داود بن سليمان الغازي عن الإمام الرضا عن آبائه عنه عليهم السلام، مشكاة الأنوار: ص ١٨٠٠٥٣٦ [٩]

عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٩ ح ٩. [١٠]

٧- (٧). الكافي: ج ١ ص ٤٥ ح ٦، [١١] بحار الأنوار: ج ٢ ص ٣٩ ح ٦٩. [١٢]

٩٢١٨ . عنه عليه السلام :عِلْمٌ بِلا عَمَلٍ، حُجَّةٌ لِلَّهِ عَلَى الْعَبْدِ. (١)

٩٢١٩ . عنه عليه السلام :مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِالْعِلْمِ، كَانَ حُجَّةً عَلَيْهِ وَوَبالاً. (٢)

٩٢٢٠ . عنه عليه السلام فِي الْحِكْمِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ-: يَا عَالِمٌ، قَدْ قَامَ عَلَيْكَ حُجَّةُ الْعِلْمِ، فَاسْتَيْقِظْ مِنْ رَقَدَتِكَ. (٣)

٩٢٢١ . عنه عليه السلام -أيضاً-:مَنْ أزدَادَ عِلْمًا، فَلْيَحْذَرْ مِنْ تَوَكُّدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ. (٤)

٧/٣ زُوَاهُ حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ:

٩٢٢٢ . الغيبة للطوسي عن إسحاق بن يعقوب :سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥) أَنْ يُوَصِّلَ لِي كِتَابًا قَدْ سَأَلْتُ فِيهِ مَسَائِلَ أَشْكَلَتْ عَلَيَّ، فَوَرَدَ التَّوْقِيعُ بِخَطِّ مَوْلَانَا صَاحِبِ الدَّارِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

...أَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ، فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى زُوَاهِ حَدِيثِنَا؛ فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ، وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ. (٦)

٨/٣ الصُّلَحَاءُ

٩٢٢٣ . الكافي عن إسماعيل الهاشمي :شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلْقَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ

ص: ٢٠٩

١- (١) . غرر الحكم: ج ٤ ص ٣٥١ ح ٦٢٩٦، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٤٠ ح ٥٧٩٩.

٢- (٢) . غرر الحكم: ج ٥ ص ٤١٠ ح ٨٩٦٨، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٣٣ ح ٧٤٦١.

٣- (٣) . شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٣١٧ ح ٦٤٦ [٢].

٤- (٤) . شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٣٢٠ ح ٦٦٩ [٣].

٥- (٥) . أحد نواب القائم عليه السلام في غيبته الصغرى.

٦- (٦) . الغيبة للطوسي: ص ٢٩١ ح ٢٤٧، كمال الدين: ص ٤٨٣ ح ٤، [٤] الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٤٢ ح ٣٤٤، [٥] الخرائج

والجرائح: ج ٣ ص ١١١٣ ح ٣٠، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٩٠ ح ١٣ [٦].

استخفافهم بالدين. فقال: يا إسماعيل، لا تُنكر ذلك من أهل بيتك، فإن الله تبارك وتعالى جعل لكل أهل بيت حجة يحتج بها على أهل بيته في القيامة، فيقال لهم: ألم تروا فلاناً فيكم؟ ألم تروا هديته فيكم؟ ألم تروا صلاته فيكم؟ ألم تروا دينه؟ فهل اقتديتم به؟ فيكون حجة عليهم في القيامة. (١)

٩٢٢٤. الإمام الصادق عليه السلام: إن الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله عز وجل يوم القيامة على جيرانه به فيقال لهم: ألم يكن فلان بينكم؟ ألم تسمعوا كلامه؟ ألم تسمعوا بكاءه في الليل؟ فيكون حجة الله عليهم. (٢)

٩٢٢٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن وحده حجة، والمؤمن وحده جماعة. (٣)

٩٢٢٦. عنه صلى الله عليه وآله: دخول المؤمن على المؤمن ترعة (٤)، ودخول المؤمن على الكافر حجة، والمؤمن يزهر نوره لأهل السماء! (٥)

٩٢٢٧. الإمام العسكري عليه السلام: المؤمن بركة على المؤمن، وحجة على الكافر. (٦)

٩/٣ فقراء شيعه أهل البيت:

٩٢٢٨. الإمام على عليه السلام: فقراء شيعتنا حجة على أغنيائهم. (٧)

ص: ٢١٠

١- (١). الكافي: ج ٨ ص ٨٣ ح ٤٢، [١] تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٣٥ [٢] نحوه.

٢- (٢). الكافي: ج ٨ ص ٨٤ ح ٤٣، [٣] تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٣٥ [٤] كلاهما عن معاوية بن عمارة، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٨٥ ح ٢. [٥]

٣- (٣). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٧٦ ح ١٠٩٦، الخصال: ص ٥٨٤ ح ١٠، بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٣ ح ١. [٦]

٤- (٤). في المصدر: «بدعه»، والتصويب من كنز العمالي. والترعة: الروضة على المكان المرتفع خاصه (النهاية: ج ١ ص ١٨٧) [٧] ترع».

٥- (٥). الفردوس: ج ٢ ص ٢٢١ ح ٣٠٧٣، كنز العمال: ج ١ ص ١٥٥ ح ٧٧٣ كلاهما عن ابن عباس.

٦- (٦). تحف العقول: ص ٤٨٩، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٧٤ ح ٢٠. [٨]

٧- (٧). أعلام الدين: ص ٢٥٤. [٩]

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ . (١)

الحديث

٩٢٢٩ . الإمام عليّ عليه السلام - في قوله تعالى: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ - :طَمِعَتْ فِيهِ، فَقَامَتْ إِلَى صَنِيمٍ مُكَلَّلٍ بِالذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَسَتَرَتْهُ بِثَوْبٍ أبيضَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ.

فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعِينَ؟! فَقَالَتْ: أَسْتَحِي أَنَا مِنْ إلهي أَن يَرَانِي عَلَى هَذِهِ السُّوءِ.

فَقَالَ يوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَسْتَحِينَ مِنْ صَنِيمٍ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، وَلَا أَسْتَحِي أَنَا مِنْ إلهي الَّذِي هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ؟
ثُمَّ قَالَ: لَا تَنَالِينَهَا مِنِّي أَبَدًا. وَهُوَ الْبُرْهَانُ (٢). (٣)

٩٢٣٠ . الإمام زين العابدين عليه السلام - في قولِ الله عز و جل: لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ - :قَامَتْ امْرَأَةٌ الْعَزِيزِ إِلَى الصَّنَمِ فَأَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا.

فَقَالَ لَهَا يوسُفُ: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: أَسْتَحِي مِنَ الصَّنَمِ أَن يَرَانَا.

فَقَالَ لَهَا يوسُفُ: أَسْتَحِينَ مِمَّنْ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، وَلَا يَفْقَهُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، وَلَا أَسْتَحِي أَنَا مِمَّنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَعَلَّمَهُ!

ص: ٢١١

١- (١). يوسف: ٢٤. [١]

٢- (٢). أي البرهان [٢] الذي رآه، وأخبر عنه سبحانه وتعالى بقوله: «لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ».

٣- (٣). كنز العمال: ج ٢ ص ٤٤٠ ح ٤٤٤٢ نقلًا عن مسند عليّ عليه السلام.

فَذَلِكُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَوْ لَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ . (١)

٩٢٣١. تفسير العياشي عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أئى شىء يقول الناس فى قول الله جلَّ وعزَّ: لَوْ لَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ؟ قُلْتُ: يَقُولُونَ رَأَى يَعْقُوبَ عَاضًا عَلَى إصْبَعِهِ.

فَقَالَ: لَا، لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ، فَقُلْتُ: فَأَيَّ شَىءٍ رَأَى؟

قَالَ: لَمَّا هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا، قَامَتْ إِلَى صَنِمٍ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ، فَأَلَقَتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا، فَقَالَ لَهَا يوسُفُ: مَا صَيَّعْتِ؟ قَالَتْ: طَرَحْتُ عَلَيْهِ ثَوْبًا أَسْتَحِي أَنْ يَرَانَا، قَالَ: فَقَالَ يوسُفُ: فَأَنْتِ تَسْتَحِينَ مِنْ صَنِمِكَ وَهُوَ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، وَلَا أَسْتَحِي أَنَا مِنْ رَبِّي؟! (٢)

٩٢٣٢. الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا، قَامَتْ إِلَى صَنِمٍ فِي بَيْتِهَا، فَأَلَقَتْ عَلَيْهِ الْمَلَاءَةَ (٣) لَهَا، فَقَالَ لَهَا يوسُفُ: مَا تَعْمَلِينَ؟ قَالَتْ: أَلْقَى عَلَى هَذَا الصَّنَمِ ثَوْبًا لَا يَرَانَا فَإِنِّي أَسْتَحِي مِنْهُ.

فَقَالَ يوسُفُ: فَأَنْتِ تَسْتَحِينَ مِنْ صَنِمٍ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، وَلَا أَسْتَحِي أَنَا مِنْ رَبِّي؟! فَوَثَبَ وَعَدَا وَعَدَّتْ مِنْ خَلْفِهِ، وَأَدْرَكَهُمَا الْعَزِيزُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِهِ. (٤)

٩٢٣٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن علي بن محمد بن الجهم: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ وَعِنْدَهُ الرُّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِكَ: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ مَعْصُومُونَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَ عَصَى آدَمُ

ص: ٢١٢

١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٥ ح ١٦٢، [١] صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٥٧ ح ١٨٦ [٢] نحوه و

كلاهما عن أحمد بن محمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢٦٦ ح ٣٥. [٣]

٢- (٢). تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٧٤ ح ١٩، [٤] بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٣٠١ ح ٩٧. [٥]

٣- (٣). الملا: ثوب لين رقيق (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧١٤ [٦] ملأ).

٤- (٤). تفسير القمى: ج ١ ص ٣٤٢، [٧] بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢٢٥ ح ٣. [٨]

رَبِّهِ فَغَوَى (١)...إلى أن قال: فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ» .

فَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَلَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا كَمَا هَمَّتْ بِهِ، لَكِنَّهُ كَانَ مَعْصُومًا، وَالْمَعْصُومُ لَا يَهْتُمُّ بِذَنْبٍ وَلَا يَأْتِيهِ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: هَمَّتْ بِأَنْ تَفْعَلَ وَهَمَّ بِأَنْ لَا يَفْعَلَ.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لِلَّهِ دُرُكٌ (٢) يَا أَبَا الْحَسَنِ (٣).

١١/٣ الشُّهُودُ فِي الْقَضَاءِ

٩٢٣٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا أَقْضَى بَيْنَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْأَيْمَانِ، وَبَعْضُكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ (٤) مِنْ بَعْضٍ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ قَطَعْتَ لَهُ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْئًا فَإِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ. (٥)

٩٢٣٥. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ ذَهَبَ حَقُّهُ عَلَى غَيْرِ بَيِّنَةٍ لَمْ يُوجَرْ. (٦)

٩٢٣٦. عنه عليه السلام: أَرْبَعَةٌ لَا تُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ... وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَدَانَهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ آمُرَكَ بِالشَّهَادَةِ. (٧)

ص: ٢١٣

١- (١). طه: ١٢١. [١]

٢- (٢). لله ذرّة: دعاء له بالخير ([٢] مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٨٧ «درر»).

٣- (٣). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ١٩٥ و ٢٠١ ح ١، [٣] الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٢٣ و ٤٣٢ ح ٣٠٨، [٤] بحار الأنوار: ج ١١ ص ٨٢ ح ٨. [٥]

٤- (٤). أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ: أَيُّ أَفْطَنُ لَهَا وَأَحْسَنُ تَصَرُّفًا (لسان العرب: ج ١٣ ص ٣٨٢ « [٦] لحن»).

٥- (٥). الكافي: ج ٧ ص ٤١٤ ح ١ [٧] عن سعد بن هشام بن الحكم عن الإمام الصادق عليه السلام، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٢٩ ح ٥٥٢ عن سعد وهشام بن الحكم عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٥١٨ ح ١٨٥٧ [٨] بزياده «يعلم أنه ليس له» بعد «شيئًا»، وسائل الشيعة: ج ١٨ ص ١٦٩ ح ٣٣٦٤٠. [٩]

٦- (٦). الكافي: ج ٥ ص ٢٩٨ ح ٣ [١٠] عن عبد الله بن سنان، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٩٣ ح ٢٣٧٩٨. [١١]

٧- (٧). الكافي: ج ٢ ص ٥١١ ح ٢ [١٢] عن جعفر بن إبراهيم وج ٥ ص ٢٩٨ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٢٣٢ ح ١٠١٤ كلاهما عن عمران بن أبي عاصم وفيهما «يقول الله عز وجل» بدل «فيقال له»، مجمع البيان: ج ٧ ص ٢٨٠، الدعوات: ص ٣٣ ح ٧٥، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٤٤ ح ١. [١٣]

٩٢٣٧. الإمام على عليه السلام - في وصيته -: فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ، أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً، أَوْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى شِقْوَةٍ.

(١)

٩٢٣٨. الإمام زين العابدين عليه السلام - في المناجاة الإنجيلية -: سَيِّدِي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَسْكِينٍ ضَارِعٍ (٢)، مُسْتَكِينٍ خَاضِعٍ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمَوْقِنِينَ خَبْرًا وَفَهْمًا، وَالْمُحِيطِينَ مَعْرِفَةً وَعِلْمًا، إِنَّكَ لَمْ تُنْزِلْ كُتَيْبَكَ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَمْ تُرْسِلْ رُسُلَكَ إِلَّا بِالصِّدْقِ، وَلَمْ تَتْرِكْ عِبَادَكَ هَمَلًا وَلَا سُدَى، وَلَمْ تَدْعُهُمْ بِغَيْرِ بَيَانٍ وَلَا هُدًى، وَلَمْ تَرْضَ مِنْهُمْ بِالْجَهَالَةِ وَالْإِضَاعَةِ، بَلْ خَلَقْتَهُمْ لِيُعْبُدُوكَ، وَرَزَقْتَهُمْ لِيَحْمِدُوكَ، وَدَلَلْتَهُمْ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ لِيُؤْحَدُوكَ، وَلَمْ تُكَلِّفْهُمْ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يُطِيقُونَ، وَلَمْ تُخَاطِبْهُمْ بِمَا يَجْهَلُونَ، بَلْ هُمْ بِمَنْهَجِكَ عَالِمُونَ، وَبِحُجَّتِكَ مَخْصُوصُونَ، أَمْرُكَ فِيهِمْ نَافِذٌ، وَقَهْرُكَ بِنَوَاصِيهِمْ آخِذٌ، تَجْتَبِي مِنْ تَشَاءُ فَتُغْنِيهِ، وَتَهْدِي مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مِنْ مَعَاصِيكَ فَتُنْجِيهِ، تَفْضُلًا مِنْكَ بِجَسِيمِ نِعْمَتِكَ، عَلَى مَنْ أَدْخَلْتَهُ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَأَرْأَفَ الرَّاحِمِينَ. (٣)

٩٢٣٩. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْعِمْ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً إِلَّا وَقَدْ أَلْزَمَهُ فِيهَا الْحُجَّةَ مِنَ اللَّهِ؛ فَمَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ قَوِيًّا فَحُجَّتُهُ عَلَيْهِ الْقِيَامُ بِمَا كَلَّفَهُ، وَاحْتِمَالُ مَنْ هُوَ دُونَهُ مِمَّنْ هُوَ أَوْسَعُ مِنْهُ؛ وَمَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ مُوسِعًا عَلَيْهِ فَحُجَّتُهُ عَلَيْهِ مَالُهُ، ثُمَّ تَعَاهَدَهُ الْفُقَرَاءُ بَعْدَ بِنَوَافِلِهِ؛ وَمَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ شَرِيفًا فِي بَيْتِهِ، جَمِيلًا فِي

ص: ٢١٤

١- (١). الكافي: ج ١ ص ٢٩٩ ح ٦، [١] نهج البلاغة: الخطبة ٦٤، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٢٠٧ ح ١١. [٣]

٢- (٢). تَضَرَّعَ: خَضَعَ وَذَلَّ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٧٧ «ضرع»).

٣- (٣). بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٧٠ [٤] نقلًا عن كتاب أنيس العابدين.

صَوْرَتِهِ، فَحَجَّتُهُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ، وَأَنْ لَا يَطَّوَّلَ عَلَى غَيْرِهِ، فَيَمْنَعَ حُقُوقَ الضُّعْفَاءِ لِحَالِ شَرَفِهِ وَجَمَالِهِ. (١)

٩٢٤٠. الأُمَالِي لِلطُّوسِي عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ سَدِيزُ الصَّيْرَفِيُّ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ: يَا سَدِيزُ، مَا كَثُرَ مَا لِرَجُلٍ قَطُّ إِلَّا عَظُمَتِ الْحُجَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، فَإِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَدْفَعُوهَا عَنْ أَنْفُسِكُمْ فَافْعَلُوا.

فَقَالَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ بِمَاذَا؟ قَالَ: بِقَضَاءِ حَوَائِجِ إِخْوَانِكُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ. (٢)

٩٢٤١. الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ: مُتَّبِعٌ شِرْعَةً، وَمُتَّبِعٌ بِدْعَةً؛ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بُرْهَانٌ سُنَّتِهِ، وَلَا ضِيَاءٌ حُجَّتِهِ.

(٣)

٩٢٤٢. رسول الله صلى الله عليه وآله -لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ-: مُجْبُوكٌ... يَدِينُونَ لِلَّهِ بِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ فِي كِتَابِهِ، وَجَاءَهُمْ بِهِ الْبُرْهَانُ مِنْ سُنَّتِهِ نَبِيِّهِ. (٤)

٩٢٤٣. عنه صلى الله عليه وآله: الصَّلَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ. (٥)

٩٢٤٤. عنه صلى الله عليه وآله -فِي فَضْلِ الْحِفَاظِ عَلَى الصَّلَاةِ وَذَمِّ تَضْيِيعِهَا-: مَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ وَلَا بُرْهَانٌ وَلَا نَجَاةٌ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأَبِي بَنْ خَلْفٍ. (٦)

ص: ٢١٥

١- (١). الكافي: ج ١ ص ١٦٣ ح ٦، [١] التوحيد: ص ٤١٤ ح ١٢.

٢- (٢). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٣٠٢ ح ٦٠٠، [٢] بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٠٢ ح ٣٩. [٣]

٣- (٣). نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦، [٤] أعلام الدين: ص ١٠٧، [٥] بحار الأنوار: ج ٢ ص ٣١٢ ح ٧٦. [٦]

٤- (٤). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٦١ ح ٢١ [٧] عن علي بن مهدي الرقي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٥٠ ح ٣. [٨]

٥- (٥). سنن الترمذي: ج ٢ ص ٥١٣ ح ٦١٤، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ١٠٦ ح ٢١٢ كلاهما عن كعب بن عجرة، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤٥١ ح ٢٢٩٧٢ [٩] عن عبدالرحمن الأشعري، المستدرک علی الصحیحین: ج ٤ ص ١٤١ ح ٧١٦٢ عن عبدالرحمن بن سمره وكلاهما نحوه، كنز العمال: ج ٦ ص ٧١ ح ١٤٨٩٢.

٦- (٦). مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٧٤ ح ٦٥٨٧، [١٠] سنن الدارمی: ج ٢ ص ٧٥٧ ح ٢٦٢١، [١١] صحيح ابن حبان: ج ٤ ص ٣٢٩ ح ١٤٦٧، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ١٣٩ ح ٣٥٣، مسند الشاميين: ج ١ ص ١٥٢ ح ٢٤٥ كلها عن عبد الله بن عمرو، كنز العمال: ج ٧ ص ٢٧٧ ح ١٨٨٦٢.

٩٢٤٥ . مشكاه الأنوار: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى: هَلْ عَمِلْتَ لِي عَمَلًا قَطُّ؟ قَالَ: إِلَهِي صَلَّيْتُ لَكَ، وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ وَذَكَرْتُكَ كَثِيرًا!

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: أَمَّا الصَّلَاةُ فَلَكَ بُرْهَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ ظِلٌّ، وَالزَّكَاةُ نُورٌ وَذِكْرُكَ لِي قُصُورٌ، فَأَيُّ عَمَلٍ عَمِلْتَ لِي؟! (١)

٩٢٤٦ . رسول الله صلى الله عليه و آله :الصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. (٢)

٩٢٤٧ . عنه صلى الله عليه و آله :...الصَّلَاةُ نُورٌ، وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ.... (٣)

ص: ٢١٦

-
- ١- (١) . مشكاه الأنوار: ص ٢٢٢ ح ٦١٧، [١]الدعوات: ص ٢٨ ح ٥٠، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٢٥٢ ح ٣٣. [٢]
- ٢- (٢) . صحيح مسلم: ج ١ ص ٢٠٣ ح ١، سنن الترمذی: ج ٥ ص ٥٣٦ ح ٣٥١٧، سنن الدارمی: ج ١ ص ١٧٦ ح ٦٥٨ [٣] وفيه «والوضوء» بدل «والصبر»، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤٤٨ ح ٢٢٩٦٥، [٤]المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٤٢٣٢٨٤ كلها عن أبي مالك الأشعري، كنز العمال: ج ٩ ص ٢٧٦ ح ٢٥٩٩٨.
- ٣- (٣) . سنن ابن ماجه: ج ١ ص ١٠٢ ح ٢٨٠، سنن النسائي: ج ٥ ص ٥، صحيح ابن حبان: ج ٣ ص ١٢٤ ح ٨٤٤، مسند الشاميين: ج ٤ ص ١١٦ ح ٢٨٧٤ كلها عن أبي مالك الأشعري، كنز العمال: ج ١ ص ٤٧٢ ح ٢٠٥٠.

الكتاب

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُرْدَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُرْدَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ . (١)

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . (٢)

الحديث

٩٢٤٨ . الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عز و جل : وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ : حَتَّى يُعَرِّفَهُمْ مَا يُرْضِيهِ وَمَا يُسْخِطُهُ . (٣)

ص: ٢١٧

١- (١). الأنفال: ٤٢. [١]

٢- (٢). التوبة: ١١٥. [٢]

٣- (٣). الكافي: ج ١ ص ١٦٣ ح ٣، [٣] التوحيد: ص ٤١١ ح ٤، المحاسن: ج ١ ص ٤٣٠ ح ٩٩٣، [٤] بحار الأنوار: ج ٥ ص ٣٠١ ح

٧. [٥]

٩٢٤٩. رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا بَنِي آدَمَ... بِسُوءِ ظَنِّكَ بِي قَنَطَتْ (١) مِنْ رَحْمَتِي، فَلْيِ الْحَمْدُ وَالْحُجَّةُ عَلَيْكَ بِالْبَيَانِ، وَلِي السَّبِيلُ عَلَيْكَ بِالْعِصْيَانِ. (٢)

٩٢٥٠. عنه صلى الله عليه وآله - في دُعَاءِ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ -: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ... يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانِ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالتَّبْيَانِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ. (٣)

٩٢٥١. الإمام علي عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَلَا تَنْقُضِي عِبَادَتُهُ... الَّذِي خَلَقَ خَلْقَهُ لِعِبَادَتِهِ، وَأَقْدَرَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا جَعَلَ فِيهِمْ، وَقَطَعَ عُذْرَهُمْ بِالْحُجَجِ، فَعَنْ بَيْنِهِ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَبِمَنْنِهِ نَجَا مَنْ نَجَا، وَلِلَّهِ الْفَضْلُ مُبَدَأً وَمُعِيداً. (٤)

٩٢٥٢. عنه عليه السلام: مُعْتَصِمُ السُّعْدَاءِ بِالْإِيمَانِ، وَخِذْلَانُ الْأَشْقِيَاءِ بِالْعِصْيَانِ، مِنْ بَعْدِ إِجَابِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمَ بِالْبَيَانِ، إِذَا وَضَحَ لَهُمْ مَنَارُ الْحَقِّ وَسَبِيلَ الْهُدَى. (٥)

٩٢٥٣. عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْدَرَ إِلَيْكُمْ بِالْجَلِيلِ، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ، وَبَيَّنَ لَكُمْ مَحَابَّةَ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَمَكَارِهَهُ مِنْهَا، لِتَتَّبِعُوا هَذِهِ وَتَجْتَنِبُوا هَذِهِ. (٦)

٩٢٥٤. عنه عليه السلام: أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي أَعْدَرَ بِمَا أَنْذَرَ، وَاحْتَجَّ بِمَا نَهَجَ، وَحَذَّرَكُمْ عَدُوًّا نَفَذَ فِي الصُّدُورِ خَفِيًّا. (٧)

٩٢٥٥. عنه عليه السلام: فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ... أَلْقَى إِلَيْكُمْ الْمَعْدِرَةَ، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ

ص: ٢١٨

١- (١). القنوط: اليأس من الخير (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٦٨٥ [١] قنط).

٢- (٢). التوحيد: ص ٣٤٠ ح ١٠ [٢] عن عبد الله بن عمر، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢١٠، [٣] بحار الأنوار: ج ٥ ص ٤٩ ح ٧٩. [٤]

٣- (٣). البلد الأمين: ص ٤٠٣، [٥] بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣٨٦. [٦]

٤- (٤). الكافي: ج ١ ص ١٤١ ح ٧ [٧] عن الحارث الأعور، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٦٥ ح ١٤ [٨] نقلاً عن التوحيد. [٩]

٥- (٥). دستور معالم الحكم: ص ٩٤، [١٠] كنز العمال: ج ١٦ ص ١٨٨ ح ٤٤٢١٦.

٦- (٦). نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦، [١١] بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٨٠ ح ١. [١٢]

٧- (٧). نهج البلاغة: الخطبة ٨٣، [١٣] عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٠٧ ح ٩٢٩٥ وفيه: «اتَّقُوا اللَّهَ» بدل «أوصيكم بتقوى الله».

بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فَاسْتَدْرِكُوا بَقِيَّةَ أَيَّامِكُمْ. (١)

٩٢٥٦. عنه عليه السلام فى ذكر المُلحدين -: اِحْتِجَّ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ وَأَوْضَحَ الْحُجَّةَ، وَأَبَانَ الدَّلِيلَ، وَأَثَبَتِ الْبُرْهَانَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَمِنْ الْآفَاقِ وَمِنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ، وَدَلَائِلِ الْبُرْهَانِ، وَأَوْضَحَ الْبَيَانَ، فِى تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ. (٢)

٩٢٥٧. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ شَكَّ أَوْ ظَنَّ فَأَقَامَ عَلَى أَحَدِهِمَا أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ، إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ هِيَ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ. (٣)

٩٢٥٨. عنه عليه السلام: يَا مَنِ أَهْلَكَ بَعْدَ الْبَيْتِ، وَأَخَذَ بَعْدَ قَطْعِ الْمَعْذِرَةِ، وَأَقَامَ الْحُجَّةَ، وَدَرَأَ (٤) عَنِ الْقُلُوبِ الشُّبُهَةَ، وَأَقَامَ الدَّلَالَهَ، وَقَادَ إِلَى مُعَايِنَةِ الْآيَةِ. (٥)

٩٢٥٩. مصباح المتهجد فى تسبيح يوم الخميس -: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مَا أَوْسَعَ حُجَّتَكَ، وَأَوْضَحَ بُرْهَانَكَ! (٦)

٢/٤ البلوغ

الكتاب

قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ . (٧)

ص: ٢١٩

١- (١). نهج البلاغه: الخطبه ٨٦. [١]

٢- (٢). بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٣٤ [٢] نقلاً عن النعمانى [٣] فى تفسيره.

٣- (٣). الكافى: ج ٢ ص ٤٠٠ ح ٨ [٤] عن المفضل، وسائل الشيعة: ج ١٨ ص ٢٥ ح ٣٣١٤٢. [٥]

٤- (٤). درأ: أى دَفَع (النهايه: ج ٢ ص ١٠٩ «درأ»).

٥- (٥). مهج الدعوات: ص ٢٢٤ [٦] عن الربيع، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢٧٤ ح ١. [٧]

٦- (٦). مصباح المتهجد: ص ٤٨٨ ح ٥٧٥، [٨] البلد الأمين: ص ١٤٠ [٩] كلاهما من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم

السلام، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٢١٣ ح ٣٩. [١٠]

٧- (٧). الأنعام: ١٤٩. [١١]

٩٢٦٠. الإمام علي عليه السلام: أوصيكم عباد الله! بتقوى الله الذي ضرب الأمثال... وآثركم بالنعم السوابغ، والرّفد الرّوافغ، وأنذركم بالحجج البوالغ. (١)

٩٢٦١. عنه عليه السلام: أما بعد، فإنّ الله حلِيمٌ ذو أناه، لا يعجل بالعقوبه قبل البئنه، ولا يأخذ المذنب عند أول وهله، ولكنّه يقبل التّوبه، ويستديم الأناه، ويرضى بالإنايه (٢)، ليكون أعظم للحججه، وأبلغ في المعذره. (٣)

٩٢٦٢. الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه في عيد الفطر والجمعه -...: لم يهن على طول مدّتهم سيّطانك، ولم يدحض (٤) لترك معاجلتهم برهانك، حجّتك قائمه لا تدحض، وسيّطانك ثابت لا يزول، فالويل الدائم لمن جنح (٥) عنك، والخيهه الخاذله لمن خاب منك، والشقاء الأشقى لمن اغترّبك، ما أكثر تصرّفه في عذابك، وما أطول تردده في عقابك، وما أبعد غايته من الفرج، وما أفنطه من سهوله المخرج! عدلاً من قضائك لا تجور فيه، وإنصافاً من حكمك لا تحيف عليه، فقد ظاهرت الحجج، وأبليت الأعداء، وقد تقدّمت بالوعيد، وتلطّفت في التّغيب، وضربت الأمثال، وأطلت الإمهال، وأخرت وأنت مستطيع للمعاجله، وتأنيت وأنت ملىء بالمبادره، لم تكن أناتك عجزاً، ولا إمهالك وهناً، ولا إمساكك غفله، ولا انتظارك مدياره، بل لتكون حجّتك أبلغ، وكرّمك أكمل، وإحسانك أوفى، ونعمتك أتم، كلُّ

ص: ٢٢٠

١- (١). نهج البلاغه: الخطبه ٨٣، [١] بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٤٤١ ح ٤٨. [٢]

٢- (٢). الإنايه: الرجوع إلى الله، بالتوبه (النهايه: ج ٥ ص ١٢٣) [٣] نوب).

٣- (٣). الغارات: ج ٢ ص ٤٠٣ [٤] عن كعب بن قعين، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٣٩ ح ٩٠٦؛ [٥] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٤٩ [٦] عن كعب بن قعين.

٤- (٤). دحضت: أي بطلت (المصباح المنير: ص ١٩٠) [٧] دحض).

٥- (٥). جنح: أي مال (معجم البحرين: ج ١ ص ٣٢٢) جنح).

ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ وَلَا تَزَالُ، حُجَّتْكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تَوْصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ تُحَدَّ بِكِنْهَيْهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهِا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقْلِهِ. (١)

٩٢٦٣. الإمام الكاظم عليه السلام: جَمِيعُ أُمُورِ الْأَدْيَانِ أَرْبَعَةٌ: أَمْرٌ لَإِخْتِلَافٍ فِيهِ، وَهُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى الضَّرُورَةِ الَّتِي يُضْطَرُّونَ إِلَيْهَا، وَالْأَخْبَارُ الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا وَهِيَ الْغَايَةُ الْمَعْرُوضُ عَلَيْهَا كُلُّ شُبْهَةٍ، وَالْمُسْتَبْتُبُ مِنْهَا كُلُّ حَادِثَةٍ، وَأَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشُّكَّ وَالْإِنْكَارَ فَسَبِيلُهُ اسْتِيزَاحُ أَهْلِهِ لِمُتَنَحِلِيهِ بِحُجَّتِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مُجْمَعٌ عَلَى تَأْوِيلِهَا، وَسَبِيلُهُ مُجْمَعٌ عَلَيْهَا لِإِخْتِلَافِ فِيهَا، أَوْ قِيَاسٌ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَلَا يَسْعُ خَاصَّةَ الْأُمَّةِ وَعَامَّتَهَا الشُّكَّ فِيهِ وَالْإِنْكَارُ لَهُ، وَهَذَا الْأَمْرَانِ مِنَ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ وَأَرْشِ الْخَدَشِ فَمَا فَوْقَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِي يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ؛ فَمَا ثَبَّتَ لَكَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَيْتُهُ وَمَا غَمَضَ عَلَيْكَ صَوَابُهُ نَفَيْتُهُ. فَمَنْ أوردَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ فَهِيَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الَّتِي بَيَّنَّهَا اللَّهُ فِي قَوْلِهِ لِنَبِيِّهِ: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (٢)، يَبْلُغُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الْجَاهِلَ فَيَعْلَمُهَا بِجَهْلِهِ، كَمَا يَعْلَمُهُ الْعَالِمُ بِعِلْمِهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ، يَحْتَجُّ عَلَى خَلْقِهِ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى مَا يَعْرِفُونَ لَا إِلَى مَا يَجْهَلُونَ وَيُنْكِرُونَ. (٣)

٩٢٦٤. الإمام الرضا عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ فِي قُنُوتِهِ - يَا مَنِ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَأَبْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلَا - فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ، وَاحْتَجَّ (٤) فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ. (٥)

ص: ٢٢١

١- (١). الصحيفه السجادية: ص ١٨٣-١٨٤ الدعاء ٤٦. [١]

٢- (٢). الأنعام: ١٤٩. [٢]

٣- (٣). تحف العقول: ص ٤٠٧، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٣٩ ح ٣١. [٣]

٤- (٤). في المصدر: «وأجنح» وما في المتن أثبتناه من بحار الأنوار.

٥- (٥). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٧٣ ح ١ [٤] عن عبد السلام بن صالح الهروي، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٢٥٨ ح ٣. [٥]

٩٢٦٥. الإمام الصادق عليه السلام -وقد سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ-: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَكُنْتُ عَالِمًا؟ فَبَانَ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لَهُ: أَفَلَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ؟ وَإِنْ قَالَ: كُنْتُ جَاهِلًا، قَالَ لَهُ: أَفَلَا تَعَلَّمْتَ؟ فَيَخِصِمُهُ، فَتَلْكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ. (١)

٩٢٦٦. تاريخ دمشق عن أبي الدرداء: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَيْفَ أَنْتَ يَا عُيْمُرُ إِذَا قِيلَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَعَلِمْتَ أَمْ جَهَلْتَ؟ فَبَانَ قُلْتُ: عَلِمْتُ، قِيلَ لِمَكَ؟ فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيهَا عَلِمْتَ؟ وَإِنْ قُلْتُ: جَهَلْتُ، قِيلَ لِمَكَ؟ فَمَا كَانَ عُدْرُكَ فِيهَا جَهَلْتَ؟ أَلَا تَعَلَّمْتَ. (٢)

٣/٤ الشُّمُولُ

٩٢٦٧. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا نَظَرْتَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا فِي ضَيْقٍ، وَلَمْ تَجِدْ أَحَدًا إِلَّا وَلِلَّهِ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ. (٣)

٩٢٦٨. الأُمَالِي لِلطُّوسِي عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عَيْنَةَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلِلَّهِ عَلَيْهِ حُجَّةٌ، وَإِنَّمَا فِي ذَنْبٍ اقْتَرَفَهُ، وَإِنَّمَا فِي نِعْمَةٍ قَصَرَ عَنْ شُكْرِهَا. (٤)

٤/٤ الدَّوَامُ

٩٢٦٩. الإمام الصادق عليه السلام: عَاشَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الطُّوفَانِ خَمْسَمِئَةٍ سَنَةٍ، ثُمَّ أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
ص: ٢٢٢

١- (١). الأُمَالِي لِلْمَفِيدِ: ص ٢٩٢ ح ١ و ص ٢٢٧ ح ٦، الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٩ ح ١٠ [١] كلاهما نحوه وكلها عن مسعده بن زياد، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٩ ح ١٠. [٢]

٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ٦٧ ص ١٨١ ح ١٣٥٤١ و ج ٤٨ ص ٤٨ ح ١٠٣٦٣، كنز العمال: ج ١٠ ص ١٩٢ ح ٢٩٠٠٩ و ص ٢٥٧ ح ٢٩٣٧٢.

٣- (٣). الكافي: ج ١ ص ١٦٥ ح ٤، [٣] المحاسن: ج ١ ص ٣٦٩ ح ٨٠٤ [٤] كلاهما عن حمزة بن الطيار، بحار الأنوار: ج ٥ ص ٣٠١ ح ٤. [٥]

٤- (٤). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٢١١ ح ٣٦٦، [٦] تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٧٠، [٧] بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٦٢ ح ١٣. [٨]

فَقَالَ: يَا نُوحُ، إِنَّهُ قَدْ انْقَضَتْ نُبُوتُكَ وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُكَ، فَانظُرْ إِلَى الْإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَمِيرَاثِ الْعِلْمِ وَآثَارِ عِلْمِ النَّبُوَّةِ الَّتِي مَعَكَ فَادْفَعْهَا إِلَى ابْنِكَ سَامَ، فَإِنِّي لَا أَتْرُكُ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالَمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي، وَيُعْرَفُ بِهِ هُدَايَ، وَيَكُونُ نَجَاةً فِيمَا بَيْنَ مَقْبُضِ النَّبِيِّ وَمَبْعَثِ النَّبِيِّ الْآخِرِ، وَلَمْ أَكُنْ أَتْرُكُ النَّاسَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِي، وَدَاعٍ إِلَيَّ، وَهَادٍ إِلَى سَبِيلِي، وَعَارِفٍ بِأَمْرِي، فَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادِيًا، أَهْدِي بِهِ السُّعْدَاءَ، وَيَكُونُ حُجَّةً لِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ. (١)

٩٢٧٠. الإمام علي عليه السلام - في إرسال الله تعالى الحجج إلى خلقه - : اخْتَارَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ... فَأَهْبَطَهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ لِيُعْمَرَ أَرْضَهُ بِنَسْلِهِ، وَلِيُتَقِيمَ الْحُجَّةَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ. وَلَمْ يُخْلِهِمْ بَعْدَ أَنْ قَبَضَهُ، مِمَّا يُؤَكِّدُ عَلَيْهِمْ حُجَّةَ رُبُوبِيَّتِهِ، وَيَصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ، بَلْ تَعَاهَدَهُمْ بِالْحُجَجِ عَلَى أَلْسِنِ الْخَيْرِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ، وَمُتَحَمِّلِي وَدَائِعِ رِسَالَتِهِ، قَرَنًا فَقَرَنًا حَتَّى تَمَّتْ بَيْنَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُجَّتُهُ، وَبَلَغَ الْمَقْطَعُ عُذْرَهُ وَنُدْرَهُ. (٢)

٩٢٧١. عنه عليه السلام : اصْطَفَى سُبْحَانَهُ مَنْ وَلَدَهُ [آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ] أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِشَاقَهُمْ، وَعَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ، لَمَّا يَدُلُّ أَكْثَرَ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَجَهَلُوا حَقَّهُ، وَاتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ مَعَهُ، وَاجْتَالَتْهُمْ (٣) الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ، وَاقْتَطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ.

فَبَعَثَ فِيهِمْ رُسُلَهُ، وَوَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ، لِيَسْتَأْذِنُوا مِنْهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ، وَيُذَكِّرُوهُمْ مَنْسَبِيَّ نِعْمَتِهِ، وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ، وَيُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ، وَيُرَوِّهِمْ آيَاتِ الْمَقْدَرَةِ مِنْ سِقْفِ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ، وَمِهَادٍ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ، وَمَعَايِشَ تُحْيِيهِمْ، وَأَجَالَ تَفْنِيهِمْ، وَأَوْصَابَ (٤) تَهْرِمُهُمْ، وَأَحْدَاثٍ تَتَابَعُ عَلَيْهِمْ.

ص: ٢٢٣

١- (١). الكافي: ج ٨ ص ٢٨٥ ح ٤٣٠ [١] عن إسماعيل بن جابر.

٢- (٢). نهج البلاغة: الخطبة ٩١، [٢] بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ١١٢ ح ٩٠. [٣]

٣- (٣). فاجتالتهم الشياطين: أي استخففتهم فجالوا معهم في الضلال (النهاية: ج ١ ص ٣١٧) [٤] «جول».

٤- (٤). الوصب: المرص والجمع أوصاب (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٤٠) [٥] «وصب».

وَلَمْ يُخَلِّ اللَّهُ شَيْحَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيِّ مُرْسَلٍ، أَوْ كِتَابٍ مُنَزَّلٍ، أَوْ حُجَّجِهِ لِازِمِهِ، أَوْ مَحَجَّجِهِ قَائِمِهِ. رُسُلٌ لَا تُقْصَرُ بِهِمْ قَلْبُهُ عِدَدِهِمْ، وَلَا كَثْرَةُ الْمُكْذِبِينَ لَهُمْ، مِنْ سَابِقِ شَيْئِي لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، أَوْ غَايِرِ عَرَفَهُ مِنْ قَبْلِهِ، عَلَى ذَلِكَ نَسَلَتِ الْقُرُونُ، وَمَضَتِ الدُّهُورُ، وَسَلَفَتِ الْأَبَاءُ، وَخَلَفَتِ الْأَبْنَاءُ. (١)

٩٢٧٢. عنه عليه السلام: لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّجِهِ، إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا، وَإِمَّا خَائِفًا (٢) مَغْمُورًا؛ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجُجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ. (٣)

٩٢٧٣. الإمام الباقر عليه السلام -لِأَبِي خَالِدِ الْكُنَاسِيِّ-: لَيْسَ تَبَقَى الْأَرْضُ -يَا أَبَا خَالِدٍ- يَوْمًا وَاحِدًا بِغَيْرِ حُجَّجِهِ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ. (٤)

٩٢٧٤. الإمام الصادق عليه السلام: الْحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ، وَمَعَ الْخَلْقِ، وَبَعْدَ الْخَلْقِ. (٥)

راجع: هذه الموسوعة: ج ٤ ص ١٤٩ (الإمامه/الفصل الثالث: استمرار الإمامه).

ص: ٢٢٤

١- (١). نهج البلاغه: الخطبه ١، [١] بحار الأنوار: ج ١١ ص ٦٠ ح ٧٠. [٢]

٢- (٢). في الأمالي للطوسي: «مستترًا» بدل «خائفًا».

٣- (٣). نهج البلاغه: الحكمه ١٤٧، [٣] الأمالي للطوسي: ص ٢١ ح ٢٣ [٤] عن كميل، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٠ ح ١٦ [٥] نقلًا عن تفسير القمي.

٤- (٤). الكافي: ج ١ ص ٣٨٣ ح ١ [٦] عن يزيد الكناسي، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣١٨ ح ٢٦ [٧] نقلًا عن قصص الأنبياء. [٨]

٥- (٥). الكافي: ج ١ ص ١٧٧ ح ٤، [٩] بصائر الدرجات: ص ٤٨٧ ح ١ [١٠] كلاهما عن أبان بن تغلب، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٨ ح ٦٦.

۱.۳۷. البَسْمَلَةُ

اشاره

ص: ۲۲۵

إنَّ البسملة مصدر مصاغ من جملة «بسم الله الرحمن الرحيم» ولذلك يقال إنَّه مصدر صناعيٌّ منحوت مثل «الحوقله» التي هي مصدر جعليٌّ من «لا حول ولا قوة إلاَّ بالله» و«الهيَّله» التي هي مصدر صناعيٌّ من «لا إله إلاَّ الله».

وعلى هذا فإنَّ معنى كلمة «البسملة» هو قول أو كتابه جملة «بسم الله الرحمن الرحيم»، يقول ابن السكيت:

يقال: قد أكثرت من البسملة، إذا أكثر من قوله «بسم الله الرحمن الرحيم». (١)

وأما المراد من «البسملة» في موسوعتنا هذه فهو الإشاره إلى النصوص التي وردت حول تفسير «بسم الله الرحمن الرحيم» وخصائص قول هذا الذكر المبارك وفضائله واستخداماته وآدابه، ومن المفيد قبل ذلك الالتفات إلى الملاحظات التالية:

١. معنى «الاسم»

إنَّ هناك اختلافاً في الآراء بشأن مادة «الاسم»: فقد رأى البعض أنه مشتقٌّ من

ص: ٢٢٧

«وسم» بمعنى العلامة، واعتبره البعض مشتقاً من «السمو» بمعنى العلو والرفعه، ومع ذلك فإنهم يدعون إلى أنه يعنى العلامة من ناحية المعنى اللغوى. (١)

٢. الفرق بين الاسم والصفه

للصفه معنيان فهي أحياناً بمعنى مصدر «الوصف» وأحياناً بمعنى اسم المصدر، أى العلامة التي تبين إحدى صفات الموصوف.

واستناداً إلى المعنى الثاني، فإن الاسم والصفه كليهما بمعنى علامه المسمى والموصوف، والفرق الوحيد بينهما أن الاسم يشمل كل علامه، وأما الصفه فهي العلامه الخاصه، والنسبه بينهما بحسب الاصطلاح هي العموم والخصوص المطلق، أى إن كل صفه هي اسم أيضاً في حين أن كل اسم ليس صفه، وعلى سبيل المثال فإن زيدا اسم وليس صفه، ولكن العالم يجمع بين كونه اسماً وصفه.

٣. اتحاد الاسم والصفه فيما يتعلق بالله عز وجل

للاسم والصفه في الأحاديث الإسلاميه معنى واحد فيما يتعلق بالله -تعالى-، وعلى سبيل المثال فإن «السميع» و«البصير» اعتبرا صفه في بعض الأحاديث (٢)، فيما طرحا في أحاديث اخرى باعتبارهما اسمين (٣)، وتصرّح بعض الأحاديث بأنه لافرق بين أسماء الله وصفاته، كما نقل عن الإمام الباقر عليه السلام:

إِنَّ الْأَسْمَاءَ صِفَاتٌ وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ. (٤)

ص: ٢٢٨

١- (١). راجع: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين «البصريين والكوفيين»: ج ٦ ص ١٦ والمصباح المنير: ص ٢٩٠ ولسان العرب: ج ١٤ ص ٤٠١ ومشكل إعراب القرآن: ج ١٠ ص ٦.

٢- (٢). التوحيد: ص ١٤٦ ح ١٤.

٣- (٣). التوحيد: ص ١٨٧.

٤- (٤). راجع: ص ٢٣٥ ح ٩٢٧٦. [١]

كما روى عن الإمام الرضا عليه السلام في جوابه على سؤال محمد بن سنان: ما الاسم؟ أنه قال:

صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ (١). (٢)

على هذا الأساس، فإنَّ جميع الأسماء الإلهية هي صفاته من وجهه نظر الأحاديث الإسلامية، وجميع الصفات الإلهية هي أسماؤه. وبعبارة أخرى: يبدو أنه ليس لله -تعالى- اسم جامد وغير مشتق يكون علامه فقط، ولا توجد صفة من الصفات الإلهية قد أخذت بنظر الاعتبار في جميع أسمائه، حتى أن الاسم «الله» له مادة اشتقاق. (٣)

٤. معنى الأسماء والصفات الإلهية

الملاحظه البالغة الدقة التي اشير إليها في أحاديث أهل البيت عليهم السلام في بيان معنى الأسماء والصفات الإلهية هي أنها لا هويه منفصله لها عن الذات الإلهية المقدسه، كما روى عن الإمام الرضا عليه السلام:

أَسْمَاؤُهُ تَعْبِيرٌ، وَأَفْعَالُهُ تَفْهِيمٌ، وَذَاتُهُ حَقِيقَةٌ. (٤)

كما نقل عنه عليه السلام:

الإِسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَّى، فَمَنْ عَتَيْدَ الإِسْمِ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ وَلَمْ يَعْبُدْ شَيْئاً، وَمَنْ عَبَدَ الإِسْمَ وَالْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ وَعَبَدَ اثْنَيْنِ، وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى دُونَ الإِسْمِ فَذَاكَ التَّوْحِيدُ. (٥)

ص: ٢٢٩

١- (١). قال العلامة المجلسي قدس سره: قوله عليه السلام: «صفه لموصوف»، أي سمه وعلامه تدلّ على ذات فهو غير الذات، أو المعنى أن أسماء الله تعالى تدلّ على صفات تصدق عليه، أو المراد بالاسم هنا ما أشرنا إليه سابقاً؛ أي المفهوم الكلي الذي هو

موضوع اللفظ (مرآة العقول: ج ٢ ص ٣١). [١]

٢- (٢). راجع: ص ٢٣٥ ح ٩٢٧٥. [٢]

٣- (٣). راجع: ص ٢٣٦ ح ٩٢٧٧.

٤- (٤). راجع: ص ٢٣٧ ح ٩٢٨٠. [٣]

٥- (٥). راجع: ص ٢٣٦ ح ٩٢٧٧. [٤]

على هذا، فإن استعمال الأسماء الإلهية يجب أن لا يكون بشكل يفقد المفهوم والمعنى من جهة كي يؤدي إلى تعطيل معرفه الله تعالى، كما يجب -من جهة أخرى- ألا نتصور لها مفهوماً منفصلاً عن ذات البارئ تعالى حتى تنتهي إلى التشبيه والشرك، بل إنّ الأسماء والصفات الإلهية ليست سوى التعبير عن الذات المتمتعة بجميع الكمالات والفاقد له لجميع النقائص.

٥. معنى ذكر «بسم الله»

استناداً إلى ما رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الرضا عليه السلام في تفسير هذا الذكر فإن ذكر «بسم الله» يعنى فى الحقيقة وسم عبوديه الله، و هذا هو نص الروايه:

معنى قول القائل: «بسم الله» أى أسم على نفسى سمة من سمات الله عز و جل وهى العبادة. (١)

ويعنى هذا التفسير الجميل الدقيق أنّ الشخص الوحيد الذى يصدق فى قول هذا الذكر عند القيام بالأعمال، هو الذى لا يرى نفسه مستقلاً حقيقة بل يرى نفسه عبد الله، ذلك لأنّ هذا الذكر علامه العبوديه.

وبتعبير آخر، فلا أحد يمكنه قول «بسم الله» صادقاً إلا إذا آمن أن «لا حول ولا قوة إلا بالله». و مثل هذا الشخص يمكنه أن يقول هذا الذكر حسب الروايه المنقوله عن أمير المؤمنين فى تفسير «بسم الله»:

بهذا الاسم أعمل هذا العمل. (٢)

وأما الذى لا يرى لله -تعالى- دوراً فى عمله، فليس من حقّه أن يسم نفسه بسمه العبوديه وينطق بصدق الذكر الشريف «بسم الله».

ص: ٢٣٠

١- (١). راجع: ص ٢٤١ ح ٩٢٨٤. [١]

٢- (٢). راجع: ص ٢٤١ ح ٩٢٨٥. [٢]

ومما يجدر ذكره أنه نقل في بعض المصادر عن الإمام علي عليه السلام في تفسير «بسم الله» أنه قال:

لَوِشْتُ لَأَوْقَرْتُ (١) سَبْعِينَ بَعِيرًا مِنْ بَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . (٢)

ولكن جاء في بعض الروايات «في تفسير فاتحه الكتاب» (٣) بدلاً من «باء بسم الله الرحمن الرحيم»، وحينئذ لا يكون للرواية علاقه بالموضوع الذي نحن بصدده.

إلا أن كلا الروايتين تفتقران إلى سند معتبر، وأضعف منهما ما نسب إلى الإمام علي عليه السلام:

أَنَا النَّقْطَةُ الَّتِي تَحْتَ الْبَاءِ الْمَبْسُوطَةِ . (٤)

٦. عظمه ذكر «بسم الله»

لقد ذكرت في الأحاديث الإسلامية ست خصوصيات بارزه لـ «بسم الله الرحمن الرحيم» وهي: أولاً: إنها أقرب الأسماء الإلهية إلى الاسم الأعظم، ثانياً: إن بدايه جميع الكتب السماويه بهذا الاسم، ثالثاً: إنها أول كلام نزل على النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، رابعاً: إنها أعظم آيه في القرآن، خامساً: إنها تاج جميع سور القرآن (٥)، سادساً: إنها جزء من الصلاه.

ص: ٢٣١

١- (١). الوقر: الحمل. يقال: قد أوقر بعيره (الصحاح: ج ٢ ص ٨٤٨) [١] [وقر].

٢- (٢). عوالي اللآلي: ج ٤ ص ١٠٢ ح ١٥٠، [٢] إحقاق الحق: ج ٧ ص ٥٩٥ [٣] نقلاً عن الشعراني في لطائف المنن وفيه «...لكم ثمانين بعيراً من معنى الباء».

٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٤٣. [٤]

٤- (٤). مشارق أنوار اليقين: ص ٢١. وفي ينابيع الموده: ج ١ ص ٢١٣ ح ١٥: «[٥] في الدر المنظم: أعلم أن جميع أسرار الكتب السماويه في القرآن، وجميع ما في القرآن في الفاتحه، وجميع ما في الفاتحه في البسملة، وجميع ما في البسملة في باء البسملة، وجميع ما في باء البسملة في النقطة التي تحت الباء؛ وقال الإمام علي عليه السلام: أنا النقطة التي تحت الباء».

٥- (٥). عدا سورة التوبه.

رغم أنّ حكمه هذه الخصائص وحققتها ليستا بمعلوماتين تماماً لنا إلّا، أن هذه الخصائص تدلّ دون شكّ على عظمه هذا الذكر ودوره المؤثّر والمصيرى فى بناء النفس. كما أنّ آداب قول هذا الذكر (1) وكتابته وتأكيد التعامل باحترام مع كتابه هذا الذكر دليل آخر على أهميته.

٧. فضيله تعليم «بسم الله»

إنّ عظمه هذا الذكر ودوره فى بناء النفس وتقويمها تستوجب أن يتمتع تعليمه بفضيله بالغه الأهميه، لذلك فليس من العجب أن يُروى عن رسول الله صلى الله عليه و آله:

إِنَّ الْمُعَلَّمَ إِذَا قَالَ لِلصَّبِيِّ: قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ الصَّبِيُّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كَتَبَ اللَّهُ بَرَاءَةً لِلصَّبِيِّ، وَبَرَاءَةً لِلْمُعَلِّمِ، وَبَرَاءَةً لِأَبَوَيْهِ مِنَ النَّارِ. (٢)

٨. بركات ذكر «بسم الله»

كما أنّ ذكر «بسم الله» فى بدايه كل عمل هو علامه عبوديه الذاكر لله، فإنّه يدلّ أيضاً على صبغه العمل الإلهيه، بمعنى أنّ هذا الذكر يوجّه العمل باتجاه الأهداف التى يرتضيها الله سبحانه، لذلك فإنّ العمل الذى يبدأ ب «بسم الله» يكتسب الصبغه الإلهيه، وبما أن الله -تعالى- هو الباقي ومصدر البركات، فإنّ ذلك العمل سيكون باقياً وسيكون منشأ البركه والفائده، كما جاء فى الحديث القدسى:

إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللَّهُ حَيْلَ جَلَالُهُ: بِيَدِ عَبْدِي بِاسْمِي، وَحِقُّ عَلَيَّ أَنْ أَتَمَّمَ لَهُ أَمْرَهُ، وَأُبَارِكَ لَهُ فِي أحواله.... (٣)

ص: ٢٣٢

١- (١). راجع: ص ٢٨٣ (الفصل الخامس: آداب البسملة).

٢- (٢). تفسير القرطبي: ج ١ ص ٣٣٦، [١]الكشف والبيان [٢](تفسير الثعلبي): ج ١ ص ٩١؛ [٣]مجمع البيان: ج ١ ص ٩٠ عن ابن عباس، جامع الأخبار: ص ١١٩ ح ٢١٤، [٤]بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٥٧ ح ٥٢. [٥]

٣- (٣). راجع: ص ١٣٠ ح ٩٠٠٧. [٦]

على هذا الأساس، فإنّ ما جاء في الفصل الرابع في بيان خواصّ «بسم الله»؛ مثل الاستعاذه، والعلاج، وإجابته الدعاء، وتسييح الجبال مع الذّاكر، وحقاره الشيطان، والتحصّن من الأشرار، والأمان من الغرق، ودفع الخوف والبلاء، وثقل ميزان العمل، والخلاص من نار جهنم، كلّ هذه الأمور هي في الحقيقه بيان وتفصيل لبركات هذا الذّكر المبارك.

فحرّى بنا أن نلتفت إلى أنّ هذه البركات لا يمكن أن تتحقّق إلّا إذا أتى الذّاكر بهذا الذّكر بصدق، وكلّما زاد صدقه في نطق هذا الذّكر زاد نصيبه من بركاته.

٩. الأعمال التي يجب ابتدؤها ب «بسم الله»

استناداً إلى ما مرّت الإشارة إليه في بيان بركات «بسم الله»، فإنّ هذا الذّكر حسن في بدايه كلّ عمل، كما روى عن الإمام على عليه السلام:

فَكُلُّ أَمْرٍ يَعْمَلُهُ يَبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّهُ يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ. (١)

ولكنّ التفوّه بهذا الذّكر يتمّ بأهمّيه وبركه أكثر في حالات خاصّه، وهي الحالات التي ستأتي بالتفصيل في الفصل الثالث.

ص: ٢٣٣

١- (١). راجع: ص ٢٤١ ح ٩٢٨٥. [١]

٩٢٧٥. الكافي عن محمد بن سنان عن الإمام الرضا عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِسْمِ مَا هُوَ؟ قَالَ:

صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ (١). (٢)

٩٢٧٦. الكافي عن عبد الرحمن بن أبي نجران: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَوْ قُلْتُ لَهُ -:

جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ! نَعْبُدُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ مَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ دُونَ الْمُسَيَّمِ بِالْأَسْمَاءِ أَشْرَكَ وَكَفَرَ وَجَحَدَ وَلَمْ يَعْبُدْ شَيْئًا، بَلْ اعْبُدِ اللَّهَ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ الْمُسَيَّمِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ دُونَ الْأَسْمَاءِ، إِنَّ الْأَسْمَاءَ صِفَاتٌ وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ.

(٣)

ص: ٢٣٥

١- (١). قال العلامة المجلسي قدس سره: قوله عليه السلام: «صفه لموصوف» أي سمه وعلامه تدلّ على ذات فهو غير الذات، أو المعنى أنّ أسماء الله تعالى تدلّ على صفات تصدق عليه، أو المراد بالاسم هنا ما أشرنا إليه سابقاً، أي المفهوم الكلّي الذي هو موضوع اللفظ (مرآة العقول: ج ٢ ص ٣١). [١]

٢- (٢). الكافي: ج ١ ص ١١٣ ح ٣، [٢] التوحيد: ص ١٩٢ ح ٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ١٢٩ ح ٢٥، [٣] بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٥٩ ح ٣. [٤]

٣- (٣). الكافي: ج ١ ص ٨٧ ح ٣. [٥]

٩٢٧٧ . الكافي عن هشام بن الحكم عن الإمام الرضا عليه السلام -عندما سأ له عن أسماء الله واشتقاقها-: يا هشام، الله مُشْتَقٌّ مِنْ إِلَهٍ، وَالْإِلَهُ يَقْتَضِي مَأْلُوهُأً، وَالْإِسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَّى، فَمَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ وَلَمْ يَعْبُدْ شَيْئاً، وَمَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ وَالْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ (١) وَعَبَدَ اثْنَيْنِ، وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى دُونَ الْإِسْمِ فَذَاكَ التَّوْحِيدُ، أَفْهِمْتَ يَا هِشَامُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: زِدْنِي! قَالَ:

إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، فَلَوْ كَانَ الْإِسْمُ هُوَ الْمُسَمَّى لَكَانَ كُلُّ اسْمٍ مِنْهَا إِلَهًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ مَعْنَى يُدَلُّ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَكُلُّهَا غَيْرُهُ. يَا هِشَامُ، الْخُبْزُ اسْمٌ لِلْمَأْكُولِ، وَالْمَاءُ اسْمٌ لِلْمَشْرُوبِ، وَالنَّوْبُ اسْمٌ لِلْمَلْبُوسِ، وَالنَّارُ اسْمٌ لِلْمُحْرِقِ، أَفْهِمْتَ يَا هِشَامُ فَهَمَا تَدْفَعُ بِهِ وَتُنَاضِلُ (٢) بِهِ أَعْدَاءَنَا وَالْمُتَّخِذِينَ مَعَ اللَّهِ جَلًّا وَعَزًّا غَيْرَهُ؟ قُلْتُ:

نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ: نَفَعَكَ اللَّهُ بِهِ وَتَبَّتْكَ يَا هِشَامُ.

قَالَ هِشَامٌ: فَوَاللَّهِ مَا قَهَرَنِي أَحَدٌ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى قُمْتُ مَقَامِي هَذَا. (٣)

٩٢٧٨ . الكافي عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمِيدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُ الْمُسْجِبُّهُ لَمْ يُعْرِفِ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ، وَلَا الْمُنْشِئُ مِنَ الْمُنْشَأِ، لَكِنَّهُ الْمُنْشِئُ، فَفَرَّقَ بَيْنَ مَنْ جَسَمَهُ وَصَوَّرَهُ وَأَنْشَأَهُ، إِذْ كَانَ لَا يُشْبَهُهُ شَيْءٌ، وَلَا يُشَبَّهُهُ هُوَ شَيْئاً.

ص: ٢٣٦

١- (١). في التوحيد [١] والموضع الآخر من الكافي: «[٢] فقد أشرك».

٢- (٢). أناضل: أي اجادل وأخاصم وأدافع. وفلان يناضل عن فلان: إذا رامى عنه وحاجج، وتكلم بعذره، ودفع عنه (النهاية: ج ٥ ص ٧٢) [٣] نضل».

٣- (٣). الكافي: ج ١ ص ٨٧ ح ٢ [٤] وص ١١٤ ح ٢، التوحيد: ص ٢٢٠ ح ١٣ وفيه «تنافر أعداءنا والملحدون في الله والمشركون» بدل «تناضل به أعداءنا والمتخذين مع الله جلّ وعزّ»، الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٠٣ ح ٢١٦، [٥] بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٥٧ ح ٢. [٦]

قُلْتُ: أَجَلَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، لَكِنَّكَ قُلْتَ: الْأَحَدُ الصَّيْدُ، وَقُلْتَ: لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، وَاللَّهُ وَاحِدٌ وَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ، أَلَيْسَ قَدْ تَشَابَهَتْ
الْوَحْدَانِيَّةُ؟ قَالَ:

يَا فَتْحُ، أَحَلَّتْ تَبْتِكَ اللَّهُ! إِنَّمَا التَّشْبِيهُ فِي الْمَعْنَى، فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهِيَ دَالَّةٌ عَلَى الْمُسَمَّى، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ وَإِنْ قِيلَ
وَاحِدٌ فَإِنَّهُ يُخْبِرُ أَنَّهُ جُثَّةٌ وَاحِدَةٌ وَلَيْسَ بِثَانِيْنٍ، وَالْإِنْسَانُ نَفْسُهُ لَيْسَ بِوَاحِدٍ؛ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ مُخْتَلِفَةٌ وَالْوَانَهُ مُخْتَلِفَةٌ، وَمَنْ أَلْوَانُهُ مُخْتَلِفَةٌ
غَيْرُ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَجْزَاءٌ مُجْرَأَةٌ لَيْسَتْ بِسِوَاءٍ؛ دَمِيَّةٌ غَيْرُ لَحْمِيَّةٍ، وَلَحْمِيَّةٌ غَيْرُ دَمِيَّةٍ، وَعَصِيْبَةٌ غَيْرُ عُرْوَقِيَّةٍ، وَشَعْرَةٌ غَيْرُ بَشَرِيَّةٍ، وَسِوَاءُهُ غَيْرُ
بِيَاضِهِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ فِي الْإِسْمِ لَا (١) وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى، وَاللَّهُ حَيْلٌ جَلَالُهُ هَيَوَ وَاحِدٌ لَا وَاحِدٌ
غَيْرُهُ، لِأَخْتِلَافٍ فِيهِ وَلَا تَفَاوُتٍ وَلَا زِيَادَةَ وَلَا نُقْصَانَ... (٢)

٩٢٧٩. الكافي عن ابن رثاب عن الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ عَبَدَ اللَّهَ بِالتَّوَهُّمِ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ
كَفَرَ، وَمَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ وَالْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى بِإِقْبَاعِ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهِ بِصِفَاتِهِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ، فَقَدْ عَبَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ وَنَطَقَ
بِهِ لِسَانَهُ فِي سِرَائِرِهِ وَعَلَانِيَتِهِ؛ فَأَوْلَيْكَ أَصْحَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقًّا.

-وفي حديثٍ آخَرَ-: أَوْلَيْكَ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. (٣)

٩٢٨٠. الإمام الرضا عليه السلام -مِنْ كَلَامِهِ فِي التَّوْحِيدِ-: أَسْمَاؤُهُ تَعْبِيرٌ، وَأَفْعَالُهُ تَفْهِيمٌ، وَذَاتُهُ حَقِيقَةٌ. (٤)

ص: ٢٣٧

١- (١). في المصدر: «ولا» بدل «لا»، والتصويب من المصادر الأخرى.

٢- (٢). الكافي: ج ١ ص ١١٨ ح ١، [١] التوحيد: ص ١٨٥ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ١٢٧ ح ٢٣ [٢] وفيهما «كفوا» أحد منشى الأشياء ومجسم الأجسام ومصوّر الصور، لو كان كما يقولون لم يعرف، «بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٧٣ ح ٢. [٣]

٣- (٣). الكافي: ج ١ ص ٨٧ ح ١، [٤] التوحيد: ص ٢٢٠ ح ١٢، عدّه الداعي: ص ٣١٥، بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٦٦ ح ٧. [٥]

٤- (٤). التوحيد: ص ٣٦ ح ٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ١٥١ ح ٥١ [٦] كلاهما عن محمّد بن يحيى والقاسم بن أيوب العلوي، الاحتجاج: ج ٢ ص ٣٦١ ح ٢٨٣، [٧] تحف العقول: ص ٦٣ عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٢٨ ح ٣. [٨]

٩٢٨١. الإمام الكاظم عليه السلام -لَمَّا سُئِلَ عَن مَعْنَى اللَّهِ-: اسْتَوَلَى عَلَى مَا دَقَّ وَجَلَّ. (١)

٩٢٨٢. الإمام الصادق عليه السلام -فى جَوَابِ الرَّنْدِيقِ حِينَ سَأَلَهُ: فَمَا هُوَ؟- هُوَ الرَّبُّ، وَهُوَ الْمَعْبُودُ، وَهُوَ اللَّهُ، وَلَيْسَ قَوْلِي: «اللَّهُ» إِثْبَاتَ هَذِهِ الْحُرُوفِ: أَلِفٍ وَوَاوٍ وَلَا رَاءٍ وَلَا بَاءٍ، وَلَكِنْ أَرْجِعُ (٢) إِلَى مَعْنَى وَشَىءٍ خَالِقِ الْأَشْيَاءِ وَصَانِعِهَا، وَنَعْتِ هَذِهِ الْحُرُوفِ، وَهُوَ الْمَعْنَى سُمِّيَ بِهِ اللَّهُ، وَالرَّحْمَنُ، وَالرَّحِيمُ، وَالْعَزِيزُ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ، وَهُوَ الْمَعْبُودُ جَلَّ وَعَزَّ. (٣)

٩٢٨٣. الإمام العسكرى عليه السلام -فى تَفْسِيرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ -: اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَتَأَلَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَالشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَتَقَطُّعِ الْأَسْبَابِ مِنْ جَمِيعِ مَا سِوَاهُ، يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ؛ أَيْ أَسْتَعِينُ عَلَى أُمُورِي كُلِّهَا بِاللَّهِ الَّذِي لَا تَحِقُّ الْعِبَادَةُ إِلَّا لَهُ، الْمَغِيثُ إِذَا اسْتُعِيتَ، وَالْمُجِيبُ إِذَا دُعِيَ.

وَهُوَ مَا قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، ذُنَّبَى عَلَى اللَّهِ مَا هُوَ؟ فَقَدَّرَ أَكْثَرَ عَلَيَّ الْمُجَادِلُونَ وَحَيَّرُونِي!

فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَلْ رَكِبْتَ سَفِينَةً قَطُّ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: فَهَلْ كَسِرَ بِكَ حَيْثُ لَا سَفِينَةَ تُنْجِيكَ وَلَا سِبَاحَةَ تُغْنِيكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: فَهَلْ تَعَلَّقَ قَلْبُكَ هُنَالِكَ أَنَّ شَيْئاً مِنَ الْأَشْيَاءِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ

ص: ٢٣٨

١- (١). الكافي: ج ١ ص ١١٤ ح ٣، [١] التوحيد: ص ٢٣٠ ح ٤ وفيه «سألته»، معانى الأخبار: ص ٤ ح ١، المحاسن: ج ١ ص ٣٧٢ ح

٨١٢ وفيه «عن معنى قول الله: «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»»، بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٨١ ح ٦. [٢]

٢- (٢). ويمكن ضبطها أيضاً بهذا الشكل: ولكن ارجع...

٣- (٣). الكافي: ج ١ ص ٨٤ ح ٦، [٣] التوحيد: ص ٢٤٥ كلاهما عن هشام بن الحكم.

وَرَطِّتِكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَذَلِكَ الشَّيْءُ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى الْإِنجَاءِ حَيْثُ لَا مُنْجِيَ، وَعَلَى الْإِغَاثَةِ حَيْثُ لَا مُغِيثَ.

ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَوْ لَمْ تَرَكَ بَعْضُ شَيْعَتِنَا فِي افْتِتَاحِ أَمْرِهِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فَيَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِمَكْرُوهِ لِيَبْتَهَهُ عَلَى شُكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَيَمْحَقَ عَنْهُ وَصَمَهُ (١) تَقْصِيرَهُ عِنْدَ تَرْكِهِ قَوْلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قَالَ: وَقَامَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا مَعْنَى «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»؟

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنْ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» مَا مَعْنَاهُ؟

فَقَالَ: إِنَّ قَوْلَكَ «اللَّهُ» أَعْظَمُ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ؛ وَهُوَ الْإِسْمُ الَّذِي لَا يَتَّبَعِي أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُ اللَّهِ، وَلَمْ يَتَّسَمَّ بِهِ مَخْلُوقٌ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: فَمَا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ: «اللَّهُ»؟

قَالَ: هُوَ الَّذِي يَتَيَأَّلُهُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَالشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ دُونَهُ، وَتَقَطُّعِ الْأَسْبَابِ مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مُتَرَتِّسٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَمُتَعَطِّمٍ فِيهَا، وَإِنْ عَظَّمَ غِنَاؤُهُ وَطُغْيَانُهُ، وَكَثُرَتْ حَوَائِجُ مَنْ دُونَهُ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُمْ سَيَحْتَاجُونَ حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا هَذَا الْمُتَعَاظِمُ، وَكَذَلِكَ هَذَا الْمُتَعَاظِمُ يَحْتَاجُ

ص: ٢٣٩

١- (١). الوصم: العيب والعار. يقال: ما في فلان وصمه (الصحيح: ج ٥ ص ٢٠٥٢ [١] ووصم).

حَوَائِجٍ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا، فَيَنْقَطِعُ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ ضَرُورَتِهِ وَفَاقَتِهِ، حَتَّى إِذَا كَفِيَ هَمَّهُ عَادَ إِلَى شَرِكِهِ. أَمَا تَسْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيَّرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ. (١)

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ: أَيُّهَا الْفُقَرَاءُ إِلَى رَحْمَتِي، إِنِّي قَدْ أَلْزَمْتُكُمْ الْحَاجَةَ إِلَيَّ فِي كُلِّ حَالٍ، وَذَلِكَ الْعُبُودِيَّةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ، فَإِلَيَّ فَافْزَعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ تَأْخُذُونَ فِيهِ وَتَرْجُونَ تَمَامَهُ وَبُلُوغَ غَايَتِهِ، فَإِنِّي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَعْطِيَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِي عَلَى مَنَعِكُمْ، وَإِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَمْنَعَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِي عَلَى إِعْطَائِكُمْ، فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ سُئِلَ، وَأَوْلَى مَنْ تُضَرَّعُ إِلَيْهِ.

فَقَوْلُوا عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ أَمْرٍ صَغِيرٍ أَوْ عَظِيمٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ أَيْ أَسْتَعِينُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ الْعِبَادَةُ لِعَظِيمِهِ، الْمُغِيثِ إِذَا اسْتُعِثَ، الْمُجِيبِ إِذَا دُعِيَ، الرَّحْمَنِ الَّذِي يَرْحَمُ بِبَسْطِ الرِّزْقِ عَلَيْنَا، الرَّحِيمِ بِنَا فِي أَدْيَانِنَا وَدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا، خَفَّفَ عَلَيْنَا الدِّينَ وَجَعَلَهُ سَهْلًا خَفِيفًا، وَهُوَ يَرْحَمُنَا بِتَمْيِيزِنَا مِنْ أَعْدَائِهِ.

ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ تَعَاثَاهُ فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» وَهُوَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ يُقْبَلُ بِقَلْبِهِ إِلَيْهِ، لَمْ يَنْفَكْ مِنْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ: إِمَّا بُلُوغِ حَاجَتِهِ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا يُعَدُّ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَيُدْخَرُ لَدَيْهِ، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلْمُؤْمِنِينَ. (٢)

راجع: ص ٢٤١ ح ٩٢٨٦ و ص ٢٤٢ ح ٩٢٨٧.

وموسوعه العقائد الإسلاميه (معرفه الله): ج ٣ ص ٤٣٦ (معنى الله).

ص: ٢٤٠

١- (١). الأنعام: ٤٠ و ٤١. [١]

٢- (٢). التوحيد: ص ٢٣٠ ح ٥، معانى الأخبار: ص ٤ ح ٢ وفيه إلى «حيث لا مغيث»، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٢١ ح ٥ و ٦ و [٢] ٧ و ص ٢٧ ح ٩ كلها عن محمد بن زياد ومحمد بن سيار، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٣٢ ح ١٤ [٣] و ص ٢٤٠ ح ٤٨.

٩٢٨٤. التوحيد عن الحسن بن علي بن فضال: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ «بِسْمِ اللَّهِ»، قَالَ: مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ: «بِسْمِ اللَّهِ» أَيْ أَسْمُ عَلَى نَفْسِي سِمَةً مِنْ سِمَاتِ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ وَهِيَ الْعِبَادَةُ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا السَّمَةُ؟ فَقَالَ: الْعَلَامَةُ. (١)

٩٢٨٥. الإمام الصادق عليه السلام: لَقَدْ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُحْيَى عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ... يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَفْسِيرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ أَوْ يَعْمَلَ عَمَلًا وَيَقُولُ «بِسْمِ اللَّهِ»: أَيْ بِهَذَا الْإِسْمِ أَعْمَلَ هَذَا الْعَمَلَ، فَكُلُّ أَمْرٍ يَعْمَلُهُ يَبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّهُ يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ. (٢)

٩٢٨٦. معانى الأخبار عن صفوان بن يحيى عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُرِّئِلَ عَنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟ فَقَالَ: الْبَاءُ بِهَاءِ اللَّهِ، وَالسِّينُ سَنَاءِ اللَّهِ، وَالْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ.

قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ؟

قَالَ: الْأَلِفُ آلاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ مِنَ النَّعْمِ بَوْلَاتِنَا، وَاللَّامُ إِزَامُ اللَّهِ خَلْقَهُ وَلاَيَّتِنَا.

قُلْتُ: فَالْهَاءُ؟

فَقَالَ: هَوَانٌ لِمَنْ خَالَفَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. قُلْتُ: الرَّحْمَنُ؟

قَالَ: بِجَمِيعِ الْعَالَمِ. قُلْتُ: الرَّحِيمُ؟

ص: ٢٤١

١- (١). التوحيد: ص ٢٢٩ ح ١، معانى الأخبار: ص ٣ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٦٠ ح ١٩، [١] بحار الأنوار: ج

٩٢ ص ٢٣٠ ح ٩. [٢]

٢- (٢). التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٢٥ ح ٧، [٣] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٤٢ ح ٤٨. [٤]

قال: بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً. (١)

٩٢٨٧. الكافي عن عبد الله بن سنان: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَفْسِيرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ:

الْبَاءُ بِهَاءِ اللَّهِ، وَالسِّينُ سَنَاءُ اللَّهِ، وَالْمِيمُ مَجْدُ اللَّهِ - وَرَوَى بَعْضُهُمْ: الْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ -، وَاللَّهُ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، الرَّحْمَنُ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ، وَالرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً. (٢)

ص: ٢٤٢

١- (١). معاني الأخبار: ص ٣ ح ٢، التوحيد: ص ٢٣٠ ح ٣، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٣١ ح ١٢. [١]

٢- (٢). الكافي: ج ١ ص ١١٤ ح ١، التوحيد: ص ٢٣٠ ح ٢، معاني الأخبار: ص ٣ ح ١، تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٨ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٣١ ح ١١. قال العلامة المجلسي قدس سره: قوله عليه السلام: «الباء بهاء الله»، يظهر من كثير من الأخبار أنّ للحروف المفردة أوضاعاً ومعاني متعدّده لا يعرفها إلّا حجج الله عليهم السلام، وهذه إحدى جهات علومهم واستنباطهم من القرآن، وقد روت العامة في «الم» عن ابن عيّاس: أنّ الألف آلاء الله، واللام لطفه، والميم ملكه، والبهاء الحسن، والسناء بالمدّ - الرفعه، والمجد الكرم والشرف. وأقول: يمكن أن يكون هذا مبتتاً على الاشتقاق الكبير والمناسبه الذاتيه بين الألفاظ ومعانيها، فالباء لما كانت مشتركه بين المعنى الحرفي وبين البهاء فلا بدّ من مناسبه بين معانيهما، وكذا الاسم والسناء لما اشتركا في السين فلذا اشتركا في معنى العلوّ والرفعه، وكذا الاسم لما اشترك مع المجد والملك فلا بدّ من مناسبه بين معانيها، وهذا باب واسع في اللغه يظهر ذلك للمتتبع بعد تتبع المباني والمعاني، فالمراد بقوله عليه السلام: «والسين سناء الله»، أنّ هذا الحرف في الاسم مناط لحصول هذا المعنى فيه، وكذا البواقي، والتأمل في ذلك يكسر سوره الاستبعاد عن ظاهر هذا الكلام، وهذا ممّا خطر بالبال في هذا المقام. ولعله أقرب ممّا أفاده بعض الأعلام، حيث قال: لما كان تفسيره بحسب معنى حرف الإضافه، ولفظ الاسم غير محتاج إلى البيان للعارف باللغه أجاب عليه السلام بالتفسير بحسب المدلولات البعيده، أو لأنّه لما صار مستعملاً للتبرّك مخرجاً عن المدلول الأوّل ففسّره بغيره ممّا لوحظ في التبرّك، والمراد بهذا التفسير إمّا أنّ هذه الحروف لما كانت أوائل هذه الألفاظ الداله على هذه الصفات اخذت للتبرّك أو أنّ هذه الحروف لها دلالة على هذه المعاني إمّا على أنّ للحروف مناسبه مع المعاني بها وضعت لها، وهي أوائل هذه الألفاظ فهي أشدّ حروفها مناسبه وأقواها دلالة لمعانيها أو لأنّ الباء لما دلّت على الارتباط والانضياف ومناط الارتباط والانضياف إلى شيء وجدان حسن مطلوب للطالب، ففيها دلالة على حسن وبهاء مطلوب لكلّ طالب، وبحسبها فسّرت ببهاء الله، ولما كان الاسم من السموّ الدالّ على الرفعه والعلوّ والكرم والشرف، فكلّ من الحرفين بالانضمام إلى الآخر دالّ على ذلك المدلول، فنسبت الدلالة على السناء بحسب المناسبه إلى السين، وفسّرها بسناء الله، والدلالة على المجد أو الملك بحسبها إلى الميم، وفسّرها بالمجد أو الملك على الروايه الأخرى. «و الله إله كلّ شيء» أي مستحقّ للعبوديه لكلّ شيء والحقيق بها، والرحمن لجميع خلقه. اعلم أنّ الرحمن أشدّ مبالغه من الرحيم، لأنّ زياده البناء تدلّ على زياده المعنى، وذلك إنّما يعبر تارة باعتبار الكمّيّه وأخرى باعتبار الكيفيّة، فعلى الأوّل قيل: يا رحمن الدنيا؛ لأنّه يعمّ المؤمن والكافر، ورحيم الآخرة؛ لأنّه يخصّ المؤمن. وعلى الثاني قيل: يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما؛ بتخصيص الأوّل بجلائل النعم والثاني بغيرها، والثاني أيضاً يحتمل أن يكون محمولاً على الوجه الأوّل، أي رحمن الدارين بالنعم العامه، والرحيم فيهما بالنعم الخاصه بالهدايه والتوفيق في الدنيا والجنّه ودرجاتها، والأخير في هذا الخبر أظهر (مرآه العقول: ج ٢ ص ٣٧).

٩٢٨٨ . رسول الله صلى الله عليه وآله: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُنَّهَ اللَّهِ، سَبَقَتْ رَحْمَهُ اللَّهُ غَضَبُهُ. (١)

راجع: موسوعه العقائد الإسلاميه (معرفه الله): ج ٣ ص ٤٢١ (التعرّف على أسماء الله).

ص: ٢٤٣

١- (١). الاختصاص: ص ٤٥، بحار الأنوار: ج ٩ ص ٣٣٨ ح ٢٠. [١]

٩٢٨٩. المستدرك على الصحيحين عن ابن عباس: إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَقَالَ: هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ إِلَّا كَمَا بَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبَيَاضِهَا مِنَ الْقُرْبِ. (١)

٩٢٩٠. الإمام الباقر عليه السلام: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ نَاطِرِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا. (٢)

٩٢٩١. الإمام علي عليه السلام - في معنى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ -: إِنَّ قَوْلَكَ «اللَّهُ» أَعْظَمُ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ... (٣)

ص: ٢٤٥

١- (١). المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٣٨ ح ٢٠٢٧، الدرر المنثور: ج ١ ص ٢٣ [١] نقلاً عن البيهقي في شعب الإيمان [٢] والخطيب في تاريخه، كنز العمال: ج ٢ ص ٢٩٦ ح ٤٠٤٧ نقلاً عن ابن النجار.

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٨٩ ح ١١٥٩ عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن الإمام الصادق عليه السلام، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥ ح ١١ [٣] عن محمد بن سنان، تفسير العياشي: ج ١ ص ٢١ ح ١٣ [٤] عن إسماعيل بن مهران وكلاهما عن الإمام الرضا عليه السلام، تحف العقول: ص ٤٨٧ عن الإمام العسكري عليه السلام وفيها «سواد» بدل «ناظر»، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٣٣ ح ١٥. [٥]

٣- (٣). التوحيد: ص ٢٣١ ح ٥، [٦] التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٢٧ ح ٩ [٧] كلاهما عن محمد بن زياد ومحمد بن سيار عن الإمام العسكري عن الإمام زين العابدين عن الإمام الحسين عن الإمام الحسن عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٣٢ ح ١٤ [٨] وص ٢٤٤ ح ٤٨. أنظر تمام الحديث في ص ١٨٢ ح ٥٣٧.

٩٢٩٢ . الإمام الصادق عليه السلام - فى قولِ الله عز و جل: وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (١):-

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» هُوَ اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ، وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي أُمُّ الْكِتَابِ، يُشْتَى بِهَا فِي كُلِّ صَلَاةٍ. (٢)

٩٢٩٣ . مُهْجِ الدَّعَوَاتِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ - أَوْ قَالَ -
:الْأَعْظَمُ. (٣)

٩٢٩٤ . الْإِمَامُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صِيَلِهِ الْفَجْرِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا - حَوْلَ وَلَا - قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» مَثَّه مَرَّهً، كَانَ أَقْرَبَ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا، وَإِنَّهُ دَخَلَ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ. (٤)

٢/٢ مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ سَمَاوِيٌّ

إِشَارَةٌ

٩٢٩٥ . رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ. (٥)

٩٢٩٦ . الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوَّلُ كُلِّ كِتَابٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَإِذَا قَرَأْتَ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فَلَا تُبَالِي أَنْ لَا تَسْتَعِيدَ، وَإِذَا قَرَأْتَ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» سَتَرْتِكَ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. (٦)

ص: ٢٤٦

١- (١). الْحِجْر: ٨٧. [١]

٢- (٢). مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ: ج ٤ ص ١٥٧ ح ٤٣٦٢ [٢] نَقْلًا عَنْ كِتَابِ التَّنْزِيلِ وَالتَّحْرِيفِ لِلْسِّيَّارِيِّ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٩٢ ص ٢٣٦. [٣]

٣- (٣). مُهْجِ الدَّعَوَاتِ: ص ٣٧٩ [٤] عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍاءَ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٩٣ ص ٢٢٣ ح ١. [٥]

٤- (٤). مُهْجِ الدَّعَوَاتِ: ص ٣٧٩ [٦] عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٨٦ ص ١٦٢ ح ٤١. [٧]

٥- (٥). الْجَامِعُ لِأَخْلَاقِ الرَّاوي وَآدَابِ السَّامِعِ: ج ١ ص ٤٠٧ ح ٥٤٧ عَنْ فَرَاتِ بْنِ أَحْنَفٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَنْزُ الْعَمَالِ: ج ١ ص ٥٥٥ ح ٢٤٩٠.

٦- (٦). الْكَافِي: ج ٣ ص ٣١٣ ح ٣ [٨] عَنْ فَرَاتِ بْنِ أَحْنَفٍ.

٩٢٩٧ . الإمام الصادق عليه السلام: ما نَزَلَ كِتَابٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا وَأَوَّلُهُ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». (١)

٩٢٩٨ . عنه عليه السلام: ما أنزل الله من السماء كتاباً إلا وفاتحته «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، وإنما كان يُعرَفُ انقضاء السورة بنزول «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ابتداءً للآخرى. (٢)

ص: ٢٤٧

١- (١). المحاسن: ج ١ ص ١١١ ح ١٠٣ [١] عن صفوان الجمال، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٣٤ ح ١٧. [٢]

٢- (٢). تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩ ح ٥ [٣] عن صفوان الجمال، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٣٦ ح ٢٩ [٤] وراجع: السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٣ ح ٢٣٧٦.

يجب أن لا نشكّ على ما يبدو في أنّ جميع الكتب السماوية بدأت باسم الله، ولكن هل اقترنت عبارته «بسم الله» في بدايه الكتب السماويه بكلمتي «الرحمن الرحيم» أم لا؟ توجد في هذا المجال طائفتان من الروايات:

الطائفة الأولى: هي الروايات التي تصرّح بأنّ جميع الكتب السماويه بدأت بجمله «بسم الله الرحمن الرحيم»، مثل الروايات التي لاحظناها.

الطائفة الثانية: الروايات (1) التي تصرّح بأنّ آيه «بسم الله الرحمن الرحيم» لم تنزل قبل رسول الله صلى الله عليه و آله على أيّ نبيّ سوى سيدنا سليمان، مثل الروايه التاليه المنقوله عن الإمام عليّ عليه السلام:

إِنَّ اللَّهَ خَصَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَرَّفَهُ بِهَا وَلَمْ يُشْرِكْ مَعَهُ فِيهَا أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِهِ مَا خَلَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَحْكِي عَنْ بَلْقَيْسٍ حِينَ قَالَتْ: أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ * إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢). (٣)

ص: ٢٤٩

١- (١). راجع: الأمالى للصدوق: ص ٢٤١ ح ٢٥٥ و التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٥٩١ ح ٣٥٣ و المعجم الأوسط: ج ١ ص ١٩٦ ح ٦٢٥ و سنن الدارقطني: ج ١ ص ٣١٠ ح ٢٩ و فضائل القرآن لأبي عبيد: ص ٢١٦ و الدر المنثور: ج ١ ص ٢٠ نقلًا عن ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

٢- (٢). النمل: ٢٩ و ٣٠. [١]

٣- (٣). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣٠١ ح ٦٠، [٢] الأمالى للصدوق: ص ٢٤٠ ح ٢٥٥، [٣] مجمع البيان: ج ١ ص ٤٨٨، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٢٩ ح ١٠، [٤] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٢٧ ح ٥. [٥]

وممّا يجدر ذكره أنّ كلا الطائفتين من الروايات ضعيفتان من حيث السند، ولكن يمكن الجمع بينهما من حيث الدلالة، بأن نقول: إن الإمام عليه السلام قال: «أَوَّلُ كُلِّ كِتَابٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ»، ولكن الراوى ظنّ أنّ مراد الإمام آية «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

ولكننا إذا أخذنا بعين الاعتبار تعدّد روايات الطائفة الأولى، يبدو من المستبعد أن يكون جميع الرواه قد وقعوا فى مثل هذا الخطأ. وقد قدّمت وجوه اخرى للجمع بينهما من ناحيه الدلالة، ولكنها أضعف من هذا الوجه، والأمر سهل.

٩٢٩٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: كَانَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَاءَنِي بِالْوَحْيِ أَوَّلَ مَا يُلْقَى عَلَيَّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
(١)

٩٣٠٠. الدر المنثور عن ابن عباس: أَوَّلُ مَا نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ، يَقُولُ: اقْرَأْ بِحِكْرِ اللَّهِ، وَاللَّهُ ذُو الْأَلْوَهِيَّةِ وَالْمَعْبُودِيَّةِ عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، وَالرَّحْمَنِ الْفَعْلَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَالرَّحِيمِ الرَّفِيقِ الرَّفِيقِ بِمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْحَمَهُ، وَالْبَعِيدُ الشَّدِيدُ عَلَى مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُضَعِفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ. (٢)

٤/٢ أَعْظَمُ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ

٩٣٠١. تفسير العياشي عن سليمان الجعفرى: سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . (٣)

٩٣٠٢. السنن الكبرى عن ابن عباس: إِنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَرَقَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ أَعْظَمَ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . (٤)

٥/٢ تَبْجَانُ السُّورِ

٩٣٠٣. صحيح مسلم عن أنس: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْزَلْتُ عَلَيَّ آيَةً سُوْرَةً، فَقَرَأْتُ: بِسْمِ اللَّهِ

ص: ٢٥١

١- (١). سنن الدارقطني: ج ١ ص ٣٠٥ ح ١٣ عن ابن عمر.

٢- (٢). الدر المنثور: ج ١ ص ٢٣ [١] نقلاً عن ابن جريج و ابن أبي حاتم.

٣- (٣). تفسير العياشي: ج ١ ص ٢١ ح ١٤، [٢] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٣٨ ح ٣٧. [٣]

٤- (٤). السنن الكبرى: ج ٢ ص ٧٣ ح ٢٤١٣.

٩٣٠٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قرأ جبريل عليه السلام بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلِمْتُ أَنَّ السُّورَةَ قَدْ خُتِمَتْ. (٢)

٩٣٠٥. المعجم الكبير عن ابن عباس: كَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلِمَ أَنَّ السُّورَةَ قَدْ خُتِمَتْ، وَأَسْتَقْبَلَ الأُخْرَى. (٣)

٩٣٠٦. المستدرک على الصحيحين عن ابن عباس: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَعْلَمُ خَتَمَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزِلَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٤)

٩٣٠٧. المستدرک على الصحيحين عن ابن عباس: كَانَ المُسْلِمُونَ لَا يَعْلَمُونَ انْقِضَاءَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزِلَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَإِذَا نَزَلَتْ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلِمُوا أَنَّ السُّورَةَ قَدْ انْقَضَتْ. (٥)

٩٣٠٨. أسباب نزول القرآن عن عبد الله بن مسعود: كُنَّا لَا نَعْلَمُ فَصْلَ مَا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ حَتَّى تَنْزِلَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٦)

ص: ٢٥٢

١- (١). صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٠٠ ح ٥٣، سنن النسائي: ج ٢ ص ١٣٤، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٤ ح ٢٣٨٠، [١] كنز العمال: ج ١٤ ص ٤١٨ ح ٣٩١٢٧؛ تفسير فرات: ص ٦١٠ ح ٧٦٧. [٢]

٢- (٢). معجم السفر: ص ٣٤١ ح ١١٤٣، المستدرک على الصحيحين: ج ١ ص ٣٥٥ ح ٨٤٤ نحوه وكلاهما عن ابن عباس.

٣- (٣). المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٦٤ ح ١٢٥٤٥، مجمع الزوائد: ج ٢ ص ٢٨٢ ح ٢٦٣٤ نقلاً عن البرّار نحوه.

٤- (٤). المستدرک على الصحيحين: ج ١ ص ٣٥٦ ح ٨٤٥، سنن أبي داود: ج ١ ص ٢٠٩ ح ٧٨٨، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٣ ح ٢٣٧٧ وفيهما «لا يعرف فصل» بدل «لا يعلم ختم»، المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٦٤ ح ١٢٥٤٤، أسباب النزول: ص ٢١ ح ١٦. [٣]

٥- (٥). المستدرک على الصحيحين: ج ١ ص ٣٥٦ ح ٨٤٦، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٣ ح ٢٣٧٨، [٤] فضائل القرآن لأبي

عبيد: ص ٢١٧ عن سعيد بن جبیر نحوه.

٦- (٦). أسباب النزول: ص ٢١ ح ١٧، [٥] الدر المنثور: ج ١ ص ٢٠. [٦]

٩٣٠٩. أسباب نزول القرآن عن عبد الله بن عمر: نَزَلَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي كُلِّ سُوْرِهِ. (١)

٩٣١٠. الإمام الصادق عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبْجَانُ السُّوْرِ. (٢)

٦/٢ مُفْتَحُ الصَّلَاةِ

٩٣١١. سنن الترمذى عن ابن عباس: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٣)

٩٣١٢. الكشف والبيان عن أبي هريره: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي، وَافْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَتَعَوَّذَ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ:

يَا رَجُلُ! قَطَعْتَ عَلَى نَفْسِكَ الصَّلَاةَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْحَمْدِ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ تَرَكَ آيَةَ، وَمَنْ تَرَكَ آيَةَ مِنْهُ فَقَدْ قَطَعْتَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ؟! (٤)

٩٣١٣. الإمام الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصارى: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي: كَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا قُمْتَ فِي الصَّلَاةِ؟

قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

ص: ٢٥٣

١- (١). أسباب النزول: ص ٢١ ح ١٨. [١]

٢- (٢). نثر الدر: ج ١ ص ٣٥٢.

٣- (٣). سنن الترمذى: ج ٢ ص ١٤ ح ٢٤٥، سنن الدارقطنى: ج ١ ص ٣٠٤ ح ٨ و ص ٣٠٥ ح ١١، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٧٠ ح ٢٤٠٣ [٢] كلاهما عن ابن عمر.

٤- (٤). الكشف و البيان [٣] (تفسير الثعلبى): ج ١ ص ١٠٤، [٤] الدر المنثور: ج ١ ص ٢١ و [٥] فيه «أفسد» بدل «قطعت».

رَبِّ الْعَالَمِينَ . (١)

٩٣١٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قرأتم «الحمد لله» فاقروا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّهَا أُمُّ الْقُرْآنِ، وَأُمُّ الْكِتَابِ، وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي، وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِحْدَاهَا. (٢)

٩٣١٥. عنه صلى الله عليه وآله - كَانَ يَقُولُ - : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» سَبْعَ آيَاتٍ، إِحْدَاهُنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ، وَهِيَ أُمُّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ. (٣)

٩٣١٦. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ تَرَكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَدْ تَرَكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. (٤)

٩٣١٧. سنن الدارقطني عن أبي هريره: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا قَرَأَ وَهُوَ يُؤْمُّ النَّاسَ، افْتَتَحَ الصَّلَاةَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٥)

٩٣١٨. المستدرک علی الصحیحین عن ام سلمه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَعَيَّدَهَا آيَةً، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ آيَتَيْنِ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثَلَاثَ آيَاتٍ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ أَرْبَعَ آيَاتٍ، وَقَالَ هَكَذَا: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ وَجَمَعَ خَمْسَ أَصَابِعِهِ. (٦)

ص: ٢٥٤

١- (١). دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٥٩ [١] عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٤٨ ح ٤٢؛ [٢] سنن الدارقطني: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٣ عن الحسين بن موسى عن الإمام الكاظم [٣] عن آباءه عن الإمام علي عليهم السلام وص ٣٠٨ ح ٢٢ عن الجهم بن عثمان عن الإمام الصادق [٤] عن أبيه عليهما السلام عن جابر.

٢- (٢). سنن الدارقطني: ج ١ ص ٣١٢ ح ٣٦، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٧ ح ٢٣٩٠ كلاهما عن أبي هريره، كنز العمال: ج ٧ ص ٤٣٧ ح ١٩٦٦٥.

٣- (٣). السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٧ ح ٢٣٨٩، [٥] مجمع الزوائد: ج ٢ ص ٢٨٢ ح ٢٦٣٥ نقلاً عن المعجم الأوسط وكلاهما عن أبي هريره، كنز العمال: ج ١ ص ٥٦٠ ح ٢٥١٩.

٤- (٤). الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ج ١ ص ١٠٤ [٦] عن طلحه بن عبيدالله، الدر المنثور: ج ١ ص ٢١. [٧]

٥- (٥). سنن الدارقطني: ج ١ ص ٣٠٦ ح ١٧، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٩ ح ٢٣٩٦ عن منصور بن أبي مزاحم عن جده.

٦- (٦). المستدرک علی الصحیحین: ج ١ ص ٣٥٦ ح ٨٤٨، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٦ ح ٢٣٨٥، [٨] صحيح ابن خزيمة: ج ١ ص ٢٤٨ ح ٤٩٣ نحوه.

٩٣١٩. الدر المنثور عن ام سلمه: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، وَقَالَ: هِيَ سَبْعٌ يَا أُمَّ سَلَمَةَ. (١)

٩٣٢٠. الإمام علي عليه السلام: إِنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَةٌ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَهِيَ سَبْعٌ آيَاتٍ تَمَامُهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٢)

٩٣٢١. الإمام الحسين عليه السلام: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنَا عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَهِيَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ؟

فَقَالَ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُهَا وَيَعُدُّهَا آيَةً مِنْهَا، وَيَقُولُ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي. (٣)

٩٣٢٢. سنن الدار قطنى عن عبد خير: سُئِلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّبْعِ الْمَثَانِي، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا هِيَ سِتُّ آيَاتٍ! فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَةٌ. (٤)

٩٣٢٣. السنن الكبرى عن سعيد بن جبیر: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ

ص: ٢٥٥

١- (١). الدر المنثور: ج ١ ص ١٢ [١] نقلا عن ابن الأبارى فى المصاحف.

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٦٠، [٢] الأما لى للصدوق: ص ٢٤٠ ح ٢٥٥ [٣] كلاهما عن محمد بن زياد و محمد بن سيار عن الإمام العسكرى عن آباءه عليهم السلام، جامع الأخبار: ص ١٢٢ ح ٢٢٧ عن الإمام على عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، مجمع البيان: ج ١ ص ٨٨، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: ص ٢٩ ح ١٠ [٤] عن الإمام الحسن عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٤٨ ح ٤٠ و ج ٩٢ ص ٢٢٧ ح ٥. [٥]

٣- (٣). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣٠١ ح ٥٩ [٦] عن محمد بن زياد و محمد بن سيار عن الإمام العسكرى عن آباءه عليهم السلام، الأما لى للصدوق: ص ٢٤٠ ح ٢٥٤، [٧] التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: ص ٥٩ ح ٣٠، [٨] بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٦٠ ح ٤٧ و ج ٩٢ ص ٢٢٧ ح ٣. [٩]

٤- (٤). سنن الدارقطنى: ج ١ ص ٣١٣ ح ٤٠، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٦ ح ٢٣٨٨، [١٠] كنز العمال: ج ٢ ص ٢٩٦ ح ٤٠٤٨ و ص ٥٩٠ ح ٤٨٠٠.

أَلَمْثَانِي قَالَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ. قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: فَأَيَّنَ السَّابِعُ؟ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (١)

٩٣٢٤. الكافي عن معاوية بن عمّار: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قُمْتُ لِلصَّلَاةِ أَقْرَأُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي فَاتِحَةِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قُلْتُ: فَإِذَا قَرَأْتُ فَاتِحَةَ الْقُرْآنِ أَقْرَأُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَعَ السُّورَةِ؟ قَالَ:

نَعَمْ. (٢)

ص: ٢٥٦

١- (١). السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٦ ح ٢٣٨٧ وزاد في آخره «وروى ذلك عن علي عليه السلام»، المستدرک علی الصحیحین: ج

١ ص ٧٣٧ ح ٢٠٢٤، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٢ ص ٩٤ ح ٢٦٢٩ عن عطاء نحوه.

٢- (٢). الكافي: ج ٣ ص ٣١٢ ح ١، [١] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٦٩ ح ٢٥١، الاستبصار: ج ١ ص ٣١١ ح ١١٥٥.

الكتاب

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . (١)

الحديث

٩٣٢٥ . رسول الله صلى الله عليه وآله: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ . (٢)

٩٣٢٦ . الدرّ المنثور عن الشعبي: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَكْتُبُونَ «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ»، فَكَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلَ مَا كَتَبَ «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ»، حَتَّى نَزَلَتْ: بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مَرْسَاهَا (٣) فَكَتَبَ «بِسْمِ اللَّهِ».

ثُمَّ نَزَلَتْ: اذْعُوا لِلَّهِ أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنَ (٤) فَكَتَبَ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ».

ص: ٢٥٧

١- (١). النمل: ٣٠. [١]

٢- (٢). الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع: ج ١ ص ٤٠٧ ح ٥٤٧ عن فرات بن أحنف عن الإمام الباقر عليه السلام، كنز العمال: ج ١ ص ٥٥٥ ح ٢٤٩٠.

٣- (٣). هود: ٤١. [٢]

٤- (٤). الإسراء: ١١٠. [٣]

ثُمَّ انزَلَتْ آيَةُ الَّتِي فِي طَس: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ فَكَتَبَ «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ». (١)

٩٣٢٧. صحیح البخاری عن المسوّر بن مخرمه ومروان - فی ذکر خبر صلح الحُدَیبِیّه :-

جاء شُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ [لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله]: هَاتِ اَكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ». قَالَ شُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمٰنُ، فَهَوَّ اللّٰهُ مَا أُدرى مَا هُوَ؟! وَلَكِنْ اَكْتُبْ «بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ» كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ.

فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللّٰهُ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ».

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: اَكْتُبْ «بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ». (٢)

٩٣٢٨. المراسيل عن أبي مالك: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يَكْتُبُ «بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ»، فَلَمَّا نَزَلَتْ: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ كَتَبَهَا. (٣)

٩٣٢٩. تحف العقول عن داود الصرمي: أَمَرَنِي سَيِّدِي [الْإِمَامُ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَام] بِحَوَائِجِ كَثِيرَةٍ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام لِي: قُلْ، كَيْفَ تَقُولُ؟ فَلَمْ أَحْفَظْ مِثْلَمَا قَالَ لِي، فَهَيَّئْ لِي الدَّوَاةَ وَ كَتَبَ: «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ أَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ، وَالْأَمْرُ بِيَدِ اللّٰهِ»، فَتَبَسَّمتُ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: خَيْرٌ. فَقَالَ: أَخْبِرْنِي؟

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِي بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ حَدِّكَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، إِذَا أَمَرَ بِحَاجَةٍ كَتَبَ: «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ أَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ» فَتَبَسَّمتُ. (٤)

ص: ٢٥٨

١- (١). الدرّ المشهور: ج ٦ ص ٣٥٤ [١] نقلًا عن عبد الرزاق وابن سعد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٢- (٢). صحیح البخاری: ج ٢ ص ٩٧٧ ح ٢٥٨١، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٣٦٨ ح ١٨٨٠٧، [٢] المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ١٣ ح ١٣، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٨٧ ح ٦٥٦، [٣] المستدرک علی الصحیحین: ج ٢ ص ١٦٦ ح ٢٦٥٧ كلاهما عن عبد الله بن شداد نحوه.

٣- (٣). المراسيل: ص ٨٦ ح ٢.

٤- (٤). تحف العقول: ص ٤٨٣، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٥٠ ح ٦. [٤]

٩٣٣٠. تحف العقول: كان [الإمام الرضا] عليه السلام إذا أراد أن يكتب تذكرات حوائجه، كتب:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَذْكَرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، ثُمَّ يَكْتُبُ مَا يُرِيدُ. (١)

٩٣٣١. كشف الغمّة: رَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِمَوْلَاهُ نَافِذٍ: إِذَا كَتَبْتَ رُقْعَةً أَوْ كِتَابًا فِي حَاجَةٍ، فَأَرَدْتَ أَنْ تُنَجِّحَ حَاجَتِكَ الَّتِي تُرِيدُ، فَاكْتُبْ رَأْسَ الرُّقْعَةِ بِقَلَمٍ غَيْرِ مَدِيدٍ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّ اللَّهَ وَعِدَّ الصَّابِرِينَ الْمَخْرَجَ مِمَّا يَكْرَهُونَ، وَالرِّزْقَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ، جَعَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

قَالَ نَافِذٌ: فَكُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ فَتُنَجِّحُ حَوَائِجِي. (٢)

٩٣٣٢. مستدرک الوسائل عن بعض الرواه من أصحابنا: قال: من حقّ القلم على من أخذته، إذا كتب أن يبدأ بيسم الله الرحمن الرحيم. (٣)

راجع: ص ٢٩٥ (آداب البسملة/ تجويد الكتابة).

٢/٣ الصَّباحُ وَالْمَساءُ

٩٣٣٣. رسول الله صلى الله عليه وآله - من وصاياه لعلي عليه السلام -: يا علي، اغد بسم الله؛ فإن الله بارك لأمتي في بكورها. (٤)

ص: ٢٥٩

١- (١). تحف العقول: ص ٤٤٣، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٣٥ ح ١٢. [١]

٢- (٢). كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٧٤، [٢] بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٥٠ ح ٨. [٣]

٣- (٣). مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٤٣٤ ح ٩٩١٨ [٤] نقلاً عن التنزيل والتحريف للسيارى.

٤- (٤). تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٥٤ الرقم ٩٩٧ [٥] عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السلام، كنز العمال: ج ٧ ص ٨١٥ ح ٢١٥٣٧؛ الأمالى للطوسى: ص ١٣٦ ح ٢٢٠ [٦] وفيه «على اسم الله» بدل «باسم الله»، جامع الأحاديث للقمى: ص ١٢٢ كلاهما عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى، كشف الغمّة: ج ٣ ص ١٣٥ [٧] عن أحمد بن علي بن ثابت وكلها عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٧٨ ح ٥٠. [٨]

٩٣٣٤. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا- كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ:

«أَبْتَدِئُ يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَي نِسْيَانِي وَعَجَلْتِي بِاسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ»، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ الْعَبْدُ أَجْزَأَهُ مِمَّا نَسِيَ فِي يَوْمِهِ. (١)

٩٣٣٥. عنه عليه السلام: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: «أَبْتَدِئُ فِي يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَي نِسْيَانِي وَعَجَلْتِي بِاسْمِ اللَّهِ»، أَجْزَأَهُ عَلَى مَا نَسِيَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ. (٢)

٩٣٣٦. عنه عليه السلام: لَا تَدَعُ أَنْ تَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ إِصْرًا فَاكُلْ سُوءًا. (٣)

٣/٣ الْخُرُوجُ مِنَ الْبَيْتِ وَالِدُخُولُ فِيهِ

٩٣٣٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ: سَلِمْتَ.

فَإِذَا قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كُفَيْتَ. فَإِذَا قَالَ: «تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ»، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ: وُقِيتَ. (٤)

٩٣٣٨. الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ»، كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَآخِرَتِهِ. (٥)

ص: ٢٦٠

١- (١). الكافي: ج ٢ ص ٥٢٣ ح ٥ [١] عن محمد بن مسلم، الأصول الستة عشر: ص ٣٥٩ ح ٦٠١ [٢] عن محمد بن مسلم عن

الإمام زين العابدين عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٨٨ ح ٤٩. [٣]

٢- (٢). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١١٨ ح ٣٩٤، [٤] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٨٤ ح ٥٠. [٥]

٣- (٣). المقنع: ص ٥٤٣، [٦] الدعوات: ص ٨٥ ح ٢١٨، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٨٣ ح ٤٥. [٧]

٤- (٤). قرب الإسناد: ص ٦٦ ح ٢١١ [٨] عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص

١٦٨ ح ١٠. [٩]

٥- (٥). الكافي: ج ٢ ص ٥٤١ ح ٣، [١٠] المحاسن: ج ٢ ص ٩٠ ح ١٢٣٩، [١١] الأمان: ص ١٠٦ [١٢] كلُّها عن أبي حمزة

الثمالي، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٠ ح ٢١. [١٣]

٩٣٣٩. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ، فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ»، وَسَيَلِّمْ عَلَى أَهْلِكَ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ وَسَيَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ»؛ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فَرَّ الشَّيْطَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ. (١)

٩٣٤٠. الإمام الرضا عليه السلام: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، لَا بِحَوْلِ مَنِّي وَلَا قُوَّتِي، بَلْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا رَبِّ، مُتَعَرِّضًا لِرِزْقِكَ، فَائْتِنِي بِهِ فِي عَافِيهِ. (٢)

راجع: نهج الذكر: ج ٢ ص ٨٨ (أهم مواضع الحوقله/ عند الخروج من البيت).

٤/٣ الوُضوء

٩٣٤١. رسول الله صلى الله عليه وآله - مِنْ وَصَايَاهُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ -: يَا عَلِيُّ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ، وَتَمَامَ الصَّلَاةِ، وَتَمَامَ رِضْوَانِكَ، وَتَمَامَ مَغْفِرَتِكَ»، فَهَذَا زَكَاةُ الْوُضُوءِ. (٣)

٩٣٤٢. عنه صلى الله عليه وآله: إِنْ قَالَ [الْعَبْدُ] فِي أَوَّلِ وُضُوئِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، طَهَّرَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلَّهَا مِنَ الذُّنُوبِ. (٤)

ص: ٢٤١

١- (١). الأصول الستة عشر: ص ٢٣٤ ح ٢٧٣ [١] عن جابر، مشكاة الأنوار: ص ٣٤١ ح ١٠٩٣، [٢] جامع الأخبار: ص ٢٣١ ح ٥٩٢ [٣] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١١ ح ٤٦. [٤]

٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ٥٤٢ ح ٧، [٥] عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٦ ح ١١، [٦] المحاسن: ج ٢ ص ٩١ ح ١٢٤١ [٧] كلها عن محمد بن سنان، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٦٩ ح ١٣ [٨] وص ١٧١ ح ٢١.

٣- (٣). جامع الأخبار: ص ١٦٥ ح ٣٩٤، [٩] بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ٣١٧ ح ٩. [١٠]

٤- (٤). التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٥٢١، [١١] بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ٣١٦ ح ٧. [١٢]

٩٣٤٣ . الإمام علي عليه السلام: لا- يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ حَتَّى يُسَمِّيَ؛ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الْمَاءَ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ». (١)

٩٣٤٤ . الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ فَقُلْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدِهِ وَأَعْبَدَهُ...».

ثُمَّ اسْتَكَّ وَتَوَضَّأَ، فَإِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ فِي الْمَاءِ، فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ». فَإِذَا فَرَّغْتَ فَقُلْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٢)

٩٣٤٥ . الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَلَمْ يُسَمِّ، كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِي وُضُوئِهِ شِرْكٌ، وَإِنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ لَبَسَ، وَكُلُّ شَيْءٍ صَنَعَهُ يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يُسَمِّيَ عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكٌ. (٣)

٥/٣ الْقِيَامُ إِلَى الصَّلَاةِ

٩٣٤٦ . الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا قُمْتَ (٤) إِلَى صَلَاتِكَ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ، وَمِنْ اللَّهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ زُورِ بَيْتِكَ، وَعُمَارِ مَسَاجِدِكَ، وَافْتَحْ لِي بَابَ تَوْبَتِكَ، وَأَغْلِقْ عَنِّي بَابَ مَعْصِيَتِكَ وَكُلِّ مَعْصِيَةٍ،

ص: ٢٦٢

١- (١). الخصال: ص ٦٢٨ ح ١٠ [١] عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، المحاسن: ج ١ ص ١١٨ ح ١٢٠ [٢] عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام وليس فيه «باسم الله وبالله»، تحف العقول: ص ١١٧، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ٣١٤ ح ١. [٣]

٢- (٢). الكافي: ج ٣ ص ٤٤٥ ح ١٢، [٤] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٢٣ ح ٤٦٧ و ج ١ ص ٧٦ ح ٤١ نحوه وكلها عن زرارة، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٨٨ ح ٥. [٥]

٣- (٣). المحاسن: ج ٢ ص ٢١١ ح ١٦٢٩ [٦] عن الفضيل، بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ٢٠٣ ح ٢٧. [٧]

٤- (٤). أي إذا أردت القيام (مرآة العقول: ج ١٥ ص ٤٠٣). [٨]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ، اللَّهُمَّ أَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ، جَلِّ ثَنَاؤَكَ»، ثُمَّ افْتَتِحِ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ. (١)

٦/٣ دُخُولُ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجُ مِنْهُ

٩٣٤٧. فاطمه عليها السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ». (٢)

٩٣٤٨. عنها عليها السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ». (٣)

٩٣٤٩. المصنّف لعبد الرزّاق عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَسَهِّلْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ. (٤)

ص: ٢٦٣

١- (١). الكافي: ج ٣ ص ٤٤٥ ح ١٢، [١] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٢٣ ح ٤٦٧ كلاهما عن زراره، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٦٧

[٢] عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٣٧٧ ح ٣٠. [٣]

٢- (٢). دلائل الإمامة: ص ٧٥ ح ١٤ عن فاطمة الصغرى عن الإمام الحسين عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٣ ح ١٤ [٤] وفيه «اللهم صلّ على محمد وآل محمد» في كلا الموضعين.

٣- (٣). سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٢٥٣ ح ٧٧١، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ١٥٩ ح ٢٦٤٧٩، [٥] المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ٣٧٣ ح ١ وج ٧ ص ١٢٣ ح ١، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٦٧ ح ٦٧٢١ كلّها عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عليه السلام، كنز العمال: ج ٨ ص ٣٢١ ح ٢٣١٠٩.

٤- (٤). المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١ ص ٤٢٦ ح ١٦٦٦، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ٣٧٣ ح ٢ [٦] وج ٧ ص ١٢٣ ح ٢ وليس فيهما «باسم الله».

٩٣٥٠. جامع الأخبار: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَضَعُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، وَإِذَا خَرَجَ، يَضَعُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (١)

٩٣٥١. الإمام علي عليه السلام - أنه كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». (٢)

٩٣٥٢. تهذيب الأحكام عن سماعه: إِذَا دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتِحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»، وَإِذَا خَرَجْتَ فَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ. (٣)

٧/٣ الذَّبْحُ

الكتاب

فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ. (٤)

الحديث

٩٣٥٣. الإمام علي عليه السلام: إِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. (٥)

ص: ٢٤٤

١- (١). جامع الأخبار: ص ١٧٥ ح ٤١٧، [١] بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٤ ح ١٩. [٢]

٢- (٢). مسند زيد: ص ١٥٤، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٥٠، [٣] بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٣ ح ١٢. [٤]

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٤٣ ح ٧٤٤، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢١ ح ٨. [٥]

٤- (٤). الأنعام: ١١٨. [٦]

٥- (٥). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٧٤ ح ٦٢٧، [٧] بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٣٢٨ ح ٤١. [٨]

٩٣٥٤. رسول الله صلى الله عليه وآله - مِنْ وَصَايَاهُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : يَا عَلِيُّ، إِذَا أَكَلْتَ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ»، وَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»؛ فَإِنَّ حَافِظِيكَ لَا يَبْرَحَانِ يَكْتَبَانِ لَكَ الْحَسَنَاتِ حَتَّى تُبْعِدَهُ عَنْكَ. (١)

٩٣٥٥. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أَكَلَ الْفَاكِهَةَ وَبَدَأَ بِبِسْمِ اللَّهِ لَمْ تَضُرَّهُ. (٢)

٩٣٥٦. عنه صلى الله عليه وآله: زَيِّتُوا مَوَائِدَكُمْ بِالْبَقْلِ؛ فَإِنَّهَا مَطْرَدَةٌ لِلشَّيَاطِينِ مَعَ التَّسْمِيَةِ. (٣)

٩٣٥٧. الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَكَلَ طَعَاماً فَسَمَّى اللَّهَ عَلَى أَوْلِيهِ، وَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى آخِرِهِ، لَمْ يُسْأَلْ عَنِ نَعِيمِ ذَلِكَ الطَّعَامِ كَأَنَّ مَا كَانَ. (٤)

٩٣٥٨. الكافي عن داود بن فرقد: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ اسْمَى عَلَى الطَّعَامِ؟

فَقَالَ: إِذَا اخْتَلَفَتِ الْآيَةُ، فَسَمَّ عَلَى كُلِّ إِنَاءٍ.

قُلْتُ: فَإِنْ نَسِيتُ أَنْ اسْمِيَ؟

قَالَ: تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَوْلِيهِ وَآخِرِهِ. (٥)

ص: ٢٤٥

-
- ١- (١). المحاسن: ج ٢ ص ٢١٠ ح ١٦٢٦ [١] عن الإمام الكاظم عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٧١ ح ١٢. [٢]
- ٢- (٢). بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١١٩ ح ١٠ [٣] نقلاً عن مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٦٨ ح ١٢١٣ [٤] عن ابن عباس وقد سقطت لفظه «باسم الله» من النسخة المطبوعة التي عندنا.
- ٣- (٣). طب النبي صلى الله عليه وآله: ص ٣٠، [٥] مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٨٢ ح ١٢٧٩، [٦] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٣٠٠؛ [٧] الفردوس: ج ٢ ص ٢٩٢ ح ٣٣٣٣ عن أبي امامه، كنز العمال: ج ١٥ ص ٢٤٦ ح ٤٠٧٨١.
- ٤- (٤). قرب الإسناد: ص ٩٠ ح ٣٠٢ [٨] عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، الكافي: ج ٦ ص ٢٩٤ ح ١٤ [٩] عن عبد الرحمن العرزمي عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٦٨ ح ٢. [١٠]
- ٥- (٥). الكافي: ج ٦ ص ٢٩٥ ح ٢٠، [١١] تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٩٩ ح ٤٣١، المحاسن: ج ٢ ص ٢٢٠ ح ١٦٦٢، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٧٩ ح ٤٤. [١٢]

مَلَائِكَتِي! اَكْتُبُوا بِالْحَسَنَاتِ نَفْسَهُ إِلَى الصَّبَاحِ. (١)

٩٣٦٣. عنه صلى الله عليه وآله - كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ: بِسْمِ اللَّهِ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَأَدِّ عَنِّي أَمَانَتِي. (٢)

٩٣٦٤. الإمام علي عليه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيَمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْيَمَنِ، وَلْيَقُلْ:

«بِسْمِ اللَّهِ، وَضَعْتُ جَنبِي لِلَّهِ، عَلَيَّ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوَلَايَةُ مَنْ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ»، فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَامِهِ حَفِظَ مِنَ اللَّصِّ، وَالْمُغِيرِ، وَالْهَدْمِ، وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ. (٣)

٩٣٦٥. الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا تَوَسَّدَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ، فَلْيَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، نَوَّكَلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا- مَلْجَأَ وَلَا- مَنجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ. (٤)

١٠/٣ اللَّبْسُ

٩٣٦٦. الإمام الباقر عليه السلام -حِينَ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَلْبَسُ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ-: يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ ثَوْبَ يَمْنٍ وَتَقْوَى وَبَرَكَهٍ، اللَّهُمَّ ارزُقْنِي فِيهِ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَعَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَأَدَاءَ شُكْرِ نِعْمَتِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ

ص: ٢٦٧

١- (١). جامع الأخبار: ص ١٢٠ ح ٢١٨، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٥٨ ح ٥٢. [١]

٢- (٢). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٩٣ ح ١٧٥، [٢] بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٠٢ ح ١٩. [٣]

٣- (٣). الخصال: ص ٦٣١ ح ١٠ [٤] عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١٢٠ وزاد في ذيله «حَتَّى يَنْتَبِهَ»، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٩١ ح ١. [٥]

٤- (٤). تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١٦ ح ٤٣٥، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٦٩ ح ١٣٥١، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٤٣ ح ٢٠٩٧ [٦] كلُّهَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٩٥ ح ١٢. [٧]

٩٣٦٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا انْكَشَفَ أَحَدُكُمْ لِبَوْلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ»؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَغُضُّ بَصَرَهُ. (٢)

٩٣٦٨. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا دَخَلْتَ الْمَخْرَجَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، الرَّجْسِ النَّجْسِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. (٣)

٩٣٦٩. فلاح السائل عن أبي خديجه: إِنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ، وَوَاصِلَ بْنَ عَطَاءٍ، وَبَشِيرًا الرَّحَالَ سَأَلُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَدِّ الْخَلَاءِ إِذَا دَخَلَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ:

إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، فَإِذَا جَلَسَ يَقْضِي حَاجَتَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْأَذَى، وَهَنْتَنِي طَعَامِي»، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى، وَهَنَّانِي طَعَامِي». (٤)

ص: ٢٤٨

١- (١). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٢٢ ح ٤٥٤، [١] الكافي: ج ٦ ص ٤٥٨ ح ١ [٢] عن محمّد بن مسلم وليس فيه «باسم الله وبالله».

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣٥٣ ح ١٠٤٧ عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن عليّ عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٥ ح ٤٣ عن الإمام الباقر عليه السلام، ثواب الأعمال: ص ٣٠ ح ١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام، وفيهما بزياده «عنه حتى يفرغ»، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ١٧٦ ح ٢٢. [٣]

٣- (٣). الكافي: ج ٣ ص ١٦ ح ١، [٤] تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٢٥ ح ٦٣ كلاهما عن معاوية بن عمّار، فلاح السائل: ص ١١٨ ح ٥٤ [٥] عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ١٧٩ ح ٢٧. [٦]

٤- (٤). فلاح السائل: ص ١١٩ ح ٥٦، [٧] بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ١٧٩ ح ٢٨. [٨]

٩٣٧٠. رسول الله صلى الله عليه وآله -مِنَ وَصَايَاهُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ-: يَا عَلِيُّ، إِذَا جَامَعْتَ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي»، فَإِنْ قَضَى أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ، لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا. (١)

٩٣٧١. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُجَامِعَ أَهْلَهُ، فَلْيَسِّمِ اللَّهَ وَيَدْعُوهُ بِمَا قَدَرَ عَلَيْهِ.... (٢)

٩٣٧٢. تفسير العياشي عن سليمان الجعفرى: سَمِعْتُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ مُلَاطَفَةً؛ فَإِنَّهُ أَبْرُ (٣) لِقَلْبِهَا، وَأَسَلُ (٤) لِسَخِيمَتِهَا (٥)، فَإِذَا أَضَى إِلَى حَاجَتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ» ثَلَاثًا، فَإِنْ قَدَرَ أَنْ يَقْرَأَ آيَةَ حَضْرَتِهِ مِنَ الْقُرْآنِ فَعَلْ، وَإِلَّا قَدْ كَفَتُهُ التَّسْمِيَةُ. (٦)

١٣/٣ أَخَذَ الشَّارِبِ

٩٣٧٣. الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ أَخَذَ مِنْ أَظْفَارِهِ وَشَارِبِهِ كُلِّ جُمُعَةٍ وَقَالَ حِينَ يَأْخُذُ: «بِسْمِ اللَّهِ

ص: ٢٤٩

١- (١). تحف العقول: ص ١٢، الكافي: ج ٥ ص ٥٠٣ ح [١] عن أبي القدّاح عن الإمام الصادق عن الإمام عليّ عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٦٦ ح ٥؛ [٢] صحيح البخارى: ج ٣ ص ١١٩٣ ح ٣٠٩٨، صحيح مسلم: ج ٢ ص ١٠٥٨ ح ١١٦، سنن الترمذى: ج ٣ ص ٤٠١ ح ١٠٩٢ [٣] كلّها عن ابن عباس نحوه، كنز العمال: ج ١٦ ص ٣٤٥ ح ٤٤٨٤٧.

٢- (٢). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢١١ ح ٧٧٤. [٤]

٣- (٣). فى تفسير البرهان: ج ١ ص ٩٩ ح ٢٤٦ [٥] «ألين».

٤- (٤). السَّلُّ: انتزاعك الشىء وإخراجه فى رفق (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٩٦ «سلل»).

٥- (٥). السَّخِيمَةُ: الحِقْدُ (النهاية: ج ٢ ص ٣٥١ «سخم»).

٦- (٦). تفسير العياشى: ج ١ ص ٢١ ح ١٤، [٦] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٣٨ ح ٣٧. [٧]

وَبِاللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ قَلَامُهُ وَلَا جُزْأَةٌ (١) إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِتْقَ نَسَمِهِ. (٢)

٩٣٧٤. مكارم الأخلاق: إِذَا أَخَذَ الشَّارِبُ يَقُولُ (٣): بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٤)

١٤/٣ الرُّكُوبُ

٩٣٧٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ قَالَ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ: بِسْمِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةَ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥) وَشَبَّحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (٦)؛ حَفِظْتَ لَهُ نَفْسَهُ وَدَابَّتَهُ حَتَّى يَنْزَلَ. (٧)

٩٣٧٦. الأمامي عن علي بن ربيعة الأسدي: رَكِبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَابِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الدَّابَّةِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا،

ص: ٢٧٠

١- (١). جَزَّ الصَّوْفَ وَالشَّعْرَ: قَطَعَهُ. وَالْجُزْأَةُ: مَا جُزَّ مِنْهُ (لسان العرب: ج ٥ ص ٣١٩ و ٣٢٠ «جزز»).

٢- (٢). الكافي: ج ٦ ص ٤٩١ ح ٩، [١] تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٣٧ ح ٦٢٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٢٦ ح ٣٠٣ كلِّها عن عبد الرحيم القصير، الخصال: ص ٣٩١ ح ٨٧ عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ١٥٣ ح ٤٠٣ [٢] وفي الثلاثة الأخيره «على سنة محمد وآل محمد».

٣- (٣). في هامش المصدر: «كذا ورد الحديث، وهو مبثور...».

٤- (٤). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ١٥٧ ح ٤٢٣، [٣] بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١١٢ ح ١٤. [٤]

٥- (٥). الأعراف: ٤٣. [٥]

٦- (٦). الزخرف: ١٣. [٦] ومقرنين: أى مطيقين، من أقرن له: إذا أطاقه (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٧٢ «[٧] قرن»).

٧- (٧). الكافي: ج ٦ ص ٥٤٠ ح ١٧، [٨] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٦٥ ح ٣٠٩، ثواب الأعمال: ص ٢٢٨ ح ١، المحاسن: ج ٢ ص ٤٧٠ ح ٢٦٣١ [٩] كلِّها عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الإمام الكاظم عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٩٦ ح ٢٥. [١٠]

سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . (١)

٩٣٧٧. الأمان عن صفوان الجمال: إنَّه [أي الصادق] عليه السلام لما ركب الجمل قال: بِسْمِ اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ . (٢)

٩٣٧٨. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَرِيدُ الْحَيْجَ وَالْعُمْرَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَادْعُ دُعَاءَ الْفَرَجِ... فَإِذَا جَعَلَتْ رِجْلَكَ فِي الرِّكَابِ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.... (٣)

١٥/٣ السَّفَرُ

٩٣٧٩. المزار الكبير - في ذكر ما يُقال عند الخروج للسَّفَرِ -: وَتَقُولُ أَيْضاً مَا رُوِيَ عَنِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ أَنْ أَحْفَظَهُ فِي سَفَرِهِ، وَأُوذِيَهُ سَالِماً، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ....

فَإِذَا وَضَعْتَ رِجْلَكَ عَلَى بَابِكَ لِلخُرُوجِ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. (٤)

٩٣٨٠. رسول الله صلى الله عليه وآله - كَانَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ (٥) وَهُوَ يُرِيدُ السَّفَرَ يَقُولُ -: بِسْمِ اللَّهِ،

ص: ٢٧١

١- (١). الأمانى للطوسى: ص ٥١٥ ح ١١٢٦، [١] بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٩٥ ح ٢٣. [٢]

٢- (٢). الأمان: ص ١٠٩، [٣] بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٩٨ ح ٣٤. [٤]

٣- (٣). الكافي: ج ٤ ص ٢٨٤ ح ٢، [٥] تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٥٠ ح ١٥٤ كلاهما عن معاوية بن عمارة.

٤- (٤). المزار الكبير: ص ٤٩، المزار للمفيد: ص ٦٢ وفيه من «فإذا وضعت...»، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٦٣ ح ٥٧. [٦]

٥- (٥). الغرر: ركاب الرحل (لسان العرب: ج ٥ ص ٣٨٦) [٧] غرر).

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ ازْوِ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ (١)، وَمِنْ كَأَبِهِ الْمُتَقَلِّبِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ. (٢)

٩٣٨١. عنه صلى الله عليه و آله - لِرُجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ-: إِذَا تَوَجَّهْتَ إِلَى سَبِيلِ الْحَجِّ، ثُمَّ رَكِبْتَ راحِلَتَكَ، ثُمَّ قُلْتَ: «بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ»، ثُمَّ مَضْتَ راحِلَتَكَ، لَمْ تَضَعْ خُفًّا وَلَمْ تَرَفَعْ خُفًّا إِلَّا كَتَبَ لَكَ حَسَنَةً، وَمُحِيَ عَنْكَ سَيِّئَةٌ. (٣)

٩٣٨٢. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَادْعُ دُعَاءَ الْفَرَجِ... ثُمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ»، ثُمَّ قُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ بَيْنَ يَدَي نِسْيَانِي وَعَجَلْتِي بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا». (٤)

١٦/٣ كُلُّ أَمْرٍ

٩٣٨٣. رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ ابْتَدَأَ بِأَمْرٍ وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. (٥)

ص: ٢٧٢

١- (١). وَعْثَاءُ السَّفَرِ: أَى شِدَّتِهِ وَمَشَقَّتِهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَعْثِ، وَهُوَ الرَّمْلُ، وَالْمَشَى فِيهِ يَشْتَدُّ عَلَى صَاحِبِهِ وَيَشَقُّ (النهاية: ج ٥ ص ٢٠٦) [١] وَعْثًا».

٢- (٢). الموطأ: ج ٢ ص ٩٧٧ ح ٣٤، [٢] سنن أبي داود: ج ٣ ص ٣٣ ح ٢٥٩٨، [٣] المستدرک علی الصحیحین: ج ٢ ص ١٠٩ ح ٢٤٨٤ كلاهما عن أبي هريره، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٥٥٠ ح ٢٣١١ [٤] عن ابن عباس، السنن الكبرى: ج ٥ ص ٤١٠ ح ١٠٣٠٣ [٥] عن عبد الله بن سرجس وكلها نحوه، كنز العمال: ج ٦ ص ٧١٤ ح ١٧٥٣٦.

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٠ ح ٥٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٠٣ ح ٢١٣٨ كلاهما عن محمد بن قيس عن الإمام الباقر عليه السلام، روضه الواعظين: ص ٣٩٤. [٦]

٤- (٤). الكافي: ج ٤ ص ٢٨٤ ح ٢، [٧] تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٥٠ ح ١٥٤ كلاهما عن معاوية بن عمارة.

٥- (٥). كنز العمال: ج ١٠ ص ١٦٤ ح ٢٨٨٥٤ نقلًا عن الرافعي عن الإمام علي عليه السلام.

٩٣٨٤. عنه صلى الله عليه وآله: كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ فَهُوَ أَجْذَمٌ (١). (٢)

٩٣٨٥. الإمام علي عليه السلام: قولوا عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ أَمْرٍ صَغِيرٍ أَوْ عَظِيمٍ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٣)

٩٣٨٦. الإمام الصادق عليه السلام: أَغْلِقُوا أَبْوَابَ الْمَعْصِيَةِ بِالْإِسْتِعَاذَةِ، وَافْتَحُوا أَبْوَابَ الطَّاعَةِ بِالتَّسْمِيَةِ. (٤)

٩٣٨٧. عنه عليه السلام: لَا تَدْعُ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ شِعْرٌ. (٥)

٩٣٨٨. عنه عليه السلام: لَرُبَّمَا تَرَكَ فِي افْتِتَاحِ أَمْرٍ بَعْضُ شَيْعَتِنَا «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَيَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِمَكْرُوهِ؛ لِئِنَّهُ عَلَى شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَيَمْحُو عَنْهُ وَصَمَهُ تَقْصِيرِهِ عِنْدَ تَرْكِهِ قَوْلَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

لَقَدْ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُحْيَى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كُرْسِيُّ، فَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَمَالَ بِهِ حَتَّى سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ، فَأَوْضَحَ (٦) عَنْ عَظْمِ رَأْسِهِ وَسَالَ الدَّمَ، فَأَمَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَاءٍ فَعَسَلَ عَنْهُ ذَلِكَ الدَّمَ.

ثُمَّ قَالَ: أَدْنُ مِنِّي، فَدَنَا مِنْهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ حَتِّهِ—وَقَدْ كَانَ يَجِدُ مِنَ أَلْمِهَا مَا لَا صَبْرَ لَهُ مَعَهُ—وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا، وَتَفَلَّ فِيهَا، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى

ص: ٢٧٣

١- (١). الجذم: القطع (المصباح المنير: ص ٩٤ «جذم»).

٢- (٢). تلخيص الحبير: ج ١ ص ٧٦ ح ٧٠ عن أبي هريرة، تفسير الفخر الرازي: ج ١ ص ٢١٣، إحياء العلوم: ج ١ ص ٣٠٥ [١] وفيهما «فهو أبت»، كنز العمال: ج ١ ص ٥٥٥ ح ٢٤٩١ نقلاً عن عبد القادر الرهاوي في الأربعين وفيه «فهو أقطع».

٣- (٣). التوحيد: ص ٢٣٢ ح ٥ عن محمد بن زياد ومحمد بن سيار عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٢٨ ح ٩ [٢] عن الإمام الباقر عن أبيه عن جدّه عن الإمام الحسن عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٣٣ ح ١٤. [٣]

٤- (٤). الدعوات: ص ٥٢ ح ١٣٠، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٣١٣ ح ١٧. [٤]

٥- (٥). الكافي: ج ٢ ص ٦٧٢ ح ١ [٥] عن جميل بن درّاج.

٦- (٦). الموضحة: الشجّة التي تُبْدَى وَضَحَ العظام (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢٥٥ «وضح»).

اندمَلَ (١)، ووصارَ كأنَّهُ لم يُصبهُ شَىءٌ قطَّ.

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ تَمْحِيصَ ذُنُوبِ (٢) شِيَعِنَا فِي الدُّنْيَا بِمَحْنِهِمْ، لِتَسَلَّمَ لَهُمْ طَاعَاتُهُمْ وَيَسْتَحِقُّوا عَلَيْهَا ثَوَابَهَا....

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ أَفَدْتَنِي وَعَلَّمْتَنِي، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعَرِّفَنِي ذَنْبِي الَّذِي امْتَحَنْتَ بِهِ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ حَتَّى لَا أَعُودَ إِلَى مِثْلِهِ.

قَالَ: تَرَكُّكَ حِينَ جَلَسْتَ أَنْ تَقُولَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَجَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِسِيْهِوِكَ عَمَّا نَدِبْتَ إِلَيْهِ تَمْحِيصًا بِمَا أَصَابَكَ. أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَدَّثَنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُذَكَّرْ «بِسْمِ اللَّهِ» فِيهِ فَهُوَ أَبْتَرٌ؟! فَقُلْتُ: بَلَى يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي، لَا أَتْرُكُهَا بَعْدَهَا.

قَالَ: إِذَنْ تُحَصِّنَ بِذَلِكَ وَتَسَعَّدَ. (٣)

راجع: ص ٢٣٨ ح ٩٢٨٣.

ص: ٢٧٤

١- (١). اندمل: برئ (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٧٧ «دمل»).

٢- (٢). تمحيصُ الذنوب: إزالتها (النهاية: ج ٤ ص ٣٠٢ [١] محص).

٣- (٣). التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٢٢ ح ٧، [٢] بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٠٥ ح ١. [٣]

٩٣٨٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: قال اللهم عز وجل: قَسَمْتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، فَنَصَفْتُهَا لِي وَنَصَفْتُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللَّهُ حَيْلٌ جَلَالُهُ: بَدَأَ عَبْدِي بِاسْمِي، وَحَقُّ عَلَيَّ أَنْ أَتَمِّمَ لَهُ أَمْرَهُ، وَأُبَارِكَ لَهُ فِي أَحْوَالِهِ.... (١)

٩٣٩٠. الإمام علي عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِكَمِيلٍ -: يَا كَمِيلُ، سَمِّ كُلَّ يَوْمٍ بِسْمِ اللَّهِ، وَقُلْ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. (٢)

-
- ١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣٠٠ ح ٥٩، [١] الأُمالي للصدوق: ص ٢٣٩ ح ٢٥٣ [٢] كلاهما عن محمّد بن زياد ومحمّد بن سيّار عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٢٦ ح ٣ [٣] وج ٨٥ ص ٥٩ وراجع: شعب الإيمان: ج ٢ ص ٤٤٧ ح ٢٣٦٢ و [٤] كنز العمال: ج ٢ ص ٢٩٩ ح ٤٠٥٥.
- ٢- (٢). تحف العقول: ص ١٧١، بشاره المصطفى: ص ٢٥ [٥] عن كميل، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٦٨ ح ١ و ص ٤١٤ ح ٣٨. [٦]

٩٣٩١. عنه عليه السلام: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ فَاتِقٌ لِلرُّتُوقِ (١)، وَخَائِطٌ لِلخُرُوقِ (٢)، وَمُسَيِّهٌ لِلوُعُورِ، وَجَنَّةٌ عَنِ الشُّرُورِ، وَحِصْنٌ مِنْ مِخَنِ الدُّهُورِ، وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ، وَأَمَانٌ يَوْمَ النُّشُورِ. (٣)

٩٣٩٢. الإمام زين العابدين عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةُ الْمُعْتَصِمِينَ (٤)، وَمَقَالَةُ الْمُتَحَرِّزِينَ.... (٥)

٩٣٩٣. عنه عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ اسْتَعْنَتْ، وَبِيسْمِ اللَّهِ اسْتَجَرْتُ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ، وَمَا تَوَفَّقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ. (٦)

٩٣٩٤. عنه عليه السلام: اعْيِدْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي، وَجَمِيعَ مَا تَلَحُّقُهُ عِنَايَتِي، وَجَمِيعَ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِي، بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٧)

٩٣٩٥. عنه عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَيِّئٌ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاءٌ، وَآخِثِمُ (٨) لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَا وَلِيَّ الْإِحْسَانِ. (٩)

٩٣٩٦. الإمام العسكري عليه السلام: احْتَجَبْتُ بِحِجَابِ اللَّهِ... وَاحْتَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ عِنَايَتِي بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (١٠)

ص: ٢٧٦

١- (١). الرَّتُّوقُ: ضِدُّ الْفَتْقِ، وَهُوَ الْإِلْتِمَامُ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٦٧٢ «رتق»).

٢- (٢). الْخُرُوقُ: الشَّقُّ (النهاية: ج ٢ ص ٢٦ «خرق»).

٣- (٣). مستدرک الوسائل: ج ٥ ص ٣٠٤ ح ٥٩٢٧ [١] نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ الباب.

٤- (٤). قال المجلسي قدس سره: «كلمة المعتصمين» المضبوط في النسخ الرفع، أي التسميه كلمه المعتصمين بالله يفتتحون بها في كل أمر، ويحتمل أن يكون خبر «بسم الله» من غير تقدير، وهو بعيد، ولعلّ الجرّ أظهر؛ صفة للاسم (بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٢٤١). [٢]

٥- (٥). البلد الأمين: ص ١٠٠، [٣] المصباح للكفعمي: ص ١٤٤، [٤] بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٥٢ ح ١١. [٥]

٦- (٦). مُهَجَّجُ الدَّعَوَاتِ: ص ٣٥٦، [٦] البلد الأمين: ص ٥٤٩، [٧] المصباح للكفعمي: ص ٢٩١، [٨] بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣٧٤ ح ١.

[٩]

٧- (٧). مُهَجَّجُ الدَّعَوَاتِ: ص ٢٦، [١٠] بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣٣٦ ح ٥. [١١]

٨- (٨). فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ وَ [١٢] بَحَارِ الْأَنْوَارِ: «[١٣] فَآخِثِمُ».

٩- (٩). المصباح للكفعمي: ص ١٦٤، [١٤] البلد الأمين: ص ١٢٣، [١٥] بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٨٨ ح ٢٥. [١٦]

١٠- (١٠). مُهَجَّجُ الدَّعَوَاتِ: ص ٦٣، [١٧] بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣٦٣ ح ١. [١٨]

٩٣٩٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: لو قرأت: «بِسْمِ اللَّهِ»؛ تحفظك الملائكة إلى الجنة، وهو شفاء من كل داء. (١)

٩٣٩٨. الإمام علي عليه السلام: «بِسْمِ اللَّهِ» شفاء من كل داء، وعون لكل دواء. (٢)

٩٣٩٩. عنه عليه السلام في وصيته لكميل: يا كميل، إذا أكلت الطعام فسم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء، وهو الشفاء من جميع الأسواء. (٣)

٩٤٠٠. الإمام المهدي عليه السلام في دعاء له: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ دَوَاءٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شِفَاءٌ. (٤)

٩٤٠١. المصنف لابن أبي شيبه عن أبي هريره: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أشتكى، فقال:

ألا أريقك برقيته (٥) علمنيها جبريل عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ أَرِيقُكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ إِرْبٍ (٦) يؤذيك، ومن شر النفاث في العقد (٧)، ومن شر حاسد إذا حسد. (٨)

ص: ٢٧٧

١- (١). مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٣٨٩ ح ٤٩٩٥ [١] نقلًا عن القطب الراوندى فى لبّ اللباب عن عبد الله بن مسعود وراجع: بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٥٨ ح ٥٢. [٢]

٢- (٢). نزّه الناظر: ص ٦٦ ح ١٢٨، إرشاد القلوب: ص ٣٦٦ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٦٠ ح ٤ [٣] وج ٩٢ ص ٢٥٩ ح ٥٣؛ تفسير القرطبي: ج ١ ص ١٠٧. [٤]

٣- (٣). بشاره المصطفى: ص ٢٥ [٥] عن كميل، تحف العقول: ص ١٧١، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٦٧ ح ١ [٦] وص ٤١٢ ح ٣٨.

٤- (٤). بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٢٢٦ [٧] نقلًا عن البلد الأمين.

٥- (٥). الرقيّة: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصّرع وغير ذلك من الآفات (النهاية: ج ٢ ص ٢٥٤ [٨] رقى).

٦- (٦). الإرب: الدّهاء والنُّكر (النهاية: ج ١ ص ٣٦ [٩] أرب).

٧- (٧). العُقد: جمع عُقده؛ وهى ما تعقده الساحره، وأصله من العزيمه (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٥٧٧ [١٠] عقد).

٨- (٨). المصنف لابن أبي شيبه: ج ٧ ص ٧٨ ح ٦ وص ٧٩ ح ١٦ عن أبي سعيد الخدرى وج ٥ ص ٤٤٣ ح ٦ عن عباده بن الصامت وح ٩ عن أبي سعيد الخدرى وكلها نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٠٥ ح ٢٨٥٣٤؛ مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٢٤٦ ح ٢٥٩٥، [١١] بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٧ ح ١٦. [١٢]

٩٤٠٢ . الإمام الصادق عليه السلام: حَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَوَّذَهُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ يَا مُحَمَّدُ، وَبِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ، وَبِسْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُعِيْبُكَ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَافِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ نُحْذَا فَلَتهَنِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَا اقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، لَتَبَرَّأَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ. (١)

٤/٤ الإجابة

٩٤٠٣ . رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا يُرَدُّ دُعَاءٌ أَوْلَهُ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». (٢)

٥/٤ تَسْبِيحُ الْجِبَالِ مَعَ مَنْ يَقْرَأُهَا

٩٤٠٤ . رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ قَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَوْقِنًا، سَبَّحَتْ مَعَهُ الْجِبَالُ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهَا. (٣)

٦/٤ تَصَاغُرُ الشَّيْطَانِ

٩٤٠٥ . مسند ابن حنبل عن أبي تميمه الهجيمي عَمَّنْ كَانَ رَدِيفَ (٤) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُنْتُ رَدِيفَهُ

ص: ٢٧٨

١- (١) . الكافي: ج ٨ ص ١٠٩ ح ٨٨ [١] عن بكر بن محمد الأزدي، قرب الإسناد: ص ٤٢ ح ١٣٤، [٢] مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٢٤٣ ح ٢٥٨٥ [٣] وفيهما «يعنيك» بدل «يعيبك»، طب الأئمة عليهم السلام [٤] لابن بسطام: ص ٣٨، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٦٥ ح ٤٤ [٥] وراجع: كنز العمال: ج ١٠ ص ٧١ ح ٢٨٤٠٧.

٢- (٢) . ربيع الأبرار: ج ٢ ص ٣٣٦؛ [٦] الدعوات: ص ٥٢ ح ١٣١، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٣١٣ ح ١٧ [٧].

٣- (٣) . الدرر المنثور: ج ١ ص ٢٦ [٨] نقلًا عن أبي نعيم والديلمي عن عائشه.

٤- (٤) . الرديف: الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة (المصباح المنير: ص ٢٢٤ [٩] ردف).

على حِمَارٍ فَعَثَرَ الحِمَارُ، فَقُلْتُ: «تَعَسَّ الشَّيْطَانُ».

فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَقُلْ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: «تَعَسَّ الشَّيْطَانُ» تَعَاظَمَ الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: صَيَّرَعْتَهُ بِقُوَّتِي، فَإِذَا قُلْتَ: «بِسْمِ اللهِ»، تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذَبَابٍ. (١)

٩٤٠٦. كُنز العَمَلِ الِ عَنْ اسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى بَعْلَمَةِ شَهْبَاءَ (٢)، وَأَنَا رِدْفُهُ، إِذْ عَثَرْتُ البَغْلَةَ، فَقُلْتُ: «تَعَسَّ إبْلِيسُ»، فَضْرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى مَنْكِبِي، فَقَالَ:

يَا اسَامَةُ، لَا تَقُلْ هَكَذَا؛ فَإِنَّ لِإِبْلِيسَ عِنْدَ ذَلِكَ نَخْرَةً (٣)، يَقُولُ: ذَكَرْنِي وَنَسِيَ رَبَّهُ! وَلَكِنْ قُلْ: «بِسْمِ اللهِ». (٤)

١٧/٤ الإحتجاجُ مِنَ الأَشْرَارِ

٩٤٠٧. الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِلْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ -: يَا مُفْضَلُ، إِحْتَجِزْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، إِقْرَأْهَا عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكَ وَمِنْ فَوْقِكَ وَمِنْ تَحْتِكَ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَاقْرَأْهَا حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَاعْقِدْ بِيَدِكَ التَّيْسِرَى، ثُمَّ لَا تُفَارِقْهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ. (٥)

ص: ٢٧٩

- ١- (١). مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٣٤٩ ح ٢٠٦١٤ وح ٢٠٦١٥ [١] نحوه، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢٩٦ ح ٤٩٨٢ [٢] نحوه، المستدرک علی الصحیحین: ج ٤ ص ٣٢٤ ح ٧٧٩٢، كنز العمال: ج ١ ص ٢٤٧ ح ١٢٤٤.
- ٢- (٢). الشُّهْبَةُ فِي الأَلْوَانِ: البِياضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَي السَّوَادِ (الصَّحاح: ج ١ ص ١٥٩) «[٣] شهب».
- ٣- (٣). نَخْرٌ: مَدَّ الصَّوْتِ فِي خِيَاشِيمِهِ (القَامُوسُ المَحِيطُ: ج ٢ ص ١٣٩) «نخر».
- ٤- (٤). كنز العمال: ج ٣ ص ٨٨٨ ح ٩٠٤١ نقلًا عن الخطيب في المتفق والمفترق.
- ٥- (٥). الكافي: ج ٢ ص ٦٢٤ ح ٢٠، [٤] عدّه الداعي: ص ٢٧٥ [٥] وفيه «احتجب» بدل «احتجز» وكلاهما عن المفصل بن عمر، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٣٥١ ح ٢٢. [٦]

٩٤٠٨ . الإمام الحسين عليه السلام - في حجاب لَمَهُ -: اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ وَفِي حِرْزِكَ... بِسْمِ اللَّهِ اسْتَشْفَيْتُ، وَبِسْمِ اللَّهِ اسْتَكْفَيْتُ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، وَبِهِ اسْتَعْنَيْتُ، وَإِلَيْهِ اسْتَعْدَيْتُ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ، وَغَاشِمٍ غَشَمَ، وَطَارِقٍ طَرَقَ، وَزَاجِرٍ زَجَرَ، فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١). (٢)

٨/٤ الأمان من العرق

الكتاب

وَ قَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ . (٣)

الحديث

٩٤٠٩ . رسول الله صلى الله عليه و آله: أمانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْعَرَقِ إِذَا رَكَبُوا فِي السَّفِينَةِ أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (٤) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . (٥)

٩٤١٠ . عنه صلى الله عليه و آله: أمانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْعَرَقِ إِذَا هُمْ رَكَبُوا السُّفْنَ فَقَرَأُوا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ، بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنَّ

ص: ٢٨٠

١- (١) . يوسف: ٦٤. [١]

٢- (٢) . مهج الدعوات: ص ٣٥٦، [٢] بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣٧٤ ح ١. [٣]

٣- (٣) . هود: ٤١. [٤]

٤- (٤) . الزمر: ٦٧. [٥]

٥- (٥) . عمل اليوم و الليلة لابن السني: ص ١٧٦ ح ٥٠٠، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٨١ ح ٦٧٤٨، الدعاء للطبراني: ص ٢٥٥ ح ٨٠٣ كلها عن طلحة بن عبيد الله عن الإمام الحسين عليه السلام، كنز العمال: ج ٦ ص ٧٠٩ ح ١٧٥١٣.

٩/٤ صَرَفُ الْبَلَاءِ

٩٤١١. رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عَلِيُّ، أَلَا -اعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرَطِهِ أَوْ بَلِيَّتِهِ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَصْرِفُ بِهَا عَنْكَ مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ. (٢)

١٠/٤ دَفْعُ الْوَحْشَةِ

٩٤١٢. الكافي عن سليمان الجعفرى: قُلْتُ لَهُ [أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ]: إِنِّي صَاحِبُ صَيْدِ السَّبْعِ (٣)، وَأَنَا أُبَيْتُ فِي اللَّيْلِ فِي الْخَرَابَاتِ وَأَتَوَخَّشُ، فَقَالَ لِي:

قُلْ إِذَا دَخَلْتَ: «بِسْمِ اللَّهِ أُدْخِلُ» وَأَدْخِلْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى، وَإِذَا خَرَجْتَ فَأَخْرِجْ رِجْلَكَ الْيُسْرَى، وَسَمِّ اللَّهَ فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرُوهًا. (٤)

ص: ٢٨١

١- (١). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٧٠ ح ٥٧٦٢ عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد عن أبيه عن الإمام الصادق [١] عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٣٣ ح ٢٦٥٦، [٢] بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٥٨ ح ٣؛ [٣] المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٩٧ ح ١٢٦٦١، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ١٨٤ ح ٦١٣٦ كلاهما عن ابن عبّاس وفيهما «أن يقولوا باسم الله الملك» بدل «فقرؤوا بسم الله الرحمن الرحيم».

٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ٥٧٣ ح ١٤ [٤] عن بكير عن الإمام عليّ عليه السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٥٩ ح ٢٣٩١ [٥] نحوه، عدّه الداعي: ص ٢٦٤ [٦] عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٩٤ ح ٢٤؛ [٧] الفردوس: ج ٥ ص ٣٢٤ ح ٨٣٢٣.

٣- (٣). صاحب صيد السَّبْعِ: أى أصيد السَّبْعِ (مرآة العقول: ج ١٢ ص ٤٣٨). [٨]

٤- (٤). الكافي: ج ٢ ص ٥٧٠ ح ٤، [٩] المحاسن: ج ٢ ص ١١٩ ح ١٣٢٥، [١٠] بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٨ ح ٣٩ [١١] و ج ٩٥ ص ١٤٣ ح ٨.

٩٤١٣. رسول الله صلى الله عليه و آله: إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَتَقْلُ حَسَنَاتُهُمْ فِي الْمِيزَانِ، فَتَقُولُ الْأُمَمُ: مَا أَرْجَحَ مَوَازِينَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟!

فَتَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ: إِنَّ ابْتِدَاءَ كَلَامِهِمْ ثَلَاثَةٌ أَسْمَاءٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ؛ لَوْ وُضِعَتْ فِي كَفِّهِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَتْ سَيِّئَاتُ الْخَلْقِ فِي كَفِّهِ أُخْرَى، لَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُمْ. (١)

٩٤١٤. رسول الله صلى الله عليه و آله: إِذَا مَرَّ الْمُؤْمِنُ عَلَى الصَّرَاطِ فَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» طَفِئَتْ لَهُبُ النَّارِ، وَتَقُولُ: جُزْ يَا مُؤْمِنُ، فَإِنَّ نَوْرَكَ قَدْ أَطْفَأَ لَهُبِي! (٢)

٩٤١٥. عنه صلى الله عليه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَجِّهَهُ اللَّهُ مِنَ الزَّبَانِيَةِ التَّسْعَةَ عَشَرَ، فَلْيَقْرَأْ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فَإِنَّهَا تَسْعَةُ عَشَرَ حَرْفًا، لِيَجْعَلَ اللَّهُ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا جُنَّةً (٣) مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. (٤)

ص: ٢٨٢

١- (١). ربيع الأبرار: ج ٢ ص ٣٣٦. [١]

٢- (٢). جامع الأخبار: ص ١٢٠ ح ٢١٩، [٢] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٥٨ ح ٥٢. [٣]

٣- (٣). الجُنَّة: الوقايه (النهايه: ج ١ ص ٣٠٨) «[٤] جنن».

٤- (٤). جامع الأخبار: ص ١١٩ ح ٢١٥، [٥] مجمع البيان: ج ١ ص ٩٠ كلاهما عن عبد الله بن مسعود، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٥٧ ح ٥٢؛ [٦] الدرر المنتور: ج ١ ص ٢٦ [٧] نقلًا عن وكيع والثعلبي وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٤٠١. [٨]

أ- أَحَقُّ مَا أَجْهَرَ بِهِ

٩٤١٦. الإمام الصادق عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَحَقُّ مَا أَجْهَرَ بِهِ (١)، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَوَلَّوْا عَلَىٰ أذْبَارِهِمْ نُفُورًا (٢). (٣)

ب- إِجْهَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْقِرَاءَةِ

٩٤١٧. الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا تَهَجَّدَ بِالْقُرْآنِ تَسْمَعُ لَهُ قُرَيْشٌ بِحُسْنِ صَوْتِهِ (٤)، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَرَّوْا عَنْهُ. (٥)

ص: ٢٨٣

١- (١). جَهَرَ الْكَلَامَ وَبِالْكَلَامِ: أَعْلَنَ بِهِ، كَأَجْهَرَ (القاموس المحيط: ج ١ ص ٣٩٤ «جهر»). وَجَهَرَ بِالْقَوْلِ: رَفَعَ بِهِ صَوْتَهُ (الصحاح: ج ٢ ص ٤١٨ «جهر»).

٢- (٢). الإِسْرَاءُ: ٤٦. [١]

٣- (٣). تَفْسِيرُ الْقَمِّي: ج ١ ص ٢٨ [٢] عَنْ ابْنِ إِذِينَةَ، تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ: ج ٢ ص ٢٩٥ ح ٨٦ [٣] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٨٥ ص ٨٢ ح ٢٥. [٤]

٤- (٤). فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: «لِيُحْسِنَ قِرَاءَتَهُ».

٥- (٥). تَفْسِيرُ الْقَمِّي: ج ٢ ص ٢٠ [٥] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٨٥ ص ٨٢ ح ٢٥. [٦]

٩٤١٨. المستدرک عن أبي هريره: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . (١)

٩٤١٩. الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ، فَإِذَا سَمِعَهَا الْمُشْرِكُونَ وَلَوْ مُدْبِرِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا . (٢)

٩٤٢٠. تفسير العياشي عن زيد بن علي: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ: تَدْرِي مَا نَزَلَ فِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟ فَقُلْتُ: لَا!

فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ يُصَلِّي بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ فَرَفَعَ صَوْتَهُ، وَكَانَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ يَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ. قَالَ: وَكَانَ يُكْتَبُ قِرَاءَةُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ.

قَالَ: فَيَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُرَدُّ اسْمُ رَبِّهِ تَرْدَادًا، إِنَّهُ لَيُحِبُّهُ! فَيَأْمُرُونَ مَنْ يَقُومُ فَيَسْتَمِعُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ: إِذَا جَازَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَأَعْلَمْنَا حَيْثَىٰ نَقُومُ فَنَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَوْ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا . (٣)

٩٤٢١. الإمام الصادق عليه السلام: كَتَمُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَنِعِمَّ - وَاللَّهِ - الْأَسْمَاءُ كَتَمُوهَا، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ

ص: ٢٨٤

١- (١). المستدرک علی الصحیحین: ج ١ ص ٣٥٧ ح ٨٥٠، سنن الدارقطني: ج ١ ص ٣١٠ ح ٣٢ عن عائشه، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٩ ح ٢٣٩٧ و [١] زاد في آخره «فترك الناس ذلك»، كنز العمال: ج ٨ ص ١١٦ ح ٢٢١٦٤.

٢- (٢). تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠ ح ٦، [٢] مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ١٦٧ ح ٤٣٩٦ [٣] نقلا عن أحمد بن محمد بن محمد أبي عبد الله السيارى فى كتاب التنزيل والتحرير و كلاهما عن أبى حمزه الثمالى، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٨٢ ح ٢٤. [٤]

٣- (٣). تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٩٥ ح ٨٥، [٥] بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٧٣ ح ٣. [٦]

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ، فَتَوَلَّى قُرَيْشٌ فِرَارًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ:

وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا . (١)

٩٤٢٢. تفسير فرات عن عمرو بن شمر: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أُوْمُّ قَوْمِي فَأَجْهَرُ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَجْهَرُ بِهَا؛ قَدْ جَهَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي جَاءَ أَبُو جَهْلٍ وَالْمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَهَرَبُوا، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ جَاؤُوا فَاسْتَمَعُوا، وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ يَقُولُ: إِنَّ ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ لَيُرَدُّ اسْمَ رَبِّهِ، إِنَّهُ لَيُحِبُّهُ!

فَقَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صِدَقَ وَإِنْ كَانَ كَذُوبًا. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . (٢)

ج- إجهار النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الصَّلَاةِ

٩٤٢٣. الإمام علي عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَجْهَرُ فِي الْمَكْتُوباتِ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . (٣)

٩٤٢٤. عنه عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجْهَرُ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي السُّورَتَيْنِ جَمِيعًا . (٤)

ص: ٢٨٥

١- (١). الكافي: ج ٨ ص ٢٦٦ ح ٣٨٧ [١] عن هارون؛ الدر المنثور: ج ٥ ص ٢٩٨ [٢] نقلًا عن البخاري في تاريخه عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه، كنز العمال: ج ٢ ص ٤٥٤ ح ٤٤٨٦ نقلًا عن ابن النجار عن الإمام الباقر عليه السلام.

٢- (٢). تفسير فرات: ص ٢٤١ ح ٣٢٧، [٣] بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٨٤ ح ٢٩. [٤]

٣- (٣). المستدرک علی الصحیحین: ج ١ ص ٤٣٩ ح ١١١١، سنن الدارقطني: ج ١ ص ٣٠٣ ح ٤ كلاهما عن أبي الطفيل، كنز العمال: ج ٨ ص ١١٦ ح ٢٢١٦٦.

٤- (٤). سنن الدارقطني: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٢ عن عمر بن علي بن أبي طالب.

٩٤٢٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَمَّنِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَجَهَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (١)

٩٤٢٦. سنن الدارقطني عن الحكم بن عمير: صَلَّىتْ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَهَرَ فِي الصَّلَاةِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَفِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَصَلَاةِ الْجُمُعَةِ. (٢)

٩٤٢٧. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ جَهَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٣)

٩٤٢٨. المستدرک علی الصحیحین عن أنس: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٤)

٩٤٢٩. المغنی: عَنِ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى وَجَهَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَقَالَ: أَقْتَدَى بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٥)

٩٤٣٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: عَلَّمَنِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاةَ، فَقَامَ فَكَبَّرَ لَنَا، ثُمَّ قَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِيمَا يُجْهَرُ بِهِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. (٦)

د- إجهار أهل البيت عليهم السلام بها في الصلاة

٩٤٣١. السنن الكبرى عن الشعبي: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَلَّيْتُ وَرَاءَهُ، فَسَمِعْتُهُ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٧)

ص: ٢٨٦

١- (١). سنن الدارقطني: ج ١ ص ٣٠٩ ح ٢٧ عن النعمان بن بشير.

٢- (٢). سنن الدارقطني: ج ١ ص ٣١٠ ح ٣١، كنز العمال: ج ٨ ص ١١٨ ح ٢٢١٧٩ نقلاً عن أبي نعيم.

٣- (٣). تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٩٥ ح ٨٧ [١] عن منصور بن حازم، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٧٤ ح ٣. [٢]

٤- (٤). المستدرک علی الصحیحین: ج ١ ص ٣٥٨ ح ٨٥٣، الدر المنثور: ج ١ ص ٢٢ [٣] نقلاً عن الطبراني والدارقطني والبيهقي في شعب الإيمان.

٥- (٥). المغنی لابن قدامة: ج ١ ص ٥٢٢.

٦- (٦). سنن الدارقطني: ج ١ ص ٣٠٧ ح ١٨ عن أبي هريرة.

٧- (٧). السنن الكبرى: ج ٢ ص ٧٠ ح ٢٤٠١، كنز العمال: ج ٨ ص ١١٨ ح ٢٢١٧٧.

٩٤٣٢. مسند زيد: زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه كان يجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم
(١).

٩٤٣٣. الكافي عن صفوان الجمال: صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام أياماً، فكان إذا كانت صلاة لا يجهر فيها، جهر ب بسم
الله الرحمن الرحيم، وكان يجهر في السورتين جميعاً. (٢)

٩٤٣٤. الأمالي للطوسي عن أبي حفص الصائغ: صليت خلف جعفر بن محمد عليه السلام، فجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم.
(٣)

٩٤٣٥. قرب الإسناد عن حنان بن سدير: صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام المغرب، فتعوذ جهاراً: أعوذ بالله السميع العليم من
الشیطان الرجيم، وأعوذ بالله أن يحضرون، ثم جهر ب بسم الله الرحمن الرحيم. (٤)

٩٤٣٦. الإمام الرضا عليه السلام: الإجهار ب بسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة. (٥)

٩٤٣٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن رجاء بن أبي الضحاک: بعثني المأمون في إشخاص علي بن موسى عليه السلام من
المدينة... فكننت معه من المدينة إلى مرو، فوالله ما رأيت رجلاً كان ألقى لله تعالى منه... وكان عليه السلام يجهر ب بسم الله
الرحمن الرحيم في جميع صلواته؛ بالليل والنهار. (٦)

ص: ٢٨٧

١- (١). مسند زيد: ص ١٠٤.

٢- (٢). الكافي: ج ٣ ص ٣١٥ ح ٢٠، [١] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٦٨ ح ٢٤٦.

٣- (٣). الأمالي للطوسي: ص ٢٧٣ ح ٥١٣، [٢] بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٧٩ ح ١٧. [٣]

٤- (٤). قرب الإسناد: ص ١٢٤ ح ٤٣٦، [٤] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٨٩ ح ١١٥٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٣٥ ح ٢٥ [٥]
وص ٧٩ ح ١٦.

٥- (٥). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٢٣ ح ١ [٦] عن الفضل بن شاذان، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٧٥ ح ٦. [٧]

٦- (٦). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٨٠ ح ٥، [٨] بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٧٩ ح ١٥. [٩]

٩٤٣٨ . الإمام الصادق عليه السلام: اجتمع آل محمد عليهم السلام على الجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم . (١)

٩٤٣٩ . دعائم الإسلام: رُوينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين أنهم كانوا يجهرون ب بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر فيه بالقراءة من الصلوات في أول فاتحه الكتاب وأول السوره في كل ركعه، ويخافتون بها فيما تخافت فيه تلك القراءة من السورتين جميعاً.

وقال عليّ بن الحسين عليه السلام: اجتمعنا ولد فاطمة عليها السلام على ذلك (٢). (٣)

هـ- الإجهارُ بها من علامات الإيمان

٩٤٤٠ . رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث ذكر فيه أنّ الله عز وجل لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصيره فنظر إلى أنوار محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام في جانب العرش، إلى أن قال:- قال [إبراهيم عليه السلام]: إلهي وسيدي، وأرى عدّة أنوار حولهم لا يحصى عدّتهم إلا أنت! قال:

يا إبراهيم، هؤلاء شيعتهم ومحبوهم.

قال: إلهي وسيدي، بعم يعرف شيعتهم ومحبوهم؟ قال: يا إبراهيم، بصّ إله الإحدى والخمسين، والجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع،

ص: ٢٨٨

١- (١). تفسير روض الجنان: ج ١ ص ٥٠ [١] عن الإمام الرضا عن أبيه عليهما السلام.

٢- (٢). قال العلامة الحلّي في تذكره الفقهاء: [٢] يجب الجهر بالبسملة في مواضع الجهر، ويستحب في مواضع الإخفات في أول الحمد وأول السوره عند علمائنا... وقال الشافعي: يستحب الجهر بها قبل الحمد والسوره في الجهرية والإخفائية، وبه قال عمر وابن زبير وابن عباس وابن عمر وأبو هريره وهو مذهب عطاء وطاووس وسعيد بن جبير ومجاهد... وقال الثوري والأوزاعي وأبو حنيفة وأحمد وأبو عبيد: لا يجهر بها بحال... وقال النخعي: جهر الإمام بها بدعه. وقال مالك: المستحب أن لا يقرأها. وقال ابن أبي ليلى، والحكم وإسحاق: إن جهرت فحسن، وإن أخفيت فحسن» (ولمزيد الاطلاع على هذه الأقوال ومصادرها راجع: تذكره الفقهاء: ج ٣ ص ١٥٢ و ١٥٣). [٣]

٣- (٣). دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٦٠، [٤] بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٨١ ح ٢٢. [٥]

وَسَجَدَتِي الشُّكْرِ، وَالتَّخْتُمِ بِالْيَمِينِ. (١)

٩٤٤١. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقْبَلُ قَوْمٌ عَلَى نَجَائِبِ (٢) مِنْ نُورٍ يُنَادُونَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ، وَأَوْرَثَنَا أَرْضَهُ نَتَبَوَّأُ (٣) مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ، فَتَقُولُ الْخَلَائِقُ: هَذِهِ زُمْرَةُ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: هَؤُلَاءِ شِيعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَهُمْ (٤) صَفَوَاتِي مِنْ عِبَادِي، وَخَيْرَتِي مِنْ بَرِيَّتِي، فَتَقُولُ الْخَلَائِقُ: إِلَهِنَا وَسَيِّدُنَا، بِمَا نَالُوا هَذِهِ الدَّرَجَةَ؟ فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ: بَنَحْتُمِهِمْ بِالْيَمِينِ، وَصِيْلَاتِهِمْ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَإِطْعَامِهِمْ الْمَسْكِينِ، وَتَعْفِيرِهِمُ الْجَبِينِ، وَجَهْرِهِمْ بِ«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». (٥)

٩٤٤٢. الإمام العسكري عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى خِدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي خَصَّصْتُكَ وَعَلِيًّا وَحُجَّجِي مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشِيعَتَكُمْ بِعَشْرِ خِصَالٍ - إِلَى أَنْ قَالَ -: وَالْجَهْرُ بِ«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». (٦)

٩٤٤٣. عنه عليه السلام: عِلَامَاتُ الْمُؤْمِنِ خَمْسٌ: صِيْلَةُ الْخَمْسِينَ، وَزِيَارَةُ الْأَرْبَعِينَ، وَالتَّخْتُمُ فِي الْيَمِينِ، وَتَعْفِيرُ الْجَبِينِ، وَالْجَهْرُ بِ«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». (٧)

ص: ٢٨٩

- ١- (١). الفضائل: ص ١٣٣ [١] عن عبد الله بن أبي وقاص، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ١٥١ ح ١٣١ [٢] وج ٨٥ ص ٨٠ ح ٢٠.
- ٢- (٢). النَّجِيبُ: الْفَاضِلُ مِنْ كُلِّ حَيْوَانٍ، وَالْجَمْعُ: النَّجْبَاءُ؛ وَالْأُنْثَى: النَّجِيبَةُ، وَالْجَمْعُ: النَّجَائِبُ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٤٩ «نجب»).
- ٣- (٣). أى نزل منازلها حيث نهوى (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٠٠ «بوأ»).
- ٤- (٤). فى المصدر: «فهو»، والتصويب من بحار الأنوار. [٣]
- ٥- (٥). تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٢٤ ح ٣٨ نقلًا عن الكراچكى فى كنز الفوائد، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٦٩ ح ١٦ [٤] وج ٨٥ ص ٧٩ ح ١٩.
- ٦- (٦). مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ١٨٨ ح ٤٤٥٤ [٥] نقلًا عن الهدايه [٦] للحسين بن حمدان.
- ٧- (٧). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٢ ح ١٢٢، المزار للمفيد: ص ٥٣، مصباح المتهجد: ص ٧٨٨، [٧] الإقبال: ج ٣ ص ١٠٠، [٨] روضه الواعظين: ص ٢١٥ [٩] وفيها «صلاه إحدى وخمسين» بدل «صلاه الخمسين»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٠٦ ح ١٧. [١٠]

دراسه حول الجهر بالبسمله (١)

فيما يتعلّق بالجهر ب«البسمله» في الصلاه بعض الملاحظات اللّافته للنظر:

١. الجهر بالبسمله في السنّه النبويّه

المستفاد من الروايات المستفيضه (٢) والمسلمّ بها للعامّه وشيعه أهل البيت عليهم السلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته كانوا يجهرون بالبسمله في الصلاه، حتّى في الصلوات الإخفاتيّه.

ولذلك يجمع فقهاء الإماميه على وجوب الجهر بالبسمله في صلاه الفجر والليل والجمعه، واستجابها في الصلوات الإخفاتيّه.

٢. سنّه الجهر بالبسمله في عمل الصحابه

بل إنّ الصحابه الآخرين وحتّى الخلفاء الثلاثة كانوا يراعون هم أيضاً هذه السنّه، بالإضافة إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

وقد جاء من النقول المعتمره عن جمع من الصحابه والتابعين، أنّ أبا بكر وعمر

ص: ٢٩١

١- (١). تجدر الإشارة إلى أنه تمّت هذه الدراسه من قبل الأخ الفاضل محمّد إحسانى فر.

٢- (٢). بل ليس من المستبعد أن تبلغ كثره هذه الروايات حدّ التواتر أيضاً.

وعثمان صلّوا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، وكانوا كلّهم يجهرون بالبسملة.

ومن جملة الصحابة الذين روى عنهم في النقول القول بالجهر بالبسملة: عمّار بن ياسر، أنس بن مالك، عبد الله بن مسعود، عبد الله بن عمر، عبد الله بن الزبير، عائشه، أبو بكر، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفّان، الحكم بن عمير، أبو الطفيل عامر بن واثله الليثي، النعمان بن بشير، عبيد بن رفاعه، أبو هريره.

ولكنّ بعض النقول التي نُسبت إلى النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وأنس والخلفاء الثلاثة وابن عباس، تفيد بأنهم كانوا يؤدّون الصلاه بدون البسملة أصلاً أو بالإخفات، ويجب اعتبارها من المساعي المستمته لبنى اميه لتبرير بدعتهم، كما سيّضح ذلك خلال مواصله هذا التحليل.

بالإضافه إلى كثره روايات الطائفه الأولى وقوتها غير القابله للقياس، فإنّ من جملة شواهد هذا القول الروايات التي تنقل الاعتراض العام لأهل المدينة على معاويه لتغييره سنّه الجهر وترك البسملة.

فعندما أقدم معاويه في عهد حكمه على ترك هذه السنّه والسيره، واجه اعتراضاً شاملاً من قبل الصحابه والتابعين المتواجدين في المدينة، وقد نقل الشافعي في كتاب الأمّ والدارقطني والبيهقي في سننه حول ترك معاويه لسنّه الجهر بالبسملة والاعتراض العام:

إنّه قدم المدينة فصلّى بهم ولم يقرأ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ولم يكبّر إذا خفض وإذا رفع، فناداه المهاجرون والأنصار حين سلّم: يا معاويه أسرقت صلاتك؛ أين بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟ وأين التكبير؟ فلما صلّى بعد ذلك قرأ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لأمّ القرآن وللسوره التي بعدها، وكبّر حين يهوى ساجداً. (١)

ص: ٢٩٢

١- (١). الدرّ المشور: ج ١ ص ٢٠ [١] نقلاً عن الشافعي في الأمّ والدارقطني والحاكم والبيهقي.

وعدّ الحاكم النيسابوري هذه الروايه صحيحه بعد نقلها في مستدركه. (١)

إننا نلاحظ أنّ الصحابه والتابعين أطلقوا صيحات الاعتراض بعد حذف البسمله من سور الصلاه، وهذا يدلّ على أنّ الجهر بالبسمله كان يعتبر من السنّه المستمرّه، فضلاً عن أنّ كون البسمله جزء من سور الحمد والسور الأخرى هو من المسلّمات لدى الصحابه، فلو لم يكن الخلفاء السابقون ملتزمين بالجهر بالبسمله، ولو كان هناك مستمسك للدفاع عن عمل معاويه، لما واجه مثل هذا الاعتراض العام، ولوجد مسنداً لتبرير عمله هذا.

٣. تغيير سنّه الجهر بالبسمله

كان الالتزام بالجهر بالبسمله مستمرّاً حتّى أوائل عهد حكم بنى اميه، حسب نقل محدّثى الشيعه وأهل السنّه، وقد ظهرت هذه البدعه فى عهد حكم السلاطين الأمويين.

وقد كان عمرو بن سعيد بن العاص والى الأمويين على المدينه، أوّل من غيّر سنّه الجهر بالبسمله إلى الإخفات.

ينقل البيهقى عن الزهرى أنّه قال:

مِن سنّه الصلاه أن يُقرأ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وإنّ أوّل من أسرّ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينه، وكان رجلاً حياً. (٢)

وبالطبع فقد كان معاويه أوّل شخص أقدم على ترك البسمله كما علمنا من روايه الشافعى والدارقطنى والبيهقى، ولكنّه تراجع بعد مواجهته لاعتراض الصحابه

ص: ٢٩٣

١- (١). المستدرک على الصحيحين: ج ١ ص ٢٣٣.

٢- (٢). الدرّ المنثور: ج ١ ص ٢٠ [١] نقلاً عن البيهقى.

والتابعين في المدينة، ولكن أصل هذه السياسة تواصلت على يد الحكام الأمويين.

يقول العلامة الأميني -بعد نقل الخبر السابق:-

تنم هذه الأحاديث عن أن البسملة لم تزل جزءاً من السورة منذ نزول القرآن الكريم، وعلى ذلك تمرنت الأئمة، وانطوت الضمائر، وتظامنت العقائد، ولذلك قال المهاجرون والأنصار لما تركها معاوية: إنه سرق، ولم يتسن لمعاوية أن يعتذر لهم بعدم الجزئية حتى التجأ إلى إعادته الصلاة مكلّله سورتها بالبسملة، أو أنه التزم بها في بقيه صلواته، ولو كان هناك يومئذ قول بتجرد السورة عنها لاحتج به معاوية، لكنه قول حادث ابتدعوه لتبرير عمل معاوية ونظرائه من الأمويين الذين اتبعوه بعد تبين الرشد من الغي. (١)

٤. محاربه أهل البيت عليهم السلام لهذه البدعه

يتضح من روايات أهل البيت عليهم السلام أنهم كانوا يؤكدون هذا الحكم ويصرون عليه بشكل مضاعف لأداء واجبهم في تبين الأحكام الإلهية، وكذلك للمحافظة على السنه النبويه ومحاربه بدعه حذف البسملة أو الإخفات بها. وعلى أساس هذه التأكيدات فقد اعتبروا الجهر بالبسملة أحد شعارات أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم، بل اعتبروا وضوح سنه الجهر في مقابل بدعه الحذف أو الإخفات بالبسملة -في مستوى حكم حرمة الخمر والمسح على الخفين، مما لم يكونوا يرونها من مواضع التقية. (٢)

ص: ٢٩٤

١- (١). الغدير: ج ١٠ ص ٢٠٢. [١]

٢- (٢). عن الإمام الصادق عليه السلام: التَّقِيَةُ دِينِي وَدِينُ آبَائِي إِيْمَانِي ثَلَاثٌ فِي شُرْبِ الْمُسْكِرِ، وَالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ، وَتَرْكِ الْجَهْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (دعائم الإسلام: ج ١ ص ١١٠). [٢]

٩٤٤٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كتبتَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «فَبَيِّنِ السَّيْنَ فِيهِ». (١)

٩٤٤٥. عنه صلى الله عليه وآله - في بيانِ آدابِ كتابتهِ البسملةَ -: لا تُمَدِّ الباءَ إلى الميمِ حتَّى ترفعَ السَّيْنَ. (٢)

٩٤٤٦. الإمام الصادق عليه السلام: اكتبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «من أجود كتابك، ولا تُمَدِّ الباءَ حتَّى ترفعَ السَّيْنَ». (٣)

٩٤٤٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كتبتَ أَحَدُكُمْ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فَلْيُمَدِّ الرَّحْمَنَ. (٤)

٩٤٤٨. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ كَتَبَ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فَجَوَّدَهُ تَعْظِيمًا لِلَّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. (٥)

٩٤٤٩. الإمام علي عليه السلام: تَنَوَّقَ (٦) رَجُلٌ فِي «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فَعَفَّرَ لَهُ. (٧)

ص: ٢٩٥

١- (١). تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ٣٤٠، [١] تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ٦ ح ٣٨٢٦، البدايه والنهائيه: ج ١٠ ص ١٩٥، [٢] الفردوس: ج ١ ص ٢٧٨ ح ١٠٨٧ كلها عن زيد بن ثابت، كنز العمال: ج ١٠ ص ٢٤٤ ح ٢٩٣٠٠؛ منيه المرید: ص ٣٥٠ [٣] عن زيد بن ثابت، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٣٤ ح ٤. [٤]

٢- (٢). منيه المرید: ص ٣٥٠ [٥] عن ابن عباس، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٣٤ ح ٤؛ [٦] الدر المنثور: ج ١ ص ٢٧ [٧] نقلًا عن السلفي في جزء له عن ابن عباس.

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ٦٧٢ ح ٢ [٨] عن سيف بن هارون مولى آل جعده، مشكاة الأنوار: ص ٢٥٠ ح ٧٣٤ [٩] عن هارون مولى آل أبي جعده.

٤- (٤). منيه المرید: ص ٣٥٠ [١٠] عن أنس، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٣٤ ح ٤؛ [١١] الفردوس: ج ١ ص ٢٩٦ ح ١١٦٨ عن أنس، كنز العمال: ج ١٠ ص ٢٤٤ ح ٢٩٢٩٩ نقلًا عن الخطيب في الجامع.

٥- (٥). منيه المرید: ص ٣٥١، [١٢] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٣٤ ح ٤؛ [١٣] الدر المنثور: ج ١ ص ٢٧ [١٤] نقلًا عن أبي نعيم في تاريخ أصبهان وابن اشته في المصاحف عن أنس.

٦- (٦). تنوَّقَ وتَنَبَّقَ: تجوَّدَ وبالغَ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٥ «نوق»).

٧- (٧). شعب الإيمان: ج ٢ ص ٥٤٦ ح ٢٦٦٧ [١٥] عن قيس بن أبي حازم، كنز العمال: ج ٢ ص ٢٩٦ ح ٤٠٤٥؛ منيه المرید: ص ٣٥١، [١٦] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٣٥ ح ١٧. [١٧]

٩٤٥٠. منيه المريد: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِيُعْضِ كُتَابِيهِ: أَلِقِ (١) الدَّوَاءَ، وَحَرِّفِ (٢) الْقَلَمَ، وَانصِبِ البَاءَ، وَفَرِّقِ السَّيْنَ، وَلَا تُعَوِّرِ الميمَ، وَحَسِّنِ اللّٰهَ، وَمُدِّ الرَّحْمَنَ، وَجَوِّدِ الرَّحِيمَ، وَضَعِ قَلَمَكَ عَلَى أُذُنِكَ الْيُسْرَى؛ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ. (٣)

٣/٥ إكْرَامُ الْمَكْتُوبِ

٩٤٥١. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ رَفَعَ قِرطاساً مِنَ الأَرْضِ مَكْتُوباً عَلَيْهِ «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» إِجْلالاً لِلّٰهِ وَلِاسْمِهِ عَن أَن يُداسَ، كَانَ عِنْدَ اللّٰهِ مِنَ الصّٰدِقِينَ، وَخُفِّفَ عَن وَالِدِيهِ وَإِنْ كَانَ مُشْرِكِينَ. (٤)

٩٤٥٢. الدرّ المنثور عن عمر بن عبد العزيز: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَّ عَلَى كِتَابٍ فِي الأَرْضِ، فَقَالَ لِفَتِيٍّ مَعَهُ: مَا فِي هَذَا؟ قَالَ: «بِسْمِ اللّٰهِ»، قَالَ: لُعِنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا، لَا تَضَعُوا «بِسْمِ اللّٰهِ» إِلَّا فِي مَوْضِعِهِ. (٥)

ص: ٢٩٦

١- (١). لاقِ الدَّوَاءَ وَأَلْفَها: أَصْلَحَ مِدَادها [وَالْمِدَادُ: الحَبِرُ] فَلاَقَتِ الدَّوَاءَ؛ لَصِقَ المِدادُ بِصِوفِها (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٢٨١ [١] لاق)).

٢- (٢). تحريفُ القلم: قَطُّهُ مُحَرِّفاً (الصَّحاح: ج ٤ ص ١٣٤٣ [٢] حرف)).

٣- (٣). منيه المريد: ص ٣٤٩، [٣] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٣٤ ح ٤؛ [٤] الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ص ٤٤٨ ح ١٠٩٣، [٥] أدب الإملاء والاستملاء: ج ٢ ص ٥٨٨ ح ٥٠٧، [٦] تفسير القرطبي: ج ١٣ ص ٣٥٣، [٧] كنز العمال: ج ١٠ ص ٣١٤ ح ٢٩٥٦٦ نقلاً عن الديلمي وكلها عن معاوية.

٤- (٤). تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٣٢ [٨] عن أنس، إرشاد القلوب: ص ١٨٥؛ [٩] ربيع الأبرار: ج ٢ ص ٣٣٥، [١٠] الدرّ المنثور: ج ١ ص ٢٩ [١١] نقلاً عن الخطيب في تالي التلخيص وكلاهما عن أنس.

٥- (٥). الدرّ المنثور: ج ١ ص ٢٩ [١٢] نقلاً عن أبي داود في مراسيله.

٣٨. البَشَاشَةُ وَالْبِشْرُ

اشاره

ص: ٢٩٧

كلمه «البشاشه» مشتقه من ماده «ب ش ش» بمعنى طلاقه الوجه، النشاط والحيويه وإظهار السرور عند التعامل مع الآخرين، يقول ابن منظور فى هذا المجال:

البشُّ: اللطْفُ فى المسأله والإقبالُ على الرَّجُلِ... والبشاشه: طلاقه الوجه...

بشاشته اللقاء: الفرح بالمرء والإنبساط إليه والأنس به. (١)

كما أنه ذكر فى بيان معنى «البشر»:

البشر: الطلاقه... وهو حسن البشر أى طلق الوجه. (٢)

و يقول ابن فارس فى توضيح معنى ماده «بشر»:

الباء والشين والراء أصل واحد: ظهور الشئ مع حسن وجمال. (٣)

وعلى ضوء ذلك فإن البشر يعنى السرور وطلاقه الوجه والتعامل بوجه طلق

ص: ٢٩٩

١- (١). لسان العرب: ج ٦ ص ٢٦٦ [١] بشش».

٢- (٢). لسان العرب: ج ٤ ص ٦١ و٦٢ [٢] بشر».

٣- (٣). معجم مقاييس اللغة: ج ١ ص ٢٥١ [٣] بشر».

وبشوش. وبناء على ذلك فإنّ «البشاشه» و«البشر» يعنيان الفرح والسرور اللذين يتجلّيان على الوجه عند الالتقاء بالآخرين، ويدلّان على الرغبه القليه للشخص الزائر.

البشاشه فى الحديث

اشاره

لم تستخدم كلمتا «البشاشه» و«البشر» فى القرآن الكريم، إلّا أنّهما استخدمتا على نطاق واسع فى روايات أهل البيت عليهم السلام. ونحن نلفت أنظار القراء إلى الملاحظات التاليه قبل ملاحظه هذه الروايات:

١. العلاقه بين البشاشه و حسن الخلق

تعدّ البشاشه عند الالتقاء بالآخرين من مصاديق حسن الخلق. فقد استخدم حسن الخلق فى الروايات الإسلاميه فى معنيين؛ بمعنى البشاشه أحياناً، ومطلق مكارم الأخلاق أحياناً اخرى، حيث إنّ البشاشه من مصاديقها. ولذلك، فإنّ جميع النصوص التى أوصت بحسن الخلق (١) تعدّ بالإضافة إلى روايات هذا الفصل، من نصوص هذا الفصل أيضاً.

٢. قيمه البشاشه

تعتبر البشاشه خلال التعامل مع الآخرين من خصوصيات جميع الأنبياء والأولياء وخاصه خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام.

وقد اعتبرت البشاشه فى الروايات الإسلاميه نوعاً من الصدقه والبذل والعطاء، بل إنّها تتمتع بالأهميه والقيمه أكثر من البذل.

وهذه الخصله مستحسنه للجميع، وتتمتع بأهميه أكبر بالنسبه إلى المسؤولين فى

ص: ٣٠٠

١- (١). سوف نورد هذه النصوص إن شاء الله تحت عنوان الخلق فى هذه الموسوعه.

النظام الإسلامى، ولذلك فقد كان الإمام على عليه السلام يطلب من عُمَّاله بشكل رسمى أن يتعاملوا مع الناس بالبشر والبشاشه.

(١)

٣. فوائد البشاشه

للنشاشه الكثير من الآثار والبركات فى حياه الإنسان الفرديه، الاجتماعيه، الدينويه والأخرويه.

وتؤدى هذه الخصله إلى أن ينسحب الحقد والتوتر، ليحل محلّهما الأنا والالفه والمحبه وبذلك فإنها تهيب الأرضيه لراحه الجسم واطمئنان الروح، والأهم من ذلك إلى التضامن والرفاهيه والاطمئنان لدى الأسره والمجتمع.

وبالإضافه إلى ذلك فإننا إذا أظهرنا البشاشه بقصد القربه فذلك سيؤدى إلى إشعاع الروح بالنورانيه والقربه من الله الرحمن الرحيم والراحه الدائمه فى جنّه الخلد، كما روى عن الإمام الباقر عليه السلام:

البِشْرِ الحَسَنُ وَطَلاقَهُ الوَجْهِ مَكسَبُهُ لِلْمَحَبَّهِ وَقَرَبَهُ مِنَ اللَّهِ، وَعُبُوسُ الوَجْهِ وَسُوءُ البِشْرِ مَكسَبُهُ لِلْمَقْتِ وَبُعدٌ مِنَ اللَّهِ. (٢)

٤. منشأ البشاشه

نظراً إلى الدور الإيجابى والبنّاء للبشاشه فى حياه الإنسان الماديه والمعنويه، يتضح أنّ وصيّ الإسلام الأكيده بهذه الخصله الحميده، لها جذور عقليه وإنسانيه، وحتى إذا لم يعتقد الإنسان بالآخره، فإنّه بحاجه إلى البشاشه وطلاقه الوجه للراحه فى دنياه.

ص: ٣٠١

١- (١). راجع: ص ٣١٢ ([١] تأكيد طلاقه الوجه للأمرء والموظفين).

٢- (٢). راجع: ص ٣٢٤ ح ٩٥٥٥. [٢]

والملاحظه الأخيره أنّ البشاشه ليست مستحسنه فى كلّ موضع ومع كلّ شخص، بل إنّها قد تكون أحياناً مضره ومذمومه، مثل البشاشه مع الأشخاص الفاسدين والمفسدين وأصحاب البدع إذا ما أدت إلى تجرّئهم على الفساد، ولذلك فقد نقل عن الإمام على عليه السلام أنّه قال:

أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنْ نَلْقَى أَهْلَ الْمَعَاصِي بِوُجْهِهِ مُكْفَهَرَةً. (١)

وأما إذا أدت البشاشه مع المذنب إلى انتباهه وندمه، فإنّها محموده ومطلوبه بالطبع. كما هو الحال بالنسبه إلى البشاشه مع الأشرار، فإنّها مطلوبه للأمان من شرّهم. (٢)

ص: ٣٠٢

١- (١). راجع: ص ٣٢٥ ح ٩٥٦١. [١]

٢- (٢). راجع: ص ٣١٣ (البشاشه للمداراه) و ص ٣٢٢ (ذهاب السخيمه).

أ- من مكارم أخلاق الأنبياء والأولياء

٩٤٥٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من مكارم أخلاق النبيين والصدّيقين والشهّداء والصّالحين، البشاشه إذا تزاوروا، والمصافحه والترحيب إذا التقوا. (١)

ب- من خصائص النبي صلى الله عليه وآله

٩٤٥٤. شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد عن أبي سعيد الخدرى: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان...

طلق الوجه، بساماً من غير ضحك، محزوناً من غير عبوس. (٢)

٩٤٥٥. الطبقات الكبرى عن عكرمه: إن النبي صلى الله عليه وآله، كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشراً أخذ بيده. (٣)

ص: ٣٠٣

١- (١). كنز العمال: ج ٩ ص ٣٩ ح ٢٤٨٢٦ نقلاً عن ابن لال فى مكارم الأخلاق؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٢٩ [١] كلاهما عن جابر بن عبد الله الأنصارى.

٢- (٢). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١١ ص ١٩٦؛ [٢] بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢٠٨. [٣]

٣- (٣). الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٣٧٨، [٤] كنز العمال: ج ٧ ص ١٣٧ ح ١٨٣٨٢.

٩٤٥٦. الإمام الحسن عليه السلام: سَأَلْتُ خَالَي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ عَنِ هَالَةَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ، وَكَانَ وَصَافاً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... فَقَالَ: كَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ. (١)

٩٤٥٧. إرشاد القلوب: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... خَفِيفَ الْمُؤَنَةِ، كَرِيمَ الطَّبِيعَةِ، جَمِيلَ الْمُعَاشَرَةِ، طَلَقَ الْوَجْهَ، بِشَاشٍ مِنْ غَيْرِ ضِحْكٍ، مَحْزُونًا مِنْ غَيْرِ عُبُوسٍ. (٢)

٩٤٥٨. كتاب الإخوان عن عكرمه: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ فَرَأَى فِي وَجْهِهِ الْبِشْرَ صَافِحَهُ. (٣)

٩٤٥٩. سنن الترمذی عن عبد الله بن الحارث: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٤)

٩٤٦٠. المعجم الصغير عن أنس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسِ مَعَ الصَّبِيِّ. (٥)

٩٤٦١. المعجم الكبير عن أبي امامه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَضْحَكِ النَّاسِ وَأَطْيَبِهِمْ نَفْسًا. (٦)

ج- مِنْ خَصَائِصِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٩٤٦٢. المناقب لابن شهر آشوب عن حريث - فِي وَصْفِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ -: كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشْرُهُ دَائِمًا، وَتَغْرُهُ بِاسْمٍ. (٧)

ص: ٣٠٤

١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣١٦ و ٣١٨ ح ١، [١] معاني الأخبار: ص ٨٠ و ٨٣ ح ١ كلاهما عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤١ و ص ٤٥ ح ١، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٤٨ و ١٥٢ ح ٤؛ [٢] المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ١٥٥ و ١٥٨ ح ٤١٤ عن ابن أبي هاله التميمي، كنز العمال: ج ٧ ص ١٦٦ ح ١٨٥٣٥.

٢- (٢). إرشاد القلوب: ص ١١٥. [٣]

٣- (٣). الإخوان لابن أبي الدنيا: ص ١٩٣ ح ١٣٧.

٤- (٤). سنن الترمذی: ج ٥ ص ٦٠١ ح ٣٦٤١، [٤] مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٢١٥ ح ١٧٧٢٠، [٥] الشرائع للمحمّديه: ص ١١١ ح ٢٢٨، [٦] الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٣٧٢، [٧] أسد الغابه: ج ٣ ص ٢٠٥ الرقم ٢٨٧٣. [٨]

٥- (٥). المعجم الصغير: ج ٢ ص ٣٩، دلائل النبوة للبيهقي: ج ١ ص ٣٣١، [٩] مداراه الناس لابن أبي الدنيا: ج ١ ص ٥٥ وليس فيه «مع الصبي».

٦- (٦). المعجم الكبير: ج ٨ ص ٢٠٨ ح ٧٨٣٨، مداراه الناس لابن أبي الدنيا: ج ١ ص ٥٥ وفيه «مِنْ أَضْحَكِ النَّاسِ سَنًا»، كنز العمال: ج ٧ ص ١٤٠ ح ١٨٣٩٩.

٧- (٧). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١١٥، [١٠] بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٥١ ح ٣. [١١]

د- مِنْ خَصَائِصِ الْعُرْفَاءِ

٩٤٦٣. الإمام على عليه السلام: العارِفُ وَجْهُهُ مُسْتَبَشِرٌ مُتَبَشِّرٌ، وَقَلْبُهُ وَجِلٌ مَحْزُونٌ. (١)

ه- أَوَّلُ الْبِرِّ وَالنَّوَالِ

٩٤٦٤. الإمام على عليه السلام: الْبِشْرُ أَوَّلُ الْبِرِّ. (٢)

٩٤٦٥. عنه عليه السلام: بِشْرُكَ أَوَّلُ بِرِّكَ، وَوَعْدُكَ أَوَّلُ عَطَائِكَ. (٣)

٩٤٦٦. عنه عليه السلام: الْبِشْرُ أَوَّلُ النَّوَالِ. (٤)

٩٤٦٧. عنه عليه السلام: الْبِشْرُ أَوَّلُ النَّائِلِ! (٥)

٩٤٦٨. عنه عليه السلام: حُسْنُ الْبِشْرِ أَوَّلُ الْعَطَاءِ، وَأَسْهَلُ السَّخَاءِ. (٦)

و- أَوَّلُ الْمُرُوءَةِ

٩٤٦٩. الإمام على عليه السلام: أَوَّلُ الْمُرُوءَةِ الْبِشْرُ، وَأَخْرَجَهَا اسْتِدَامَةُ الْبِرِّ. (٧)

٩٤٧٠. عنه عليه السلام: أَوَّلُ الْمُرُوءَةِ طَلَاقُهُ الْوَجْهَ، وَأَخْرَجَهَا التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ. (٨)

ز- أَحَدُ الْعَطَائِينَ

٩٤٧١ رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَالْقَوْمُ بِطَلَاقِهِ

ص: ٣٠٥

-
- ١- (١). غرر الحكم: ج ٢ ص ١٠٥ ح ١٩٨٥، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٦٠ ح ١٥١٥.
 - ٢- (٢). غرر الحكم: ج ١ ص ٧٩ ح ٢٩٦. [٢]
 - ٣- (٣). غرر الحكم: ج ٣ ص ٢٦٨ ح ٤٤٥٢، [٣] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٩٦ ح ٤٠١٠.
 - ٤- (٤). غرر الحكم: ج ١ ص ١٦٧ ح ٦٣٤، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٥ ح ٢٥٤.
 - ٥- (٥). غرر الحكم: ج ١ ص ١٤٠ ح ٥١٩. [٥]
 - ٦- (٦). غرر الحكم: ج ٣ ص ٣٨٨ ح ٤٨٣٥، [٦] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٢٨ ح ٤٣٨٥.
 - ٧- (٧). غرر الحكم: ج ٢ ص ٤٦٠ ح ٣٢٩٢، [٧] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٢٤ ح ٢٨٢٤ وفيه «الفتوة» بدل «المروءة».
 - ٨- (٨). غرر الحكم: ج ٢ ص ٤٦٠ ح ٣٢٩٠، [٨] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٢٤ ح ٢٨٢٢.

الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبِشْرِ. (١)

٩٤٧٢. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّكُمْ لَا تَسْعَوْنَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَيْسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ. (٢)

٩٤٧٣. الإمام علي عليه السلام: إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعَوْا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَسَعَوْهُمْ بِطَلَاغِهِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ اللَّقَاءِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعَوْا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ. (٣)

٩٤٧٤. عنه عليه السلام: الْبِشْرُ أَحَدُ الْعَطَاءِ يَنْ. (٤)

٩٤٧٥. عنه عليه السلام: بَشَاشَةُ الْوَجْهِ عَطِيَّةٌ ثَانِيَةٌ. (٥)

ج- أَحَدُ الْبِشَارَتَيْنِ

٩٤٧٦. الإمام علي عليه السلام: حُسْنُ الْبِشْرِ أَحَدُ الْبِشَارَتَيْنِ. (٦)

ط- أَحَدُ الْقَرَأَيْنِ

٩٤٧٧. الإمام علي عليه السلام: الْبَشَاشَةُ أَحَدُ الْقَرَأَيْنِ (٧). (٨)

ص: ٣٠٦

-
- ١- (١). الكافي: ج ٢ ص ١٠٣ ح ١ [١] عن الحسن بن الحسين عن الإمام الصادق عليه السلام، مشكاة الأنوار: ص ٣٩٣ ح ١٢٩١، [٢] بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٦٩ ح ٣٦. [٣]
- ٢- (٢). المستدرک علی الصحیحین: ج ١ ص ٢١٢ ح ٤٢٧، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٩٠ ح ٢٠، مسند إسحاق بن راهويه: ج ١ ص ٤٦١ ح ٥٣٦ كلّها عن أبي هريره، كنز العمال: ج ٣ ص ٦ ح ٥١٥٨؛ الزهد للحسين بن سعيد: ص ٩٢ ح ١٣ [٤] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه، تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٩٨. [٥]
- ٣- (٣). الأمالي للصدوق: ص ٥٣١ ح ٧١٨ [٦] عن عبد العظيم الحسنى عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٨٤ ح ٢٢. [٧]
- ٤- (٤). غرر الحكم: ج ٢ ص ١٣ ح ١٦١٣، عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٦ ح ٣١٩.
- ٥- (٥). المواعظ العددية: ص ٥٤.
- ٦- (٦). غرر الحكم: ج ٣ ص ٣٩١ ح ٤٨٤٩، [٨] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٢٧ ح ٤٣٦٤.
- ٧- (٧). قَرَيْتُ الضَّيْفَ - من باب رَمَى قَرِيًّا بالكسر والقصر، والاسم: القَرَاءُ بالفتح والمدّ (المصباح المنير: ص ٥٠١ «قرى»).
- ٨- (٨). غرر الحكم: ج ٢ ص ٢٨ ح ١٦٩٢.

٩٤٧٨. الإمام على عليه السلام: حَسُنَ الْمَلَقَى أَحَدُ النَّجِيَيْنِ. (١)

٢/١ تَأْكِيدُ طَلَاغِهِ الْوَجْهَ لِجَمِيعِ النَّاسِ

٩٤٧٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: رَحِمَ اللَّهُ كُلَّ سَهْلٍ طَلِقٍ (٢). (٣)

٩٤٨٠. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ مَنِ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ. (٤)

٩٤٨١. عنه صلى الله عليه وآله: لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِّنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُتَبَسِّطٌ إِلَيْهِ وَجْهَكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِّنَ الْمَعْرُوفِ. (٥)

٩٤٨٢. عنه صلى الله عليه وآله: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُتَبَسِّطٌ. (٦)

٩٤٨٣. عنه صلى الله عليه وآله: لَا تَحْقِرَنَّ مِّنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا... وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُنْطَلِقٌ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ فَتَسَلَّمَ عَلَيْهِ. (٧)

ص: ٣٠٧

١- (١). غرر الحكم: ج ٣ ص ٣٩١ ح ٤٨٥٠.

٢- (٢). طَلِقٌ: مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّلُهُ (النهاية: ج ٣ ص ١٣٤) «[١] طَلِقٌ».

٣- (٣). الزهد للحسين بن سعيد: ص ٩٢ ح ٧٠ [٢] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، مشكاة الأنوار: ص ٣١٦ ح ٩٩٥، [٣] بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٩٥ ح ٧١.

٤- (٤). سنن الترمذی: ج ٤ ص ٣٤٧ ح ١٩٧٠، [٤] مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ١١١ ح ١٤٧١٥ و ص ١٤٣ ح ١٤٨٨٣، [٥] الأدب المفرد: ص ٩٩ ح ٣٠٤، [٦] المعجم الأوسط: ج ٩ ص ٣١ ح ٩٠٤٤ كلهما عن جابر بن عبد الله، كنز العمال: ج ٦ ص ٤١٨ ح ١٦٣٣٩.

٥- (٥). سنن أبي داود: ج ٤ ص ٥٦ ح ٤٠٨٤، [٧] السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٣٩٩ ح ٢١٠٩٣، [٨] مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٣٥٩ ح ٢٠٦٥٨ [٩] و ج ٩ ص ٦٤ ح ٢٣٢٦٥، الأدب المفرد: ص ٣٤٤ ح ١١٨٢ [١٠] كلاهما نحوه وكلهما عن جابر بن سليم، كنز العمال: ج ١٥ ص ٨٨١ ح ٤٣٤٩٦.

٦- (٦). تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٣٨٥ ح ٥٦٨٩ عن جابر، كنز العمال: ج ٦ ص ٤١٨ ح ١٦٣٣٩.

٧- (٧). مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٠٢ ح ١٥٩٥٥ [١١] عن أبي تميمه الهجيني، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٢٦ ح ١٤٤، صحيح ابن حبان: ج ٢ ص ٢٨٢ ح ٥٢٣ كلاهما عن أبي ذر نحوه، كنز العمال: ج ٦ ص ٤٤٠ ح ١٦٤٤٤؛ تاريخ يعقوبی: ج ٢ ص ١٠٤ [١٢] نحوه.

٩٤٨٤. تنبيه الخواطر عن سليم بن جابر: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: علمني خيراً ينفعني الله به. قال: لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تصب دلوك في إناء المستسقى وأن تلقى أخاك يبشّر حسن، وإذا أدبر فلا تتأبه. (١)

٩٤٨٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت منطلق الوجه. (٢)

٩٤٨٦. الإمام الباقر عليه السلام: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً، فقال: يا رسول الله أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: الق أخاك بوجه مبسوط. (٣)

٩٤٨٧. الإمام علي عليه السلام: استأذن رجلاً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني. قال:

أوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً... وإذا لقيت أخاك المسلم، فآله يبشّر حسن. (٤)

٩٤٨٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا التقى المسلمان فسلّم أحدهما على صاحبه، كان أحبهما إلى الله أحسنهما بشراً لصاحبه، ونزلت بينهما منه رحمته، للبادئ تسعين وللمصافح عشرين. (٥)

ص: ٣٠٨

١- (١). تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١١٥؛ [١] كنز العمال: ج ٦ ص ٤٤٠ ح ١٦٤٤٥ نقلاً عن ابن أبي الدنيا.

٢- (٢). تفسير الألوسى: ج ٥ ص ١٠٢ [٢] عن الحسن، الدر المنثور: ج ٢ ص ٦٠٨ نقلاً عن البيهقي عن الحسن.

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ١٠٣ ح ٣، [٣] مشكاة الأنوار: ص ١٤٤ ح ٣٤٥ [٤] كلاهما عن أبي بصير، تحف العقول: ص ٤٢ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٧١ ح ٣٨. [٥]

٤- (٤). الزهد للحسين بن سعيد: ص ٨١ ح ٤٥ [٦] عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٣٤ ح ٤٤؛ [٧] كنز العمال: ج ١٦ ص ٧٣ ح ٤٣٩٨٦ نقلاً عن الديلمي عن الإمام علي عليه السلام.

٥- (٥). الفردوس: ج ١ ص ٣٢٥ ح ١٢٨٧ عن عمر بن الخطاب، كنز العمال: ج ٩ ص ١١٤ ح ٢٥٢٤٥؛ بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٩ وليس فيه ذيله من «ونزلت».

٩٤٨٩. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا وَتَسَاءَلَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا مِنْهُ رَحْمَةً، تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِتْبَاشَهُمَا وَأَطْلَقَهُمَا وَأَبْرَهُمَا وَأَحْسَنَهُمَا مُسَاءَلَةً بِأَخِيهِ. (١)

٩٤٩٠. عنه صلى الله عليه وآله: اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه، فإن قضاها قضاها بوجه طلق، وإن ردها ردها بوجه طلق. (٢)

٩٤٩١. الإمام علي عليه السلام: البشر منظر موق (٣)، وخلق مشرق. (٤)

٩٤٩٢. عنه عليه السلام: البشر إساءة الصنيعه بغير مؤونه. (٥)

٩٤٩٣. عنه عليه السلام: البشاشه إحسان. (٦)

٩٤٩٤. عنه عليه السلام: اصحب السلطان بالحدري، والصدیق بالتواضع والبشر، والعدو بما تقوم به عليه حجتك. (٧)

٩٤٩٥. عنه عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: أبذل لصديقتك نفسك ومالكك، ولمعرفتكك رفاكك (٨) ومحضركك، وللعامة بشرتك. (٩)

ص: ٣٠٩

١- (١). المعجم الأوسط: ج ٧ ص ٣٤١ ح ٧٦٧٢، تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٥٨، [١] تاريخ دمشق: ج ٥٣ ص ٣٢٦ كلاهما نحوه وكلها عن أبي هريره.

٢- (٢). تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٣٦٣ الرقم ٦٦٧ [٢] عن جابر، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ص ٥٨ ح ٥٤ عن عمرو بن دينار، كنز العمال: ج ٦ ص ٥٢٠ ح ١٦٨١٠.

٣- (٣). موق: حسن موعب (تاج العروس: ج ١٣ ص ١٢ «أنق»).

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٢ ص ١٥٦ ح ٢١٦٨. [٣]

٥- (٥). غرر الحكم: ج ١ ص ٣٨٩ ح ١٥٠٣، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٨ ح ١٢١٧ وفيه «ابتداء» بدل «إساءة».

٦- (٦). غرر الحكم: ج ١ ص ١٣ ح ١٨، [٥] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٨ ح ٤٧.

٧- (٧). غرر الحكم: ج ٢ ص ٢٣٤ ح ٢٤٦٤. [٦]

٨- (٨). الرفذ: العطاء والعون (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧١٧ «رذف»).

٩- (٩). الخصال: ص ١٤٧ ح ١٧٨ عن حماد بن عيسى عن ذكره عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ص ٢١٢، غرر الحكم: ج ٢ ص ٢٣٥ ح ٢٤٦٤ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٧٥ ح ٦؛ [٧] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٣١٢ ح ٥٨٦ [٨] نحوه.

٩٤٩٦. عنه عليه السلام: لِيَجْتَمِعَ فِي قَلْبِكَ الْإِفْتِقَارُ إِلَى النَّاسِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ، فَيَكُونَ الْإِفْتِقَارُكَ إِلَيْهِمْ فِي لِينِ كَلَامِكَ وَحُسْنِ بَشْرِكَ، وَيَكُونَ اسْتِغْنَاؤُكَ عَنْهُمْ فِي نَزَاهَةِ عَرَضِكَ وَبَقَاءِ عِزِّكَ. (١)

٩٤٩٧. عنه عليه السلام: أَظْهَرُوا الْبَشَرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَالشُّرُورَ فِي مُلَاقَاتِكُمْ. (٢)

٩٤٩٨. عنه عليه السلام: إِذَا اجْتَمَعَ الْمُسْلِمَانِ فَتَذَاكَرَا غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَبْسَهُمَا بِصَاحِبِهِ. (٣)

٩٤٩٩. الإمام الباقر عليه السلام: قَامَ رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنَا عَنِ الْإِخْوَانِ. فَقَالَ: الْإِخْوَانُ صِنْفَانِ: إِخْوَانُ الثَّقَةِ وَإِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ (٤)؛ فَأَمَّا إِخْوَانُ الثَّقَةِ فَهُمْ الْكَفُّ وَالْجَنَاحُ، وَالْأَهْلُ وَالْمَالُ، فَإِذَا كُنْتَ مِنْ أَخِيكَ عَلَى حَيْدِ الثَّقَةِ، فَبَدِّلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدِّنْكَ، وَصَافٍ مِنْ صَافَاهُ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ، وَآكُتْمَ سِرِّهِ وَعَيْبَهُ، وَأَظْهَرِ مِنْهُ الْحُسْنَ. وَاعْلَمْ أَيُّهَا السَّائِلُ، أَنَّهُمْ أَقْلُ مِنَ الْكَبِيرَةِ الْأَحْمَرِ.

وَأَمَّا إِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ، فَإِنَّكَ تُصِيبُ لَمَذَّتَكَ مِنْهُمْ، فَلَا تَقْطَعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَلَا تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ ضَمِيرِهِمْ، وَابْدُلْ لَهُمْ مَا بَدَّلُوا لَكَ مِنْ طَلَاقِهِ الْوَجْهِ وَحَلَاوَةِ اللِّسَانِ. (٥)

٩٥٠٠. عنه عليه السلام: مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ مَعَ مُوَافِقِيهِ لِيُؤْنِسَهُمْ، وَبَسَطَ وَجْهَهُ لِمُخَالَفِيهِ لِيَأْمَنَهُمْ

ص: ٣١٠

١- (١). الكافي: ج ٢ ص ١٤٩ ح ٧ [١] عن عمّار الساباطي، معاني الأخبار: ص ٢٦٧ ح ١ عن يحيى بن عمران، مشكاة الأنوار: ص ٣١٢ ح ٩٧٧ [٢] كلّها عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ص ٢٠٤، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٥٨ ح ٩ [٣].

٢- (٢). مصباح المتهجد: ص ٧٥٧ ح ١١٢ [٤] عن الفيّاض بن محمّد الطرسوسي، عن الإمام الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ٩٧ ص ١١٧ ح ٨ [٥] نقلاً عن مصباح الزائر.

٣- (٣). النهاية في غريب الحديث: ج ١ ص ١٣٠، لسان العرب: ج ٦ ص ٢٦٦، [٦] تاج العروس: ج ٩ ص ٦١ [٧].

٤- (٤). المُكَاشَرَةُ: مِنْ كَاشَرَهُ؛ إِذَا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَاتَّبَسَّطَ مَعَهُ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٧٣ [٨] كشر).

٥- (٥). الكافي: ج ٢ ص ٢٤٨ ح ٣، [٩] الإختصاص: ص ٢٥١ كلاهما عن أبي مريم الأنصاري، الخصال: ص ٤٩ ح ٥٦ عن جابر، مصادقه الإخوان: ص ١٣٢ [١٠] عن يونس بن عبد الرحمن عن الإمام الجواد عليه السلام، تحف العقول: ص ٢٠٤ [١١] من دون إسنادٍ إلى الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ١٩٣ ح ٣ [١٢].

على نفسه وإخوانه، فقد حوى من الخير والدَّرجاتِ العالِيه عند الله ما لا يُقادِرُ قدره غيرُه. (١)

٩٥٠١. الكافي عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: قلتُ له: ما حَدُّ حُسنِ الخُلُقِ؟ قال: تَليْنُ جَناحَكَ (٢)، وتُطِيبُ كَلامَكَ، وتَلقى أَخاكَ بِبِشْرٍ حَسَنِ. (٣)

٩٥٠٢. الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثَةٌ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى إِصَابَةِ الرَّأْيِ: حُسْنُ اللَّقَاءِ، وَحُسْنُ الإِسْتِمَاعِ، وَحُسْنُ الجَوَابِ. (٤)

٩٥٠٣. عنه عليه السلام - في قولهِ تَعَالَى: وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا (٥) -: قُولُوا لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ حُسْنًا مُؤْمِنِهِمْ وَمُخَالَفِهِمْ؛ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَيَبْسُطُ لَهُمْ وَجْهَهُ وَبِشْرَهُ. وَأَمَّا الْمُخَالَفُونَ فَيَكَلِّمُهُمْ بِالْمُدَارَاهِ لِاجْتِدَابِهِمْ إِلَى الإِيْمَانِ، فَإِنْ يَبْأَسَ مِنْ ذَلِكَ يَكْفُفُ شُرُورَهُمْ عَن نَفْسِهِ، وَعَن إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ. (٦)

٩٥٠٤. الإمام الرضا عليه السلام: اصْحَبِ السُّلْطَانَ بِالْحَذَرِ، وَالصَّدِيقَ بِالتَّوَضُّعِ، وَالْعَدُوَّ بِالتَّحَدُّرِ، وَالْعَامَّةَ بِالبِشْرِ. (٧)

ص: ٣١١

١- (١). التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٥٥ ح ٢٤٦، [١] بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٤٠١ ح ٤٢. [٢]

٢- (٢). الجناح: ما بين أسفل العَصْد إلى الإبط، وهنا بمعنى التواضع (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٢٣) [٣] جنح.

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ١٠٣ ح ٤، كتاب من لا - يحضره الفقيه: ج ٤ [٤] ص ٤١٢ ح ٥٨٩٧، معاني الأخبار: ص ٢٥٣ ح ١ وفيهما «جانبك» بدل «جناحك»، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٨٨، [٥] بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٨٩ ح ٤٢. [٦]

٤- (٤). تحف العقول: ص ٣٢٣، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٣٧ ح ٧٣. [٧]

٥- (٥). البقره: ٨٣. [٨]

٦- (٦). التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٥٣ ح ٢٤٠، [٩] بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٠٩. [١٠]

٧- (٧). الدرّه الباهره: ص ٣٨، العدد القويّه: ص ٢٩٩ ح ٣٤، [١١] نزّه الناظر: ص ٢٠٤ ح ٤٤٥ وفيهما «بالتحرّز» بدل «بالتحدّر»، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٦٧ ح ٣٤. [١٢]

٩٥٠٥. دعائم الإسلام: عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَوْصَى مِخْنَفَ بْنَ سُلَيْمِ الْأَزْدِيَّ وَقَدْ بَعَثَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِوَصِيَّتِهِ طَوِيلَهُ أَمْرُهُ فِيهَا بَتَقْوَى اللَّهِ رَبِّهِ فِي سَرَائِرِ أُمُورِهِ وَخَفِيَّاتِ أَعْمَالِهِ، وَأَنْ يَلْقَاهُمْ بِبَسِطِ الْوَجْهِ وَلِينِ الْجَانِبِ. (١)

٩٥٠٦. الإمام علي عليه السلام - في كتابه إلى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ قَلَدَهُ مِصْرَ - : إِيخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ، وَأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ، وَآسِ (٢) بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ. (٣)

٩٥٠٧. عنه عليه السلام - في كتابه إلى بَعْضِ عُمَإِلِهِ - : أَمَّا بَعْدُ، فَبِإِنِّكَ مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ (٤) بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ، وَأَقْمِعْ بِهِ نَخْوَةَ (٥) الْأَثِيمِ، وَأَسِيدُ بِهِ لِهَاءَ الثَّغْرِ (٦) الْمَخُوفِ، فَاسْتَعِنْ بِمَالِهِ عَلَى مَا أَهَمَّكَ، وَاخْلِطِ الشَّدَّةَ بِضِعْفِ غَيْثِ (٧) مِنَ اللَّيْنِ، وَارْفُقْ مَا كَانَ الرَّفْقُ أَرْفَقَ، وَاعْتَرِّمْ بِالشَّدَّةِ حِينَ لَا تُغْنِي عَنْكَ إِلَّا الشَّدَّةُ، وَاخْفِضْ لِلرَّعِيَّةِ جَنَاحَكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ، وَأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ، وَآسِ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ، وَالْإِشَارَةِ وَالتَّحِيَّةِ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظْمَاءُ فِي حَيْفِكَ (٨)، وَلَا يَأْسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ، وَالسَّلَامُ. (٩)

ص: ٣١٢

- ١- (١). دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٥٢، [١] بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٨٥ ح ٧. [٢]
- ٢- (٢). آس بين الناس: أي سَوَّ بينهم واجعل كل واحدٍ منهم إِسْوَةً خصمه (لسان العرب: ج ١٤ ص ٣٥ «[٣] أساء»).
- ٣- (٣). نهج البلاغه: [٤] الكتاب ٢٧، تحف العقول: ص ١٧٧، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٥٨١ ح ٧٢٦. [٥]
- ٤- (٤). يَسْتَظْهِرُ: أي يطلب الغلبة عليهم بما عرّفه الله من الحجج (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٤٩ «ظهر»).
- ٥- (٥). نَخْوَةٌ: كِبَرٌ وَعُجْبٌ (النهاية: ج ٥ ص ٣٤ «نخا»).
- ٦- (٦). الثَّغْرُ: الموضع الذي يكون فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار (النهاية: ج ١ ص ٣١٢ «نغر»).
- ٧- (٧). الضِّغْتُ: أي الخُزْمَةُ (لسان العرب: ج ٢ ص ١٦٤ «ضغت»).
- ٨- (٨). الحَيْفُ: الجورُ والظُّلْمُ (النهاية: ج ١ ص ٤٦٩ «[٦] حيف»).
- ٩- (٩). نهج البلاغه: [٧] الكتاب ٤٦ والكتاب ١٩ نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٤٨٢ ح ٦٨٧ [٨] وراجع: الأمل للمفيد: ص ٨٠ ح ٤٠ والغارات: ج ١ ص ٢٥٨ و أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٩٠. [٩]

٩٥٠٨. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَةَ، إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، فَقَامَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَتِ الْبَيْتَ، وَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلرَّجُلِ، فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَبَشَّرَهُ إِلَيْهِ (١) يُخَيِّدُهُ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَا أَنْتَ تَذَكِّرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ بِهِ، إِذْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَبَشَّرَكَ!

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ. (٢)

٩٥٠٩. الإمام العسكري عليه السلام في التفسير المنسوب إليه: - إِنَّ مُدَارَاةَ أَعْدَاءِ اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ صِدْقِهِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَإِخْوَانِهِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنْزِلِهِ، إِذْ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنْ سَلُولٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَيَذْنُوا لَهُ، فَأَذْنُوا لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَجْلَسَهُ وَبَشَّرَ فِي وَجْهِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ فِيهِ مَا قُلْتَ، وَفَعَلْتَ بِهِ مِنَ الْبَشْرِ مَا فَعَلْتَ!

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عُوشُ، يَا حُمَيْرَا، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ يُكْرِمُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ. (٣)

ص: ٣١٣

- ١- (١). «بشره» بالرفع و«إليه» خبره والجملة حاله ك«يحدثه» وليس في بعض النسخ «عليه» أولاً، فبشره مجرور عطفاً على وجهه وهو أظهر. ويحتمل زياده «إليه» آخرًا، كما يومی إليه قولها: «إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك» (بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٨١). [١]
- ٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ٣٢٦ ح ١، [٢] الزهد للحسين بن سعيد: ص ٦٨ ح ١٦ [٣] كلاهما عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٣١ ح ١٠٩. [٤]
- ٣- (٣). التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٥٤ ح ٢٤١، [٥] بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٤٠١ ح ٤٢؛ [٦] الأدب المفرد: ص ١٠٧ ح ٣٣٨ [٧] عن أبي يونس مولى عائشه، المصنّف لعبدالرزاق: ج ١١ ص ١٤١ ح ٢٠١٤٤ عن عائشه وكلاهما نحوه، كنز العمال: ج ٣ ص ٦٠٣ ح ٨١٢٢.

٩٥١٠. الإمام علي عليه السلام: إِنَّا لَنَبْشِرُ فِي وُجُوهِ قَوْمٍ، وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَقْلِيهِمْ (١)، أَوْلِيَّكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ نَتَّقِيهِمْ عَلَي إِخْوَانِنَا لَا عَلَي أَنْفُسِنَا. (٢)

٥/١ ذَمُّ الْعَبُوسِ

الكتاب

عَبَسَ وَ تَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى * وَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى . (٣)

الحديث

٩٥١١. الإمام علي عليه السلام: كَانَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ] يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْمُعْبَسَ فِي وَجْهِ إِخْوَانِهِ. (٤)

٩٥١٢. رسول الله صلى الله عليه و آله: الْبُخْلُ وَ عُبُوسُ الْوَجْهِ يَكْسِبَانِ الْبَغَاضَةَ، وَيُبَاعِدَانِ مِنَ اللَّهِ، وَيُدْخِلَانِ النَّارَ. (٥)

٩٥١٣. عنه صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ، لَا تَكُنْ لَيْمًا وَلَا بَخِيلًا، وَعَلَيْكَ بِالْبَشْرِ وَالْحُسْنِ وَالْكَرَمِ وَالسَّخَاءِ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنَّ سَخِيًّا، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ خَشِنٌ لَيْمٌ. (٦)

٩٥١٤. الإمام علي عليه السلام: الْبَشْرُ مَبْرَةٌ (٧)، الْعَبُوسُ مَعْرَةٌ (٨). (٩)

ص: ٣١٤

١- (١). القلي: البغض (النهاية: ج ٤ ص ١٠٥ «قلا»).

٢- (٢). التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٥٤ ح ٢٤٢، [١] بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٤٠١ ح ٤٢. [٢]

٣- (٣). عبس: ١-٤. [٣]

٤- (٤). كشف الرية: ص ٨٣ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٣٢١ ح

٩٥٥٢؛ [٤] الفردوس: ج ١ ص ١٥٣ ح ٥٥٥، كنز العمال: ج ٣ ص ٤٤١ ح ٧٣٥٠.

٥- (٥). مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ٢٧ ح ٧٥٥٤ [٥] نقلًا عن كتاب الأخلاق.

٦- (٦). الفردوس: ج ٥ ص ٣٢٢ ح ٨٣١٩ عن الإمام علي عليه السلام.

٧- (٧). المبرّة: ضد العقوق (لسان العرب: ج ٤ ص ٥٣ «[٦] بر»).

٨- (٨). المعرّة: الشدّة، الإثم، الأذى، الجنايه (لسان العرب: ج ٤ ص ٥٥٦ «[٧] عر»).

٩- (٩). غرر الحكم: ج ١ ص ٦٣ ح ٢٣٦. [٨]

٩٥١٥ . عنه عليه السلام: مَنْ بَخَلَ عَلَيْكَ بِيَسْرِهِ، لَمْ يَسْمَحْ بِبِرِّهِ. (١)

١/٦ النُّوَادِر

٩٥١٦ . رسول الله صلى الله عليه و آله: بَسَطَ الْوَجْهَ زِينَةَ الْجِلْمِ. (٢)

٩٥١٧ . الإمام علي عليه السلام: وَجْهٌ مُسْتَبِشْرٌ خَيْرٌ مِنْ قَطُوبٍ (٣) مُؤَثِّرٍ. (٤)

٩٥١٨ . عنه عليه السلام: حُسْنُ الْبِشْرِ مِنْ عَلائِمِ النَّجَاحِ. (٥)

٩٥١٩ . عنه عليه السلام: بِالْبِشْرِ وَبَسَطِ الْوَجْهِ، يَحْسُنُ مَوْقِعَ الْبَدَلِ. (٦)

٩٥٢٠ . عنه عليه السلام: كَثْرَةُ الْبِشْرِ آيَةُ الْبَدَلِ. (٧)

٩٥٢١ . الإمام زين العابدين عليه السلام:

لِبَاسِي لِلدُّنْيَا التَّجَلُّدُ (٨) وَالصَّبْرُ وَلِبْسِي لِلْآخِرَى الْبِشَارَةُ وَالْبِشْرُ (٩)

٩٥٢٢ . الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ لَكُمْ نُورًا تُعْرَفُونَ بِهِ، حَتَّىٰ إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ يَرَىٰ بَشَاشَةً عِنْدَ تَسْلِيمِهِ عَلَيْهِ. (١٠)

ص: ٣١٥

١- (١) . غرر الحكم: ج ٥ ص ٤٦٥ ح ٩١٩٩. [١]

٢- (٢) . جامع الأخبار: ص ٣٣٧ ح ٩٤٧، كثر الفوائد: ج ١ ص ٢٩٩ [٢] عن الإمام علي عليه السلام، أعلام الدين: ص ٣٢٢ [٣]

وفيه «الحكم» بدل «الحلم»، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٣١ ح ٤١. [٤]

٣- (٣) . القَطُوبُ: الْعَبُوسُ (النهاية: ج ٤ ص ٧٩ «قطب»).

٤- (٤) . غرر الحكم: ج ٦ ص ٢٢٦ ح ١٠٠٨٤، [٥] عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٠٤ ح ٩٢٥١.

٥- (٥) . غرر الحكم: ج ٣ ص ٣٩٤ ح ٤٨٦٦، [٦] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٢٨ ح ٤٤٠٢.

٦- (٦) . غرر الحكم: ج ٤ ص ٥٨٩ ح ٤٣١٣، [٧] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٨٨ ح ٣٨٧٧.

٧- (٧) . غرر الحكم: ج ٤ ص ٥٨٩ ح ٧٠٨٩، [٨] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٨٩ ح ٦٥٨٢.

٨- (٨) . فى المصدر: «التجمل» والتصويب من بحار الأنوار.

٩- (٩) . المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٦ [٩] عن الأصمعي، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٩٧ ح ٨٥. [١٠]

١٠- (١٠) . مشكاة الأنوار: ص ٣٥٣ ح ١١٤٧، [١١] مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٥٨ ح ١٠٢٠١. [١٢]

٩٥٢٣ . شعب الإيمان عن الملقى: أراد موسى أن يفارق الخضر عليهما السلام، قال له موسى:

أوصني.

قال: كُنْ نَفْعاً وَلَا تَكُنْ ضَرَّاراً، كُنْ بَشِاشاً وَلَا تَكُنْ غَضْبَاناً. (١)

ص: ٣١٦

١- (١). شعب الإيمان: ج ٥ ص ٢٩١ ح ٦٦٩٤، [١] تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ٤١٦.

٩٥٢٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: حُسْنُ الْبِشْرِ بِالنَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ. (١)

٩٥٢٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ، حُسْنُ الْحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ، وَحُسْنُ الْإِسْتِمَاعِ إِذَا حُدِّثَ، وَحُسْنُ الْبِشْرِ إِذَا لُقِيَ، وَوَفَاءُ الْوَعْدِ إِذَا وَعَدَ. (٢)

٩٥٢٦. عنه صلى الله عليه وآله: الْمُؤْمِنُ دَعِبٌ (٣) لَعِبٌ، وَالْمُنَافِقُ قَطْبٌ غَضِبٌ. (٤)

٩٥٢٧. التمهيد: رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا يَكْمُلُ الْمُؤْمِنُ إِيمَانَهُ حَتَّى يَحْتَوِيَ عَلَى مِنْهُ

ص: ٣١٧

-
- ١- (١). الأمالى للطوسى: ص ٦١٤ ح ١٢٦٩ [١] عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٦٠ ح ١٦.
- ٢- (٢). الفردوس: ج ٣ ص ٦٣٧ ح ٥٩٩٧، كنز العمال: ج ١ ص ١٥٥ ح ٧٧٥.
- ٣- (٣). الدعابة: المزاح وما يُستملح (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٩٣ «دعب»).
- ٤- (٤). تحف العقول: ص ٤٩، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٥٣ ح ١١٥. [٢]

وثلث خصال...بشره في وجهه...هشاشاً (١) بشاشاً، لا حساس ولا جساس (٢). (٣)

٩٥٢٨. الإمام على عليه السلام - في صفة المؤمن - هشاش بشاش، لا بعباس ولا بجساس. (٤)

٩٥٢٩. عنه عليه السلام - أيضاً - هو الكيس (٥) الفطن، بشره في وجهه، وخرنه في قلبه. (٦)

٩٥٣٠. عنه عليه السلام: إن بشر المؤمن في وجهه، وقوته في دينه، وخرنه في قلبه. (٧)

٣/٢ التقوى

٩٥٣١. الإمام على عليه السلام: المتقون أنفسهم قانع، وشهواتهم ميته، ووجوههم مستبشرة، وقلوبهم محزونة. (٨)

٤/٢ الحرية

٩٥٣٢. الإمام على عليه السلام: البشر شيمه الحر. (٩)

ص: ٣١٨

١- (١). هش هشاشه: إذا فرح واستبشر (النهاية: ج ٥ ص ٢٦٤ «هشش»).

٢- (٢). التجسس: التفتيش عن مواطن الأمور، وقيل: البحث عن العورات، والجاسوس: صاحب الشر (النهاية: ج ١ ص ٢٧٢ «[١]جسس»).

٣- (٣). التمحيص: ص ٧٤ ح ١٧١، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٣١٠-٣١١ ح ٤٥. [٢]

٤- (٤). الكافي: ج ٢ ص ٢٢٩ ح ١ [٣] عن عبدالله بن يونس عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٣٦٦ ح ٧٠.

٥- (٥). الكيس: العاقل (النهاية: ج ٤ ص ٢١٧ «كيس»).

٦- (٦). الكافي: ج ٢ ص ٢٢٦ ح ١ [٤] عن عبدالله بن يونس عن الإمام الصادق عليه السلام، نهج البلاغه: الحكمة ٣٣٣، عيون

الحكم والمواعظ: ص ١٩٦ ح ٤٠٢٠ وليس فيهما «هو الكيس الفطن»، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٣٠٥ ح ٣٧. [٥]

٧- (٧). غرر الحكم: ج ٢ ص ٥٠٥ ح ٣٤٥٤، [٦] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٥٠ ح ٣٣٠٠.

٨- (٨). غرر الحكم: ج ٢ ص ٨٤ ح ١٩٣٢، [٧] عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٨ ح ١٤٧٨.

٩- (٩). غرر الحكم: ج ١ ص ١٧٣ ح ٦٥٦. [٨]

٩٥٣٣ . عنه عليه السلام: حُسْنُ الْبِشْرِ شِمَمُهُ كُلُّ حُرٍّ. (١)

٩٥٣٤ . عنه عليه السلام: الطَّلَاقُ شِمَمُهُ الْحُرُّ. (٢)

٥/٢ الْحَيَاءُ

٩٥٣٥ . رسول الله صلى الله عليه وآله: أَمَّا الْحَيَاءُ: فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ اللَّيْنُ وَالرَّأْفَةُ وَالْمُرَاقَبَةُ لِلَّهِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالسَّلَامَةُ وَاجْتِنَابُ الشَّرِّ، وَالْبِشَاشَةُ وَالسَّمَاخَةُ، وَالظَّفَرُ وَحُسْنُ الثَّنَاءِ عَلَى الْمَرْءِ فِي النَّاسِ، فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلَ بِالْحَيَاءِ، فَطُوبَى لِمَنْ قَبِلَ نَصِيحَةَ اللَّهِ، وَخَافَ فَضِيحَتَهُ. (٣)

٦/٢ كَرَامَةُ النَّفْسِ

٩٥٣٦ . الإمام على عليه السلام: يُسْتَدَلُّ عَلَى كَرَمِ الرَّجُلِ بِحُسْنِ بَشْرِهِ وَبَدَلِ بَرِّهِ. (٤)

٩٥٣٧ . عنه عليه السلام: بِشْرُكَ يَدُلُّ عَلَى كَرَمِ نَفْسِكَ، وَتَوَاضُعُكَ يُنْبِئُ عَنِ شَرِيفِ خُلُقِكَ. (٥)

ص: ٣١٩

١- (١). غرر الحكم: ج ٣ ص ٣٩٣ ح ٤٨٥٨، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٢٧ ح ٤٣٦٧.

٢- (٢). غرر الحكم: ج ١ ص ١٢٧ ح ٤٦٧. [٢]

٣- (٣). تحف العقول: ص ١٧، بحار الأنوار: ج ١ ص ١١٨ ح ١١. [٣]

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٦ ص ٤٥٠ ح ١٠٩٦٣، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٥٠ ح ١٠١٥٦ وفيه «الكريم» بدل «كرم الرجل».

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٣ ص ٢٦٩ ح ٤٤٥٣، [٥] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٩٦ ح ٤٠٠٩.

٩٥٣٨. الإمام على عليه السلام: البِشْرُ يُؤْنِسُ الرَّفَاقَ. (١)

٩٥٣٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثٌ يُصَفِّينَ وَدَّ المَرءَ لِأَخِيهِ المُسْلِمِ: يَلْقَاهُ بِالبِشْرِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُوسِّعُ لَهُ فِي المَجْلِسِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ، وَيَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الأَسْمَاءِ إِلَيْهِ. (٢)

٩٥٤٠. الإمام على عليه السلام: البِشاشَةُ جِبَالَةٌ (٣) المَوَدَّةِ. (٤)

ص: ٣٢١

-
- ١- (١). غرر الحكم: ج ١ ص ١٩١ ح ٧٣٦، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٣ ح ١٠١٦.
- ٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ٦٤٣ ح ٣ [١] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، مشكاة الأنوار: ص ٣٥٨ ح ٧ [٢] عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.
- ٣- (٣). جِبَالَةٌ: وهي ما يُصَاد بها من أي شيء كان (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٥٥ «جبل»).
- ٤- (٤). نهج البلاغه: الحكمة ٦، [٣] مشكاة الأنوار: ص ٣٩٤ ح ١٢٩٧، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٣١، [٤] روضه الواعظين: ص ٤١٣، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٤٠٩ ح ١٢٠.

٩٥٤١. عنه عليه السلام: عَلَيْكَ بِالْبِشَاشَةِ، فَإِنَّهَا حِبَالَةُ الْمَوَدَّةِ. (١)

٩٥٤٢. عنه عليه السلام: سَبَبُ الْمَحَبَّةِ الْبِشْرُ. (٢)

٩٥٤٣. عنه عليه السلام: طَلَاقُهُ الْوَجْهَ بِالْبِشْرِ وَالْعَطِيَّةِ، وَفَعَلَ الْبِرَّ وَبَذَلَ التَّحِيَّةَ، دَاعٍ إِلَى مَحَبَّةِ الْبَرِيِّهِ. (٣)

٩٥٤٤. عنه عليه السلام: الْبِشَاشَةُ فُحٌّ الْمَوَدَّةِ. (٤)

٩٥٤٥. عنه عليه السلام: حُسْنُ اللَّقَاءِ يَزِيدُ فِي تَأَكُّدِ الْإِحَاءِ. (٥)

٩٥٤٦. الإمام الباقر عليه السلام: صَنِعَ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنِ الْبِشْرِ، يَكْسِبَانِ الْمَحَبَّةَ، وَيُقَرِّبَانِ مِنَ اللَّهِ، وَيُدْخِلَانِ الْجَنَّةَ. (٦)

٩٥٤٧. الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ لِقَمَانٍ لَابِنِهِ... يَا بَنِيَّ، إِنْ عَدِمَكَ مَا تَصِلُ بِهِ قَرَابَتِكَ وَتَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَى إِخْوَتِكَ، فَلَا يَعْدَمَنَّكَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَبَسْطُ الْبِشْرِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَحْسَنَ خُلُقَهُ أَحَبَّهُ الْأَخْيَارُ وَجَاءَتْهُ الْفُجَارُ. (٧)

٣/٣ ذَهَابُ السَّخِيمَةِ

٩٥٤٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: حُسْنُ الْبِشْرِ يَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ (٨). (٩)

ص: ٣٢٢

١- (١). غرر الحكم: ج ٤ ص ٢٨٨ ح ٦١٠١، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٣٥ ح ٥٧٢٥.

٢- (٢). غرر الحكم: ج ٤ ص ١٢٦ ح ٥٥٤٦، [٢] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٨٢ ح ٥٠٩٠.

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٤ ص ٢٥٩ ح ٦٠٣٢، [٣] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣١٨ ح ٥٥٤١.

٤- (٤). تحف العقول: ص ٢٠٢، كثر الفوائد: ج ١ ص ٩٣، [٤] نثر الدر: ج ١ ص ٢٨٥، [٥] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٩ ح ١٣. [٦]

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٣ ص ٣٨٦ ح ٤٨٢٧، [٧] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٢٧ ح ٤٣٧٢ وليس فيه «تأكد».

٦- (٦). مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٣٤٤ ح ٢٢ [٨] نقلاً عن كتاب الأخلاق.

٧- (٧). قصص الأنبياء للراوندى: ص ١٩٥ ح ٢٤٤ [٩] عن حماد بن عيسى، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٠ ح ١٤. [١٠]

٨- (٨). السخيمه: الحقد فى النفس (النهايه: ج ٢ ص ٣٥١) [١١] سخيمه.

٩- (٩). الكافي: ج ٢ ص ١٠٤ ح ١٢ [١٢] عن شجاعه عن الإمام الكاظم عليه السلام، مشكاة الأنوار: ص ١٣٨ ح ٣٢١ عن الإمام

الكاظم عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، تحف العقول: ص ٤٥، إرشاد القلوب: ج ١ ص ١٣٣، [١٣] بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٧٢

ح ٤١. [١٤]

٩٥٤٩. الإمام على عليه السلام: البِشْرُ يُطْفِي نَارَ الْمُعَانَدَةِ. (١)

٩٥٥٠. عنه عليه السلام: إِنَّ أَحْسَنَ مَا يَأْلَفُ بِهِ النَّاسُ قُلُوبَ أَوْلَادِهِمْ، وَنَفْسُوا بِهِ الضُّغْنَ (٢) عَنْ قُلُوبِ أَعْدَائِهِمْ، حُسْنُ الْبِشْرِ عِنْدَ لِقَائِهِمْ، وَالتَّفَقُّدُ فِي غَيْبَتِهِمْ، وَالبِشَاشَةُ بِهِمْ عِنْدَ حُضُورِهِمْ. (٣)

٩٥٥١. عنه عليه السلام: دَارِ النَّاسِ تَسْتَمِعُ بِإِخَائِهِمْ، وَالْقَهْمُ بِالْبِشْرِ تُمِتُ أَضْغَانَهُمْ. (٤)

٩٥٥٢. عنه عليه السلام: اقْبَلْ أَعْدَارَ النَّاسِ تَسْتَمِعُ بِإِخَائِهِمْ، وَالْقَهْمُ بِالْبِشْرِ تُمِتُ أَضْغَانَهُمْ. (٥)

٤/٣ ذَهَابُ السَّيِّئَاتِ

٩٥٥٣. الإمام على عليه السلام: إِذَا لَقَيْتُمْ إِخْوَانَكُمْ فَتَصَافَحُوا وَأَظْهَرُوا لَهُمُ البِشَاشَةَ وَالبِشْرَ، تَتَفَرَّقُوا وَمَا عَلَيْكُمْ مِنَ الأَوْزَارِ قَدْ ذَهَبَ. (٦)

٥/٣ التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ

٩٥٥٤. رسول الله صلى الله عليه و آله: إِذَا تَلَاقَى الرَّجُلَانِ فَتَصَافَحَا تَحَاتَّتْ (٧) ذُنُوبُهُمَا، وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى اللَّهِ

ص: ٣٢٣

١- (١). غرر الحكم: ج ١ ص ١٥٠ ح ٥٦١، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٠ ح ١٢٨٢.

٢- (٢). الضغن: الحقد (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٨٢ «ضغن»).

٣- (٣). تحف العقول: ص ٢١٨، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٥٧ ح ١٢٤. [٢]

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٤ ص ١٦ ح ٥١٢٩، [٣] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٥١ ح ٤٧٠٤.

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٢ ص ٢١٥ ح ٢٤٢٠، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٧٧ ح ١٨٥٧.

٦- (٦). الخصال: ص ٦٣٣ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١١١ ح ١. [٥]

٧- (٧). تحاتت: أى تساقطت (النهاية: ج ١ ص ٣٣٧ «حت»).

تعالى أَكْثَرُهُمَا بَشَرًا بِصَاحِبِهِ. (١)

٩٥٥٥. الإمام الباقر عليه السلام: الْبَشَرُ الْحَسَنُ وَطَلِيقُهُ الْوَجْهَ مَكْسَبُهُ لِلْمَحَبَّةِ وَقُرْبَهُ مِنَ اللَّهِ. وَعُبُوسُ الْوَجْهِ وَسُوءُ الْبَشَرِ مَكْسَبُهُ لِلْمَقْتِ وَبُعْدٌ مِنَ اللَّهِ. (٢)

٦/٣ دُخُولُ الْجَنَّةِ

٩٥٥٦. فاطمة عليها السلام: الْبَشَرُ فِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ يُوَجِّبُ لِصَاحِبِهِ الْجَنَّةَ، وَالْبَشَرُ فِي وَجْهِ الْمُعَانِدِ الْمُعَادَى يَقِي صَاحِبَهُ عَذَابَ النَّارِ. (٣)

٩٥٥٧. الكافي عن فضيل: قَالَ (٤): صَيِّنَا نَائِعَ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنَ الْبَشَرِ يَكْسِبَانِ الْمَحَبَّةَ وَيُدْخِلَانِ الْجَنَّةَ، وَالْبُخْلُ وَعُبُوسُ الْوَجْهِ يُبْعِدَانِ مِنَ اللَّهِ وَيُدْخِلَانِ النَّارَ. (٥)

٩٥٥٨. الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثٌ مِمَّنْ أَتَى اللَّهُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ أَوْجِبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ: الْإِنْفَاقُ مِنْ إِقْتَارِهِ، وَالْبَشَرُ لِجَمِيعِ الْعَالَمِ، وَالْإِنصَافُ مِنْ نَفْسِهِ. (٦)

ص: ٣٢٤

-
- ١- (١). عوالي اللآلي: ج ١ ص ٤٣٥ ح ١٤٢، [١] بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٩ ح ٣٥؛ [٢] راجع: تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٣٠٥.
 - ٢- (٢). تحف العقول: ص ٢٩٦، مشكاة الأنوار: ص ٣١٦ ح ٦، [٣] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٧٦ ح ٤٣. [٤]
 - ٣- (٣). التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٥٤ ح ٢٤٣، [٥] بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٤٠١ ح ٤٢. [٦]
 - ٤- (٤). الضمير في «قال» راجع إلى الباقر أو الصادق عليهما السلام، وكأنه سقط من النسخ أو الرواه (هامش المصدر).
 - ٥- (٥). الكافي: ج ٢ ص ١٠٣ ح ٥ [٧] عن فضيل، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٧٢ ح ٤٠. [٨]
 - ٦- (٦). الكافي: ج ٢ ص ١٠٣ ح ٢ [٩] عن سماعة بن مهران، مشكاة الأنوار: ص ٣١٥ ح ٩٩٢، [١٠] تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٨٨، [١١] دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٢٩ ح ١٢٤٢، [١٢] بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٦٩ ح ٣٧. [١٣]

١/٤ البشاشه مع صاحب بدعه

٩٥٥٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ صَاحِبِ بَدْعِهِ، أَوْ لَقِيَهُ بِالْبَشْرِ، أَوْ اسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَسُرُّهُ، فَقَدِ اسْتَحَفَّ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (١)

٢/٤ البشاشه مع أهل المعاصي

٩٥٦٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: تَقَرَّبُوا إِلَيَّ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضِ أَهْلَ الْمَعَاصِي، وَالْقَوْمُ بِوُجُوهِ مُكْفَهَرِهِ (٢). (٣)

٩٥٦١. الإمام علي عليه السلام: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنْ نَلْقَى أَهْلَ الْمَعَاصِي بِوُجُوهِ مُكْفَهَرِهِ. (٤)

ص: ٣٢٥

١- (١). تاريخ بغداد: ج ١٠ ص ٢٦٤ [١] عن ابن عمر، كنز العمال: ج ١٣ ص ٨٢ ح ٥٥٩٩.

٢- (٢). اكْفَهَرُ: عَبَسَ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٨٤ «كفهر»).

٣- (٣). الفردوس: ج ٢ ص ٥٦ ح ٢٣٢٠ عن ابن مسعود، كنز العمال: ج ٣ ص ٦٥ ح ٥٥١٨.

٤- (٤). الكافي: ج ٥ ص ٥٩ ح ١٠ [٢] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، وراجع: تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٧٧ ح

٣٥٦ و عوالي اللآلي: ج ٣ ص ١٩٠ ح ٢٩. [٣]

٩٥٦٢. الإمام العسكري عليه السلام -إِثْنَيْ هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ-: يَا أَبَا هَاشِمٍ، سَيَأْتِي زَمَانٌ عَلَى النَّاسِ وَجُوهُهُمْ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ مُظْلِمَةٌ مُنْكَدِرَةٌ، السُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ، الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ مُحَقَّرٌ، وَالْفَاسِقُ بَيْنَهُمْ مُوَقَّرٌ. (١)

ص: ٣٢٤

١- (١). حديقته الشيعة: ص ٥٩٢ [١] عن عبد الجبار، مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣٨٠ ح ١٣٣٠٨ [٢] عن محمد بن عبد الجبار.

٣٩. البصيرَه

اشاره

ص: ٣٢٧

كلمه «البصيره» مأخوذه من مادّه «ب ص ر» ولها معنيان فى الأصل: الأوّل هو العلم، والآخر الفظاظه والعنف، والمعنى الأوّل هو المقصود هنا. يقول أحمد بن فارس فى هذا المجال:

الباءُ وَالصَّادُ وَالزَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ: هُوَ بَصِيرٌ بِهِ...
وَالْبَصِيرَةُ: التَّرْسُ فِيمَا يُقَالُ، وَالْبَصِيرَةُ: البرهانُ. وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ وَضُوحُ الشَّيْءِ...
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَبَصُرَ الشَّيْءَ غَلْظُهُ، وَمِنْهُ الْبَصْرُ، هُوَ أَنْ يُضَمَّ أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ يُخَاطِنُ كَمَا تُخَاطُ حَاشِيَةُ الثَّوبِ. (١)

وقد فسّر ابن منظور، البصر والبصيره كالتالى:

الْبَصْرُ الْعَيْنُ، لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ وَقِيلَ: الْبَصْرُ حَاسَهُ الرُّؤْيَى... وَالْبَصِيرَةُ: الْحُجَّةُ...
وَالْبَصْرُ: نَفَازٌ فِي الْقَلْبِ، وَبَصْرُ الْقَلْبِ: نَظَرُهُ وَخَاطِرُهُ، وَالْبَصِيرَةُ عَقِيدَةُ الْقَلْبِ...
وَالْبَصِيرَةُ: الْفِطْنَةُ... وَفَعِلَ ذَلِكَ عَلَى بَصِيرِهِ أَيْ عَلَى عَمْدٍ وَعَلَى غَيْرِ بَصِيرِهِ أَيْ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ... عَلَى بَصِيرِهِ أَيْ عَلَى مَعْرِفِهِ مِنْ أَمْرٍ كُمْ وَيَقِينٍ... وَالْبَصِيرَةُ:

الْعِبْرَةُ... وَالْبَصْرُ: الْعِلْمُ وَبَصُرْتُ بِالشَّيْءِ، عَلِمْتُهُ... وَالْبَصِيرُ: الْعَالِمُ. (٢)

ص: ٣٢٩

١- (١). معجم مقاييس اللغة: ج ١ ص ٢٥٣ و ٢٥٤ [١] «بصر».

٢- (٢). لسان العرب: ج ٤ ص ٦٤ و ٦٥ [٢] «بصر».

و يقول الراغب الإصفهاني في بيان معنى البصر والبصيره:

البَصْرُ يُقَالُ لِلجَارِحِ النَّاطِرِهِ...وَلِلْقَوَّةِ الَّتِي فِيهَا، وَيُقَالُ لِقَوَّةِ الْقَلْبِ الْمُدْرِكَةِ:

بَصِيرَةٌ وَبَصِيرٌ...وَلَا يَكَادُ يُقَالُ لِلجَارِحِ بَصِيرَةٌ، وَيُقَالُ مِنَ الْأَوَّلِ: أَبْصِرْتُ، وَمِنَ الثَّانِي أَبْصِرْتُهُ وَبَصِيرْتُ بِهِ، وَقَلَّمَا يُقَالُ بَصِيرْتُ فِي الْحَاسَةِ إِذَا لَمْ تُضَامَّهُ رُؤْيُهُ الْقَلْبِ. (١)

وتظهر دراسه ما جاء في بيان معنى البصيره (٢) أنّ هذه الكلمه استخدمت في معان مختلفه، مثل: العلم، بصيره القلب، نور القلب، الوعي، الذكاء، الفطنه، البرهان، العبره والعقيدته الدينيه الصحيحه.

إلّا أنّ كل هذه المعاني تعود في الحقيقه- كما قال ابن فارس- إلى الأصل الأول في معنى مادّه البصيره، وحتّى إطلاق «البصر» على العين فإنّ سببه أنّ العين هي من أهمّ طرق تحصيل العلم والمعرفه.

جدير ذكره أنّه على الرغم من أنّ البصيره تعنى العلم في الأصل إلّا أنّ من الواجب الالتفات إلى أنّ البصيره لا تنطبق على كلّ علم، وأنّ كل عالم لا يسمّى بصيراً بل إنّ هذه الكلمه تدلّ على نوع من الإحاطه العلميه والرؤيه المستقبليه. (٣)

ص: ٣٣٠

١- (١). مفردات ألفاظ القرآن: ص ١٢٧ [١] بصر.

٢- (٢). راجع: دانشنامه جهان اسلام «بالفارسيه»: ج ٣ ص ٤٨٤ (بصيرت)، دائره المعارف قرآن كريم «بالفارسيه»: ج ٥ ص ٥٧٣ (بصيرت).

٣- (٣). تفيد إحدى الدراسات بأنّ كلمه البصيره استأثرت في الثقافات المختلفه بأكثر من ثلاثين معنى، حيث إنّ موضوع المستقبل والرؤيه المستقبليه هو المشترك بين معظمها. كما أنّ المسيره التاريخيه لهذه الكلمه تظهر أنّها انتقلت من اللغه السنسكريتيه، أي من الشرق إلى الغرب. ووجه الاشتراك الثقافي لهذه الكلمه في الشرق والغرب كثيره وأهمّها الرؤيه المستقبليه والاختلاف الرئيس في كيفيتها، وأولياء الله يبحثون عن الشهود المعنوي عن طريق البصيره في حين أنّ القاده والمدراء يبحثون عن البصيره التي تضمن النجاح لمستقبل مؤسساتهم. راجع: مقالته «بصيرت در رهبري ومديريت اسلامي» البصيره في القياده والإداره الإسلاميه» محمد ازگلي.

تكررت اشتقاقات «البصر» فى القرآن ١٤٨ مره، وتكررت كلمه «البصيره» مرّتين.

وبشكل عامّ فقد استعملت كلمه «البصر» فى النصوص الإسلاميه بمعنى الرؤيه الظاهريه والحسيه حيناً، وفى الرؤيه الباطنيه والعقليه حيناً آخر.

وبعبارة اخرى، فإنّ الناس ينقسمون من حيث البصيره إلى قسمين:

القسم الأول، تكون بصيره عقولهم سطحيه، ولا يرون مستقبلهم ومستقبل العالم، وتتلخّص إدراكاتهم فى المحسوسات، وهم على التعبير الجميل فى القرآن:

يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ . (١)

ورغم أنّ هذه الطائفة بصيره فى الظاهر، إلّا أنّها تعتبر عمياء فى ثقافه الكتاب والسنة.

وقد أشار الإمام على عليه السلام فى إحدى خطبه فى المدينه إلى هذه الملاحظه المهمه، كالتالى:

ما كُلُّ ذِي قَلْبٍ بَلِيْبٍ، (٢) ولا كُلُّ ذِي سَمْعٍ بِسَمِيْعٍ، ولا كُلُّ نَاطِرٍ بِبَصِيْرٍ. (٣)

وأما الطائفة الثانيه، فإنّها ذات نظره شموليه وواقعيه، فهى ترى بوضوح

ص: ٣٣١

١- (١). الروم: ٧. [١]

٢- (٢). الليب: العاقل (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦١٦ «اللب»).

٣- (٣). نهج البلاغه: الخطبه ٨٨، [٢] الكافى: ج ٨ ص ٦٤ ح ٢٢، [٣] الإرشاد: ج ١ ص ٢٩٢ [٤] كلاهما عن مسعده بن صدقه عن الإمام الصادق عليه السلام، وفيهما «و لا كلّ ذى ناظر عين ببصير» بدل «و لا كلّ ناظر ببصير»، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٤٣ ح ٢٨. [٥]

كلًا من القريب والبعيد، ولا تتلخّص إدراكاتهم في المحسوسات، فهم يرون كلًا من دار الدنيا ودار الآخرة. وتسمّى هذه الطائفة من الناس في ثقافته الكتاب والسنة بصيره. وهناك روايه عن الإمام على عليه السلام عرّفت هاتين الطائفتين من الناس كالتالى:

إِنَّمَا الدُّنْيَا مُنْتَهَى بَصِيرِ الْأَعْمَى، لَا يُبْصِرُ مِمَّا وَرَاءَهَا شَيْئًا، وَالْبَصِيرُ يَنْفُذُهَا بِصِيرِهِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ وَرَاءَهَا. فَالْبَصِيرُ مِنْهَا شَاخِصٌ (١)، وَالْأَعْمَى إِلَيْهَا شَاخِصٌ، وَالْبَصِيرُ مِنْهَا مُتَزَوِّدٌ، وَالْأَعْمَى لَهَا مُتَزَوِّدٌ. (٢)

وبناءً على ذلك، فإنّ البصيره الحقيقيه فى ثقافه الكتاب والسنه تعنى الرؤيه الشموليه والرؤيه المستقبلية العلميه والعملية، والأشخاص الذين يُسمّون بصيرين هم الذين يتحرّكون فى دنياهم وآخرتهم على ضوء الرؤيه الصحيحه باتجاه تأمين المصالح الماديه والمعنويه، وجميع الآيات والروايات التى جاءت فى هذا الباب حول رؤيه البصيره، قيمه البصيره، عوامل تعزيز البصيره، مبادئها وآثارها وموانعها، تؤيّد التعريف المذكور. ومن الضرورى الالتفات إلى الملاحظات التاليه قبل النظر فى الآيات والروايات ذات العلاقه:

١. نظريات البصيره فى المفهوم

إشاره

استخدمت فى القرآن والروايات الإسلاميه كلمات يمكن القول إنها تناظر وتعادل كلمه البصيره أو قريبه منها للغايه، مثل:

أ- اليقظه

وهى من الكلمات المعادله للبصيره، وقد نقل عن الإمام على عليه السلام فى هذا المجال:

ص: ٣٣٢

١- (١). شاخص: أى مسافر (النهايه: ج ٢ ص ٤٥١ «شخص»).

٢- (٢). راجع: ص ٣٦٥ ح ٩٦٦٠. [١]

الْبِقْظَةُ اسْتِبْصَارٌ. (١)

وجاء في روايه اخرى عنه عليه السلام فى التعريف بأهل البصيره:

فَاسْتَصْبَحُوا بِنُورٍ يَقْظُهُ فِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَفْتِدَةِ. (٢)

ب-النور

النور، هو المرادف الآخر للبصيره:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ. (٣)

ج-الفرقان

تعتبر كلمه «الفرقان» من الكلمات الأخرى القريبه جداً من مفهوم البصيره:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا. (٤)

كما استخدم العقل (٥)، والعلم، والحكمه، والمعرفه (٦) بمعنى البصيره فى الكثير من الروايات.

٢. البصير المطلق

ورد وصف الله تعالى بالبصير فى تسع عشره آيه (٧) من القرآن الكريم. وتدل هذه

ص: ٣٣٣

١- (١). غرر الحكم: ج ١ ص ٥٠ ح ١٧٦. [١]

٢- (٢). راجع: ص ٣٧٧ ح ٩٦٨٤. [٢]

٣- (٣). الحديد: ٢٨. [٣]

٤- (٤). الأنفال: ٢٩. [٤]

٥- (٥). راجع: موسوعه العقائد الإسلاميه [٥] (المعرفه): ج ١ ص ١٥٧ (تحقيق فى معنى العقل).

٦- (٦). راجع: موسوعه العقائد الإسلاميه (المعرفه): ج ٢ ص ٩ (تحقيق فى معنى العلم).

٧- (٧). راجع: موسوعه العقائد الإسلاميه (معرفه الله): ج ٤ (الفصل التاسع: البصير).

الصفه على إحاطه الخالق العلميه والذاتيه بكل شىء، ولذلك فقد اعتبرت بعض الروايات البصير من صفات الذات. وبناءً على ذلك فإنه هو البصير المطلق وما عداه يكتسب البصيره منه، وكل من كان أقرب إليه فإنه سيتمتع ببصيره أكثر.

٣. معنى رؤيه البصيره

يرى القرآن أنّ فى باطن الإنسان شعوراً غامضاً يمكنه من خلال الإلهام الإلهى الفطرى أن يميّز بين الحقّ والباطل جيداً، وهذا هو ما يقول الله-تعالى- فى هذا المجال:

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا . (١)

وفُسر هذا الإلهام الفطرى فى روايه عن الإمام الصادق عليه السلام قال فيها:

أى عَرَفَهَا وَأَلْهَمَهَا، ثُمَّ خَيْرَهَا فَاخْتَارَتْ. (٢)

وهناك حديث آخر عنه عليه السلام يقول فيه حول إلهام الفجور والتقوى:

عَرَفَهُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ. (٣)

كما روى عنه فى تفسير الآيه: وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (٤) أنه قال:

نَجْدَ الْخَيْرِ وَنَجْدَ الشَّرِّ. (٥)

وفى الحقيقه فإنّ رؤيه البصيره ما هى إلّا الشعور الفطرى الغامض والإدراك الباطنى الموجود فى باطن الإنسان، والذى يمتلك القدره على التمييز بين الصالح

ص: ٣٣٤

١- (١). الشمس: ٧ و ٨. [١]

٢- (٢). راجع: ص ٣٤٧ ح ٩٥٨٥. [٢]

٣- (٣). راجع: ص ٣٤٨ ح ٩٥٨٦. [٣]

٤- (٤). البلد: ١٠. [٤]

٥- (٥). راجع: ص ٣٤٧ ح ٩٥٨٤. [٥]

والطالح، والخير والشر، والحق والباطل، ويدعوه إلى الرؤية المستقبلية وأتباع الحق واجتناب الباطل.

و هذا الشعور والإدراك يوجد في بدايه الحياه في فطره جميع أفراد البشر على شكل استعداد وموهبه، ثم ينمو تدريجياً. ونموّ هذا الشعور، هو نموّ وازدهار للإنسانيه، وفلسفه بعث الأنبياء ما هي إلّانموّ الإنسانيه وازدهارها ورُقِيّتها وبناء المجتمع البشرى المطلوب.

ومن خلال الإفاده من تعاليم الأنبياء في تعزيز ودعم الإدراكات الباطنيه، تزداد قدره رؤيه البصيره تدريجياً حتى تصبح الحقائق المعقوله قابله للرؤيه بالنسبه إلى الإنسان بشكل محسوس، كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله قوله:

ما من عبدٍ إلّا وفي وجهه عَيْنان يُبَصَّرُ بِهِمَا أمرَ الدُّنيا، وعَيْنانِ في قلبه يُبَصَّرُ بِهِمَا أمرَ الآخِرَةِ، فإذا أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَتَحَّ عَيْنَيْهِ اللَّتَيْنِ فِي قَلْبِهِ، فَأَبْصَرَ بِهِمَا ما وَعَدَهُ بِالْغَيْبِ، فَأَمَّنَ بِالْغَيْبِ عَلَى الْغَيْبِ. (١)

ومن البديهي أنّ إرادته الله الحكيم بشأن انفتاح رؤيه البصيره لدى بعض الناس، ليست من باب العبث، بل إنّ رؤيه البصيره إنّما تنفتح عند الأشخاص الذين ساروا باتجاه تنميه إدراكاتهم الباطنيه، وذلك بمقتضى النظام الحكيم للخلق.

٤. مناقشئ البصيره

استناداً إلى ما قدّمناه في بيان معنى البصيره، فإنّ منشأ البصيره، مشابه لمنشأ العلم والمعرفه والحكمه، كما أنّ عواملها وموانعها مشابهه أيضاً لأسباب وآفات الصفات المذكوره، ولذلك فإنّ من الضروري ملاحظه قسم كبير من الآيات والروايات

ص: ٣٣٥

المتعلّقه بعلم الدلاله (١) من أجل إكمال المواضيع المتعلّقه بالبصيره.

وأما ما يطرح في هذا الباب تحت عنوان مناقشئ البصيره، فإنّ بالإمكان تقسيمه إلى المنشأ الداخلى والمنشأ الخارجى؛ والمنشأ الداخلى للبصيره هو القوه الباطنيه القادره على التمييز بين الحقّ والباطل والخير والشرّ. كما أنّ المنشأ الخارجى للبصيره على نوعين: النوع الأوّل هو الإرشادات والبرامج التى تمتدّ جذورها فى القرآن وتعاليم الأنبياء وتؤدّى إلى ازدهار فطره البصيره ونموّها، ويتمثّل النوع الثانى فى الإمدادات الغيبية الإلهيه التى تؤدّى إلى تعزيز قوه البصيره على إثر تطبيق تعاليم الأنبياء فى الحياه. وعلى هذا الأساس فقد لخصنا مناقشئ البصيره فى الفصل الثانى تحت عناوين الفطره، كتاب الله، الإسلام والتوفيق.

٥. عوامل تقويه رؤيه البصيره

تنقسم عوامل تقويه البصيره إلى مجموعتين: العوامل العلميه والعوامل العمليه.

وبعبارة اخرى، فإنّ ازدهار فطره البصيره بحاجه إلى كلّ من المثابره العلميه والمثابره العمليه، استناداً إلى إرشادات الأنبياء. وتشير النصوص التى جاءت تحت عناوين: التفكير، التعقّل، التعلّم، والاعتبار، فى الفصل الرابع إلى دور الفكر والمساعى العلميه فى تقويه رؤيه البصيره وتشير النصوص التى جاءت تحت العناوين: التقوى، ذكر الله، الإخلاص، الزهد، وغيرها إلى دور الجهود العلميه فى هذا المجال.

ومن الملفت للنظر أنّ جميع تلك العوامل جمعت فى هذه الآيه الكريمه:

ص: ٣٣٦

١- (١). راجع: موسوعه العقائد الإسلاميه (المعرفه): ج ١ و ج ٢.

٦. بركات ازدياد قوة البصيره

تزداد الرؤيه الباطنيه-استناداً إلى ما مرّ-حسب مستوى مشايره الإنسان العمليه والعلميه، والسالك يرى نقائصه الداخليه بشكل أفضل في الخطوه الأولى، فتتعرّز فيه صفات الذكاء، الرؤيه المستقبليه، الشجاعه، والكمالات الإنسانيه الأخرى، ليبلغ أخيراً على إثر البناء الذاتى مستوى من قوه البصيره والرؤيه الباطنيه بحيث يرى الحقائق المعقوله بشكل محسوس، ويصل إلى أعلى درجات الإيمان-وهى الإيمان الشهودى ويصبح قائد أهل البصيره. (٢)

٧. أهم آفات رؤيه البصيره

وتتمثل النقطه المقابله للمشايره العلميه والعمليه-والتي تؤدى إلى تقويه رؤيه البصيره-فى اتباع الأهواء النفسيه، ولذلك فإنّ اتباع الهوى والاتباع العملى للربغبات الداخليه غير المطلوبه يمثلان أهم آفات رؤيه البصيره. وهكذا فإنّ عين البصيره لدى الإنسان تزداد ضعفاً كلما ازداد اتّباعه للنفس الأماره، فقد جاء فى روايه عن الإمام على عليه السلام:

الهُوى شَرِيكُ العَمى. (٣)

فعدما يتعلّق الإنسان بشىء ما فإنّه لا يستطيع أن يرى معاييه ويسمع مساوئه:

عَيْنُ الْمُحِبِّ عَمِيَّةٌ عَنِ مَعَايِبِ الْمُحِبُّوبِ، وَأُذُنُهُ صَمَاءٌ عَنِ قُبْحِ مَسَاوِيهِ. (٤)

ص: ٣٣٧

١- (١). العنكبوت: ٦٩. [١]

٢- (٢). راجع: ص ٣٣٩ (البصيره القليه) و ص ٣٧٥ (أهل البصيره/أئمّه أهل البصيره).

٣- (٣). راجع: ص ٣٨٧ ح ٩٧٠٦. [٢]

٤- (٤). راجع: ص ٣٩٠ ح ٩٧٢٢. [٣]

وأما آفات البصيره وموانعها الأخرى فإنّ جذورها تمتدّ في اتّباع أهواء النفس، ولذلك فإنّ جهاد النفس هو أهمّ سبيل لمكافحه آفات رؤيه البصيره حيث سُمّي بالجهاد الأكبر في الروايات الإسلاميه.

ومنّ لم يوفّق لهذا الجهاد وفشل في ساحه مكافحه الأهواء النفسيه، فبالإضافه إلى أنّه يفقد رؤيه البصيره ويسقط من صرح الإنسانيه سيصبح أضلّ وأخطر من كلّ بهيمه، و مثل هذا الإنسان سوف لا يكون له مصير سوى جهنّم.

ص: ٣٣٨

٩٥٦٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بعبدٍ خيراً ففتح له قفلاً قلبه، وجعل فيه اليقين والصدق، وجعل قلبه واعياً لما سلك فيه، وجعل قلبه سليماً ولسانه صادقاً وخليقته مستقيمه، وجعل أذنه سميعه وعينه بصيره. (١)

٩٥٦٤. عنه صلى الله عليه وآله: ما من عبدٍ إلا وفي وجهه عينان يُبصرُ بهما أمر الدنيا، وعينان في قلبه يُبصرُ بهما أمر الآخرة، فإذا أراد الله بعبدٍ خيراً فتح عينيه اللتين في قلبه فأبصر بهما ما وعدّه بالغيب، فأمن بالغيب على الغيب. (٢)

٩٥٦٥. الإمام زين العابدين عليه السلام: ألا- إن للعبد أربع أعين: عينان يُبصرُ بهما أمر دينه ودنياه، وعينان يُبصرُ بهما أمر آخريته، فإذا أراد الله بعبدٍ خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما الغيب وأمر آخريته (٣)، وإذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه. (٤)

٩٥٦٦. الإمام الصادق عليه السلام: إنما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين: عينان في الرأس، وعينان

ص: ٣٣٩

١- (١). كنز العمال: ج ١١ ص ٩٦ ح ٣٠٧٦٨ نقلاً عن أبي الشيخ عن أبي ذر.

٢- (٢). الفردوس: ج ٤ ص ١٤ ح ٦٠٤٠، كنز العمال: ج ٢ ص ٤٢ ح ٣٠٤٣.

٣- (٣). في المصدر: «...الغيب في أمر آخريته»، والتصويب من بحار الأنوار. [١] وفي التوحيد: «[٢] الغيب» بدل «الغيب».

٤- (٤). الخصال: ص ٢٤٠ ح ٩٠، التوحيد: ص ٣٦٧ ح ٤ نحوه وكلاهما عن الزهري، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٥٣ ح ١٦. [٣]

فِي الْقَلْبِ، أَلَا وَالْخَلَائِقُ كُلَّهُمْ كَذَلِكَ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَ أَبْصَارَكُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ. (١)

راجع: ص ٣٧٧ ح ٩٦٨٤.

ص: ٣٤٠

١- (١). الكافي: ج ٨ ص ٢١٥ ح ٢٦٠، [١] بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٨١ ح ١٤٢. [٢]

الفصل الثاني: الحث على البصيره

١/٢ البصير من صفات الله

الكتاب

إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ . (١)

إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ . (٢)

إِنَّ اللَّهَ بِصَيْرٍ بِالْعِبَادِ . (٣)

إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ . (٤)

الحديث

٩٥٦٧ . الإمام علي عليه السلام: كُلُّ بَصِيرٍ غَيْرُهُ يَعْمَى عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ، وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ . (٥)

ص: ٣٤١

١- (١) . غافر: ٢٠ . [١]

٢- (٢) . فاطر: ٣١ . [٢]

٣- (٣) . غافر: ٤٤ . [٣]

٤- (٤) . الملك: ١٩ . [٤]

٥- (٥) . نهج البلاغه: الخطبه ٦٥، [٥] بحار الأنوار: ج ٤ ص ٣٠٩ ح ٣٧ . [٦]

٩٥٦٨ . عنه عليه السلام: بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنْظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ. (١)

٩٥٦٩ . عنه عليه السلام: بَصِيرٌ لَا بِأَدَاةٍ. (٢)

٩٥٧٠ . عنه عليه السلام: بَصِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْحَاسَةِ. (٣)

٩٥٧١ . الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَ لَهُ الزُّنْدِيقُ: أَفَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: سَمِعَ بَصِيرٌ عَالِمٌ؟ - إِنَّمَا يُسَمَّى تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِذِهِ الْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، مِنْ شَخْصٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، أَوْ دَقِيقٍ أَوْ جَلِيلٍ، وَلَا نَصْفَهُ بَصِيرًا بِلِحْظِ عَيْنٍ كَالْمَخْلُوقِ. (٤)

٩٥٧٢ . عنه عليه السلام: لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا... وَالْبَصْرُ ذَاتُهُ وَلَا مُبْصِرٌ... فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وَقَعَ... الْبَصْرُ عَلَى الْمُبْصِرِ. (٥)

٩٥٧٣ . الإمام الكاظم عليه السلام - فِي الدُّعَاءِ -: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ... أَنْتَ... بَصِيرٌ لَا يَرْتَابُ. (٦)

٩٥٧٤ . الإمام الرضا عليه السلام: قُلْنَا: إِنَّهُ بَصِيرٌ لَا يَبْصُرُ؛ لِأَنَّهُ يَرَى أَثَرَ الذَّرَّةِ الشَّحْمَاءِ (٧) فِي اللَّيْلِ الظُّلْمَاءِ عَلَى الصَّخْرَةِ السُّودَاءِ، وَيَرَى دَبِيبَ النَّمْلِ فِي اللَّيْلِ الدَّجِجَةِ، وَيَرَى مَضَارَّهَا

ص: ٣٤٢

-
- ١- (١). نهج البلاغة: الخطبة ١، [١] الاحتجاج: ج ١ ص ٤٧٤ ح ١١٣، [٢] بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٤٧ ح ٥. [٣]
- ٢- (٢). الكافي: ج ١ ص ١٣٩ ح ٤ [٤] عن الإمام الصادق عليه السلام وص ١٤٠ ح ٥ عن إسماعيل بن قتيبة عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام، التوحيد: ص ٣٠٨ ح ٢ عن عبد الله بن يونس عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ١٥١ ح ٥١ [٥] عن محمد بن يحيى والقاسم بن أيوب العلوي عن الإمام الرضا عليه السلام، الأموال للمفيد: ص ٢٥٥ ح ٤ عن محمد بن زيد الطبري عن الإمام الرضا عليه السلام، الأموال للطوسي: ص ٢٣ ح ٢٨ [٦] عن محمد بن يزيد الطبري عن الإمام الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٢٩ ح ٣. [٧]
- ٣- (٣). نهج البلاغة: الخطبة ١٧٩، [٨] بحار الأنوار: ج ٤ ص ٥٣ ح ٢٩. [٩]
- ٤- (٤). بحار الأنوار: ج ٣ ص ١٩٤ [١٠] عن المفضل بن عمر.
- ٥- (٥). الكافي: ج ١ ص ١٠٧ ح ١، [١١] التوحيد: ص ١٣٩ ح ١ كلاهما عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٥ ص ١٦١ ح ٩٦. [١٢]
- ٦- (٦). بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٤٤٥ ح ١ [١٣] نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي وراجع: قصص الأنبياء: ص ١٢٣ ح ١٢٤. [١٤]
- ٧- (٧). الشَّحْمَاءُ: أَي السُّودَاءِ (لسان العرب: ج ١٢ ص ٢٨١ «سحْم»).

وَمَنَافِعَهَا وَأَثَرَ سَفَادِهَا وَفِرَاحَهَا وَنَسَلَهَا، فَقُلْنَا عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّهُ بَصِيرٌ لَا كَبَصْرَ خَلِقِهِ. (١)

٩٥٧٥. الإمام الجواد عليه السلام: كَذَلِكَ سَمَّيْنَاهُ بَصِيرًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُدْرِكُ بِالْأَبْصَارِ، مِنْ لَوْنٍ أَوْ شَخْصٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَمْ نَصِفْهُ بِبَصْرٍ لِحَظِّهِ الْعَيْنِ. (٢)

٢/٢ قِيمَةُ الْبَصِيرَةِ

الكتاب

قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ. (٣)

الحديث

٩٥٧٦. الإمام علي عليه السلام: فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا هَذِهِ الْآيَةُ جَامِعَةٌ لِأَبْصَارِ الْعُيُونِ وَإِبْصَارِ الْقُلُوبِ. (٤)

٩٥٧٧. عنه عليه السلام - لَمَّا سَأَلَ لَهُ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ عَنِ الْكَيْسِ (٥) النَّاسِ -: مَنْ أَبْصَرَ رُشْدَهُ مِنْ

ص: ٣٤٣

١- (١). التوحيد: ص ٢٥٢ ح ٣، [١] عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ١٣٣ ح ٢٨ [٢] وفيه «الدجته» بدل «الدجته»، الاحتجاج: ج ٢ ص ٣٥٦ ح ٢٨١ [٣] كلها عن محمد بن عبد الله الخراساني، بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٧٦ ح ٤. [٤]

٢- (٢). الكافي: ج ١ ص ١١٧ ح ٧، [٥] التوحيد: ص ١٩٤ ح ٧ وفيه «بنظر لحظ» بدل «ببصر لحظه»، الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٦٨ ح ٣٢١ [٦] وفيه «طرفه العين» بدل «لحظه العين» وكلها عن أبي هاشم الجعفرى، بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٥٤ ح ١. [٧]

٣- (٣). الأنعام: ١٠٤. [٨] قال العلامة الطباطبائي قدس سره: كأنه تعالى يشير بقوله: «قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ» إلى ما ذكره في الآيات السابقة من الحجج الباهره على وحدانيته وانتفاء الشريك عنه، والمعنى أنّ هذه الحجج بصائر قد جاء تكلم من جانب الله بالوحي إلينى، والخطاب من قبل النبي صلى الله عليه وآله (الميزان فى تفسير القرآن: ج ٧ ص ٣٠٢). [٩]

٤- (٤). بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٦٩ ح ٧٦ ح ٢٩ و ج ٩٣ ص ٥١ [١٠] كلاهما نقلاً عن تفسير النعماني [١١] عن إسماعيل بن جابر عن الإمام الصادق عليه السلام.

٥- (٥). الكيس: العاقل (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٠٩ «كيس»).

عَيْهِ، فَمَالَ إِلَى رُشْدِهِ. (١)

٩٥٧٨. الإمام الصادق عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ - يَا بَنَ جُنْدَبٍ، إِنَّ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: ... طُوبَى لِمَنْ جُعِلَ بَصْرُهُ فِي قَلْبِهِ، وَلَمْ يُجْعَلْ بَصْرُهُ فِي عَيْنِهِ. (٢)

٩٥٧٩. عنه عليه السلام: مَا أَنْتُمْ وَالْبِرَاءَةُ، يَبْرَأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ! إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُ صِيْلَةٍ مِنْ بَعْضٍ، وَبَعْضُهُمْ أَنْفَدُ بَصَرًا مِنْ بَعْضٍ، وَهِيَ الدَّرَجَاتُ. (٣)

٩٥٨٠. عنه عليه السلام: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْتُبُ بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ إِلَى أَكْبَرِ أَصْحَابِهِ، وَفِيهَا كَلَامٌ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ...:

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ نَوْرَ الْبَصِيرَةِ رُوحَ الْحَيَاةِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ إِيمَانٌ إِلَّا بِهِ مَعَ اتِّبَاعِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالتَّصَدِيقِ بِهَا، فَالْكَلِمَةُ مِنَ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ مِنَ النُّورِ، وَالنُّورُ نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَبِأَيْدِيكُمْ سَيَبِّبُ وَصَلَ إِلَيْكُمْ مَنَا نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ لَا تَعْقِلُونَ شُكْرَهَا، خَصَّكُمْ بِهَا وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهَا وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ (٤). (٥)

ص: ٣٤٤

١- (١). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٨٣ ح ٥٨٣٣، معاني الأخبار: ص ١٩٩ ح ٤ كلاهما عن عبد الله بن بكر المرادي عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، الأمالي للصدوق: ص ٤٧٨ ح ٦٤٤، [١] الأمالي للطوسي: ص ٤٣٦ ح ٩٧٤ [٢] كلاهما عن عبد الله بن بكر [بكران] المرادي عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عن الإمام زين العابدين عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ١٠٦ ح ١؛ [٣] دستور معالم الحكم: ص ٨٤. [٤]

٢- (٢). تحف العقول: ص ٣٠٥ و ص ٥٠٢ عن عيسى عليه السلام وفيه «قلبه في نظر عينه» بدل «بصره في عينه»، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٨٤ ح ١؛ [٥] تاريخ دمشق: ج ٤٧ ص ٤٥٢ عن عمران بن سليمان عن عيسى عليه السلام وفيه «و لم يكن قلبه في بصره» بدل «و لم يجعل...» و ص ٤٦٢ عن عيسى المرادي عن عيسى عليه السلام وفيه «و لم يكن قلبه في بصر عينه» بدل «و لم يجعل...».

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ٤٥ ح ٤ [٦] عن الصباح بن سيابة، وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٢٩ ح ٢١٢٤٦. [٧]

٤- (٤). العنكبوت: ٤٣. [٨]

٥- (٥). كشف المحجّبه: ص ٢٧٠ [٩] عن سنان بن طريف، مختصر بصائر الدرجات: ص ١٩٦ وفيه «روح البصر» بدل «نور البصيره»، بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٣٧ ح ٢. [١٠]

٩٥٨١ . الإمام الكاظم عليه السلام - في وصيته لهشام بن الحكم - : يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر أهلها، فإن الناس فيها على أربع أصناف:

رَجُلٌ مُتَرَدِّدٌ مُعَانِقٌ لِهَوَاهُ. وَمُتَعَلِّمٌ مُقْرِيٌّ (١) كُلَّمَا ازْدَادَ عِلْمًا ازْدَادَ كِبْرًا، يَسْتَعْلَى بِقِرَاءَتِهِ وَعِلْمِهِ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ. وَعَابِدٌ جَاهِلٌ يَسْتَصْغِرُ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي عِبَادَتِهِ، يُحِبُّ أَنْ يُعَظَّمَ وَيُوقَّرَ. وَذِي بَصِيرَةٍ عَالِمٍ عَارِفٍ بِطَرِيقِ الْحَقِّ يُحِبُّ الْقِيَامَ بِهِ، فَهُوَ عَاجِزٌ أَوْ مَغْلُوبٌ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ بِمَا يَعْرِفُ [ه]، فَهُوَ مَحْزُونٌ مَغْمُومٌ بِذَلِكَ، فَهُوَ أَمْثَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَوْجَهُهُمْ عَقْلًا. (٢)

٩٥٨٢ . الإمام الرضا عليه السلام - في الفقه المنسوب إليه - : اعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين والبصيرة، أفضل عند الله من العمل الكثير على غير اليقين والجهل. (٣)

٩٥٨٣ . عنه عليه السلام - أيضاً - : أروى عن العالم عليه السلام: إنَّ اللّٰهَ حَيَّلَ وَعَلَا - خَصَّ رَسُوْلَهُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَامْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحِمِدُوا اللّٰهَ، وَإِلَّا فَاسْأَلُوهُ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِيهَا. قَالَ: وَذَكَرَهَا عَشْرَةَ: الْيَقِيْنَ، وَالْقَنَاعَةَ، وَالْبَصِيْرَةَ.... (٤)

ص: ٣٤٥

١- (١). في بعض النسخ: «المتقري» (هامش المصدر).

٢- (٢). تحف العقول: ص ٤٠٠، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٦ ح ١. [١]

٣- (٣). فقه الرضا: ص ٣٥٦، [٢] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٤٨ ح ٥. [٣]

٤- (٤). فقه الرضا: ص ٣٥٣، [٤] بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٩٤ ح ٧٧. [٥]

الكتاب

وَنَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا . (١)

الحديث

٩٥٨٤ . الكافي عن حمزه بن محمّد عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (٢)، قَالَ: نَجْدَ الْخَيْرِ وَ نَجْدَ الشَّرِّ. (٣)

٩٥٨٥ . تفسير القمي عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنِ قَوْلِهِ: وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا، قَالَ: خَلَقَهَا وَ صَوَّرَهَا، وَقَوْلِهِ: فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا، أَيْ عَرَّفَهَا وَأَلْهَمَهَا، ثُمَّ خَيَّرَهَا فَاخْتَارَتْ. (٤)

ص: ٣٤٧

١- (١). الشمس: ٧ و ٨. [١]

٢- (٢). البلد: ١٠. [٢]

٣- (٣). الكافي: ج ١ ص ١٦٣ ح ٤، [٣] التوحيد: ص ٤١١ ح ٥، الأمل للطوسي: ص ٦٦٠ ح ١٣٦٧، [٤] بحار الأنوار: ج ٥ ص ١٩٦ ح ٩ و ١٠. [٥]

٤- (٤). تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٢٤، [٦] بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٧١ ح ٤. [٧]

٩٥٨٦ . تأويل الآيات الظاهره عن الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا - :عَرَفَهُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا . (١)

٢/٣ كِتَابُ اللَّهِ

الكتاب

وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . (٢)

وَ إِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ . (٣)

هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ . (٤)

الحديث

٩٥٨٧ . رسول الله صلى الله عليه و آله: الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَ تَبْيَانٌ مِنَ الْعَمَى . (٥)

٩٥٨٨ . الإمام علي عليه السلام: كِتَابُ اللَّهِ تُبَصِّرُونَ بِهِ، وَ تَنْطِقُونَ بِهِ، وَ تَسْمَعُونَ بِهِ، وَ يَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَ يَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَ لَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ، وَ لَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ . (٦)

ص: ٣٤٨

١- (١) . تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٨٠٤ ح ١، بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٧٢ ح ٦ . [١]

٢- (٢) . القصص: ٤٣ . [٢]

٣- (٣) . الأعراف: ٢٠٣ . [٣]

٤- (٤) . الجاثية: ٢٠ . [٤]

٥- (٥) . الكافي: ج ٢ ص ٦٠٠ ح ٨ [٥] عن الإمام الصادق عليه السلام، تفسير العياشي: ج ١ ص ٥ ح ٨ ، [٦] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٦ ح ٢٨ . [٧]

٦- (٦) . نهج البلاغه: الخطبه ١٣٣، [٨] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٢ ح ٢٣ . [٩]

٩٥٨٩. عنه عليه السلام: ما جالسَ هذا القرآنَ أحدٌ إلّا قامَ عنه بزيادِهِ أو نُقصانٍ؛ زيادِهِ في هُدًى أو نُقصانٍ من عمى. (١)

٩٥٩٠. الإمام الصادق عليه السلام: في كتابِ اللهِ نِجاةٌ مِنَ الرّدى، وبصيرةٌ مِنَ العمى، ودليلٌ إلى الهدى. (٢)

٣/٣ الإسلام

٩٥٩١. الإمام على عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى شرّع الإسلامَ وسهّلَ شرائعَهُ لِمَن ورَدَهُ، وأعزّزَ أركانَهُ لِمَن حاربَهُ، وجعلَهُ عزّاً لِمَن تولّاهُ... وبصيرةً لِمَن عزمَ. (٣)

٤/٣ التوفيق

٩٥٩٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي... هدى من الضلالة، وبصّر من العمى. (٤)

٩٥٩٣. الإمام على عليه السلام: إنّ الله تعالى ربّما أظهر آيةً لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته، ولبعض الكافرين ليبالغ في الإعذار إليه. (٥)

ص: ٣٤٩

١- (١). نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦، [١] أعلام الدين: ص ١٠٥، [٢] غرر الحكم: ج ٦ ص ١٠٣ ح ٩٦٨٠، [٣] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٤ ح ٢٤. [٤]

٢- (٢). تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩٨ ح ١٤٣ [٥] عن أبي عمرو الزبيرى، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٣٢ ح ٣٩. [٦]

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ٤٩ ح ١ [٧] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام وبأسانيد مختلفة عن الأصبغ بن نباته، نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦، [٨] الأمل للمفيد: ص ٢٧٥ ح ٣ عن قبيصة عن جابر الأسدي، تحف العقول: ص ١٦٣، الغارات: ج ١ ص ١٣٨ [٩] كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٤٩ ح ١٨. [١٠]

٤- (٤). صحيح ابن حبان: ج ١٢ ص ٢٣ ح ٥٢١٩، المستدرک على الصحيحين: ج ١ ص ٧٣١ ح ٢٠٠٣، تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٢٣٩ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٢٥٧ ح ٤٠٨٥٠؛ الإرشاد: ج ١ ص ٢٢٩ [١١] عن الإمام على عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٣١ ح ١٩. [١٢]

٥- (٥). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٢٩، [١٣] التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٢٤ ح ٢٨٩، [١٤] بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٤٠ ح ١٣. [١٥]

٩٥٩٤. عنه عليه السلام: إِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عِبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ. يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا، وَأَخْرَجْنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ، فَأَبَدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى، وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى. (١)

٩٥٩٥. الإمام زين العابدين عليه السلام في المناجاة الإنجليته:-اللَّهُمَّ بِذِكْرِكَ أَسْتَعِيدُ وَأَعْتَصِمُ، وَبِرُكْنِكَ أَلُوذُ وَأَتَحَرِّمُ، وَبِقُوَّتِكَ أَسْتَجِيرُ وَأَسْتَنْصِرُ، وَبِنُورِكَ أَهْتَدِي وَأَسْتَبْصِرُ،...سَيِّدِي لَوْ لَا نُورُكَ عَمِيَتْ عَنِ الدَّلِيلِ، وَلَوْ لَا تَبْصِيرُكَ ضَلَلْتُ عَنِ السَّبِيلِ، وَلَوْ لَا تَعْرِيفُكَ لَمْ أُرْشِدْ لِلْقَبُولِ، وَلَوْ لَا تَوْفِيقُكَ لَمْ أَهْتَدِ إِلَى مَعْرِفَةِ التَّائِيلِ. (٢)

٩٥٩٦. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا، زَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا، وَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَهَا، وَمَنْ أَوْتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوْتِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (٣)

٩٥٩٧. الإمام الكاظم عليه السلام فيما كتَبَ إلى عَلِيِّ بْنِ سُويِدٍ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ:-الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي بَعَّظَمْتَهُ وَنُورِهِ أَبْصَرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ (٤)، وَبَعَّظَمْتَهُ وَنُورِهِ عَادَاهُ الْجَاهِلُونَ، وَبَعَّظَمْتَهُ وَنُورِهِ ابْتَغَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلَفَةِ وَالْأَدْيَانِ الْمُتَضَادَّةِ، فَمُصِيبٌ وَمُخْطِئٌ، وَضَالٌّ وَمُهْتَدٍ، وَسَمِيعٌ وَأَصْمٌ، وَبَصِيرٌ وَأَعْمَى حَيْرَانَ.... (٥)

ص: ٣٥٠

١- (١). الكافي: ج ٨ ص ٣٥٦ ح ٥٥٠ [١] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، نهج البلاغه: الخطبة ٢١٦، [٢] بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٣٥٩ ح ٣٢. [٣]

٢- (٢). بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٥٣-١٦١ ح ٢٢ [٤] نقلاً عن كتاب أنيس العابدين.

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ١٣٠ ح ١٠ [٥] عن عبد الله بن القاسم، مشكاة الأنوار: ص ٢٠٦ ح ٥٥٦ [٦] وفيه «عيوبه» بدل «عيوبها»، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٥٥ ح ٢٨؛ [٧] شعب الإيمان: ج ٧ ص ٣٤٧ ح ١٠٥٣٥ [٨] عن محمد بن كعب القرظي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وليس فيه ذيله، كنز العمال: ج ١٠ ص ١٣٧ ح ٢٨٦٨٩. وراجع: تاريخ دمشق: ج ٨١ ص ٧٨.

٤- (٤). أي ما أبصروا وعلموا (بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٢). [٩]

٥- (٥). الكافي: ج ٨ ص ١٢٤ ح ٩٥ [١٠] عن علي بن سويد و ج ١ ص ١٢٩ ح ١ عن الإمام علي عليه السلام، رجال الكشي: ج ٢ ص ٧٥٤ ح ٨٥٩ [١١] عن علي بن سويد النسائي وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٨ ح ٦. [١٢]

الكتاب

أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ * وَالْأَرْضِ مِمَّا دَرَأْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رِوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ * تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ . (١)

الحديث

٩٥٩٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةُ قَلْبِ البَصِيرِ كَمَا يَمِشِّي المُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ، فَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ التَّخْلِصِ وَقَلِّهِ التَّرْبُصِ. (٢)

٩٥٩٩. الإمام علي عليه السلام: فَتَفَكَّرُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَتَبَصَّرُوا، وَاعْتَبِرُوا وَاتَّعِظُوا، وَتَزَوَّدُوا لِلاَخِرَةِ تَسْعَدُوا. (٣)

ص: ٣٥١

١- (١). ق: ٦-٨.

٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ٥٩٩ ح [١] ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام و ج ١ ص ٢٨ ح ٣٤ عن يحيى بن عمران عن الإمام الصادق عن الإمام علي عليهما السلام، النوادر للراوندي: ص ١٤٤ ح ١٩٧ عن الإمام الكاظم عن آبائه عن الإمام علي عليهم السلام وكلاهما نحوه، الدرّ الباهره: ص ٢٢ وفيه صدره إلى «البصير»، العدد القويّه: ص ٣٨ ح ٤٩ [٢] وفيه صدره إلى «النور» وكلاهما عن الإمام الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٣٥ ح ٤٦. [٣]

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٤ ص ٤٣٢ ح ٦٥٨٩، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٥٩ ح ٦٠٨٩.

٩٦٠٠ . عنه عليه السلام: مَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ. (١)

٩٦٠١ . عنه عليه السلام: مَنْ فَكَّرَ أَبْصَرَ الْعَوَاقِبَ. (٢)

٩٦٠٢ . عنه عليه السلام: إِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَمِعَ وَتَفَكَّرَ، وَنَظَرَ وَأَبْصَرَ، وَانْتَفَعَ بِالْعِبَرِ، وَسَلَكَ جَدِّدًا (٣) وَاضِحًا، يَتَجَنَّبُ فِيهِ الصَّرْعَةَ فِي الْمَهْوَى. (٤)

٩٦٠٣ . عنه عليه السلام: أَفْكَرَ تَسْتَبِيرًا. (٥)

٩٦٠٤ . عنه عليه السلام: رَأْسُ الْإِسْتِبْصَارِ الْفِكْرَةُ. (٦)

٩٦٠٥ . عنه عليه السلام: مَنْ طَالَتْ فِكْرُهُ حَسُنَتْ بَصِيرَتُهُ. (٧)

٩٦٠٦ . عنه عليه السلام: لَا بَصِيرَةَ لِمَنْ لَا فِكْرَ لَهُ. (٨)

٩٦٠٧ . عنه عليه السلام: تَفَكَّرَكَ يُفِيدُكَ الْإِسْتِبْصَارَ، وَيَكْسِبُكَ الْإِعْتِبَارَ. (٩)

٩٦٠٨ . الإمام الحسن عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالْفِكْرِ، فَإِنَّهُ حَيَاةٌ قَلْبِ الْبَصِيرِ، وَمَفَاتِيحُ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ. (١٠)

٢/٤ التَّعْقُلُ

٩٦٠٩ . رسول الله صلى الله عليه و آله: قُسِّمَ الْعَقْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءَ، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ كَمَلٌ عَقْلُهُ، وَمَنْ لَمْ

ص: ٣٥٢

١- (١) . نهج البلاغه: الكتاب ٣١، تحف العقول: ص ٧٩، أعلام الدين: ص ٢٨٧، [١] بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢١٦ ح ١؛ [٢] دستور معالم الحكم: ص ٢٨. [٣]

٢- (٢) . غرر الحكم: ج ٥ ص ٣٢٤ ح ٨٥٧٧، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٥٩ ح ٨٣١٦.

٣- (٣) . الجدد: الأرض الصلبة التي يسهل المشي فيها (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٧٤ «جدد»).

٤- (٤) . تحف العقول: ص ١٥٥، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٤٠٧ ح ٣٨. [٥]

٥- (٥) . غرر الحكم: ج ٢ ص ١٧١ ح ٢٢٣٩، [٦] عيون الحكم والمواعظ: ص ٧٥ ح ١٨١٥.

٦- (٦) . غرر الحكم: ج ٤ ص ٤٨ ح ٥٢٣٢، [٧] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٦٤ ح ٤٨٠٩ وفيه «التبصره الفكر» بدل «الاستبصار الفكره».

٧- (٧) . غرر الحكم: ج ٥ ص ٢٧٢ ح ٨٣١٩. [٨]

٨- (٨) . غرر الحكم: ج ٦ ص ٤٠١ ح ١٠٧٧٤. [٩]

٩- (٩) . غرر الحكم: ج ٣ ص ٣١٦ ح ٤٥٧٤، [١٠] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٩٩ ح ٤٠٣٦.

١٠- (١٠). أعلام الدين: ص ٢٩٧، [١١] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٥ ح ١٢. [١٢]

تَكُن فِيهِ فَلَا عَقْلَ لَهُ: حُسْنُ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحُسْنُ الطَّاعَةِ لَهُ، وَحُسْنُ الْبَصِيرَةِ عَلَى أَمْرِهِ. (١)

٩٦١٠. عنه صلى الله عليه وآله: عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ. (٢)

٩٦١١. الإمام علي عليه السلام: نَظَرُ قَلْبِ اللَّيْبِ بِهِ يُبْصِرُ أَمَدَهُ (٣)، وَيَعْرِفُ غَوْرَهُ وَنَجْدَهُ. (٤)

٩٦١٢. الإمام الصادق عليه السلام: دِعَامَةُ الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ، وَالْعَقْلُ مِنْهُ الْفِطْنَةُ وَالْفَهْمُ وَالْحِفْظُ وَالْعِلْمُ، وَالْعَقْلُ يَكْمُلُ، وَهُوَ دَلِيلُهُ وَمُبْصِرُهُ وَمِفْتَاحُ أَمْرِهِ. (٥)

٩٦١٣. عنه عليه السلام: قَالَ لِقَمَانُ لِبَيْنِهِ: ...إِنَّ الْعَاقِلَ إِذَا أَبْصَرَ بِعَيْنِهِ شَيْئًا عَرَفَ الْحَقَّ مِنْهُ، وَالشَّاهِدَ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ. (٦)

٩٦١٤. الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللَّهِ، لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلَى مَعْرِفَةِ ثَابِتِهِ يُبْصِرُهَا وَيَجِدُ حَقِيقَتَهَا فِي قَلْبِهِ. (٧)

٣/٤ التَّعَلُّمُ

٩٦١٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَهْلِ، وَضِيَاءُ الْأَبْصَارِ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَقُوَّةُ الْأَبْدَانِ

ص: ٣٥٣

١- (١). الخصال: ص ١٠٢ ح ٥٨، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٠٦ ح ١. [١]

٢- (٢). الخصال: ص ٥٢٥ ح ١٣، معاني الأخبار: ص ٣٣٤ ح ١، الأمل للطوسي: ص ٥٤٠ ح ١١٦٣، [٢] مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٨٣ ح ٢٦٦١ كلها عن أبي ذر، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٧٢ ح ١؛ [٣] صحيح ابن حبان: ج ٢ ص ٧٨ ح ٣٦١ عن أبي ذر، كنز العمال: ج ١٦ ص ١٣٣ ح ٤٤١٥٨.

٣- (٣). الأمد: نهاية البلوغ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٨ [٤] أمد)

٤- (٤). نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤، [٥] بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ٦٠٠ ح ٢٠. [٦]

٥- (٥). الكافي: ج ١ ص ٢٥ ح ٢٣، [٧] علل الشرائع: ص ١٠٣ ح ٢، [٨] مشكاة الأنوار: ص ٤٤٠ ح ١٤٨٤ [٩] وفيه «الإسلام» بدل «الإنسان»، بحار الأنوار: ج ١ ص ٩٠ ح ١٧. [١٠]

٦- (٦). الكافي: ج ٨ ص ٣٤٨ ح ٥٤٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ [١١] ص ٢٩٧ ح ٢٥٠٥، المحاسن: ج ٢ ص ١٢٦ ح ١٣٤٨ [١٢] وفيه «بعينه» بدل «بعينه»، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٣٨ ح ١٨٦٩، مجمع البيان: ج ٨ ص ٤٩٦ كلها عن حماد، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٣ ح ١٨. [١٣]

٧- (٧). الكافي: ج ١ ص ١٨ ح ١٢ [١٤] عن هشام بن الحكم، تحف العقول: ص ٣٨٨، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٠٢ ح ١. [١٥]

مِنَ الضَّعْفِ. (١)

٩٦١٦. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ، وَنُورُ الْأَبْصَارِ مِنَ الْعَمَى، وَقُوَّةُ الْأَبْدَانِ مِنَ الضَّعْفِ. (٢)

٩٦١٧. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَهْلِ، وَمَصَابِيحُ الْأَبْصَارِ مِنَ الظُّلْمِ. (٣)

٩٦١٨. الإمام علي عليه السلام: الْحِكْمَةُ ضِيَاءٌ لِلْبَصْرِ. (٤)

٩٦١٩. عنه عليه السلام: جَاوِرِ الْعُلَمَاءِ تَسْتَبْصِرْ. (٥)

٩٦٢٠. الإمام الكاظم عليه السلام: تَفَقَّهُوا فِي دِينِ اللَّهِ، فَإِنَّ الْفِقْهَ مِفْتَاحُ الْبَصِيرَةِ. (٦)

٩٦٢١. عيسى عليه السلام: بِحَقِّ أَقْوَلٍ لَكُمْ: لَا يَجْتَمِعُ الْمَاءُ وَالنَّارُ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ، كَذَلِكَ لَا يَجْتَمِعُ الْفِقْهُ وَالْعَمَى فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ. (٧)

١٤/٤ الإعتياز

الكتاب

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى

ص: ٣٥٤

١- (١). الأما لى للطوسى: ص ٤٨٨ ح ١٠٦٩، [١] عده الداعى: ص ٦٤ [٢] كلاهما عن محمد بن على بن الحسين بن زيد بن الإمام زين العابدين عن الإمام الرضا عن آباءه عليهم السلام، منيه المريد: ص ١٠٩ [٣] عن الإمام الرضا عن آباءه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٧١ ح ٢٤. [٤]

٢- (٢). الخصال: ص ٥٢٣ ح ١٢ عن الإمام على عليه السلام، تحف العقول: ص ٢٨، الأما لى للصدوق: ص ٧١٣ ح ٩٨٢ عن الأصبغ بن نباته عن الإمام على عليه السلام، مجمع البيان: ج ٢ ص ٧١٧ عن أنس و ليس فيه «من العمى، من الضعف»، روضه الواعظين: ص ١٣ [٥] عن الإمام على عليه السلام، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٦٦ ح ٧. [٦]

٣- (٣). جامع بيان العلم و فضله: ج ١ ص ٥٥ عن معاذ بن جبل؛ كتر الفوائد: ج ٢ ص ١٠٨، [٧] أعلام الدين: ص ٨٢ [٨] كلاهما عن الإمام على عليه السلام و ليس فيهما «من الجهل» و كلاهما بزياده «وقوه الأبدان من الضعف» فى آخره، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٤٥ [٩] عن الإمام الصادق عليه السلام و ليس فيه «من الجهل، من الظلم».

٤- (٤). مختصر بصائر الدرجات: ص ١٩٦.

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٣ ص ٣٧٨ ح ٤٨٠١، [١٠] عيون الحكم و المواعظ: ص ٢٢١ ح ٤٢٩٧.

٦- (٦). تحف العقول: ص ٤١٠، فقه الرضا: ص ٣٣٧، [١١] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢١ ح ١٩. [١٢]

٧- (٧). تحف العقول: ص ٥١٢.

الْأَبْصَارُ وَ لَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ . (١)

الحديث

٩٦٢٢. الإمام علي عليه السلام: مَنْ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ. (٢)

٩٦٢٣. عنه عليه السلام: فِي كُلِّ اعْتِبَارٍ اسْتِبْصَارٌ. (٣)

٩٦٢٤. عنه عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً تَفَكَّرَ فَاعْتَبَرَ، وَاعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ. (٤)

٩٦٢٥. عنه عليه السلام: دَوَامُ الإِعْتِبَارِ يُؤَدِّي إِلَى الإِسْتِبْصَارِ، وَيُشْمِرُ الإِزْدِجَارَ. (٥)

٩٦٢٦. عنه عليه السلام - فِي خُطْبِهِ خَطَبُهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ -: أَوْ لَيْسَ لَكُمْ فِي آثَارِ الأوَّلِينَ وَفِي آبَائِكُمُ المَاضِينَ مُعْتَبَرٌ وَبَصِيرَةٌ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ؟! (٦)

٥/٤ التَّقْوَى

الكتاب

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا . (٧)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ . (٨)

ص: ٣٥٥

١- (١). الحج: ٤٦. [١]

٢- (٢). نهج البلاغه: الحكمه ٢٠٨، [٢] خصائص الأئمه: ص ١١٨، العدد القوي: ص ٢٩٢ ح ١٨ و ص ٣٠٠ ح ٣٦ [٣] كلاهما عن

الإمام الرضا عليه السلام، نزاهه الناظر: ص ٨٠ ح ١٥٣، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٧٣ ح ٢٧. [٤]

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٤ ص ٣٩٦ ح ٦٤٦١، [٥] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٥٣ ح ٥٩٦٢.

٤- (٤). نهج البلاغه: الخطبه ١٠٣، [٦] غرر الحكم: ج ٤ ص ٤٢ ح ٥٢٠٦؛ [٧] دستور معالم الحكم: ص ٤٥ [٨] وفيه «عبدًا» بدل «امرأ».

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٤ ص ٢٢ ح ٥١٥٠، [٩] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٥١ ح ٤٧٠٩.

٦- (٦). مصباح المتهجد: ص ٣٨١ ح ٥٠٨ [١٠] عن زيد بن وهب، الدعوات: ص ٢٣٨ ح ٦٦٦، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٣٨ ح ٦٨.

[١١]

٧- (٧). الأنفال: ٢٩. [١٢]

٨- (٨). الحديد: ٢٨. [١٣]

٩٦٢٧. الإمام علي عليه السلام: إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءٌ دَاءِ قُلُوبِكُمْ، وَبَصِيرَةٌ عَمَى أَفْئِدَتِكُمْ، وَشِفَاءٌ مَرَضِ أَجْسَادِكُمْ، وَصِيْلَةٌ لِمُخِ فَسَادِ صُدُورِكُمْ، وَطَهْرٌ دَنَسِ أَنْفُسِكُمْ، وَجِلَاءٌ عَشَا أَبْصَارِكُمْ. (١)

٩٦٢٨. عنه عليه السلام: فَاتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مَنْ أَيْقَنَ فَأَحْسَنَ، وَعُتِبَ فَأَعْتَبَرَ، وَخُذِرَ فَازْدَجَرَ، وَبُصِرَ فَاسْتَبَصَّرَ، وَخَافَ الْعِقَابَ، وَعَمِلَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ. (٢)

٤/٤ ذِكْرُ اللَّهِ

الكتاب

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ. (٣)

الحديث

٩٦٢٩. الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَعْنَى بِمُجَاهَدِهِ نَفْسِهِ لِيُغْلِبَهَا عَلَى هَوَاهَا، فَمَرَّةً يُقِيمُ أَوْ دَهَا (٤) وَيُخَالِفُ هَوَاهَا فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَمَرَّةً تَصْرَعُهُ نَفْسُهُ فَيَتَّبِعُ هَوَاهَا فَيَنْعَشُهُ اللَّهُ فَيَنْتَعِشُ، وَيُقِيلُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ فَيَتَذَكَّرُ وَيَفْزَعُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالْمَخَافَةِ، فَيَزِدَادُ بَصِيرَةً وَمَعْرِفَةً لِمَا زِيدَ فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ. (٥)

٩٦٣٠. عنه عليه السلام - في قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ

ص: ٣٥٦

١- (١). نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨، [١] بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٢٨٤ ح ٦. [٢]

٢- (٢). غرر الحكم: ج ٤ ص ٤٣٧ ح ٦٥٩٨، [٣] عيون الحكم و المواعظ: ص ٣٦٠ ح ٦٠٩٩ نحوه.

٣- (٣). الأعراف: ٢٠١. [٤]

٤- (٤). الأود: العوج (مجمع البحرين: ج ١ ص ٩٦ «أود»).

٥- (٥). تحف العقول: ص ٢٨٤، [٥] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٦٣ ح ١. [٦]

مُبْصِرُونَ - إِذَا ذَكَرَهُمُ الشَّيْطَانُ الْمَعَاصِيَّ وَحَمَلَهُمْ عَلَيْهَا، يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ. (١)

٩٦٣١. عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ مِنْ أَشَدِّ مَا عَمِلَ الْعِبَادُ: إِنْصَافُ الْمُؤْمِنِ مِنْ نَفْسِهِ، وَمُوَاسَاةُ الْمَرْءِ أَخَاهُ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَهُوَ أَنْ يَذْكَرَ اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الْمَعْصِيَةِ بِهِ يَهُمُّ بِهَا، فَيَحْوُلُ ذِكْرُ اللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ. (٢)

٩٦٣٢. الكافي عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ: إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ قَالَ: هُوَ الْعَبْدُ يَهُمُّ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتَذَكَّرُ فَيَمْسِكُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ. (٣)

٩٦٣٣. الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ الذِّكْرَ جِلَاءً لِلْقُلُوبِ، تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ (٤)، وَتُبْصِرُ بِهِ بَعْدَ الْعَشْوَةِ (٥). (٤). (٥)

٩٦٣٤. عنه عليه السلام: مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ اسْتَبْصَرَ. (٧)

٩٦٣٥. عنه عليه السلام: ذِكْرُ اللَّهِ يُنِيرُ الْبَصَائِرَ، وَيُوَسِّسُ الضَّمَائِرَ. (٨)

ص: ٣٥٧

١- (١). تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٥٣، [١] بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ٢٣٦ ح ٧٩. [٢]

٢- (٢). الخصال: ص ١٣١ ح ١٣٨، معاني الأخبار: ص ١٩٢ ح ٢، جامع الأحاديث: ص ١٨٩ كلاهما نحوه وكلها عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٧٩ ح ٣٦. [٣]

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ٤٣٤ ح ٧، [٤] تفسير العياشي: ج ٢ ص ٤٣ ح ١٢٨ [٥] عن زيد بن أبي اسامه و ص ٤٤ ح ١٢٩ عن علي بن أبي حمزة وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٤٠ ح ٧٢. [٦]

٤- (٤). الْوَقْرَةُ: هِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْوَقْرِ؛ ثِقَلُ السَّمْعِ (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٨٩) [٧] «وقر».

٥- (٥). الْعَشْوَةُ: الْأَمْرُ الْمَلْتَبَسُ، وَ أَنْ يَرْكَبَ أَمْرًا بِجَهْلٍ لَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ، مَاخُودٌ مِنْ عَشْوَةِ اللَّيْلِ، وَهِيَ ظُلْمَتُهُ (النهاية: ج ٣ ص ٢٤٢) [٨] «عشا».

٦- (٦). نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢، [٩] إرشاد القلوب: ص ٥٩ [١٠] وفيه: «الغشوة» بدل «العشوة»، غرر الحكم: ج ٢ ص ٥٥٨ ح ٣٥٧٣ [١١] نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٢٥ ح ٣٩. [١٢]

٧- (٧). غرر الحكم: ج ٥ ص ١٦٦ ح ٧٨٠٠، [١٣] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٢٩ ح ٧٢٩٧.

٨- (٨). غرر الحكم: ج ٤ ص ٢٩ ح ٥١٦٧، [١٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٥٥ ح ٤٧٢٠.

٩٦٣٦ . عنه عليه السلام: الذِّكْرُ هِدَايَةُ الْعُقُولِ، وَتَبَصُّرَةُ النُّفُوسِ. (١)

٩٦٣٧ . عنه عليه السلام: الذِّكْرُ جِلَاءُ الْبَصَائِرِ، وَنُورُ السَّرَائِرِ. (٢)

١٧/٤ الْإِخْلَاصُ

٩٦٣٨ . الإمام علي عليه السلام: عِنْدَ تَحَقُّقِ الْإِخْلَاصِ تَسْتَبِيرُ الْبَصَائِرِ. (٣)

٩٦٣٩ . عنه عليه السلام - في ذِكْرِ حَدِيثِ مِعْرَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ... يَا أَحْمَدُ... مَنْ عَمِلَ بِرِضَائِي الزِّمُّهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ: أَعْرَفُهُ شُكْرًا لَا يُخَالِطُهُ الْجَهْلُ، وَذَكَرًا لَا يُخَالِطُهُ النُّسْيَانُ، وَمَحَبَّةً لَا يُؤَثِّرُ عَلَيَّ مَحَبَّتِي مَحَبَّةَ الْمَخْلُوقِينَ، فَإِذَا أَحَبَّنِي أَحَبَّبْتُهُ، وَأَفْتَحُ عَيْنَ قَلْبِهِ إِلَى جِلَالِي، وَلَا أُخْفِي عَلَيْهِ خَاصَّةَ خَلْقِي، فَأُنَاجِيهِ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ وَنُورِ النَّهَارِ حَتَّى يَنْقَطِعَ حَدِيثُهُ مَعَ الْمَخْلُوقِينَ، وَمُجَالَسَتُهُ مَعَهُمْ، وَأَسْمِعُهُ كَلَامِي وَكَلَامَ مَلَائِكَتِي، وَأَعْرَفُهُ السِّرَّ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَن خَلْقِي، وَالْبِسْئَةَ الْحَيَاءِ حَتَّى يَسْتَحْيِيَ مِنْهُ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ، وَيَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَغْفُورًا لَهُ، وَأَجْعِلْ قَلْبَهُ وَاعِيًا وَبَصِيرًا، وَلَا أُخْفِي عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ، وَأَعْرَفُهُ مَا يَمُرُّ عَلَى النَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْهَوْلِ وَالشَّدَةِ، وَمَا أَحَاسِبُ الْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ وَالْجُهَالَ وَالْعُلَمَاءَ... فَهَذِهِ صِفَاتُ الْمُحِبِّينِ. (٤)

٨/٤ الزُّهْدُ

٩٦٤٠ . رسول الله صلى الله عليه وآله في التَّوْبِغِيبِ بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا: - مَنْ زَهَدَ فِيهَا فَقَصَّرَ فِيهَا أَمَلَهُ، أَعْطَاهُ

ص: ٣٥٨

١- (١). غرر الحكم: ج ١ ص ٣٦٩ ح ١٤٠٣.

٢- (٢). غرر الحكم: ج ١ ص ٣٦٢ ح ١٣٧٧. [١]

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٤ ص ٣٢٣ ح ٦٢١١، [٢] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٣٨ ح ٥٧٦٥.

٤- (٤). إرشاد القلوب: ص ١٩٩-٢٠٤، [٣] بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٨ ح ٦. [٤]

اللَّهُ عِلْمًا بِيغْيِرِ تَعْلَمَ، وَهُدًى بِيغْيِرِ هِدَايِهِ، فَأَذْهَبَ عَنْهُ الْعَمَى وَجَعَلَهُ بَصِيرًا. (١)

٩٦٤١. الإمام علي عليه السلام: ازهد في الدنيا؛ يُبْصِرَكَ اللَّهُ عَوْرَاتِهَا. (٢)

٩/٤ قَبُولُ النَّصِيحِ

٩٦٤٢. الإمام علي عليه السلام: قَدْ نَصِيحْتُمْ فَأَنْتَصِحُوا، وَبُصِّرْتُمْ فَأَبْصِرُوا، وَأُرْشِدْتُمْ فَاسْتَرِشِدُوا. (٣)

٩٦٤٣. عنه عليه السلام: لَقَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ، وَأَسْمِعْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْ، وَهُدَيْتُمْ إِنْ اهْتَدَيْتُمْ. (٤)

٩٦٤٤. عنه عليه السلام: بِالْهُدَى يَكْتُمُ الْإِسْتِبْصَارُ. (٥)

١٠/٤ اسْتِقْبَالُ الْأُمُورِ

٩٦٤٥. الإمام علي عليه السلام: مَنْ اسْتَقْبَلَ الْأُمُورَ أَبْصَرَ. مَنْ اسْتَدْبَرَ الْأُمُورَ تَحَيَّرَ. (٦)

١١/٤ الْجَوْعُ

٩٦٤٦. الإمام علي عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَأَلَ رَبَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فَقَالَ: ... يَا رَبِّ مَا

ص: ٣٥٩

١- (١). تحف العقول: ص ٦٠، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٦٣ ح ١٨٧؛ [١] حليه الأولياء: ج ١ ص ٧٢ [٢] عن نصير بن حمزه عن أبيه عن الإمام الصادق عن الإمام الباقر عن الإمام الحسين عن أبيه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه، كنز العمال: ج ٣ ص ١٩٧ ح ٦١٤٩.

٢- (٢). نهج البلاغة: الحكمه ٣٩١، [٣] تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٩٧، [٤] غرر الحكم: ج ٢ ص ١٩٧ ح ٢٣٦٢ [٥] وفيه «عيوبها» بدل «عوراتها»، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٣١٩ ح ٣٤ [٦]

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٤ ص ٤٧٥ ح ٦٦٨٣ [٧]

٤- (٤). نهج البلاغة: الخطبه ٢٠، [٨] غرر الحكم: ج ٣ ص ١٩٩ ح ٧٣٤٦ [٩]

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٣ ص ١٩٩ ح ٤١٨٦، [١٠] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٨٧ ح ٣٨١٠.

٦- (٦). غرر الحكم: ج ٥ ص ١٦٦ ح ٧٨٠٢ و ٧٨٠٣، [١١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٥٢ ح ٨٠٩٣ و ٨٠٩٤.

قال: الحِكْمَةُ، وَحِفْظُ الْقَلْبِ، وَالْتَقَرُّبُ إِلَيَّ، وَالْحُزْنُ الدَّائِمُ، وَخَفَّةُ الْمُؤَنَةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَقَوْلُ الْحَقِّ، وَلَا يُبَالِي عَاشٍ يُسِرُّ أَمْ يُعْسِرُ....

يا أَحْمَدُ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا جَاعَ بَطْنُهُ وَحَفِظَ لِسَانَهُ، عَلِمَتْهُ الْحِكْمَةُ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا تَكُونُ حِكْمَتُهُ حُجَّةً عَلَيْهِ وَوَبَالًا (١)، وَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا تَكُونُ حِكْمَتُهُ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَشَفَاءً وَرَحْمَةً، فَيَعْلَمُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ وَيُبْصِرُ مَا لَمْ يَكُنْ يُبْصِرُ، فَأَوَّلُ مَا ابْصَرَهُ غُيُوبُ نَفْسِهِ حَتَّى يَشْغَلَ بِهَا عَنْ غُيُوبِ غَيْرِهِ، وَأَبْصَرَهُ دَقَائِقَ الْعِلْمِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ. (٢)

١٢/٤ الدُّعَاءُ

٩٦٤٧. الإمام علي عليه السلام في المناجاة السبعائيه -: إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك، وأزير أبصار قلوبنا بضيء نظرها إليك، حتى تحرق أبصار القلوب حجب النور، فتصل إلى معدن العظمة، وتصير أرواحنا معلقة بعز قدسك. (٣)

٩٦٤٨. الإمام الحسين عليه السلام - من دُعائه في قنوته -: اللَّهُمَّ وَإِنِّي مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ عَائِدٌ بِكَ...

مُسْتَبْصِرٌ فِي مَا بَصَّرْتَنِي... فَلَا تُخْلِنِي مِنْ رِعَايَتِكَ... وَاجْعَلْ عَلَيَّ الْبَصِيرَةَ مَدْرَجَتِي. (٤)

٩٦٤٩. الإمام زين العابدين عليه السلام - في أدعيه السحر في ليالي شهر رمضان -: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي

ص: ٣٦٠

١- (١). الوبال: الوخامة وسوء العاقبة (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٠٠ «وبل»).

٢- (٢). إرشاد القلوب: ص ١٩٩-٢٠٥، [١] بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢١ ح ٦. [٢]

٣- (٣). الإقبال: ج ٣ ص ٢٩٩، [٣] بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٩٩ ح ١٣ [٤] نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي عن نوف البكالي.

٤- (٤). مهج الدعوات: ص ٦٨، [٥] بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٢١٤. [٦]

بَصِيرَةً فِي دِينِكَ، وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ، وَفِقْهًا فِي عِلْمِكَ، وَكِفْلَيْنِ (١) مِنْ رَحْمَتِكَ، وَوَرَعًا يَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، وَيُبَيِّضُ وَجْهِي
بِنُورِكَ. (٢)

٩٦٥٠. الإمام الصادق عليه السلام - في دُعَاءٍ عَلَّمَهُ لِرُجْعِ الْعَيْنِ -: وَاجْعَلِ النُّورَ فِي بَصْرِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي. (٣)

٩٦٥١. عنه عليه السلام: أَسَأُ لَكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ الشُّخْطِ، وَالْفُرْجَةَ عِنْدَ الْكُرْبَةِ، وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالبَصِيرَةَ عِنْدَ تَشْبِئِهِ
الْفِتْنَةِ. (٤)

٩٦٥٢. عنه عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيُّ الْحَمْدِ وَأَهْلِهِ، وَمُنْتَهَاهُ وَمَحَلُّهُ... أَسَأُ لُحْكَ اللّٰهُمَّ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَالبَصِيرَةَ مِنَ
الْعَمَى، وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَوَايَةِ. (٥)

٩٦٥٣. الإمام الرضا عليه السلام - في الفقه المنسوب إليه -: وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكْتَحِلَ فَخُذِ الْمِيلَ بِيَدِكَ الْيَمْنَى وَاضْرِبْهُ فِي
الْمُكْحَلِ، وَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ»، فَإِذَا جَعَلْتَ الْمِيلَ فِي عَيْنِكَ فَقُلْ:

«اللّٰهُمَّ نَوِّرْ بَصِيرِي، وَاجْعَلْ فِيهِ نُورًا ابْصُرْ بِهِ حَقِّكَ، وَاهْدِنِي إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ، وَأرْشِدْنِي إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ، اللّٰهُمَّ نَوِّرْ عَلَيَّ دُنْيَايَ
وَآخِرَتِي». (٦)

ص: ٣٦١

-
- ١- (١). كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ: أَي نَصِييْنِ مِنْهَا (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: ج ٣ ص ١٥٨٢ «كفل»).
- ٢- (٢). مصباح المتهجد: ص ٥٩٦ ح ٦٩١، [١] الإقبال: ج ١ ص ١٧٣، [٢] المصباح للكفعمي: ص ٧٩٦ [٣] كلها عن أبي حمزة
الثمالي، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٩٢ ح ٢. [٤]
- ٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ٥٥٠ ح ١١، [٥] الأمل للمفيد: ص ١٧٩ ح ٩، الأمل للطوسي: ص ١٩٦ ح ٣٣٤، [٦] مكارم الأخلاق: ج ٢
ص ٢٤٧ ح ٢٥٩٧ [٧] كلها عن محمد الجعفي عن أبيه، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٨٦ ح ٢. [٨]
- ٤- (٤). الكافي: ج ٢ ص ٥٩٢ ح ٣١ [٩] عن عبد الرحمن بن سيابة، مصباح المتهجد: ص ٢٧٦ ح ٣٨٣، [١٠] جمال الأسبوع: ص
١٤٣ [١١] وفيهما: «شده الغفلة» بدل «تشبه الفتنة»، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٠٢ ح ١٠. [١٢]
- ٥- (٥). الكافي: ج ٢ ص ٥٩٠-٥٩١ ح ٣١ [١٣] عن عبد الرحمن بن سيابة، مصباح المتهجد: ص ٢٧٥ ح ٣٨٣، [١٤] جمال
الأسبوع: ص ١٤١ [١٥] وليس فيهما صدره إلى «ومحله»، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٠١ ح ١٠. [١٦]
- ٦- (٦). فقه الرضا: ص ٣٩٧، [١٧] المقنع: ص ٥٤٢ [١٨] نحوه من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار
الأنوار: ج ٧٦ ص ٥٩ ح ٦. [١٩]

٩٦٥٤ . الإمام العسكري عليه السلام: اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ...وَاسْتَقْبِلْ بِي صِحَّةً مِنْ سُقْمِي، وَسَعَةً مِنْ عُدْمِي، وَسَلَامَةً شَامِلَةً فِي بَدَنِي، وَبَصِيرَةً وَنَظْرَةً نَافِذَةً فِي دِينِي. (١)

راجع: موسوعه العقائد الإسلاميه (المعرفه): ج ٢ (القسم السادس: مبادئ المعرفه/الفصل الرابع: مبادئ الإلهام).

ص: ٣٦٢

١- (١). المصباح للكفعمي: ص ١١٥، [١] مصباح المتهجد: ص ٢٣٠ ح ٣٣٧ [٢] وليس فيه «وسعه من عدمي، وبصيره»، العدد القويّه: ص ٢٠٧ [٣] نحوه وكلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٧٦ ح ٤٥. [٤]

٩٦٥٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَبْصِرُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَتِ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ مُقْصِرًا فِي الْعَمَلِ، وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى اسْتِهِ (١). (٢).

٩٦٥٦. الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَبْصَرَ فِيهِمْ، وَمَنْ فَهِمَ عِلْمَ. (٣).

٩٦٥٧. عنه عليه السلام: لَا عِلْمَ لِمَنْ لَا بَصِيرَةَ لَهُ. (٤).

٩٦٥٨. عنه عليه السلام - في ذكر صفه الإيمان -: اليقين على أربع شعب: تبصره الفطنه (٥)، وتأول

ص: ٣٦٣

١- (١). الاست: العجز، وقد يراد به حلقه الدبر (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨١٦ «سته»).

٢- (٢). المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥٢٢ ح ٣٧٩٠، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٢٠ ح ١٠٥٣١. بزياده «زحفاً» في آخره، شعب الإيمان: ج ٧ ص ٦٩ ح ٩٥١٠، [١] نوادر الأصول: ج ١ ص ٤٤، حليه الأولياء: ج ٤ ص ١٧٧ الرقم ٢٧١ كلها عن ابن مسعود، كنز العمال: ج ١٥ ص ٨٩٠ ح ٤٣٥٢٥.

٣- (٣). نهج البلاغه: الحكمة ٢٠٨، [٢] خصائص الأئمة: ص ١١٩، [٣] نزهه الناظر: ص ٨٠ ح ١٥٣، العدد القوي: ص ٢٩٢ ح ١٨ [٤] عن الإمام الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٢٧ ح ٢٥. [٥]

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٦ ص ٤٠١ ح ١٠٧٧٣، [٦] عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٣٩ ح ٩٩٧٩.

٥- (٥). قال العلامة المجلسي قدس سره: تبصره الفطنه: التبصره مصدر باب التفعيل، والفطنه الحذق وجوده الفهم، وقال ابن ميثم: هي سرعه هجوم النفس على حقائق ما تورده الحواس عليها، وقال: تبصره الفطنه أعمالها. أقول: يمكن أن تكون الإضافة إلى الفاعل؛ أي جعل الفطنه الإنسان بصيراً، أو إلى المفعول، أي جعل الإنسان الفطنه بصيره، ويحتمل أن تكون التبصره بمعنى الإبصار والرؤيه، فرؤيتها كناية عن التوجه والتأمل فيها وفي مقتضاها، فالإضافة إلى المفعول، وحمله على الإضافة إلى الفاعل محوج إلى تكلف (بحار الأنوار: ج ٥٦ ص ٣٦٧). [٧]

الْحِكْمَةِ، وَمَعْرِفَةِ الْعِبْرَةِ، وَسِنَّةِ الْأَوَّلِينَ. فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ عَرَفَ الْحِكْمَةَ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ عَرَفَ السُّنَّةَ، وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَانَتْ مَعَهُ الْأَوَّلِينَ، وَاهْتَدَى إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ، وَنَظَرَ إِلَى مَنْ نَجَا بِمَا نَجَا، وَمَنْ هَلَكَ بِمَا هَلَكَ، وَإِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ أَهْلَكَ بِمَعْصِيَتِهِ، وَأَنْجَى مَنْ أَنْجَى بِطَاعَتِهِ. (١)

٢/٥ الْإِيمَانُ

الكتاب

مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَبْصِرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ. (٢)

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ * وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ * وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ. (٣)

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَنذَكَّرُونَ. (٤)

قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنَّا أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ

ص: ٣٤٤

١- (١). الكافي: ج ٢ ص ٥٠ ح ١ [١] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، نهج البلاغه: الحكمة ٣١، الخصال: ص ٢٣١ ح ٧٤ عن الأصمغ بن نباته، تحف العقول: ص ١٦٥ كلها نحوه و ليس فيها ذيله من «واهدى...»، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٥١ ح ١٩؛ [٢] تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٥١٥ عن قبيصة بن جابر الأسدي نحوه، و ليس فيه ذيله من «واهدى...»، كنز العمال: ج ١ ص ٢٨٥ ح ١٣٨٨.

٢- (٢). هود: ٢٤. [٣]

٣- (٣). فاطر: ١٩-٢١. [٤]

٤- (٤). غافر: ٥٨. [٥]

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَ الْبَصِيرُ أَمْ فَلَا تَتَفَكَّرُونَ . (١)

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَ فَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَ الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ . (٢)

أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ . (٣)

وَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَ عُمِيَانًا * وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا * أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَ يُلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَ سَلَامًا . (٤)

الحديث

٩٦٥٩ . الإمام علي عليه السلام - في صفة خلفاء الله في الأرض - هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ، وَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ، وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَعْوَرَهُ (٥) الْمُتَرَفُونَ، وَأَنَسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، وَصَحَّبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أرواحها مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى، أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَالدُّعَاءُ إِلَى دِينِهِ آه، آه شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ . (٦)

٩٦٦٠ . عنه عليه السلام: إِنَّمَا الدُّنْيَا مُنْتَهَى بَصِيرِ الْأَعْمَى، لَا يُبْصِرُ مِمَّا وَرَاءَهَا شَيْئًا، وَ الْبَصِيرُ يَنْفُذُهَا بِبَصِيرَتِهِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ وَرَاءَهَا. فَالْبَصِيرُ مِنْهَا شَاحِصٌ، وَ الْأَعْمَى إِلَيْهَا شَاحِصٌ،

ص: ٣٦٥

١- (١). الأنعام: ٥٠. [١]

٢- (٢). الرعد: ١٦. [٢]

٣- (٣). الرعد: ١٩. [٣]

٤- (٤). الفرقان: ٧٣-٧٥. [٤]

٥- (٥). هكذا في المصدر، وفي المصادر الأخرى «ما استوعره» وهو الأنسب. وهو من الوعر من الأرض ضد السهل، أي استسهل ما استصعبه المتنعمون (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٥٢ وعر).

٦- (٦). نهج البلاغة: الحكمه ١٤٧ [٥] عن كميل، خصائص الأئمة: ص ١٠٦، [٦] نزهة الناظر: ص ٩٠ ح ١٦٩، أعلام الدين: ص ٨٦ [٧] بزياده «سراً وجهراً» بعد «دينه».

وَالْبَصِيرُ مِنْهَا مَتَرَوِّدٌ، وَالْأَعْمَى لَهَا مَتَرَوِّدٌ. (١)

٩٦٦١. الإمام الصادق عليه السلام: لَمْ يُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ هَزَاهِزِ الدُّنْيَا، وَلَكِنَّهُ آمَنَهُ مِنَ الْعَمَى فِيهَا، وَالشَّقَاءَ فِي الْآخِرَةِ. (٢)

راجع: هذه الموسوعة: ج ٥ ص ٢٢١ (الإيمان/الفصل الثالث: مبادئ الإيمان).

٣/٥ الاعتبار

الكتاب

قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِي الثَّقَاتِ فَتُهُ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ أُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصِيرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ. (٣)

يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ. (٤)

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ. (٥)

الحديث

٩٦٦٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا يَصِحُّ الْإِعْتِبَارُ إِلَّا بِالْأَهْلِ الصَّفَاءِ وَالْبَصِيرَةِ. (٦)

٩٦٦٣. الإمام علي عليه السلام: بِالْإِسْتِبْصَارِ يَحْصُلُ الْإِعْتِبَارُ. (٧)

ص: ٣٦٦

١- (١). نهج البلاغة: الخطبة ١٣٣، [١] غرر الحكم: ج ٢ ص ٦٥٥ ح ٣٦٩٠، [٢] إرشاد القلوب: ص ١٩ نحوه.

٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ٢٥٥ ح ١٨ [٣] عن محمد بن بهلول العبدى، صفات الشيعة: ص ١٠٩ ح ٥٠ عن معاوية بن عمير نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٢١٣ ح ٢٠. [٤]

٣- (٣). آل عمران: ١٣. [٥]

٤- (٤). النور: ٤٤. [٦]

٥- (٥). الحشر: ٢. [٧]

٦- (٦). مصباح الشريعة: ص ٢٠٦ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٢٦ ح ٢١.

٧- (٧). غرر الحكم: ج ٣ ص ٢٣٩ ح ٤٣٥١، [٨] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٨٩ ح ٣٨٩٦.

٩٦٦٤ . عنه عليه السلام: مَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ، ثَبَّتَ لَهُ الْحِكْمَةَ وَعَرَفَ الْعِبْرَةَ. (١)

٩٦٦٥ . عنه عليه السلام: إِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَمِعَ فَتَفَكَّرَ، وَنَظَرَ فَأَبْصَرَ، وَانْتَفَعَ بِالْعِبَرِ، ثُمَّ سَلَكَ جَدِّدًا (٢) وَاضِحًا يَتَجَنَّبُ فِيهِ الصَّرْعَةَ فِي الْمَهَاوِي، وَالضَّلَالَ فِي الْمَغَاوِي، وَلَا يُعِينُ عَلَى نَفْسِهِ الْغَوَاةَ بِتَعَسُّفٍ فِي حَقٍّ، أَوْ تَحْرِيفٍ فِي نُطْقٍ، أَوْ تَخَوُّفٍ مِنْ صِدْقٍ. (٣)

ص: ٣٦٧

١- (١). غرر الحكم: ج ٥ ص ٣٨١ ح ٨٨٤٩ [١]

٢- (٢). الجدد: الأرض الصلبة التي يسهل المشي عليها (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٧٤ «جدد»)

٣- (٣). نهج البلاغه: الخطبه ١٥٣، [٢] تحف العقول: ص ١٥٥ نحوه، غرر الحكم: ج ٣ ص ٨٥ ح ٣٨٩١ وفيه «فكر» بدل «فتفكر» وليس فيه ذيله من «ثم سلك جددًا...»، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٤٠٧ ح ٣٨ [٣]

آثار البصيره توضيح حول البصيره و هل هي حصيله الاعتبار، أم محصلته؟

إن الاعتبار والأخذ بالدروس والعبر هما عامل ظهور البصيره استناداً إلى بعض روايات الفصل الرابع:

مَنْ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ. (١)

وعلى العكس من ذلك، فإن روايات هذا الباب تدلّ على أنّ البصيره هي التي توجب الاعتبار والاتعاظ:

بِالِاسْتِبْصَارِ يَحْصُلُ الْإِعْتِبَارُ. (٢)

وبناء على ذلك فإنّ من المناسب أن نطرح السؤال التالي: كيف يمكن أن تكون البصيره حصيله الاعتبار ومحصيلته في نفس الوقت؟ أو ليس ذلك من المستبعد و هل تتعارض روايات البابين؟

الجواب على ذلك سلبى، لأنّ البصيره المحصله للاعتبار تختلف عن البصيره التي هي حصيلتها.

ولإيضاح ذلك نقول: إنّ البصيره الأولى، هي الرؤيه التي يتمتع بها كلّ الناس بشكل ذاتى وتعزّز بإرشادات الأنبياء، ويسمى العمل بمقتضى هذه البصيره اعتباراً،

ص: ٣٦٩

١- (١). راجع: ص ٣٥٥ ح ٩٦٢٢. [١]

٢- (٢). راجع: ص ٣٦٦ ح ٩٦٦٣. [٢]

والاعتبار المتحصّل من البصيره الأولى هو بدوره العامل الموجد لبصيره جديده تحمل معها اعتباراً أكثر جده كما أنّ البصيره كلّما ازدادت، ازداد الاعتبار وتلقى العبر وكلّما ازداد الاعتبار، اكتسبت رؤيه البصيره المزيد من القوه. كالسائر في ظلمه الليل فإنّه يسير مستضيئاً بالنور، وهنا أيضاً تكون الرؤيه مقدّمه السير، والسير مقدّمه رؤيه امتداد الطريق حتى بلوغ المقصد.

وبناء على ذلك، فإنّ الجواب على السؤال السابق يتمثل في أنّ البصيره هي حصيله الاعتبار ومحصلته في نفس الوقت، إلّا أنّ هاتين البصيرتين تختلفان بعضهما عن البعض. كما نرى ذلك في مفهوم الروايات الإسلاميه، فإنّ العلم يجمع بين كونه حصيله (حاصل) العمل ومُحصِّلُهُ، ولكنّ العلم الذي هو حصيله العمل يختلف عن العلم الذي يتمثل محصوله.

٩٦٦٦. الإمام علي عليه السلام: النَّاطِرُ بِالْقَلْبِ الْعَامِلُ بِالْبَصِيرِ، يَكُونُ مُبْتَدَأَ عَمَلِهِ أَنْ يَعْلَمَ: أَعْمَلُهُ عَلَيْهِ أَمْ لَهُ؟ فَإِنْ كَانَ لَهُ مَضَى فِيهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَفَ عَنْهُ. (١)

٩٦٦٧. الإمام علي عليه السلام: إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ لَقَيْتُهُمْ وَاحِدًا وَهُمْ طِلَاعُ (٢) الْأَرْضِ كُلِّهَا، مَا بَالَيْتُ وَلَا اسْتَوَحِشْتُ، وَإِنِّي مِنْ ضَلَالِهِمْ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْهُدَى الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ، لَعَلَى بَصِيرِهِ مِنْ نَفْسِي وَيَقِينٍ مِنْ رَبِّي. (٣)

٩٦٦٨. الإمام علي عليه السلام: الْعِلْمُ بِالْفَهْمِ. الْفَهْمُ بِالْفِطْنَةِ. الْفِطْنَةُ بِالْبَصِيرَةِ. (٤)

٩٦٦٩. الإمام علي عليه السلام: أَبْصَرُ النَّاسِ مَنْ أَبْصَرَ عِيُوبَهُ، وَأَقْلَعَ عَنْ ذُنُوبِهِ. (٥)

ص: ٣٧١

١- (١). نهج البلاغه: الخطبة ١٥٤، [١] غرر الحكم: ج ٢ ص ٥٥٦ ح ٣٥٦٩ [٢] وفيه «ينظر» بدل «يعلم»، بحار الأنوار: ج ١ ص ٢٠٩ ح ١١. [٣]

٢- (٢). طِلَاعُ الْأَرْضِ: أَي مَا يَمْلُؤُهَا (النهاية: ج ٣ ص ١٣٣ «[٤] طلع»).

٣- (٣). نهج البلاغه: [٥] الكتاب ٦٢، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٥٩٧ ح ٧٤٣. [٦]

٤- (٤). غرر الحكم: ج ١ ص ١٨ ح ٣٨ و ٣٩ و [٧] ٤٠، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٦ ح ٧٤٣ و ٧٤٥ و ٧٤٦.

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٢ ص ٤١٠ ح ٣٠٦١، [٨] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٢٠ ح ٢٧١٦.

٩٦٧٠. عنه عليه السلام: أَعْقَلُ النَّاسِ مَنْ كَانَ بِعَيْبِهِ بَصِيرًا، وَعَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ ضَرِيرًا. (١)

٨/٥ فِعْلُ الْخَيْرِ

٩٦٧١. الإمام عليّ عليه السلام: أَلَا إِنَّ أَبْصَرَ الْأَبْصَارِ مَا نَفَذَ فِي الْخَيْرِ طَرْفُهُ، أَلَا إِنَّ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ مَا وَعَى التَّذْكَيرَ وَقَبْلَهُ. (٢)

٩٦٧٢. الإمام الحسن عليه السلام: إِنَّ أَبْصَرَ الْأَبْصَارِ مَا نَفَذَ فِي الْخَيْرِ مَذْهَبُهُ، وَأَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ مَا وَعَى التَّذْكَيرَ وَانْتَفَعَ بِهِ. (٣)

٩/٥ صَلاَحُ السَّرَائِرِ

٩٦٧٣. الإمام عليّ عليه السلام: صَلاَحُ السَّرَائِرِ بُرْهَانُ صِحَّةِ الْبَصَائِرِ. (٤)

٩٦٧٤. عنه عليه السلام: قَدْ انْجَابَتِ السَّرَائِرُ لِأَهْلِ الْبَصَائِرِ. (٥)

١٠/٥ إِصَابَةُ سَبِيلِ السَّلَامَةِ

٩٦٧٥. الإمام عليّ عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ لَدَى قَلْبٍ سَلِيمٍ، أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ، وَتَجَنَّبَ مَنْ يُرِيدُهُ، وَأَصَابَ

ص: ٣٧٢

-
- ١- (١). غرر الحكم: ج ٢ ص ٤٤٥ ح ٣٢٣٣. [١]
- ٢- (٢). نهج البلاغه: الخطبه ١٠٥، [٢] غرر الحكم: ج ٢ ص ٣٣٠ ح ٢٧٥٧ و ٢٧٥٨ [٣] وفيهما «من» بدل «ما» في الموضعين، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٢٣٦ ح ٩٩٨. [٤]
- ٣- (٣). تحف العقول: ص ٢٣٥، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٠٩ ح ١٧. [٥]
- ٤- (٤). غرر الحكم: ج ٤ ص ١٩٦ ح ٥٨٠٧، [٦] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٠١ ح ٥٣٣٤.
- ٥- (٥). نهج البلاغه: الخطبه ١٠٨، [٧] غرر الحكم: ج ٤ ص ٤٧٦ ح ٦٦٧٦، [٨] بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٢٤٠ ح ٩٩٩. [٩]

٩٦٧٦. الإمام علي عليه السلام: عِبَادَ اللَّهِ! إِنَّ مَنَ أَحَبَّ عِبَادَ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَاسْتَشَعَرَ الْحُزْنَ، وَتَجَلَبَبَ الْخَوْفَ؛ فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ، وَأَعَدَّ الْقِرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ، فَفَقَّرَبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ، وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ.

نَظَرَ فَأَبْصَرَ، وَذَكَرَ فَاسْتَكْتَرَ، وَارْتَوَى مِنْ عَذَابِ فُرَاتٍ سُهِّلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ، فَشَرِبَ نَهْلًا (٢)، وَسَلَكَ سَبِيلًا جَدَدًا.

قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ، وَتَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ، إِلَّا هَمًّا وَاحِدًا انْفَرَدَ بِهِ، فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى، وَمُشَارَكِهِ أَهْلِ الْهَوَى، وَصَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهُدَى، وَمَغَالِقِ أَبْوَابِ الرَّدَى.

قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ، وَسَلَكَ سَبِيلَهُ، وَعَرَفَ مَنَارَهُ، وَقَطَعَ غِمَارَهُ (٣)، وَاسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْثِقِهَا، وَمِنَ الْجِبَالِ بِأَمْتِنِهَا، فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ، قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ -سُبْحَانَهُ- فِي أَرْفَعِ الْأُمُورِ، مِنْ إِصْدَارِ كُلِّ وَارِدٍ عَلَيْهِ، وَتَصْيِيرِ كُلِّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلِهِ.

مِصْبَاحِ ظُلُمَاتٍ، كَشَافِ عَشَوَاتٍ (٤)، مِفْتَاحِ مُبْهَمَاتٍ، دَفَّاعِ مُعْضَلَاتٍ، دَلِيلُ

ص: ٣٧٣

١- (١). نهج البلاغه: الخطبه ٢١٤، [١] بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣١١ ح ٣٢. [٢]

٢- (٢). نهل: شرب الشرب الأول حتى روى (المصباح المنير: ص ٦٢٨ «نهل»).

٣- (٣). الغمره: الشده (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٩ «[٣] غمر»).

٤- (٤). العشوة: الأمر الملتبس ويجمع على عشوات (النهايه: ج ٣ ص ٢٤٢ «[٤] عشو»).

فَلَوَاتٍ (١)، يَقُولُ فِيهِمْ، وَيَسْكُتُ فَيَسْلَمُ.

قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ، فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ، وَأَوْتَادِ أَرْضِهِ. قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَيْدَلَ، فَكَانَ أَوَّلَ عَيْدِلِهِ نَفْيُ الْهَوَى عَنِ نَفْسِهِ، يَصِفُ الْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِهِ، لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً إِلَّا أُمَّهًا، وَلَا مَظِنَّةً إِلَّا قَصِيدَهَا، قَدْ أَمَكَّنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ، فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ، يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقَلَهُ، وَيَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنزَلُهُ. (٢)

ص: ٣٧٤

١- (١). الفلاة: الأرض التي لاماء فيها ولا أنيس (لسان العرب: ج ١٥ ص ١٦٤ «فلا»).

٢- (٢). نهج البلاغه: الخطبه ٨٧، [١] أعلام الدين: ص ١٢٧ [٢] نحوه، غرر الحكم: ج ٢ ص ٥٦١ ح ٣٥٧٧ وفيه صدره إلى «ليومه النازل به»، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٥٦ ح ٣٦. [٣]

الكتاب

وَ اذْكُرْ عِبَادَنَا اِبْرَاهِيمَ وَ اِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ اُولَى الْاَيْدِي وَ الْاَبْصَارِ . (١)

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي اَدْعُوا اِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ اَنَا وَ مَنْ اَتَّبَعَنِي وَ سُبْحَانَ اللّهِ وَ مَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . (٢)

الحديث

٩٦٧٧ . الإمام الباقر عليه السلام: أتى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ: إِلَى مَا تَدْعُوا يَا مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَدْعُوا إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ اَنَا وَ مَنْ اَتَّبَعَنِي . (٣)

٩٦٧٨ . عنه عليه السلام - فى قوله: اُولَى الْاَيْدِي وَ الْاَبْصَارِ - يعنى اولى القوه فى العباده والبصر

ص: ٣٧٥

١- (١) . ص: ٤٥.

٢- (٢) . يوسف: ١٠٨ . [١]

٣- (٣) . مشكاة الأنوار: ص ١٤٤ ح ٣٤٥ [٢] عن أبي بصير، تحف العقول: ص ٤١ [٣] نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٤٥ ح ٤٥ . [٤]

٩٦٧٩. الإمام علي عليه السلام - في بيان صفة النبي صلى الله عليه وآله - فهو إمام من اتقى، وبصيرته من اهتدى. (٢)

٩٦٨٠. عنه عليه السلام - في ذكر النبي صلى الله عليه وآله - طيب دواؤه بطيبه، وقد أحكم مراهمه (٣) وأحمى مواسمه (٤)، يصنع ذلك حيث الحاجة إليه؛ من قلوب عمي، وآذان صمم، وألسنه بكم (٥)، متتبع بدوائه مواضع الغفلة، ومواطن الحيرة. (٦)

٩٦٨١. عنه عليه السلام: أرى نور الوحي والرسالة، وأشتم ريح النبوة، ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الرنة؟ فقال: هذا الشيطان قد آيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع، وترى ما أرى، إلا أنك لست بنبي، ولكنك لوزير، وإنك لعلي خير. (٧)

٩٦٨٢. عنه عليه السلام: إنني لعلي بينه من ربي، وبصيره من ديني، ويقين من أمري. (٨)

٩٦٨٣. عنه عليه السلام - من خطبه له يومى فيها إلى الملاجم والفتين - ثم ليشحدن فيها [أى الفتنه] قوم شحد القين (٩) النصل، تجلى بالتنزيل أبصارهم... وطال الأمد بهم ليستكملوا

١- (١). بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٧ ح ١٧ [١] نقلًا عن تفسير القمى: ج ٢ ص ٢٤٢ [٢] عن أبي الجارود وفيه «الصبر» بدل «البصر».

٢- (٢). نهج البلاغه: الخطبه ٩٤، [٣] بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٣٧٩ ح ٩١. [٤]

٣- (٣). المرهم: شىء يوضع على الجراحات (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٤٠ «رهم»).

٤- (٤). مواسم: جمع ميسم: اسم الآله التي يكوى بها (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٣٥ «وسم»).

٥- (٥). بكم: جمع أبكم، هو الذى خلق أخرس لا يتكلم (النهايه: ج ١ ص ١٥٠ «[٥] بكم»).

٦- (٦). نهج البلاغه: الخطبه ١٠٨، [٦] غرر الحكم: ج ٤ ص ٢٦٠ ح ٦٠٣٣ [٧] وفيه «يتتبع» بدل «متتبع»، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٢٤٠ ح ٩٩٩. [٨]

٧- (٧). نهج البلاغه: الخطبه ١٩٢، [٩] بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٤٧٦ ح ٣٧. [١٠]

٨- (٨). غرر الحكم: ج ٣ ص ٤٢ ح ٣٧٧٢، [١١] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٦٩ ح ٣٥٥٨ وفيه «فى» بدل «من» فى الموضعين الأخيرين.

٩- (٩). القين: الحداد (النهايه: ج ٤ ص ١٣٥ «قين»).

الْخِزْيَ، وَيَسْتَوْجِبُوا الْغَيْرَ، حَتَّى إِذَا اخْلَوْلَتْ (١) الْأَحْيَالُ، وَاسْتَرَاحَ قَوْمٌ إِلَى الْفِتَنِ، وَأَشَالُوا عَيْنَ لِقَاحِ حَرْبِهِمْ، لَمَّ يَمْنُوا عَلَى اللَّهِ بِالصَّبْرِ، وَلَمْ يَسْتَعْظِمُوا بِذَلِّ أَنْفُسِهِمْ فِي الْحَقِّ، حَتَّى إِذَا وَافَقَ وَارِدُ الْقَضَاءِ انْقِطَاعَ مُدَّةِ الْبَلَاءِ، حَمَلُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَسْيَافِهِمْ، وَدَانُوا لِرَبِّهِمْ بِأَمْرٍ وَعَظِيمِهِمْ. (٢)

٩٦٨٤. عنه عليه السلام - من كلام قاله عند تلاوته: يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ -: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ الذِّكْرَ جِلَاءً لِلْقُلُوبِ، تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرِ (٣)، وَتُبْصِرُ بِهِ بَعْدَ الْعَشْوَةِ (٤)، وَتَنْقَادُ بِهِ بَعْدَ الْمُعَانَدَةِ. وَمَا بَرِحَ لِلَّهِ - عَزَّتْ آلاؤُهُ فِي السُّبْرَةِ بَعْدَ السُّبْرَةِ، وَفِي أَرْزَامِ الْفَتَرَاتِ (٥)، عِبَادٌ نَاجَاهُمْ فِي فِكْرِهِمْ، وَكَلَّمَهُمْ فِي ذَاتِ عُقُولِهِمْ، فَاسْتَصَبَحُوا بِنُورٍ يَقْظُهُ فِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَفْنِدَةِ، يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ، وَيُخَوِّفُونَ بِمَقَامِهِ، بِمَنْزِلِهِ الْأَدْلَى فِي الْفَلَوَاتِ (٦)، مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ (٧) حَمَدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ، وَبَشَّرُوهُ بِالنَّجَاهِ، وَمَنْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ، وَحَذَّرُوهُ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ، وَأَدْلَى تِلْكَ الشُّبُهَاتِ.

وَإِنَّ لِلذِّكْرِ لِأَهْلًا، أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا، فَلَمْ تَشْغَلْهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْهُ،

ص: ٣٧٧

- ١- (١). اخْلَوْلَتْ الْأَجَلُ: إِذَا تَقَادَمَ عَهْدُهُ (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ: ج ١ ص ٥٤٨ «خَلَقَ»).
- ٢- (٢). نَهَجَ الْبَلَاغَةَ: الْخُطْبَةَ ١٥٠، [١] بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٢٩ ص ٦١٦ ح ٢٩. [٢]
- ٣- (٣). الْوَقْرُ: هِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْوَقْرِ؛ ثِقَلُ السَّمْعِ (النِّهَايَةُ: ج ٥ ص ٢١٣ «[٣] وَقْرٌ»).
- ٤- (٤). الْعَشْوَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْعِشَاءِ؛ أَيُ سَوَاءُ الْبَصْرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَوِ الْعَمَى (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ٤ ص ٣٦٢ «عِشَاءٌ»).
- ٥- (٥). الْفَتْرَةُ: مَا بَيْنَ الرَّسُولَيْنِ مِنْ رَسَلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي انْقَطَعَتْ فِيهِ الرِّسَالَةُ (النِّهَايَةُ: ج ٣ ص ٤٠٨ «[٤] فَتْرَةٌ»).
- ٦- (٦). الْفَلَاةُ: الْقَفْرُ أَوِ الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ فِيهَا، أَوِ الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ٤ ص ٣٧٥ «[٥] فَلَا»).
- ٧- (٧). الْقَصْدُ: الرَّشْدُ. قَصَدَ فِي الْأَمْرِ قَصْدًا: تَوَسَّطَ وَطَلَبَ الْأَسَدَّ، وَلَمْ يُجَاوِزِ الْحَدَّ (الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ: ص ٥٠٥ «قَصْدٌ»).

يَقْطَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ، وَيَهْتَفُونَ بِالزَّوْجِرِ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ فِي أَسْمَاعِ الْغَافِلِينَ، وَيَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ وَيَأْتِمُرُونَ بِهِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ، فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ وَهُمْ فِيهَا، فَشَاهِدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ، فَكَأَنَّمَا أُطْلِعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبِرْزَخِ فِي طُولِ الْإِقَامَةِ فِيهِ، وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا، فَكَشَفُوا غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، حَتَّى كَانَتْهُمْ يَرُونَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ، وَيَسْمَعُونَ مَا لَا يَسْمَعُونَ. (١)

٩٦٨٥. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ عُمْنَا الْعَبَّاسُ نَافِثًا الْبَصِيرَةَ، صَلَبَ الْإِيمَانَ، جَاهَدَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا، وَمَضَى شَهِيدًا. (٢)

٩٦٨٦. عنه عليه السلام - حِينَ سُئِلَ عَنِ النَّعِيمِ (٣) -: النَّعِيمُ نَحْنُ؛ الَّذِينَ أَنْقَذَ اللَّهُ النَّاسَ بِنَا مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرَهُمْ بِنَا مِنَ الْعَمَى، وَعَلَّمَهُمْ بِنَا مِنَ الْجَهْلِ. (٤)

٢/٦ الدُّعَاءُ لِأَهْلِ الْبَصِيرَةِ

٩٦٨٧. الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى أَتْبَاعِ الرُّسُلِ وَمُصَيِّدِيهِمْ -: اللَّهُمَّ وَأَوْصِلْ إِلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ - الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ (٥) - خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَبِيلَهُمْ (٦)، وَتَحَرَّوْا وَجْهَهُمْ، وَمَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَنْتِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ (٧) شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ،

ص: ٣٧٨

- ١- (١). نهج البلاغه: الخطبة ٢٢٢، [١] بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٢٥ ح ٣٩. [٢]
- ٢- (٢). سرّ السلسلة العلوية: ص ٨٩، عمده الطالب: ص ٣٥٦ [٣] كلاهما عن المفصل بن عمر.
- ٣- (٣). أى حين سُئِلَ عن الآيه الشريفه: «ثُمَّ لَتَسَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» (التكاثر: ٨).
- ٤- (٤). تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٨٥٢ ح ٨ عن محمد بن السائب الكلبى، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٢٠٩ ح ١٠. [٤]
- ٥- (٥). الحشر: ١٠. [٥]
- ٦- (٦). السمّت: الطريق (النهايه: ج ٢ ص ٣٩٧) [٦] سمّت).
- ٧- (٧). لا يَخْتَلِجُ: لا يتحرّك فيه شيء من الريبه والشكّ (النهايه: ج ٢ ص ٦٠ [٧] خلع).

وَالْإِثْمَامَ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ (١) وَمُؤَاذِرِينَ لَهُمْ، يَدِينُونَ بِدِينِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إِلَيْهِمْ. (٢)

ص: ٣٧٩

١- (١). اِكْتَنَفَهُ الْقَوْمُ: إِذَا أَحَاطُوا بِهِ يَمَنَةً وَيَسْرَهُ (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ: ج ٣ ص ١٥٩٩ «كَنَف»).

٢- (٢). الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ: ص ٣٢ الدَّعَاءُ ٤. [١]

الكتاب

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ . (١)

الحديث

٩٦٨٨ . رسول الله صلى الله عليه وآله: شَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ . (٢)

٩٦٨٩ . عنه صلى الله عليه وآله: لَيْسَ الْأَعْمَى مَن عَمِيَ بَصْرُهُ، وَلَكِنَّ الْأَعْمَى مَن تَعَمَى بَصِيرَتُهُ . (٣)

٩٦٩٠ . الإمام علي عليه السلام: نَظَرُ الْبَصْرِ لَا يُجْدَى إِذَا عَمِيَ الْبَصِيرَةُ . (٤)

ص: ٣٨١

١- (١). الأعراف: ١٧٩. [١]

٢- (٢). الأُمالي للصدوق: ص ٥٧٧ ح ٧٨٨ عن أبي الصباح الكناني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٥١ ح ٧. [٢]

٣- (٣). شعب الإيمان: ج ٢ ص ١٢٧ ح ١٣٧٢، [٣] نوادر الأصول: ج ١ ص ١٣١، الفردوس: ج ٣ ص ٤٠٣ ح ٥٢٢٧ وفيه «العمى» بدل «الأعمى» في الموضوعين وكلها عن عبد الله بن جرادة، كنز العمال: ج ١ ص ٢٤٣ ح ١٢٢٠.

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٦ ص ١٧٤ ح ٩٩٧٢، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٩٧ ح ٩١٧٠.

٩٦٩١. عنه عليه السلام: فَقَدْ الْبَصَرَ أَهْوَنُ مِنْ فِقْدَانِ الْبَصِيرَةِ. (١)

٩٦٩٢. عنه عليه السلام: ذَهَابُ الْبَصْرِ خَيْرٌ مِنْ عَمَى الْبَصِيرَةِ. (٢)

٢/٧ ذُمْ فَاقِدِ الْبَصِيرَةِ

٩٦٩٣. الإمام علي عليه السلام - من كتاب له إلى قثم بن العباس وهو عاملة على مكة - : أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ عَيْنِي (٣) - بِالْمَغْرِبِ - كَتَبَ إِلَيَّ يُعَلِّمُنِي أَنَّهُ وَجَّهٌ إِلَى الْمَيُوسِمِ أَنْاسٍ وَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعَمَى الْقُلُوبِ، الضُّمُّ الْأَسْمَاعِ، الْكَمَةُ (٤) الْأَبْصَارِ، الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وَيُطِيعُونَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ بِيهِ الْخَالِقِ، وَيَحْتَلِبُونَ الدُّنْيَا دَرَّهَا (٥) بِالْأَدِينِ، وَيَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بِأَجْلِ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ؛ وَلَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ إِلَّا عَامِلُهُ، وَلَا يُجْزَى جِزَاءَ الشَّرِّ إِلَّا فَاعِلُهُ. فَأَقِمْ عَلَيَّ مَا فِي يَدَيْكَ قِيَامَ الْحَازِمِ الصَّلِيبِ، وَالنَّاصِحِ حِجِّ اللَّيْبِ، التَّابِعِ لِسُلْطَانِهِ، الْمُطِيعِ لِإِمَامِهِ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ، وَلَا تَكُنْ عِنْدَ النَّعْمَاءِ بَطْرًا (٦)، وَلَا عِنْدَ الْبِئْسَاءِ فَيْسَلًا، وَالسَّلَامُ. (٧)

٩٦٩٤. عنه عليه السلام - في خطبه له يذم فيها أهل الكوفة - : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَائْتِنِينَ: ضُمُّ ذُؤُوسِ الْأَسْمَاعِ، وَبُكْمُ ذُؤُوسِ كَلَامِهِ، وَعُمَى ذُؤُوسِ الْأَبْصَارِ، لَا أَحْرَارٌ صَدَقَ عِنْدَ

ص: ٣٨٢

١- (١). غرر الحكم: ج ٤ ص ٤١٣ ح ٦٥٣٦، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٥٨ ح ٦٠٧١.

٢- (٢). غرر الحكم: ج ٤ ص ٣٢ ح ٥١٨٢، [٢] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٥٦ ح ٤٧٣٣.

٣- (٣). العين: الجاسوس (النهاية: ج ٣ ص ٣٣١ «عين»).

٤- (٤). الكمة: العمى (النهاية: ج ٤ ص ٢٠١ «كمه»).

٥- (٥). الدر: اللبن (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٨٧ «در»).

٦- (٦). البطر: الطغيان عند النعمه (مجمع البحرين: ج ١ ص ١٦٠ «بطر»).

٧- (٧). نهج البلاغه: [٣] الكتاب ٣٣، الغارات: ج ٢ ص ٥٠٩ [٤] عن قثم بن العباس نحوه وفيه: «البيكم الأبصار» بدل «الكمه الأبصار»، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٤٩١ ح ٦٩٧. [٥]

اللِّقَاءِ، وَلَا إِخْوَانٌ ثِقَهُ عِنْدَ الْبَلَاءِ. (١)

٩٦٩٥. عنه عليه السلام - أيضاً: - يا أهل الكوفة، أعظكم فلا تتعظون... فإيا لله ماذا منيت به منكم! لقد منيت بضم لا يسمعون، وكمه لا يبصرون، وبكم لا يعقلون. (٢)

٩٦٩٦. الإمام الصادق عليه السلام: الخلق خيارى عمهون (٣) سُكَّارِي، فِي طُغْيَانِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ، وَبَشَايَاطِينِهِمْ وَطَوَاغِيثِهِمْ يَقْتَدُونَ، بُصِيرَاءَ عُمَى لَا يُبْصِرُونَ، نُطْقَاءَ بُكْمٍ لَا يَعْقِلُونَ، سَمِعَاءَ صُمٍّ لَا يَسْمَعُونَ، رَضُوا بِالذُّونِ وَحَسَبُوا أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ، حَادُوا عَنِ مَدْرَجَةِ الْأَكْيَاسِ، وَرَتَعُوا فِي مَرَعَى الْأَرْجَاسِ الْأَنْجَاسِ. (٤)

٣/٧ مَضَارُّ فَقْدِ الْبَصِيرَةِ

أ- الشُّكُّ

٩٦٩٧. الإمام علي عليه السلام: مَنْ عَمِيَ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، غَرَسَ الشُّكَّ بَيْنَ جَنَّتَيْهِ. (٥)

٩٦٩٨. عنه عليه السلام - من كلام له عليه السلام لِكَمِيلِ بْنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ - :هَا إِنَّ هَهُنَا لَعِلْمًا جَمًّا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ - لَوْ أَصِيبَتْ لَهُ حَمَلَةٌ، بَلَى أَصِيبَتْ لَقِنَاءٌ (٦) غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، مُسْتَعْمِلًا آلَهُ الدِّينِ لِلدُّنْيَا، وَمُسْتَظْهِرًا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَبِحُجْبِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، أَوْ مُنْقَادًا لِحَمَلِهِ

ص: ٣٨٣

-
- ١- (١). نهج البلاغه: الخطبه ٩٧، [١] الإرشاد: ج ١ ص ٢٨٢، [٢] الاحتجاج: ج ١ ص ٤١٤ ح ٨٩ [٣] وفيهما: «ذوو ألسن، لا إخوان صدق» بدل «ذوو كلام، لا أحرار صدق»، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٨١ ح ٩٣٨. [٤]
- ٢- (٢). الفتوح: ج ٤ ص ٢٥٨، [٥] مطالب السؤل: ج ١ ص ٢٤٦؛ [٦] بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٣٣٨ ح ٢٦. [٧]
- ٣- (٣). العمه في البصيره كالعمى في البصر (النهايه: ج ٣ ص ٣٠٤) [٨] عمه».
- ٤- (٤). بحار الأنوار: ج ٣ ص ٩٠ [٩] نقلاً عن توحيد المفضل. [١٠]
- ٥- (٥). غرر الحكم: ج ٥ ص ٣٨٢ ح ٨٨٥٥. [١١]
- ٦- (٦). لقيناً غير مأمون: أى فهماً غير ثقّه (النهايه: ج ٤ ص ٢٦٦) [١٢] لقن».

الْحَقُّ، لا- بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْسَائِهِ، يَنْقَدِحُ الشَّكَّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبُهَةِ، أَلَا- لا- ذَا وَلا- ذَاكَ، أَوْ مِنْهُمَا بِاللَّذِهِ سَيَلِسَ الْقِيَادِ
لِلشَّهْوَةِ، أَوْ مُغْرَمًا بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ، لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ، أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَّهَا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ، كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ
حَامِلِيهِ. (١)

ب- الضَّالَّةُ

الكتاب

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمَىٰ وَ لَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ . (٢)

وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ . (٣)

وَ نُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَ أَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَٰ مَرَّةٍ وَ نَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ . (٤)

الحديث

٩٦٩٩ . الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى وَ نُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَ أَبْصَارَهُمْ - : نَنكَسُ قُلُوبَهُمْ فَيَكُونُ أَسْفَلَ قُلُوبِهِمْ أَعْلَاهَا، وَ نُعْمَى
أَبْصَارَهُمْ فَلَا يُبْصِرُونَ الْهُدَى . (٥)

٩٧٠٠ . تفسير القمى: في روايته أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا
فَأَغْشَيْنَاهُمْ يَقُولُ: فَأَعْمَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ الْهُدَى، أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ فَأَعْمَاهُمْ عَنِ الْهُدَى.

نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ وَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَامَ يُصَلِّي،

ص: ٣٨٤

١- (١). نهج البلاغه: الحكمه ١٤٧، [١] كمال الدين: ص ٢٩١ ح ٢، [٢] تحف العقول: ص ١٧٠ كلاهما نحوه، خصائص الأئمه: ص

١٠٥ [٣] كلها عن كميل، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٧٦ ح ٤٦. [٤]

٢- (٢). يونس: ٤٣. [٥]

٣- (٣). يس: ٩. [٦]

٤- (٤). الأنعام: ١١٠. [٧]

٥- (٥). تفسير القمى: ج ١ ص ٢١٣ [٨] عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ج ٥ ص ١٩٧ ح ١٢. [٩]

وَقَدْ حَلَفَ أَبُو جَهْلٍ لَنْ رَأَهُ يُصَيِّمُنِي لَيْدَمَعْنَهُ (١)، فَجَاءَ وَمَعَهُ حَجْرٌ وَالنَّبِيُّ قَائِمٌ يُصَيِّمُنِي، فَجَعَلَ كُلَّمَا رَفَعَ الْحَجَرَ لِيَرْمِيَهُ اثْبَتَ اللَّهُ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَلَا يَدُورُ الْحَجْرُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ سَقَطَ الْحَجْرُ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرٌ وَهُوَ مِنْ رَهْطِهِ أَيْضًا فَقَالَ: أَنَا أَقْتُلُهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ فَجَعَلَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَارْعَبَ فَارْعَبَ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَهَيْئَةِ الْعِجْلِ يَخْطُرُ بِذَنبِهِ فَخِفْتُ أَنْ أَتَقَدَّمَ. (٢)

٩٧٠١. الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا سُمِّيَتِ الشُّبُهَةُ شُبُهَةً لِأَنَّهَا تُشْبِهُ الْحَقَّ، فَأَمَّا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَضَيَّأُوهُمْ فِيهَا الْيَقِينُ، وَدَلِيلُهُمْ سَمِيَتْ الْهُدَى، وَأَمَّا أَعْدَاءُ اللَّهِ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهَا الضَّلَالُ وَدَلِيلُهُمُ الْعَمَى. (٣)

٩٧٠٢. الإمام الصادق عليه السلام: الْعَامِلُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ، لَا يَزِيدُهُ سُرْعَةُ السَّيْرِ إِلَّا بُعْدًا. (٤)

ج- الرِّبَاةُ

٩٧٠٣. الإمام علي عليه السلام - فِي جَوَابِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ الْعَبْدِيِّ لَمَّا سَأَلَهُ عَنِ أَعْمَى الْخَلْقِ -:

الَّذِي عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ يَطْلُبُ بِعَمَلِهِ الثَّوَابَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (٥)

ص: ٣٨٥

١- (١). دَمَعَهُ: أَي شَجَّهُ بِحَيْثُ يَبْلُغُ الدِّمَاغَ فَيَهْلِكُهُ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦١٠ «دمع»).

٢- (٢). تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ: ج ٢ ص ٢١٢ [١] عَنِ أَبِي الْجَارُودِ، بِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ١٨ ص ٥٢ ح ٦ [٢] وَرَاجِعُ: مَجْمَعُ الْبَيَانِ: ج ٨ ص ٦٥٢.

٣- (٣). غَرَّرَ الْحَكْمَ: ج ٣ ص ٩٣ ح ٣٩٠٩. [٣]

٤- (٤). الْكَافِي: ج ١ ص ٤٣ ح ١، كِتَابُ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَةُ: ج ٤ [٤] ص ٤٠١ ح ٥٨٦٤، الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ: ص ٥٠٧ ح ٧٠٥ [٥] كَلَّمَا عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، مُسْتَطَرَفَاتِ السَّرَائِرِ: ص ١٢٠ ح ٤ وَالثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ بِزِيَادِهِ «مَنْ الطَّرِيقُ» بَعْدَ «السَّيْرِ»، كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ج ٢ ص ١٠٩، [٦] بِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ١ ص ٢٠٦ ح ١. [٧]

٥- (٥). كِتَابُ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَةُ: ج ٤ ص ٣٨٣ ح ٥٨٣٣، مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ص ١٩٩ ح ٤ كِلَاهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ الْمُرَادِيِّ عَنِ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ: ص ٤٧٩ ح ٦٤٤، [٨] الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ: ص ٤٣٦ ح ٩٧٤ [٩] كِلَاهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ الْمُرَادِيِّ عَنِ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْهُمْ السَّلَامُ، بِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٧٧ ص ٣٧٨ ح ١؛ [١٠] دَسْتُورُ مَعَالِمِ الْحَكْمِ: ص ٨٥. [١١]

د-بُعْضُ أَهْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٩٧٠٤. الإمام علي عليه السلام: أشد العَمَى مَنْ عَمِيَ عَنِ فَضْلِنَا، وَنَاصَبْنَا الْعَدَاوَةَ بِلَا ذَنْبٍ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنَّا، إِلَّا أَنَا دَعَوْنَا إِلَى الْحَقِّ وَدَعَاهُ مَنْ سِوَانَا إِلَى الْفِتْنَةِ وَالْدُّنْيَا. (١)

ه-نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

الكتاب

وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَ سَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ. (٢)

وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا. (٣)

الحديث

٩٧٠٥. الكافي عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عز وجل: وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (٤) -: يعني أَعْمَى الْبَصِيرِ فِي الْآخِرَةِ، أَعْمَى الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا عَنِ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: وَهُوَ مُتَحَيِّرٌ فِي الْقِيَامَةِ يَقُولُ: لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا قَالَ: الْآيَاتُ الْأَيْمَةُ فَنَسِيتَهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى (٥) يعني تَرَكْتَهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ كَمَا تَرَكْتَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَلَمْ تُطِعْ أَمْرَهُمْ وَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ. (٦)

ص: ٣٨٦

١- (١). الخصال: ص ٦٣٢ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، غرر الحكم: ج ٢ ص ٤٦١ ح ٣٢٩٦، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٢٤ ح ٢٨٢٨، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١١١ ح ١. [٢]

٢- (٢). السجده: ١٢. [٣]

٣- (٣). الإسراء: ٧٢. [٤]

٤- (٤). طه: ١٢٤. [٥]

٥- (٥). طه: ١٢٥ و ١٢٦. [٦]

٦- (٦). الكافي: ج ١ ص ٤٣٥ ح ٩٢، [٧] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٩٧، [٨] تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٢١ ح ٢١، بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٤٨ ح ٦٠. [٩]

الكتاب

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ . (١)

الحديث

٩٧٠٦ . الإمام علي عليه السلام: الهوى شريك العمى. (٢)

٩٧٠٧ . عنه عليه السلام: من ركب الهوى، أدرك العمى. (٣)

٩٧٠٨ . عنه عليه السلام: اوصيكم بمجانبة الهوى؛ فإن الهوى يدعو إلى العمى، وهو الضلال في الآخرة والدنيا. (٤)

ص: ٣٨٧

١- (١). الجاثية: ٢٣. [١]

٢- (٢). نهج البلاغه: الكتاب ٣١، تحف العقول: ص ٨٣، غرر الحكم: ج ١ ص ١٥٣ ح ٥٨٠، [٢] بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٣٠ ح

٢؛ دستور معالم الحكم: ص ٢٠، [٣] كنز العمال: ج ١٦ ص ١٨١ ح ٤٤٢١٥ نقلاً عن وكيع والعسكري في المواعظ.

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٥ ص ٢٧٨ ح ٨٣٥٢، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٥٥ ح ٨٢٠٧.

٤- (٤). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٥٠ ح ١٢٩٧ [٥] عن الإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهما السلام.

٩٧٠٩. عنه عليه السلام: إذا أَبْصَرَتِ الْعَيْنُ الشَّهْوَةَ عَمِيَ الْقَلْبُ عَنِ الْعَاقِبَةِ. (١)

راجع: هذه الموسوعة: ج ٣ ص ١٣١ (الأكل / كثره الأكل / مضار النهم الباطنية) و ص ١٣١ (حجاب الفطنة) و ص ١٣٢ (ظلمه القلب).

٢/٨ الرَغْبَةُ فِي الدُّنْيَا

٩٧١٠. رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ يَرَعَبُ فِي الدُّنْيَا فَطَالَ فِيهَا أَمَلُهُ، أَعْمَى اللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى قَدْرِ رَغْبَتِهِ فِيهَا. (٢)

٩٧١١. الإمام عليّ عليه السلام - فِي صِفَةِ الدُّنْيَا -: مَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَرَتَهُ، وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتَهُ (٣). (٤)

٩٧١٢. عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا -: سَيَلَكْتَ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْعَمَى، وَأَخَذْتَ بِأَبْصَارِهِمْ عَنِ مَنَارِ الْهُدَى، فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا، وَغَرَقُوا فِي نِعْمَتِهَا، وَأَتَّخَذُوهَا رَبًّا، فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بِهَا، وَتَسُوا مَا وَرَاءَهَا. (٥)

ص: ٣٨٨

١- (١). غرر الحكم: ج ٣ ص ١٣٧ ح ٤٠٦٣. [١]

٢- (٢). تحف العقول: ص ٦٠، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٦٣ ح ١٨٧؛ [٢] تاريخ أصبهان: ج ١ ص ١٦٢ الرقم ١٤٤، [٣] كنز العمّال: ج ٣ ص ٢٠٩ ح ٦١٩٤ نقلاً عن أبي عبد الرحمن السلمى فى كتاب المواعظ والوصايا وكلاهما عن ابن عباس وفيهما «رغبته» بدل «أمله».

٣- (٣). قوله: «مَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَرَتَهُ» أى مَنْ جعلها سبب هدايته ومحلّ إبطاره بعين عقله، استفاد منها البصر. و«مَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتَهُ» أى مَنْ مدّ إليها بصر بصيرته محبّه لها، أعمته عن إدراك أنوار الله تعالى (مجمع البحرين: ج ١ ص ١٥٧) [٤] بصر.

٤- (٤). نهج البلاغه: الخطبه ٨٢، [٥] خصائص الأئمه: ص ١١٨، [٦] تحف العقول: ص ٢٠١ وفيه «نظر» بدل «أبصر» فى الموضوعين، مشكاة الأنوار: ص ٤٦٩ ح ١٥٧٠، [٧] نزّه الناظر: ص ١٠٤ ح ١٨٥، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ١٣٣ ح ١٣٦؛ [٨] تذكره الخواص: ص ١٣٦ [٩] وفيه «عمته» بدل «أعمته».

٥- (٥). نهج البلاغه: [١٠] الكتاب ٣١، تحف العقول: ص ٧٦ وفيه «منهج الصواب...فتنتها» بدل «منار الهدى...نعمتها»، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٢٥ ح ٢؛ [١١] كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٧٤ ح ٤٤٢١٥ نقلاً عن وكيع والعسكرى فى المواعظ وفيه «منهج الصواب...فتنتها...رياً» بدل «منار الهدى...نعمتها...رباً».

٩٧١٣. عنه عليه السلام: لِحُبِّ الدُّنْيَا صَمَّتِ الأَسْمَاعُ عَنِ سَمَاعِ الحِكْمَةِ، وَعَمِيَّتِ القُلُوبُ عَنِ نُورِ البَصِيرَةِ. (١)

٩٧١٤. عنه عليه السلام: إِنَّ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا بِمُحَالِ الآمَالِ، وَخَدَعَتْهُ بِزُورِ (٢) الأَمَانِيِّ؛ أَوْرَثَتْهُ كَمَهَا، وَأَلْبَسَتْهُ عَمِيًّا، وَقَطَعَتْهُ عَنِ الأُخْرَى، وَأَوْرَدَتْهُ مَوَارِدَ الرَّدَى. (٣)

٩٧١٥. عنه عليه السلام: مَنْ غَلَبَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ، عَمِيَ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ. (٤)

٩٧١٦. عنه عليه السلام: مَنْ قَصَرَ نَظْرَهُ عَلَى أبنَاءِ الدُّنْيَا، عَمِيَ عَنِ سَبِيلِ الهُدَى. (٥)

٩٧١٧. عنه عليه السلام -فيما كَتَبَهُ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ-: اِرْفُضِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُعْمِي وَيُصِمُّ وَيُبْكِمُ، وَيُذِلُّ الرِّقَابَ. (٦)

٣/٨ الفَلَّةُ

الكتاب

وَ لَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الجِنَّ وَ البَّائِسِ لَهُمُ قُلُوبٌ لَّا- يَفْقَهُونَ بِهَا وَ لَهُمُ أَعْيُنٌ لَّا- يُبْصِرُونَ بِهَا وَ لَهُمُ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الغَافِلُونَ . (٧)

ص: ٣٨٩

١- (١). غرر الحكم: ج ٥ ص ٤٢ ح ٧٣٦٣، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٠٤ ح ٦٨٤١.

٢- (٢). الزور: الكذب والباطل (النهاية: ج ٢ ص ٣١٨ «زور»).

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٢ ص ٥٣٨ ح ٣٥٣٢، [٢] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٥٢ ح ٣٣٣٧ وفيه «وأكسبته عمها» بدل «وألبيسته عمي».

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٥ ص ٣٨٣ ح ٨٨٥٦، [٣] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٥٧ ح ٨٢٨١.

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٥ ص ٣٨٦ ح ٨٨٧٠، [٤] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٥٨ ح ٨٢٩٥ وليس فيه «أبناء».

٦- (٦). الكافي: ج ٢ ص ١٣٦ ح ٢٣، [٥] مشكاة الأنوار: ص ٤٦٦ ح ١٥٥٦ [٦] كلاهما عن أبي جميله عن الإمام الصادق عليه

السلام، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٩٥ [٧] عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٧٥ ح ٣٩. [٨]

٧- (٧). الأعراف: ١٧٩. [٩]

٩٧١٨. رسول الله صلى الله عليه وآله في خَبَرٍ طَوِيلٍ -: وَأَمَّا عَلَامَةُ الْغَافِلِ فَأَرْبَعَةٌ: الْعَمَى، وَالسَّهْوُ، وَاللَّهُوُ، وَالنَّسْيَانُ. (١)

٩٧١٩. الإمام علي عليه السلام: دَوَامُ الْغَفْلَةِ يُعِمِّي الْبَصِيرَةَ. (٢)

٤/٨ الْحُبُّ وَالْبَغْضُ

٩٧٢٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: حُبُّكَ لِلشَّيْءِ يُعِمِّي وَيُصِمْ. (٣)

٩٧٢١. الإمام علي عليه السلام: مَن عَشَقَ شَيْئًا أَعَشَى (٤) بَصِيرَتَهُ وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ، فَهُوَ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ صَاحِحَةٍ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ، قَدْ خَرَقَتِ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ، وَأَمَاتَتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ، وَوَلَّهَتْ عَلَيْهَا نَفْسَهُ، فَهُوَ عَبْدٌ لَهَا وَلَمَن فِي يَدَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا، حَيْثُمَا زَالَتْ زَالَ إِلَيْهَا، وَحَيْثُمَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَ عَلَيْهَا. (٥)

٩٧٢٢. عنه عليه السلام: عَيْنُ الْمُحِبِّ عَمِيَّةٌ عَنِ مَعَايِبِ الْمَحْبُوبِ، وَأُذُنُهُ صَمَاءٌ عَنِ قُبْحِ مَسَاوِيهِ. (٦)

ص: ٣٩٠

١- (١). تحف العقول: ص ٢٢، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٢٢ ح ١١. [١]

٢- (٢). غرر الحكم: ج ٤ ص ٢٢ ح ٥١٤٦، [٢] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٥٠ ح ٤٦٨٤.

٣- (٣). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٨٠ ح ٥٨١٤، المجازات النبوية: ص ١٧١ ح ١٣٨، عوالي اللآلي: ج ١ ص ١٢٤ ح ٥٧ عن أبي الدرداء، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٦٥ ح ٢؛ [٣] سنن أبي داود: ج ٤ ص ٣٣٤ ح ٥١٣٠، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ١٦٣ ح ٢١٧٥٢، التاريخ الكبير: ج ٣ ص ١٧٢ الرقم ٥٨٤ كلها عن أبي الدرداء، كنز العمال: ج ١٦ ص ١١٥ ح ٤٤١٠٤.

٤- (٤). أعشاه: أعماه (هامش المصدر).

٥- (٥). نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩. [٤]

٦- (٦). غرر الحكم: ج ٤ ص ٣٥٦ ح ٦٣١٤، [٥] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٤٠ ح ٥٨٠٧ وفيه «عمياء عن عيب» بدل «عمية عن معاييب».

٩٧٢٣. رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَلَمْ يَعْمَلْ بِمَا فِيهِ، حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. (١)

راجع: ح ٩٧٢٤.

٦/٨ اللَّجَاجُ

الَّذِينَ يَصِدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ * أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ. (٢)

٧/٨ تِلْكَ الْغِصَالُ

الكتاب

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ. (٣)

الحديث

٩٧٢٤. رسول الله صلى الله عليه و آله: إِذَا ظَهَرَ الْعِلْمُ وَاحْتُرِزَ الْعَمَلُ، وَاتْتَلَفَتِ الْأَلْسُنُ وَاخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ،

ص: ٣٩١

١- (١). مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٤٨ ح ٢٦٦٠ [١] عن عبد الله بن مسعود، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٠٠ ح ١. [٢]

٢- (٢). هود: ١٩ و ٢٠. [٣]

٣- (٣). محمد: ٢٢ و ٢٣. [٤]

وَتَقَاطَعَتِ الْأَرْحَامُ، هُنَالِكَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَمَى أَبْصَارَهُمْ . (١)

٩٧٢٥. عنه صلى الله عليه و آله: لَوْلَا أَنَّ الشَّيَاطِينَ يَحُومُونَ عَلَى قُلُوبِ بَنِي آدَمَ لَنَظَرُوا إِلَى الْمَلَكَوَتِ. (٢)

٩٧٢٦. الإمام علي عليه السلام: الْأَمَانِيُّ تُعْمَى أَعْيُنَ الْبَصَائِرِ. (٣)

٩٧٢٧. عنه عليه السلام: مَنْ نَسِيَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ، أَنْسَاهُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَأَعَمَى قَلْبَهُ. (٤)

٩٧٢٨. عنه عليه السلام: مَا أَعَمَى النَّفْسَ الطَّامِعَةَ عَنِ الْعُقْبَى الْفَاجِعِهِ. (٥)

٩٧٢٩. عنه عليه السلام: مَنْ اسْتَهْدَى الْغَاوِي (٦)، عَمِيَ عَنِ نَهْجِ الْهُدَى. (٧)

٩٧٣٠. عنه عليه السلام: إِنَّ لِقُلُوبِ شَهْوَةٍ وَإِقْبَالًا وَإِدْبَارًا، فَاتَتْهَا مِنْ قِبَلِ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا، فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا اكَرِهَ عَمِيَ. (٨)

٩٧٣١. عنه عليه السلام: إِذَا مَلِيَ الْبَطْنُ مِنَ الْمُبَاحِ، عَمِيَ الْقَلْبُ عَنِ الصَّلَاحِ. (٩)

٩٧٣٢. عنه عليه السلام: مَنْ غَنِيَ عَنِ التَّجَارِبِ، عَمِيَ عَنِ الْعَوَاقِبِ. (١٠)

ص: ٣٩٢

- ١- (١). ثواب الأعمال: ص ٢٨٩ ح ١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، روضه الواعظين: ص ٤٥٨، [١] مشكاة الأنوار: ص ١٥٧ ح ٣٩٣ و ص ٢٢١ ح ٦١٣، [٢] منيه المريد: ص ٣٣٤ [٣] كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٩٦ ح ٢٧؛ [٤] المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٦٣ ح ٦١٧٠، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ١٦١ ح ١٥٧٨، حليه الأولياء: ج ٣ ص ١٠٩ الرقم ٢٢٧ كلها عن سلمان، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٣٠٣ [٥] كلها نحوه، كنز العمال: ج ٩ ص ٢٣ ح ٢٤٧٤٠.
- ٢- (٢). عوالي اللآلي: ج ٤ ص ١١٣ ح ١٧٤، [٦] بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٥٩ ح ٣٩. [٧]
- ٣- (٣). نهج البلاغه: الحكمه ٢٧٥، [٨] غرر الحكم: ج ١ ص ٣٦٢ ح ١٣٧٥، [٩] بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ١٧٠ ح ٧. [١٠]
- ٤- (٤). غرر الحكم: ج ٥ ص ٣٨٧ ح ٨٨٧٥، [١١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٥٨ ح ٨٣٠٠.
- ٥- (٥). غرر الحكم: ج ٦ ص ٩٣ ح ٩٦٤٣. [١٢]
- ٦- (٦). غاوي: أي مُضِلٌّ غير مُرْشِدٍ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٤٣ «غوى»).
- ٧- (٧). غرر الحكم: ج ٥ ص ٣٢٣ ح ٨٥٦٩، [١٣] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٤١ ح ٧٦٧٧.
- ٨- (٨). نهج البلاغه: الحكمه ١٩٣، [١٤] خصائص الأئمة: ص ١١٢، [١٥] نزهه الناظر: ص ٧٤ ح ١٤٥، غرر الحكم: ج ٢ ص ٦٠٢ ح ٣٦٣١ [١٦] زياده «و كراهه» بعد «شهوّه»، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٦١ ح ٤١. [١٧]
- ٩- (٩). غرر الحكم: ج ٣ ص ١٧٦ ح ٤١٣٩. [١٨]
- ١٠- (١٠). غرر الحكم: ج ٥ ص ٣٤٦ ح ٨٦٨٠، [١٩] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٦١ ح ٨٣٦٩.

٩٧٣٣. عنه عليه السلام: احذر الشبهه واشتمالها على لبستها، فإن الفتنه طالما أغدفت (١) جلايبيها، وأغشت الأَبصارَ ظلمتُها. (٢)

٩٧٣٤. عنه عليه السلام: رُبَّما أخطأ البصيرُ رُشدَهُ. (٣)

٩٧٣٥. عنه عليه السلام: نُزولُ القَدَرِ يُعمى البَصَرَ. (٤)

راجع: هذه الموسوعه: ج ٤ ص ١١٩ (الأمل/مضار الآمال الباطله/زوال العقل) وص ١٢٠ (ذهاب البصيره).

موسوعه العقائد الإسلاميه (المعرفه): ج ٢ (القسم السابع: موانع المعرفه).

ص: ٣٩٣

١- (١). أغدفت المرأه قناعها: أى أرسلته على وجهها (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٠٩ «[١] غدف»).

٢- (٢). نهج البلاغه: [٢] الكتاب ٦٥، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ١١٨ ح ٤١٠. [٣]

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٤ ص ٧٩ ح ٥٣٦٨. [٤]

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٦ ص ١٧١ ح ٩٩٦١. [٥]

الباطل – الحقّ

١٠٤٠. البغض

اشاره

ص: ٣٩٥

البغض لغة واصطلاحاً

كلمه «البغض» مصدر من ماده «ب غ ض» فى مقابل «الحُب»، وهو فى الاصطلاح، النفور من الشىء المؤذى والمخالف للطبع. وإن ازداد شدة يسمى «البغضاء» و«البغضة»، أو «المقت».

يقول ابن فارس فى هذا المجال:

الباءُ وَالْعَيْنُ وَالضَّادُ أصلٌ واحدٌ، وهو يُدُلُّ على خِلافِ الحُبِّ. (١)

كما ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدى قائلاً:

البِغْضَةُ وَالْبِغْضَاءُ: شِدَّةُ البِغْضِ. (٢)

وكتب الراغب الإصفهانى فى معنى «البغض» قائلاً:

البِغْضُ: نِفَارُ النَّفْسِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِى تَرَعَبُ عَنْهُ، وَهُوَ ضِدُّ الحُبِّ، فَإِنَّ الحُبَّ انجذابُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِى تَرَعَبُ فِيهِ. (٣)

كما يقول مبيناً معنى «المقت»:

المَقْتُ: البِغْضُ الشَّدِيدُ لِمَنْ تَرَاهُ تَعاطَى القَيْحِ. (٤)

ص: ٣٩٧

١- (١). معجم مقاييس اللغة: ج ١ ص ٢٧٣ « [١] بغض».

٢- (٢). ترتيب كتاب العين: ص ٨٩ «بغض».

٣- (٣). مفردات ألفاظ القرآن: ص ١٣٦ « [٢] بغض».

٤- (٤). مفردات ألفاظ القرآن: ص ٧٧٢ « [٣] مقت».

جدير ذكره أن «البغض» أمر نفسى سواء برز وظهر، أم لم يبرز ولم يظهر، خلافاً لمفهوم العداوه والخصومه، حيث إن القيام بالعمل العدائى جزء من معناها، وبناءً على ذلك فإنّ العلاقة بين هذين المفهومين هي العلاقة بين الأعم والأخص؛ أى إنّ كلّ عداوه ناجمه عن البغض، ولكن كلّ بغض لا يستوجب العداوه. (١)

«البغض» في القرآن والحديث

لم تستخدم كلمه «البغض» في القرآن الكريم، بينما استخدمت كلمه «البغضاء» بمعنى شدّه البغض خمس مرّات (٢). والجدير بالذكر أنّ أربعة من هذه المواضع جاءت إلى جانب العداوه (٣)، وهو ما يدلّ على العلاقة الوثيقه بين هذين المفهومين، واقتران شده البغض مع العداوه والقيام بالعمل العدائى.

وممّا يلفت النظر هو أنّ كلمات مثل «شأن» (٤)، «أضغان» (٥)، «مقت» (٦)، «غلّ» (٧)، «قلبي» (٨)، «حادّ» (٩)، «يحادّ» (١٠) و«يحادّون» (١١)، والتي تمثّل مفاهيم قريبه من مفهوم

ص: ٣٩٨

١- (١). راجع: تاج العروس: ج ١٠ ص ١٥، التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ج ١ ص ٣٠٦، الميزان في تفسير القرآن: ج ٦ ص ٣٦٠، الكليات: ج ١ ص ٦٤٤ نقلاً عن دائره المعارف قرآن كريم: ج ٥ ص ٥٨٧.

٢- (٢). آل عمران: ١١٨، المائدة: ١٤ و ٦٤ و ٩١، الممتحنه: ٤.

٣- (٣). مثل: وَيَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعِدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ (المتحنه: ٤) و [١] إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ (المائدة: ٩١). [٢]

٤- (٤). المائدة: ٢ و ٨.

٥- (٥). محمّد: ٢٩ و ٣٧.

٦- (٦). النساء: ٢٢، فاطر: ٣٩، غافر: ١٠ و ٣٥، الصف: ٣.

٧- (٧). الأعراف: ٤٣، الحجر: ٤٧، الحشر: ١٠.

٨- (٨). الشعراء: ١٦٨، الضحى: ٣.

٩- (٩). المجادله: ٢٢.

١٠- (١٠). التوبه: ٦٣.

١١- (١١). المجادله: ٥ و ٢٠.

ومن خلال التأمل في الآيات والروايات التي جاءت في هذا الباب، تطالعنا عدّة ملاحظات حول صفه «البغض»:

دين المحبه

تفيد النصوص التي جاءت في هذا الباب بأنّ «البغض» يمثّل مرضاً خطيراً يتعارض مع الدين، وقد انتشر بين الأمم السابقة، وهو يهدّد الأمم الإسلاميه أيضاً:

دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ؛ الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ (١) الْحَالِقَةُ، لَيْسَ حَالِقَهُ الشَّعْرُ لَكِنْ حَالِقَهُ الدِّينُ. (٢)

ويعدّ المصابون بهذا المرض من أسوء الناس (٣)، وبذلك، فقد ذُمت وأدّيت هذه الصفه، وكان اجتنابها واجباً، وتمّ التأكيد على السعي من أجل محاربتها وإصلاح ذات البين (٤).

وإنّ هذه النصوص، إلى جانب النصوص التي أظهرت جذور هذا المرض الاجتماعي (٥) وآثاره (٦) وطرق علاجه (٧)، تدلّ بوضوح على هذه الحقيقه وهي أنّ الإسلام هو دين التآلف والمحبه والسلام والتعايش السلمى. والنصوص التي ستأتى تحت عنوان «المحبه» تؤيد هذه الحقيقه.

ص: ٣٩٩

١- (١). في المصدر: «وهى»، وهو خطأ مطبعى.

٢- (٢). راجع: ص ٤١٢ ح ٩٧٤٧. [١]

٣- (٣). راجع: ص ٤١١ ([٢] ذم من أبغض الناس وأبغضوه).

٤- (٤). راجع: ص ٤٠٩ (الفصل الاول: التبغض وإصلاح المتباغضين).

٥- (٥). راجع: ص ٤٢٨ (الفصل الثالث: مبادئ البغض).

٦- (٦). راجع: ص ٤٣٩ (الفصل الرابع: آثار البغض).

٧- (٧). راجع: ص ٤٤٢ (الفصل الخامس: علاج البغض).

يعدّ البغض - كما مرّ - من الأمراض الخطيره التي تهدّد حياه الإنسان الماديه والمعنويه، الفرديه والاجتماعيه، الدنيويه والأخرويّه. والحدّ الأدنى لأضرار هذا المرض هو أنّه يتسبّب في مراره عيش الإنسان، وتضييق الدنيا عليه:

ضاقَتِ الدُّنيا عَلَي المُتَبَاغِضِينَ. (١)

ولذلك فإن العمل الذي يؤدّي إلى كشف العيوب الخفيه للآخرين والتنفّر منهم، يعدّ مذموماً، كما روى عن الإمام على عليه السلام:

مَنْ تَتَّبَعَ خَفِيَّاتِ الْعُيُوبِ، حَرَمَهُ اللَّهُ مَوَدَّاتِ الْقُلُوبِ. (٢)

وجاء في روايه اخرى عنه عليه السلام:

أَخْبِرْ تَقْلِهِ (٣). (٤)

و يقول الإمام الصادق عليه السلام في روايه:

ص: ٤٠٠

١- (١). راجع: ص ٤٣٩ ح ٩٨٢٧. [١]

٢- (٢). غرر الحكم: ج ٥ ص ٣٧١ ح ٨٨٠٠. [٢]

٣- (٣). قال الشريف الرضى رضى الله عنه في ذيل الحديث: ومن الناس من يروى هذا للرسول صلى الله عليه وآله. ومما يقوى أنّه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ما حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي: قال المأمون: لو لا أنّ عليّاً قال: «أخبر تقله» لقلت: إقله تخبر. قال الشيخ محمد عبده في شرح الحديث: أخبر بضمّ الباء: أمرٌ من خَبَرْتُهُ من باب قَتَل، أى علمته. وتَقْلِهِ مضارع مجزوم بعد الأمر، وهماؤه للوقف، من قَلَاهُ يَقْلِيهِ، كَرَمَاهُ يَرْمِيهِ بِمَعْنَى أَبْغَضَهُ، أى إذا أعجبك ظاهرُ الشخص فاختره، فربّما وجدت فيه ما لا يسرّك فتبغضه. ووجه ما اختاره المأمون أنّ المحبّه ستر للعيوب، فإذا أبغضت شخصاً أمكنك أن تعلم حاله كما هو (نهج البلاغه) [٣] بشرح الشيخ محمد عبده: «الحكمه (٤٣٤)». وقال ابن أبي الحديد: (اختبره تقله) أى اختبر الناس وجرّبهم تبغضهم، فإنّ تجربه تكشف لك من مساويهم وسوء أخلاقهم (شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٨٠). [٤]

٤- (٤). نهج البلاغه: الحكمه ٤٣٤، [٥] بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٦٤ ح ٢٨. [٦]

خَالِطِ النَّاسَ تَخْبِرُهُمْ، وَمَتَى تَخْبِرُهُمْ تَقْلِبُهُمْ (١). (٢)

وجاء في روايه اخرى عنه عليه السلام:

لَا تُفْتَشِ النَّاسَ، فَتَبْقَى بِلا صَدِيقٍ. (٣)

كما أنّ هذا المرض يؤدي على الصعيد الاجتماعي إلى الاختلاف، ويهيئ الأرضيه لزوال الحكومات. (٤)

وأما أخطر آثار هذا المرض المضرة، فهي إبعاد الإنسان عن خالق العالم، وزوال الإيمان من المجتمع الإسلامي. (٥)

أخطر البغض

من البديهي أنه كلما كانت الآثار المخزبه والمضرة لمرض البغض أكثر، فإنه يكون أشدّ خطراً. وفي هذا السياق جاء الفصل الثاني لبيّن الأخطار الناشئه من: بغض الله ومعاداته، بغض النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، وكذلك بغض المؤمنين، العلماء، أهل الحقّ والمستضعفين، تحت عنوان «التحذير من بغض هؤلاء ومحادثهم». (٦)

ص: ٤٠١

١- (١). قال العلامة المجلسي قدس سره: قال الجزري: في حديث أبي الدرداء: «وَحَدَّثَ النَّاسَ: أُخْبِرْ تَقْلِبُهُ». القلي: البغض. وقال الجوهرى: إذا فتحت مددت، يقول: جَرَّبَ النَّاسَ فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لَمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ بَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ، لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْخَبْرِ، أَيْ مِنْ جَرَّبْتَهُمْ وَخَبَرْتَهُمْ أَبْغَضْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ، وَالْهَاءُ فِي «تَقْلِبُهُ» لِلْسَكْتِ، وَمَعْنَى نَظْمِ الْحَدِيثِ: وَجَدْتَ النَّاسَ مَقُولًا- فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ. انتهى. أقول: الظاهر أنّ الأمر الوارد في هذا الخبر أيضا كذلك، أي متى خالطت الناس تخبرهم، ومتى تخبرهم تقلبهم، فلا تخالطهم مخالطه شديده تكون موجبه لقلاك لهم (مرآة العقول: ج ٢٦ ص ٦٣). [١]

٢- (٢). الكافي: ج ٨ ص ١٧٦ ح ١٩٦، [٢] عدّه الداعي: ص ٢١٨ [٣] كلاهما عن الحلبي، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ١١١ ح ١٤. [٤]

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ٦٥١ ح ٢. [٥]

٤- (٤). راجع: ص ٤٤٠ (زوال الدوله).

٥- (٥). راجع: ص ٤٣٩ ([٦] البعد من الله عز و جل).

٦- (٦). راجع: ص ٤١٩ (الفصل الثاني: التحذير من بغض هؤلاء ومحادثهم).

والآن، علينا أن نحدد جذور هذا المرض، وكيف يمكننا علاجه.

الجذور الرئيسيه لمرض البغض

اشاره

طُرحت في الفصل الثالث عوامل مختلفه كأسباب أوليه مؤثره في ظهور صفة البغض والعداوه والحقد، ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى عدّه مجموعات:

١.العوامل الخارجيه

تتمثّل المجموعه الأولى في العوامل التي تأتي من خارج وجود الإنسان وتؤدي الى إصابته بمرض البغض؛ مثل شياطين [\(١\)](#)الجنّ والإنس التي تدفع الناس إلى العداوه من خلال تشجيعهم وحثّهم على الأعمال المؤديه إلى الحقد والعداوه.

٢.العوامل الداخليه

يمكن تقسيم هذه العوامل بدورها إلى الأقسام التاليه:

أ-المبادئ النفسيه، مثل: انعدام الائتلاف الروحي. [\(٢\)](#)

ب-المبادئ المعرفيه، مثل: الجهل والسفه. [\(٣\)](#)

ج-المبادئ العقائديه، مثل: الكفر. [\(٤\)](#)

د-المبادئ الأخلاقيه، مثل: البخل، سوء الخلق، سوء الظنّ، العجب، الكبر، الحسد والنفاق. [\(٥\)](#)

ص: ٤٠٢

١- (١). راجع: ص ٤٢٨ (مبادئ البغض/الشيطان).

٢- (٢). راجع: ص ٤٣٧ (تناكر الأرواح).

٣- (٣). راجع: ص ٤٢٩ (الجهل) و ص ٤٣٧ (السفه).

٤- (٤). راجع: ص ٤٣٠ (الكفر).

٥- (٥). راجع: ص ٤٣٢ (البخل) و ص ٤٣٤ (سوء الخلق) و (سوء الظن) و (العجب) و ص ٤٣٥ (الكبر) و (الحسد) و ص ٤٣٨ (تلك الخصال).

ه-المبادئ العملية، مثل: شرب الخمر، لعب القمار، النميمه، التكاثر وما إلى ذلك (١)، لكننا ومن خلال تتبع الدقيق للأسباب والجدور نصل إلى هذه النتيجة؛ وهى أن السبب الرئيس لمرض البغض والعداوه هو الكبر والأنانيه، ولا- شكّ فى أنّ كلّ ما سبقت الإشارة إليه باعتباره من عوامل البغض ومبادهيه، وكلّ الحروب و سفك الدماء والمفاسد الثقافيه والاجتماعيه ناجمه عنهما، بل إنّ جميع الرذائل الأخلاقيه والعملية تمتدّ جذورها فى الأنانيه.

ويعتبر الإمام الخمينى قدس سره- فى وصيته لابنه- الأنانيه أمّ الفتنه:

بنى! احذر من الأنانيه والكبر، فهما إرث الشيطان الذى عصى أمر الله عز و جل بالخضوع لوليه وصفيه بسبب الكبر والأنانيه، واعلم أن كلّ ابتلاءات بنى آدم هى من هذا الإرث الشيطانى الذى هو أمّ الفتنه وأصل اصولها.... (٢)

علاج مرض البغض

يتضح من خلال الأخذ بنظر الاعتبار ما مرّ بشأن تتبع جذور هذا المرض، أنّ علاجه الأساسى يتمثل فى الجهاد الأكبر، ومحاربه الكبر والأنانيه، ولذلك، فإنّ ما يهيئ الأرضيه لهذا الجهاد ويساعد على هذه المحاربه يمكن طرحه تحت عنوان علاج هذا المرض، مثل: ولايه وحكومته أهل بيت النبوه التى تهيئ الأرضيه السياسيه والاجتماعيه لمحاربه الأنانيه، كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

بِنَا يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ بَعْدَ الْعَدَاوَةِ وَالْبُغْضَاءِ. (٣)

وكذلك التهادى، واللين فى القول، والبدء بالسلام، والاستعانه بالله- تعالى،-

ص: ٤٠٣

١- (١). راجع: ص: ٤٣٠ (التكاثر) و ص ٤٣٥ (النيمة) و ص ٤٣٦ (المراء) و (كثره العتاب) و ص ٣٣٨ (تلك الخصال).

٢- (٢). صحيفه نور- بالفارسيه-: ج ٢٢ ص ٣٧١ و ٣٧٢.

٣- (٣). راجع: ص: ٤٤٣ ح ٩٨٤٠. [١]

والتي تعتبر ممهّدت عمليّة لمحاربه الأنانيه، أو الإنصاف، والتراحم، وترك الحسد، التي هي ممهّدت أخلاقيه لعلاج هذا المرض.

فلسفه البغض في الله عز و جل

السؤال المهمّ الذي يستحقّ الطرح هنا هو: إذا كان الإسلام هو دين المحبه ويعتبر البغض والحقد في منظاره من الأمراض الخطيره التي تهدّد حياه الإنسان الماديّه والمعنويه، الفرديه والاجتماعيه؛ فلماذا يشجّع أتباعه على البغض والعداء في الله ويعتبرهما جزءاً من الإيمان (١)؛ بل أوثق عرى الإيمان، كما روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله:

أوثق عُرَى الإيمانِ، الحُبُّ في اللهِ والبُغْضُ في اللهِ. (٢)

كما يؤكّد على وجوب بغض الكفّار، وأصحاب البدع، والظالمين، والفاستين وأمثالهم. (٣)

ألا يُعدّ البغض في الله مرضاً؟ وأي مرض اجتماعي يعالجه بغض الآخرين مهما كان دافعه؟ وما هي المشكله التي يحلّها؟ وباختصار: ما هي فلسفه البغض في الله؟

معنى البغض في الله عز و جل

من أجل معرفه سبب البغض في الله، ينبغي أولاً معرفه معناه. وإذا ما تمّ تفسير البغض في الله وبيانه بشكل صحيح، فإنّ فلسفته ليست بحاجه إلى بيان.

إنّ البغض في الله يعني أنّ المبغض لا يحمل عداءً شخصياً للفرد أو المجموعه

ص: ٤٠٤

١- (١). راجع: ص ٤٤٦ ح ٩٨٤٨.

٢- (٢). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٦٢ ح ٥٧٦٢، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٢٣٧ ح ٣٨؛ المصنّف لابن أبي شيبه: ج ٧ ص ٢٢٩ ح ٩٢، كنز العمال: ج ١ ص ٤٣ ح ١٠٥.

٣- (٣). راجع: ص ٤٤٥ (من ينبغي بغضه/الكافر) وص ٤٤٧ (أعداء الله) وص ٤٤٨ (المبتدع) و(الظالم).

التي يبغضها، وأن بغضه ليس بسبب مصالح شخصيه.

ولذلك، فإنَّ بغض الأعداء وكرهيتهم، عندما يكون لهما صله بالحقوق الفرديه والمصالح الشخصيه، فسوف تزدهر الكرامه الروحيه للإنسان المسلم وتستوجب حسب مذهب أهل بيت الرساله أن يستبدل البغض والكرهيه بالمحبه، كما جاء في دعاء مكارم الأخلاق في الصحيفه السجديه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْدِلْنِي مِنْ بَغْضِهِ أَهْلَ الشَّنَانِ (١) الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ... وَسَدِّدْنِي لِأَنَّ اعَارِضَ مَنْ عَشَنِي بِالنُّصْحِ، وَأَجْزَى مَنْ هَجَرَنِي بِالْبُرِّ، وَأَثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْيَدْلِ، وَأُكْفِي مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ، وَأُخَالِفَ مَنْ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ... (٢)

و هذا يعنى أن الهدف من العداة والبغض اللذين يحملهما أهل الإيمان ليس هو تأمين المصالح الشخصيه، بل إن البغض الذى يحمله الإنسان المؤمن هو فى سبيل الله لا لنفسه، وبذلك فإنَّ بغضه لا يرجع إلى الأنانيه والكبر اللذين يعددان نوعاً من الأمراض النفسيه. وبناءً على ذلك، فإنه يوجد اختلاف جوهري وأساسى بين البغض فى الله والبغض للنفس.

إن البغض للنفس وبدافع تأمين المصالح الفرديه والاجتماعيه، هو مصدر كلِّ المفساد والفتن ومظاهر الدمار والهدم، وأما البغض فى الله فهو-مثل الحب فى الله-، مصدر أنواع الخيرات والبركات ومظاهر البناء الفردى والاجتماعى.

وبعبارة اخرى، فإنَّ البغض فى الله هو البغض لتأمين مصالح المجتمع، ذلك لأنَّ بغض الإنسان لإنسان آخر لا يمكن أن يكون ذا نفع لله سبحانه؛ لأنه الغنى المطلق.

فالإنسان والمجتمع هما اللذان يستفيدان من الحب والبغض فى الله.

ص: ٤٠٥

١- (١). الشَّنَانُ: البُغْضُ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٦٥ «شأن»).

٢- (٢). الصحيفه السجديه: ص ٨٢ و ٨٣ الدعاء ٢٠. [١]

ولا شكّ في أنّ حبّ الأشخاص الذين لا يرحمون المجتمع البشرى، ليس هو عديم الفائدة للمجتمع فحسب، بل هو مضرّ وخطير للغاية، كما روى عن الإمام على عليه السلام:

رَحْمَةُ مَنْ لَا يَرْحَمُ تَمْنَعُ الرَّحْمَةَ، وَاسْتِبْقَاءُ مَنْ لَا يُبْقَى يُهْلِكُ الْأُمَّةَ. (١)

ولذلك، فإنّ بغض أعداء الله والكفار وأصحاب البدع والظالمين وجميع الأشخاص الذين يمثلون آفة سلامه المجتمع، والحدّ من نفوذهم واعتدائهم على حرمة البشرى، هو فى الحقيقة حبّ للمجتمع البشرى.

وعلى هذا الأساس، فإنّ فلسفه البغض فى الله، هى محاربه موانع ازدهار القيم الإنسانيه وتطهير المجتمع من العناصر المتنافيه مع القيم. وأهميه هذه المحاربه ليست أقلّ من السعى لإقامه المجتمع على أساس المحبّه، بل إنها تعتبر جزءاً من هذا السعى.

التلازم بين الحبّ والبغض

من الضرورى أيضاً الالتفات إلى هذه الملاحظه؛ وهى أنّ الحبّ والبغض متلازمان، فعندما يحبّ الإنسان شيئاً فإنه ينفر من ضده بشكل طبيعى، فلا- يمكن أن يحبّ الإنسان شخصاً حبّاً حقيقياً ثم لا- يبغض عدوه. فبغض العدو، هو فى الحقيقة من العلامات الواضحه على صدق دعوى الحبّ. ولذلك، فإنّ النصوص الإسلاميه حتّت وأكدت على البغض فى الله، إلى جانب الحبّ فى الله.

بعض الإرشادات المهمه بشأن البغض

إشاره

عندما يعتبر البغض والكره القلبى ذا قيمه، أو عندما يشعر الإنسان لسببٍ خاصّ أو

ص: ٤٠٦

١- (١). غرر الحكم: ج ٤ ص ٩٦ ح ٥٤٣٠. [١]

دون سبب بالكراهيه القليه لشخص أو أشخاص آخرين، فإننا نلاحظ في القرآن والروايات، إرشادات وتوصيات في غاية الأهميه وتستحق الاهتمام، وهى:

١. اجتناب الظلم

تتمثل التوصيه الأولى فى أنّ الكراهيه القليه وإن كانت ذات قيمه إلّا أنّها يجب أن لا تؤدى إلى الاعتداء على حقوق المبعوض وظلمه:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ . (١)

ويبين الإمام على عليه السلام حسب النقل الآتى خصائص الإنسان المؤمن بقوله:

المؤمن لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب. (٢)

٢. اجتناب الإفراط

تتمثل التوصيه الثانيه فى رعايه الاعتدال وتجنب الإفراط والمبالغه فى إظهار الكراهيه القليه، كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

أبغض ببغضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما. (٣)

٣. تجنب الهجران

تتمثل الملاحظه الثالثه فى أنّ الإنسان المسلم إذا ما شعر ببغض شخص وكراهيته لأى سبب من الأسباب، فلا ينبغي أن ينتهى إلى حدّ الهجران، وإذا ما انجرّ إلى

ص: ٤٠٧

١- (١). المائده: ٨، و [١] راجع أيضاً: الآيه ٢.

٢- (٢). راجع: ص ٤٥٦ ح ٩٨٨٢. [٢]

٣- (٣). راجع: ص ٤٥٧ ح ٩٨٨٤. [٣]

الهجران فينبغي أن لا يستمرّ لأكثر من ثلاثة أيام:

لا هجره فوق ثلاثٍ. (١)

٤.مراعاة الاحتياط

وأما الملاحظه الأخيره فهى أنّ الإنسان إذا ما شعر بالكراهيه القليه لإنسان آخر، فإنّ هذا الشعور يدلّ على عدم وجود تآلف نفسى بينهما، وأنّ الروح تشعر بالخطر، ولذلك يجب اتّخاذ الاحتياطات اللازمه فى معاشره مثل هؤلاء الأشخاص. (٢)

ص: ٤٠٨

١- (١). راجع: ص ٤٥٩ ح ٩٨٨٩. [١]

٢- (٢). راجع: ص ٤٦٠ ([٢] ما ينبغى عند البغض/ اتقاء من يبغضه القلب).

٩٧٣٦. رسول الله صلى الله عليه وآله: كونوا عبادَ الله إخواناً؛ لا تَعَادُوا ولا تَبَاغَضُوا، سَدُّوا وقَارِبُوا وأَبْشِرُوا. (١)

٩٧٣٧. عنه صلى الله عليه وآله: لا تَقَاطِعُوا، ولا تَدَابِرُوا، ولا تَبَاغَضُوا، ولا تَحَاسَدُوا، وكونوا إخواناً كما أَمَرَكمُ اللهُ. (٢)

٩٧٣٨. عنه صلى الله عليه وآله: اتَّقُوا اللهَ وَارْحَمُوا تُرْحَمُوا، ولا تَبَاغَضُوا. (٣)

٩٧٣٩. عنه صلى الله عليه وآله: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، ولا تَحَسَّسُوا (٤)، ولا تَجَسَّسُوا، ولا تَنَاجَشُوا (٥)، ولا تَحَاسَدُوا، ولا تَبَاغَضُوا، ولا تَدَابِرُوا، وكونوا

ص: ٤٠٩

١- (١). مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٥٥ ح ٩٧٧٠ [١] عن أبي هريره.

٢- (٢). صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٨٦ ح ٣٠، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٥٢٤ ح ١٠٢٢٣، [٢] السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٣٩١ ح ٢١٠٦٠ [٣] كلها عن أبي هريره.

٣- (٣). كنز العمال: ج ١٥ ص ٧٨٤ ح ٤٣٠٩٧ نقلاً عن ابن عدى في الكامل عن أنس.

٤- (٤). تَحَسَّسَ الخَيْرَ: تَطَلَّبَهُ وَتَبَحَّثَهُ (لسان العرب: ج ٦ ص ٤٩ «حسس»).

٥- (٥). التَّنَاجُشُ: الزيادة في السلعة أو المهر ليمسح بذلك فيزيد فيه (لسان العرب: ج ٦ ص ٣٥١ «[٤] نجش»).

٩٧٤٠. عنه صلى الله عليه وآله: رَجَبُ شَهْرُ اللَّهِ الْأَصْمَمِ (٢)، يُضَيَّبُ اللَّهُ فِيهِ الرَّحْمَةَ عَلَى عِبَادِهِ، وَشَهْرُ شَعْبَانَ تَنْشَعِبُ فِيهِ الْخَيْرَاتُ. وَفِي أَوَّلِ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ تُعَلُّ الْمَرَدَةُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَيُغْفَرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفًا. فَإِذَا كَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ غَفَرَ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا غَفَرَ فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَشَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ، إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ (٣)، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْظِرُوا هَؤُلَاءِ حَتَّى يَصْطَلِحُوا. (٤)

٩٧٤١. الإمام علي عليه السلام - حِينَ حَضَيْتَ مُشَادَّةً كَلَامِيَّةً بَيْنَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، وَوَجَدَ فِيهَا الْعَصَبِيَّةَ وَالْفَرْقَةَ -: مَه! تَنَاهَوْا أَيْهَا النَّاسُ، وَلْيَرِدْ عَكُمْ الْإِسْلَامُ وَوَقَارُهُ عَنِ التَّبَاغَى وَالتَّهَادَى (٥)، وَلْتَجْتَمِعْ كَلِمَتُكُمْ، وَالزَّمُوا دِينَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ، وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ الَّتِي هِيَ قِيَامُ الدِّينِ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا مُشْرِكِينَ مُتَفَرِّقِينَ مُتَبَاغِضِينَ فَأَلْفَ بَيْنَكُمْ بِالْإِسْلَامِ، فَكَثُرْتُمْ وَاجْتَمَعْتُمْ وَتَحَابَبْتُمْ، فَلَا تَفَرَّقُوا بَعْدَ إِذْ اجْتَمَعْتُمْ، وَلَا تَبَاغَضُوا بَعْدَ إِذْ تَحَابَبْتُمْ. (٦)

ص: ٤١٠

- ١- (١). صحيح البخارى: ج ٥ ص ٢٢٥٤ ح ٥٧١٩ و ص ٢٢٥٣ ح ٥٧١٧، صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٨٥ ح ٢٨، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٦٠٠ ح ١٠٧٠٦ [١] كلُّها عن أبي هريره والثلاثه الأخره نحوه، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٨٦ ح ٤٤٠٢٦ وراجع: قرب الإسناد: ص ٢٩ ح ٩٤ و [٢] بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٥٢ ح ٢٨. [٣]
- ٢- (٢). الْأَصْبُ (خ ل).
- ٣- (٣). الشَّحْنَاءُ: الْعِدَاوَةُ (النهاية: ج ٢ ص ٤٤٩ «شحن»).
- ٤- (٤). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٧١ ح ٣٣١ [٤] عن دارم بن قبيصه عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٨٨ ح ١١. [٥]
- ٥- (٥). فى بحار الأنوار: «[٦] والتهاوى» بدل «والتهاذى». وتهاوى القوم: أى سقط بعضهم فى أثر بعض (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٩٠ «هوى»).
- ٦- (٦). الغارات: ج ٢ ص ٣٩٥، [٧] بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٣٦ ح ٩٠٦؛ [٨] شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج ٤ ص ٤٥. [٩]

٩٧٤٢. لقمان عليه السلام: يَا بُنَيَّ، إِنَّمَا هُوَ خَلْقُكَ وَخُلُقُكَ، فَخَلُقْكَ دِينُكَ، وَخُلُقْكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَلَا تَتَّبِعْضَ إِلَيْهِمْ، وَتَعَلَّمْ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ. (١)

٢/١ ذَمُّ مَنْ أَبْغَضَ النَّاسَ وَأَبْغَضُوهُ

٩٧٤٣. الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... أَلَا ابْتُئْتُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَنْ أَبْغَضَ النَّاسَ وَأَبْغَضَهُ النَّاسُ. (٢)

٩٧٤٤. المعجم الكبير عن ابن عباس: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْمَيْتِ: أَلَا ابْتُئْتُكُمْ بِشَرِّ رِجَالِكُمْ؟ قَالُوا:

بَلَى، إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَإِنَّ شِرَارَكُمْ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ، وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ. (٣)

قَالَ: أَفَلَا ابْتُئْتُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ. (٤)

٩٧٤٥. تحف العقول: مِنْ كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... قَالَ: أَلَا ابْتُئْتُكُمْ بِشَرِّ رِجَالِ النَّاسِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَنِ نَزَلَ وَحْدَهُ، وَمَنْعَ رِفْدَهُ، وَجَلَدَ عَبْدَهُ.

أَلَا ابْتُئْتُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَنْ لَا يُقِيلُ عَثْرَهُ،

ص: ٤١١

١- (١). معانى الأخبار: ص ٢٥٣ ح ١، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٧ ح ١١ [١] نقلًا عن قصص الأنبياء للراوندى وفى النسخة التى بأيدىنا ص ١٩١ ح ٢٣٩ «فلا ينقصن» بدل «فلا تبغضن».

٢- (٢). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٠ ح ٥٨٥٨، معانى الأخبار: ص ١٩٦ ح ٢، الأملالى للصدوق: ص ٣٨١ ح ٤٨٦ [٢] كلها عن جميل بن صالح، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٠٣ ح ١. [٣]

٣- (٣). الرِّفْد: العَطَاءُ وَالْعَوْنُ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧١٧ «رِفْد»).

٤- (٤). المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٣١٨ ح ١٠٧٧٥، تاريخ دمشق: ج ٥٥ ص ١٣٢ ح ١١٦٤١، نصب الراية: ج ٣ ص ٦٢ ح ٤٢ كلاهما نحوه، كنز العمال: ج ١٦ ص ٩٣ ح ٤٤٠٤٦.

ولا يَقْبَلُ مَعْدِرَةً.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا ابْتُئِكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا ابْتُئِكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ. (١)

٣/١ التَّبَاغُضُ دَاءُ الْأَمَمِ

٩٧٤٦. المستدرک علی الصحیحین عن أبی هریره: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ الْأَمَمِ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا دَاءُ الْأَمَمِ؟

قَالَ: الْأَشْرُ وَالْبَطْرُ، وَالتَّكَاثُرُ وَالتَّنَاجُشُ فِي الدُّنْيَا، وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ حَتَّى يَكُونَ الْبَغْيُ. (٢)

٩٧٤٧. مسند البزار عن ابن الزبير عن رسول الله صلى الله عليه وآله: دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمَمِ قَبْلَكُمْ؛ الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ (٣) الْحَالِقَةُ، لَيْسَ حَالِقَةَ الشَّعْرِ لَكِن حَالِقَةَ الدِّينِ.

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُوْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا ابْتُئِكُمْ -أُظُنُّهُ [قال:]- بِمَا يَثْبُتُ لَكُمْ؟ أَفَسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ. (٤)

ص: ٤١٢

١- (١). تحف العقول: ص ٢٧، جامع الأحاديث للقمي (الغايات): ص ٢٢٠، تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٩٨ [١] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٢٨ ح [٢]. ٣٤ [٢]

٢- (٢). المستدرک علی الصحیحین: ج ٤ ص ١٨٦ ح ٧٣١١، المعجم الأوسط: ج ٩ ص ٢٣ ح ٩٠١٦ نحوه، كنز العمال: ج ٣ ص ٥٢٦ ح ٧٧٣٨.

٣- (٣). فى المصدر: «وهى»، وهو خطأ مطبعى.

٤- (٤). مسند البزار: ج ٦ ص ١٩٢ ح ٢٢٣٢، جامع بيان العلم وفضله: ج ٢ ص ١٥٠ [٣] عن الزبير.

الكتاب

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ . (١)

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا . (٢)

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . (٣)

الحديث

٩٧٤٨ . رسول الله صلى الله عليه و آله: ما عمِلَ امرؤُ عَمَلًا بَعْدَ إِقَامَةِ الْفَرَائِضِ خَيْرًا مِنْ إِصْلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ؛ يَقُولُ خَيْرًا، وَيَتَمَنَّى خَيْرًا. (٤)

٩٧٤٩ . الزهد لابن المبارك عن سعيد بن المسيب: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَلَا- أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ صِيَالِهِ وَصَدَقَةٍ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ. وَإِيَّاكُمْ وَ الْبَغْضَةَ؛ فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ (٥). (٤)

ص: ٤١٣

١- (١). الحجرات: ١٠. [١]

٢- (٢). النساء: ١١٤. [٢]

٣- (٣). الأنفال: ١. [٣]

٤- (٤). الأمالى للطوسى: ص ٥٢٢ ح ١١٥٢ [٤] عن أبى موسى المجاشعى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، إرشاد

القلوب: ج ١ ص ١٦٥، [٥] تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٧٦، [٦] بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٤٣ ح ١. [٧]

٥- (٥). الحالقة: الخصلة التى من شأنها أن تحلق؛ أى تهلكك و تستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر (النهاية: ج ١ ص ٤٢٨) [٨] حلق».

٦- (٦). الزهد لابن المبارك: ص ٢٥٦ ح ٧٣٨، كنز العمال: ج ٣ ص ٥٩ ح ٥٤٨٥ نقلاً عن الدارقطنى فى الإفراد عن أبى الدرداء

نحوه وراجع: سنن أبى داود: ج ٤ ص ٢٨٠ ح ٤٩١٩ [٩] و سنن الترمذى: ج ٤ ص ٦٦٣ ح ٢٥٠٩ [١٠] و مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص

٤٢٢ ح ٢٧٥٧٨. [١١]

٩٧٥٠. رسول الله صلى الله عليه وآله - لأبي أيوب -: يا أبا أيوب، ألا أخبرك بما يعظم الله به الأجر ويمحو به الذنوب؟ تمشى في إصلاح الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا؛ فإنها صدقة يحب الله موضعها. (١)

٩٧٥١. الإمام الصادق عليه السلام: صدقة يحبها الله؛ إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا، وتقارب بينهم إذا تباعدوا. (٢)

٩٧٥٢. عنه عليه السلام - للمفضل -: إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة، فافتدها من مالي. (٣)

٩٧٥٣. الكافي عن أبي حنيفة سابق الحاج: مررنا بالمفضل وأنا وختني (٤) نشاجر في ميراث، فوقف علينا ساعة ثم قال لنا: تعالوا إلى المنزل، فأتيناها فأصلح بيننا بأربع مئة درهم، فدفعها إلينا من عنده، حتى إذا استوثق كل واحد منا من صاحبه، قال:

أما إنها ليست من مالي، ولكن أبو عبد الله عليه السلام أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما وأفتديها (٥) من ماله، فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام. (٤)

٩٧٥٤. الكافي عن المفضل: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يفترق رجلان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة واللعنة، وربما استحق ذلك كلاهما. فقال له معتب:

ص: ٤١٤

١- (١). شعب الإيمان: ج ٧ ص ٤٩٠ ح ١١٠٩٣، [١] الدر المنثور: ج ٢ ص ٦٨٤. [٢]

٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ٢٠٩ ح ١ [٣] عن حبيب الأحول، الأمالي للمفيد: ص ١٢ ح ١٠ عن عمرو الأفرق وحذيفة بن منصور، مشكاة الأنوار: ص ٣٣٥ ح ١٠٦٦ [٤] وفيهما «تقريب» بدل «تقارب»، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٤٤ ح ٦. [٥]

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ٢٠٩ ح ٣ [٦] عن المفضل، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٤٤ ح ٨. [٧]

٤- (٤). الختن: كل من كان من قبل المرأة؛ [٨] مثل الأب والأخ، وهم الأختان. وأما عند العامة: فختن الرجل: زوج ابنته (الصاح: ج ٥ ص ٢١٠٧) [٩] ختن)).

٥- (٥). في بحار الأنوار: «وأفتديهما» بدل «وأفتديها».

٦- (٦). الكافي: ج ٢ ص ٢٠٩ ح ٤، [١٠] بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٤٥ ح ٩. [١١]

جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، هَذَا الظَّالِمُ، فَمَا بِالْ مَظْلُومِ؟

قال: لَأَنَّهُ لَا يَدْعُو أَخَاهُ إِلَى صِلَتِهِ، وَلَا يَتَغَامَسُ لَهُ عَن كَلَامِهِ؛ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

إِذَا تَنَارَعَ اثْنَانِ فَعَاوَزَ (١) أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَلْيَرْجِعِ الْمَظْلُومُ إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَقُولَ لِصَاحِبِهِ: أَيُّ أَخِي، أَنَا الظَّالِمُ؛ حَتَّى يَقَطَعَ الْهَجْرَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَكَمَ عَدْلًا يَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ. (٢)

٥/١ مَحَبَّةُ أَهْلِ الشَّنَانِ

٩٧٥٥. الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ -:...اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْدِلْنِي مِنْ بَغْضِهِ أَهْلَ الشَّنَانِ (٣) الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظَنِّهِ أَهْلَ الصَّلَاحِ الثَّقَةَ، وَمِنْ عِبَادَتِهِ الْأَدْنِيَّ الْوِلَايَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَبْرَةَ، وَمِنْ خِذْلَانِ الْأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِينَ تَصْحِيحَ الْمِقَّةِ (٤)، وَمِنْ رَدِّ الْمَلَابِسِينَ كَرَمَ الْعِشْرَةِ...

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسِدِّدْنِي لِأَنْ أَعَارِضَ مَنْ غَشَّنِي بِالنُّصْحِ، وَأَجْزِيَ مَنْ هَجَرَنِي بِالْبَرِّ، وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَيْدِلِ، وَأُكَافَى مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ، وَأُخَالِفَ مَنْ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ، وَأُغْضِي (٥) عَنِ السَّيِّئَةِ. (٦)

ص: ٤١٥

١- (١). عازة: غالبه (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٠٨ «عزز»).

٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ٣٤٤ ح ١، [١] تحف العقول: ص ٥١٤ نحوه، منيه المريد: ص ٣٢٦، [٢] مشكاة الأنوار: ص ٣٦٥ ح ١١٩٥

[٣] وفيه «يتعاسم» بدل «يتغامس»، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٨٢ ح ١. [٤]

٣- (٣). الشَّنَانُ: البُغْضُ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٦٥ «شنا»).

٤- (٤). الْمِقَّةُ: الْمَحَبَّةُ (النهاية: ج ٤ ص ٣٤٨ «مقه»).

٥- (٥). الْإِغْضَاءُ: التَّغَافُلُ عَنِ الشَّيْءِ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٢٣ «غضى»).

٦- (٦). الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ: ص ٨٢ الدَّعَاءُ ٢٠. [٥]

٩٧٥٦. رسول الله صلى الله عليه و آله: الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ، وَالْبَعِيدُ مَنْ بَاعَدَتْهُ الْبُغْضَاءُ وَإِنْ قَرَّبَ نَسَبُهُ. (١)
٩٧٥٧. عنه صلى الله عليه و آله: إِذَا غَسَلْتَ يَدَكَ بَعْدَ الطَّعَامِ فَامْسَحِ وَجْهَكَ وَعَيْنَيْكَ قَبْلَ أَنْ تَمْسَحَ بِالْمِنْدِيلِ، وَتَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الزَّيْنَةَ وَالْمَحَبَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَقْتِ وَالْبُغْضِ. (٢)
٩٧٥٨. عنه صلى الله عليه و آله: ...أُمِّيَا عَلَامَةُ الْخَائِنِ فَأَرْبَعَةٌ: عِصْيَانُ الرَّحْمَنِ، وَأَذَى الْجِيرَانِ، وَبُغْضُ الْأَقْرَانِ، وَالْقُرْبُ إِلَى الطُّغْيَانِ. (٣)
٩٧٥٩. الإمام عليّ عليه السلام - في صِفَةِ الْمُؤْمِنِ - :بُعْدُهُ مِمَّنْ تَبَاعَدَ مِنْهُ بُغْضٌ وَنَزَاهَةٌ، وَدُنُوهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ، لَيْسَ تَبَاعُدُهُ تَكْبَرًا وَلَا عَظْمَةً، وَلَا دُنُوهُ خُدَيْعَةً وَلَا خِلَابَةً (٤)، بَلْ يَقْتَدِي بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ. (٥)
٩٧٦٠. علل الشرائع عن سفيان بن عيينه: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: لَقِيتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ لَقِيتُهُ، وَمَا لَقِيتُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْهُ! وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ لَهُ صَدِيقًا فِي السَّرِّ، وَلَا عَدُوًّا فِي الْعَلَانِيَةِ.
- ص: ٤١٦
-
- ١- (١). كثر العمال: ج ١٦ ص ١٢٢ ح ٤٤١٤٣ نقلًا عن أبي نعيم والديلمي عن جعفر بن محمد عن أبيه معضلاً، وعن ابن النجار عن جعفر بن محمد عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام موصولاً.
- ٢- (٢). المحاسن: ج ٢ ص ٢٠٤ ح ١٦٠٣، [١] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٥٩ ح ٢٧. [٢]
- ٣- (٣). تحف العقول: ص ٢٢، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٢٢ ح ١١ [٣] وفيه «الجائر» بدل «الخائن»، «والقرآن» بدل «الأقران».
- ٤- (٤). خِلاَبُهُ: أي خديعه باللسان بالقول اللطيف (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٣٤ [٤] «خلب»).
- ٥- (٥). الكافي: ج ٢ ص ٢٣٠ ح ١، [٥] أعلام الدين: ص ١١٧ [٦] كلاهما عن عبد الله بن يونس عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٣٦٧ ح ٧٠ [٧] وراجع: صفات الشيعة: ص ١٠١ ح ٣٥.

فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟

قَالَ: لَأَنْتَى لَمْ أَرِ أَحِيْدًا وَإِنْ كَانَ يُجِيبُهُ إِلَّا وَهُوَ لِشِدَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِفَضْلِهِ يَحْسُدُهُ، وَلَا رَأَيْتُ أَحِيْدًا وَإِنْ كَانَ يُبِغِضُهُ إِلَّا وَهُوَ لِشِدَّةِ مُدَارَاتِهِ لَهُ يُدَارِيهِ. (١)

٩٧٦١. الإمام الصادق عليه السلام -في جوابه لابن أبي العوجاء لما أشكل على عديم ظهور الله لخلقه واحتجابه عنهم-: وَيَلِكْ! وَكَيْفَ احْتَجَبَ عَنْكَ مَنْ أَرَاكَ قُدْرَتَهُ فِي نَفْسِكَ؟! نُشِئْكَ وَلَمْ تَكُنْ، وَكَبِرَكَ بَعْدَ صِغَرِكَ، وَقُوَّتَكَ بَعْدَ ضَعْفِكَ، وَضَعْفَكَ بَعْدَ قُوَّتِكَ، وَسُقْمَكَ بَعْدَ صِحَّتِكَ، وَصِحَّتَكَ بَعْدَ سُقْمِكَ، وَرِضَاكَ بَعْدَ غَضَبِكَ، وَغَضَبَكَ بَعْدَ رِضَاكَ، وَخُزْنَكَ بَعْدَ فَرَحِكَ، وَفَرَحَكَ بَعْدَ خُزْنِكَ، وَحُبَّكَ بَعْدَ بُغْضِكَ، وَبُغْضَكَ بَعْدَ حُبِّكَ. (٢)

٩٧٦٢. الأصول الستة عشر عن زيد: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: الرَّجُلُ مِنْ مَوَالِيكُمْ يَكُونُ عَارِفًا (٣) يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيَرْتَكِبُ الْمَوْبِقَ مِنَ الذَّنْبِ، نَتَبَّرًا مِنْهُ؟

فَقَالَ: تَبَرَّؤُوا مِنْ فِعْلِهِ وَلَا تَبَرَّؤُوا مِنْهُ، أَحَبُّهُ وَأَبْغَضُوا عَمَلَهُ. (٤)

ص: ٤١٧

١- (١). علل الشرائع: ص ٢٣٠ ح ٤، [١] بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٦٤ ح ٢١. [٢]

٢- (٢). الكافي: ج ١ ص ٧٥ ح ٢، [٣] التوحيد: ص ١٢٧ ح ٤، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٤٣ ح ١٨. [٤]

٣- (٣). في تأويل الآيات الظاهرة: «عاقًا» بدل «عارفًا».

٤- (٤). الأصول الستة عشر: ص ٢٠٠ ح ١٧٤، [٥] تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٩٤ ح ٦، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٣٧ ح ١٣٩.

١/٢ الله ورسوله

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ . (١)

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ . (٢)

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ . (٣)

٢/٢ أهل البيت

٩٧٤٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ حَبِيبُ اللَّهِ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ، فَاطِمَةُ

ص: ٤١٩

١- (١). المجادلة: ٥. [١]

٢- (٢). المجادلة: ٢٠. [٢]

٣- (٣). التوبة: ٦٣. [٣]

أَمَّهُ اللَّهُ، عَلَىٰ بَاغِضِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ. (١)

٩٧٦٤. عنه صلى الله عليه وآله: أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَىٰ بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِرًا، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَىٰ بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشْمَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ. (٢)

٩٧٦٥. عنه صلى الله عليه وآله: فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَنَ (٣) بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَصَلَّىٰ وَصَامَ، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ مُبْغِضٌ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، دَخَلَ النَّارَ. (٤)

٩٧٦٦. الإمام علي عليه السلام: لِمُبْغِضِنَا أَفْوَاجٌ مِّنْ غَضَبِ اللَّهِ. (٥)

٩٧٦٧. عنه عليه السلام: أَحْسَنُ الْحَسَنَاتِ حُبُّنَا، وَأَسْوَأُ السَّيِّئَاتِ بُغْضُنَا. (٦)

راجع: هذه الموسوعة: ج ٦ ص ٤٦١ (الفصل العاشر: بغض أهل البيت عليهم السلام).

ص: ٤٢٠

١- (١). الأمامي للطوسي: ص ٣٥٥ ح ٧٣٧، [١] كشف اليقين، ص ٤٤٩ ح ٥٥١ [٢] كلاهما عن ابن عباس، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٤ ح ٨؛ [٣] تاريخ بغداد: ج ١ ص ٢٥٩ الرقم ٨٨، [٤] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٧٠ ح ٣٥١١ [٥] كلاهما نحوه، المناقب للخوارزمي: ص ٣٠٢ ح ٢٩٧ كلها عن ابن عباس.

٢- (٢). الكشاف: ج ٣ ص ٤٠٣، [٦] تفسير القرطبي: ج ١٦ ص ٢٣، [٧] تفسير الثعلبي: ج ٨ ص ٣١٤ ح ١٨١ [٨] عن جرير بن عبد الله البجلي؛ فضائل الشيعة: ص ٤٧ ح ١ [٩] وليس فيه صدره، تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٨٦٥ ح ١ كلاهما عن ابن عمر، بشاره المصطفى: ص ١٩٧ [١٠] عن جرير بن عبد الله البجلي، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٣٣. [١١] ٣- (٣). الصافن: الذي يَصْفُ قَدَمَيْهِ (الصباح: ج ٦ ص ٢١٥٢ [١٢] صفن).

٤- (٤). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٦١ ح ٤٧١٢، المعجم الكبير: ج ١١ ص ١٤٢ ح ١١٤١٢ وفيه «مات» بدل «لقى الله» وكلاهما عن ابن عباس، كنز العمال: ج ١٢ ص ٤٢ ح ٣٣٩١٠؛ الأمامي للطوسي: ص ٢١ ح ٢٦ و ص ١١٨ ح ١٨٤ [١٣] كلاهما عن ابن عباس نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٧١ ح ١٣. [١٤]

٥- (٥). الخصال: ص ٦٢٧ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١١٦، غرر الحكم: ح ٧٣٤٢ وفيهما «سخط» بدل «غضب»، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٨٨ ح ٣٩. [١٥] ٦- (٦). غرر الحكم: ج ٢ ص ٤٨٠ ح ٣٣٦٣، [١٦] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٢٦ ح ٢٨٨١.

٩٧٦٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ. (١)

٩٧٦٩. الإمام عليّ عليه السلام: عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ. (٢)

٩٧٧٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، لَوْ أَنَّ أُمَّتِي أَبْغَضُوكَ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ. (٣)

٩٧٧١. عنه صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ، حَبِيبُكَ حَبِيبِي، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ؛ وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ، وَالْوَيْلُ (٤) لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي! (٥)

ص: ٤٢١

١- (١). المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٨٠ ح ٩٠١ عن أم سلمة، تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٣٢ الرقم ٦٩٨٨ [١] عن ابن مسعود نحوه، تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٢٧٠ ح ٨٨٠٠ عن يعلى بن ممره الثقفي، كنز العمال: ج ١١ ص ٦١٠ ح ٣٢٩٥٣؛ الأمامي للطوسي: ص ٢٤٨ ح ٤٣٧ [٢] عن عمارة بن ياسر و ص ٣٠٩ ح ٦٢٣ عن ابن عباس وكلاهما نحوه، الأصول الستة عشر: ص ٢١٤ ح ٢٠٦، [٣] بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٩٧ ح ١١. [٤]

٢- (٢). سنن النسائي: ج ٨ ص ١١٧، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٢٠٤ ح ٧٣١ و ص ١٨٣ ح ٦٤٢ [٥] كلاهما نحوه، تاريخ بغداد: ج ٢ ص ٢٥٥ [٦] كلها عن زر بن حبیش؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٦٠ ح ٢٣٥ [٧] عن الحسن بن عبد الله الرازي التميمي، الأمامي للطوسي: ص ٢٥٨ ح ٤٦٥، [٨] كنز الفوائد: ج ٢ ص ٨٣ [٩] كلاهما عن زر بن حبیش نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٣٦٢. [١٠]

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٢٩٧ ح ٨٨٣١، شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٥٠ ح ٥٨٣ [١١] نحوه، الفردوس: ج ٥ ص ٣٢١ ح ٨٣١٦ كلها عن جابر؛ مجمع البيان: ج ٧ ص ٣٧١، تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤١٢ ح ٢٢ كلاهما عن جابر نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٢٦١ ح ٣٣ [١٢] نقلاً عن المناقب لابن شهر آشوب.

٤- (٤). الويل: كلمة تُقال عند الهلكة، ويقال: «ويل» واد في جهنم (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٨٧ «ويل»).

٥- (٥). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٣٨ ح ٤٦٤٠، فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٦٤٢ ح ١٠٩٢ [١٣] نحوه، تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٤١، [١٤] تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٢٩٢ ح ٨٨٢٢ و ٨٨٢٣ والأربعة الأخيره نحوه وكلها عن ابن عباس؛ شرح الأخبار: ج ١ ص ١٥٤ ح ١٠٠ عن ابن عباس نحوه.

٩٧٧٢. عنه صلى الله عليه وآله: ...يا عَلِيُّ، مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّ اللَّهَ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَكَانَ حَقِيقًا (حَقًّا) عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يُسَكِّنَ مُحِبِّهِ الْجَنَّةَ.

يا عَلِيُّ، مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَلَعَنَهُ، وَكَانَ حَقِيقًا (حَقًّا) عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يُوَقِّفَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ الْبُغْضَاءِ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَلَا إِجَارَةٌ. (١)

٩٧٧٣. الإمام علي عليه السلام: لَوْ صَرَبْتُ حَيْشُومَ (٢) الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هَذَا عَلَيَّ أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي، وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاتِهَا (٣) عَلَيَّ الْمُنَافِقِ عَلَيَّ أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَنَقَضِيَ عَلَيَّ لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ! لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ. (٤)

٩٧٧٤. سنن الترمذي عن أبي سعيد الخدري: إِنَّا كُنَّا لَنَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ - نَحْنُ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ - يُبْغِضُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٥)

٩٧٧٥. الإمام الحسين عليه السلام: مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِلَّا يُبْغِضُهُمْ

ص: ٤٢٢

١- (١). تفسير فرات: ص ٥٩٨ ح ٧٦٠ [١] عن سلمان، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٩٠ ح ٩. [٢]

٢- (٢). الحَيْشُومُ: أفضى الأنف، ومنهم من يُطَلِّقُهُ عَلَى الْأَنْفِ (المصباح المنير: ص ١٧٠ «[٣] خشم»).

٣- (٣). الْجَمَّةُ: الاجتماع والكثرة (النهاية: ج ١ ص ٣٠٠ «جمم»). وفي مجمع البيان و مشكاة الأنوار: «[٤] بجملتها»، وفي الغارات «[٥] بحذافيرها».

٤- (٤). نهج البلاغة: الحكمة ٤٥، [٦] مجمع البيان: ج ٦ ص ٨٢٣، الغارات: ج ١ ص ٤٣ [٧] عن فرقد البجلي نحوه، مشكاة الأنوار: ص ١٥١ ح ٣٦٥، [٨] بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٥١. [٩]

٥- (٥). سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٣٥ ح ٣٧١٧، فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٦٣٩ ح ١٠٨٦، [١٠] المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٢٦٤ ح ٤١٥١ كلاهما عن جابر بن عبد الله نحوه، تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٢٨٥ نحوه؛ مجمع البيان: ج ٩ ص ١٦٠، كفاية الأثر: ص ١٠٢ [١١] عن زيد بن أرقم وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٢٦٣ [١٢] عن المناقب لابن شهر آشوب. [١٣]

عَلِيًّا وَوُلَدَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (١)

راجع: موسوعه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ٧ ص ٦٩ (القسم الخامس عشر/ بغض الإمام علي عليه السلام).

٤/٢ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ

٩٧٧٦. تاريخ دمشق عن زيد بن أرقم: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسًا، فَمَرَّتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَيْهَا كَلِيمًا (٢)، وَهِيَ خَارِجَةٌ مِنْ بَيْتِهَا إِلَى حُجْرِهِ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَعَهَا ابْنَاهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آثَارِهِمْ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ هَؤُلَاءِ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي. (٣)

٩٧٧٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي. (٤)

٩٧٧٨. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَغْضَبُ لِعُضْبِ فَاطِمَةَ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا. (٥)

ص: ٤٢٣

١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٦٧ ح ٣٠٥ [١] عن عبدالله التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، قرب الإسناد: ص ٢٦ ح ٨٦ [٢] عن عبدالله بن ميمون عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عن عبدالله بن عمر نحوه. (٢) - (٢). كليم: كذا بالأصل، والظاهر أن اللفظه فارسيه والمراد منها «اللباس الخشن» (هامش المصدر).

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٥٤ ح ٣٤٧٣.

٤- (٤). صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٣٦١ ح ٣٥١٠ و ص ١٣٧٤ ح ٣٥٥٦، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٩٧ ح ٨٣٧١ [٣] المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٤ ح ١٠١٢ كلها عن المسور بن مخرمه، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٨ ح ٣٤٢٢٢؛ الطرائف: ص ٢٦٢ ح ٣٦٤، [٤] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٣٢ [٥] عن عامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري ومجاهد وابن جبير وجابر الأنصاري والإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ٣٣٦ ح ١. [٦]

٥- (٥). الأمالى للمفيد: ص ٩٥ ح ٤ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٦ ح ١٧٦ عن داود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، معانى الأخبار: ص ٣٠٣ ح ٢ عن ابن عباس، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩ ح ٢؛ كنز العمال: ج ١٢ ص ١١١ ح ٣٤٢٣٧ نقلًا عن الديلمي عن الإمام علي عليه السلام.

٩٧٧٩ . عنه صلى الله عليه و آله -لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ-: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَغْضِبُ لِعُضْبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكِ. (١)

٥/٢ الحَسَنان

٩٧٨٠ . رسول الله صلى الله عليه و آله: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ابْنَايَ؛ مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ. (٢)

٩٧٨١ . عنه صلى الله عليه و آله: مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي. (٣)

٩٧٨٢ . عنه صلى الله عليه و آله: مَنْ أَبْغَضَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ لَحْمٌ، وَلَمْ تَنْلُهُ شَفَاعَتِي. (٤)

ص: ٤٢٤

١- (١). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٦٧ ح ٤٧٣٠ عن عمر بن علی عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، المعجم الكبير: ج ١ ص ١٠٨ ح ١٨٢ عن علی بن عمر بن علی عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله، كنز العمال: ج ١٢ ص ١١١ ح ٣٤٢٣٨؛ الأملی للطوسی: ص ٤٢٧ ح ٩٥٤، [١] الأملی للصدوق: ص ٤٦٧ ح ٦٢٢ كلاهما عن علی بن عمر بن علی عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله، الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٥٥ ح ٢٢٦ [٢] عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠ ح ٨ [٣]

٢- (٢). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٨١ ح ٤٧٧٦، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٥٦ ح ٣٤٧٩ نحوه وكلاهما عن سلمان، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٠ ح ٣٤٢٨٦؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٢٨، [٤] شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٠١ ح ١٠٣٢ كلاهما عن سلمان نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٥ ح ٤٢ [٥]

٣- (٣). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٨ ح ٢٦٤٨، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ١٠٢ ح ٤٧٩٥، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٤٤٩ ح ٦١٨٧ كلاهما عن أبي هريره، كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٦ ح ٣٤٢٦٨؛ الأملی للطوسی: ص ٢٥١ ح ٤٤٦ [٦] عن أبي هريره، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٤ ح ١٧ [٧]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ١١٥ ح ١٢٢ [٨] عن عباس بن الوليد عن أبيه عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٠ ح ٣٢ [٩]

الكتاب

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. (١)

الحديث

٩٧٨٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: أشرارُ (٢) النَّاسِ مَنْ يُبْغِضُ الْمُؤْمِنِينَ وَتُبْغِضُهُ قُلُوبُهُمْ، الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَبِ. (٣)

٩٧٨٤. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ فَإِنَّ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْهُ أَعَادَهُ اللَّهُ، وَتَعَوَّذُوا مِنْ هَمَزَاتِهِ وَنَفَخَاتِهِ وَنَفَثَاتِهِ (٤)، أَتَدْرُونَ مَا هِيَ؟ أَمَا هَمَزَاتُهُ: فَمَا يُلْقِيهِ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تُبْغِضُكُمْ بَعْدَ مَا عَرَفْنَا مَحَلَّكُمْ مِنَ اللَّهِ وَمَنْزِلَتِكُمْ؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بَأَن تَبْغِضُوا أَوْلِيَاءَنَا وَتُحِبُّوا أَعْدَاءَنَا. (٥)

ص: ٤٢٥

١- (١). الحشر: ١٠. [١]

٢- (٢). في بحار الأنوار: «[٢] أشرار» بدل «أشرار».

٣- (٣). الأموال للطوسي: ص ٤٦٢ ح ١٠٣٠ [٣] عن حسين بن زيد بن علي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٦٥ ح ٩. [٤]

٤- (٤). النفث: قذف الريق القليل، وهو أقل من التفل (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٨١٦ [٥] نفث).

٥- (٥). التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٥٨٤ ح ٣٤٧، [٦] بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ٢٠٤ ح ٢٩. [٧]

٩٧٨٥ . رسول الله صلى الله عليه وآله: لِلْمُؤْمِنِ أَرْبَعَةٌ أَعْدَاءُ: مُؤْمِنٌ يَحْسُدُهُ، وَمُنافِقٌ يُبَغِضُهُ، وَشَيْطَانٌ يُضِلُّهُ، وَكَافِرٌ يُقَاتِلُهُ. (١)

٩٧٨٦ . الإمام علي عليه السلام - في وصيته -: إِيَّاكُمْ وَالبَغِضَةَ لِذَوِي أَرْحَامِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّهَا الحَالِقَةُ لِلدِّينِ. (٢)

٩٧٨٧ . الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّكُمْ وَمَا يَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، فَيَدْخِلُهُ اللَّهُ الجَنَّةَ بِحُبِّكُمْ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُبْغِضُكُمْ وَمَا يَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، فَيَدْخِلُهُ اللَّهُ بِبُغْضِكُمُ النَّارَ. (٣)

٩٧٨٨ . الأصول الستة عشر عن جابر: سَمِعْتُهُ [الإمام الصادق عليه السلام] يَقُولُ: دَخَلَ عَلِيٌّ أَبِي قَوْمٍ فَقَالَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ وَلِلْبِرَاءَةِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ؟ إِنَّمَا أَخَذْتُمْ أَخَذَ الخَوَارِجُ، ضَيَّقُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ حَتَّى بَرِئَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ! إِنَّ أَمْرَنَا أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَتِ الرَّجُلَ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ. (٤)

٧/٢ العالم

٩٧٨٩ . رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَبْغَضَ المُسْلِمُونَ عُلَمَاءَهُمْ، وَأَظْهَرُوا عِمَارَةَ أَسْوَاقِهِمْ، وَتَنَاقَحُوا (٥)

ص: ٤٢٦

١- (١) . الفردوس: ج ٣ ص ٣٢٠ ح ٤٩٦١ عن أبي هريره و ج ٤ ص ١٧٦ ح ٦٥٤٨ و ص ١٨١ ح ٦٥٦٠ كلاهما عن أنس نحوه، تاريخ دمشق: ج ٢٤ ص ٧٢ عن أبي امامه من دون إسناد إليه صلى الله عليه وآله نحوه، كنز العمال: ج ١ ص ١٤٦ ح ٧١٥ .

٢- (٢) . دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٥٢ ح ١٢٩٧ [١] عن الإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهما السلام .

٣- (٣) . الكافي: ج ٢ ص ١٢٦ ح ١٠ [٢] عن هشام بن سالم وحفص بن البختري و ج ٨ ص ٣١٥ ح ٤٩٥ عن الصباح بن سيابه نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٢٤٦ ح ٢١ . [٣]

٤- (٤) . الأصول الستة عشر: ص ٢٢٩ ح ٢٥٥ . [٤]

٥- (٥) . في كنز العمال: «وتألبوا» بدل «وتناكحوا» وهو الأنسب. وتألبوا: أى تجمعوا (الصحيح: ج ١ ص ٨٨ «ألب»).

عَلَى جَمْعِ الدَّرَاهِمِ، رَمَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: بِالْقَحْطِ مِنَ الزَّمَانِ، وَالْجَوْرِ مِنَ السُّلْطَانِ، وَالْخِيَانَةِ مِنْ وُلاهِ الْأَحْكَامِ، وَالصَّوْلَةِ مِنَ الْعَدُوِّ. (١)

٩٧٩٠. عَنْ صَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اغْدُ عَالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا، أَوْ أَحِبَّ الْعُلَمَاءَ، وَلَا تَكُنْ رَابِعًا فَتَهْلِكَ بِبُغْضِهِمْ. (٢)

٨/٢ أَهْلُ الْحَقِّ

٩٧٩١. الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَغْضَبُوا مِنَ الْحَقِّ إِذَا قِيلَ لَكُمْ، وَلَا تُبْغِضُوا أَهْلَ الْحَقِّ إِذَا صَدَعَكُمْ (٣) بِهِ؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَغْضَبُ مِنَ الْحَقِّ إِذَا صَدَعَهُ بِهِ. (٤)

٩/٢ الْمُسْتَضْعَفُونَ

٩٧٩٢. رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي سِتْرِ اللَّهِ مَا لَمْ يُبْغِضْ أَهْلَ الْجُوعِ وَقَلْبَهُ الطَّعَامِ، فَإِذَا أَبْغَضَهُمْ هَتَكَ سِتْرَهُ وَمَقْتَهُ. (٥)

ص: ٤٢٧

١- (١). الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ج ٤ ص ٣٦١ ح ٧٩٢٣ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كُنَزُ الْعَمَالِ: ج ١٦ ص ٣٩ ح ٤٣٨٤١.

٢- (٢). الْخِصَالُ: ص ١٢٣ ح ١١٧ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْكَافِي: ج ١ ص ٣٤ ح ٣، [١] الْمَحَاسِنُ: ج ١ ص ٣٥٥ ح ٧٥٤، [٢] مُسْتَطَرَفَاتُ السَّرَائِرِ: ص ١٥٧ ح ٢٤ وَالثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ١ ص ١٨٧ ح ٢. [٣]

٣- (٣). صَدَعَ بِالْحَقِّ: تَكَلَّمَ بِهِ جَهَارًا (المصباح المنير: ص ٣٣٥ «صدع»).

٤- (٤). تَحْفَ الْعُقُولُ: ص ٥١٥ عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمْرِو، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٧٨ ص ٣٨٢ ح ١. [٤]

٥- (٥). الْفَرْدُوسُ: ج ٥ ص ٩٦ ح ٧٥٨٠ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

الكتاب

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعِدَاوَةَ وَالْبُغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدِّكُمْ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَ عَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ .
(١)

الحديث

٩٧٩٣ . رسول الله صلى الله عليه و آله: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَأَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلِّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ (٢).
(٢)

ص: ٤٢٨

١- (١). المائدة: ٩١. [١]

٢- (٢). أى ولكنته يسعى فى التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن وغيرها (هامش المصدر).

٣- (٣). صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٦٦ ح ٦٥، سنن الترمذى: ج ٤ ص ٣٣٠ ح ١٩٣٧، [٢] مسند أبى يعلى: ج ٢ ص ٤١٣ ح ٢٠٩١، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٥٠ ح ١٤٣٧٣ [٣] كلها عن جابر وليس فى الثلاثة الأخيره «فى جزيره العرب»، كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٠٥ ح ٣٥١٣٧.

٩٧٩٤. الإمام الباقر عليه السلام: اعلم أن الإلف من الله، والفرك (١) من الشيطان. (٢)

٩٧٩٥. عنه عليه السلام: إن الشيطان يُغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه، فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد، ثم قال: فزت. فرحَمَ الله امرأ ألف بين ولين لنا.

يا معشر المؤمنين! تألفوا وتعاطفوا. (٣)

٢/٣ التَّوَارُثُ

٩٧٩٦. رسول الله صلى الله عليه وآله: الوُدُّ يُتَوَارَثُ، والبُغْضُ يُتَوَارَثُ. (٤)

٣/٣ الْجَهْلُ

٩٧٩٧. الإمام الصادق عليه السلام - في بيان جنود العقل والجهل -: الحُبُّ، وِضْدُهُ البُغْضُ. (٥)

ص: ٤٢٩

١- (١). الفِرْكُ: البغض (الصحيح: ج ٤ ص ١٦٠٣ «فرك»).

٢- (٢). الكافي: ج ٣ ص ٤٨١ ح ١ و ج ٥ ص ٥٠٠ ح ١، [١] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤١٠ ح ١٦٣٦ كلها عن أبي بصير، وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٨١ ح ٢٥١٧٦.

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ٣٤٥ ح ٦، [٢] منيه المريد: ص ٣٢٦ [٣] كلاهما عن زراره، عوالي اللآلي: ج ٢ ص ١١٥ ح ٣١٦ وفيه «قررت» بدل «فزت»، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٨٧ ح ٦.

٤- (٤). المستدرک على الصحيحين: ج ٤ ص ١٩٤ ح ٧٣٤٣، المعجم الكبير: ج ١٧ ص ١٨٩ ح ٥٠٧، مسند الشهاب: ج ١ ص ١٥٧ ح ٢١٨، الإصابه: ج ٤ ص ٤٢٤ الرقم ٥٦٠٠ كلها عن عفیر، كنز العمال: ج ١٦ ص ١١٦ ح ٤٤١١٧.

٥- (٥). الكافي: ج ١ ص ٢٢ ح ١٤، الخصال: ص ٥٩٠ ح ١٣، علل الشرائع: ص ١١٥ ح ١٠، المحاسن: ج ١ ص ٣١٣ ح ٦٢٠، مشكاة الأنوار: ص ٤٤٢ ح ١٤٨٥ كلها عن سماعه بن مهران، بحار الأنوار: ج ١ ص ١١٠ ح ٧.

٩٧٩٨ . الإمام علي عليه السلام: أَجْهَلُ النَّاسِ الْمُعْتَرِّ بِقَوْلِ مَادِحٍ مُتَمَلِّقٍ؛ يُحَسِّنُ لَهُ الْقَبِيحَ، وَيُبْغِضُ إِلَيْهِ النَّصِيحَ. (١)

٤/٣ الكفر

وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَ كُفْرًا وَ أَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ وَ الْبُغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ . (٢)

وَ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَضْنَا بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ وَ الْبُغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ سَوْفَ يُبْتَلُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ . (٣)

راجع: ص ٤٤٥ (من ينبغي بغضه/الكافر).

٥/٣ التكاثر

٩٧٩٩ . رسول الله صلى الله عليه و آله: لَا تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ، إِلَّا أَلْقَى اللَّهُ عِزَّ وَ جَلَّ بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ وَ الْبُغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (٤)

ص: ٤٣٠

١- (١). غرر الحكم: ج ٢ ص ٤٥٢ ح ٣٢٦٢، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٢٣ ح ٢٧٩٧.

٢- (٢). المائدة: ٦٤. [٢]

٣- (٣). المائدة: ١٤. [٣]

٤- (٤). مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤٥ ح ٩٣، [٤] مسند البزار: ج ١ ص ٤٤٠ ح ٣١١ وفيه «تدخل» بدل «تفتح» وكلاهما عن عمر، كنز العمال: ج ٣ ص ٢٣٧ ح ٦٣٢٧.

٩٨٠٠ . حليه الأولياء عن الحسن: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل الصفه (١) فقال: كيف أصبحتم؟ قالوا: بخير.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنتم اليوم خير، وإذا غدي على أحدكم بجفنه (٢) وريح بأخرى، وستر أحدكم بيته كما تستر الكعبه. فقالوا: يا رسول الله، نسيب ذلك ونحن على ديننا؟ قال: نعم. قالوا: فنحن يومئذ خير؛ نتصدق ونعتق.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بل أنتم اليوم خير؛ إنكم إذا أصبتموها تحاسدتم وتقاطعتم وتباغضتم. (٣)

٩٨٠١ . المستدرک على الصحيحين عن أبي حرب بن أبي الأسود عن طلحه البصرى: ...

فَنَزَلَتِ الصُّفَّةُ، فَكَانَ يُجْرَى عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّ يَوْمٍ مُدًّا مِنْ تَمَرٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَيَكْسُونَا الْخُنْفَ (٤)، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْضَ صِيْلَةِ النَّهَارِ، فَلَمَّا سَلَّمَ نَادَاهُ أَهْلُ الصُّفَّةِ يَمِينًا وَشِمَالًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ، وَتَحَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ. فَمَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى مِثْبَرِهِ فَصَيَّرَهُ عِدًّا. فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الشَّدَّةَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ، حَتَّى قَالَ:

وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ وَعَلَى صَاحِبِي بِضَعِّ عَشْرَةِ وَمِائَةٍ وَلَهُ طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ (٥)... فَقَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَعِظَمَ طَعَامِهِمُ التَّمْرُ، فَوَاسُونَا فِيهِ. وَاللَّهِ! لَوْ أَجِدُ

ص: ٤٣١

١- (١). الصفة: سقيفه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كانت مسكن الغرباء والفقراء. وأهل الصفة هم فقراء المهاجرين، ومن لم يكن لهم منزل يسكنه، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه (راجع: النهاية: ج ٣ ص ٣٧ [١] ومجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٣٦ «صف»).

٢- (٢). الجفنه: أعظم ما يكون من القصاع (لسان العرب: ج ١٣ ص ٨٩ [٢] جفن).

٣- (٣). حليه الأولياء: ج ١ ص ٣٤٠، [٣] كنز العمال: ج ٣ ص ٢١٦ ح ٦٢٢٧.

٤- (٤). الخنف: جمع خنيف؛ وهو نوع غليظ من أردأ الكتان، أراد ثياباً تعمل منه كانوا يلبسونها (النهاية: ج ٢ ص ٨٤ [٤] خنف).

٥- (٥). البرير: ثمر الأراك (النهاية: ج ١ ص ١١٧ «بر»).

لَكُمْ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لِأَشْبَعْتُمْ مِنْهُ، وَلَكِنْ عَسَى أَنْ تُدْرِكُوا زَمَانًا حَتَّى يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفْنِهِ وَيُرَاحَ عَلَيْهِ بِأُخْرَى.

قَالَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْحُنُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ ذَاكَ الْيَوْمَ؟

قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ، أَنْتُمْ الْيَوْمَ مُتَحَابُّونَ، وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ - أَرَأَيْتُمْ قَالَ: - مُتَبَاغِضُونَ. (١)

٩٨٠٢. الإمام علي عليه السلام - يُحذِرُ مِنَ الْفِتَنِ - يَتَوَارَثُهَا الظُّلْمَةُ بِالْعَهْدِ، أَوْلُهُمْ قَائِدٌ لِأَجْرِهِمْ، وَآخِرُهُمْ مُقْتَدٍ بِأَوْلِهِمْ. يَتَنَافَسُونَ فِي دُنْيَا دَنِيَّتِهِ، وَيَتَكَالَبُونَ عَلَى جِيفِهِ مُرِيحَهُ، وَعَنْ قَلِيلٍ يَتَّبِعُ التَّابِعُ مِنَ الْمَتَّبِعِ، وَالْقَائِدُ مِنَ الْمَقُودِ، فَيَتْرَايِلُونَ بِالْبَغْضَاءِ، وَيَتَلَاغُونَ عِنْدَ اللَّقَاءِ. (٢)

١٦/٣ البخل

٩٨٠٣. رسول الله صلى الله عليه و آله: البخلُ مُبَغَّضٌ فِي السَّمَاوَاتِ، مُبَغَّضٌ فِي الْأَرْضِ. (٣)

٩٨٠٤. الإمام علي عليه السلام: البخلُ يوجبُ البغضاء. (٤)

٩٨٠٥. عنه عليه السلام: الجوادُ محبوبٌ محمودٌ وإن لم يصل من جوده إلى مادحه شيء،

ص: ٤٣٢

١- (١). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٦ ح ٤٢٩٠، شعب الإيمان: ج ٢ ص ٧٦ ح ١٢٠٠ و ج ٧ ص ٢٨٤ ح ١٠٣٢٥،

[١] حليه الأولياء: ج ١ ص ٣٤٠ [٢] عن الحسن و كلاهما نحوه، كتر العمال: ج ٣ ص ٢١٨ ح ٦٢٣٤.

٢- (٢). نهج البلاغه: الخطبه ١٥١، [٣] بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٢٢٦ ح ٩٩٦ [٤]

٣- (٣). الكافي: ج ٤ ص ٣٩ ح ٣ [٥] عن مسعده بن صدقه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، وسائل الشيعة: ج ١٥ ص

٢٥٢ ح ٢٧٨١٨ [٦]

٤- (٤). غرر الحكم: ج ١ ص ١٩٩ ح ٧٨٠، [٧] عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٢ ح ٩٨٦ وفيه «يفتح» بدل «يوجب».

وَالْبَخِيلُ ضِدُّ ذَلِكَ. (١)

٩٨٠٦. عنه عليه السلام: جودُ الرَّجُلِ يُحِبُّهُ إِلَى أَضْدَادِهِ، وَبُخْلُهُ يُبْغِضُهُ إِلَى أَوْلَادِهِ. (٢)

٩٨٠٧. الأُمَالِي لِلطُّوسِي عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ: دَخَلَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُودِّعُهُ وَقَدْ أَرَادَ سَفَرًا، فَلَمَّا وَدَّعَهُ قَالَ: يَا مُعَلَّى اعْزِزْ بِاللَّهِ يُعْزِزَكَ. قَالَ: بِمَاذَا يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟

قَالَ: يَا مُعَلَّى، خَفِيَ اللَّهُ تَعَالَى يَخْفَى مِنْكَ كُلُّ شَيْءٍ. يَا مُعَلَّى، تَحَبَّبَ إِلَى إِخْوَانِكَ بِصِدْقِ لَيْتِهِمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْعَطَاءَ مَحَبَّةً وَالْمَنْعَ مَبْغِضَةً، فَأَنْتُمْ وَاللَّهِ إِنْ تَسَأَلُونِي وَأُعْطَيْتُكُمْ فَتَحِبُّونِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْمَا تَسَأَلُونِي فَلَا أُعْطِيكُمْ فَتَبْغِضُونِي، وَمَهْمَا أَجْرَى اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ عَلَى يَدَيَّ فَالْمَحْمُودُ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَا تَبْغِدُونَنِي مِنْ شُكْرِ مَا أَجْرَى اللَّهُ لَكُمْ عَلَى يَدَيَّ. (٣)

١٧/٣ الإِسَاءَةُ

٩٨٠٨. رسول الله صلى الله عليه و آله: جُبِلَتْ (٤) الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَبُغِضَ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا. (٥)

ص: ٤٣٣

- ١- (١). غرر الحكم: ج ٢ ص ٧٨ ح ١٩٠٩، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٧ ح ١٤٦٢.
- ٢- (٢). غرر الحكم: ج ٣ ص ٣٥٨ ح ٤٧٢٩، [٢] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٢٢ ح ٤٣٢٦.
- ٣- (٣). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٣٠٤ ح ٦٠٨، [٣] بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٩٤ ح ١٩. [٤]
- ٤- (٤). جُبِلَتْ: أَي خُلِقَتْ وَطُبِعَتْ (النهاية: ج ١ ص ٢٣٦ «جبل»).
- ٥- (٥). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٨١ ح ٥٨٢٦ وص ٤١٩ ح ٥٩١٧ عن الإمام الرضا عليه السلام، تحف العقول: ص ٣٧، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٤٠ ح ١٨؛ [٥] شعب الإيمان: ج ٦ ص ٤٨١ ح ٨٩٨٤، [٦] تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٣٤٦، [٧] مسند الشهاب: ج ١ ص ٣٥١ ح ٥٩٩ والثلاثة الأخيره عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ج ١٦ ص ١١٥ ح ٤٤١٠٢.

٩٨٠٩ . الإمام الصادق عليه السلام: جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ يَنْفَعُهَا، وَيُبْغِضُ مَنْ أَضَرَ بِهَا. (١)

٨/٣ سوء الخلق

٩٨١٠ . الإمام علي عليه السلام -في وصيته لابنه محمد بن الحنفية-: مَنْ أَسَاءَ خُلُقَهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ، وَكَانَتِ الْبِغْضَةُ أَوْلَى بِهِ. (٢)

٩/٣ سوء الظن

٩٨١١ . عيسى عليه السلام: بِحَقِّ أَقْوَلٍ لَكُمْ: يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا! إِنَّ أَحَدَكُمْ يُبْغِضُ صَاحِبَهُ عَلَى الظَّنِّ، وَلَا يُبْغِضُ نَفْسَهُ عَلَى اليقين.

بِحَقِّ أَقْوَلٍ لَكُمْ: إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَغْضَبُ إِذَا ذُكِرَ لَهُ بَعْضُ عُيُوبِهِ وَهِيَ حَقٌّ، وَيَفْرَحُ إِذَا مُدِحَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ. (٣)

١٠/٣ العجب

٩٨١٢ . الإمام علي عليه السلام: ثَمَرَةُ الْعُجْبِ (٤) الْبِغْضَاءُ. (٥)

٩٨١٣ . مصباح الشريعة -فيما نسبته إلى الإمام الصادق عليه السلام-: الْمَتَقَرِّي بِمَا عَلِمَ كَالْمُعْجَبِ بِمَا

ص: ٤٣٤

١- (١). الكافي: ج ٨ ص ١٥٢ ح ١٤٠، [١] وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٤٥ ح ٢١٣٠٤.

٢- (٢). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٩٠ ح ٥٨٣٤.

٣- (٣). تحف العقول: ص ٥١١، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٣١٥؛ [٢] تاريخ دمشق: ج ٦٨ ص ٦٦ نحوه.

٤- (٤). أعجب: إذا تكبر وترفع، والاسم العجب (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٦٦ «عجب»).

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٣ ص ٣٢٥ ح ٤٦٠٦، [٣] عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٠٨ ح ٤١٨٥.

مالٍ ولا مُلكٍ يُبغضُ النَّاسَ لِفقرِهِ، وَيُبغضونَهُ لِعُجبِهِ. (١)

١١/٣ الكِبْرُ

٩٨١٤. الإمام عليّ عليه السلام: فالله الله في كبر الحميّة (٢) وفخر الجاهليّة؛ فإنّه ملائح الشّان (٣)، ومنافخ الشيطان، التي خدع بها الأمم الماضيّة، والقرون الخاليّة. (٤)

١٢/٣ الحَسَدُ

٩٨١٥. الإمام عليّ عليه السلام: الحاسدُ يُظهرُ ودّه في أقواله، ويخفي بُغضه في أفعاله؛ فله اسمُ الصّديقِ وصِفَةُ العَدُوِّ. (٥)
راجع: ص ٤٤٠ (آثار البغض/ زوال الدولة).

١٣/٣ النَّمِيمَةُ

٩٨١٦. رسول الله صلى الله عليه و آله: ثلاثة لعنهم الله تعالى: رجلٌ رغب عن والديه، ورجلٌ سعى بين رجلٍ وامرأه يفرّق بينهما ثمّ يخلف عليهما من بعده، ورجلٌ سعى بين المؤمنين بالأحاديث
ص: ٤٣٥

- ١- (١). مصباح الشريعة: ص ٣٧١، [١] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ١٨١ ح ١٦ [٢] وفيه «المقري» بدل «المتقري».
- ٢- (٢). الحميّة: هي الأنفة والغيره (النهاية: ج ١ ص ٤٤٧ «حما»).
- ٣- (٣). شتان قوم: أي بغضهم (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٦٥ [٣] شناً).
- ٤- (٤). نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢، [٤] بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٤٦٧ ح ٣٧ [٥].
- ٥- (٥). غرر الحكم: ج ٢ ص ١٣٩ ح ٢١٠٥، [٦] عيون الحكم والمواعظ: ص ٦٤ ح ١٦٥٢.

١٤/٣ المراء

٩٨١٧. الإمام الصادق عليه السلام: لا تُمارِنَنَّ حَلِيمًا وَلَا سَفِيهًا؛ فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَقْلِيكَ (٢)، وَالسَّفِيهَ يُؤْذِيكَ. (٣)

١٥/٣ كَثْرَةُ الْعِتَابِ

٩٨١٨. الإمام علي عليه السلام: لا تُكثِرَنَّ الْعِتَابَ؛ فَإِنَّهُ يورِثُ الضَّغِينَةَ (٤)، وَيَجْرُ إِلَى الْبَغْضِ، وَكَثْرَتُهُ مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ. (٥)

٩٨١٩. عنه عليه السلام: لا تُكثِرِ الْعِتَابَ؛ فَإِنَّهُ يورِثُ الضَّغِينَةَ، وَيَجْرُ إِلَى الْبَغْضِ. وَاسْتَعْتَبَ مَنْ رَجَوَتْ إِعْتَابَهُ. (٦)

٩٨٢٠. عنه عليه السلام: لا تُعَاتِبِ الْجَاهِلَ فَيَمَقَّتَكَ، وَعَاتِبِ الْعَاقِلَ يُحْبِبِكَ. (٧)

ص: ٤٣٦

١- (١). كنز العمال: ج ١٦ ص ٥٨ ح ٤٣٩٣٠ نقلًا عن الديلمي عن عمر.

٢- (٢). القلي: شدّه البغض (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٦٨٣ [١] قلى).

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ٣٠١ ح ٤ [٢] عن عمار بن مروان، الاختصاص: ص ٢٣١ وفيه «يغلبك» بدل «يقلبك»، كنز الفوائد: ج ٢ ص

٣٢، [٣] أعلام الدين: ص ١٤٥ [٤] كلاهما عن ابن عباس عن الإمام الحسين عليه السلام وفيها «يرديك» بدل «يؤذيك»، بحار

الأنوار: ج ٧٣ ص ٤٠٦ ح ١١. [٥]

٤- (٤). الضغن: الحقد، وكذلك الضغينه (لسان العرب: ج ١٣ ص ٢٥٥ [٦] ضغن).

٥- (٥). أعلام الدين: ص ١٧٩، [٧] كنز الفوائد: ج ١ ص ٩٣، [٨] بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٦٦ ح ٢٩؛ [٩] دستور معالم الحكم: ص

٦٣، [١٠] كنز العمال: ج ١٦ ص ١٨١ ح ٤٤٢١٥ نقلًا عن وكيع والعسكري في المواعظ وكلاهما نحوه.

٦- (٦). تحف العقول: ص ٨٤، غرر الحكم: ج ٦ ص ٣٣٦ ح ١٠٤١٢، [١١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٥١٩ ح ٩٤٢٤.

٧- (٧). غرر الحكم: ج ٦ ص ٢٧٢ ح ١٠٢١٥، [١٢] عيون الحكم والمواعظ: ص ٥١٩ ح ٩٤١٤.

٩٨٢١. المناقب لابن شهر آشوب: سَأَلَهُ [أَبَا بَكْرٍ] نَصْرَانِيَانِ: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْحُبِّ وَالْبَغْضِ وَمَعْدِنُهُمَا وَاحِدٌ؟ وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ وَالرُّؤْيَا الْكَاذِبَةِ وَمَعْدِنُهُمَا وَاحِدٌ؟ فَأَشَارَ إِلَى عُمَرَ، فَلَمَّا سَأَلَاهُ أَشَارَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا سَأَلَاهُ عَنِ الْحُبِّ وَالْبَغْضِ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الأرواحَ قَبْلَ الأَجْسَادِ بِأَلْفَى عَامٍ فَأَسْكَنَهَا الهَوَاءَ، فَمَهْمَا تَعَارَفَ هُنَاكَ اعْتَرَفَ (١) هَاهُنَا، وَمَهْمَا تَنَاطَرَ هُنَاكَ اخْتَلَفَ هَاهُنَا. (٢)

٩٨٢٢. الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ العِبَادَ إِذَا نَامُوا خَرَجَتْ أرواحُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَمَا رَأَتْ الرُّوحَ فِي السَّمَاءِ فَهُوَ الحَقُّ، وَمَا رَأَتْ فِي الهَوَاءِ فَهُوَ الأَصْغَاثُ. أَلَا وَإِنَّ الأرواحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ، وَمَا تَنَاطَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ، فَإِذَا كَانَتْ الرُّوحُ فِي السَّمَاءِ تَعَارَفَتْ وَتَبَاغَضَتْ، فَإِذَا تَعَارَفَتْ فِي السَّمَاءِ تَعَارَفَتْ فِي الأَرْضِ، وَإِذَا تَبَاغَضَتْ فِي السَّمَاءِ تَبَاغَضَتْ فِي الأَرْضِ. (٣)

راجع: ص ٤٦٠ (ما ينبغي عند البغض/اتقاء من يبغضه القلب)

والمحبه في الكتاب والسنة: (الفصل الثالث: أسباب المحبه/تناسب الأرواح).

٩٨٢٣. الإمام علي عليه السلام: كَثْرَةُ السَّفَهِ تَوْجِبُ الشَّنَّانَ، وَتَجْلِبُ البَغْضَاءَ. (٤)

ص: ٤٣٧

١- (١). في بحار الأنوار: «[١] اتلّف» بدل «اعترف»، وهو الأنسب.

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٥٧، [٢] بحار الأنوار: ج ٦١ ص ٤١ ح ١٢. [٣]

٣- (٣). الأمل للصدوق: ص ٢٠٩ ح ٢٣٢ [٤] عن معاوية بن عمّار، روضه الواعظين: ص ٥٤٠، [٥] بحار الأنوار: ج ٦١ ص ٣١ ح ٤.

[٦]

٤- (٤). غرر الحكم: ح ٧١٢٧.

٩٨٢٤ . عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَالسَّفَهَ، فَإِنَّهُ يُوَحِّشُ الرَّفَاقَ. (١)

١٨/٣ أَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ

٩٨٢٥ . الإمام الرضا عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ فِي عِلَّةِ تَحْرِيمِ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ - ...

مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ طَلَبِ الْيَتِيمِ بِأَرِهِ إِذَا أَدْرَكَ، وَوُقُوعِ الشَّحْنَاءِ وَالْعِدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ حَتَّى يَتَفَانُوا. (٢)

١٩/٣ تَلَكَّ الْخِصَالُ

الكتاب

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ .

(٣)

الحدِيث

٩٨٢٦ . الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثَةٌ مَكْسَبَةٌ لِلْبَغْضَاءِ: النِّفَاقُ، وَالظُّلْمُ، وَالْعُجْبُ. (٤)

ص: ٤٣٨

١- (١) . غرر الحكم: ج ٢ ص ٢٩٤ ح ٢٦٥٥، [١] عيون الحكم والمواعظ: ص ٩٥ ح ٢١٩٨ .

٢- (٢) . كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٥٦٥ ح ٤٩٣٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٩٢ ح ١، [٢] علل الشرائع: ص

٤٨١ ح ١ [٣] كلها عن محمد بن سنان، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٩٨ ح ٢. [٤]

٣- (٣) . المائدة: ٩١. [٥]

٤- (٤) . تحف العقول: ص ٣١٦، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٢٩ ح ٦. [٦]

الفصل الرابع: آثار البغض

١/٤ ضَنْكَ الْمَعِيشَةِ

٩٨٢٧. الإمام عليّ عليه السلام: ضاقت الدنيا على المتباغضين. (١)

٢/٤ الإغراء إلى الباطل

٩٨٢٨. الإمام عليّ عليه السلام: من أحببك نهاك، ومن أبغضك أغراك. (٢)

٣/٤ البعد من الله

٩٨٢٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظهر القول وخزن العمل، واثلت (٣) الألسنة وتباغضت القلوب،

ص: ٤٣٩

١- (١). المواعظ العددية: ص ٥٨.

٢- (٢). كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٧٩، [١] أعلام الدين: ص ١٨٧ و ص ٢٩٨، [٢] نزهة الناظر: ص ٨٨ ح ٢٨ كلاهما عن الإمام الحسين عليه السلام، غرر الحكم: ج ٥ ص ١٤٩ ح ٧٧١٨ و ٧٧١٩، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٥١ ح ٨٠٦٢ و ٨٠٦٣، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٩١ ح ٩٥. [٣]

٣- (٣). في المعجم الأوسط: «واختلفت» بدل «واثلت».

وَقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ. (١)

٩٨٣٠. عنه صلى الله عليه وآله: أَبْغَضُ خَلْقَهُ اللَّهُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْكَذَّابُونَ، وَالْمُسْتَكْبِرُونَ، وَالَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْبَغْضَاءَ لِإِخْوَانِهِمْ فِي صُدُورِهِمْ فَإِذَا لَقَوْهُمْ تَخَلَّفُوا لَهُمْ، وَالَّذِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ كَانُوا بِطَاءً، وَإِذَا دُعُوا إِلَى الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ كَانُوا سِرَاعًا. (٢)

٤/٤ زَوَالُ الدَّوَلَةِ

٩٨٣١. الإمام علي عليه السلام في الحكم المنسوب إليه: -الإستيثارُ يوجبُ الحسدَ، والحسدُ يوجبُ البغضَ، والبغضُ يوجبُ الإختلافَ، والإختلافُ يوجبُ الفرقةَ، والفرقةُ توجبُ الضعفَ، والضعفُ يوجبُ الدُّلَّ، والدُّلُّ يوجبُ زوالَ الدَّوَلَةِ وَذَهَابَ النَّعْمَةِ.

(٣)

٥/٤ زَوَالُ الدِّينِ

٩٨٣٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَلَا إِنَّ فِي التَّبَاغُضِ الْحَالِقَةَ، لَا أَعْنَى حَالِقَةَ الشَّعْرِ وَلَكِنْ حَالِقَةَ الدِّينِ. (٤)

ص: ٤٤٠

١- (١). المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٦٣ ح ٦١٧٠ عن سلمان، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ١٦١ ح ١٥٧٨، كنز العمال: ج ١٦ ص ٤٤ ح ٤٣٨٥٧؛ ثواب الأعمال: ص ٢٨٩ ح ١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، مشكاة الأنوار: ص ٢٢١ ح ٦١٣ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٩٦ ح ٢٧.

٢- (٢). كنز العمال: ج ١٦ ص ٧٠ ح ٤٣٩٧٥ نقلًا عن الخرائطي في مساوي الأخلاق عن الوضين بن عطاء.

٣- (٣). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٣٤٥. [١]

٤- (٤). الكافي: ج ٢ ص ٣٤٦ ح ١ [٢] عن مسمع بن عبد الملك عن الإمام الصادق عليه السلام، الأمالي للمفيد: ص ١٨١ ح ٢ عن ابن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٧٥ ح ٣٠ [٣] عن أبي سيار عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٣٢ ح ١٠١ [٤] وراجع: سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٦٤ ح ٢٥١٠ ومسنند أبي يعلى: ج ١ ص ٣٢١ ح ٦٦٥ والأدب المفرد: ص ٨٧ ح ٢٦٠ ومساوي الأخلاق للخرائطي: ص ١٩٧ ح ٥٥٣ وكنز العمال: ج ٣ ص ٤٥١ ح ٧٣٩٩ ومنه المرید: ص ٣٢٤ [٥] وتنبية الخواطر: ج ١ ص ١٢٧. [٦]

٩٨٣٣ . الإمام علي عليه السلام: لا تباغضوا؛ فإنَّها الحالقةُ. (١)

راجع: ص ٤١٢ ح ٩٧٤٧ و ص ٤١٣ ح ٩٧٤٩.

ص: ٤٤١

١- (١). نهج البلاغه: الخطبه ٨٦، [١] تحف العقول: ص ١٥٢، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٩٢ ح ٢.

٩٨٣٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: الهديّة تورث المودّة، وتجدد الأخوة، وتذهب الضغينة. (١)

٩٨٣٥. عنه صلى الله عليه وآله: تهادوا تحابوا، تهادوا فإنيها تذهب بالضغائن. (٢)

٩٨٣٦. عنه صلى الله عليه وآله: تهادوا فإن الهدية تذهب وحرّ الصدر. (٣)

٩٨٣٧. عنه صلى الله عليه وآله: تهادوا فإن الهدية تضعف الحب، وتذهب بغوائل. (٤)

ص: ٤٤٢

-
- ١- (١). عوالى اللآلى: ج ١ ص ٢٩٤ ح ١٨٣، [١]بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٦٦ ح ٢. [٢]
- ٢- (٢). الكافى: ج ٥ ص ١٤٤ ح ١٤ عليه السلام، [٣]الخصال: ص ٢٧ ح ٩٧ نحوه وكلاهما عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٤٤ ح ١؛ الموطأ: ج ٢ ص ٩٠٨ ح ١٦ عن عطاء بن أبى مسلم، مسند الشهاب: ج ١ ص ٣٨٣ ح ٦٦٠ عن عائشه وكلاهما نحوه.
- ٣- (٣). الوحر: الغيظ والحقد (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٨١ [٤]وحر).
- ٤- (٤). سنن الترمذى: ج ٤ ص ٤٤١ ح ٢١٣٠، مسند الشهاب: ج ١ ص ٣٨١ ح ٦٥٦ كلاهما عن أبى هريره، كنز العمال: ج ٦ ص ١١٠ ح ١٥٠٥٩.
- ٥- (٥). الغوائل: جمع غائله؛ وهى الحقد (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٤٢ «غول»).
- ٦- (٦). المعجم الكبير: ج ٢٥ ص ١٦٣ ح ٣٩٣، مسند الشهاب: ج ١ ص ٣٨٢ ح ٦٥٩ كلاهما عن أم حكيم بنت وداع الخزاعيه، تفسير القرطبى: ج ١٣ ص ١٩٩ [٥] عن معاويه بن الحكم وكلاهما نحوه، كنز العمال: ج ٦ ص ١١١ ح ١٥٠٦١.

٩٨٣٨ . عنه صلى الله عليه و آله: يا أهل القرابه، تزاوروا ولا تتحاوورا (١)، وتهادوا؛ فإن الزياره تزيد في الموده، والمحاورة تحدث القطيعة، والهدية تزيل الشحاء. (٢)

٢/٥ لين الكلام وبذل السلام

٩٨٣٩ . الإمام علي عليه السلام: عود لسانك لين الكلام، وبذل السلام؛ يكثر محبوبك، ويقل مبغضوك. (٣)

٣/٥ ولاية أهل البيت:

٩٨٤٠ . رسول الله صلى الله عليه و آله: يا علي، إن بنا ختم الله الدين، كما بنا فتحه، وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء. (٤)

٤/٥ الدعاء

٩٨٤١ . الإمام علي عليه السلام: اللهم وأستغفرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُبَغِّضُنِي إِلَى عِبَادِكَ، وَيُبَنِّفُ عَنِّي أَوْلِيَاءَكَ، أَوْ يُوْحِشُ مِنِّي أَهْلَ طَاعَتِكَ، لَوْ حَشَى الْمَعَاصِيَ وَرُكُوبِ الْحَوْبِ (٥)، وَكَأَبِهِ الذُّنُوبِ،

ص: ٤٤٣

١- (١). المحاوره: المجاوبه. وتحاوورا: تراجعوا الكلام بينهم (تاج العروس: ج ٦ ص ٣١٧ [١] حور).

٢- (٢). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٢٦ ح ١٢٣٣، [٢] مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ٢٠٥ ح ١٥١١٨ [٣] وراجع: الجعفریات: ص ١٥٣. [٤]

٣- (٣). غرر الحكم: ج ٤ ص ٣٢٩ ح ٦٢٣١، [٥] عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٤٠ ح ٥٧٩٣.

٤- (٤). الأمالی للمفید: ص ٢٥١ ح ٤، الأمالی للطوسی: ص ٢١ ح ٢٤ [٦] كلاهما عن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٤٢ ح ٩٤. [٧]

٥- (٥). الحوب: الإثم (النهاية: ج ١ ص ٤٥٥ «حوب»).

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ. (١)

٩٨٤٢. الإمام زين العابدين عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْدِلْنِي مِنْ بَغْضِهِ أَهْلَ الشُّنَّانِ الْمَحَبَّةِ. (٢)

٩٨٤٣. عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ لَكَ قَلْبِي وَلِسَانِي، وَبِكَ نَجَاتِي وَأَمَانِي، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِسِرِّي وَإِعْلَانِي؛ فَأَمِتْ قَلْبِي عَنِ الْبَغْضَاءِ، وَأَصِمْتَ لِسَانِي عَنِ الْفَحْشَاءِ. (٣)

٥/٥ تَلَكِ الْخِصَالُ

٩٨٤٤. الإمام الصادق عليه السلام: تَحْتَاجُ الْإِخْوَةَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، فَإِنْ اسْتَعْمَلُوهَا وَإِلَّا تَبَايَنُوا وَتَبَاغَضُوا، وَهِيَ: التَّنَاصُفُ، وَالتَّرَاحُمُ، وَنَفْيُ الْحَسَدِ. (٤)

ص: ٤٤٤

١- (١). البلد الأمين: ص ٤٥، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٣٣٤ ح ٦٠. [١]

٢- (٢). الصحيفة السجادية: ص ٨٢ الدعاء ٢٠. [٢]

٣- (٣). بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٥٦ ح ٢٢ [٣] نقلاً عن المناجاة الإنجيلية.

٤- (٤). تحف العقول: ص ٣٢٢، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٣٦ ح ٦٨. [٤]

أ- الكافر

الكتاب

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأبيه لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ . (١)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ * هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ . (٢)

ص: ٤٤٥

١- (١). الممتحنه: ٤. [١]

٢- (٢). آل عمران: ١١٨ و ١١٩. [٢]

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ . (١)

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا . (٢)

الحديث

٩٨٤٥ . الإمام الصادق عليه السلام - في تبيين الوجه الخامس من وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل -...الوجه الخامس من الكفر: كُفْرُ الْبِرَاءَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَحْكِي قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَفَرْنَا بِكُمْ وَبِئْسَ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْبَغْضَاءُ أَيْدًا حَتَّى تُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ . (٣)

٩٨٤٦ . صفات الشيعة عن العلاء بن الفضيل عن الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَحَبَّ كَافِرًا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ كَافِرًا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ .

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَدِيقٌ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَعَدُوٌّ لِلَّهِ . (٤)

٩٨٤٧ . الإمام الصادق عليه السلام: كُلُّ مَنْ لَمْ يُحِبَّ عَلِيَّ الدِّينِ، وَلَمْ يُبْغِضْ عَلِيَّ الدِّينِ، فَلَا دِينَ لَهُ . (٥)

٩٨٤٨ . الكافي عن فضيل بن يسار: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحُبِّ وَالْبَغْضِ، أَمِنَ الْإِيمَانِ هُوَ؟

فَقَالَ: وَهَلِ الْإِيمَانُ إِلَّا الْحُبُّ وَالْبَغْضُ؟ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ

ص: ٤٤٦

١- (١) . غافر: ١١٨ و ١١٩ . [١]

٢- (٢) . فاطر: ٣٩ . [٢]

٣- (٣) . الكافي: ج ٢ ص ٣٩٠ ح ١ [٣] عن أبي عمرو الزبيرى، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٠١ ح ٣٠ [٤] نقلا عن تفسير النعمانى [٥] نحوه .

٤- (٤) . صفات الشيعة: ص ٨٦ ح ١٥، الأما لى للصدوق: ص ٧٠٢ ح ٩٦٠، [٦] روضه الواعظين: ص ٤٥٧ [٧] نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٢٣٧ ح ٣ . [٨]

٥- (٥) . الكافي: ج ٢ ص ١٢٧ ح ١٦ [٩] عن إسحاق بن عمار، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٢٥٠ ح ٢٧ . [١٠]

وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِضْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (١). (٢)

ب- أعداء الله

٩٨٤٩. الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ لَوْلَدِهِ -: اللَّهُمَّ وَمَنْ عَلَيَّ بِنِقَائِ وُلْدِي، وَبِإِصْلَاحِهِمْ لِي، وَبِإِمْتَاعِي بِهِمْ. إِلَهِي أَمُدِّ لِي فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ لِي فِي آجَالِهِمْ، وَرَبِّ لِي صِدْقًا غَيْرَهُمْ، وَقَوِّ لِي ضَعْفَهُمْ، وَأَصِحِّحْ لِي أَبْدَانَهُمْ وَأَدْيَانَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ، وَعَافِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي حَيَواتِهِمْ وَفِي كُلِّ مَا عُنِيتُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَأَدْرِ لِي وَعَلَى يَدَيَّ أَرْزَاقَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَارًا أَتَقِيَاءَ، بُصَيْرَاءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ، وَلِأَوْلِيَائِكَ مُحِبِّينَ مُنَاصِحِينَ، وَلِجَمِيعِ أَعْدَائِكَ مُعَانِدِينَ وَمُبْغِضِينَ، آمِينَ. (٣)

٩٨٥٠. الإمام الباقر عليه السلام: لَوْ صُمْتُ النَّهَارَ لَا أَفْطِرُ، وَصَيَّمْتُ اللَّيْلَ لَا أَفْتِرُ، وَأَنْفَقْتُ مَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِلْقًا عِلْقًا (٤)، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِي قَلْبِي مَحَبَّةٌ لِأَوْلِيَائِهِ وَلَا بَغْضَةٌ لِأَعْدَائِهِ، مَا نَفَعَنِي ذَلِكَ شَيْئًا. (٥)

٩٨٥١. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَأَبْغَضَ عِدْوَهُ؛ لَمْ يُبْغِضْهُ لِوَتَرٍ (٦) وَتَرَهُ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمِثْلِ زَبَدِ الْبَحْرِ ذُنُوبًا؛ كَفَّرَهَا اللَّهُ لَهُ. (٧)

٩٨٥٢. الإمام الرضا عليه السلام: حُبُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبٌ، وَكَذَلِكَ بُغْضُ أَعْدَاءِ اللَّهِ، وَالْبِرَاءَةُ مِنْهُمْ وَمِنْ أَنْتَمَتِهِمْ. (٨)

ص: ٤٤٧

١- (١). الحجرات: ٧. [١]

٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ١٢٥ ح ٥، [٢] المحاسن: ج ١ ص ٤٠٩ ح ٩٣٠، [٣] بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٢٤١ ح ١٦. [٤]

٣- (٣). الصحيفة السجادية: ص ١٠٥ الدعاء ٢٥، [٥] المصباح للكفعمي: ص ٢١٨. [٦]

٤- (٤). العلق: النفيس من كل شيء (لسان العرب: ج ١٠ ص ٢٦٨ «[٧] علق»).

٥- (٥). تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٣٢١. [٨]

٦- (٦). الوتر: الجنائيه التي يجنيها الرجل على غيره، من قتل أو نهب أو سبي (النهايه: ج ٥ ص ١٤٨ «[٩] وتر»).

٧- (٧). المحاسن: ج ١ ص ٤١٣ ح ٩٤٥ [١٠] عن حسين بن مصعب، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٢٣٨ ح ١١. [١١]

٨- (٨). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٢٤ ح ١ [١٢] عن الفضل بن شاذان، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٣٥٦ ح ١. [١٣]

٩٨٥٣. رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ أَعْرَضَ عَن صَاحِبِ بَدْعِهِ بُغْضًا لَهُ فِي اللَّهِ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا. (١)

٩٨٥٤. عنه صلى الله عليه و آله: مَنْ أَعْرَضَ عَن صَاحِبِ بَدْعِهِ بُغْضًا لَهُ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَقِينًا وَرِضًا. (٢)

٩٨٥٥. عنه صلى الله عليه و آله: إِذَا رَأَيْتُمْ صَاحِبَ بَدْعِهِ فَكَفَّهُرُوا (٣) فِي وَجْهِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كُلَّ مُبْتَدِعٍ. (٤)

د-الظالم

٩٨٥٦. الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ سَبِيلُ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْهَا جُ الصُّلَحَاءِ، فَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ بِهَا تُقَامُ الْفَرَائِضُ، وَتَأْمَنُ الْمَذَاهِبُ، وَتَحُلُّ الْمَكَاسِبُ، وَتُرَدُّ الْمَظَالِمُ، وَتُعْمَرُ الْأَرْضُ، وَيُنْتَصَفُ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَيَسْتَقِيمُ الْأَمْرُ؛ فَانْكُرُوا بِقُلُوبِكُمْ، وَالْفِطْوَا بِالسِّيْتِكُمْ، وَصِيْكُوا بِهَا جِبَاهَهُمْ، وَلَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، فَإِنْ اتَّعَطُوا وَإِلَى الْحَقِّ رَجَعُوا فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِمْ إِلَّا سَبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٥) هُنَالِكَ فَجَاهِدُوهُمْ بِأَبْدَانِكُمْ، وَأَبْغِضُوهُمْ بِقُلُوبِكُمْ، غَيْرِ طَالِبِينَ سُلْطَانًا، وَلَا بَاغِينَ مَالًا، وَلَا مُرِيدِينَ بَظْلَمٍ ظَفَرًا، حَتَّى يَفِيئُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ وَيَمْضُوا عَلَى طَاعَتِهِ. (٦)

ص: ٤٤٨

١- (١). تاريخ بغداد: ج ١٠ ص ٢٦٤ الرقم ٥٣٧٨ [١] عن ابن عمر، كنز العمال: ج ٣ ص ٨٢ ح ٥٥٩٩.

٢- (٢). تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١١٦. [٢]

٣- (٣). اكْفَهَرُ: إِذَا عَبَسَ (الصَّحاح: ج ٢ ص ٨٠٩ «كفهر»).

٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ٣٣٧ ح ٩٢٠٧ عن أنس، كنز العمال: ج ١ ص ٣٨٨ ح ١٦٧٦.

٥- (٥). الشورى: ٤٢. [٣]

٦- (٦). الكافي: ج ٥ ص ٥٦ ح ١، [٤] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٨١ ح ٣٧٢، عوالي اللآلي: ج ٣ ص ١٨٩ ح ٢٥ [٥] كلُّها عن

٩٨٥٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: قَالَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ: تَحَبَّبُوا إِلَى اللَّهِ وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ. قالوا: يا رَوْحَ اللَّهِ، بِمَاذَا نَتَحَبَّبُ إِلَى اللَّهِ وَنَتَقَرَّبُ؟

قال: يُبْغِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي، وَالتَّمَسُوا رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِهِمْ. (١)

٩٨٥٨. الإمام علي عليه السلام: دارِ الفاسِقِ عَن دِينِكَ، وَأَبْغِضْهُ بِقَلْبِكَ، وَزَايِلْهُ بِأَعْمَالِكَ، لِنَلَّا تَكُونَ مِثْلَهُ. (٢)

٩٨٥٩. عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ...: شَتَانُ الْفَاسِقِ. (٣)

٩٨٦٠. عنه عليه السلام: الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجِهَادِ... وَالْجِهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصَّدَقِ فِي الْمِوَاتِنِ، وَشَتَانِ الْفَاسِقِينَ؛ فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْوْفَ الْكَاْفِرِينَ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمِوَاتِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ، وَمَنْ شَتَى الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٤)

٩٨٦١. الإمام زين العابدين عليه السلام في الدعاء: -: أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ مَنْ قَامَ

ص: ٤٤٩

١- (١). تحف العقول: ص ٤٤، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٣٥، [١] إرشاد القلوب: ص ٧٧ [٢] كلاهما من دون إسناد إليه صلى الله عليه وآله نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٤٧ ح ٦٠؛ [٣] ربيع الأبرار: ج ١ ص ٤٨٣ [٤] من دون إسناد إليه صلى الله عليه وآله، كنز العمال: ج ٣ ص ٦٥ ح ٥٥١٨ نقلاً عن ابن شاهين في الأفراد عن ابن مسعود وكلاهما نحوه.

٢- (٢). الأمل للمفيد: ص ٢٢٢ ح ١، الأمل للطوسي: ص ٨ ح ٨ [٥] كلاهما عن الفجيع العقيلي عن الإمام الحسن عليه السلام، كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٦٢ [٦] عن الإمام الحسن عنه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٢٠٣ ح ٧. [٧]

٣- (٣). تنبيه الغافلين: ص ٩٥ ح ٩١. [٨]

٤- (٤). نهج البلاغة: الحكمه ٣١، كتاب سليم بن قيس: ج ٢ [٩] ص ٦١٥ عن سليم بن قيس، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٤٨ ح ١٧؛ [١٠] تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٥١٥ عن قبيصة بن جابر الأسدي، المناقب للخوارزمي: ص ٣٧٢ ح ٣٩٠ عن العلاء بن عبد الرحمن نحوه، كنز العمال: ج ١ ص ٢٨٦ ح ١٣٨٨.

بَأْمْرِكَ، وَعَانَدَ عَدُوَّكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَصَبَرَ عَلَى الْأَخْذِ بِكِتَابِكَ، مُحِبًّا لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، مُبْغِضًا لِأَهْلِ مَعْصِيَتِكَ. (١)

٩٨٦٢. عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَالًا - طَيِّبًا كَثِيرًا فَاضِحًا لَّا لَّا - يُطْعِمُنِي، وَتِجَارَةً نَامِيَةً مُبَارَكَةً لَا تُلْهِينِي، وَقَمَدْرَةً عَلَى عِبَادَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَالصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَشَتَانَ الْفَاسِقِينَ. (٢)

٩٨٦٣. الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ فِيكَ خَيْرًا فَانظُرْ إِلَى قَلْبِكَ؛ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ أَهْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَيُبْغِضُ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ فَفِيكَ خَيْرٌ وَاللَّهُ يُحِبُّكَ، وَإِنْ كَانَ يُبْغِضُ أَهْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَيُحِبُّ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ فَلَيْسَ فِيكَ خَيْرٌ وَاللَّهُ يُبْغِضُكَ، وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. (٣)

٩٨٦٤. الإمام الصادق عليه السلام: طَلَبْتُ حُبَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَوَجَدْتُهُ فِي بُغْضِ أَهْلِ الْمَعَاصِي. (٤)

٩٨٦٥. عنه عليه السلام: حُبُّ الْأَبْرَارِ لِلْأَبْرَارِ ثَوَابٌ لِلْأَبْرَارِ، وَحُبُّ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ فَضِيلَةٌ لِلْأَبْرَارِ، وَبُغْضُ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ زَيْنٌ لِلْأَبْرَارِ، وَبُغْضُ الْأَبْرَارِ لِلْفُجَّارِ خِزْيٌ عَلَى الْفُجَّارِ. (٥)

ص: ٤٥٠

١- (١). مصباح المتهجد: ص ١٣٥ ح ٢١٩، [١] بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٤٠ ح ٥٠. [٢]

٢- (٢). بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٣٣ [٣] نقلًا عن الكتاب العتيق الغروي.

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ١٢٦ ح ١١، [٤] مصادقه الإخوان: ص ١٥٦ ح ٣، [٥] علل الشرائع: ص ١١٧ ح ١٦، [٦] المحاسن: ج ١ ص ٤١٠ ح ٩٣٥ [٧] وفيه «ففيك شرًا» بدل «فليس فيك خيرًا» وكلها عن جابر الجعفي، مشكاة الأنوار: ص ٢١٧ ح ٥٩٥، [٨] بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٢٤٧ ح ٢٢. [٩]

٤- (٤). مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ١٧٣ ح ١٣٨١٠ [١٠] نقلًا عن مجموعه الشهيد.

٥- (٥). الكافي: ج ٢ ص ٦٤٠ ح ٦، [١١] الاختصاص: ص ٢٣٩ كلاهما عن عمّار بن موسى، مصادقه الإخوان: ص ١٥٧ ح ٤ [١٢] نحوه، المحاسن: ج ١ ص ٤١٤ ح ٩٤٩ [١٣] كلاهما عن عبدالله بن القاسم الجعفي، تحف العقول: ص ٤٨٧ عن الإمام العسكري عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٢٧٩ ح ٤. [١٤]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ . (١)

٩٨٦٦ . رسول الله صلى الله عليه و آله -لابن مسعود-: يا بن مسعود، لا تكونن ممن يهدى الناس إلى الخير ويأمرهم بالخير وهو غافل عنه؛ يقول الله تعالى: أ تأمرون الناس بالبرّ و تنسون أنفسكم (٢)....

يا بن مسعود، لا تكن ممن يشدّد على الناس ويخفف عن نفسه؛ يقول الله تعالى:

لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . (٣)

ز-من يكره المعروف

٩٨٦٧ . رسول الله صلى الله عليه و آله: أوحى الله عز و جل إلى ذى القرنين:....من رأيتنى كرهت إلى المعروف و بغضت إلى الناس الطلّب إليه فأبغضه، و لا تتولّه؛ فإنه من شرّ ما خلقت. (٤)

ح-طالب معايب الناس

٩٨٦٨ . الإمام على عليه السلام: ليكن أبغض الناس إليك و أبعدهم منك، أطلبهم لمعايب الناس. (٥)

١- (١). الصف: ٢ و ٣. [١]

٢- (٢). البقره: ٤٤. [٢]

٣- (٣). مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٦٠ ح ٢٦٦٠ [٣] عن عبد الله بن مسعود، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٠٩ ح ١. [٤]

٤- (٤). الفردوس: ج ١ ص ١٤٤ ح ٥١٥ عن عبد الله المزني، كنز العمال: ج ٦ ص ٤٤١ ح ١٦٤٥١.

٥- (٥). غرر الحكم: ج ٥ ص ٥٠ ح ٧٣٧٨. [٥]

ط- أهل الدنيا

٩٨٦٩. الإمام علي عليه السلام - في ذكر حديث معراج النبي صلى الله عليه وآله - قال الله تعالى: ... يا أحميد، أبغض الدنيا وأهلها، وأحب الآخرة وأهلها.

قال: يا رب، ومن أهل الدنيا ومن أهل الآخرة؟

قال: أهل الدنيا من كثر أكله، وضحكه، ونومه، وغضبه. (١)

ي- من أبغضه الله

٩٨٧٠. الإمام علي عليه السلام: لا يكمل إيمان عبد حتى يحب من أحبه الله سبحانه، ويبغض من أبغضه الله سبحانه. (٢)

٢/٦ ما ينبغي بغضه

أ- الدنيا

٩٨٧١. تاريخ بغداد عن ربي بن خراش: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، دلني على عمل يحبني الله عليه ويحبنى الناس.

فقال: إذا أردت أن يحبك الله فأبغض الدنيا، وإذا أردت أن يحبك الناس فما كان عندك من فضولها فأنبذه إليهم. (٣)

ص: ٤٥٢

١- (١). إرشاد القلوب: ص ١٩٩-٢٠١، [١] بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٣ ح ٦. [٢]

٢- (٢). غرر الحكم: ج ٦ ص ٤١٧ ح ١٠٨٤٩، [٣] عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٤٣ ح ١٠٠٨٣ وفيه «الله» بدل «الله» في الموضعين.

٣- (٣). تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٢٧٠ الرقم ٣٧٥٤، [٤] البدايه والنهايه: ج ١٠ ص ١٣٧، [٥] كنز العمال: ج ٣ ص ١٨٢ ح ٦٠٦٧.

٩٨٧٢ . الإمام علي عليه السلام - في وصف النبي صلى الله عليه وآله - ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله كافٍ لك في الأسوة، ودليل لك على ذم الدنيا وعيبيها، وكثرة مخازيها ومساويها، إذ قبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها (١)، وفطم عن رضاعها، وزوى عن زخارفها...

فتأس بنبيك الأطيب الأطهر صلى الله عليه وآله، فإن فيه أسوة لمن تأسى، وعزاء لمن تعزى.

وأحب العباد إلى الله المتأسي بنبيه والمقتص لأثره، قضم الدنيا قضمًا، ولم يعرها طرفًا، أهضم أهل الدنيا كشحًا (٢)، وأخمصهم (٣) من الدنيا بطنًا، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أن الله سبحانه أبغض شيئًا فأبغضه، وحقر شيئًا فحقره، وصغر شيئًا فصغره.

ولو لم يكن فينا إلا الحُبنا ما أبغض الله ورسوله وتعظيمنا ما صغر الله ورسوله، لكفى به شفاقًا لله ومحادًا (٤) عن أمر الله.

ولقد كان صلى الله عليه وآله يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخسف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العاري ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير فيقول: يا فلانة - لإحدى أزواجه - عيبه عنى، فإنى إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها.

فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأما ذكرها من نفسه، وأحب أن تغيب زينتها عن

ص: ٤٥٣

١- (١). الكنف: الجانب (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٢٤ «كنف»).

٢- (٢). يقال: أهضم الكشحين: أى دقيق الخصرين (راجع: النهاية: ج ٤ ص ١٧٦ «[١] كشح»). وهو هنا كناية عن قلبه طعامه صلى الله عليه وآله وزهده في الدنيا ولذاتها.

٣- (٣). الخمص: الجوع، ورجل خمصان وخميص: إذا كان ضامر البطن (النهاية: ج ٢ ص ٨٠ «[٢] خمص»).

٤- (٤). المحاد: المعاداة والمخالفة (النهاية: ج ١ ص ٣٥٣ «حد»).

عَيْتِهِ، لِكَيْلَا- يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشًا، وَلَا- يَعْتَقِدَهَا قَرَارًا، وَلَا- يَرْجُو فِيهَا مُقَامًا؛ فَأَخْرَجَهَا مِنَ النَّفْسِ، وَأَشْخَصَهَا عَنِ الْقَلْبِ، وَعَيَّبَهَا عَنِ
الْبَصْرِ. وَكَذَلِكَ مَنْ أَبْغَضَ شَيْئًا أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ أَنْ يُذَكَّرَ عِنْدَهُ. (١)

٩٨٧٣. الكافي عن محمد بن مسلم: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟

فَقَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَ مَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَفْضَلَ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا. (٢)

٩٨٧٤. عيسى عليه السلام -لَمَّا سُئِلَ عَنِ عَمَلٍ يورثُ مَحَبَّةَ اللَّهِ-: أَبْغَضُوا الدُّنْيَا يُحِبُّكُمْ اللَّهُ. (٣)

راجع: ص ٤٥٥ ح ٩٨٨٠.

ب-المال

٩٨٧٥. الإمام علي عليه السلام: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَبْدًا، بَغَّضَ إِلَيْهِ الْمَالَ وَقَصَّرَ مِنْهُ الْأَمَالَ. (٤)

ج-الأمَل

٩٨٧٦. الإمام علي عليه السلام: لَوْ رَأَى الْعَبْدُ الْأَجَلَ وَمَصِيرَهُ، لَأَبْغَضَ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ. (٥)

ص: ٤٥٤

١- (١). نهج البلاغه: الخطبه ١٦٠، [١] بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٨٤ ح ١٣٦. [٢]

٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ١٣٠ ح ١١ و ص ٣١٧ ح ٨، [٣] مشكاة الأنوار: ص ٤٦٥ ح ١٥٥٥، [٤] بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ١٩ ح ٩. [٥]

٣- (٣). تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٣٤، [٦] بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٣٢٨ ح ٥٥. [٧]

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٣ ص ١٦٦ ح ٤١١٠، [٨] عيون الحكم والمواعظ: ص ١٣٣ ح ٢٩٨٣.

٥- (٥). نهج البلاغه: الحكمه ٣٣٤، [٩] بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ١٦٧ ح ٢٩. [١٠]

٩٨٧٧. عنه عليه السلام: لَوْ رَأَى الْعَبْدُ أَجَلَهُ وَسُرِعَتْهُ إِلَيْهِ، لَأَبْغَضَ الْأَمَلَ، وَتَرَكَ طَلَبَ الدُّنْيَا. (١)

د- مَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ

٩٨٧٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَوْصِيَكُمْ أَنْ تُحِبُّوا مَا أَحَبَّ اللَّهُ، وَتُبْغِضُوا مَا أَبْغَضَ اللَّهُ. (٢)

٩٨٧٩. كنز العمال عن خالد بن الوليد: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: ...أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَحِبَّاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. قَالَ: أَحِبَّ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَبْغَضَ مَا أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. (٣)

٩٨٨٠. الإمام علي عليه السلام: هَؤُلَاءِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَأَصْفِيَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ، تَتَزَهَّوْنَ عَنِ الدُّنْيَا، وَزَهَّدُوا فِيهَا زَهْدَهُمْ اللَّهُ حَيْلَ تَنَاؤُهُ فِيهِ مِنْهَا، وَأَبْغَضُوا مَا أَبْغَضَ، وَصَغَّرُوا مَا صَغَّرَ. (٤)

٩٨٨١. عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ لَا تُحِبِّبْ إِلَيَّ مَا أَبْغَضْتَ، وَلَا تُبْغِضْ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ. (٥)

راجع: ص ٤٥٣ ح ٩٨٧٢.

ص: ٤٥٥

-
- ١- (١). الأمل للمفيد: ص ٣٠٩ ح ٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٩ ح ١٢٠، [١] الأمل للطوسي: ص ٧٩ ح ١١٥
 - [٢] كلها عن داود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آباءه عليهم السلام، صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٣٥ ح ١٣٧ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آباءه عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٩٥ ح ٧٩. [٣]
 - ٢- (٢). مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٥٤ ح ١٣٤٩٦ [٤] نقلاً عن الراوندي في لب اللباب.
 - ٣- (٣). كنز العمال: ج ١٦ ص ١٢٧-١٢٩ ح ٤٤١٥٤ نقلاً عن السيوطي.
 - ٤- (٤). دستور معالم الحكم: ص ٤٠، [٥] بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ١١٠ ح ١٠٩ [٦] نقلاً عن كتاب عيون الحكم والمواعظ.
 - ٥- (٥). مهج الدعوات: ص ١٢٩، [٧] بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢٣٧ ح ٦. [٨]

أ- تَجَنَّبُ الظُّلْمِ

الكتاب

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ . (١)

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا . (٢)

الحديث

٩٨٨٢ . الإمام علي عليه السلام: المؤمن لا يحيف (٣) على من يبغض، ولا يأتهم فيمن يحب. (٤)

٩٨٨٣ . عنه عليه السلام - في وصية ليعقوب بن قيس حين أنفذه إلى الشام-: فإذا لقيت العدو فقف من أصحابك وسطاً، ولا تدن من القوم دنو من يريد أن ينشب الحرب، ولا تباعد عنهم تباعد من يهاب البأس حتى يأتيك أمرى. ولا يحملنكم شنائهم على قتالهم قبل دعائهم والإعذار إليهم. (٥)

ص: ٤٥٦

١- (١) . المائدة: ٨. [١]

٢- (٢) . المائدة: ٢. [٢]

٣- (٣) . حاف يحيف: إذا جار وظلم (المصباح المنير: ص ١٥٩ «حاف»).

٤- (٤) . الأمامي للطوسي: ص ٥٨٠ ح ١١٩٩ [٣] عن عبد الله بن محمد بن عجلان عن الإمام الهادي عن آبائه عن الإمام الصادق عليهم السلام، نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣، [٤] تحف العقول: ص ١٦١، التمهيد: ص ٧٤ ح ١٧١، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٣١١ ح ٤٥. [٥]

٥- (٥) . نهج البلاغة: [٦] الكتاب ١٢، وقعه صفين: ص ١٥٣ [٧] عن خالد بن قطن وفيه «يجرمنك» بدل «يحملنكم»، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٣٩٦ ح ٣٦٧؛ [٨] تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٥٦٧ [٩] عن خالد بن قطن وفيه «يجر منك» بدل «يحملنكم».

٩٨٨٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَحِبِّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا (١)، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغُضَ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا. (٢)

٩٨٨٥. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ قَوْمًا أَحْبَبُوا قَوْمًا حَتَّى هَلَكُوا فِي مَحَبَّتِهِمْ، فَلَا تَكُونُوا كَهُمْ. وَإِنَّ قَوْمًا أَبْغَضُوا قَوْمًا حَتَّى هَلَكُوا فِي بُغْضِهِمْ، فَلَا تَكُونُوا كَهُمْ. (٣)

٩٨٨٦. عنه صلى الله عليه وآله - فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ -: لَا يَغْرَقُ فِي بُغْضِهِ، وَلَا يَهْلِكُ فِي مَحَبَّتِهِ. (٤)

٩٨٨٧. الإمام علي عليه السلام: لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلْفًا (٥)، وَلَا بُغْضُكَ تَلْفًا؛ أَحِبِّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا، وَأَبْغُضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا. (٦)

ص: ٤٥٧

-
- ١- (١). أَحِبِّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا: أَي حُبًّا مَقْتَصِدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ، وَإِضَافَهُ «مَا» إِلَيْهِ تَفِيدُ التَّقْلِيلَ (النَّهَائِيَّة: ج ٥ ص ٢٨٤ «[١] هُون»).
- ٢- (٢). الْأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ٦٢٢ ح ١٢٨٥ [٢] عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَص ٣٦٤ ح ٧٦٧ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ رَزِينَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ، نَهَجِ الْبَلَاغَةِ: الْحَكْمَةُ ٢٦٨، [٣] تَحْفُ الْعُقُولِ: ص ٢٠١ وَفِيهِ «يَعْصِيكَ» بِدَلِّ «يَكُونُ بَغِيضَكَ»، الْجَعْفَرِيَّاتُ: ص ٢٣٣ [٤] عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْإِمَامِ الْكَاسِمِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَكُلُّهَا عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ دُونِ إِسْنَادِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٧٤ ص ١٧٧ ح ١٤؛ [٥] سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ج ٤ ص ٣٦٠ ح ١٩٩٧، [٦] الْأَدَبُ الْمَفْرُودُ: ص ٣٨٢ ح ١٣٢١ [٧] عَنْ عُبَيْدِ الْكِنْدِيِّ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ دُونِ إِسْنَادِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْفَرْدُوسُ: ج ١ ص ٤٣٥ ح ١٧٧١ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكُلُّهَا نَحْوَهُ، كُنُزُ الْعَمَالِ: ج ٩ ص ٢٤ ح ٢٤٧٤٢.
- ٣- (٣). فَرْدُوسُ الْأَخْبَارِ: ج ١ ص ٢٩١ ح ٩١٩ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، كُنُزُ الْعَمَالِ: ج ٩ ص ٤٥ ح ٢٤٨٥٧.
- ٤- (٤). التَّمَحِيصُ: ص ٧٥ ح ١٧١ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٦٧ ص ٣١١ ح ٤٥.
- ٥- (٥). كَلِفَ الْأَمْرِ: إِذَا تَجَشَّمَهُ عَلَى مَشَقِّهِ وَعَسْرِهِ (لِسَانُ الْعَرَبِ: ج ٩ ص ٣٠٧ «[٨] كَلْفٌ»).
- ٦- (٦). الْأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ٧٠٣ ح ١٥٠٥ [٩] عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٧٤ ص ١٧٨ ح ١٠. [١٠]

٩٨٨٨. رسول الله صلى الله عليه و آله: أَيْمًا مُسْلِمِينَ تَهَاجَرَا فَمَكَّنَا ثَلَاثًا لَا يَصْطَلِحَانِ، إِلَّا كَانَا خَارِجِينَ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ إِلَى كَلَامِ أَخِيهِ، كَانَ السَّابِقَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْحِسَابِ. (٢)

ص: ٤٥٨

١- (١). قال المحقق الأردبيلي في مجمع الفائدة والبرهان ج ١٢ ص ٣٤٤-٣٤٦: وأيضاً تحريم الهجر بدون البغض والغیظ والكدوره والاستتقال الذي هو معنى البغض عنده غير معلوم، وإن ورد أخبار كثيرة دالته على تحريمه على الوجه الذي فيه مبالغه، بحيث يفهم كونه كبيره بل أشد. ولكن الظاهر تأويلها، فإن تحريمه مطلقاً غير معلوم أنه مذهب للأصحاب، ولهذا ترى أنه واقع من الصلحاء والأتقياء بل الأنبياء والأولياء، بل لا يمكن العمل به، فإن المؤمنين كثيرون، وإذا كان هجر كل واحد حراماً، فلا يشتغل بشى إلا التزاور، فلا يشتغل بغيره إلا القليل. نعم، الروايه فى كون الهجر مذموماً ولا يجوز كثيره لعلها محموله على المهاجره على طريق الغیظ والبغض والعدواه. مثل صحيحه هشام بن الحكم، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «لا- هجره فوق ثلاث» (الكافى: ج ٢ ص ٣٤٤ ح ٢). [١] ويؤيد ما قلناه أن فى أكثره إشاره إلى ذلك، مثل روايه أحمد بن محمد بن خالد، قال فى وصيه المفضل: سمعت أبى عبد الله عليه السلام يقول: «لا يفترق رجلان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة واللئنه، وربما استحق ذلك كلاهما». فقال له معتب: جعلنى الله فداك، هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال: «لأنه لا يدعو أخاه إلى صلاته، ولا يتغامس له عن كلامه، سمعت أبى يقول: إذا تنازع اثنان فعاز أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه: أى أخى أنا الظالم، حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإن الله تبارك وتعالى حكّم عيلاً يأخذ للمظلوم من الظالم» (الكافى: ج ٢ ص ٣٤٤ ح ١). [٢] وروايه داوود بن كثير، قال: سمعت أبى عبد الله عليه السلام يقول: «قال أبى عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أَيْمًا مُسْلِمِينَ تَهَاجَرَا فَمَكَّنَا ثَلَاثًا لَا يَصْطَلِحَانِ إِلَّا كَانَا خَارِجِينَ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ إِلَى كَلَامِ أَخِيهِ كَانَ السَّابِقَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْحِسَابِ» (الكافى: ج ٢ ص ٣٤٥ ح ٥). [٣] وحسنه زراره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «إن الشيطان يغرى بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه، فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثم قال: فرت، فرحم الله امرأ ألف بين ولين لنا، يا معشر المؤمنين تألفوا وتعاطفوا» (الكافى: ج ٢ ص ٣٤٥ ح ٦)، [٤] وغير ذلك من الأخبار.

٢- (٢). الكافى: ج ٢ ص ٣٤٥ ح ٥، [٥] مصادقه الإخوان: ص ١٥٣ ح ١، [٦] منيه المريد: ص ٣٢٥ [٧] كلها عن داوود بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، إرشاد القلوب: ص ١٧٨ [٨] نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٨٦ ح ٥. [٩]

٩٨٨٩. عنه صلى الله عليه و آله: لا هجرة فوق ثلاث (١). (٢)

٩٨٩٠. تاريخ دمشق عن أنس: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثه أيام - أو ثلاث ليالٍ - (٣)

٩٨٩١. الإمام على عليه السلام: إذا أبغضت فلا تهجر. (٤)

٩٨٩٢. الكافي عن علي بن حديد عن عمه مرازم بن حكيم: كان عند أبي عبد الله عليه السلام رجل من أصحابنا يُلقب شلقان

(٥)، وكان قد صيرته في نفقته، وكان سيئ الخلق، فهجرة. (٦)

فقال لي يوماً: يا مرازم، وتكلم عيسى؟ فقلت: نعم، فقال: أصبت، لا خير في المهاجرة. (٧)

ص: ٤٥٩

١- (١). ظاهره أنه لو وقع بين أخوين من أهل الإيمان موجهه أو تقصير في حقوق العشرة والصحة، وأفضى ذلك إلى الهجره، فالواجب عليهم أن لا يبقوا عليها فوق ثلاث ليال، وأما الهجر في الثلاث فظاهره أنه معفو عنه، وسببه أن البشر لا يخلو عن غضب وسوء خلق، فسومح في تلك المده، مع أن دلالة بحسب المفهوم وهي ضعيفه، وهذه الأخبار مختصه بغير أهل البدع والأهواء والمصريين على المعاصي لأن هجرهم مطلوب، وهو من أقسام النهي عن المنكر (بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٨٥). [١]

٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ٣٤٤ ح ٢ [٢] عن هشام بن الحكم عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ص ١٨٣ ح ٢٥٠ عن أنس نحوه، مشكاة الأنوار: ص ٣٦٥ ح ١١٩٢ [٣] عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٨٥ ح ٢؛ [٤] مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٤٦ ح ٩١٠٣، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٣٦٩ ح ٩١٦١ [٥] كلاهما عن أبي هريره، كنز العمال: ج ٩ ص ٤٧ ح ١٤٨٧٠ نقلاً عن الخرائطي في مساوي الأخلاق. [٦]

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ٥ ص ٨٨ ح ١١٩٣ و ج ٩ ص ٣٣٣ ح ٢٣٨٧ كلاهما عن أنس.

٤- (٤). غرر الحكم: ج ٣٩٨٠، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٣٣ ح ٣٠٠٨.

٥- (٥). شلقان لقب لعيسى بن أبي منصور (بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٨٦). [٧]

٦- (٦). قال العلامة الملجسى قدس سره: «فهجرة» أي بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبي عبد الله عليه السلام - الذين كان مرازم منهم - هجر مرازم عيسى، فعبر عنه ابن حديد (الراوي) هكذا. وقال الشهيد الثاني رحمه الله: ولعل الصواب «فهجرته»، وقال بعض الأفاضل: أي فهجر عيسى أبا عبد الله بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبي عبد الله الذين كان مرازم منهم (بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٨٦). [٨]

٧- (٧). الكافي: ج ٢ ص ٣٤٥ ح ٤، [٩] بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٨٥ ح ٤. [١٠]

٩٨٩٣. الإمام علي عليه السلام: اتقوا من تبغضه قلوبكم. (١)

٩٨٩٤. الإمام الباقر عليه السلام: لَمَّا احْتَضَرَ أمير المؤمنين عليه السلام جَمَعَ بِنِيهِ حَسِيْنًا وَحُسَيْنًا وَابْنَ الْحَنَفِيَّةِ وَالْأَصَاغِرَ مِنْ وُلْدِهِ، فَوَصَّاهُمْ: ... يَا بَنِيَّ، إِنَّ الْقُلُوبَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، تَتَلَاخِظُ بِالْمَوَدَّةِ وَتَتَنَاجَى بِهَا، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي الْبُغْضِ؛ فَإِذَا أَحْبَبْتُمْ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْكُمْ فَارْجُوهُ، وَإِذَا أَبْغَضْتُمْ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْكُمْ فَاحْذَرُوهُ. (٢)

٩٨٩٥. الإمام علي عليه السلام في الحكم المنسوبه إليه: -إِحْذَرْ مَنْ تَبْغَضَهُ؛ فَإِنَّ بُغْضَكَ لَهُ يَدْعُوكَ إِلَى الضَّجْرِ بِهِ، وَقَلِيلُ الْغَضَبِ كَثِيرٌ فِي أَدَى النَّفْسِ وَالْعَقْلِ، وَالضَّجْرُ مُضَيِّقٌ لِلصَّدْرِ، مُضْعِفٌ لِقُوَى الْعَقْلِ. (٣)

٤/٦ فضل الصبر على بغض الأشرار

٩٨٩٦. رسول الله صلى الله عليه و آله: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُنَالُ الْمُلْكَ فِيهِ إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالتَّجْبِيرِ، وَلَمَّا الْغِنَى إِلَّا بِالْغَضَبِ وَالبُخْلِ، وَلَمَّا الْمَحَبَّةُ إِلَّا بِاسْتِخْرَاجِ الدِّينِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى؛ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى، وَصَبَرَ عَلَى الْبُغْضِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَحَبَّةِ، وَصَبَرَ عَلَى الذُّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ، آتَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ صَدِيقًا مِمَّنْ صَدَّقَ بِهِ. (٤)

ص: ٤٦٠

- ١- (١). الدرّ الباهره: ص ٢٠، نزّه الناظر: ص ٩٨ ح ١٧٣ وفيه «تبغض» بدل «تبغضه»، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٩٨ ح ٣٤. [١]
- ٢- (٢). الأمل للطوسي: ص ٥٩٥ ح ١٢٣٢ [٢] عن جابر بن يزيد، بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٢٤٧ ح ٥٠. [٣]
- ٣- (٣). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٢٨١ ح ٢٣١. [٤]
- ٤- (٤). الكافي: ج ٢ ص ٩١ ح ١٢ [٥] عن العرزمي عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٤٧ ح ٨. [٦]

٩٨٩٧ . الإمام الباقر صلى الله عليه وآله - فى كتابه إلى سيد الخير -: اعلم - رحمتك الله - أنه لا تنال محبة الله إلا ببغض كثير من الناس، ولا ولايته إلا بمعاداتهم، وفوت ذلك قليل يسير لدرىك ذلك من الله لقوم يعلمون. (١)

٩٨٩٨ . الإمام الصادق عليه السلام: كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه: إن كنتم أحيائي وإخواني، فوطنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس، فإن لم تفعلوا فلستم بإخواني. (٢)

٩٨٩٩ . عنه عليه السلام: إن الجواريين شكوا إلى عيسى ما يلقون من الناس وشددت عليهم، فقال: إن المؤمنين لم يزالوا مبغضين، وإيمانهم كحبه القمح؛ ما أحلى مذاقها، وأكثر عذابها! (٣)

ص: ٤٦١

-
- ١- (١). الكافي: ج ٨ ص ٥٦ ح ١٧ [١] عن حمزه بن بزيع، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٦٣ ح ٣. [٢]
- ٢- (٢). الأمالى للمفيد: ص ٢٠٨ ح ٤٣ عن ابن سنان، المؤمن: ص ٢٦ ح ٤٢ عن عبد الأعلى بن أعين، مشكاة الأنوار: ص ٤٩٦ ح ١٦٥٨، [٣] أعلام الدين: ص ٤٣٦ [٤] والثلاثة الأخيره من دون إسناد إلى عيسى عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٣٢٤ ح ١٨؛ [٥] تاريخ دمشق: ج ٤٧ ص ٤٥٢ عن عمران بن سليمان من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام.
- ٣- (٣). المؤمن: ص ٢٦ ح ٤١، [٦] مشكاة الأنوار: ص ٤٩٦ ح ١٦٥٩ [٧] نحوه.

١. فهرس الآيات الكريمة ٤٦٥

٢. فهرس الأعلام ٤٨٠

٣. فهرس الجماعات والقبائل ٤٨٥

٤. فهرس البلدان والأماكن ٤٨٨

٥. فهرس الحوادث والوقائع والأيام والازمنه ٤٨٩

٦. فهرس المفردات اللغويه (المشروحه فى الهامش) ٤٩٠

٧. الفهرس التفصلى ٤٩٣

ص: ٤٦٣

(١) فهرس الآيات الكریمه

الفاتحه

الآیه رقم الآیه الصفحه

بسم الله الرحمن الرحيم ١ ٢٣١،٢٣٢،٢٣٣،٢٣٨،٢٤١

٢٤٢،٢٤٣،٢٤٦،٢٥١،٢٥٢

٢٥٣،٢٥٤،٢٥٥،٢٥٦،٢٥٧

٢٧٥،٢٧٨،٢٧٩،٢٨٣،٢٨٤

٢٨٥،٢٨٦،٢٨٧،٢٨٨،٢٩٢،٢٩٣

الحمد لله رب العالمين ٢ ٢٥٣،٢٥٤،٢٥٥

الرحمن الرحيم ٣ ٢٥٤،٢٥٥

مالك يوم الدين ٤ ٢٥٤،٢٥٥

إياك نعبد وإياك نستعين ٥ ١٨٢،٢٥٤،٢٥٥

اهدنا الصراط المستقيم ٦ ٢٥٥

صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ٧ ٢٥٥

البقره

أ تأمرون الناس بالبر و تنسون أنفسكم ٤٤ ٤٥١

و قولوا للناس حسنا ٨٣ ٣١١

ص: ٤٦٥

و قالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ١١١، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٣، ١٨٢

تلك أمانيتهم ١١١ ١٨٢

إن كنتم صادقين ١١١ ١٨٢

شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات ١٨٥ ٩١

سل بنى إسرائيل كم آتيناهم من آيه بينه و من يبدل ٢١١ ١٥٣

كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ٢٤٢ ١٩٠

و الله يضاعف لمن يشاء ٢٤١ ٥١

آل عمران

قد كان لكم آيه فى فئتتين التقتا فئه تقاتل فى سبيل الله ١٣ ٣٦٦

إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مبارك و هدى ٩٦ ١٨، ١٧

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانه من دونكم لا يألونكم ١١٨ ٤٤٥

ها أنتم أولاء تحبونهم و لا يحبونكم و تؤمنون بالكتاب ١١٩ ٤٤٥

فاعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم فى الأمر فإذا عزم ١٥٩ ٦٠

النساء

لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقه أو معروف ١١٤ ٤١٣

يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم و أنزلنا ١٧٤ ١٩٨، ١٩٣

يسئلك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء ١٥٣ ٢٠٣

المائدة

و لا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام ٢ ٤٥٦

يا أيها الذين آمنوا كونوا قويمين لله شهداء بالقسط ٤٥٦، ٤٠٧

قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا ماله ١٤ ١٣٣

و من الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثقهم فنسوا ١٤ ٤٣٠

ص: ٤٦٦

وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم و لعنوا بما قالوا ٤٣٠ ٤٤

و لو أنهم أقاموا التورله و الإنجيل و ما أنزل إليهم ٢٣ ٤٤

إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوه و البغضاء ٤٢٨،٤٣٨ ٩١

إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ١٣٣ ١١٢

قالوا نريد أن نأكل منها و تطمئن قلوبنا ١٣٣ ١١٣

الأنعام

الحمد لله الذى خلق السماوات و الأرض و جعل الظلمات ١ ١٨١

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ١ ١٨٢

قل أرءيتكم إن أتلكم عذاب الله أو أتتكم الساعه أغير... ٤٠ ٢٤٠

بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء و تنسون... ٤١ ٢٤٠

قل لا أقول لكم عندى خزائن الله و لا أعلم الغيب ٥٠ ٣٤٤

و ما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله ٩١ ١٨٤

و هذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه ٩٢ ٢٠

قد جاءكم بصالر من ربكم فمن أبصر فلنفسه و من عمى ١٠٤ ٣٤٣

و نقلب أفدتهم و أبصارهم كما لم يؤمنوا ١١٠ ٣٨٤

فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بايته مؤمنين ١١٨ ٢٤٤

قل فله الحججه البلغه فلو شاء لهدلكم أجمعين ١٤٩ ٢٢٢،٢٢١،٢١٩،١٧٢

من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها ١٦٠ ٩٧

الأعراف

الحمد لله الذى هدلنا لهذا و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدلنا... ٤٣ ٢٧٠

و إلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ٢٠٢٧٣

و لو أن أهل القرى آمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات ١٤،١٩،٢٣،٢٥ ٩٦

حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم بينه... ٢٠٢١٠٥

ص: ٤٤٧

قال إن كنت جئت بآيه فأت بها إن كنت من الصادقين ٢٠٢ ١٠٦

فألقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين ٢٠٢ ١٠٧

و نزع يده فإذا هي بيضاء للنظرين ٢٠٣ ١٠٨

و أورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشرق... ١٣٧ ١٨٨٨

و رحمتي وسعت كل شيء ٢٠ ١٥٦

و إذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم ١٧٢ ١٨٩

و لقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن و الإنس لهم قلوب ١٧٩ ٣٨١،٣٨٩

إن الذين اتقوا إذا مسهم طلف من الشيطان تذكروا ٢٠١ ٣٥٦،٣٥٧

تذكروا فإذا هم مبصرون ٢٠١ ٣٥٧

و إذا لم تأتهم بآيه قالوا لولا اجتبيتها قل إنما ٢٠٣ ٣٤٨

الأنفال

فاتقوا الله و أصلحوا ذات بينكم و أطيعوا الله ٤١٣ ١

و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به و يذهب عنكم رجز ١١ ١١٤

يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ٢٩ ٣٣٣،٣٥٥

إذ أنتم بالعدوه الدنيا و هم بالعدوه القصوى ٤٢ ٢١٧

ليهلك من هلك عن بينه و يحيى من حي عن بينه ٤٢ ١٧٢

ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمه أنعمها على قوم ٥٣ ١٤٧

التوبة

لم يعلموا أنه من يحادد الله و رسوله فأن له ٦٣ ٤١٩

و ما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى ١١٥ ٢١٧

يونس

قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدرككم به ١٦ ١٨٤

و منهم من ينظر إليك أفأنت تهدي العمى ٤٣ ٣٨٤

ص: ٤٦٨

ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٢٤ ٦٢

قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغنى له ما فى السماوات ١٨٦ ٦٨

هود

و أن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا ١٢٧ ٣

ا فممن كان على بينه من ربه ١٧٢ ١٧

الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجا و هم بالآخرة ٣٩١ ١٩

أولئك لم يكونوا معجزين فى الأرض و ما كان لهم من... ٢٠ ٣٩١

مثل الفريقين كالأعمى و الأصم و البصير و السميع ٣٦٤ ٢٤

و قال اركبوا فيها بسم الله مجرلها و مرسلها إن ربي ٢٨٠ ٤١

بسم الله مجرلها و مرسلها إن ربي لغفور رحيم ٢٨١،٢٥٧ ٤١

قيل يا نوح اهبط بسلام منا و بركات عليك و على ٦٧ ٤٨

و يقوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء ١٢٧ ٥٢

قال يا قوم أرىتم إن كنت على بينه من ربي و آتلتنى ١٨٦ ٦٣

قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله و بركته ٦٧ ٧٣

يوسف

و لقد همت به و هم بها لولا أن رأى برهان ربه ٢١١،٢١٢،٢١٣ ٢٤

فالله خير حفظا و هو أرحم الراحمين ٢٨٠ ٦٤

قل هذه سبيلى أدعوا إلى الله على بصيره أنا و من ٣٧٥ ١٠٨

الرعد

قل من رب السماوات و الأرض قل الله قل أ فاتخذتم ٣٦٥ ١٦

ا فمّن يعلم أنّما أنزل إليك من ربك الحق ١٩ ٣٦٥

يمحوها الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب ٣٩ ٣٥

ص: ٤٦٩

إبراهيم

و على الله فليتوكل المتوكلون ١٢ ١٢٢

لم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا ٢٨ ١٥٣

الحجر

و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم ٨٧ ٢٤٦،٢٥٦

النحل

و الأنعام خلقها لكم فيها دفاء و منافع و منها تأكلون ٥ ٧٩

و لكم فيها جمال حين تريحون و حين تسرحون ٦ ٧٩

و تحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بلغيه إلا بشق الأنفس ٧ ٧٩

و الخيل و البغال و الحمير لتركبوها و زينها و يخلق ٨ ٧٩،٨١

و أوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ٦٨ ٨٥

ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من ٦٩ ٨٥

يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ٦٩ ١١٧،١١٦

فلنحيينه حياه طيبه ٩٧ ٤٦

و ضرب الله مثلا قريه كانت آمنه مطمئنه يأتيها ١١٢ ١٥٣

الإسراء

سبحن الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام ١ ٨٨

و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ١٥ ١٧٥

و إذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أذبرهم... ٤٦ ٢٨٥،٢٨٤،٢٨٣

و لوا على أذبرهم نفورا ٤٦ ٢٨٤

و من كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى و أضل سبيلا ٣٨٦ ٧٢

ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ٢٥٧ ١١٠

ص: ٤٧٠

الكهف

هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهم لو لا يأتون عليهم ١٥ ١٨٦

مريم

و هزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا ٢٥ ١٠٧

فكلى و اشربى و قرى عينا ٢٦ ١٠٧

و جعلنى مباركا أين ما كنت و أوصنى بالصلاه و الزكاه ٣١ ٦٨

طه

و عصى آدم ربه فغوى ١٢١ ٢١٣

و نحشره يوم القيامة أعمى ١٢٤ ٣٨٦

لم حشرتنى أعمى و قد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا ١٢٥ ٣٨٦

فنسيتها و كذلك اليوم تنسى ١٢٦ ٣٨٦

الأنبياء

أم اتخذوا من دونه آلهم قل هاتوا برهانكم هذا ٢٤ ١٨٢، ١٧٩

و نجينه و لوطا إلى الأرض التى باركنا فيها ٧١ ٨٩، ٨٨

و لسليمان الريح عاصفه تجرى بأمره إلى الأرض ٨١ ٨٩، ٨٨

الحج

أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون ٤٦ ٣٥٤

المؤمنون

ثم أنشأه خلقاء اخر فتبارك الله أحسن ١٤ ١٧

ص: ٤٧١

و قل رب أنزلنى منزلا مباركا و أنت خير المنزلين ١٣٢ ٢٩

ثم أرسلنا موسى و أخاه هارون بآياتنا و سلطان مبين ١٧١ ٤٥

و من يدع مع الله إلهاء اخر لا برهان له به فإنما ١٧٩ ١١٧

النور

الله نور السماوات و الأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ١٠٣ ٣٥

يسبح له فيها بالغدو و الآصال ٣٧٧ ٣٦

رجال لا تلهيهم تجره و لا بيع عن ذكر الله ٣٧٧ ٣٧

يقلب الله الليل و النهار إن فى ذلك لعبرة لا ولى ٣٦٦ ٤٤

الفرقان

و الذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا ٣٦٥ ٧٣

و الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و ذريتنا ٣٦٥ ٧٤

أولئك يجزون الغرفة بما صبروا و يلقون فيها ٣٦٥ ٧٥

النمل

فلما جاءها نودى أن بورك من فى النار و من حولها ٦٧ ٨

ألقى إلى كتب كريم ٢٤٩ ٢٩

إنه من سليمان و إنه بسم الله الرحمن الرحيم ٢٤٩،٢٥٧،٢٥٨ ٣٠

أمن يبدؤا الخلق ثم يعيده و من يرزقكم من السماء ١٧٩ ٦٤

القصص

فذ نك برهنان من ربك إلى فرعون و ملايه ١٧١ ٣٢

اسلك يدك فى جيبيك تخرج بيضاء من غير سوء و اضمم... ٢٠١ ٣٢

و لقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون ٤٣ ٣٤٨

فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله ٧٥ ١٨٣

و نزعنا من كل أمه شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ٧٥ ١٨٣

العنكبوت

و تلك الأمثال نضربها للناس و ما يعقلها إلا العالمون ٤٣ ٣٤٤

و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ٦٩ ٣٣٧

الروم

يعلمون ظهرا من الحياه الدنيا و هم عن الآخرة ٧ ٣٣١

و هو الذى يبدؤا الخلق ثم يعيده ٢٧ ١٨٣

فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التى فطر الناس عليها ٣٠ ١٨٩

لقمان

الم تروا أن الله سخر لكم ما فى السماوات و ما فى الأرض ٢٠ ١٦٢

السجده

و لو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ١٢ ٣٨٦

سبأ

و ما أنفقتم من شىء فهو يخلفه و هو خير الرزقين ٣٩ ٥١

فاطر

و ما يستوى الأعمى و البصير ١٩ ٣٦٤

ص: ٤٧٣

ولا الظلمات ولا النور ٣٦٤ ٢٠

ولا الظل ولا الحرور ٣٦٤ ٢١

إن الله بعباده لخبير بصير ٣٤١ ٣١

هو الذى جعلكم خلف فى الأرض فمن كفر فعليه كفره ٤٤٦ ٣٩

يس

وجعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا ٣٨٤ ٩

من يحيى العظم و هى رميم ١٩٥ ٧٨

يحييها الذى أنشأها أول مره و هو بكل خلق عليم ١٩٥ ٧٩

الصافات

و باركنا عليه و على إسحاق و من ذريتهما محسن ٦٧ ١١٣

أم لكم سلطان مبين ١٧١ ١٥٦

ص

و اذكر عبدنا إبراهيم و إسحاق و يعقوب أولى ٣٧٥ ٤٥

أولى الأيدى و الأبصار ٣٧٥ ٤٥

الزمر

و ما قدروا الله حق قدره و الأرض جميعا قبضته يوم... ٢٨٠ ٦٧

غافر

إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم ٤٤٦ ٩

إن الله هو السميع البصير ٣٤١ ٢٠

ص: ٤٧٤

و أفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد ٤٤ ٣٤١،١٢٩

و ما يستوى الأعمى و البصير و الذين آمنوا و عملوا ٥٨ ٣٦٤

فصّلت

و جعل فيها رواسى من فوقها و برک فيها و قدر فيها ١٠ ١٨،٨٧

الشورى

إنما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون فى الأرض ٤٢ ٤٤٨

الزخرف

سبحن الذى سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين ١٣ ٢٧١،٢٧٠

و إنا إلى ربنا لمنقلبون ١٤ ٢٧١

الدخان

إنا أنزلناه فى ليله مبارکه ٣ ٩٤

و لقد فتنا قبلهم قوم فرعون و جاءهم رسول كريم ١٧ ٢٠٣

أن أدوا إلى عباد الله إنى لكم رسول أمين ١٨ ٢٠٣

و أن لا تعلوا على الله إنى آتیکم بسلطان مبین ١٩ ٢٠٣

الجاثیه

هذا بصلر للناس و هدى و رحمه لقوم یوقنون ٢٠ ٣٤٨

أفرأیت من اتخذ إلهه هوله و أضله الله ٢٣ ٣٨٧

محمّد

فهل عسیتم إن تولیتم أن تفسدوا فى الأرض و تقطعوا... ٢٢ ٣٩١

أوللك الذين لعنهم الله فأصمهم و أعمى أبصارهم ٢٣ ٣٩٢،٣٩١

الحجرات

حب إليكم الإيمان و زينه فى قلوبكم و كره إليكم الكفر ٤٤٧٧

إنما المؤمنون إخوه فأصلحوا بين أخويكم ٤١٣١٠

ق

أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنينا و زينها ٣٥١٦

و الأرض مددناها و ألقينا فيها رواسى و أنبتنا فيها ٣٥١٧

تبصره و ذكرى لكل عبد منيب ٣٥١٨

و نزلنا من السماء ماء مبركا فأنبثنا به جنات و حب الحصيد ١١٣٩

الذاريات

فالمقسمات أمرا ١٦٢٤

الواقعه

أفرأيتم ما تحرثون ١٣٦٦٣

أ أنتم تزرعونوه أم نحن الزارعون ١٣٦٦٤

الحديد

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و آمنوا برسوله يؤتكم ٣٣٣،٣٥٥ ٢٨

المجادله

إن الذين يحادون الله و رسوله كتبوا كما كتب ٤١٩٥

إن الذين يحادون الله و رسوله أولئك فى الأذلين ٤١٩٢٠

الحشر

فاعتبروا يا أولى الأبصار ٣٦٦٢

و الذين جاؤ من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا ١٠ ٤٢٥

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ١٠ ٣٧٨

الممتحنه

قد كانت لكم أسوه حسنه فى إبراهيم و الذين معه ٤ ٤٤٥

كفرنا بكم و بدا بيننا و بينكم العداوه و البغضاً أبدا ٤ ٤٤٦

الصف

يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ٢ ٤٥١

كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ٣ ٤٥١

الطلاق

و من يتق الله يجعل له مخرجا ٢ ٢٣

و يرزقه من حيث لا يحتسب و من يتوكل على الله ٣ ٢٣،٢٤

الملك

تبارك الذى بيده الملك و هو على كل شىء قدير ١ ١٧

إنه بكل شىء بصير ١٩ ٣٤١

القلم

إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ١٧ ١٤٩

و لا يستنون ١٨ ١٤٩

فطاف عليها طالف من ربك و هم نالمون ١٩ ١٤٩

نوح

فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا ١٠ ١٤٨،١٢٨،١٤

يرسل السماء عليكم مدرارا ١١ ١٤،١٤٨

بأمول و بنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم أنهارا ١٢ ١٤،١٤٨

عبس

عبس و تولى ١ ٣١٤

أن جاءه الأعمى ٢ ٣١٤

و ما يدريك لعله يزكى ٣ ٣١٤

أو يذكر فتفعه الذكرى ٤ ٣١٤

البلد

ألم نجعل له عينين ٨ ١٩٧

و لسانا و شفتين ٩ ١٩٧

و هديناه النجدين ١٠ ١٩٧،٣٣٤،٣٤٧

الشمس

و نفس و ما سولها ٧ ١٧٤،٣٣٤،٣٤٧،٣٤٨

فألهمها فجورها و تقولها ٨ ١٧٤،١٨٩،٣٣٤،٣٤٧

٣٤٨

الليل

فأما من أعطى و اتقى ٥ ٤٣

و صدق بالحسنى ٦ ٤٣

فسيسره ليسرى ٧ ٤٣

و أما من بخل و استغنى ٨ ١٥٦،١٥٧

و كذب بالحسنى ١٥٦،١٥٧٩

فسيصره للعسرى ١٥٦،١٥٧١٠

ص: ٤٧٨

و ما يغنى عنه ماله إذا تردى ١١، ١٥٧، ١٥٦

القدر

ليله القدر خير من ألف شهر ٣، ٩٤

البينه

لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين منفكين ١، ١٩٨

حتى تأتيهم البينه ١، ١٩٩

الإخلاص

قل هو الله أحد ١، ١٨٢

ص: ٤٧٩

(٢) فهرس الأعلام

آدم عليه السلام ٢٢٣، ٢١٨، ١٠٤، ٦٩، ٦٨، ٣٠

إبراهيم عليه السلام ٤٤٦، ٢٨٨، ١٩٥، ٨٧

إبراهيم النَّخَعِيُّ ١٢٥

إبليس ٢٧٩

ابن أبي العوجاء ٤١٧

ابن أبي كبشه ٢٨٥

ابن الحنفية ٤٦٠

ابن رثاب ٢٣٧

ابن السَّكِّيتِ ١٩١

ابن عباس ٢٥٢، ٢٥١، ٢٤٥، ١١٥، ١١، ٢٩٢، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٣

ابن فارس ٣٩٧، ٣٣٠، ٢٩٩، ١١

ابن مسعود ٤٥١، ٢٠٥

ابن منظور ٣٢٩، ٢٩٩، ١١

أبو أيوب ٤١٤

أبو بكر بن أبي قحافة ٢٩٢، ٢٩١، ١٤٢، ٢٥، ٤٣٧

أبو تميمه الهجيمي ٢٧٨

أبو الجارود ٣٨٤

أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام ١١٠، ٨٤، ٧١، ٦٠، ٣٨٤، ٢٨٤، ٢٣٥، ١١٩

أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود ١٤٥

أبو جهل بن هشام ٣٨٥، ٣٨٤، ٢٨٥، ٢٨٤

أبو حارثه ٦٩

أبو الحسن عليه السلام ٢٥١، ١٩١، ١١٥

أبو الحسن الرضا عليه السلام ٢١٣، ١٤٤، ٧١

أبو الحسن علي عليه السلام ٧١

أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام ٢٦٩، ٢٣٦، ٤١٧، ٢٨١

أبو حفص الصائغ ٢٨٧

أبو خالد الكناسي ٢٢٤

أبو خديجه ٢٦٨

أبو سيار ٦٢

أبو الطفيل ٢٩٢

أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام ٥٩، ٣٦، ٢٩، ١٠٩، ٩٩، ٩٠، ٨٨، ٨٤، ٧١، ٦٢، ٦٠، ١٥١، ١٣٥، ١٣١، ١١٩، ١١٥، ١١٢، ٢٠٤، ١٩٨

٢٢٢، ٢١٥، ٢٠٩، ٢٠٥، ٣٧٨، ٢٨٧، ٢٦٨، ٢٦٥، ٢٥٦، ٢٤٢، ٤٥٩، ٤٤٦، ٤٣٣، ٤١٤

ص: ٤٨٠

أبو القاسم الرّوحى ١٤٥

أبو مالك ٢٥٨

أبو موسى الأشعري ١٨٤، ٦١

أبو هاشم الجعفرى ٣٢٦

أبو هريره ٢٩٢، ٢٨٤، ٢٧٧، ٢٥٤، ٢٥٣

أبو هلال العسكري ١٦٩

أبي بن خلف الجمحي ٢١٥، ١٩٥

أحمد ٣٥٨

إدريس النّبى عليه السلام ١٢٥، ١٢٣

الأزهري ١٦٧

اسامه بن زيد ٢٧٩

إسحاق بن يعقوب عليه السلام ٦٧

إسماعيل الهاشمى ٢١٠

الإمام الباقر عليه السلام ٣٠١، ٢٢٨

الإمام الحجّه عليه السلام ١٩

الإمام الحسين عليه السلام ٢٠٦

الإمام الرضا عليه السلام ٢٣٥، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢١٣، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٣٦

الإمام الصّادق عليه السلام ٢١٣، ١٧٤، ٥٥، ٥٤، ٢٧١، ٢٤٦، ٢٤١، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧، ٤٣٤، ٤٢٦، ٤٠٠، ٣٣٤

الإمام على عليه السلام ٢٣١، ٢٠٦، ٢٠٤، ١٧٤، ٣٣٢، ٣٣١، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٤٩، ٢٣٣، ٤٠٧، ٤٠٦، ٤٠٠، ٣٣٧

الإمام الكاظم عليه السلام ١٧٣

الإمام المهدي عليه السلام ١٧٤

الإمام الهادي عليه السلام ٢٥٨

أم أيمن ٨٣

أم بكر ١٢٥

أم الحسن النخعيه ١٢٥

أم سلمه ٨٣، ٢٥٤، ٢٥٥

أم شريك ١٤٢

أم معبد الخزاعيّه ١٤٣

أمير المؤمنين عليه السلام ٩٧، ٩٥، ٩٣، ٩١، ٤٤، ١٣٤، ١٢٨، ١٢٥، ١١٤، ١١١، ٩٩، ٢٣٩، ٢٣٠، ١٩٤، ١٨٤، ١٨١، ١٦٠، ٢٧٣، ٢٥٥، ٢٤١،
٢٩٢، ٢٩١، ٢٧٤، ٤٦٠، ٣٨٦، ٣٤٤، ٣١٠، ٣٠٠

أنس بن مالك ٢٩٢، ٢٨٦، ٢٥١، ٣٤، ٣٣

أيوب النبي عليه السلام ٢٠١

بشير الرّحال ٢٦٨

بلقيس ٢٤٩

البيهقي ٢٩٣، ٢٩٢

ثمود ٢٠٢

جابر بن عبد الله الأنصاري ٢٥٣

جبرئيل عليه السلام ٢٧١، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٢٢، ١١٣، ٢٨٦، ٢٧٨، ٢٧٧

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ٢٥٩، ١٢٢، ٣٤، ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٨٥

الجوهري ١٦٨

الحاكم النيسابوري ٢٩٣

الحسن بن علي عليه السلام ٤٢٣، ٤١٩، ٢٨٨، ٢٣٩، ٤٦٠، ٤٢٤

الحسن بن علي بن فضال ٢٤١

الحسين بن علي عليه السلام ٤٢٣، ٤١٩، ٢٨٨، ٣٣، ٤٦٠، ٤٢٤

الحكم بن عمير ٢٩٢، ٢٨٦

حمير ٣١٣

حنان بن سدير ٢٨٧

خضر النبي عليه السلام ٣١٦

ص: ٤٨١

الخليل بن أحمد الفراهيدي ٣٩٧

الدارقطني ٢٩٢، ٢٩٣

داوود بن فرق ٢٦٥

داوود الصرمي ٢٥٨

داوود بن كثير الرقي ٢٩

ذو القرنين عليه السلام ٤٥١

الراغب الإصفهاني ٣٩٧، ٣٣٠، ١١

رجاء بن أبي الضحاك ٢٨٧

رسول الله صلى الله عليه وآله ١٢١، ١٢٢، ٩٩، ١٠١، ١٠٧، ١٠٨، ١١٣، ١١٧، ٦١، ٦٩، ٧٠، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٩٥، ٢٤، ٤٣، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ١٢٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤١، ٢٦٣، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٨٢، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٧، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٧، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤١١، ٤١٢، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣١، ٣٢٥، ٣٤٤، ٣٨٥، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٧

الزبير ٢٥

الزجاج ١١

الزهرى ٢٩٣، ٤١٦

زيد بن صوحان العبدي ٣٤٣، ٣٨٥

زيد بن علي ٢٨٤، ٢٨٧

سدیر الصيرفي ٢١٥

سعد الخير ٤٦١

سعيد بن جبیر ٢٥٥

سلمان الفارسي ٢٥

سليمان بن داود عليهما السلام ٢٤٩، ٢٠١، ١١٢، ٨٨،

سليمان الجعفرى ٢٨١، ٢٦٩، ٢٥١،

سماعه ٢٦٤

سهيل بن عمرو ٢٥٨

الشافعى ٢٩٣، ٢٩٢

الشعبى ٢٨٦، ٢٥٧

شعيب النبى عليه السلام ١٧٧

شيبه بن ربيعه ٢٨٤

الشيخ الصدوق ٢٣٠

الشيطان ٢٥١، ٢٣٣، ١٦٠، ١٣١، ١٠٤، ٢٧٨، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٤، ٢٦٢، ٢٦١، ٣٧٦، ٣٦٠، ٣٥٧، ٣٥٦، ٢٨٧، ٢٧٩، ٤٣٥، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٥، ٤٠٣، ٤٤٠

صاحب الأمر عليه السلام ٢٠٧

الصاحب بن عباد ١٦٧

صاحب الزمان عليه السلام ٢٠٧، ١٤٥

صالح النبى عليه السلام ٢٠٢

صفوان بن يحيى ٢٤١

صفوان الجمال ٢٨٧، ٢٧١

عائشه ٣١٣، ٢٩٢

عامر بن فهيره ١٤٢

عامر بن واثله الليثى ٢٩٢

عبّاس ٢٥٢

عبد الله بن ابي بن سلول ٣١٣

عبد الله بن اريقط ١٤٣

عبد الله بن جعفر ١٤١، ١٤٤

عبد الله بن جنذب ٣٤٤

عبدالله بن الزبير ٢٩٢

عبد الله بن سنان ٢٤٢

ص: ٤٨٢

عبد الله بن عمر ٢٩٢، ٢٥٣

عبد الله بن مسعود ٢٩٢، ٢٥٢

عبد الله بن يحيى ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٤١

عبد خير ٢٥٥

عبد الرحمن بن أبي نجران ٢٣٥

عبيد بن رفاعه ٢٩٢

عتبه بن ربيعه ٢٨٤

عثمان بن عفان ٢٩٢، ٢٤٥

العلامة الأميني ٢٩٤

عليّ (بن أبي طالب) عليه السلام ٤١، ٤٢، ٣٥، ٢٥، ١٩٥، ١٣٥، ١٣٢، ١٢٢، ١١١، ٨٧، ٤٢٣، ٣١٢، ٣٠٤، ٢١٥، ٢٠٥، ١٩٨، ٤٣٧

عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٢٥٥، ١٢٥، ٧٢، ٤٥، ٢٨١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٥، ٢٤١، ٢٥٩، ٤٢٢، ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٨٦

عليّ بن الحسين عليه السلام ٢٦٠، ٢٣٩، ١٤٥، ٢٤، ٤٥٤، ٤١٦، ٢٨٨

عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ١٤٥

عليّ بن ربيعه الأسدي ٢٧٠

عليّ بن سويد ٣٥٠

عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ٢٤١، ٢١٢، ١٧، ٢٨٧

عمّار بن ياسر ٢٩٢

عمّار الشّباطي ١٣٧

عمر بن الخطّاب ٤٣٧، ٢٩٢، ٢٩١، ١٤٢

عمر بن عبد العزيز ٢٩٦

عمرو بن سعيد بن العاص ٢٩٣

عمرو بن شمر ٢٨٥

عمرو بن عبيد ٢٦٨

عويش ٣١٣

عيسى بن مريم عليه السلام ١٣٣، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٧، ٦٨، ٤٦١، ٤٤٩، ٣٤٤، ٢٠١

فاطمه عليها السلام ٤٢٤، ٤٢٣، ٤١٩، ٢٦٧، ١٣٥

الفتح بن يزيد الجرجاني ٢٣٦، ٢٣٧

فرعون ٢١٥، ٢٠١، ١٧١، ١٨

قارون ٢١٥

قثم بن العباس ٣٨٢

كميل بن زياد النخعي ٣٨٣، ٢٧٧، ٢٧٥، ٥٣

لقمان الحكيم عليه السلام ٣٥٣، ٣٢٢، ١٢٥

لوط النبي عليه السلام ٨٨

الليث ١٦٧

المأمون العباسي ٢١٣، ٢١٢

محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ٦٩، ٧٢، ٢١، ١٩، ١١، ١٨٢، ١٤٩، ١٣٨، ١٣٤، ١٣٣، ٩٣، ٧٠، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٥، ١٩٣

٢٥١، ٢٤٩، ٢٤١، ٢٢٣، ٢٠٨، ٢٠٤، ٢٨٤، ٢٧٨، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٤، ٢٦٣، ٤١٥، ٤٠٥، ٣٧٥، ٣٦٢، ٣٢٥، ٢٨٨، ٤٤٤، ٤١٩

محمّد بن أبي بكر ٣١٢

محمّد بن علي عليه السلام الحنفي ٤٣٤، ٣٠٩

محمّد بن سنان ٤٣٨، ٢٣٥، ٢٢٩

محمّد بن عثمان العمرى ١٤٥،٢٠٩

محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام ٢٨٨

مخنف بن سليم الأزدي ٣١٢

مروان ٢٥٨

مريم بنت عمران عليها السلام ١٠٧

المسور بن مخرمه ٢٥٨

المسيح عليه السلام ٤٦١

ص: ٤٨٣

المطلب بن عبد الله بن حنطب ٢٦٣

معاويه بن أبي سفيان ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤

معاويه بن عمّار ٢٤٦، ٢٥٦

معقل بن قيس ٤٥٦

المعلّى بن خنيس ٤٣٣

المفضل ٤١٤

المفضل بن عمر ٢٧٩

موسى بن عمران عليه السلام ١٧١، ١٨٤، ١٩٧، ٣١٦، ٣١٦، ٢١٦، ٢٠٣

موسى بن جعفر عليه السلام ٢٩

النّبىّ صلى الله عليه وآله ٨٢، ٦٨، ٤٤، ٢٥، ١٥، ١٣٥، ١٢٤، ١١٨، ١١٤، ١٠٩، ٩٩، ١٩٤، ١٩١، ١٦٣، ١٤٢، ١٤١، ١٣٨، ١٩٩، ١٩٨،
٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٣١، ٢٦٦، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٤، ٢٩٢، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٧٩، ٢٧٨، ٣٥٨، ٣٣٥، ٣١٣، ٣٠٤، ٣٠٣، ٢٩٦، ٣٥٩،
٤١١، ٤٠١، ٣٨٤، ٣٧٦، ٣٧٥، ٤٥٥، ٤٥٣، ٤٥٢، ٤٢٣، ٤٢٢

النعمان بن بشير ٢٩٢

نوح النّبىّ عليه السلام ٢٢٣، ٢٢٢، ٦٧

نوف البكالى ٢٨

واصل بن عطاء ٢٦٨

وليد بن صبيح ١٦١

هارون بن عمران عليه السلام ١٧١

هامان ٢١٥

هشام بن الحكم ٣٤٥، ٢٣٦، ١٩١

هند بن أبى هاله ٣٠٤

يعقوب النبي عليه السلام ٢١٢

يوسف بن يعقوب عليه السلام ٢٠١، ٢١١، ٢١٢

ص: ٤٨٤

(٣) فهرس الجماعات والقبائل

آل محمّد عليهم السلام ١٣٤، ٩٣، ٢١، ١٩، ١١، ٢٠، ٤٢، ٤١٥، ٤٠٥، ٢٨٨، ٢٦٤، ٢٤١، ١٣٧، ٤٤٤

الأئمّة عليهم السلام ٣٨٦، ٢٠٦، ١٩١، ١٧٣، ٧١

أئمة الدين ١٧٢

أئمّة المسلمين ٧١

أئمّة الهدى عليهم السلام ٢٠٥

الأبرار ٤٥٠، ١٢٥، ١٢٤

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ٢٣٧

أصحاب البدع ٤٠٦، ٤٠٤، ٣٠٢

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٩٣

الأغنياء ٣٥٨، ٢٠١، ٨٥

الأمويون ٢٩٤، ٢٩٣

الأئمّة الإسلاميه ٣٩٩

أمّه محمّد صلى الله عليه وآله ٢٨٢، ١٥٠

الأنبياء عليهم السلام ١١٠، ١٠٦، ١٠٣، ٩٥، ٤٩، ١٢، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٠، ٢٠٦، ٢٠٢، ٢٠١، ١٩٥، ١٩١، ١٨٥، ١٨٤،

٣٦٩، ٣٣٦، ٣٣٥، ٣٠٠، ٢٨٩، ٢٨٢، ٢١٢، ٤٥٥، ٤٤٨

الأنصار ٢٩٢، ٢٧٢، ١٩٣، ١٣٥، ٢٥، ٤٣١، ٤٢٢، ٢٩٤

الأوصياء ٢٠٦، ٧٢

الأولاد الصالحين ١٢

أولياء الله ٣٨٥

أهل البرزخ ٣٧٨

أهل البغي ٤١٥

أهل البيت عليهم السلام ١٧٢، ٨٤، ١٢، ٤٧، ٣٨، ٣٠٠، ٢٩٤، ٢٨٨، ٢٨٦، ٢٢٩، ٢٠٤، ١٧٣، ٤٢٥

أهل بيت الرّحمه ٧١

أهل بيت الرساله ٤٠٥

أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله ٤٢٠

أهل بيت النبوه عليهم السلام ٤٠٣

أهل بيت التّبيّ عليهم السلام ٢٥

أهل الجاهليّه ٢٥٧

أهل الجوع ٤٢٧

أهل السنّه ٢٩٣

أهل الشّام ٣٨٢

أهل الصّفه ٤٣١

ص: ٤٨٥

أهل العلم ٧٦

أهل القرى ٢٥، ٢٣، ١٩، ١٤

أهل الكتاب ٢٠٣، ١٩٨

أهل الكوفة ٣٨٣، ٣٨٢

أهل اللّغه ١١

أهل مدين ١٧٧

أهل المدينه ٢٩٢، ١٤١

أهل المعاصى ٣٢٥، ٣٠٢

بنو آدم ٤٠٣، ٣٩٢، ٢٠٠، ١٨٩، ١٦٢

بنو إسرائيل ٢٠٢، ١٥٣، ٣١، ١٨

بنو امّيه ٢٩٣، ٢٩٢

بنو عبد المطلب ٣٠٥

التّابعون ٣٧٨، ٢٩٤، ٢٩٣

التّجار ٦٢

التّوابون ٢٦٢

الجاهلون ٣٦٥، ٣٥٠

الجنّ ٤٠٢، ٣٨٩، ٣٨١، ٣٧

الجهّال ٣٥٨

حجج الله عز و جل ١٧٤

الحكّام الأمويين ٢٩٤

الحكماء ١٨٥

الحواريون ١٣٣، ٤٤٩، ٤٦١

خلفاء الله ٣٦٥

الخلفاء الثلاثة ٢٩٢

الخوارج ٤٢٦

الرسل ١٨٤، ٢٠١، ٣٧٨

الزّارعون ١٢٢، ١٢٣

زوّار بيت الحرام ٢٦٢

السلّاطين الأمويين ٢٩٣

الشّياطين ٤٠٢، ٤١٠، ٣٧، ٩٢، ٢٢٣، ٢٦٥، ٣٩٢

شيعة أهل البيت عليهم السلام ٢٩١

شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٢٨٩

الصّائمون ٩٣

الصّالحون ٢٦٤

الصّديقون ٣٠٣

ضعفاء المسلمين ٥٥

العرب ٨٨، ١٦٩

العلماء ٤٠١، ٤٢٧، ٧٢، ١٥٨، ١٨٧، ١٩٤، ٣٥٤، ٣٥٨

علماء اللّغة ١٦٧، ١٧٠

عمّار المساجد ٢٦٢

الفاستقون ٤٠٤،٤٤٩،٤٥٠

الفجّار ٤٥٠

الفقراء ٨٥،٢٠١،٢١٤،٣٥٨

الفقهاء ٧٢،١٩٤

الفلاحون ١٢٣

قريش ٨٨،١٢١،٢٨٣،٢٨٥

قوم فرعون ٢٠٣

الكافرون ١٨٢،٤٠٤،٤٠٦،٤١٠،٤٤٩

محدّثو الشيعة ٢٩٣

المرسلون ٧٢،١٨٤

المساكين ٣٧

المسلمون ٢٥٨،٤٢٦،٤٥٩،٢٧،٧٤،٩٥،٩٩،١٢٤،٢٥٢

مشركو العرب ١٨٢

المشركون ٤١٠،١٩٨،٢٨٤،٢٨٥،٢٩٦،٣٧٥

الملائكة عليهم السلام ٩٩،١٣٠،١٣١،١٦٠،١٦٢،١٧٥،٢٦٠،١٢،٣٨،٥٦،٧٢،٨٣،٨٤

ص: ٤٨٦

٢٦٤،٢٦٧،٢٧٧

الملحدون ٢١٩، ١٨٠

ملّه إبراهيم عليه السلام ٢٦٧

المنافقون ٢٢٢

المهاجرون ٢٩٢، ٢٩٤

المؤمنات ٢٠، ١٩

المؤمنون ٩٤، ٧٤، ٧٣، ٥٣، ٢٠، ١٩، ١٨ ، ٢٦٤، ٢٤٢، ٢٤٠، ٢٣٧، ١٨٣، ٩٩، ٩٦ ، ٤٢٥، ٤١٣، ٤٠١، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٤، ٣١١ ، ٤٣٥، ٤٢٩، ٤٢٦ ، ٤٦١، ٤٤٩

النبيون عليهم السلام ٣٠٣، ٢٠٨، ٢٠٠، ٧٢

نصارى نجران ٦٩

ولد فاطمه عليها السلام ٢٨٨

ص: ٤٨٧

(٤) فهرس البلدان والأماكن

البصره ٣١٠

بغداد ١٤٤

بگه ١٨٨٧

بيت المقدس ٨٩

جزيره العرب ٤٢٨

جسر الكوفه ١١٥

الحديبيه ٢٥٨

دار ابن أبي معيط ١٦٠

السّهله ١٩

الشّام ٨٩،٤٥٦

غدير خمّ ٩٩،١٨٥

الفرات ١١٥،٣٧٣

قبر الحسين بن عليّ عليه السلام ٣٣،٨٩،٩٠

الكعبه ١٢٨٨،٢٨٦،٤٣١

الكوفه ٦٢،٨٩،١١٥،٣٨٢

المدينه ٢٩٣،٢٩٤،٣٣١،٢٩،١١٤،١٢١،١٤٢،٢٨٧،٢٩٢

مرو ٢٨٧

المسجد الأقصى ٨٨

المسجد الحرام ٨٨،٤٥٦

مسجد السهله ٣٤

مسجد الكوفه ٨٩

مكة ٢٩،٣٣،٤٨،١٤٢،٣٨٢

وادي السلام ١٩

ص: ٤٨٨

(٥) فهرس الحوادث والوقائع والأيام والازمنه

آخر الزّمان ١٨٦

آخر ليله من شعبان ٩٣

آخر يوم من شعبان ٩١

أول ليله من شهر رمضان ٩٣

زمن أبي العباس ١١٥

زمن ظهور الإمام الحجّج عليه السلام ٢٤

شهر رجب ٩٤،٩٥،١٣٨،٤١٠

شهر رمضان ٩٤،٩٣،٩٢،٩١،٣٥،٤١٠،٣٦٠،١٣٨،١١١،٩٦

شهر شعبان ٩٦،١٣٨،٤١٠

صباح الجمعة ٩٧

عهد حكم بني امّيه ٢٩٣

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٢٢

عيد الفطر ٢٢٠

ليله الجمعة ٩٧،٩٨

ليله الفطر ٩٧

ليله القدر ٣٥،٩٤،٩٧،٤١٠

ليله النّصف من شعبان ٩٧

ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان ٩٧

ليله عرفه ٩٧

يوم الأضحى ٩٨

يوم الجمعة ٢٢٠، ١٨٠، ١٥٢، ٩٨، ٩٧، ٣٥٥

يوم الحساب ٣٥٦، ٤٥٨

يوم الخميس ٢١٩، ١٠٠، ٢٩، ٢٠

يوم السبت ١٠١

يوم الغدير ٢٠٦

يوم القيامة ١٢٢، ٥٦٨١، ٣٨، ٢٤، ٢٨٩، ٢٨٢، ٢٢٢، ٢١٥، ٢١٠، ٢٠٣، ١٤٢، ٤٤٧، ٤٤٠، ٤٣٠، ٤٢٤، ٤٢٢، ٣٩١، ٣١٣، ٤٤٩

يوم النشور ٢٧٦

يوم ثمانيه عشر من ذى الحجه ٩٩

يوم عرفه ١٣٩

ص: ٤٨٩

(٦) فهرس المفردات اللغويه (المشروحه فى الهامش)

آس ٣١٢

اجتالتهم ٢٢٣

أجذم ٢٧٣

اجهر به ٢٨٣

اخلوق ٣٧٧

أخمصهم ٤٥٣

أسبغت ١٨١

استظهر ٣١٢

استعوره ٣٦٥

استه ٣٦٣

أسلّ ٢٦٩

أعمته ٣٨٨

أغدفت ٣٩٣

اغضى ٤١٥

أفلج ٢٠٨

أكفهروا ٤٤٨

الأكمه ٢٠٢

أكنافها ٤٥٣

أكيس ٣٤٣

الآيه ١٧١

البرير ٤٣١

البينه ١٧٢

التهاذي ٤١٠

الثغر ٣١٢

الثويّه ١٨١

الحالقه ٤١٣

الحبّه ١٧٢

الحميه ٤٣٥

ألحن بحجته ٢١٣

الحوب ٤٤٣

الخروق ٢٧٤

الخنف ٤٣١

الدرج ١٨٤

الدهريّه ١٨١

الذره ١٨٢

الزتوق ٢٧٤

الشحماء ٣٤٢

السخيمه ٣٢٢

الشان ٤٠٥،٤١٥،٤٣٥

الصّفه ٤٣١

الصّغن ٣٢٣

الصّغينه ٤٣٦

العجب ٤٣٤

العشوه ٣٥٧،٣٧٧

العقد ٢٧٧

الغاوى ٣٩٢

الغرز ٢٧١

الفترات ٣٧٧

الفرك ٤٢٩

الفلوات ٣٧٧

ألق ٢٩٦

القراءين ٣٠٦

القصد ٣٧٧

القلوب ١٧١

القين ٣٧٦

الكمه ٣٨٢

الكيس ٣١٨

المبارك ١٧

المثلات ١٩٩

المحجّه ٢٠٦

ص: ٤٩٠

المقنه ٤١٥

المكاشره ٣١٠

الملاءه ٢١٢

المماسحه ٦١

الوقره ٣٥٧،٣٧٧

الويل ٤٢١

أمده ٣٥٣

أمشاج ١٩٥

الإنايه ٢٢٠

اندمل ٢٧٤

أودها ٣٥٦

أوصاب ٢٢٣

أوضح ٢٧٣

أوقرت ٢٣١

بظرا ٣٨٢

بكم ٣٧٦

بهت ١٩٥

تحاتت ٣٢٣

تجاوزوا ٤٤٣

تحسسوا ٤٠٩

ترعه ۲۱۰

تقلیهم ۳۱۴

تناجشوا ۴۰۹

تناضل ۲۳۶

تناکحو ۴۲۶

تنوّق ۲۹۵

جبلت ۴۳۳

جدد ۳۵۲، ۳۶۷

جزازه ۲۷۰

جسّاس ۳۱۸

جفنه ۴۳۱

جمّاتها ۴۲۲

جناحک ۳۱۱

جنح ۲۲۰

جّه ۲۸۲

جباله ۳۲۱

حرّف ۲۹۶

حیفک ۳۱۲

خابطها ۱۸۰

ختنی ۴۱۴

خلافه ۴۱۶
خیشوم ۴۲۲
درأ ۲۱۹
درک ۲۱۳
درها ۳۸۲
دعب ۳۱۷
ردیف ۲۷۸
رفدک ۳۰۹
رفده ۴۱۱
رقیه ۲۷۷
زور ۳۸۹
سخیمتها ۲۶۹
سدى ۱۹۷
سمتهم ۳۷۸
سو غنکم ۲۰۴
شاخص ۳۳۲
شخاء ۴۱۰
شهباء ۲۷۹
صدع ۱۹۹
صدعوکم ۴۲۷

صفن ٤٢٠

ضارع ٢١٤

ضغث ٣١٢

طلاع ٣٧١

طلق ٣٠٧

عازّ ٤١٥

عبّاء ٢٦٦

عشوات ٣٧٣

علقا ٤٤٧

عمهون ٣٨٣

عيبه ٢٠٦

عيدية ٨٤

عيني ٣٨٢

غماره ٣٧٣

غوائل ٤٤٢

فلوات ٣٧٤

قطوب ٣١٥

قنط ٢١٨

كشحا ٤٥٣

كفلين ٣٦١

كلفا ٤٥٧

ليب ٣٣١

لقنا ٣٨٣

مبزه ٣١٤

محاده ٤٥٣

مراهمه ٣٧٦

معزه ٣١٤

مكافين ٣٧٩

مكفهره ٣٢٥

مواسمه ٣٧٦

ص: ٤٩١

موتق ٣٠٩

نتبوا ٢٨٩

نجائب ٢٨٩

نخره ٢٧٩

نخوه ٣١٢

نفثاته ٤٢٥

نهلا ٣٧٣

واتر ٢٠٠

وبالا ٣٦٠

وتر ٤٤٧

وحر ٤٤٢

وصمه ٢٣٩

وعشاء السفر ٢٧٢

هشاشا ٣١٨

هونا ما ٤٥٧

يحيف ٤٥٦

يختلجهم ٣٧٨

يخلق ١٩٧

يدمغنه ٣٨٥

يغث ١٩٧

يقلبك ۴۳۶

يمحق ۱۵۴

ص: ۴۹۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

